

مركز تحقيق التراث

كِتَابُ

الأغاني

للأبي الفرج الأصفهاني

المجلد السابع عشر

تحقيق

على محمد البجاوي

إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني

بإشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الكتب التي قامت « دار الكتب » بإخراجها ضمن ما أخرجته من كتب التراث العربي القديم ؛ « كتاب الأغاني » ، لأبي الفرج الأصفهاني ، وقد أصدرت منه ستة عشر جزءا ، قام بتحقيقها « القسم الأدبي » ومن عاونه من العلماء المتخصصين .

وفي سبيل إتمام هذا الكتاب تقوم « الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر » بإصدار الجزء السابع عشر ، ضمن مشروع إصدار كتاب الأغاني كاملا ، في طبعة جديدة ، مع عمل فهرس ضافية لكل جزء ، وذلك بإشراف اللجنة المشكلة لهذا الغرض .

وقد شرع في تحقيق هذا الجزء بتكليف من الهيئة المرحوم الأستاذ « السباعي بيومي » ، وحال مرضه ، ثم وفاته — رحمه الله — دون إتمامه ؛ فقام الأستاذ « علي محمد البجاوي » بإعادة تحقيقه على النسخ الخطية للأجزاء السابقة وغيرها من النسخ التي لم تكن أمام السادة المحققين ، وبيان هذه النسخ مذكور في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة . وقد قمت بمراجعة هذا الجزء على أصوله ، كما قام الأستاذ « زكي غنيم » بمراجعة فهرسه .

والأجزاء : من الثامن عشر إلى آخر الكتاب يجري العمل في طبعتها وإخراجها ، وعمل فهرسها .

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله الموفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذوالقعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الكميت ونسبه وخبره

هو الكميت^(١) بن زيد بن خنيس^(٢) بن مجالد بن وهيب بن عمرو
 ابن سبيع . وقيل : الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس
 ابن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دؤدان بن أسد بن خزيمه
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر مقدّم ، عالم بلغات العرب ، خبير
 بأيامها ، من شعراء مضر وألسنتها ، والمتعصبين على القحطانية ، المقارنين
 المقارعين لشعرائهم ، العلماء بالمثالب والأيام ، المفاخرين بها . وكان في أيام
 بني أمية ، ولم يدرك الدولة العباسية ، ومات قبلها . وكان معروفاً بالتشيع
 لبني هاشم ، مشهوراً بذلك ، وقصائده الماشحيات من جيد شعره ومختاره .
 ولم تزل عصبته للعديانية ومهاجاته شعراء اليمن متصلةً ، والمناقضة بينه وبينهم
 شائعة في حياته وبعد وفاته ، حتى ناقض دعبل^(٣) وابن أبي عيينة قصيدته
 المذهبة^(٤) بعد وفاته ، وأجابهما أبو البقاء^(٥) البصريّ مولى بني هاشم
 عنها ، وذلك يذكر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥) .

نسبه

تشيعه لبني هاشم

مناقضة دعبل
 وابن أبي عيينة
 لقصيدته المذهبة

(١) من يقال له الكميت ثلاثة من بني أسد بن خزيمه ؛ هم : الكميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل
 ابن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس . والكميت بن معروف بن الكميت الأكبر .
 والكميت بن زيد هذا . (المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٥٧) .
 (٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥ : ١٢٧ ، وفي المؤتلف والمختلف ، والثلاثي ،
 والخزانة : الأخنس ، وفي تجريد الأغاني : حبيش ، بالخاء المهملة ، تصحيف .
 (٣) المذهبات التي في جبهة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكميت .
 (٤) في هب : « أبو الذلفاء » ، وفي ب ، س ، والمختار : « أبو الزلفاء » .
 (٥) هذا الموضع هو ترجمة دعبل في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاق) .

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله الموفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذوالقعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الكُميت ونسبه وخبره

هو الكُميت^(١) بن زيد بن خُنيس^(٢) بن مجالد بن وهيب بن عمرو ابن سُبَيْع. وقيل: الكُميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس ابن عمرو بن سُبَيْع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. شاعر مقدّم، عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مَضر وألسنها، والمتصّبين على القحطانية، المقارنين المقارِعين لشعرائهم، العلماء بالمثالب والأيام، المفاخرين بها. وكان في أيام بني أمية، ولم يدرك الدولة العبّاسية، ومات قبلها. وكان معروفًا بالتشيع تشيعه لبني هاشم لبني هاشم، مشهورًا بذلك، وقصائده الهاشميات من جيد شعره ومختاره. ولم تزل عصبيتُه للعَدَنانية ومهاجاته شعراء اليمين متّصلةً، والمناقضة بينه وبينهم شائعة في حياته وبعد وفاته، حتى ناقض دِعْبِلُ وابنُ أبي عَيسِنَةَ قصيدته المذهبة^(٣) بعد وفاته، وأجابهما أبو اليَاقَظ^(٤) البَصْرِيُّ مولى بني هاشم عنها، وذلك يذكر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥).

مناقضة دعبيل
 وابن أبي عيينة
 لقصيدته المذهبة

- ١٥ (١) من يقال له الكُميت ثلاثة من بني أسد بن خزيمة؛ هم: الكُميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل ابن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس. والكُميت بن معروف بن الكُميت الأكبر. والكُميت بن زيد هذا. (المؤتلف والمختلف للكمي ٢٥٧).
- (٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥: ١٢٧، وفي المؤتلف والمختلف، واللائق، والخزانة: الأخنس، وفي بحريد الأغاني: حبيش، بالحاء المهملة، تصحيف.
- (٣) المذهبات التي في جمهرة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكُميت.
- (٤) في هب: «أبو اللفاء»، وفي ب، س، والختار: «أبو الزلفاء».
- (٥) هذا الموضع هو ترجمة دعبيل في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاق).

كان معلم صبيان

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن أبي حاتم ، عن الأصمعيّ ، عن خلف الأحمر : أنه رأى الكُميت يعلم الصبيان في مسجد بالكوفة . قال ابن قتيبة في خبره خاصة : وكانت بينه وبين الطرمّاح خلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين^(١) ، قال^(٢) : فحدثني بعض أصحابه عن محمد بن سهل راوية الكُميت ، قال : أُلشدت الكُميت قول الطرمّاح :

مودته للطرمّاح
مع اختلاف
المذهب والعصبية

إذا قبضت نفس الطرمّاح أخلقت عراً المجد واسترخى عنان القصائد
قال : إى والله وعنان الخطابة والرواية . قال : وهذه الأحوال بينهما على تفاوت المذاهب والعصبية والديانة ؛ كان الكُميت شيعياً عصبياً عدوانياً من شعراء مضر ، متعصباً لأهل الكوفة ، والطرمّاح خارجيٌّ صُفريٌّ قحطانيٌّ عصبىٌّ لقحطانيٌّ ، من شعراء اليمن ، متعصب لأهل الشام ، فقبل لهما : فقيم
اتفقنا هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الأهواء^(٣) ؟ قال : اتفقنا على بغض العامة .

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن سعد الكُرانيّ ، قال : حدثنا أبو عمر العمريّ ، عن لقيط ، قال :

اجتمع الكُميت بن زيد وحماد الراوية في مسجد الكوفة ، فتذاكرا أشعار العرب وأيامها ، فخالفه حماد في شيء ونازعه ، فقال له الكُميت : أظنّ
أنك أعلم مني بأيام العرب وأشعارها ؟ قال : وما هو إلا الظنّ ؛ هذا والله هو اليقين . فغضب الكُميت ثم قال له : لكم شاعر بصير ، يقال له عمرو ابن فلان ، تروى ؟ فقال حماد قولاً لم يحفظه ؛ فجعل الكُميت يذكر رجلاً رجلاً من صنف صنف ،

علمه بأيام العرب

وأشعارها

١٥

١١٤

(١) الخبَر في الشعر والشعراء ٥٦٢ .

(٢) الخبَر في الشعر والشعراء ٥٦٧ .

(٣) في ١ : « مع سائر اختلاف » .

(٤) في المختار : « لكم شاعر أصمى يقال له فلان ابن عمر » .

ويسأل حماداً : هل يعرفه ؟ فإذا قال : لا ، أنشده من شعره جزءاً منه حتى ضجرتنا .
ثم قال له الكميت : فإني سأئك عن شيء من الشعر ، فسأله عن قول الشاعر (١) :
طَرَحُوا أَصْحَابَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَدْ فَكَّ الْمَقْلَةَ شَطَرَ الْمُعْتَرِكِ (٢)

مسأله حمادا عن
شيء من الشعر
وتفسيره

فلم يعلم حماد تفسيره ، فسأله عن قول الآخر :

تَدْرَيْنَنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا تَدْرَيْنَ وَلَدَانَا تَصِيدُ الرَّهَادِنَا

فأفحيم حماد ، فقال له : قد أجلتك إلى الجمعة الأخرى ، فجاء حماد ولم
يأتِ بتفسيرهما ، وسأل الكميت أن يفسرهما له ، فقال : المَقْلَةُ : حصاة
أو نواة من نوى القمل يحملها القوم معهم إذا سافروا ، وتوضع في الإناء
ويُصبُّ عليها الماء حتى يَغمرها ، فيكون ذلك علامة يقتسمون بها الماء .
والشَطَرُ : النصيب . والمُعْتَرِكُ : الموضع الذي يختصمون فيه في الماء ، فيلقونها
هناك عند الشَّرِّ . وقوله : « تَدْرَيْنَنَا » ، يعني النساء ، أي ختلننا فرميننا .
والرهادن : طيرٌ بمكة كالصافير .

سبب حفيظة خالد
القنري عليه

وكان خالد بن عبد الله القنري — فيما حدثني به عيسى بن الحسين الوراق ،
قال : أخبرنا أحمد بن الحارث الفزاري عن ابن الأعرابي ، وذكره محمد بن أنس
السلامي عن المستهل بن الكميت ، وذكره ابن كُناسة عن جماعة من بني
أسد — [قد بلغه] أَنَّ الكميت أنشد قصيدته التي بهجو فيها اليمن ، وهي :

* أَلَا حَيُّيتِ عَنَّا يَا مَدِينَا (٣) *

(١) هو يزيد بن طعمة الخطمي . اللسان « مقل » ، مجالس العلماء ٢١٦ .

(٢) في أ : « وسط المعترك » .

(٣) عجزه :

* وَهَلْ بَأْسٌ يَقُولُ مُسْلِمِينَا *

الخرانة ١ : ٨٦ ، وقوله : « يامدينا » أراد : « يامدينة » فرخم .

فأحفظته عليه ، فروى جاريةً حسناء قصائدَه الهاشميات ، وأعدّها لِهَديّها
إلى هشام ، وكتب إليه بأخبار الكميّته وهجائه بنى أميّة ، وأنفذ إليه
قصيدته التي يقول فيها :

فِيَارَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُبْتَنَى وَيَارَبُّ هَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ (١)

- وهي طويلة يَرثي فيها (٢) زَيْد بن عليّ ، وابنه الحسين بن زيد ، ويمدح
بنى هاشم . فلما قرأها أكرها وعظمت عليه ، واستنكرها ، وكتب إلى
خالد يقسم عليه أن يقطع لسان الكميّته ويده . فلم يشعر الكميّته إلا بالخليل
محدقةً بداره ، فأخذ وحبس في المَخْيَس (٣) ، وكان أبان بن الوليد عاملاً على
واسط ، وكان الكميّته صديقه ، فبعث إليه بغلام على بغل ، وقال له : أنت
حرٌّ إن لحقتَه ، والبغل لك . وكتب إليه : قد بلغني ماصرتَ إليه ، وهو
القبيل ، إلا أن يدفع الله عزّ وجلّ ، وأرى لك أن تبعثَ إلى حُجّي — يعني
زوجة الكميّته وهي بنت نُكَيْف بن عبد الواحد ، وهي ممّن يتشيع أيضاً —
فإذا دخلتَ إليك تنقبتَ نِقَابَهَا ، ولبستَ ثيابَهَا وخرجتَ ، فإني أرجو
ألا يُؤْذيه لك .

- فأرسل الكميّته إلى أبي وضّاح حبيب بن بُدَيْل ، وإلى فتّيان من بنى عمّه
من مالك بن سَعِيد ، فدخل عليه حبيب فأخبره الخبر ، وشاوره فيه ، فسدّد
رأيه ، ثم بعث إلى حُجّي امرأته ، فقصّ عليها القصة ، وقال لها : أي ابنة عمّ ،
إن الوالي لا يُقدِّم عليك ، ولا يُسلِّمك قومك ، ولو خفّته عليك لما عرّضتُك له .

(١) الهاشميات ٧٠ .

(٢) في هامش ١ : « هذا غلط من وجهين : أحدهما إيفاد خالد إلى هشام بمريّة زيد ،
وزيد إنما قتل في إمارة يوسف بن عمر بعد خالد . والثاني في جملة الحسين بن زيد مرثياً أيضاً
والحسين لم يقتل ، وكان ممن يرى الخروج » .
(٣) المخيس ، كمظم ومحدث : السجن .

فَالْبَسْتَهُ ثِيَابَهَا وَلَمَّازَهَا وَخَمَرْتَهُ^(١) ، وَقَالَتْ لَهُ : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ؛ فَفَعَلَ ،
فَقَالَتْ : مَا أَنْكَرُ مِنْكَ سَيِّئًا إِلَّا يَسَافِي كَتَفَكَ ، فَأَخْرَجَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

وَأَخْرَجَتْ مَعَهُ جَارِيَةً لَهَا ، فَخَرَجَ وَعَلَى بَابِ السَّجَنِ أَبُو وَضَّاحٍ ، وَمَعَهُ ١٥
فَتَيَّانٌ مِنْ أَسَدَ ، فَلَمْ يُؤْبَهُ لَهُ ، وَمَشَى وَالْفَتَيَّانُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى سَكَّةٍ شَبِيبِ ١١٥
بِنَاحِيَةِ الْكُنَاسَةِ^(٢) ، فَرَّ بِمَجْلَسٍ مِنْ مَجَالِسِ بَنِي تَمِيمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ
وَرَبُّ الْكُمْبَةِ . وَأَمَرَ غُلَامَهُ فَاتَّبَعَهُ ، فَصَاحَ بِهِ أَبُو الْوَضَّاحِ : يَا كَذَا وَكَذَا ،
لَا أَرَاكَ تَتَّبِعُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مِنْذُ الْيَوْمِ . وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِنَعْلِهِ ، فَوَلَّى الْعَبْدُ مُذْبِرًا ،
وَأَدْخَلَهُ أَبُو الْوَضَّاحِ مَنْزِلَهُ .

وَلَمَّا طَالَ عَلَى السَّجَّانِ الْأَمْرُ نَادَى الْكُمَيْتَ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَدَخَلَ لِيَعْرِفَ
خَبْرَهُ ، فَصَاحَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ : وَرَاءَكَ ، لَا أُمُّ لَكَ ! فَشَقَّ ثَوْبَهُ ، وَمَضَى صَارِخًا ١٠
إِلَى بَابِ خَالِدَ ، فَأَخْبِرَهُ الْخَبْرَ ، فَأَحْضَرُ حُجَيَّ فَقَالَ لَهَا : يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ ، احْتَلْتِ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَخْرَجْتِ عَدُوَّهُ ، لَأُمَثِّلَنَّ بِكَ وَلَا ضَنْعَنَّ وَلَا فَعْلَنَّ .
فَاجْتَمَعَتْ بَنُو أَسَدَ إِلَيْهِ ، وَقَالُوا : مَا سَبِيلُكَ عَلَى امْرَأَةٍ مَنَّا خُدِعْتَ .
فَخَافَهُمْ فَخَلَّى سَبِيلَهَا .

قَالَ : وَسَقَطَ غُرَابٌ عَلَى الْحَائِطِ فَنَعَبَ ، فَقَالَ الْكُمَيْتُ لِأَبِي وَضَّاحَ : ١٥
إِنِّي لَأَخُوذُ ، وَإِنْ حَاطَتْكَ لَسَاقُطٌ . فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! هَذَا مَا لَا يَكُونُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَقَالَ لَهُ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَحْوِلَنِي . فَخَرَجَ بِهِ إِلَى بَنِي عُلُقَمَةَ
— وَكَانُوا يَتَشَيَّعُونَ — فَأَقَامَ فِيهِمْ وَلَمْ يَصْبَحْ حَتَّى سَقَطَ الْحَائِطُ الَّذِي سَقَطَ
عَلَيْهِ الْغُرَابُ .

٢٠ (١) خمرته : ألبسته خمارها .

(٢) في ب والمختار : «الكناس» ، والكناسة : محلة بالكوفة ، وكباس . موضع في بلاد غنى . (ياقوت) .

امراته حُجَيَّ
مكانه في السجن

كشف اسره

حبرته بزجر الطير

خروجه إلى الشام

قال ابنُ الأعرابيِّ: قال المستهلُّ: وأقام الكميْتُ مدَّةً متواريًّا، حتى إذا
أيقن أنَّ الطلبَ قد خَفَّ عنه خرج ليلاً في جماعةٍ من بني أسد، على خوفٍ
ووجلٍّ، وفيمن معه صاعدٌ غلامه، قال: وأخذ الطريقَ على القطقطانةِ^(١)—
وكان عالماً بالنجوم مُهتدياً بها— فلما صار سُحَيْرٌ^(٢) صاح بنا: هوُموا^(٣)—
يا فتیان، فهوَمنا، وقام يصلي .

أطعم ذئبا
فهداه الطريق

قال المستهلُّ: فرأيتُ شخصا فتضعضتُ له، فقال: مالك؟ قلت:
أرى شيئاً مُقبِلاً، فنظر إليه فقال: هذا ذئبٌ قد جاء يستطعمُكم،
فجاء الذئبُ فربَضَ ناحيةً، فأطعمناه يدَ جزُورٍ، فتمرَّقها، ثم أهوينا له ياناءَ
فيه ماءٍ فشرب منه، وارتحلنا، فجعل الذئبُ يعوِي، فقال الكميْتُ: ماله
وَيْلَه! ألم نُطعمه ونسقه! وما أعرَفني بما يريد! هو يُعلمنا أننا لسنا على الطريق؛
تياَمنُوا يا فتیان، فتياَمنا فسكن عواؤه، فلم نزلْ نسيرُ حتى جئنا الشامَ،
فتواری في بني أسد وبني تميم، وأرسل إلى أشراف قُريش— وكان سيدهم
يومئذ عَنبَسَةُ بن سَعِيد بن العاص— فشت رجالاً قُريش بعضها إلى بعض،
وأثوا عَنبَسَةَ، فقالوا: يا أبا خالد، هذه مكرمة قد أتاك الله بها، هذا الكميْتُ
ابن زَيْد لسانُ مُضَر، وكان أمير المؤمنين كتب في قَتْلِهِ، فنجأ حتى تخلص
إليك وإلينا. قال: فرُوه أن يعودَ بِقَبْرِ معاوية بن هشام بدَيْرٍ^(٤) حَنِيناء .
ففضى الكميْتُ، فضرب فُسطاطه عند قَبْرِهِ، ومضى عَنبَسَةُ فَأَتَى مَسْلَمَةَ
ابن هشام، فقال له: يا أبا شاكر، مكرمة أتيتك بها تبلغُ الثَّريَّا إن اعتقدتها،
فإن علمتَ أنَّكَ تقي بها وإلاَّ كَسَمْتُهَا. قال: وما هي؟ فأخبره الخبر،

تواريه وسمى
رجالاً قريش
في خلاصه

٢٠ (١) القطقطانة: موضع بالكوفة، كان به سجن النعمان بن المنذر.

(٢) صار هنا تامة.

(٣) هوُموا: ناموا نوماً خفيفاً؛ يريد: استريحوا، وأغفوا لإغفاءة.

(٤) دير حنيناء، من أعمال دمشق. (ياقوت).

وقال : إنه قد مدحك عامة ، وإياك خاصة بما لم يُسمع بمثله . فقال : على خلاصه .

فدخل على أبيه هشام وهو عند أمه في غير وقت دخول ، فقال هشام :

مسلمة بن هشام
يطلب الأمان له

أجئت حاجة ؟ قال : نعم ، قال : هي مقضية إلا أن يكون الكميّ .

فقال : ما أحب أن تستنني عليّ في حاجتي ، وما أنا والكمي ! فقالت أمه :

والله لتقضي حاجته كائنة ما كانت . قال : قد قضيتها ولو أحاطت بما بين

قطريها . قال : هي الكميّ يا أمير المؤمنين ، وهو آمن بأمان الله عز وجل

وأمانى ، وهو شاعر مضر ، وقد قال فينا قولاً لم يقل مثله ، قال : قد أمنت ،

وأجزت أمانك له ، فاجلس له مجلساً يُنشدك فيه ما قال فينا .

١٥
١١٦

هشام يعقد له
مجلساً يسمع فيه
مدائحه في بني أمية

فعقد له ، وعنده الأبرش الكلبي ، فتكلم بخطبة ارتجلها ما سُمع بمثله

قط ، وامتدحه بقصيدته الرائية ، ويقال : إنه قالها ارتجالاً ، وهي قوله :

* قِفْ بالديار وقوف زائر^(١) *

فمضى فيها حتى انتهى إلى قوله :

ماذا عليك من الوقوف بها وأنتك غير صاغر

درجت عليها الغاديات الرأىحات من الأعاصير

١٥ وفيها يقول :

فالآن صرنت إلى أمانة والأمر إلى المصاير

وجعل هشام يغمز مسلمة بقصيب في يده ، فيقول : اسمع ، اسمع .

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* وتأي إنك غير صاغر *

وتأي : نلبث وامكث .

ثم استأذنه في مَرثِيَّة ابنه معاوية ، فأذن له ، فأنشده قوله (١) :

سَأَبْكِيكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَانِ إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الْمَعْرُوفِ بَعْدَكَ شَلَّتْ
فَدَامَتْ عَلَيْكَ بِالسَّلَامِ نَحِيَّةً مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْكَرَامِ وَصَلَّتْ
فَبَكَى هِشَامٌ بَكَاءً شَدِيداً ، فَوَثَبَ الْحَاجِبُ فَسَكَّتْهُ .

ثم جاء الكميْتُ إلى منزله آمناً ، فحشدت له المُضَرِّيَّة بالهدايا ، وأمر له
مَسْلَمَةٌ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دَرْهَمٍ ، وأمر له هِشَامُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرْهَمٍ . وكتب إلى
خالد بَأَمَانِهِ وَأَمَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وأنه لا سلطانَ له عليهم .

قال : وجمعت له بنو أُمَيَّةَ بينها مالا كثيراً . قال : ولم يُجمع من
قصيدته تلك يومئذ إلا ما حفظه الناسُ منها فألف . وسُئِلَ عنها ، فقال :
مَا أَحْفَظُ مِنْهَا شَيْئاً ؛ إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ ارْتَجَلْتُهُ .
فقال : وَوَدَّعَ هِشَاماً ، وَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ :

* ذَكَرَ الْقَلْبُ لِفَقْهِ الْمَذْكُورَا *

قال محمد بن كُنَاسَةَ : وَكَانَ الْكَمِيْتُ يَقُولُ : سَبَقْتُ النَّاسَ فِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ إِلَى مَعْنَى مَا سَبَقْتُ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ
حِينَ أَقُولُ :
سَبَقَهُ الشُّعْرَاءُ
إِلَى مَعْنَى فِي
صِفَةِ الْفَرَسِ

يَبْحَثُ التُّرْبَ عَنْ كَوَاسِرٍ فِي الْمَشْرِ رَبِّ لَا يُجَشِّمُ السَّقَاةَ الصَّفِيرَا
هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ عِمَارٍ . وَقَدْ رَوَى فِيهِ غَيْرُ هَذَا .

وقيل في سبب المنافرة بين خالد والكميت غير هذا ، نسخته من كتاب
محمد بن يحيى الخزاز ، قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الحاسب ، قال : حدثني
عبد الرحمن بن داود بن أبي أُمَيَّةَ الْبَلْخِيِّ ، قال :
رِوَايَةُ أُخْرَى فِي
سَبَبِ الْمُنَافَرَةِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِدٍ

كان حَكِيم بن عِيَّاش^(١) الأعور الكلبيُّ وَلِيّاً بهجاء مُضَرّ ، فكانت شعراء مُضَرّ تهجّوه ويُجيبهم ، وكان الكميّ يقول : هو والله أشعرُ منكم . قالوا : فأجب الرجل . قال : إنَّ خالد بن عبد الله القسريُّ محسنٌ إليّ فلا أقدر أنْ أَرُدَّ عليه ، قالوا : فاسمعْ بأذنك ما يقول في بنات عمِّك وبنات خالك من الهجاء ، وأنشدوه ذلك ؛ فحَمِيَ الكميّ لشيرته ، فقال المذَهَبُ^(٢) :

* أَلَا حِيَّيْتُ عَنَّا يَا مَدِينَا *

فأحسن فيها ، وبلغ خالداً خبرها ، فقال : لا أبالي ما لم يَجِرْ لشيرتي ذكر ، فأنشدوه قوله :

وَمِنْ عَجَبٍ عَلَى لَعْمَرُ أُمٍّ غَذَّتْكَ وَغَيْرَ هَاتِيَا يَمِينَا^(٣)
تجاوزت المياه بلا دليل ولا عِلْمٍ نَعَسَتْ مَخْطِينَا
فإنَّكَ والتحول مِنْ مَعَدَّةٍ كَهَيْلَةٍ قَبْلَنَا وَالْجَالِينَا^(٤)
تَخَطَّتْ خَيْرَهُمْ حَلَبًا وَنَسَفَا^(٥) إِلَى التَّوَلَّى الْمَغَادِرِ هَارِينَا^(٦)
كَعَنَزِ السَّوِّ تَنْطَحُ عَالِفِيهَا وَتَرْمِيهَا عَصِيُّ الذَّابِحِينَا^(٧)

١٥
١١٧

فبلغ ذلك خالداً ، فقال : فعلها والله لأقتلنَّه . ثم اشترى ثلاثين جارية بأغلى ثمن ، وتخيّرهنَّ نهايةً في حُسْنِ الوجوه والكمال والأدب ، فروأهنَّ

(١) في أ : « حَكِيم بن عباس » .

(٢) المذَهَب : لقب هذه القصيدة ، وانظر حاشية ٣ ص ٣ .

(٣) في ما « تَيَّامِينَا » ، وفي أ : « تَيَّامِينَا » .

(٤) في أ ، ب : « وَالْجَالِينَا » .

(٥) الفسء : اللبن الرقيق الكثير الماء ، وفي أ : « وَمَسَا » .

(٦) في ما : « إِلَى الْوَالِي » ، والمثبت في أ ، ب .

(٧) في أ : « وَتَرْمِيهَا » تحريف .

الهاشميات ، ودسهن مع نحاسٍ إلى هشام بن عبد الملك ، فاشتراهن جميعاً ،
فلما أنس بهن استنطقهن ، فرأى فصاحةً وأدباً ، فاستقرأهن القرآن ،
فقرأن ، واستنشدهن الشعر ، فأنشدته قصائد الكميت الهاشميات . فقال :
ولكن^١ مَنْ قائلُ هذا الشعر ؟ قلن : الكميت بن زيد الأسدي . قال :
وفي أيِّ بلدٍ هو ؟ قلن : في العراق ، ثم بالكوفة . فكتب إلى خالد وهو^٥
عامِلُه على العراق : ابعثْ إليَّ برأسِ الكميت بن زيد ، فبعث خالد إلى
الكميت في الليل ، فأخذه وأودعه السجن . ولما كان من الغدِ أقرأ من
حضره من مضر كتاب هشام ، واعتذر إليهم من قتله ، وأذنتهم في إنفاذِ
الأمرِ فيه في غدٍ ، فقال لأبان بن الوليد البجليّ — وكان صديقاً للكميت —
انظر ماورد في صديقك . فقال : عزّ عليّ والله [ما] به ، ثم قام أبان ،
فبعث إلى الكميت فأنفذه ، فوجه إلى امرأته .

ثم ذكر الخبر في خروجه ومقامها مكانه ، كما ذكر من تقدّمه . وقال فيه :
فأتى مسلمة بن عبد الملك فاستجار به ، فقال : إني أخشى ألاّ ينفعك جوارِي
عنده ، ولكن استجر بابنه مسلمة بن هشام . فقال : كن أنت السفير بيني وبينه
في ذلك ، ففعل مسلمة ، وقال لابن أخيه : قد أتينك بشرف الدهر ، واعتقاد^{١٥}
الصنّعة في مضر ، وأخبره الخبر ؛ فأجاره مسلمة بن هشام . وبلغ ذلك هشاماً
فدعاه به ، ثم قال : أتجبرُ على أمير المؤمنين بغير أمره ؟ ! فقال : كلاً ،
ولكني انتظرتُ سكونَ غضبه . قال : أحضرنِي الساعة ، فإنه لا جوار لك .
فقال مسلمة للكميت : يا أبا المستهلّ ، إن أمير المؤمنين أمرني بإحضارك .
قال : أتسلمني يا أبا شاكر ؟ قال : كلاً ، ولكني أحتالُ لك . ثم قال له :
إن معاوية بن هشام مات قريباً ، وقد جزع عليه جزعاً شديداً ، فإذا كان

مسلمة بن هشام
يجيره ويحتال
في خلاصه

من الليل فاضرب رواقك على قبره ، وأنا أبعث إليك بنيه يكونون معك في الرواق ، فإذا دعا بك تقدّمت إليهم أن يربطوا ثيابهم بثيابك ، ويقولوا : هذا استجار بقبر أئينا ، ونحن أحق من أجاره .

فأصبح هشام على عادته متطّلماً من قصره إلى القبر ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : لعله مستجير بالقبر ! فقال : يجار من كان إلا الكميّ ؛ فإنه لا جوار له . فقيل : فإنه الكميّ ، قال : يحضر أعنف إحضار . فلما دعى به ربط الصبيان ثيابهم بثيابه . فلما نظر هشام إليهم اغرورقت عيناه واستعبر ، وهم يقولون : يا أمير المؤمنين ، استجار بقبر أئينا ، وقدمات ، ومات حظه من الدنيا ، فأجعله هبة له ولنا ، ولا تفضحنا فيمن استجار به . فبكي هشام حتى انتحب ، ثم أقبل على الكميّ فقال له : يا كميّ ، أنت القاتل :
١٠ وإلا تقولوا غيرها تعرّفوا نواصيها تردى يتاوهى شرب^(١)

فقال : لا ، والله ، ولا أتان من أئن الحجاز وحشية . فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ، ثم قال : أمّا بعد فإني كنت أتدهدى^(٢) في غمرة ، وأعوم في بحر غواية ، أخنى على خطلها ، واستفزني واهلها^(٣) ؛ فتحيّرت في الضلالة ، وتسكمت في الجهالة ، مهرعاً^(٤) من الحق ، جائراً عن القصد ، أقول الباطل ضلالاً ، وأفوه بالهتان وبالا ، وهذا مقام العائذ مبصر الهدى ، ورافض العمى^(٥) فاغسل عني يا أمير المؤمنين الحوبة^(٦) بالتوبة ، واضفح

خطبته بين يدي
هشام وإنشاده
بعض مدائحه في
بني أمية

١٥
١١٨

(١) ردى يردى ، إذا رجم الأرض رجاً بين العدو والمشي الشديد . والشاذب : الذي فيه ضمور ، وجمعه شرب .

(٢) أتدهدى : أتقلب وأتلوى . ٢٠

(٣) الوهل : الفزع .

(٤) مهرعاً : منصرفاً .

(٥) في ١ : « العماية » .

(٦) الحوبة : الخطيئة والإثم .

عن الزّلة ، واعفُ عن الجَرَمَةِ (١) ، ثم قال (٢) :

كَمْ قَالَ قَائِلُكُمْ : لَمَّا لك ، عند عَثْرَتِهِ لَعَائِرُ (٣)
وَغَفَرْتُمْ لِدَوَى الذَّنُوبِ ب من الأَكْبَرِ والأَصَاغِرِ
أَبْنَى أُمِيَّةَ إِنْكُمْ أهلُ الوسائلِ والأَوَامِرِ
ثِقَى لِكُلِّ مُلِيَّةٍ وَعَشِيرَتِي دُونَ الْعَشَائِرِ
أَنْتُمْ مَعَادِنُ الْخِلَا فَكَأْبَرًا مِنْ بَعْدِ كَابِرِ
بِالتَّسْمَةِ الْمُتَابَعِ ن خِلَافًا وَبِخَيْرِ عَاشِرِ (٤)
وإلى الْقِيَامَةِ لَا تَزَا لُ لِشَافِعِ مِنْكُمْ وَوَاتِرِ

ثم قطع (٥) الإنشادَ وعاد إلى خطبته ، فقال : إغضاه أمير المؤمنين وسمّاحته
وصبّاحته ، وَمَنَاطُ الْمُنْتَجِعِينَ بِحَبْلِهِ ، مَنْ لَا تُحَلُّ حَبْوَتُهُ لِإِسَاءَةِ الْمَذْنِبِينَ ،
فضلا عن استشاطَةِ غَضَبِهِ بِجَهْلِ الْجَاهِلِينَ .

فقال له : وَيْلَكَ يَا كُتَيْبُ ! مَنْ زَيْنَ لَكَ الْغَوَايَةَ ، وَدَلَّكَ فِي الْعَمَايَةِ ؟ قال :
الذي أخرج أبانا من الجنة ، وأنساه العهد ، فلم يجد له عزما . فقال : إِيْهِ !
أنت القائل :

فيا مؤقدا نارا لغيرك ضوءها وباحاطيا في غير حبلك تحطبُ
فقال : بل أنا القائل (٦) :

(١) الجرمة ، مثل كلمة الذب .

(٢) الهاشميات ٩٢

(٣) يقال للعائر : لَمَّا لك ، دعاء له بالإقالة والابتعاد .

(٤) لم يرد في الهاشميات

(٥) في ١ : « وقطع »

(٦) الهاشميات ٩٣ .

إلى آلِ بَيْتِ أَبِي مَالِكٍ مناخٌ هو الأَرْحَبُ الأَسْهَلُ
 نَسْتُ بِأَرْحَامِنَا الدَّاخِلَا ت مِنْ حَيْثُ لَا يُفَكِّرُ المَدْخَلُ
 بِبِرَّةٍ والنَّضْرُ والمَالِكِيَّةُ^(١) نَ رَهْطُ هُمُ الأَنْبِلُ الأَنْبِلُ
 وبابْنِي خُزَيْمَةَ بَذَرَ السَّمَاءَ^(٢) ه والشمس مفتاح ما تَأْمَلُ
 وَجَدْنَا قَرِيشًا قَرِيشَ البَطَاحِ على ما بَنَى الأوَّلُ الأوَّلُ
 هَمَّ صَلَحَ النَّاسُ بعدَ الفسادِ وَحِصَّ مِنَ الفَتَقِ مَا رَعِبُوا^(٣)
 قال له : وَأَنْتَ القَائِلُ^(٤) :

لَا كَعْبِدَ المَلِكِ أَوْ كَوَلِيدٍ أَوْ سُلَيْمَانَ بَعْدُ أَوْ كَهْشَامٍ
 مَنْ يَسْتُ لَا يَمُتُ فَقِيدًا وَمَنْ^(٥) يَحْ لَا ذُو إِلٍ^(٦) وَلَا ذُو ذِمَامٍ
 ١٠ وِيْلَكَ يَا كَمِيَّتُ ! جَعَلْتَنَا مِمَّنْ لَا يَرْقُبُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ، قَال : بَلْ
 أَنَا القَائِلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٧) :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى المَصَائِرِ
 وَالْآنَ صِرْتُ بِهَا المُصِيبِ كَمُهْتَدٍ بِالأَمْسِ حَائِرٍ

(١) في المختار : « بيرة » ، والمثبت من ج ، قال في هامشه : بيرة بفت مر ،
 ١٥ أخت تميم ، كانت عند خزيمه ، فولدت له أسدا ثم مات ، فخلف عليها ابنه كنانة ، فولدت
 له النضر ، وهو قريش ، أبو مالك . فبنو أسد يتسمون إلى قريش لهذا السبب . والبيت ليس في
 الهاشميات .

(٢) في س : « وبارى » ، وفي المختار : « وبابني خزيمه وبل السماء » . والبيت ساقط
 من ١ ، ب . ولم يرد في الهاشميات أيضا .

(٣) حيص : رتق وأصلح . ورعبل الثوب : قطعه . ومزقه ، أي حفظ من الفتق مامزقوا .
 ٢٠ (٤) الهاشميات ٢٦ ، ٢٧ .

(٥) الهاشميات : « وإن » .

(٦) الإل : المهذو والخلف . والذمام ، بكسر الدال : الحق والحزمة . وفي ب : « آل » .

(٧) الهاشميات ٩١ .

يا بْنَ العقائل للعقا ئلِ والجحاجةِ الأخير^(١)
 مِنْ عَبْدِ شمسٍ والأكا برِ مِنْ أُمِّيَّةٍ فالأكابرِ
 إِنَّ الخِلافةَ والإلا فَبِرَغْمِ ذِي حَسَدٍ ووَاغِر^(٢)
 دَلَفَا مِنْ الشَّرَفِ التَّلِيدِ إِلَيْكَ بِالرُّفْدِ الْمُوَاغِرِ
 فخلت مُتَمَلِّجَ البطا ح وحلَّ غيرك بالظواهر^(٣)
 قال له : إياه ، فأنت القائل^(٤) :

١٥
 ١١٩

فَقُلْ لِبْنِي أُمِّيَّةً حَيْثُ حَلُّوا وَإِنْ خِفْتَ المَهْنَدَ والقَطِيعَا^(٥)
 أَجَاعَ اللهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بِمَجُورِكُمْ أَجِيعَا
 بِمَرْضَى السِّيَاسَةِ هَاشِمِيٌّ يَكُونُ حَيًّا لَأُمَّتِهِ رَبِيعَا
 فقال : لا تُثْرِب^(٦) يا أمير المؤمنين ، إن رأيت أن تمحو عني قولي
 الكاذب . قال : بماذا ؟ قال : بقولي الصادق^(٧) :

أُورِثَتْهُ الحِصَانُ أُمُّ هِشَامٍ حَسَبًا ثاقِبًا وَوَجْهًا نَضِيرَا
 وَتَمَاطَى بِهِ ابْنُ عَائِشَةَ البَدِ رَ فَأَمْسَى لَهُ رَقِيبَا نَظِيرَا
 وَكَسَاهُ أَبُو الخِلاَفِ مَرَوَا نُ سَنَى المَكَارِمِ المَأْثُورَا
 لَمْ تَجْهَمْ لَهُ البَطَاحُ وَلَكِنْ وَجَدَتْهَا لَهُ مَغَارَا^(٨) وَدُورَا

(١) الجحاجة : جمع جحاجح ؛ وهو السيد العظيم .

(٢) الواغر : الحاقده .

(٣) البطاح : جمع بطحاء وأبطح ؛ وهو المسيل الراسع فيه دقاق الحصى .

(٤) الهاشميات ٨٢ .

(٥) حاشية ١ : « القطيع » : السوط .

(٦) التثريب : اللوم .

(٧) الهاشميات ٩٣ .

(٨) في س والهاشميات : « معانا » .

لعجاب هشام
بشعره ورضاه عنه

وكان هشام مُتَكَيِّفًا فاستوى جالسا ، وقال : هكذا فليكن الشعر —
يقولها لسالم بن عبد الله بن عمر ، وكان إلى جانبه — ثم قال : قد رُضيتُ
عنك يا كُمَيْتُ ، فقبَّل يده ، وقال : يا أمير المؤمنين ، إن رأيتَ أن تزيدَ
في تشريفي ، ولا تجعلَ لخالد على إمارة أقال : قد فعلت . وكتب له بذلك ،
وأمر له بأربعين ألف درهم وثلاثين ثوبا هِشامِيَّة . وكتب إلى خالد أن يَخْلِي
سبيلَ امرأته ويُعطِيها عشرين ألفا وثلاثين ثوبا . ففعل ذلك .

خالد يضربه
مائة سوط

وله مع خالد أخبارٌ بعد قدومه الكوفة بالعهد الذي كُتِبَ له ، منها أنه مرَّ
به خالدُ يوما ، وقد تحدَّث الناسَ بِعَزْلِهِ عن العراق ، فلما جاز تمثل الكمية :
أراها — وإن كانت تُحِبُّ — كأنها سحابةٌ صَيْفٍ عن قليل تَقْشَعُ
فسمعه خالد ، فرجع وقال : أما والله لا تنقشعُ حتى يغشاك (١) منها شُرُوبُوب
بَرَد . ثم أمر به فخرَّدَ ، فضربه مائةً سَوَوطَ ، ثم خَلَّى عنه ومَضَى . هذه
رواية ابن حبيب .

وقد أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا النوفليُّ على بن محمد
ابن سليمان أبو الحسن ، قال : حدثني أبي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك قد اتهم خالد بن عبد الله — وكان يُقال : إنه
يريد خَلْعَكَ — فوجد بباب هشام يوما رقعةً فيها شعر ، فدُخِلَ بها على هشام
فقرئت عليه ، وهي (٢) :

تَأَلَّقَ بَرَقٌ عِنْدَنَا وَتَفَابَلَتْ أَثَافٍ لِقَدْرِ الْحَرْبِ أَخْشَى اقْتِبَالَهَا
فَدُونَكَ قِدْرَ الْحَرْبِ وَهِيَ مُقَرَّةٌ لَكَفْيِكَ وَاجْعَلْ دُونَ قِدْرِ جِعَالِهَا (٣)

(١) في ١ : « يتغشاك » .

(٢) الهامشيات ٨٩ .

(٣) الجمالة : خرقة تزل بها القدر .

ولن تنتهي أو يبلغ الأمرُ حدَّه فَنَلَهَا بِرِشْلٍ قَبْلَ أَلَّا تَنَالَهَا (١)
 فَتَجَشَّمُ مِنْهَا مَا جَشِمْتَ مِنَ الْقِي بِسُورَاءٍ هَرَّتْ نَحْوَ حَالِكَ حَالَهَا (٢)
 تَلَاَفَ أُمُورَ النَّاسِ قَبْلَ تَفَاقُمٍ بِمَقَدَّةٍ حَزَمَ لَا تَخَافُ انْحِلَالَهَا
 فَا أُرِمَ (٣) الْأَقْوَامُ يَوْمًا لِحِيلَةٍ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا قَلْدُوكَ احْتِيَالَهَا (٤)
 وَقَدْ نُخْبِرُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ بِسَرِّهَا - وَإِنْ لَمْ تُبَسِّحْ - مَنْ لَا يَرِيدُ سَوَالَهَا .

فَأَمْرُ هِشَامٍ أَنْ يُجْمَعَ لَهُ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ ، فَجِيعُوا . فَأَمْرٌ بِالْأَبْيَاتِ
 قَرِئَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : شِعْرُ مَنْ نُشِبَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ؟ فَأَجْمَعُوا جَمِيعًا مِنْ
 سَاعَتِهِمْ أَنَّهُ كَلَامُ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ ، فَقَالَ هِشَامُ : نَعَمْ ، هَذَا الْكُمَيْتُ
 يُنْذِرُنِي بِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ثُمَّ كَتَبَ إِلَى خَالِدٍ بِخَبْرِهِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِالْأَبْيَاتِ ،
 وَخَالِدٌ يَوْمَئِذٍ بِوَأَسْطَ .

١٥
١٢٠

فَكَتَبَ خَالِدٌ إِلَى وَالِيهِ بِالْكَوْفَةِ بِأَمْرِهِ بِأَخْذِ الْكُمَيْتِ وَحَبْسِهِ ، وَقَالَ
 لِأَصْحَابِهِ : إِنَّهُ بَلَعَنِي أَنَّ هَذَا يَمْدَحُ بَنِي هَاشِمٍ وَيَهْجُو بَنِي أُمَيَّةٍ ، فَأَتُونِي مِنْ شِعْرِهِ
 هَذَا بِشَيْءٍ . فَأَنِّي بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَّةِ الَّتِي أَوَّلُهَا (٥) :

هاشميته
اللامية

أَلَا هَلْ عَمَّ فِي رَأْيِهِ مُتَأَمِّلٌ وَهَلْ مُدِيرٌ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ مُقْبِلٌ

فَكَتَبَهَا وَأَدْرَجَهَا فِي كِتَابِهِ إِلَى هِشَامٍ ، يَقُولُ : هَذَا شِعْرُ الْكُمَيْتِ ، فَإِنْ
 كَانَ قَدْ صَدَقَ فِي هَذَا فَقَدْ صَدَقَ فِي ذَلِكَ .

(١) الرسل ، بكسر الراء : الرفق والنزدة .

(٢) في س : « يسوراء أدت » ، والمثبت من أ ، ب ، وهرت : صوت . وسوراء : موضع ؛
 يقال : هو إلى جنب بغداد . والبيت لم يرد في الهاشميات .

(٣) في أ ، ب : « فإبرم » ، والمثبت يوافق ما في الهاشميات .

(٤) في ب : « احتيالها » .

(٥) الهاشميات ٦٦ .

فلما قرئت على هشام اغتاض ، فلما قال (١) :

فِي مَسَامَةٍ هَاتُوا لَنَا مِنْ جَوَابِكُمْ (٢) فَبَيْنَمَا لَعَمْرِي ذُو أَفَانِينَ مَقُولُ
اشْتَدَّ غَيْظُهُ ، فَكُتِبَ إِلَى خَالِدٍ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْطَعَ يَدَيِ الْكَمِيتِ وَرِجْلَيْهِ ،
وَيَضْرِبَ عُنُقَهُ وَيَهْدِمَ دَارَهُ ، وَيَصْلِبَهُ عَلَى ثُرَاهَا .

• فلما قرأ خالد الكتاب كره أن يَسْتَفْسِدَ عَشِيرَتَهُ ، وأعلن الأمرَ
رجاءً أن يتخلص الكميت ، فقال : لقد كتب إلي أمير المؤمنين ، وإني
لأكره أن أَسْتَفْسِدَ عَشِيرَتَهُ ، وسَمَّاهُ ، فعرف عبد الرحمن بن عَنبَسَةَ بن سَعِيدٍ
مَا أَرَادَ ، فَأَخْرَجَ غُلَامًا لَهُ مَوْلَدًا ظَرِيفًا ، فَأَعْطَاهُ بَغْلَةً لَهُ شُقْرَاءَ فَارِهَةً مِنْ بَنَاتِ
الْخَلِيفَةِ ، وَقَالَ : إِنْ أَنْتَ وَرَدْتَ الْكُوفَةَ ، فَأَنْذَرْتَ الْكَمِيتَ لَعَلَّهُ أَنْ يَتَخَلَّصَ
مِنَ الْحَبْسِ ، فَأَنْتَ حُرٌّ لِرُوحِهِ اللَّهِ ، وَالبَغْلَةُ لَكَ ، وَلَكَ عَلَى بَعْدِ ذَلِكَ إِكْرَامُكَ
وَالْإِحْسَانُ إِلَيْكَ .

ابن عنبسة ينذر
ليتخلص من الحبس

فركب البغلة وسار بقيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ مِنْ وَاسِطٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَصَبَّحَهَا ،
فَدَخَلَ الْحَبْسَ مُتَنَكِّرًا ، فَخَبَّرَ الْكَمِيتَ بِالْقِصَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ ابْنَةُ
عَمِّهِ بِأَمْرِهَا أَنْ تَجِيَّهُ وَمَعَهَا ثِيَابٌ مِنْ لِبَاسِهَا وَخُفَّانِ ، فَفَعَلَتْ ، فَقَالَ :
أَلَيْسِنِي لِبَسَةِ النِّسَاءِ ، فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : أَقْبِلْ ، فَأَقْبِلْ ، وَأُدْبِرْ ، فَأُدْبِرْ .
فَقَالَتْ : مَا أَرَى إِلَّا يُنْسَأُ فِي مَنْكَبِكَ ، أَذْهَبَ فِي حِفْظِ اللَّهِ .

فخرج فرًّا بالسَّجَّانِ ، فَظَنَّ أَنَّهُ الْمَرْأَةُ ، فَلَمْ يَرْضَ لَهُ فَنَجَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (٣) :

(١) الماشنيات ٦٨ .

(٢) في الماشنيات . « من حديثكم » .

(٣) الماشنيات ١٧ .

خرجتُ خروجَ القِدْحِ قِدْحِ ابنِ مُقْبِلٍ
على الرُّغْمِ من تلكِ النواجِرِ والشُّبْلِ (١)
على ثيابُ الغانياتِ وتحتها

عزيمةُ أميرٍ أُمِيتَتْ سَلَّةُ النُّصْلِ
وورد كتابُ خالدٍ على وإلى الكوفةِ بأمره فيه بما كتب به إليه هشام ،
فأرسل إلى الكميّ لِيُؤْتِيَ بِهِ مِنَ الْحَبْسِ فَيُنْفِذَ فِيهِ أَمْرَ خَالِدٍ ، فدنا من
باب البيت فكلّمتهم المرأة ، وخبرتهم أنها في البيت (٢) ، وأن الكميّ قد
خرج ؛ فكتب بذلك إلى خالد فأجابه : حرّةٌ كريمةٌ آمنت ابنَ عمها بنفسها ،
وأمر بتخليتها ، فبلغ الخبرُ الأعورَ الكلبيَّ بالشام ، فقال قصيدته التي يرمي
فيها امرأةَ الكميّ بأهل الحبس ، ويقول : أسودين وأحمرين (٣)
١٠

هجاؤه أحياء اليمن فهاج الكميّ ذلك حتى قال :

* أَلَا حَيَّيتِ عَنَّا يَا مَدِينَا (٤) *

وهي ثلاثمائة بيت لم يترك فيها حياً من أحياء اليمن إلا هجاهم . وتوارى ،
وطُلب ، ففضى إلى الشام ، فقال شعره الذي يقول فيه :

١٥ * قَفْ بِالْدِيَارِ وَقُوفَ زَارٍ *

(١) يضرب المثل بقدح ابن مقبل ؛ لأنه وصفه بقوله :

خَرُوجُ مِنَ الْغُمِّ إِذَا صَبَّكَ صَكَّةٌ بَدَا وَالْعَيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ

(٢) كذا في الأصول ، والمراد بالبيت هنا حجرة السجن وهو مراد الكميّ هنا ،
ومراد عبد الملك فيما كتب به إلى الحجاج .

(٣) البيت كما في الخزائن ٨٦/١ :

٢٠ فَمَا وَجَدَتْ بَنَاتُ بَنِي نِزَارٍ حَلَائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ

(٤) هامشاً «مدينة» ، أراد به «مدينة» ، والعرب تقول لابن الأمة : «ابن مدينة» ، قال
الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُّ

٢٥ (السان - مدن) .

في مسلمة بن عبد الملك ، ويقول :

يَا مَسْلَمُ ابْنَ أَبِي^(١) الْوَلِيدِ لِمَتِ لَنْ شَتَّ نَاشِرُ
الْيَوْمِ صَرْتُ إِلَى أُمِّيَّةِ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَايِرِ

١٥
١٢١

قال أبو الحسن : قال أبي : إنما أراد اليوم صرتُ إلى أُمِّيَّةِ وَالْأُمُورُ إِلَى
مَصَايِرِهَا ؛ أَيِ بَنِي هَاشِمٍ . وبذلك احتجَّ ابنُه للمستهلَّ على أبي العباس حين
عَيَّرَه بقول أبيه هذا الشعر .

فأذن له ليلا ، فسأله أَنْ يُجِيرَه على هشام ، فقال : إني قد أَجَرْتُ
على أمير المؤمنين فأخفر جِوَارِي ، وقبيحُ رجلٍ مثلي أَنْ يُخْفَرَ في كلِّ يومٍ ،
ولكنني أَذْكَ ، فاستجِرْ بمسلمة بن هشام وبأُمِّه أُمِّ الْحَكَمِ^(٢) بنت يحيى
ابن الحكم ؛ فإنَّ أمير المؤمنين قد رشَّحه لولايةِ العهد .

فقال الكميث : بئس الرَّأْيُ ! أَضِيعُ دَعْيِي بَيْنَ صَيِّبٍ وَامْرَأَةٍ ! فهل غَيَّرُ
هذا ؟ قال : نعم ، مات معاوية ابن أمير المؤمنين وكان يحبُّه ، وقد جعل أميرُ
المؤمنين على نفسه أَنْ يَزُورَ قَبْرَه في كلِّ أسبوعٍ يوما — وسَمَّى يوما بَعِيْنَه —
وهو يزوره في ذلك اليوم ، فامضِ فاضْرِبْ بِنَاءَكَ عند قبره ، واستجِرْ به ،
فإني سأحضر معه وأَكَلِّمُه بأكثر من الجوار .

ففعل ذلك الكميثُ في اليوم الذي يَأْتِيهِ فيه أبوه ، فجاء هشام ومعه مسلمة ،
فنظر إلى البناء ، فقال لبعض أَعْوَانِه : انظر ما هذا ، فرجع فقال : الكميث
ابن زيد مُسْتَجِيرٌ بِقَبْرِ معاوية ابن أمير المؤمنين . فأمر بقتله ، فكَلَّمَه مسلمة
وقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ إِخْفَارَ الْأَمْوَاتِ عَارٌ عَلَى الْأَحْيَاءِ ، فلم يزل يعظُّ
عليه الأمرَ حتى أَجَارَه .

استجارته بقبر
معاوية بن هشام

(١) في س : « وبابن أبي الوليد » ، والبيت ليس في الهاشميات .

(٢) حاشية ١ : « حكيم » وعليها علامة الصحة .

فحدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ ،
قال : حدثنا حَجْر بن عيد الجَبَّار ، قال :

خرجت الجعفرية على خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر
وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا في التباين^(١) ، ينادون : لبيك جعفر ، لبيك
جعفر ! وعرف خالد خبرهم ، وهو يخطب على المنبر ، فدهش فلم يعلم ما يقول .
فَزَعَا ، فقال : أأطعموني ماء ، ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجعل يحسبهم
إلى المسجد ويؤخذ طُن^(٢) قصب فيطلى بالنفط ، ويقال للرجل احتضنه ،
ويضرب حتى يفعل ، ثم يحرق ، فحرقهم جميعاً .

خروج الجعفرية
على خالد وهو
يخطب ويحرقهم

فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكميث وقد مدحه بعد قتله زيد
ابن علي ، فأشده قوله فيه :

تعريفه بخالد

خرجت لم تمشي البراح ولم تكن كمن حصنه فيه الرتاج المضبب^(٣)
وما خالد يستطعم الماء فاغراً بعد لك والداعي إلى الموت ينعب
قال : والجنود قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانية ، فتعصبوا
لخالد ، فوضعوا ذباب سيوفهم في بطن الكميث ، فوجئوه^(٤) بها ، وقالوا :
أنتشد الأمير ! فلم يزل ينزفه الدم حتى مات .

الجنود يقتلونه
تعصباً لخالد

وأخبرني عمي ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثنا إبراهيم
ابن عبد الله الطلحي عن محمد بن سلمة بن أرتبييل ، قال :

(١) التباين : جمع تبا ، وهو سر اويل صغير يكون للملاحين والمصارعين ، وتشبه أن
تكون البيانيين وهم أتباع بيان ، فقد ورد في الطبري حوادث سنة ١١٩ خروجهم على خالد
وتحريقه لهم .

٢٠

(٢) طن القصب ، بضم الطاء : الحزمة منه .
(٣) الرتاج : الباب العظيم ؛ والمضبب : المفلق .
(٤) وجئوه : ضربوه .

لما دخل الكميّ بن زيد على هشام ، سلّم ثم قال : يا أمير المؤمنين ، غائب أب ، ومذنب تاب ، محمّا بالإنابة ذنبه ، وبالصدق كذبه ، والتوبة تذهب الحوبة ، ومثلك حلّم عن ذى الجريمة ، وصفح عن ذى الريبة .

اعتذاره لهشام
من ذنبه

فقال له هشام : ما الذى نجاك من الفسرى ؟ قال : صدق النية فى التوبة . قال : ومن سن لك النى وأورطك فيه ؟ قال : الذى أغوى آدم نفسى ولم يجد له عزما ، فإن رأيت يا أمير المؤمنين — فدتك نفسى — أن تأذن لى يمشو الباطل بالحق ، بالاستماع لما قلته ، فأنشده^(١) :

١٥
١٢٢

ذَكَرَ الْقَلْبُ إِلْفَهُ الْمَذْكُورَ^(٢) وَتَلَفَى مِنَ الشَّبَابِ اخِيرًا

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزى ، قال : حدثنى أحمد بن بكير الأسدى ، قال : [حدثنى محمد ابن أنس ، قال^(٣)] : حدثنى محمد بن سهل الأسدى ، قال :

دخل المستهل بن الكميّ على عبد الصمد بن على ، فقال له : من أنت ؟ ابنه المستهل فأخبره ، فقال : لآحيّاك الله ولا حيّا أباك ، هو الذى يقول :

فَالآنُ صَرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَائِرِ

١٠ قال : فأطرفتُ استحياء مما قال ، وعرفتُ البيت . قال : ثم قال لى : ارفع رأسك يا بنى ، فلئن كان قال هذا ، فلقد قال :

بِخَاتَمِكُمْ كَرِهًا تَجُوزُ أُمُورُهُمْ فَلَمْ أَرْ غَضَبًا مِثْلَهُ حِينَ يُغْضَبُ^(٤)

قال : فسلى بعض ما كان بى ، وحادثنى ساعة ، ثم قال : ما يعجبك من النساء يامستهل ؟ قلت :

٢٠ (١) الهاشميات : ١٨ . (٢) فى الهاشميات : « إلفه المهجورا » . (٣) زيادة تقتضيها صحة السند ، وانظر ص ٢٩ . (٤) الهاشميات ٤٠ ، وفى من : « لخاتمكم » .

غَرَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرَعَهَا جَثَلًا يَزِينُهُ سَوَادُ أُسْحَمٍ^(١)
فَكَانَهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ
قال : يا بني ، هذه لا تصاب إلا في الفردوس ، وأمر له بجائزة .

أخبرني عمي قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثني إبراهيم
ابن عبد الله الخصاف الطلحي ، عن محمد بن أنس السلمي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك مشغولاً بجارية له يقال لها صدوف مدنية^(٢)
اشترى له بمال جزيل ، فعتب عليها ذات يوم في شيء وهجرها ، وحلف
ألا يبدأها بكلام ، فدخل عليه الكميث وهو مغمووم بذلك ، فقال : مالي
أراك مغموماً يا أمير المؤمنين ، لا غمك الله ! فأخبره هشام بالقصة ، فأطرق
الكميث ساعة ثم أنشأ يقول^(٣) :

شعره يصلح بين
هشام وجاريته
صدوف

أَعْتَبْتَ أُمَّ عَتَبْتَ عَلَيْكَ صَدُوفُ وَعِتَابُ مِثْلِكَ مِثْلَهَا تَشْرِيفُ
لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومُ نَفْسِكَ دَائِبًا فِيهَا وَأَنْتَ بِحُبِّهَا مَشْغُوفُ
إِنَّ الصَّرِيمَةَ لَا يَقُومُ بِثِقَلِهَا^(٤) إِلَّا الْقَوِيُّ بِهَا ، وَأَنْتَ ضَعِيفُ

فقال هشام : صدقت والله ، ونهض من مجلسه ، فدخل إليها ، ونهضت
إليه فاعتنقته . وانصرف الكميث ، فبعث إليه هشام بألف دينار ، وبعثت
إليه بمثلها .

(١) الشعر لبكر بن النطاح . الحماسة ٢ : ٧٠ (طبعة الرافعي) .

(٢) كذا في س ، وهو الوجه في النسبة إلى مدينة الرسول تفرقة بينها وبين مدينة المنصور ،
فالنسبة إليها مدني ، وفي أ : « مدنية » .

(٣) الماشيات ٩٤ .

(٤) في ب : « بمثلها » والمثبت ما في الماشيات .

قال الطلحيّ: أخبرني حُيش بن الكميّ أخو المستهلّ بن الكميّ
ابن زيد، قال:

وفد الكميّ بن زيد على يزيد بن عبد الملك، فدخل عليه يوماً
وقد اشترت له سلامة القسّ، فأدخلها إليه والكميّ حاضرٌ فقال له:
يا أبا المستهلّ، هذه جاريةٌ تُباع، أقرّى أن نبتاعها؟ قال: إني والله
يا أمير المؤمنين، وما أرى أن لها مثلاً في الدنيا فلا تفوتك، قال: فصيّها لي
في شعري حتى أقبل رأيك؛ فقال الكميّ (١):

هي شمسُ النهار في الحسنِ إلّا أنها فضلتُ بِقَتْلِ الظُّرُفِ
غَضَّةٌ بَضَّةٌ رَخِيمٌ لَعُوبٌ وَعَثَّةُ الْمَتْنِ شَخْتَةُ الْأَطْرَافِ (٢)
زانها دَلْها وَتَغَرُّ نَقِيٌّ وَحَدِيثٌ مُرْتَلٌ غَيْرُ جَانِيٍّ
خُلِقَتْ فَوْقَ مُنِيَّةِ الْمُنَى فاقْبَلِ النُّصْحَ يَا بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ

١٥
١٢٣

فضحك يزيد، وقال: قد قبلنا نُصْحَكَ يا أبا المستهلّ، وأمر له بمجازةٍ سنّيةٍ.
أخبرني هاشم بن محمد الخزاعيّ، قال: أخبرني إبراهيم بن أيوب، عن
ابن قتيبة، قال:

مرّ الفرزدق بالكميّ وهو ينشدُ — والكميّ يومئذ صبيٌّ — فقال له
الفرزدق: يا غلام، أيسرك أني أبوك؟ فقال: لا، ولكن يسرني أن تكون
أمي! فَحَصِرَ (٣) الفرزدق، فأقبل على جلسائه وقال: مامرّ بي مثل هذا قط.
أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهذليّ بن عقدة، قال: أخبرنا عليّ بن محمد

(١) الماشيات ٩٤

(٢) المتن: الظهر. وعثة: سينة. شخنة الأطراف: ضامرتها لاهزالا.

(٣) الحصر، بالتحريك: العي في المنطق.

الحسيني، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الحمالي ، قال : حدثنا مصبِّح بن الهلِّقام ، قال : حدثنا محمد بن سهل صاحب الكميّ ، قال : دخلتُ مع الكميّ على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقال له : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! ألا أنشدك ؟ قال : إنها أيامُ عِظام ، قال : إنها فيكم ، قال : هاتِ — وبعث أبو عبد الله إلى بعض أهله فقرب — فأنشده ، فكثرت البكاء حين أتى على هذا البيت (١) :

إنشاده أبا عبد الله
جعفر بن محمد

يُصِيبُ به الرّامون من قوسٍ غيرهم فيا آخرّاً سدّى له الغيَّ أوّل (٢)
فرفع أبو عبد الله — عليه السلام — يَدَيْهِ فقال : اللهم اغفر للكميّ ما قدّم وما أخّر ، وما أسرّ وما أعلن ، وأعطه حتى يرزى .
أخبرني حبيب بن نصر المهلبّي ، قال : حدثنا عمر بن شبّة قال : قال محمد بن كُناسة : حدثني صاعد مولى الكميّ ، قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن عليّ — عليهما السلام — فأنشده الكميّ قصيدته التي أولها :

إنشاده أبا جعفر
محمد بن عليّ

* مَنْ لَقِيَ مُتِيماً مُسْتَهَاماً ؟ *

١٥ فقال : اللهم اغفر للكميّ ، اللهم اغفر للكميّ .

قال : ودخلنا يوماً على أبي جعفر محمد بن عليّ ، فأعطانا ألفَ دينار وكسوة ، فقال له الكميّ : والله ما أحببتكم للدنيا ، ولو أردتُ الدنيا لأنيتُ مَنْ هِيَ في يَدَيْهِ ، ولكني أحببتكم للآخرة ؛ فأما الثيابُ التي أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركاتِها ، وأما المالُ فلا أقبله ، فردّه وقبِل الثياب .

قبوله كسوة أبي
جعفر وردّه المال

(١) الهاشميات ٧١ .

(٢) في الهاشميات : أسدى .

قال: ودخلنا على فاطمة بنت الحسين - عليهما السلام - فقالت: هذا شاعرنا
أهل البيت، وجاءت نقدح فيه سويق، فحركته بيدها وسقت الكميت،
فشربه، ثم أمرت له بثلاثين ديناراً ومركب، فهملت عيناه، وقال: لا والله
لا أقبلها، إني لم أحبكم للدنيا.

٥ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال: أخبرني عمي، عن عبيد الله بن
محمد بن حبيب، عن ابن كُناسة، قال:

احتجاج بن أسد
على المستهل بن
الكميت بيت لأبيه
لما جاءت المسودة سخرها (١) بالمستهل بن الكميت، وحملوا عليه حملاً
ثقيلاً، وضربوه، فرأى بنى أسد، فقال: أترضون أن يفعل بي هذا
الفعل؟ قالوا له: هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم (٢):

١٠ والمصيبون باب ما أخطأ النَّاسُ ومُرُسُو قواعِد الإسلام (٣)
قد أصابوا فيك، فلا نكذب أباك.

قال: ودخل المستهل على أبي مسلم، فقال له: أبوك الذي كفر بعد
إسلامه، فقال: كيف وهو الذي يقول:

المستهل وأبو مسلم

بجائتكم كرهاً تجوزُ أمورهم (٤) فلم أر غضباً مثله حين يُقَصَّبُ

١٥ فأطرق أبة مسلم مستحيّاً منه.

أخبرني عمي، قال: حدثنا محمد بن سعد الكرائي، قال حدثنا الحسن
ابن بشر السعدي، قال:

(١) ١: «سجروا» تحريف.

(٢) الهاشميات ٢٢.

(٣) في الهاشميات: «والمصيبين... ومرسى».

(٤) في ط: «لجائتكم»، والمثبت من أ، ب والهاشميات.

المستهل يشكو إلى أبي جعفر
أخذ العَسَّ المستهلَّ بن الكيث في أيام أبي جعفر ، وكان الأمر صعباً ،
فجِس ، فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله ، وكتب في آخر الرُّقعة :
لَنْ نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانِ عَدُوِّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَرَاكِدٌ
فلما قرأها أبو جعفر قال : صدق المستهل ، وأمر بتخليته .

١٥
١٢٤

حدثني علي بن محمد بن علي إمام مسجد الكوفة ، قال : أخبرنا إسماعيل
ابن علي الخزازي — ابن أخي دعبل — قال : حدثني عمي دعبل بن علي قال :
رأيتُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال لي : مالك والكيث
ابن زيد ؟ قلت : يارسول الله ، ما بيني وبينه إلا كما بين الشعراء ، فقال :
لا تفعل ، أليس هو القائل :

١٠ فلا زلتُ فيهم حيثُ يَتهَمُونَنِي ولا زِلْتُ في أَشْيَائِهِمْ أَتَقَلَّبُ
فإنَّ الله قد غفر له بهذا البيت . قال : فانهيتُ عن الكيث بعدها .
حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني إسماعيل بن علي ، قال : حدثني إبراهيم
ابن سعد الأسدي ، قال :

سمعتُ أبي يقول : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال :
١٥ من أيِّ الناسِ أنت ؟ قلت : من العرب ، قال : أعلم ، فمن أيِّ العرب ؟
قلت : من بني أسد ، قال : من أسد بن خزيمه ؟ قلت : نعم ، قال لي : أهلا لي
أنت ؟ قلت : نعم . قال : أتعرف الكيث بن زيد ؟ قلت : يارسول الله ، عمي
ومن قبيلتي ، قال : أتحمضُ من شعره شيئا ؟ قلت : نعم . قال : ألسدي (١) :

* طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أَطَرَبُ *

(١) الهاشميات ٣٦ ، وبقية البيت :

قال : فأثدته حتى بلغت إلى قوله (١) :

فإلّا إلّا آل أحمد شيعه ومالي إلّا مشعب الحق مشعب

فقال لي : إذا أصبحت فاقراً عليه السلام ، وقل له : قد غفر الله لك
بهذه القصيدة .

ووجدت في كتاب بخط المُرهبى الكوفى : حدثني سليمان بن الربيع
ابن هشام النهدي (٢) الخراز ، قال :

حدثني نصر بن مزاحم المنقرى ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وبين يديه رجل ينشده :

نصر بن مزاحم
يراه في نومه ينشد
بين يدي النبي

* من لقلب متيم مستهام ؟ (٣) *

قال : فسألت عنه ، فقل لي : هذا الكميّ بن زيد الأسدي ، قال : فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول له : جزاك الله خيراً ، وأثنى عليه .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا الحسن بن علي العنزي ،
قال : حدثني أحمد بن بكير الأسدي ، قال : حدثني محمد بن أنس السلمي ،
قال : حدثني محمد بن سهل راوية الكميّ ، قال :

جاء الكميّ إلى الفرزدق لما قدم الكوفة ، فقال له : إني قد قلت
شيئاً فاسمعه مني يا أبا فراس : قال : هاتيه ، فأثدته قوله : (٤)

نقد الفرزدق
شعره

(١) الهاشيات ٣٩ .

(٢) في ب : « السري » .

(٣) في أ : « مشتاق » ، وبقيته :

* غير ما صبوّة ولا أحلام *

(٤) الهاشيات ٣٩ .

طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لعباً منى وذو الشيب يلعبُ^(١)
ولكنْ إلى أهل الفضائل والنهى وخيرِ بني حواء والخيرِ يطلبُ
فقال له : قد طَرِبْتَ إلى شيء ما طَرِبَ إليه أحدُ قبلك ، فأما نحن
فما لطربُ ، ولا طرب من كان قبلنا إلا إلى ما تركت أنت الطربَ إليه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا محمد بن علي النوفلي ،
قال : سمعت أبي يقول :

لما قال الكميث بن زيد الشعر كان أول ما قال الهاشميات ، فسترها ، ثم
أتى الفرزدق بن غالب ، فقال له : يا أبا فراس ، إنك شيخٌ مضرٌّ وشاعِرُها ،
وأنا ابنُ أخيك الكميث بن زيد الأسدي . قال له : صدقت ، أنت
ابنُ أخي ، فما حاجتك ؟ قال : نفثت على لسان^(٢) فقلت شعرا ،
فأحييتُ أن أعرضه عليك ، فإن كان حسنا أمرتني بإذاعته ، وإن
كان قبيحا أمرتني بستره ، وكنت أولى من ستره علي . فقال له الفرزدق :
أما عقلك فحسن ، وإنني لأرجو أن يكون شعرك على قدر عقلك ، فألشدني
ما قلت ، فألشده :

* طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ^(٣) *

قال : فقال لي : فيمَ تطربُ يا ابنَ أخي ؟ فقال :

* ولا لعباً منى وذو الشيب يلعبُ *

فقال : بلى يا ابنَ أخي ، فالعبُ ، فإنك في أوان اللعب ، فقال :

ولم يلهنِي دَارٌ ولا رسم منزلٍ ولم يتطربنِي بَنانٌ مخضِبٌ

(١) حاشية ١ : «وذو الشوق» ، وعليها علامة الصمعة ، وهي رواية الهاشميات .

(٢) نفث على لسان : أوحى إلى بالشعر . (٣) الهاشميات ٣٦ .

فقال : ما يُطربك يا بن أخى ؟ فقال :

ولا السانحاتُ البارحاتُ عشيّةً أمرٌ سَلِمَ القرنُ أم مرٌّ أعْضَبُ ؟

فقال : أجل ، لا تنطيرُ ، فقال :

ولكن إلى أهل الفضائل والنهى وخيرِ بني حواءَ والخيرُ يُطلبُ

فقال : ومن هؤلاء ؟ ويحك ! فقال :

إلى النفرِ البيضِ الذينَ يحُبُّهم إلى الله فيما نابني اتَّقربُ

قال : أرخني ويحك ! من هؤلاء ؟ قال :

بني هاشمٍ رهطُ النبيِّ فإني بهم ولهم أرضى مراراً وأغضبُ

خفَضْتُ لهم مِنِّي جَنَاحِي مودّةٍ إلى كنفِ عطفاهُ ؛ أهلٌ ومرحَبُ

وكنْتُ لهم مِن هؤلاء وهؤلاء محبّاً^(١) ، على أني أذمُّ وأقْصِبُ^(٢)

وأرْمِي وأرْمِي بِالْعَدَاوَةِ أَهْلَهَا وإني لأودّي فيهمُ وأؤنّبُ

فقال له الفرزدق : يا بن أخى ، أذع ثم أذع ؛ فأنت والله أشعرُ من

مضى ، وأشعر من بقى .

اخبرني الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثني

أحمد بن بكير ، قال : حدثني محمد بن أنس ، قال : حدثني محمد بن سهل

راوية الكميت عن الكميت ، قال :

لما قدم ذو الرّمة أتيتُه فقلت له : إني قد قلتُ قصيدةً عارضتُ

معارضته قصيدة
للي الرمة

بها قصيدتك :

(١) الماشيات : « محبّاً » .

(٢) في س : « وأعْضِب » . وقصبه ، أى حابه وشتمه ، والمثبت ما في الماشيات .

* ما بال عَيْنِكَ منها الماء ينسكب (١) *

فقال لي : وأى شيء قلت ؟ قال : قلت :

هل أنتَ عن طلب الأيفاع (٢) مُنْقَلِبُ

أم كيف يحسنُ من ذى الشَّيْبَةِ اللَّعِبُ ؟

حتى أنشدته إياها ، فقال لي : ونحك ! إنك لتقول قولاً ما يقدرُ إنسانُ
أن يقول لك أصبتَ ولا أخطأت ، وذلك أنك تصِفُ الشيءَ فلا تجيء به ،
ولا تقعُ بعيداً منه ، بل تقع قريباً . قلت له : أو تدري لم ذلك ؟ قال : لا .
قلت : لأنك تصِفُ شيئاً رأيته بعينك ، وأنا أصِفُ شيئاً وُصِف لي ، وليست
المعانيَةُ كالوصف . قال : فسكت (٣) .

١٠ أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ،
قال : حدثني إسماعيل بن عبد الله الطلحي ، عن محمد بن سلمة بن أرتبيل ، عن
حماد الراوية ، قال :

كانت للكميت جدتان أدركتا الجاهلية ، فكانتا تصِفان له البادية
وأمورها وتُخبرانه بأخبار الناس في الجاهلية ، فإذا شك في شعر أو خبر
عرضه عليهما فيخبرانه عنه ، فمن هناك كان علمه .

علمه بالبادية عن
وصف جليته

١٥

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم
ابن المَعْلَى ، قال : حدثنا محمد بن فضيل — يعني الصَّيرَفِي — عن أبي بكر
الحضرمي ، قال :

١٥
١٢٦

(١) ديوانه ١ ، وتماه :

* كأنه من كُلِّي مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ *

٢٠

(٢) الأيفاع ، يريد بالأيفاع الكواكب التي شارفت البلوغ .

(٣) الموشح ٣٠٧ ، والأغاني ١ . ٢٤٨ .

استأذنتُ للكميت على أبي جعفر محمد بن عليٍّ - عليهما السلام - في أيام التشريقِ بِنِئى ، فأذن له ، فقال له الكميت : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! إني قلتُ فيكم شعراً أحبُّ أن أنشدَكم . فقال : يا كميت ، اذكر الله في هذه الأيام المعلومات ، وفي هذه الأيام المدودات ، فأعاد عليه الكميت القول ، فرق له أبو جعفر عليه السلام ، فقال : هات ، فأشده قصيدته حتى بلغ (١) :

يُصِيبُ بِهِ الرَّاْمُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ فَيَا آخِرًا مَدَّيْ لَهُ الْغَيَّ أَوَّلُ (٢)
فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكَمَيْتِ .

أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزال الكوفي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أوطاة بن حبيب ، عن فضيل الرِّسَّان ، عن ورد بن زيد أخي الكميت ، قال :

أرسلني الكميت إلى أبي جعفر ، فقلت له : إن الكميت أرسلني إليك ، وقد صنَّعَ بنفسه ما صنَّعَ ، فتأذن له أن يمدحَ بني أمية ؟ قال : نعم ، هو في حلٍّ فليقلِّ ما شاء .

استأذنه أبا جعفر
في مدح بني أمية

أخبرني محمد بن العباس ، قال : أخبرني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب ، عن ابن كُنَّاسَة ، قال :

ماتَ وَرَدُّ أَخُو الْكَمَيْتِ ، فَقِيلَ لِلْكَمَيْتِ : أَلَا تَرَى أَخَاكَ ؟ فَقَالَ : مَرَّيْتَهُ وَمَرَّيْتَهُ عِنْدِي مُوَاءً ، وَإِنِّي لَا أُطِيقُ أَنْ أَرْتِيَهُ جَزَعًا عَلَيْهِ .

روايته للحديث

وقد روى الكميت بن زيد الحديث ، وروى عنه .

أخبرني جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة في كتابه إلى ، قال : حدثني

(١) الهاشميات : ٧١ .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٤ .

الحُسَيْن بن محمد بن عليّ الأزديّ ، قال : حدثني الوليد بن صالح ، قال :
حدثني محمد بن سعيد بن عُمر الصيّداويّ ، عن أبيه ، عن الكميت بن
زيد ، قال :

حدثني عكرمة أنّ عبدَ الله بن عباس بعثه مع الحسين بن عليّ — عليهما
السلام — فجعل يُهْل^(١) حتى رمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، أو حين رمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ،
فسأله عن ذلك ، فأخبرني أنّ أباه فعَلَهُ ، فحدثتُ به ابنَ عباس ، فقال لي :
لَا أَمْلَكَ ! أتسألني عن شيء أخبرك به الحسين بن عليّ عن أبيه ! والله إنها لَسُنَّةٌ .

أخبرنا أبو الحسن بن سراج الجاحظ ، قال : حدثنا مسروق بن
عبد الرحمن أبو صالح ، عن الحسن بن محمد بن أعين ، عن حفص بن محمد
الأسديّ ، قال : حدثنا الكميت بن زيد عن مذكور مولى زينب ، عن ١٠
زينب ، قالت :

دخل عليّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وأنا فضل^(٢) ، قالت : فقلت
بيدي هكذا — واستنرتُ — قالت : فقال لي : إنّ الله عزّ
وجلّ زوّجنيك .

حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال : حدثني ١٥
أحمد بن سراج ، قال : حدثني الحسن بن أيوب الخثعميّ ، قال : حدثنا
فُرَات بن حبيب الأسديّ قال : حدثني أبي حبيب بن أبي سليمان ، قال :
حدثني الكميت بن زيد ، قال : سألتُ أبا جعفر عن قول الله عزّ وجلّ :

روايته للتفسير

(١) يهل : يرفع صوته .

(٢) فضل ، أي في ثوب واحد ؛ وفي ١ : « أصل » .

«إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ (١)». قال : دخلتُ أنا وأبي إلى أبي سعيد الخدري ، فسأله أبي عنها ، فقال : مَعَادُ آخِرَتِهِ : الموت .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثني ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ، عن أبيه ، قال :

دخل الكمي بن زيد الأسديّ عليّ أبي جعفر محمد بن عليّ ، عليهما السلام ، فقال له : يا كمي ، أنت القائل :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَائِرِ

١٥
١٢٧

قال : نعم ، قد قلتُ ، ولا والله ما أردتُ به إلا الدنيا ، ولقد عرفتُ فضلكم ، قال : أما أن قلتُ ذلك فإنّ القيّة لتحلّ .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسن ابن عبد الرحمن الربيعي ، قال : حدثنا أحمد بن بكير الأسديّ قال : حدثنا محمد بن أنس السلمي الأسديّ قال :

سُئِلَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : أَمِنْ الْجَاهِلِيِّينَ أَمْ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟ قالوا : بل من الجاهليين . قال : امرؤ القيس ، وزُهَيْر ، وعَبِيدُ ابْنِ الْأَبْرَصِ . قالوا : فَمِنْ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟ قال : الْفَرَزْدَقُ ، وَجَرِيرٌ ، وَالْأَخْطَلُ ، وَالرَّاعِي . قال : فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَا رَأَيْنَاكَ ذَكَرْتَ الْكَبْتَ فِيمَنْ ذَكَرْتَ . قال : ذَاكَ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

رأى معاذ الهراء
في شعره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال : حدثنا العباس بن بكّار ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، قال :

لم يخرج مع زيد بن علي كُتِبَ إلى الكُمَيْتِ : اخرج معنا يا أَعِيْشَ ،
أَلَسْتَ الْقَائِلَ (١) :

مَا أَبَالِي - إِذَا حُفِظَتْ أَبَا الْقَا سَم - فَيَكُم مَلَامَةُ الْوَأَمِ
فَكُنْبَ إِلَيْهِ الْكُمَيْت :

تَجُودُ لَكُمْ نَفْسِي بِمَا دُونَ وَثْبَةٍ تَظَلُّ لَهَا الْغُرْبَانُ حَوْلِي تَحْجِلُ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُنَّاسَةَ ، قَالَ :
لَمَّا أَشَدَّ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْلَ الْكُمَيْتِ (٢) :

فَبِهِمْ صَرْتُ لِلْبَعِيدِ ابْنَ عَمٍّ وَاتَّهَمْتُ الْقَرِيبَ أَيَّ اتِّهَامٍ
مُبْدِيَا صَفَحَتِي عَلَى الْمَوْقِفِ الْمُعْلَمِ ، بِاللَّهِ قَوَّتِي وَاعْتَصَمْتُ (٣)
قَالَ : اسْتَقْتَلَ الرُّأْيَى .

قَالَ : وَدَخَلَ الْكُمَيْتُ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ (٤) :

لَوْ قِيلَ لِلْجُودِ : مَنْ حَلِيفُكَ ؟ مَا إِنْ كَانَ إِلَّا إِلَيْكَ يَنْتَسِبُ
أَنْتَ أَخُوهُ وَأَنْتَ صُورَتُهُ وَالرُّأْسُ مِنْهُ ، وَغَيْرُكَ الذَّنْبُ
أَحْرَزْتَ فَضْلَ النَّضَالِ فِي مَهَلٍ فَكُلَّ يَوْمٍ يَكْفُكَ الْقَصَبُ
لَوْ أَنَّ كَعْبًا وَحَاتِمًا نُشِرَا كَانَا جَمِيعًا مِنْ بَعْضِ مَا تَهَبُ

(١) الهاشميات ٣٣ .

(٢) الهاشميات ٣٣ .

(٣) الهاشميات : « عزى » .

(٤) الهاشميات ٩٠ .

لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا أَنْتَ عَنِ الْمُعْتَفِينَ تَحْتَجِبُ
مَا ذُوْنَكَ الْيَوْمَ مِنْ تَوَالٍ ، وَلَا خَلْفَكَ لِلرَّاعِبِينَ مُنْقَلَبُ^(١)
فَأَمْرُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

المستهل وعيسى
ابن موسى

قال : وحضر المستهلّ بن الكميّ بابّ عيسى بن موسى — وكان
يكرّمه — فبلغه أنه قد غلب عليه الشرابُ ، فاستخفّ به ، وكان آخرَ مَنْ
يَدْخُلُ إِلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الرَّاشِدُونَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الْقُعُودِ ،
فَادْخَلَ الْمُسْتَهْلُ مَعَهُمْ ، فَقَالَ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَمَّا حَضَرْتُ دُعِيتُ فَكُنْتُ مَعَ الرَّاشِدِينَ
فَفُزْتُ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ وَأَقْبَحِ مَنْزِلَةِ الدَّاخِلِينَ
أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ ، قَالَ :
دَخَلَ الْكَمِيْتُ عَلَى مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، فَأَنْشَدَهُ^(٢) :

١٥
١٢٨
إنشاده مخلد بن
يزيد بن المهلب

قَادَ الْجِيُوشَ لِحَسِّ عَشْرَةِ حِجَّةٍ وَلِدَائُهُ عَنْ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ^(٣)
قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ وَسَمَتْ بِهِ هِمُّ الْمُلُوكِ وَسُورَةُ الْأَبْطَالِ
قَالَ : وَقَدْ آمَّ مَخْلَدٌ دِرَاهِمَ يَقَالُ لَهَا الرُّوَيْجَةُ ، فَقَالَ : خَذْ وَقْرَكَ^(٤) مِنْهَا .
فَقَالَ لَهُ : الْبَغْلَةُ بِالْبَابِ ، وَهِيَ أَجْلَدُ مِنِّي . فَقَالَ : خَذْ وَقْرَهَا ، فَأَخَذَ أَرْبَعَةَ
رِعْشِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَقِيلَ لِأَيِّهِ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَا أُرِدُّ مَكْرُمَةً فَعَلِمَا ابْنِي .
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْأَمْوِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، قَالَ :

(١) في ١ : « مطّلب » .

(٢) الهاشميات ٨٨ .

(٣) لدائه : أنشاده .

(٤) الوقر ، بالكسر : الحمل الثقيل .

لذا قال أحب أن سمعت ابن شبرمة، قال: قلت للكُميت: إنك قلت في بني هاشم فأحسنْتَ، وقلت في بني أمية أفضل، قال: إني إذا قلت أحبيت أن أحسن.

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن عمران الصيرفيّ، قالوا: حدثنا الحسن ابن عليل العنزيّ، قال: حدثنا محمد بن معاوية، عن ابن كُناسة، قال:

كان الكُميت بن زيد طويلاً أصمّ، ولم يكن حسن الصوت ولا جيّد الإِنشاد، فكان إذا استُنشد أمر ابنه المسهل فأنشد، وكان فصيحاً حسن الإِنشاد^(١).

أخبرني عبيّ وابن عمار، قالوا: حدثنا يعقوب بن إسرائيل، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطلحيّ، عن محمد بن سلمة بن أرنبيل:

أن سبب هجاء الكُميت أهل اليمن، أن شاعراً من أهل الشام يقال له ١٠
حكيم بن عيَّاش الكلبيّ كان يهجو عليّ بن أبي طالب — عليه السلام —
وبني هاشم جميعاً، وكان منقطعاً إلى بني أمية، فانتدب له الكُميت فهجاء
وسبّه، فأجابه ولجّ الهجاء بينهما، وكان الكُميت يخاف أن يفتضح في شعره
عن عليّ — عليه السلام — لما وقع بينه وبين هشام، وكان يُظهر أن هجاءه
إياه في المصيبة التي بين عدنان وقحطان، فكان ولد إسماعيل بن الصَّبَّاح ١٥
ابن الأشعث ابن قيس وولّد علقمة بن وائل الحضرميّ يروون^(٢) شعر الكلبيّ،
فهجا أهل اليمن جميعاً إلا هذين، فإنه قال في آل علقمة:
ولولا آل علقمة اجتدعنا بقايا من أنوف مُصلِّينا^(٣)

(١) انظر الأغاني ١٠ : ٣٢١ . والمختار ٦ : ٢٨٧ .

(٢) في ١ : « يردّون » .

(٣) الشعر والشعراء ٥٠٩ ، ٥١٠ .

وقال في إسماعيل :

فإنَّ لإسماعيل حقًا ، وإننا له شاعِبُ الصَّدْعِ الْمُقَارِبِ للشَّعْبِ
وكانت لآلِ علقمة عنده يدٌ ؛ لأنَّ علقمة آواه ليلةً خرج إلى الشام ،
وأمُّ إسماعيل من بني أسد ، فكفَّ عنها لذلك .

قال الطلحيّ : قال أبو سلمة : حدثني محمد بن سهل ، قال : قال الكلبيّ :
ماسرّني أن أمي من بني أسدٍ وأنَّ ربِّي نَجَّاني مِنَ النَّارِ
وأنهم زوجوني من بناتهم وأنَّ لي كلَّ يوم ألفَ دينارٍ
فأجابه الكميّ :

يا كلب مالك أم من بني أسدٍ معروفة فاحترق يا كلبُ بالنار
لكنَّ أمك من قوم شُنِيت بهم قد قنعوك قناعَ الخزيِّ والمارِ
قال : فقال له الكلبيّ :

لن يترجَّحَ اللُّؤْمُ هذا الحيَّ من أسدٍ حتى يفرَّقَ بين السُّبَّتِ والأحدِ (١)
قال محمد بن أنس : حدثني المسنهل بن الكميّ ، قال : قلت لأبي :
يا أبت ، إنك هجوت الكلبيّ ، فقلت :

ألا يا سلم يا ترابي (٢) أفي أسماء من ترُب ؟

وغمرت عليه فيها ، ففخرت ببني أمية ، وأنت تشهد عليها بالكفر ،
فألا فخرت بعليّ وبني هاشم الذين تنوّلهم ؟ فقال : يا بنيّ ، أنت تعلم انقطاعَ
الكلبيّ إلى بني أمية ، وهم أعداء علىّ عليه السلام ، فلو ذكرتُ عليّاً لترك

(١) في ١ : « حتى أفرق » .

(٢) انظر « م » .

ذِكْرِي ، وَأَقْبَلَ عَلَى هِجَائِهِ ، فَأَكُونُ قَدْ عَرَّضْتُ عَلَيَّ لَهُ ، وَلَا أَجِدُ لَهُ نَاصِرًا
مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ ، فَفَخِرْتُ عَلَيْهِ بِبَنِي أُمِيَّةَ ، وَقُلْتُ : إِنْ تَقْضَاهَا عَلَيَّ قَتْلُوهُ ، وَإِنْ
أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِهِمْ قَتْلُهُ نَعْمًا وَغَلْبَتُهُ ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ ، أَمْسَكَ الْكَلْبِيُّ عَنْ
جَوَابِهِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَغْمَ الْكَلْبِيُّ .

وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

أَلَا يَا سَلْمَ يَا تَرْبِي^(١) أَفِي أَسْمَاءَ مِنْ تَرْبٍ ؟
أَلَا يَا سَلْمَ حَيَّتِ سَلِي عَنِّي وَعَنْ صَحْبِي
أَلَا يَا سَلْمَ غَنَيْنَا وَإِنْ هَيَّجْنَا حُبِّي
عَلَى حَادِثَةِ الْأَيَّامِ لِي لَصَبًا مِنَ النَّصَبِ^(٢)

الغناء لابن سريج ثقيل أول بالنصر عن عمرو .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : أخبرني أبو سعيد السكري ،
عن محمد بن حبيب ، عن إبراهيم بن عبد الله الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة :
كَانَ الْكَمِيتُ مَدَّاحًا لِأَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيِّ ، وَكَانَ أَبَانُ لَهُ مُحِبًّا
وَلِيهِ مُحْسِنًا ، فَدَحَ الْكَمِيتُ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَخْلَفُ يُوسُفَ
ابْنَ عُمَرَ ، بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْهَاهَا :

يعاود لإطلاق سراح
أبان بن الوليد البجلي

* طَرِبْتَ وَهَاجَكَ الشَّوْقُ الْحَيْثُ *

فلما أنشده إياها وفرغ ، دعا الحكم بخازنه ليُعْطِيَهُ الْجَائِزَةَ ، ثُمَّ دَعَا أَبَانَ
ابْنَ الْوَلِيدِ ، فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ مَكْبَلٌ بِالْحَدِيدِ ، فَطَالَبَهُ بِالْمَالِ ، فَالْتَفَتَ الْكَمِيتُ

٢٠ (٢) غناء يشبه الحدااء إلا أنه أرق منه .

(١) انظر « م » .

فراه، فدمعت عيناه، وأقبل على الحكم، فقال: أصلح الله الأمير! اجعل جائزتي لأبان، واحتسب بها له من هذا النجم. فقال له الحكم: قد فعلت، ردّوه إلى السجن. فقال له أبان: يا أبا المستهل، ما حلّ له على شيء بعد. فقال الكميت للحكم: أبنى تسخرُ أصلح الله الأمير! فقال الحكم: كذب، قد حلّ عليه المال، ولو لم يحلّ لاحتسبنا له مما يحلّ. فقال له حوشب بن يزيد الشيباني - وكان خليفة الحكم - : أصلح الله الأمير، أتشفع حمار بني أسد في عبد بجيلة؟ فقال له الكميت: لئن قلت ذلك فوالله ما قرّرنا عن آبائنا حتى قتلوا، ولا نكحنا حلائل آبائنا بعد أن ماتوا - وكان يقال إن حوشباً فرّ عن أبيه في بعض الحروب، فقتل أبوه ونجا هو، ويقال: إنه وطيّ جارية لأبيه بعد وفاته - فسكت حوشب مُفحماً خجلاً، فقال له الحكم: ما كان تعرّضك للسان الكميت ١.

تعريضه بحوشب
ابن يزيد الشيباني

قال: وفي حوشب يقول الشاعر:

نَجَّى حُشاشَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَهُ لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْأَسِنَّةَ حَوْشَبُ

قال الطّحّاني في هذا الخبر: وحدثني إبراهيم بن علي الأسدي قال:

١٥
١٣٠

ابنته ريا وفاطمة
بنت أبان بن الوليد

١٥ التقت ريا بنت الكميت بن زيد، وفاطمة بنت أبان بن الوليد بمكة، وهما حاجتان، فتساءلتا حتى تعارفتا، فدفعت بنت أبان إلى بنت الكميت خلخالاً ذهب كانا عليها، فقالت لها بنت الكميت: جزاكم الله خيراً يا آل أبان، فما تتركون يرّكم بنا قديماً ولا حديثاً! فقالت لها بنت أبان: بل أنتم، فجزاكم الله خيراً، فإنّا أعطيناكم ما يبيد ويفنى، وأعطيتُمونا من المجد والشرف ما يبقى أبداً ولا يبيد، يتناشده الناس في المحافل فيُحَيّون ميت الذكر، ويرفع بقية العقب.

٢٠

أخبرني عمي وابن عمّار ، قالا : حدثنا يعقوب بن نعيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن زيد الخصاص الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة ابن أرتييل :

وُلد الكميّ أيام مَقْتَل الحسين بن عليّ سنة ستين ، ومات في سنة ست وعشرين ومائة ، في خلافة مروان بن محمد ، وكان مبلغ شعره حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتاً .

مولده وموته
ومبلغ شعره

وقال يعقوب بن إسرائيل في رواية عمّي خاصة عنه : حَدَّثْتُ عن المستهلّ ابن الكميّ أنه قال : حضرت أبي عند الموت وهو يجود بنفسه ، ثم أفاق ففتح عينيه ، ثم قال : اللهم آكل محمد ، اللهم آكل محمد .. ثلاثاً ، ثم قال لي : يا بنيّ ؛ وددت أني لم أكن هجوت نساء بني كلب بهذا البيت :
مع المضروطِ والعُصفاء ألقوا برادِعهنّ غير مُحصّنين^(١)

فعمتهنّ قدّفاً بالفجور ، والله ما خرجتُ بليل قطُّ إلا خشيتُ أن أُرْمَى بنجوم السماء لذلك . ثم قال : يا بنيّ ؛ إنه بلغني في الروايات أنه يُحْفَرُ بظَهْر الكوفة خندق يُخْرَج فيه الموتى من قبورهم وينبشون منها ، فيحوّلون إلى قبورٍ غير قبورهم ، فلا تدفّن في الظهر ، ولكن إذا متّ فامض بي إلى موضعٍ يقال له مكرّان ، فادفني فيه . فدُفِن في ذلك الموضع وكان أول مَنْ دُفِن فيه ، وهي مقبرة بني أسد إلى الساعة .

وسيته لا ينفى دفته

قال المستهلّ : ومات أبي في خلافة مروان بن محمد سنة ست وعشرين ومائة.

(١) المضروط : الخادم على طعام بطنه ، والعصف : الأجير أو العبد المستعان به ،

وجمعه عصفاء ، وفي ١ : « برادعهن » . وهما بمعنى

صوت

أَسْتَعِينُ الَّذِي بِكَفِّهِ نَفْيِي وَرَجَائِي عَلَى أَلَّتِي قَتَلَتْنِي
وَلَقَدْ كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ وَأَبْصَرْتُ أُمُورًا لَوْ أَنَّهَا نَفَعَتْنِي
قُلْتُ : إِنِّي أَهْوَى شِفَا مَا أُلَاقِي مِنْ خُطُوبٍ تَتَابَعَتْ فَدَخَتْنِي

عروضه من السريج^(١) ، يقال : إن الشعر لعمر ، والغناء لابن سريج ثقيل
أول بالوسطى ، عن حماد عن أبيه ، وفيه لحن للهذلي . وقيل : بل لحن ابن
سريج للهذلي ، ذكر ذلك حبش . وقيل : بل هو مما يُنسب من غناء
ابن سريج إلى الهذلي .

(١) كذا في أصول الأغاني ، والبيت عروضه من البحر الخفيف .

خبر ابن سريج

مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن مصعب الزبيري ، قال : حدثني شيخ من المكيين ، ووجدت هذا الخبر أيضاً في بعض الكتب مروياً عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن مصعب ، عن شيخ من المكيين ، والرواية عنهما متفقة ، قال :

كان ابن سريج قد أصابته الرج الحبيثة ، وآلى يميناً ألا يغني ، ولسك ولزم المسجد الحرام حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقية من العلة ، فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وموضع مصلاه . فلما قدم المدينة نزل على بعض إخوانه من أهل النسك والقراءة ، فكان أهل الغناء يأتونه مسلمين عليه ، فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثة ، فأقام بالمدينة حولا حتى لم يحس من علة بشيء ، وأراد الشخوص إلى مكة .

١٥
١٣١

امتناعه من الغناء
وقدومه المدينة
للاستشفاء

وبلغ ذلك سكينه بنت الحسين ، فاغتمت اغتماً شديداً ، وضاق به ذرعها ، وكان أشعب يخدمها ، وكانت تألس بمضاحكته ونوادره ، وقالت لأشعب : ويلك ! إن ابن سريج شاخص ، وقد دخل المدينة منذ حول ، ولم أسمع من غنائه قليلاً ولا كثيراً ، ويعز ذلك علي ، فكيف الحيلة في الاستماع منه ، ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعب . جعلت فداك ! وأتى لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه ؟ فارفعي طمعاك ، والحسي تورك (١) تنفعك حلوة فمك .

سكينه ترغب في
الاستماع منه

(١) في بعض النسخ : وامسحي بوزك . والمثبت في (ج) والتور بالفتح : لقاء

يشرب فيه .

فأمرت بعضَ جوارِها فوطِئْنَ بطنَه حتى كادت أنْ تخرجَ أمعاؤه ،
وخَفَنَتَه حتى كادت نَفْسُه أنْ تَتَلَفَ ، ثم أمرتْ به فسُحِبَ على وَجْهِه حتى
أُخرجَ من الدار إخراجاً عنيفاً . فخرجَ على أسوأِ الحالاتِ ، واغتمَّ أشعبُ غمّاً
شديداً ، ونَدِمَ على مُمازَحتِها في وقتٍ لم يَنْبَغِ له ذلك ؛ فأَتى منزلَ ابنِ سُرَيجَ
ليلاً فطرقه ، فقيل : مَنْ هذا ؟ فقال : أشعبُ ، ففتحوا له ، فرأى على وَجْهِه
ولِحيَتَه الترابَ ، والدَّمُ سائلاً من أنفه وجَبْهَتِه على لحيته ، وثيابه ممزقة ،
وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدَّوسُ والخَنَقُ ، ومات الدم فيها ،
فنظر ابنُ سُرَيجَ إلى منظرٍ فظيعٍ هالِكٍ ورأه ، فقال له : ما هذا وَيَحْكُ ؟
فقصَّ عليه القصةَ .

١٠ فقال ابنُ سُرَيجَ : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ماذا نزل بك ؟ والحمد لله الذي
سَلَّمَ نَفْسَكَ ، لا تُعوَدَنَّ إلى هذه أبداً . قال أشعبُ : فديتك هي مَوْلَانِي ولا بدَّ
لي منها ، ولكن هل لك حيلةٌ في أنْ تُصِيرَ إليها وتُغْنِيَهَا ؛ فيكون ذلك سبباً
لِرِضاها عني ؟ قال ابنُ سُرَيجَ : كلا والله لا يكونُ ذلك أبداً بعد أن تركته .
قال أشعبُ : قد قطعتُ أُملي ورفعت رِزقي ، وتركنتُ حَيْرَاناً بالمدينة ،
١٥ لا يقبلني أحدٌ وهي ساخطةٌ عليّ ، فالله الله فيّ ، وأنا أنشدك الله ألاّ تحيَلْتَ
هذا الإثمَ فيّ ، فأبى عليه .

فلما رأى أشعبُ أن عَزَمَ ابنُ سُرَيجَ قد تمَّ على الامتناع قال في نفسه :
لا حيلةَ لي ، وهذا خارجٌ ، وإنْ خرجَ هَلَكْتُ ، فصرخَ صرخةً آذَنَ أهلَ
المدينة لها ، ونَبَّهَ الجيرانَ مِنْ رُفادهم ، وأقام الناسَ مِنْ فُرُشهم ، ثم سكتَ ،
٢٠ فلم يَدْرِ الناسُ ما القصةُ عند خفوتِ الصَّوتِ بعد أن قد راعهم .
فقال له ابنُ سُرَيجَ : ويلك ! ما هذا ؟ قال : لئن لم تُصِرْ معي إليها

امتناعه من الذهاب
إليها

حيلة أشعب لإرغامه

لأَصْرُخَنَّ صَرْخَةً أُخْرَى لَا يَبْقَى بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا صَارَ بِالْبَابِ ، ثُمَّ لَأَفْتَحَنَّ
 وَلَأُرِيَنَّهُمْ مَا بِي ، وَلَأُعْلِمَنَّهُمْ أَنَّكَ أَرَدْتَ تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بِفُلَانٍ — يَعْنِي
 غِلَامًا كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ مَشْهُورًا بِهِ — فَفَنَعْتُكَ ، وَخَلَصْتَ الْغِلَامَ مِنْ يَدِكَ حَتَّى
 فَتَحَ الْبَابَ وَمَضَى ؛ فَفَعَلْتُ بِي هَذَا غِيظًا وَتَأْسَفًا ، وَأَنَّكَ إِنَّمَا أَظْهَرْتَ النَّفْسَ
 وَالْقِرَاءَةَ لِنَظَرٍ بِحَاجَتِكَ مِنْهُ ، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يَعْلَمُونَ حَالَهُ مَعَهُ .
 فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : اغْرُبْ ، أَخْزَاكَ اللَّهُ . قَالَ أَشْعَبُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ ، وَإِلَّا فَمَا أَمْلَكَ صَدَقَةً^(١) ، وَامْرَأَتَهُ طَالِقًا^(٢) ثَلَاثًا ، وَهُوَ نَحِيرٌ^(٣) فِي
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْكَعْبَةِ ، وَبَيْتِ النَّارِ ، وَالْقَبْرِ قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ^(٤) إِنْ أَنْتَ
 لَمْ تَهْضِ مَعِيَ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ لِأَفْعَلَنَّ .

١٥
 ١٣٢

فَلَمَّا رَأَى ابْنُ سُرَيْجٍ الْجِدَّ مِنْهُ قَالَ لِصَاحِبِهِ : وَيْحَكَ ! أَمَا تَرَى مَا وَقَعْنَا
 فِيهِ ۚ وَكَانَ صَاحِبُهُ الَّذِي نَزَلَ عَنْده نَاسِكًا ؛ فَقَالَ : لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهَا نَزَلَ
 بِنَا مِنْ هَذَا الْخَلِيبِ . وَتَذَمَّمَ ابْنُ سُرَيْجٍ مِنَ الرَّجُلِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ فَقَالَ
 لِأَشْعَبَ : أَخْرِجْ مِنْ مَنْزِلِ الرَّجُلِ . فَقَالَ : رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ ، فَخَرَجَا .

قبوله الذهاب إلى
 منزل سكينه

(١) فِي ١ : « أَصَدَقَهُ » .

(٢) فِي ١ : « وَامْرَأَتَهُ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا » .

١٥

(٣) نَحِيرٌ ، أَيْ مَذْبُوحٌ ؛ وَالْكَلِمَةُ مُحَرَّفَةٌ فِي الْأَصُولِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ : رِغَالٌ ، كَكِتَابٍ . وَفِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَدَلَالِ النَّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا
 عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجْنَا إِلَى الطَّائِفِ ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ
 فَقَالَ : هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، وَهُوَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَكَانَ مِنْ ثُمُودَ . وَكَانَ هَذَا الْحَرَمُ يَدْفَعُ عَنْهُ ،
 فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النَّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، فَدُفِنَ فِيهِ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ :
 « كَانَ دَلِيلًا لِلْحَبِشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ ، غَيْرَ جَيِّدٍ . وَكَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ :
 « كَانَ عِبْدًا لَشُعَيْبٍ ، وَكَانَ عَشَارًا جَانِّرًا » . (رِغَالٌ) .

٢٠

فلما صاروا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب : امض عني . قال :
والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ، ولأقولن :
إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينه على أن تجيئها فتغنيها سرّاً ، وإنك
كأبرتني عليه وجحدتني ، وفعلت بي هذا الفعل .

٥ فوقع ابن سريج فيما لاحيلة له فيه . فقال : أمضي ، لا بارك الله فيك .
فرضي معه .

فلما صار إلى باب سكينه قرع الباب ، فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب
قد جاء ابن سريج ، ففتح الباب لهما ، ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينه ،
فجلسا ساعة ، ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينه ، فقالت : يا عبيد ، ما هذا الجفاء ؟
قال : قد علمت بأبي أنت ما كان مني . قالت : أجل ، فتحدثا ساعة ، وقصّ
١٠ عليها ما صنع به أشعب ، فضحكت ، وقالت : لقد أذهب ما كان في قلبي عليه ،
وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة . ثم قال لها ابن سريج : أتأذنين
بأبي أنت ؟ قالت : وأين ؟ قال : المنزل ، قالت : برئت من جدّي إن برحت
داري ثلاثاً ، وبرئت من جدّي إن أنت لم تغنّ إن خرجت من داري شهراً ،
وبرئت من جدّي إن أقمت في داري شهراً إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه
١٥ عشراً ، وبرئت من جدّي إن حننت في يميني أو شفعت فيك أحداً .

فقال عبيد : وا سخنة عيناه ! وا ذهب دُنياه ! وافضيحتاه ! ثم اندفع
يُغنى :

أستمين الذي يكفيه نفعي ورجائي على التي قتلتني

٢٠ الصوت المذكور آنفاً . فقالت له سكينه : فهل عندك يا عبيد من صبر ؟
ثم أخرجت دُمْلُجاً^(١) من ذهب كان في عضدِها وزنه أربعون مثقالاً ، فرمت

(١) الدملج : السوار يلبس في العضد .

به إليه ، ثم قالت : أقسمتُ عليك لَمَّا أَدخَلْتَهُ في يدك ، ففعل ذلك ، ثم
 قالت لأشعب : اذهب إلى عَزَّة^(١) فأقرِّها مني السلام ، وأعلمها أَنَّ عُبَيْدًا
 عندنا ، فلنأتينا مُتَفَضِّلَةً بالزيارة . فأتاها أشعب فأعلمها ، فأسرعت المجيء ،
 فتحدَّثوا باقَى لَيْلَتِهِمْ . ثم أمرت عُبَيْدًا وأشعبَ فخرجا فناما في حُجْرَةِ مَوَالِيهَا .
 فلما أصبحت هَيَّئَ لَهم غداؤهم ، وأذنت لابنَ سُرَيْجٍ فدخل فتغدى قريبًا
 منها مع أشعب ومَوَالِيهَا ، وقعدت هي مع عَزَّةَ وخاصةَ جوارِيهَا ، فلما فرغوا
 من الغداء قالت : يا عَزَّ ، إن رأيتِ أَنَّ تُغْنِيَنَا فافعلي . قالت : إِي وَعَيْشُكَ .
 فتَغَنَّتْ لَحْنَهَا في شِعْرِ عَنَتَرَةَ الْعَبْسِيِّ^(٢) :

حَيِّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقَرَّ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْمِ
 ١٠ إِنْ كُنْتَ أَرْمَعْتَ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زُمْتُ^(٣) رِكَابُكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ
 فقال ابنُ سُرَيْجٍ : أَحَسَنْتِ وَاللَّهِ يَا عَزَّةُ ١ . وأخرجت سَكِينَةَ الدُّمْلَجِ
 الْآخِرَ مِنْ يَدِهَا فَرَمَتْهُ إِلَى عَزَّةَ ، وقالت : صَبْرِي هَذَا فِي يَدِكَ ، ففعلت .
 ثم قالت لَعُبَيْدٍ : هَاتِ غَنَّتَا . فقال : حَسْبُكَ مَا سَمِعْتَ الْبَارِحَةَ . فقالت :
 لَا بَدَأَ أَنْ تُغْنِيَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَحْنًا . فلما رَأَى ابْنُ سُرَيْجٍ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى
 الْإِمْتِنَاعِ مِمَّا تَسْأَلُهُ غَنَّى :

١٥
 ١٣٣
 قالت : مَنْ أَنْتِ ؟ - عَلَى ذِكْرٍ - قُلْتُ لَهَا : أَنَا الَّذِي سَاقَهُ لِلْحَيْنِ مَقْدَارُ^(٤)
 قَدْ حَانَ مِنْكَ - فَلَا تَبْعُدْ بِكَ الدَّارَ - بَيْنُ وَفِي الْبَيْنِ الْمَشْبُولِ إِضْرَارُ

(١) هي عَزَّةُ الْمِيْلَاءِ .

(٢) ديوانه : ١٢٩

(٣) زمت ، زمت البعير : خطمته وعلقت عليه الزمام .

(٤) المقدار هنا : القدر ، بفتحين .

ثم قالت لعزة في اليوم الثاني : غنى ، ففنت لحنها في شعر الحارث
ابن خالد — ولا بن عرز فيه لحن — ، ولحن عزة أحسنهما :
وقرت بها عيني ، وقد كنت قبلها كثير البكاء شقيقاً من صدودها
وبشرة خوذ مثل تمثال بيعة تظل النصراني حوله يوم عيدها
قال ابن سريج : والله ما سمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً .

ثم قالت لابن سريج : هات ، فاندفع يغنى :

أرقت فلم أنم طرباً وبت مسهداً نصبا
لطيف أحب خلق الله إنساناً وإن غضبا
فلم أردت مقاتلها ولم أله عاتبا عتبا (١)
ولكن صرمت حبل فأمسى الحبل منقضبا (٢)

فقال سكينه : قد علمت ما أردت بهذا ، وقد شفعتك ، ولم نردك .
ولما كانت يميني على ثلاثة أيام ، فاذهب في حفظ الله وكلامه .
ثم قالت لعزة : إذا شئت . ودعت لها بحلة ، ولا بن سريج بمثلها .
فانصرفت عزة ، وأقام ابن سريج حتى انتقضت ليلته ، وانصرف ، فضى
من وجهه إلى مكة راجعا .

أشعار وأصواتها

نسبة الأصوات التي في هذا الخبر

منها :

صوت

حييت من طلل تقادم عهدُه أفوى وأقفر بعد أم الهيثم

(١) العتب ، بالتحريك : الكريمة والأمر الشديد .

(٢) بعد هذا البيت في ١ : « وذكر باقي الأبيات الأربعة » ولم يكتب هذه الأبيات .

الشعر لعنتر بن شداد العبسي ، والغناء لعزّة السّلاء ، وقد كتب ذلك
في أول هذه القصيدة وسائر ما بقى فيها .
ومنها :

صوت

أرقتُ فلم أتمّ طرباً وبت مسهداً نصاً
لطفٍ أحبُّ خلق الله إنساناً وإن غضباً
إلى نفسى ، وأوجههم وإن أمتى فداحنحاً
وسرّمْ حبّلنا ظلماً لبلغةٍ كالشح كذباً^(١)

عروضه من الوافر . الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ،
ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر .
ومنها قوله :

صوت

قد حان ملك - فلا تبعك بك الدار - بين وفى البين للعتبول إضرار
قالت : من أنت ؟ - على ذكر - فقلت لها : أنا الذى ساقنى للحين مقدار
الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة فى ١٥
بجى الوسطى .

١٥
١٣٤

ومنها الصوت الذى أوله :

* وقّرتُ بها عبنى وقد كنتُ قبلها *

أوله قوله :

(١) فى بيروت : لقولة ، والمثبت ينطق مع الديوان . والمبلغة يراد بها التبليغ . ٢٠

صوت

لبشرة أسرى الطيف والخبت دونها (١)

وما بينتنا من حزن أرض وبديها
وقرت بها عيني وقد كنت قبلها كثيرا بكائي مشيقا من صودها
وبشرة خوذ مثل تمثال بيعة تظل النصارى حوثها يوم عيدها
الشعر للحارث بن خالد المخزومي ، والغناء لمعد ، خفيف ثقيل أول
بالخنصر في مجرى الوسطى .

وذكر إسحاق هذه الطريقة في هذا الصوت ولم ينسبها إلى أحد ،
ولابن محرز في هذه الأبيات ثقيل أول بالخنصر في مجرى الوسطى ، وفيها لفة
الميلاء خفيف رمل .

وبشرة هذه - التي ذكرها الحارث بن خالد - أمة كانت لعائشة
بنت طلحة ، وكان الحارث يكنى عن ذكر عائشة بها ، وله فيها أشعار كثيرة .
منها مما ينتمي فيه قوله :

صوت

١٥ يارب بشرة بالجناب تكلم وأين لنا خبراً ولا تستعجم
مالي رأيتك بعد أهلي مؤشياً خلقاً كموس الباقير (٢) المهديم

(١) الحبث : المتسع من بطون الأرض .

(٢) الباقر : اسم جمع للبقر .

تسقي الضجيع إذا النجوم تَفَوَّرَتْ طوعُ الضجيع وغاية المتوسم
قُبُ البطون أو انيسُ شِبْهُ الدُمى يَخْلُطُنَ ذَاكَ بِعَقَّةٍ وَتَكْرُمُ
عروضه من الكامل ، والشعر للحارث بن خالد ، والغناء لمعبد ، ولحنه
من خفيف الرمل بالسبابة في مَجْرَى البنصر ، عن إسحاق .

وفيه أيضاً ثقیل أول بالوسطى على مذهب إسحاق في رواية عمرو ، ومنها :

صوت

يأربع بشرة إن أضرب بك البلى فلقد عهدتُك آهلاً مَعْمُوراً
عَقَبَ الرِّذَاذُ خِلافَهُ فَكأنما بَسَطَ الشَّوْاطِبُ يَنْهَنُ حَصِيْرًا^(١)

غَنَاهُ ابنُ سُرَيْجٍ ، رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه
لَحْنٌ لِمَالِكٍ ، وقيل : بل هو لابن محرز . وعروضه من الكامل . ١٠

وقوله : « عَقَبَ الرِّذَاذُ خِلافَهُ » يقول : جاء الرذاذ بعده ، ومنه يقال :
عَقَبَ لِفُلَانٍ غَيٌّ بعد فَقْرٍ . وعَقَبَ الرجلُ أَبَاهُ ، إذا قام بعده مقامه . وعَوَّاقِبُ
الأمور مأخوذة منه ، واحداثها عاقبة . والرذاذ : صِغار المطر . وقوله خلافه :
أى بعده . قال متم بن نويرة :

وَفَقْدِي بَنِي أُمٍّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أُسْتَكِينَ^(٢) وَأُضْرَعَا ١٥

أى بَعْدَهُمْ . والشَّوْاطِبُ : النساء اللواتي يشطبْنَ لِجَاءِ السَّعَفِ يعملْنَ منه
الْخَصْرَ ، ومنه السيف المشطَّب . والشَّطِيبَةُ : الشَّعْبَةُ من الشيء ، ويقال : بعثنا
إلى فلان شَطِيبَةً من خيلنا ، أى قطعة .

(١) اللسان « خلف » بنسبته إلى الحارث بن خالد الخزومي .

(٢) في النسخ : « لأستكين فأضرعا » ، والمنبت من اللسان .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : كانت مغنية
تختلف إلى صديق لها ، فأتته يوماً ، فوجدته مريضاً لا حراك به ، فدعت
بالعود وغنت :

يَارَاجَ بَشْرَةَ إِنِّ أَضْرَّ بِكَ الْبَلَى فَلَقدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا
ومما يغنى به فيه من هذه الأبيات الرائية :

صوت

اعرفت أطلالَ الرسومِ تنكَّرتْ بَعْدِي وَغَيَّرَ آيَهُنَّ دُثُورًا
وتبدَّلتْ بَعْدَ الْأُنَيْسِ بِأَهْلِهَا عُفْرَ الْبَوَاقِرِ^(١) يَرْتَعِينَ وَعُورًا
مِنْ كُلِّ مُصْنِيَةِ الْحَدِيثِ تَرَى لَهَا كَفَلًا كَرَابِيَةَ الْكُثَيْبِ وَثِيرًا

١٠ الأطلال : ما شخص من آثار الديار . الرسوم : البقايا من الديار ،
وهي دون الأطلال وأخفى منها . وتنكَّرت : تغيرت . والدائر : الدارس .
والعُفر : الظباء ، واحدها أعفر . والوعور : المواضع التي لا أنيس فيها .
والرَّابية : الأرض المشرفة ، وهي دُونَ الجبل . والكثيب : القطعة العالية
المرتفعة من الرَّمْل ، جمعها كُثْب . والوثير : التام المرتفع ، يقال : فراش
وثير ، إذا كان مرتفعاً عن الأرض . ١٥

لإسحاق الموصلي في البيتين الأولين ثاني ثقيل بالنصر ، ولإبراهيم فيهما
خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى ، ولطويس فيهما خفيف ثقيل .
وقيل إنه ليس له . ولابن سريج في الثالث ثم الأول خفيف رمل ، وقيل :

(١) في أ : « عفر اليعافر » واليعافر : جمع يعفرور ، وهو الغزال .

بل هو ثَلَاثِيَّةُ المَكِّيَّة . وفي البيت الأول والثاني للملك رَمَل بالوسطى ،
وقيل : الرمل لطَوَيْس ، وخفيف الثقيل للمالك . ولعبد في هذا الصوت لَحْنَان :
أحدهما ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى ، والآخر خفيف ثقيل أول .

ومنها :

صوت

يَا دَارُ حَسْرَهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا
دُقَّ التَّرَابُ بِخَيْلِهَا (١) فَخَيْمٌ بِعِرَاصِهَا وَمُسِيرٌ تَسِيرًا

غنى في هذين البيتين ابن مسجح خفيف ثقيل الأول بالسبابة في مجرى
الوسطى . وللفريض في : « أَعْرَفَتْ أَطْلَالَ الرُّسُومِ » وما بعده ثقيل أول
بالبنصر ، وللفريض أيضاً ثاني ثقيل مطلق في مجرى الوسطى .

حَسْرَهَا : أَذْهَبَ مَعَالِمَهَا ، ومنه حَسَرَ الرجل عن ذِرَاعِهِ وَعَنْ رَأْسِهِ
إِذَا كَشَفَهُمَا . وحسر الصِّلْعُ شَعَرَ الرَّأْسِ ، إِذَا حَصَّه (٢) . والمُور : التَّرَابُ ،
وَالْخَيْمُ : الْمُقِيمُ .

ومنها صوت ، أوله :

مِنْ كُلِّ مُضْبِيَّةٍ الْحَدِيثِ تَرَى لَهَا (٣) كَفَلًا كَرَامِيَّةً الْكَثِيبِ وَثِيرًا
يَفْتِنَ - لَا يَأْلُونَ - كُلُّ مَغْفَلٍ بِمَا لَأَنَّهُ بِمَحْدِثِهِنَّ سُرُورًا

(١) المثبت من « ج » .

(٢) الحص : حلق الشعر .

(٣) المضبية : التي يشوق حديثها ويستهيى السامع .

ومنها:

صوت

دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظُعَانًا قَرَّبْنَ أَجْمَالًا لَهُنَّ قُحُورًا ١٩
قَرَّبْنَ كُلَّ مُخَيَّسٍ مُتَحَمِّلٍ بَزْلًا تَشْبَهُ هَامُئِنَّ قُبُورًا

٥ القُحُور : واحدها قَحْرٌ ، وهو المسن . والمُخَيَّس : المحبوس للرحلة .
والمُتَحَمِّل : معتاد الحمل .

وفي هذه الأربعة الأبيات للفريض اللحن الذي ذكرناه . ولابن جامع في :

* دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظُعَانًا *

والذي بعده ثانی ثقيل بالوسطى

١٠ ومنها :

١٥
١٣٦

صوت

إِنْ يُشْرِ حَبْلُكَ بَعْدَ طُولِ تَوَاصُلٍ خَلَقًا وَيَصْبِحُ بَيْتُكُمْ مَهْجُورًا
فَلَقَدْ أَرَانِي — وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلِي — زَمَنًا بِوَصْلِكَ رَاضِيًا مَسْرُورًا
جَدَلًا بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أَبْتغِي لِلنَفْسِ بَعْدَكَ خُلَّةً وَعَشِيرًا
١٥ كُنْتُ الْهَوَى وَأَعَزُّ مِنْ وَطِيءِ الْحَصَا

عندي ، وكنتُ بذالك منك جديرا

لإبراهيم الموصلي ، ويحيى المكي في هذه الأبيات لحنان ، كلاهما من الثقيل
الثاني ؛ فلحن إبراهيم بالوسطى ، ولحن يحيى بالنصر ، ولإسحاق فيها رمل .
وقيل : إن لابن سريج فيها أيضاً لحناً آخر .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال :

حدثني رجل من أهل البصرة ، قال : اشتريتُ جاريةً مغنيّةً ، فأقامتُ
عندي زمناً وهو يتنّى ، وكرهتُ أن يراها أهلي ، فعرضتها للبيع ، فجزعتُ ،
وقالت : لقد اشتريتني وأنا لك كارهة ، وإنك لتبيعني وأنا لذلك كارهة .
فقال أخ لي : أرينها ، فقلت : هي عند فلانة ، فانظر إليها ، فأتاها فنظر إليها .
وأنا حاضر ، فلما اعترضها وفرغ من ذلك غنّت :

مغنية تمبر عن
حالمها يبيتين من
شمر الحارث

إن يُمسِ حبلُك بعد طولِ تواصلٍ خَلَقًا وَيُصْبِحَ بَيْنَكُمْ مَهْجُورًا
فلقد أَرَانِي — والجديدُ إلى بَلَى — زَمَنًا بَوَصْلِكَ رَاضِيًا مَسْرُورًا
ثم بكت ، وضربت بالعودِ الأرضَ فكسرتُه ، فخيرتها بين أن أعتقها
أو أبيعها ممن شاءت ، فاختارت البيع ، وطلبت موضعاً ترضاه حتى أصابته ،
فصيرتها إليه .

أخبرني يحيى بن عليّ ، قال : حدثني أبو أيوب المدائني ، قال : حدثني
إبراهيم بن علي بن هشام ، قال :

حدثني جارية يقال لها طِباع — جارية محمد بن سهل بن فرخند —
قالت : غنيتُ إسحاق في لحْنِه :

* أعرفت أطلالَ الرسوم تنكرت * بعدى

إسحاق ينكر على
مخارق في أداء
لحن له

فأنكر عليّ في مقاطعه شيئاً ، وقال : ممن أخذته ؟ فقلت : من مخارق ،
فقال لي : نعم الجواد^(١) بل هو كما أقول لك ، وردّه عليّ ، فهو يُقال كما
يقول مخارق ، وكما غيرَه إسحاق .

صوت

أخشَى على أُرْبَدَ الخُتُوفَ ولا أُرْهَبُ نَوَى السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ^(١)
 فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بَالِ فَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهِةِ النَّجْدِ
 يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرْبَدَ إِذْ قُنَّا وَقَامَ الْخَصُومُ فِي كَبَدِ
 . إِنْ يَشْفَبُوا لَا يُبَالِ شَغْبَهُمْ أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْخِصَامِ يَقْتَصِدِ^(٢)
 عروضه من المنسرح .

النَّجْدُ : البَطْلُ ذُو النَّجْدَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي النَّجْدِ مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَالَ :
 النَّجْدُ — بَكْسَرِ الْجِيمِ — : الَّذِي قَدْ عَرِقَ جَدًّا . وَالْكَبَدُ : الثِّبَاتُ وَالْقِيَامُ .
 الشَّعْرُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْغَنَاءُ لِلْأَبْجَرِ ، رَمَلَ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .
 ١٠ . وَلِإِبْرَاهِيمَ فِيهَا رَمَلَ آخِرٍ بِالْوَسْطَى فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ ، أَوَّلَهُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ
 ثُمَّ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، وَذَكَرْتُ بَدْلُ أَنْ فِي الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ لَحْنًا لِحُنَيْنِ
 ابْنِ عَمْرٍ .

(١) ديوان لييد ١٥٨ ، ١٥٩ ، وأربد ، أخو لييد لأمه .

(٢) في الديوان : « في الحكموم » ، والحكوم : القضاء عند التحكيم . يقتصد : يأخذ القصد .

خبر لبيد في مريثة أخيه

١٥
١٣٧

وقد تقدم^(١) من خبر لبيد ونسبه ما فيه كفاية . يرى أخاه لأمه أربد
ابن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب ، وكانت أصابته صاعقة
فأحرقتة .

نسب أربد

أخبرنا بالسبب في ذلك محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا^(٢) محمد
ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن عاصم ، عن عمرو بن
قتادة ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر بن صعصعة ،
فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وجبار^(٣) بن سلمى
ابن مالك بن جعفر بن كلاب ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشياطينهم ،
فهم عامر بن الطفيل بالمدن برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال له
قومه : يا عامر ؛ إن الناس قد أسلموا فأسلم ، فقال : والله لقد كنت آليت
ألا أنتهي حتى تنبغ العرب عيني ، فأتبع أنا عقب هذا الفتى من قریش
ثم قال لأربد : إذا أقبلنا على الرجل فإني شاغل عنك وجهه ، فإذا فعلت
ذلك فاعله أنت بالسيف .

وفد بني عامر
ابن صعصعةتأمر عامر
يد
على قتل رسول الله

١٥

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر : يا محمد ، خالني^(٤)
قال : لا والله ، حتى تؤمن بالله وحده . قال : يا محمد ، خالني ، وجعل

(١) الأغاني ، الجزء الرابع عشر .

(٢) الجزء الثالث ص ١٤٤ من تاريخ الطبري .

(٣) في ديوان لبيد : « جابرا » ، والمثبت ما في ١ ، وتاريخ الطبري

(٤) خال الرجل محالة وخلالا : واداه وصادقه وأخاه .

محاضرة عامر
لرسول الله

يَكَلِّمُهُ وَيَنْتَظِرُ مِنْ أَرْبَدٍ مَا كَانَ أَمْرُهُ ، فَعَجَلَ أَرْبَدٌ لَا يُحِيرُ شَيْئًا . فَلَمَّا رَأَى
عَامِرَ مَا يَصْنَعُ أَرْبَدٌ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، خَالَتَنِي . قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ، حَتَّى تَتُومِنَ بِاللَّهِ
وَحَدَّه لَا تَشْرِكُ بِهِ . فَلَمَّا أَبَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : أَمَّا (١) وَاللَّهِ لَا مَلَأَتْهَا
عَلَيْكَ خَيْلًا نُحْرًا ، وَرَجَالًا نُحْرًا .

دعاء الرسول عليه

فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرَ بْنِ
الطُّفَيْلِ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرُ لِأَرْبَدٍ :
وَيْلَكَ يَا أَرْبَدُ ! أَيْنَ مَا كُنْتُ أَوْصَيْتُكَ بِهِ . وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
رَجُلٌ هُوَ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَخَافُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ
أَبَدًا . قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَى لَا أَبَا لَكَ ! وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ
مَرَّةٍ إِلَّا دَخَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ ! فَأَضْرِبُكَ بِالسَّيْفِ !
فَقَالَ عَامِرُ :

بُعِثَ الرَّسُولُ بِمَا تَرَى فَكَأَنَّمَا عَمْدًا أَشَدُّ عَلَى النَّقَابِ غَارًا (٢)
وَلَقَدْ وَرَدَنَّا بَنَاءَ الْمَدِينَةِ شُرَبًا وَلَقَدْ قَتَلْنَا بِجَوِّهَا الْأَنْصَارَ (٣)

إصابة عامر
بالتطاعون وموته
قبل عودته

وَخَرَجُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بُعِثَ اللَّهُ
عَلَى عَامِرِ الطَّاعُونَ فِي عُنُقِهِ ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ ، وَإِنِّ لَفِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ ،
فَعَجَلَ يَقُولُ : يَا بَنِي عَامِرَ ، أَغْدَةَ كَغْدَةِ الْبَكْرِ (٤) ، وَمَوْتَ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ
مِنْ بَنِي سُلُولٍ ! فَات .

(١) ق ١ : « أم والله » .

(٢) المقاب . جمع مقنب ، كبير ، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وفي : « المعاييب »

٢٠ تصحيف .

(٣) شُرَبًا : ضمرا .

(٤) ق ٤ : « كعدة البعير » .

ثم خرج أصحابه حين وَاَرَوْهُ حتى قدموا أَرْضَ بَنِي عَامِر ، فلما قدموا
أَتَاهُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَا أَرْبَدُ ؟ فقال : لقد دعانا إلى عبادة شيء
لوددتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ فَأَرْمِيهِ بِنَبِيلِي هذه حتى أَقْتُلَهُ . فخرج بَعْدَ مَقَالَتِهِ هذه
صاعقة تحرق أربد
يوم أو يومين معه جملٌ له يَبِيعُهُ ، فأرسل اللهُ عليه وعلى جَمَلِهِ صاعقةً
فأحرقتهما .

٥

وكان أَرْبَدُ بن قيس أَخَا لَبِيدِ بن ربيعة لَأُمِّهِ .
نسخت من كتاب يحيى بن حازم ، قال : حدثنا علي بن صالح صاحبُ
المصلي ، قال : حدثنا ابن دُأَب ، قال :

كان أبو براء عامر بن مالك قد أصابته دُبَيْلَةٌ^(١) ، فبعث لَبِيدَ بن ربيعة
إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له رَواحِلَ ، فقدم بها لَبِيدُ ، وأمره
أَن يَسْتَشْفِيَهُ مِنْ وَجَعِهِ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قبلتُ مِنْ
مُشْرِكٍ لقبلتُ مِنْهُ ، وتناول من الأرض مَدَرَةً^(٢) فقل عليها ، ثم أعطها
لَبِيدًا ، وقال : دُفِّهَا^(٣) له بماؤ ثم اسقِه إِيَّاهُ .

وفود لبید إلى
الرسول
١٥
١٣٨

وأقام عندهم لَبِيدُ يقرأ القرآن وكتب منهم : « الرَّحْمَنُ » * عَلَّمَ الْقُرْآنَ^(٤) .
فخرج بها ، وَلَقِيَهُ أَخُوهُ أَرْبَدُ على ليلةٍ من الْحَيِّ ، فقال له : انزل فتزل ، فقال :
يا أَخِي ، أخبرني عن هذا الرجل ؛ فإنه لم يأتني رجل أوثقُ عِنْدِي فِيهِ قَوْلًا
مِنْكَ . فقال : يا أَخِي ، ما رأيتُ مثله — وجعل يذكر صِدْقَهُ وَبِرَّهُ وَحُسْنَ
حَدِيثِهِ . فقال له : هل معك مِنْ قَوْلِهِ شيء ؟ قال : نعم ، فأخرجها له فقرأها

يقرأ القرآن
ويكتب سورة
الرحمن

(١) الدبيلة ، كجھينة : داء في الجوف .

(٢) المدر : قلع الطين اليابس ، واحدها بهاء .

(٣) دفها : اخلطها .

(٤) سورة الرحمن : ١ ، ٢

عليه ، فلما فرغ منها قال له أُرَبَّد : لوددتُ أنى ألتقى الرحمن بتلك البرقة^(١) ، فإن لم أضربه بسيفي فعلى وعلى ...

قال : ولشأت سحابةً وقد خلّيا عن بعيريهما ، فخرج أُرَبَّد يريدُ البعيرين ، حتى إذا كان عند تلك البرقة غشيته صاعقة فمات .

وقدم لبید على أبي براء فأخبره خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره ، قال : فما فعلَ فيها استشفيتَه ؟ قال : تالله ما رأيتُ منه شيئاً كان أضعفَ عندي من ذلك ، وأخبره بالخبر . قال : فأينَ هي ؟ قال : هاهي ذه معي . قال : هاتها ، فأخرجها له فدأفها ، ثم شربها فبرأ .

قال ابن دأب : فحدثني حنظلة بن قُطرب بن إِياد ، أحد بني أبي بكر

١٠ ابن كلاب ، قال :

لما أصاب عامرَ بن الطفيل ما أصابه ، بعث بنو عامر لبيدا ، وقالوا له : رواية أخرى في وفوده على الرسول
أقدم لنا على هذا الرجل فاعلم لنا علمه . فقدم عليه ، فأسلم ، وأصابه وجعٌ هناك شديد من حمى ، فرجع إلى قومه بفضلٍ تلك الحمى ، وجاءهم يذكرُ البعث والجنة والنار ، فقال سُراقَة بن عَوْف بن الأحوص :

١٥ لَعَمْرُ لبیدِ مانه لأبْنُ أمِّه ولكن أبوه مسَّه قَدِمُ المَهْدِ
دَفَعْنَاكَ فِي أَرْضِ الحِجَازِ كَأَنَّمَا دَفَعْنَاكَ فَحَلًّا فَوْقَهُ قَرَزُ اللَّيْدِ^(٢)
فَعَالَجْتَ حُمَاهُ وَدَاءَ ضُلُوعِهِ وَتَرَنِّيقَ عَيْشِ مَسَّه طَرْفُ الجَهْدِ
وَجِثَّتْ بَدِينِ الصَّابِنِينَ تَشُوبُهُ بِالْوَحِ نَجْدٍ بَعْدَ عَهْدِكَ مِنْ عَهْدِ
وَأَنَّ لَنَا دَارًا — زَعَمْتَ — وَمَرَجًا وَنَمَّ إِيَابُ القَارِظِينَ وَذِي البُرْدِ

(١) البرقة : أرض غليظة بحجارة ورمل . وفي أ : « البرقة » ، بفتح الباء .

(٢) اللبد : ما يحمل على ظهر الفرس . والقزع : بقايا الشعر .

قال : فكان عمر يقول : وأيم الله ، إياب القارظين^(١) وذى البرد .
أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، وحبيب بن نصر المهلبى ،
وغيرهما ، قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثتني ظمياء بنت
عبد العزيز بن مولة ، قالت^(٢) :

وفود عامر بن الطفيل
على رسول الله

- حدثتني أبي ، عن جدتي مولة بن كثيف ، أن عامر بن الطفيل أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوسّده وسادته ، ثم قال : أسلم يا عامر . قال : على أن لي
الوبر ولك المدر ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام عامر
مغضباً فوّلّى ، وقال : لأملأّها عليك خيلاً جرّداً ، ورجلاً مرّداً ، ولأربطن
بكل نخلة قرّسا . فسألته عائشة : من هذا ؟ فقال : هذا عامر بن الطفيل ،
والذى نفسى بيده لو أسلم فأسلمت بنو عامر معه لراحوا قريشا على منابرهم . ١٠
قال : ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا قوم ، إذا دعوت
فأمّنوا ، فقال : اللهم اهدِ بنى عامر ، واشغل عني عامر بن الطفيل بما شئت ،
وكيف شئت ، وأتّى شئت . فخرج فأخذته غداةً مثل غداة البكر ، فجعل
يثب وينزوي السماء ويقول : ياموت ابرؤلى ، ويقول : غداةً مثل غداة
البكر ، وموت فى بيت سلوية ؟ ١١ ومات . ١٥

١٥
١٣٩

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد لإجازة ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ،
قال : أخبرني أسعد بن عمرو الجعفي ، قال : أخبرني خالد بن قطن الحارثي ، قال :
لما مات عامر بن الطفيل خرجت امرأة من بنى سلول كأنها نخلة
حاسرا ، وهى تقول :

- ٢٠ (٣) أنعى عامر بن الطفيل وأبقى وهل يموت عامر من حقا ؟
وما أرى عامراً مات حقا !

(١) القارظان : رجلا ن خرجا فى طلب القرظ ، يحنياه ، فلم يرجعا ، فضرّب
بهما المثل فى انقطاع النية .
(٢) فى ١ : قال « وحدثتني » .
(٣) كذا فى الأصول .

قال : فمارئى يومٌ أ كثر باكيا وباكية ، وخمشَ وجوهٍ ، وشقَّ جُيوبٍ
من ذلك اليوم .

وقال أبو عبيدة عن الحرِّ مازى ، قال :

لما مات عامر بن الطفيل بعد مُنْصَرَفِهِ عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
نصبت عليه بنو عامر أنصاباً ميلاً في ميل ، حتى على قبره لا تُنْشَرُ فيه ماشية ،
ولا يُرْعَى ، ولا يسلكه راكبٌ ولا ماش . وكان جَبَّاراً^(١) بن سلمى بن
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب غائباً ، فلما قدم قال : ما هذه الأنصاب ؟
قالوا : نصبناها حتى لقبر عامر بن الطفيل ، فقال : ضيقتم على أبي علي ،
إنَّ أبا عليَّ بانَّ من الناس بثلاث : كان لا يعطش حتى يعطش الجمل ، وكان
لا يضل حتى يضل النجم ، وكان لا يجبن حتى يجبن السيل .

بنو عامر تحمى قبر
عامر بالأنصاب

ثلاث خلال فضل
عامر بهن الناس

قال أبو عبيدة : وقدم عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ بضْعٍ
وثمانين سنة .

مرثى لبيد لأخيه

ومارئى به لبيد أخاه أريد قوله^(٢) :

ألا ذهب المُحَافِظُ والمُحَامِي ودَافِعٌ^(٣) ضَيْمِنَا يَوْمَ انْطِصَامِ
وَأَيْقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا : تَقَسَّمْ^(٤) مالُ أَرِيدَ بالسَّهَامِ
وَأَرِيدُ فَارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِثَامِ^(٥)

(١) في س : « حيان » .

(٢) ديوانه : ٢٠١ .

(٣) الديوان : « ورافع ضيمنا » .

(٤) غنار الأغاني : « نقسم » ، والمثبت يوافق ما في الديوان أيضا .

(٥) تقعرت : تقوضت من أصلها . وقال ابن قتيبة : المشاجر : مراكب للنساء أكبر
من الهودج الواحد مشجر . والفثام : وطاء يكون للهودج ، أو هو الهودج الذي وسع
في أسفله بشيء زيد فيه .

وهي طويلة يقول فيها :

فودّع بالسلام أبا حَزِينٍ (١) وقلّ وداعُ أُرْبَدَ بالسلام

قال : وكانت كُنية أُرْبَدَ أبا حَزَاز ، فصنّره ضرورةً .

وقال فيه أيضا (٢) :

- ما إن تَمَدَّى (٣) المتنُّ من أحدٍ لا والدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدٍ
أَخْشَى على أُرْبَدَ الخُتُوفَ ولا أُرْهَبُ نَوءَ السَّمَاءِ والأسَدِ
فَجَعَنِي الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بالسِّفَارِيسِ يَوْمَ الكَرْهَةِ النَّجْدِ
الحَارِبِ الجَابِرِ الحَرِيبِ إِذَا جَاءَ نَكِيبًا وَلَمَّ يَعْدُ يَعْدُ (٤)
يَعْفُو على الجَهْدِ والسُّؤَالِ كما أُنْزِلَ صَوْبُ الرِّبْعِ ذِي الرِّصَدِ (٥)
لم تَبْلُغْ (٦) العَيْنُ كُلَّ نَهْمَتِهَا لَيْلَةً تُنْسِي الجِيَادُ كَالْقَدَدِ (٧)
كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ ، وَلَمَّا أَكْثَرَتْ مِنَ الْقَدَدِ
إِنْ يُغَبِّطُوا يُهْبَطُوا (٨) وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ والنَّفَقِ (٩)
يَا عَيْنُ هَلَّا بِكِتِ أُرْبَدَ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدِ (١٠)

(١) في ١ : « أبا حذار » ، تصحيف « أبا حَزَاز » وفي حاشية ١ : « أُرْبَدَ أبو حَرَار »
بالتشديد والتخفيف . والمثبت كما في الديوان مصغّر (حَزَاز) .

١٥

(٢) ديوانه : ١٥٨

(٣) في الديوان : « ما إن تعرى » قال في شرحه : تعرى : ترك .

(٤) الحارب : من يحرب الأموال . الجابر : الذي يجبر من قد حرم ماله . نكيبا : مصابا .

وإن يعد لسؤاله ، يعد لمعطيه . وفي بيرزوت : وجاء « بكيتا » .

(٥) يعفو : يكثر . والصوب : المطر يكون في أول الزمان . وصوب الربيع : مطره .
والرصد : نبات يكمن تحت الثرى ، وذلك في أول المطر .

(٦) في ١ : « لا تبلى » .

(٧) القدد : السيور .

(٨) يهبطوا : يموتوا .

(٩) الديوان : « النكد » .

٢٥

(١٠) كذا في ب ، س ونختار الأغاني والديوان ، وفي : « وقال الخصوم » . والكبد : الأمر الشديد .

يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرْبَدَ إِذْ أَلَوْتَ رِيَّاحُ الشِّتَاءِ بِالْمَضْدِ (١)
وَأَصْبَحْتَ لَاقِحًا مُصَرَّمَةً حِينَ تَقْضَتْ غَوَايِرُ الْمَدَدِ
إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شُغْبُهُمْ أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْخِصَامِ يَقْتَصِدِ (٢)
حُلُوٌّ كَرِيمٌ ، وَفِي حِلَاوَتِهِ مَرٌّ ، لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبِيدِ

١٥
١٤٠

نسختُ من كتاب ابن النطاح ، عن المدائني ، عن علي بن مجاهد ، قال :

أبو بكر الصديق
رضي الله عنه
يشهد شمرأ له في
رثاء أخيه أربد

أنشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه قول لبيد في أخيه أربد (٣) :

لَعَمْرِي لَنْ كَانَ الْخَبْرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِئْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
أَخِي ، أَمَا (٤) كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطَى ، وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، لَا أُرْبَدُ بِنَ قَيْسٍ .

وقد رثاه بعد ذلك بقصائد يطول الخبرُ بذكرها .

ومما رثاه به ، وفيه غناء ، قوله (٥) :

صوت

بَلَيْنَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِيعُ وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَالِيعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ دَارِ مَضْنَةٍ فَفَارَقَنِي جَارُ بَارْبَدٍ نَافِعُ
فَلَا جَزَعُ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَكُلُّ قَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحْوَرُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

(١) هامش ١ : المضد : الشجر المقطوع . وفي شرح الديوان : المضد . الشجر البابس .

وَأَلَوْتَ : ذهبت به وطارت .

(٢) الشغب : الجور عن الطريق والقصد . يقتصدوا : بأخذوا القصد .

(٣) ديوانه ١٦٧

(٤) في الديوان : « قَتَى كَانَ أَمَا » .

(٥) ديوانه ١٦٨

أليسَ ورأى إن تراختَ منيَّ لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ
 أخبرَ أخبارَ القرونِ التي مضتْ أدبُ كائنٍ كلما قتُ راسعُ
 فأصبحتُ مثلَ السيفِ أخلقَ حَفَنه تقادمُ عهدِ القينِ والنَّصلِ قاطعُ
 فلا نَبْعَدَنَّ إنَّ المنيةَ . وِعدُ علينا فدانِ الطَّلوعِ والمالعِ
 أعاذِلُ ما يُذْركُ ، إلا تَظَنِّبًا إذا رحلَ السُّفَّارُ^(١) من هوراجعُ ؟
 أتَجَزَّعُ ما أحدثَ الدهرُ للفتى وأى كريمٍ لم تُصبه القوارعُ
 غنى في الأول والخامس والسادس والسابع حنينُ الحيرى خفيف ثقيل
 أول بالنصر ، عن الهُمامي وابن المكيِّ وحماة ، وفيها ثقيل أول بالوسطى ،
 يقال إنه لحنين أيضا ، ويقال إنه لأحمد النسيبي^(٢) ، ويقال : إنه منحول .

ومما رثاه به قوله ، وهى من مختار مرثيته^(٣) :

طربَ النواذُ وليته لم يطربَ وعناه دكرى خلة لم تصقب^(٤)
 سفهاً ، ولو أنى أطعت عواذلى فيما يُشِرْنَ به بسفح المذنبِ
 لزجرت قلباً لا يرعى لراجرٍ إن الغوى إذا نهى لم يعتب^(٥)
 فتعزَّ عن هذا ، وقل فى غيرِه واذكرُ شمائل من أخيك المنجبِ
 يا أربدَ الخيرِ الكريمِ جدوده أفردتنى أمشى بقرنٍ أعضب^(٦)
 إن الرزية لا رزية مثلها ففقدان كل أخ كضوء الكوكبِ

(١) فى الديوان : « إذا انحل النبان » .

(٢) فى ب ، س ، ح ، الصيبي

(٣) ديوانه ١٥٦

(٤) تصقب : تجاوز وتقترب .

(٥) لا يرجع : لا يرجع ولا ينمط . لم يعتب : لم يرجع إلى ما يرضى عاتبه .

(٦) أعضب : مكسور أو مقطوع .

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كِجْلٍ الأجرِ
 يتأكلون مغالةً^(١) وخيانةً ويُعابُ قائلهم وإن لم يشغب
 ولقد أراني تارةً من جعفرٍ في مثل عَيْثِ الوابلِ المتحلبِ^(٢)
 من كل كهلٍ كالسنانِ وسببٍ صعبِ المقادةِ كالفتيقِ المصعبِ^(٣)
 من معشرٍ سنَّتْ لهم آباؤهم والعزُّ قد يأتي بغير تَطَلُّبِ
 فبرى عِظامي بعد لحى فقدُم والدهرُ إن عابتَ ليس بمُعْتَبِ

١٥
 ١٤١

حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة ،
 قال : حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها كانت
 تشد بيت لبيد :

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كِجْلٍ الأجرِ
 ثم تقول : رحم الله لبيدا ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
 قال عروة : رحم الله عائشة ، فكيف بها لو أدركت من نحن
 بين ظهرائهم !

قال هشام : رحم الله أبي ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
 وقال وكيع : رحم الله هشاماً ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
 قال أبو السائب : رحم الله وكيعاً ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
 قال أبو جعفر : رحم الله أبا السائب ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
 قال أبو الفرج الأصبهاني : ونحن تقول : الله المستعان ، فالقصة أعظم من
 أن تُوصَف !

(١) مغالة ، أى اغتيالاً .

(٢) جعفر ، بمعنى قومه بنى جعفر . فى مثل عَيْثِ الوابل ، أى كثرة عدد .

(٣) الفتيق : الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله . المصعب : غير الذلول .

صوت

فإن كان حقاً ما زعمتِ أُنَيْتُهُ إِلَيْكَ فقامَ النَّائِحَاتُ على قَبْرِى
وإن كان ما بُلِّغْتِهِ كان باطلاً فلامتُ حتى تَسْهَرِى اللَّيْلَ مِنْ ذِكْرِى

عروضه من الطويل . والشعر للعباس بن الأحنف يقوله فى فوز ،
وخبرهما يأتى ها هنا ، والغناء لبذل ، خفيف رمل بالنصر ، وفيه لبنان .
ابن عمرو ثانى ثقيل بالنصر ، وفيه لحن لابن جامع من كتاب إبراهيم .
وزعم أبو العباس أن لمعد اليقطيى فيه خفيف رمل ، وذكر حبش
أن لإبراهيم خفيف الرمل بالوسطى . وذكر على بن يحيى المنجم أنه لعلية .
وقيل : إن خفيف الرمل بالنصر للقاسم بن زنفطة . والصحيح أنه لبذل .

ذكر خبر العباس وفوز

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الخراساني ، قال : كانت جارية
للمحمد بن منصور : حدثنا محمد بن النضر ، قال :

كانت فوز جاريةً لمحمد بن منصور ، وكان يلقب فتي العسكر ،
ثم اشتراها بعض شباب البرامكة فدّرها^(١) وحجّ بها . فلما قدمت
قال العباس^(٢) :

أَلَا قَدْ قَدِمْتَ فَوْزُ قُفِرْتَ عَيْنُ عَبَّاسٍ
لِمَنْ بَشَّرَنِي الْبَشْرَى عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
أَيَا دِيبَاجَةَ الْحُسْنِ وَيَارَامُشْنَ^(٣) الْآسِ
يُلُومُونِي عَلَى الْحَبِّ وَمَا بِالْحَبِّ مِنْ بَاسٍ ١٠

أخبرني محمد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري — وهو
أبو عاصم بن محمد الكاتب — قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال :

كانت فوز لرجلٍ جليلٍ من أسباب السلطان ، وكان العباس يتشبه في
أشعاره وذكر فوز بما قاله أبو العتاهية في عتبة ، فحجّ بها مولاهما ، فقال
العباس^(٤) : ١٥

يَا رَبُّ رُدَّ عَلَيْنَا مَنْ كَانَ أَنْسَا وَزَيْنَا
مَنْ لَا لُسْرُ بَعِيشٍ حَتَّى يَكُونَ لَدَيْنَا

١٥
١٤٢

(١) دبرها : أعتقها عن دبر ، أي بعد موته . (٢) ديوانه ١٦٥ .

(٣) قال الشهاب في شفاء الغليل : « رامشة » ، قال الصولي : هي ورقة الآس ،

٢٠ لها رأسان وفي ديوانه : ويارامحة الآس . (٤) ديوانه ٢٦٥ .

يا مَنْ أتاح لِقَلْبِي هَوَاهُ شُؤْمًا وَحَيْنًا
ما زِلْتُ مَذْغِيَتْ عَنِّي مِنْ أَسْخَنِ النَّاسِ عَيْنًا
ما كان حَجَّكَ عِنْدِي (١) إِلَّا سَاءَ عَلَيْنَا

فلما قدمت قال :

أَلَا قَدْ قَدِمْتُ فَوْزُ فَقَرْتُ عَيْنُ عَبَّاسٍ

وذكر الأبيات المتقدمة .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أخى الأصمى ، عن عمه ، أنه دخل على
الفضل بن الربيع يوماً ، والعباس بن الأخنف بين يديه ، فقال العباس
للفضل : دَعْنِي أُعَايِثُ الْأَصْمَى . قال : لا تفعل ، فليس المزاح مِنْ شأنه . ١٠
قال : إِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْعَلَ . قال : ذاك إِيْلَيْكَ . قال : فلما دخلتُ
قال لى العباس : يا أبا سعيد مَنْ الذى يقول (٢) :

معانة بنه وبين
الأسمى

إِذَا أَحْبَبْتُ (٣) أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يَعْجِبُ النَّاسَ
فَصَوِّرْ هَاهُنَا فَوْزًا وَصَوِّرْ نَمَّ عَبَّاسًا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوْا حَتَّى تَرَى رَأْسَيْهِمَا رَاسًا ١٥
فَكَذِّبْهُمَا بِمَا قَاسَتْ وَكَذِّبْهُ بِمَا قَاسَى

فقال لى ابنُ أبى السَّلاء الشاعر : إنه أرادَ العبثَ بك ، وهو نَبَطَى ،

(١) فى ديوانه : « ما كان حجك هذا » .

(٢) الأبيات فى الأغاني ٨ : ٣٥٥ ، وهى فى ديوانه ١٦٤

(٣) فى الدوران : « إذا ما شئت » .

فأجبه على هذا . قال : قفلت له : لا أعرف هذا ، ولكنى أعرف الذى يقول :

إذا أحببت أن تبصر شيئاً يعجب الخلقاً

فصورها هنا زوراً وصورها هنا فلماً

فإن لم يدنوا حتى ترى خلقهما خلقتا

فكذبها بما لاقت وكذبه بما يلقى

فعرّض بالعباس أنه نبطى ، فضحك الفضل ، فوجم العباس ، فقال له [الفضل] : قد كنت نهيتك عنه ، فلم تقبل .

أخبرنى محمد بن يحيى ، قال : حدثنى محمد بن الفضل الهاشمى ، قال : حدثنى أبو توبة الحنفى ، قال :

١٠ وجه العباس بن الأحنف رسولا إلى فوز ، فعاد فأخبره أنها تجد صداعاً ، وأنه رآها معصوبة الرأس ، فقال العباس :

عصبت رأسها فليت صداعاً قد شكته إلى كان براسي^(١)

ثم لا تشكى ، وكان لها الأجر ، وكنت السقام عنها أقاسي

ذاك حتى يقول لي من رآني : هكذا يفعل المحب المواسي .

١٥ قال : فبرئت ثم نكست ، فقال^(٢) :

إن التي هامت بها النفس عاودها من عارض نكس^(٣)

كانت إذا ما جاءها البتلى أبرأه من كفها اللمس^(٤)

(١) ديوانه ١٦٢

(٢) ديوانه ١٦٠

(٤) فى الديوان . « من راحتها » .

(٣) فى الديوان . « من سقمها » .

وَإِبْأَبِي الْوَجْهَ الْمَلِيحُ الَّذِي قَدْ عَشِقْتَهُ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ
إِنْ تَكُنِ الْحُمَى أَضْرَّتْ بِهِ فَرِيحًا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

١٥
١٤٣

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو العباس الخليلجي ، قال : حدثني
أبو عبد كان الكاتب^(١) ، قال : حدثني أبو توبة الخنفي ، قال :
لما قال العباس بن الأحنف^(٢) :

فوز ساهرة ذاكرة له

أَمَّا وَالَّذِي أَبْلَى الْمَحَبَّ وَزَادَنِي بَلَاءً ، لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الظُّلْمِ وَالْهَجْرِ
فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا زَعَمْتَ أَتَيْتُهُ إِلَيْكَ ، فَقَامَ النَّائِحَاتُ عَلَى قَبْرِي
وَإِنْ كَانَ عُدُوْنَا عَلَى وَبَاطِلًا فَلَا مِتَّ حَتَّى تَسْهَرِيَ اللَّيْلُ مِنْ ذِكْرِي
بَعَثَتْ إِلَيْهِ فَوْزٌ : أَظُنُّنَا ظَلَمْنَاكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ، فَاسْتَجِيبْ لَكَ فِينَا
مَا زِلْتُ الْبَارِحَةَ سَاهِرَةً ذَاكِرَةً لَكَ .

١٠

أخبرني جحظة البرمكي ، قال : حدثني أبو عبد الله بن حمدون ، عن أحمد
ابن إبراهيم ، قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

كَانَ فِي خَلْقِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ شِدَّةٌ ، فَضَرَبَ غُلَامًا لَهُ ، وَحَلَفَ
أَنَّهُ يَدِينُهُ ، فَضَى الْغُلَامُ إِلَى فَوْزٍ فَاسْتَشْفَعَ بِهَا عَلَيْهِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فِيهِ ،
فَقَالَ^(٣) :

في خلقه شدة

١٥

يَا مَنْ أَتَانَا بِالشِّفَاعَاتِ مِنْ عِنْدِ مَنْ فِيهِ لِحَاجَاتِي^(٤)
إِنْ كُنْتُ مُوَلَّاكَ فَإِنَّ النَّحْيَ قَدْ شَفَعْتُ فِيكَ لَمَوَلَاتِي^(٥)
إِرْسَالَهَا فِيكَ إِلَيْنَا لَنَا كَرَامَةٌ فَوْقَ الْكَرَامَاتِ

(١) في م : « أبو عبدان » ، والمثبت من ١ .

(٢) ديوانه ١٥٣ .

(٣) ديوانه ٦٩ .

(٤) في الديوان : يا من أتاني ... من عند من أبغيه حاجاتي .

٢٠

(٥) في الديوان : « قد كتبت فيك » .

ورَضِيَ عنه ووصله ، وأعتقه .

أخبرني جحظة ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن حمدون ، عن أبيه حمدون ابن إسماعيل ، عن أخيه إبراهيم بن إسماعيل ، قال :

جاءنا العباس بن الأحنف يوماً وهو كتيب ، فنشطناه فأبى أن ينشط ، فقلنا : ما دهالك ؟ فقال : لقيني فوز اليوم ، فقالت لي : يا شيخ ! وما قالت ذلك إلا من حادثٍ ملالٍ . فقلنا له : هوّن عليك ، فإنها امرأة لا تثبت على حال ، وما أردت إلا العبت بك والمزاح معك : فقال : إني والله قد قلت . أقبح مما قالت ، ثم ألدنا (١) :

هزئت إذ رأت كتيباً معني (٢) أقصدته الخطوبُ فهو حزينُ
هزئت بي ونلت ما شئت منها يالْقَوْمِ فأثينا المغبورُ !
فقلت له : قد انتصفت وزدت .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، قال : حدثنا أبو ذكوان ، قال :

كانت لفوز جارية يُقال لها يمين ، وكانت تجي إلى العباس برسالتها ، فضمت إلى فوز ، وقد طلبت من العباس شيئاً فنعها إياه ، وزعمت أنه أرادها ودعاها إلى نفسه ، فنضبت فوز من ذلك ، فكتب إليها (٣) :
لقد زعمت يمينُ بآني أردتها على نفسها ، تبّاً لذلك من فعل
سأوا عن قيصي مثل شاهد يوسفٍ فإن قيصي لم يكن قد من قبيل (٤)

(١) الديوان ٢٦٠

(٢) في ١ : « كبيراً » وفي الديوان : « أن رأت غلاماً » .

(٣) ديوانه ٢١٣

(٤) إشارة إلى ما جاء في سورة يوسف ٢٦ : [إن كان قبصه قد من قبل فصداقت وهو من الكاذبين] .

اكتشابه من قولة
فوزله : يا شيخ !

يمن جارية فوز
تزعّم أنه راودها

أخبرني محمد ، قال حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال : حدثني سعيد
ابن حميد ، قال :

كانت فوز قد مالت إلى بعض أولاد الجند ، وبلغ ذلك العباس ،
فتركها ولم ترض هي البديل بعد ذلك ، فعادت إلى العباس ، وكتبت إليه
نعتيه في جفائه ، فكتب إليها :

معاتبه فوز له في
جفائه ورده عليها

كتبت تلوم وتستريب زيارتي وتقول: لست لنا كمهد العاهد^(١)
فأجبتها ودموع عيني جمة تجري على الخدين غيرة جوامد
يا فوز لم أهجركم لملاة مني ولا لقال واش حاسد
لكنني جربتم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد

١٥
١٤٤

سرقته شعر أبي نواس وقد أئشدني على بن سليمان الأخفش هذه الأبيات ، وقال : سرقها من
أبي نواس حيث يقول :

صوت

ومظهرة تلاقى الله ودا وتلقى بالتحية والسلام
أنت فؤادها أشكو إليه فلم أخلص إليه من الزحام
فيا من ليس يكفيه محب ولا ألفا محب كل عام
أظنك من بقية قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام
غنت فيه عريب لحنا ذكره ابن المعتز ، ولم يذكر طريقته .

ومما يغني فيه من شعر العباس في فوز قوله :

(١) ديوانه ١٠٦ ، وفيه : « وتستريب زيارتي » .

صوت

يَا فَوْزُ مَا ضَرَّ مَنْ يُمْسِي وَأَنْتِ لَهُ أَلَّا يَفُوزَ بِدُنْيَا آلِ عَبَّاسٍ^(١)
 أَبْصَرْتُ شَيْبًا بِمَوْلَاهَا فَوَاعَجَبًا مِنْهُ يَرَاهَا وَيَبْدُو الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ !
 غَنَاهُ سُلَيْمٌ ، رَمَلَ مَطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ .

وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن الفضل بن الأسود ، قال :
 قرأتُ على أحمد بن أبي فَنَنْ شِعْرَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ ، وَكَانَ مَشْغُوفًا بِهِ ،
 فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَدَدْتُ أَنْ أَبْيَاكَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :
 * يَا فَوْزُ مَا ضَرَّ مَنْ يُمْسِي وَأَنْتِ لَهُ *

لِي بِكُلِّ شَعْرَى .

وفي بَذَل يقول عبد الله بن العباس الربيعي يخطبُ عمرًا في بَذَل
بقوله :

صوت

تَسْمَعُ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عَمْرُو مِنْ بَذَلٍ فقد أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ واعتمدت قَتْلِي
كَأَنِّي أَرَى حُبِّيكَ يَرْجِعُ كُلَّمَا تَغَنَّتْ لِإِعْجَابِي وَأَفْقَدَ مِنْ عَقْلِي °
غَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الرَّبِيعِيُّ ، ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ،
وَعَنَى فِيهِ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَّشٍ .

ذكر بذل وأخبارها

كانت بَذَلُ صفراء مولدة من مولدات المدينة ، ودُبَيْت بالبصرة ، وهي إحدى المُحَسَّناتِ المتقدِّمات ، الموصوفات بكثرة الرواية ، يقال : إنها كانت تغني ثلاثين ألف صوت . ولها كتابٌ في الأغاني منسوبُ الأصوات غير محسّس ، يشتمل على اثني عشر ألف صوت ، يقال : إنها عملته لعلّ بن هشام . وكانت حُلوة الوجهِ ظريفةً ، ضاربةً متقدِّمةً ، وابتناعها جعفرُ بن موسى الهادي ، فأخذها منه محمد الأمين ، وأعطاه مالا جزِيلا ، فولدُهما جميعا يدعُون ولأهلهما . فأخذت بَذَلُ عن أبي سعيد مولى طائد ودحمان وفُلَيْح وابن جامع وإبراهيم ، وطبقتهم .

١٠ وقرأتُ على جحظة ، عن أبي حَشِيْشَة في كتابه الذي جمعه من أخباره وما شاهده ، قال :

كانت بَذَلُ من أحسنِ الناسِ غناءً في دهرِها ، وكانت أستاذة كلِّ أروى خلق الله للغناء محسن ومحسنة ، وكانت صفراء مدنية ، وكانت أروى خلق الله تعالى للغناء ، ولم يكن لها معرفة .

١٥ وكانت لجعفر بن موسى الهادي ، فوُصِفَتْ لمحمد بن زبيدة ، فبعث إلى جعفر يسأله أن يرِيه إِيَّاهَا ، فأبى ، فزاره محمد إلى منزله ، فسمع شيئا لم يسمع مثله ، فقال لجعفر : يا أخى ، بِعْنِي هذه الجارية . فقال : يا سيدي ، مثلي لا يبيعُ جارية ، قال : قَهْبَهَا لِي ، قال : هي مُدَبَّرَةٌ (١) . فاحتال عليه محمد حتى أسكره ، وأمر بِبَذَلٍ فحُمِلَتْ معه إلى الحُرَّاقَة ، وانصرف بها .

٢٠ (١) المدبرة : المعتقة بعد الموت . وفي هامش ١ : « المدبر من الرقيق : الذى يقول له سيده بعد الموت : أنت حر بعد دبر منى » ، أى بعد وفاتى .

من مولدات المدينة
ولها كتاب أغان

١٥
١٤٥

احتال الأمين
في أخذها

فلما انتبه سأل عنها فأخبر بخبرها ، فسكت ، فبعث إليه محمد من الغد ، فجاءه وبذل جالسة فلم يقل شيئا . فلما أراد جعفر أن ينصرف قال : أوقروا حراقة ابن عمي دراهم ، فأوقرت .

قال : فحدثني عبد الله بن الحنظلي — وكان أبوه على بيت مال جعفر ابن موسى — أن مبلغ ذلك المال كان عشرين ألف ألف درهم .

قال : وبقيت بذل في دار محمد إلى أن قُتل ، ثم خرجت ، فكان ولد جعفر وولد محمد يدعون ولدها . فاما ماتت ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة .

وقد روى محمد بن الحسن الكاتب هذا الخبر ، عن ابن المكي ، عن أبيه ، وقال فيه : إن محمدا وهب لها من الجوهر شيئا لم يملك أحد مثله ، فسلم لها ، فكانت تخرج منه الشيء بسد الشيء فتبيعه بالمال العظيم ، فكان ذلك معتمدا مع ما يحصل إليها من الخلفاء إلى أن ماتت وعندها منه بقية عظيمة .

قال : ورغب إليها وجوه القواد والكتّاب والهاشميين في التزويج ، فأبت وأقامت على حالها حتى ماتت .

وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك مثله أحد

إياها الزواج حتى موتها

قال أبو حشيشة في خبره : وكنت عند بذل يوما وأنا غلام ، وذلك في أيام المأمون ببغداد ، وهي في طارمة^(١) لها تمتشط ، ثم خرجت إلى الباب ، فرأيت الموكب ، فظننت أن الخليفة يمر في ذلك الموضع ، فرجعت إليها فقلت : يا ستي^(٢) ، الخليفة يمر على بابك ؟ فقالت : انظروا أي شيء هذا ؟ إذ دخل بوابها فقال : على بن هشام بالباب . فقالت : وما أصنع به ؟ فقامت إليها وشيكة^(٣) جاريته — وكانت ترسلها إلى الخليفة وغيره في حوائجها —

على بن هشام في موكبه إليها

(١) الطارمة : بيت من الخشب ، كالقبة .

(٢) ستي : كلمة مولدة ، وفي نهاية الأرب : « يا سيدتي » .

(٣) في مختار الأغاني : « وشيك » ، بغير ناء .

فَأَكْبَتْ عَلَى رِجْلِهَا ، وَقَالَتْ : اللَّهُ ، اللَّهُ ! أَلْتَجُوبِينَ عَلَى بَنِ هِشَامٍ ! فَدَعَتْ
بِمَنْدِيلٍ فَطَرَحَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي جُنْتُكَ بِأَمْرِ سَيِّدِي
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَنِي عَنْكَ ، فَقُلْتُ : لَمْ أَرَهَا مِنْذُ أَيَّامٍ . فَقَالَ : هِيَ
عَلَيْكَ غَضَبِي ، فَبِحَيَاتِي لَا تَدْخُلُ مَنْزَلَكُ حَتَّى تَذْهَبَ إِلَيْهَا فَتَسْتَرْضِيهَا .

تكتب اثني عشر
ألف صوت

فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتُ جِئْتُ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ فَأَنَا أَقُومُ . فَقَامَتْ فَقَبَّلَتْ
رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ ^(١) وَقَعْدَ سَاعَةٍ وَأَنْصَرَفَ ، فَسَاعَةً خَرَجَ قَالَتْ : يَا وَشِيكَةَ ، هَاتِي
دَوَاءً وَقِرْطَاسًا ، فَجَعَلْتُ تَكْتُبُ فِيهِ ^(٢) يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا حَتَّى كَتَبْتُ اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفَ صَوْتٍ — وَفِي بَعْضِ النُّسخ : « رُبُوسَ سَبْعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ » — ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَيْهِ :
يَا عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، يَقُولُ : قَدْ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ بَدَلٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ أَخَذْنَاهَا
مِنْهَا ، وَقَدْ كَتَبْتُ هَذَا وَأَنَا ضَجِرَةٌ ، فَكَيْفَ لَوْ فَرَّغْتُ لَكَ قَلْبِي كُلَّهُ ! وَخَتَمْتُ
الْكِتَابَ ، وَقَالَتْ لَهَا : امْضِي بِهِ إِلَيْهِ .

فَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ رَسُولُهُ — خَادِمٌ أَسْوَدُ يَقَالُ لَهُ مَخَارِقُ — بِالْجَوَابِ
يَقُولُ فِيهِ : يَا سَتَى ، لَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ ، وَلَقَدْ كُذِبَ عَلَيَّ عِنْدَكَ ؛
إِنَّمَا قُلْتُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا غَنَاءٌ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ ،
وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَى بَدِيوَانٍ لَا أُؤَدِّي شُكْرَكَ عَلَيْهِ أَبَدًا . وَبَعَثْتُ إِلَيْهَا عَشْرَةَ
أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، وَتَخَوْتُ ^(٣) فِيهَا خَزْءٌ وَوَشْيٌ وَمُلْكٌ ، وَتَخَنَّا مَطْبَقًا فِيهِ
أَلْوَانُ الطَّيِّبِ .

١٥
١٤٦

عل بن هشام
يعاتبها في جفوة
نالته منها

أُنْشِدْنِي عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشَ لِعَلِّ بْنِ هِشَامٍ يَعَاتِبُ بَدَلًا فِي جَفْوَةٍ
نَالَتهُ مِنْهَا :

٢٠ (١) فِي ب ، س : « فَقَبَّلَتْ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ » .

(٢) فِي أ : « بِهِ » .

(٣) التَخَوْتُ : جَمَعَ تَخَتَ ؛ وَهُوَ وَعَاءٌ تَصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ .

تَغَيَّرْتُ بَعْدِي وَالزَّمَانُ مُغَيَّرٌ وَخَسْتُ بَعْدِي وَالْمُلُوكُ نَخِيسُ
وَأُظْهِرْتُ لِي هَجْرًا وَأَخْفَيْتُ بَغْضَةً وَقَرَّبْتُ وَعَدًّا وَاللَّسَانُ عَبُوسُ
وَمِمَّا شَجَانِي أَنِّي يَوْمَ زُرْتُكُمْ حُجِبتُ وَأَعْدَائِي لَدَيْكَ مُجْلُوسُ
وَفِي دُونَ ذَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْقَتْنَى عَلَى الْقَدَرِ مِنْ أَحْبَابِهِ وَيَقِيسُ
كَفَرْتُ بِدِينِ الْحَبِّ إِنْ طُرْتُ بِأَبْكُمْ^(١) وَتِلْكَ يَمِينُ — مَا عَلِمْتُ — عَمُوسُ^٥
فَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي عَلَيْكُمْ تَشَوُّقًا فَقَدْ ذَهَبَتْ لِلْعَاشِقِينَ نَفُوسُ
وَلَوْ كَانَ نَجْجِي فِي السُّعُودِ وَصَلْتُمْ وَلَكِنْ نَجُومُ الْعَاشِقِينَ نُحُوسُ

وأخبرني أبو العباس الهشامى المشك ، عن أهله : أن علي بن هشام
كان يهوى بذيلاً ويكتم ذلك ، وأنها هجرته مدة ، فكتب إليها
بهذه الأبيات .

١٠

وذكر محمد بن الحسن أن أبا حارثة حدثه عن أخيه أن معاوية قال :
قالت لي بذل : كنت أروى ثلاثين ألف صوت ، فلما تركت الدرس
أنسيت نصفها ، فذكرت قولها لزُرْدُ الكبير ، فقال : كذبت الزانية !

تروى ثلاثين ألف
صوت

قال : وحدثني أحمد بن محمد الفيزران^(٢) ، عن بعض أصحابه — أن
إبراهيم بن المهدي كان يعظمها ويتوافتها ، ثم تغير بعد ذلك استغناء^{١٥}
عند نفسه عنها^(٣) ، فصارت إليه ، فدعا بعود فغنت — في طريقة واحدة
ولإيقاع واحد وإصبع واحدة — مائة صوت ، لم يعرف إبراهيم منها صوتاً

تغنى مائة صوت
لم يعرفها إبراهيم
ابن المهدي

(١) طررت بأبكم : حمت حوله شغفاً .

(٢) في ب ، س : « العيزران » .

(٣) في المختار : « بنفسه عنها » .

واحدًا ، ووضعت العودَ وانصرفت ، فلم تدخل داره حتى طال طلبه لها وتضرعته إليها في الرجوع إليه .

وقال محمد بن الحسن ، وذكر أحمد بن سعيد المالكي أن إسحاق بن إبراهيم الموصلي خالف بدلًا في لِسْبَةِ صوت غنّته بحضرة المأمون ، فأمسكت عنه ساعة ، ثم غنّت ثلاثة أصوات في الثقل الثاني واحدًا بعد واحد ، وسألت إسحاق عن صانعها فلم يعرفه ، فقالت للمأمون : يا أمير المؤمنين ، عى والله لأبيه ، أخذتها من فيه ، فإذا كان هذا لا يعرف غناء أبيه فكيف يعرف غناء غيره ! فاشتد ذلك على إسحاق حتى رُئي ذلك فيه .

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثني نناد بن إسحاق قال : غنّت بدل يومًا بين يدي أبي :

إِنْ تَرَيْتَنِي نَاحِلَ الْبَدَنِ فَلَطُولُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
كَانَ مَا أَخْشَى بَوَاحِدَتِي ^(١) لَيْتَ وَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ

فطرب أبي والله طربًا شديدًا ، وشرب رطلا ، وقال لها : أحسنت يا بنتي ، والله لا تغنين صوتًا إلا شربت عليه رطلا .

قال أبو الفرج : والغناء في هذا الشعر لبذل خفيف رمل بالوسطى .

وذكر أحمد بن أبي طاهر أن محمد بن علي بن طاهر بن الحسين حدثه في مجلس شراب المأمون أن المأمون كان يومًا قاعداً يشرب ويبيده قدح إذ غنّت بدل :

* أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَدَّ مِنَ الْوَعْدِ *

فجعلته :

* أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَدَّ مِنَ السَّحْقِ *

٢٠

(١) في هامش ١ : « شينى الحب وأنحنى » .

تخجل إسحاق بن
إبراهيم الموصلي
لجهله أصوات أبيه

إسحاق يطرب
ويشرب على غنائها

في مجلس شراب
المأمون

فوضع المأمونُ القَدَحَ مِنْ يَدِهِ والنفتَ لَهَا ، وقال : بلى يا بَذَلُ ، النِّيكُ
أَلَدُ مِنْ السَّحَقِ ^(١) ، فتشورت ^(٢) وخافتُ غَضَبَهُ ، فأخذَ قَدَحَهُ ، ثم قال :
أَتَمَّى صَوْتُكَ وَزَيْدِي فِيهِ :

وَمِنْ غَفْلَةِ الْوَأَشَى إِذَا مَا أَتَيْتُهَا وَمِنْ زَوَرَتِي أَبْيَاتَهَا خَالِيًا وَحْدِي
وَمِنْ صَبِيحَةٍ ^(٣) فِي الثَّلْتَى نَمَ سَكَنَتِي وَكَلَنَاهُمَا عِنْدِي أَلَدُ مِنْ الْخُلْدِ .

١٥

١٤٧

نسبة هذا الصوت

أَلَا لَا أُرَى شَيْئًا أَلَدُ مِنَ الْوَعْدِ وَمِنْ أَمَلِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي
الغناء لإبراهيم : فيف رمل بالنصر في رواية عمرو بن بانه .

(١) في هامش أ : « يبعد أن يكون هذا صدر عن المأمون » .

(٢) تشورت : خجلت .

(٣) في المختار : « صبيحة » .

صوت

بانتُ سعادُ قلبي اليومَ مَتَبُولٌ مَتِيمٌ عندها لم يُجْزَ مَكْبُولٌ^(١)
وما سعادُ غداةَ البَينِ إذ رحلوا إلا أغنُّ غضيضُ الطرفِ مكحولُ
الشعر لكعب^(٢) بن زهير بن أبي سلمى المُرَنِّي ، والغناء لابن محرز ،
تأني ثقيل بالنصر ، عن عمرو بن بناة والهشامى .

(١) الديوان : « متيم إثرها » .

(٢) ديوانه ٦

أخبار كعب بن زهير

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، وقد تقدم خبر أبيه (١) ونسبه .
 وأم كعب امرأة من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن
 عدى بن سحيم ، وهي أم سائر أولاد زهير .

نسب أم كعب

وهو من المخضرمين ، ومن فحول الشعراء .

وسأله الخطيئة أن يقول شعراً يقدم فيه نفسه ، ثم يثنى به بعده ، ففعل .
 أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد
 عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال :

أتى الخطيئة كعب بن زهير— وكان الخطيئة راوية زهير وآل زهير—
 فقال له : يا كعب ، قد علمت روايتي لكم أهل البيت واقتطاعى إليكم ،
 وقد ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك
 وتضعني موضعاً بعدك ، وقال أبو عبيدة في خبره : تبدأ بنفسك فيه وتثنى بي ،
 فإن الناس لأشعاركم أروى ، وإليها أسرع ، فقال كعب (٢) :

الخطيئة راوية
 زهير يسأله أن
 يذكره في شعره

فمن اللقوا في شأنها من يحوكها إذا ما ثوى كعب وفوز جرول (٣)
 يقول فلا تعيا بشيء يقوله ومن قائلها من يسيء ويعمل (٤) ١٥

(١) في الجزء التاسع صفحة ١٣٩ وما بعدها .

(٢) سبقت هذه الأبيات في الأغاني ٢ : ١٦٥ ، وهي في ديوان كعب ٢٩٥

(٣) فوز الرجل : إذا قضى نجه . شأنها : جاء بها شائنة مميبة . وجرول ، هو الخطيئة .

(٤) في س : « ويعمل » ، والمثبت ما في ا والديوان . ويعمل ، أي يتصنع ويتكلف .

كفيتك لا تلقى من الناس واحدا تنخل منها مثل ما يتنخل^(١) ،
يشففها حتى تلين متونها فيقصر عنها كل ما يتمثل^(٢) ،
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب ،
قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، عن هشام ،
عن إسحاق بن الجصاص ، قال :

قال زهير بيتا ونصفا ثم أكدى^(٣) ، فرأيه النابغة ، فقال له : يجز نصف بيت
أبا أمامة ، أجز ، فقال : وما قلت ؟ قال : قلت^(٤) :

نزید الأرض إماماً متخفاً^(٥) وتحياً إن حيت بها ثقيلاً
نزلت بمستقر العرض^(٦) منها

أجز ، قال : فأكدى والله النابغة ، وأقبل كعب بن زهير ، وإياه
لغلام ، فقال أبوه : أجز يا بني ، فقال : وما أجز ؟ فأشده ، فأجاز
النصف بيت ، فقال :

* وتمنع جانبيها أن يزولا^(٧) *

فضمة زهير إليه ، وقال : أشهد أنك ابني .

وقال ابن الأعرابي : قال حماد الراوية :

تحرك كعب بن زهير وهو يتكلم بالشعر ، فكان زهير ينهاه مخافة أن
يكون لم يستحكم شعره ، فيروى له مالا خير فيه ، فكان يضربه في ذلك ،
زهير ينهاه عن الشعر
قبل أن يستحكم

(١) في الديوان : « مثل ما أتخل » . وتنخل : اصطفي واختار .

(٢) مثل هذا البيت ، وتمثل به : ضربه مثلاً .

(٣) أكدى ، يريد : امتنع عليه القول فلم يستطع إتمام البيت .

(٤) الموشح ٥٧ (٥) خفا ، أى خفة .

(٦) في الموشح : « بمستقر المز » . (٧) في بيروت : أن يملا .

فبكلاً ضربه يزيدُ فيه فغلبه ، فطال عليه ذلك ، فأخذه فحبسه ، فقال : والذي
أحلفُ به لا تتكلم بييتِ شعر إلاَّ ضربتُك ضرباً يُنكلك^(١) عن ذلك .
فحكَّ محبوساً عدّة أيام ، ثم أخبر أنه يتكلّم به ، فدعاه فضربه ضرباً
شديداً ، ثم أطلقه وسرّحه في بهمه^(٢) وهو غلبم صغير ، فانطلق فرعى
ثم راح عشيةً ، وهو يرتجز :

كأنا أأخذو بهي غيراً من القرى موقرةً شميراً

فخرج إليه زهير وهو غضبان ، فدعا بناقته فكفلها بكسائه ، ثم قعد
عليها حتى انتهى إلى ابنه كعب ، فأخذ بيده فأردفه خلفه ، ثم خرج فضرب
ناقته وهو يريد أن يبعث ابنه كعباً ويعلم ما عنده من الشعر ، فقال زهير
حين برز إلى الحى :

إني لتعديني على الحى^(٣) جصرةً تحبُّ بوصولِ صرّومٍ وتعنقُ

ثم ضرب كعباً ، وقال له : أجز يا كعب ، فقال كعب :

كبنية القرى موضعُ رحلها وآثارُ نعيمها من الدفِّ أبلق^(٤)
فقال زهير :

على لإحِبٍ منسل المجرة خيلته إذا ماعلاً نشراً من الأرض مهرق^(٥)
أجز يا كعب ، فقال كعب :

منبرٌ هدهدٌ ليله كنهاره جميعٌ ، إذا يعلو الحزونة أفرقُ

(١) يتكلك : يصرفك .

(٢) البهم : الصنار من ولد الضأن . (٣) يبروت : « على الهم » .

(٤) فب ، س « القرى » ، وفي حاشية ١ : « كقنطرة الرومي » . والدف : المني ، النسع : سير

مضفود يجعل زماماً للبحر وغيره والنسمان هنا البطان والحنة كعب والنسع : المفصل بين الكف والساعد

(٥) اللاحب : الطريق الواضح . مهرق : أملس .

زهير يثيره ليعلم
تمكنه من الشعر

١٠

١٥

٢٠

قال : فتبدى^(١) زهير في نعت النعام ، وترك الإبل ، يمتسفه^(٢) عمداً
ليعلم ما عنده ، قال :

وظلَّ بوَعَساءِ الكَنِيبِ كأنَّه رِجاءٌ على صَقَبِي بَوَّانٍ مَرُوقٍ
صَقَبِي عَمُودِي ، بَوَّانٍ : عمود من أعمدة البيت ، فقال كعب :

تراخى به حُبُّ الضَّحَاءِ وقد رأى مَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الوَظِيفِينَ عَوْهَقٍ^(٣)
فقال زهير :

تَحَنُّ إلى مِثْلِ الحَبَابِيرِ جُحْمٌ لَدَى مَنَيجٍ مِنْ قَيْضِهَا^(٤) المَتَفَلَّقِ
الحبابير : جمع حُبَارَى^(٥) ، ونجم أيضاً حُبَارِيَّاتٍ ، فقال كعب :

تَحَطَّمَتْ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِمٍ وَعَنْ حَدَقٍ كَالنَّبِخِ لَمْ يَتَفَتَّقِ
الخَرَاطِمُ هَاهُنَا : المناقير ، والنَّبِخُ : الجُدْرَى ، شِبْهَ أَعْيُنٍ وَلَدِ النِّعَامَةِ بِهِ .

قال : فأخذ زهير بيد ابنه كعب ، ثم قال له : قد أُذِنْتُ لَكَ فِي
الشَّعْرِ يَا بُنَى .

فلما نزل كعب وانتهى إلى أهله — وهو صغير يومئذ — قال^(٦) :

أَبَيْتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ بِمَرْضٍ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِ يُنْفَقِ

(١) الديوان : « ثم بدأ زهير » .

(٢) الديوان : « يمتسف به عمداً » .

(٣) تراخى : تطاول . والضحاء للإبل ، مثل الغداء للناس . مَمَاوَةَ : شخص . قَشْرَاءِ
الوظيفين ، يعنى الساقين . وعَوْهَقٍ : طويلة المنق .

(٤) القَيْضُ : القشرة العليا للبيضة .

(٥) الحُبَارَى : طائر معروف . وفي الديوان : « لدى سكن » .

(٦) من قصيدة في ديوان زهير ٢٤٥ ، مطلعها :

وَيَوْمَ تَلَا فَيَتُ الصَّبَا أَنْ يَفُوتَنِي بِرَحْبِ الْفُرُوجِ ذِي مَحَالٍ مُسَوِّقٍ
يقول أبو عمرو : « إن زهيراً وكعباً اشتركا فيها » .

زهير يتمسه
ليعلم ما عنده

أذنه في قول الشعر

قال : وهى أول قصيدة قالها .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحييب بن نصر المهلبىّ قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزاميّ ، قال : حدثني
الحجاج بن ذى الرقبة بن عبد الرحمن بن مُضَرَّب بن كعب بن زهير بن أبى
سلمى ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

١٥
١٤٩

خرج كعبٌ وبُجَيْرُ ابْنِ زهير بن أبى سلمى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف^(١) ، فقال كعب لبُجَيْرِ :
الحقّ الرجل ، وأنا مقيم ها هنا ، فانظر ما يقول لك . فقدم بُجَيْرُ على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال^(٢) :

خروجه وبجير
إلى رسول الله

إسلام بجير

ألا أبلغنا عنى بُجَيْراً رسالةً على أى شئ عَوَيْبٌ غَيْرِكَ دَلَكَا^(٣)
على خلقٍ لم تَلَفِ أُمّاً ولا أَباً عليه ولم تُدْرِكْ عليه أخاً لَكَا
سَقَاكَ أبو بكر بكأسٍ رَوِيَّةٍ فأنهلك المأمونُ مِنْهَا وَعَلَكَا^(٤)
ويروى « المأمور » . قال : فبلغت أبياته هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأهدر دمه ، وقال : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ كَعْبَ بن زهير فليقتله .

إهدار الرسول دمه

(١) أبرق العزاف : ماء لبنى أسد .

(٢) ديوانه ٣ .

(٣) فى الديوان :

* فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ ؟ *

وجعل الشطر الثانى من هذا البيت عجز بيت آخر ، هو :

* وَخَالَفَتْ أَسْبَابَ الْهَسَوَى وَتَبِعَتْهُ *

وويب مثل ويح وويل .

(٤) صدر هذا البيت فى الديوان :

* شَرِبْتَ مَعَ الْمَأْمُونِ كَأْساً رَوِيَّةً *

فكتب إليه أخوه بجير بن جبره ، وقال له : انجيه ^(١) وما أراك ببغيت .
وكتب إليه بعد ذلك يأمره أن يسلم ويقبل إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول له : إن من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله
عليه وسلم منه ، وأسقط ما كان قبل ذلك . فأسلم كعب ، وقال القصيدة التي
اعتذر فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) :

بانتُ سعادُ فقلبي اليومَ متبولٌ مُتيمٌّ عندها لم يجزَ مكبولٌ ^(٣)
قال : ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وكان مجلسه من أصحابه مكان المائدة من القوم حلقة ثم حلقة ثم حلقة ،
وهو وسطيهم ، فيقبل على هؤلاء يُحدثهم ، ثم على هؤلاء ، ثم على هؤلاء ،
فأقبل كعب حتى دخل المسجد فتخطى حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : يا رسول الله ، الأمان . قال : ومن أنت ؟ قال : كعب بن زهير .
قال : أنت الذي يقول ... كيف قال يا أبا بكر ؟ فأنشده حتى بلغ إلى قوله :
سقاكَ أبو بكرٍ بكأسٍ رويّةٍ وأنهلك المأمونُ منها وعَلَّكَ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مأمون والله . ثم أنشده —
يعنى كعباً — : ^{١٥}

* بانت سعاد فقلبي اليوم متبول *

قال عمر بن شبة : فحدثني الحزامي ، قال : حدثني محمد بن فليح ، عن
موسى بن عقبة ، وأخبرني بمثل ذلك أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا محمد بن

(١) انجيه ، أى انج ، زيدت هاء السكت في آخره .

(٢) ديوانه ٦ .

(٣) انظر ص ٨١ ، هامش (١) .

إسحاق المسيبيّ ، قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن ععبه ، قال :
 أنشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فلما بلغ إلى قوله (١) :
 إِنَّ الرِّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوَفِ اللَّهِ مَسْلُوفٌ
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ قَرِيشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ سِبْطُنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُؤَلُوا
 زَأُلُوا فَمَا رَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ الْإِقْدَاءِ وَلَا خُورٌ مَعَارِزِلِ (٢) .
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق أن يسمعوا شعر كعب
 ابن زهير .

قال الحرامى : قال على بن المدينى : لم أسمع قط في خبر كعب بن زهير
 حديثاً قطّ أتمّ ولا أحسن من هذا ، ولا أبلى ألاّ أسمع من خبره غير هذا .
 قال أبو زيد عمر بن شبّة : وما يروى من خبره أنّ زهيراً كان نظاراً
 متوفياً ، وأنه رأى في منامه آتياً أتاده فحمله إلى السماء حتى كاد يمسّها بيده ،
 ثم تركه فهوى إلى الأرض ، فلما احتضّر قصّ رؤياه على ولده ، وقال : إني
 لأشكّ أنه كائن من خبر السماء بعدي شيء ، فإن كان فتمسكوا به
 وسارعوا إليه .

١٥
 ١٥٠

روايه أخرى في
 إسلام بجير وكعب

١٥ فلما بعث النبي عليه السلام خرج إليه بجير بن زهير فأسلم ، ثم رجع
 إلى بلاد قومه ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة —
 وكان من خيار المسلمين . وشهد يوم الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ويوم خيبر ويوم حنين وقال في ذلك (٣) :

(١) ديوانه ٢٣ .

(٢) في الديوان : « ولا ميل » ، والكشف : الذين نذرمون ولا ينبرون . والميل : جمع .
 أميل ، وهو الذي لا يثبت على السرج . والنكس : الضعيف .

(٣) ديوانه ٢٤٥ .

صَبَحْنَا بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَافٍ
فَرُحْنَا وَالْجِيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ خِفَافٍ
وَفِي أَكْتَافِهِمْ طَعْنٌ وَضَرْبٌ وَرَشَقٌ بِالْمُرَيْشَةِ^(١) اللَّطَافِ

نم ذكر خبره وخبر أخيه كعب مثل ما ذكر الحزامي، وزاد في الأبيات
التي كتب بها كعبُ إليه :

خَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبِعْتَهُ هَلْ لَكَ فِيهَا قُلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ؟

نم قال في خبره أيضاً : إن كعباً نزل برجل من جهينة ، فلما أصبح أتى
النبي عليه السلام ، فقال : يا رسول الله ، أرايت إن أتيتك بكعب بن زهير
مُسلماً أتؤمنه ؟ قال : نعم ، قال : فأنا كعب بن زهير ، فتواثبت الأَنْصارُ
تقول : يا رسول الله ، ائذن لنا فيه . فقال : وكيف ، وقد أتاني مُسلماً ، وكفَّ
عنه المهاجرون ولم يقولوا شيئاً ، فأُشِد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته :

* بَانتُ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مُتَبُولُ *

حتى انتهى إلى قوله^(٢) :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا بِهِمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ^(٣)
هكذا في رواية محمد بن شبة ، ورواية غيره « تَهْلِيلُ » .

فعند ذلك أومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخَلْقِ^(٤) حوله أن
تسمع منه . قال : وعرض بالأَنْصار في قصيدته في عدة مواضع ، منها قوله :
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(١) المرشدة : السهام ذات الريش . (٢) ديوانه ٢٥ .

(٣) في الديوان : « ما إن بهم » ، وتهليل : نكوص وفرار .

(٤) في س : « الخلق » ، والمثبت من أ .

- وعرقوب : رجل من الأوس^(١) . فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا :
مدحه الأنصار ما مدحنا من هجا الأنصار ، فأنكروا قوله ، وعوتب على ذلك فقال^(٢) :
- من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحى الأنصار^(٣)
الباذلين نفوسهم لنبيهم عند الهياج وسطوة الجبار^(٤)
والناظرين بأعين محمرة كالجمر غير كيلة الإبصار
والضار بين الناس أديانهم^(٥) بالمشرقي وبالقنا الخطار
يتطهرون يروونه نسكا لهم بدماء من علقوا من الكفار^(٦)
صدوا الكتبية يوم بدر صدمة دلت لوقعتها رقاب نزار^(٧)
قال أبو زيد : الذى^(٨) عناه كعب رجل من الأوس كان وعد رجلا
تمر نخلة ، فلما أطلعت أناه فقال : دعهما حتى تلتحق^(٩) ، فلما لقيت قال :
دعهما حتى تزهى^(١٠) ، فلما أزهت أناه فقال : دعهما حتى ترطب ، ثم أناه

عرقوب المضروب

به المثل

$$\frac{15}{151}$$

- (١) فى هامش ١ : « ليس عرقوب من الأوس ، وإنما هو من العماليق ، ولم يقل إنه من الأوس قائل ، وإنما قيل : إنه من بني سعد » . وفى سر ٨ ديوان كعب ٨ : « عرقوب بن نصر من العماليق ، نزل بالمدينة قبل أن ينزلها اليهود بعد عيسى » .
- (٢) ديوانه ٢٥
- (٣) القنب : الجماعة من الفوارس ، نحو الثلاثين أكثر أو أقل . وقيل . ألف ، وقيل : أقل .
- (٤) فى الديوان : « يوم الهياج وقبة » .
- (٥) فى الديوان : « والذائدين الناس » .
- (٦) فى الديوان . « ينظرون كأنه نسلهم » . والنسك : كل شيء ذبح فى الحرم .
- (٧) فى الديوان :
- صدوا علينا يوم بدر صدمة دانت على بعلها لنزار
وقال فى شرحه : هو على بن بكر بن وائل ، أبو قبيلة . ويقال . على أخو عبد مناة بن كنانة .
- (٨) يريد الذى عناه بقوله : « مواعيد عرقوب » .
- (٩) فى هامش ١ : « نياج أبلج » .
- (١٠) تزهى : تظهر الحمرة والصفرة فى النمر .

فقال : دَعَهَا حَتَّى تُتَمِرَ ، فَلَمَّا أَتَمَرَتْ عَدَا عَلَيْهَا لَيْلًا فَجَدَّهَا ، فَضُرِبَ بِهِ فِي
الْخُلْفِ الْمَثَلُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الشَّامِخِ (١) :

وَوَاعَدَنِي مَا لَا أُحَاوِلُ نَفْعَهُ مواعيدَ عُرْقُوبِ أَخَاهِ يَتَرَبِّ
وَقَالَ الْمَتَمِّسُ لِعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ :

مَنْ كَانَ خُلْفُ الْوَعْدِ شِمَمَتَهُ وَالْغَدْرُ عُرْقُوبٌ لَهُ مِثْلُ
وَمَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ فِي ذِكْرِ عُرْقُوبٍ يَكْثُرُ .

قال إبراهيم بن المنذر : حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْقَصُ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوْمِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ أُنْشِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، لَا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ .

قال إبراهيم : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنُ عُمَانَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
عَنِ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بِقَوْلِهِ :

❖ فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ❖

نَحَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥ (١) فِي اللِّسَانِ « تَرَبَّ » مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَشْجَعِيِّ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبُلْدَانِ . وَفِي هَامِشِ « يَتَرَبَّ »
مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ . وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ بِالنَّوْءِ ، يُرِيدُ الْمَدِينَةَ .

صوت

أَبِينِي أَفِي يُمْنَى يَدَيْكَ جَعَلْتَنِي فَأَفْرَحَ^(١) أُمُّ صَيَّرْتَنِي فِي شِمَالِكَ
 أَبَيْتُ كَأَنِّي بَيْنَ شِقَّتَيْنِ مِنْ عَصَا حَذَارَ الرَّدَى أَوْ خَيْفَةً مِنْ زِيَالِكَ^(٢)
 تَعَالَلْتُ كَى أَشْجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي، قَدْ ظَفِرْتُ بِذَلِكَ
 عروضه من الطويل ، الشعر لابن الدُمَيْنَةِ بَعْضُهُ ، وَبَعْضُهُ أَلْحَقَهُ الْمَغَنُّونُ .
 بِهِ ، وَهُوَ لَغَيْرِهِ . وَالْغِنَاءُ لَابْنِ جَامِعٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْعَى ، وَفِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ
 أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ .

(١) ١ : « فَأَطْمَح » .

(٢) زبالك : فراقك .

أخبار ابن الدمينه ونسبه

الدَّمينَةُ أمُّه ، وهى الدَّمينَةُ بنتُ حذيفة السَّلولية ، واسم ابن الدَّمينَةِ
عبد الله بن عبَّيد الله ، أحد بنى عامر بن تيم الله بن مُبَشَّر بن أَكْلُب
ابن ربيعة بن عَفْرَس بن حَلَف^(١) بن أَفْتَل وهو خَتَم بن أنمار بن إراش^(٢)
ابن عمرو بن العوث بن نَبْت بن مالك .

وقيل : إنَّ أَكْلُب هو ابن ربيعة بن نزار ليس ابن ربيعة بن عَفْرَس ،
ولمهم حالفوا خَتَم ونزلوا فيهم فنُسبوا إليهم .

ويكنى ابن الدَّمينَةِ أبا السَّري .

وكان بلغه أن رجلاً من أخواله من سُلُول يأتى امرأته ليلاً فرصده حتى
أتاها فقتله ، ثم فتلها بعده ، ثم اغتالته سُلُول بعد ذلك فقتلته .

أخبرنى بخبره على بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو سعيد السَّكرى ،
عن محمد بن حبيب ، عن أبى عبيدة وابن الأعرابى ، وأضفتُ إلى ذلك
مارواه الزُّبير بن بَكَّار عن أصحابه ، وما تَفَقَّت الروايتان فيه ، فإذا اختلفتا
نسبتُ كلَّ خبرٍ إلى راويه .

قال الزُّبير : حدثنى موهوب بن رُشيد الكلابى ، وإبراهيم بن سعد
السَّلمى ، وعمرو بن إبراهيم السَّعدى ، عن ميناس بن عبد الصمد ، عن مصعب
ابن عمرو السُّلولى ، أخى مُزاحم بن عمرو ، قالوا جميعاً :

(١) كذا ضبط فى ١ ، وفى الحاشية من نسخة : « خلف » وفى جمهرة أنساب العرب ٣٩٠

« خلف » ، وقيدته بالحاء المهملة غير المنقوطة مضمومة ولام ساكنة ، ثم قال : وفى الناس من يقول :

« خلف » ، بالحاء مفتوحة غير منقوطة ولام مكسورة .

(٢) فى ٢ من المختار : « لياس » .

سلول يرمى بامرأته إن رجلا من سلول يقال له مزاحم بن عمرو كان يُرعى بامرأة ابن الدُمينة ، وكان اسمها حماء ، قال السكري : كان اسمها حمادة ، فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، فمنعه ابن الدُمينة من إتيانها ، واشتد عليها ، فقال مزاحم يذكر ذلك — وهذا من رواية ابن حبيب ، وهي أتم وأصح^(١) — :

يا بْنَ الدُّمِينَةِ والأخبارُ يرفعُها وَخُدُ التجائبِ والمحفورُ يُخفِئُها ٥
يا بْنَ الدُّمِينَةِ إنْ تغضبَ لِمَا فعلتُ فطال خِزْيُكَ^(٢) أو تغضبَ مَواليها
أو تُبغضوني فكم من طعنةٍ نَفَدِ يَفْدُو خِلَالَ اختلاجِ الجوفِ عَاديها^(٣)
جاهدتُ فيها لكم إني لكم أبداً أبني معايبكم عَمداً فآتيها
فذاك عندي لكم حتى تُغيَّبني غبراء مُظلمةٌ هارٍ نواحيها
أغشى نساء بني تيم إذا هجعتُ عني العيونُ ولا أبني مقاريها^(٤) ١٥
كم كاعب من بني تيم قعدتُ لها وعالِسٍ حين ذاقَ النومَ حاميها
كفيدة الأعرس العلفوف^(٥) مُنتحياً متينةً من متون النبلِ يُنجيها^(٦)
وشهقةٌ عند حس^(٧) الماء تشهقُها وقولُ رُكبتِها: قِص^(٨) ، حين تثنيها

(١) معاهد التنصيص ١ / ١٦٠ وفي ديوان ابن الدُمينة تروى بعض هذه الأبيات لمزاحم.

(٢) في أ : « حزنك » .

(٣) في هامش أ : غذا ، إذا سال ، وفي المختار : « يعدو . . . عاديها » .

(٤) مقاريها : محال قراها للضيوف .

(٥) في هامش أ : « العلفوف : الرجل الضخم » ، وفي اللسان . رجل علفوف : حاف كثير

اللحم والشعر .

(٦) في س والمعاهد : « من متين النبل يرميها » . والمثبت من أ .

(٧) في المختار : « حبس الماء » .

(٨) في اللسان قِص : حكاية صوت الركبة إذا صالت ، يقال : قالت ركبتها : قِص ،

وأنشد الشطر الثاني .

علامة كية ما بين عانتها وبين سبتها (١) لا شل كاويها
وتعدل الأير إن زاغت فتبعته حتى يقيم برفق صدره فيها
بين الصقوقيين في مستهدف ومد (٢) ذي حرة ذاق طعم الموت صاليها
ماذا ترى ابن عبيد الله في امرأة ليست بمحصنة عذراء حاويها
أيام أنت طريد لا تقاربها وصادف القوس في الغرات بارها
ترى عجوز بنى تيم ملفعة (٣) شطاً عوارضها ربداً دواهيها (٤)
إذ تجمل الدفنس الورهاء عذرها فشارة من أديم ثم تفرها (٥)
حتى يظل هذان القوم يحسبها (٦) بكراً وقبل هوى في الدار هاويها
قال الزبير عن رجاله ، وابن حبيب عن ابن الأعرابي :

١٠ لما بلغ ابن الدمينية شعر مزاحم أتى امرأته فقال لها : قد قال فيك هذا
الرجل ما قال ، وقد بلغك ا قالت : والله ما رأى ذلك منى قط . قال : فمن أين له
العلامات ؟ قالت : وصفهن له النساء . قال : هيئات والله أن يكون ذلك كذلك . ثم
أمسك مدة وصبر حتى ظن أن مزاحها قد نسي القصصة ، ثم أعاد عليها القول ،
وأعادت الحلف أن ذلك مما وصفه له النساء . فقال لها : والله لئن لم تمكنيني
١٥ منه لأقتلنك . فعلمت أنه سيفعل ذلك ، فبعثت إليه وواعدته ليلا ، وقعد

(١) السبة : الإست .

(٢) ومد : شديد الحر .

(٣) في ا : « معلقة » .

(٤) عوارضها : جمع عارضة ؛ وهي صفحة الحد . والربد : الغبر ، جمع ربداء .

(٥) في هامش ا : « الدفنس : الهمة المسنة » . وفي اللسان : الدفنس : الحمقاء .

والورهاء الكثيرة الشحم . وعذرتها : بكارتها .

(٦) هذان القوم ، الهدان : الأحق الثقيل .

يستدرج مزاحماً
ويقتله

له ابنُ الدُّمَيْنَةِ وصاحبٌ له ، فجاءها للمَوْعِد ، فجعل يكلمها وهي مكانها فلم تكلمه ، فقال لها : يا حَمَّاء ، ما هذا الجَفَاءُ اليلة ؟ قال : فنقول له هي بصوتٍ ضعيف : ادخل ، فدخل فأهوى بيده ليضعها عليها ، فوضعها على ابن الدُّمَيْنَةِ ، فوثب عليه هو وصاحبه ، وقد جعل له حصي في ثوب ، فضرب بها كَبِدَهُ حتى قتله ، وأخرجه فطرحة مَيِّتًا ، فجاء أهله فاحتملوه ، ولم يجدوا به أثرَ السلاح ، فعلموا أنَّ ابنَ الدُّمَيْنَةِ قتله .

بهر سلولا قال الزبير في حديثه : وقد قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ في تحقيق ذلك (١) :

قالوا : هَجَّتْكَ سَلُولُ اللَّؤْمِ مُخْفِيَةً فاليومَ أَهْجُو سَلُولًا لَا أَخَافِيهَا
قالوا : هَجَاكَ سَلُولٌ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : قَدْ أَنْصَفَ الصَّخْرَةَ الصَّمَاءُ رَامِيهَا
رِجَالُهُمْ شَرٌّ مِنْ يَمْنَى وَنَسَوْتُهُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ وَاسْتُ ذَلٌّ حَامِيهَا ١٠
يَحْكُكُنَّ بِالصَّخْرِ أَسْنَاهَا بِهَا نَقَبَ كَمَا يَحْكُ نِقَابَ الْجُرْبِ طَالِيهَا
قال : وقال أيضا يذكر دخول مَرَّاحٍ ووضعته يده عليه :

لَكَ الْخَيْرُ إِنْ وَاعَدْتَ حَمَاءَ فَالْقَهَا نَهَارًا ، وَلَا تُدْجِ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
فِيَاكَ لَا تَدْرِي أَيْبُضَاءُ طِفْلَةٍ تُعَانِقُ أُمَّ لَيْثًا مِنَ الْقَوْمِ قَشْعَمًا (٢)
فَلَمَّا سَرَى عَنِ سَاعِدَيَّ وَلِحِيَّتِي وَأَيُّنَ أَنِي لَسْتُ حَمَاءَ جَمْعًا ١٥
قالوا جميعا : ثم أتى ابنُ الدُّمَيْنَةِ امرأته ، فطرح على وجهها قطيفةً ، ثم جلس عليها حتى قتلها ، فلما ماتت قال (٣) :

إِذَا قَعَدْتُ عَلَى عِرْنَيْنٍ جَارِيَةٍ فَوْقَ الْقَطِيعَةِ فَادْعُوا لِي بِحَقَّارٍ

(١) ديوانه : ٨ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

(٢) في المختار : « ضيفما » .

(٣) ديوانه : ١٨٢ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

فبكت بُنْيَةً لَهُ مِنْهَا ، فَضْرَبَ بِهَا الْأَرْضَ فَقَتَلَهَا ، وَقَالَ مِثْلًا :
« لَا تَتَخَذَنَّ ^(١) مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَّوًا ^(٢) » .

قال الزبير في خبره ، عن عمه مصعب ، عن حميد بن أنيف ، قال :

فخرج جناح أخو المقتول إلى أحمد بن إسماعيل فاستعداء على
ابن الدمينه ، فبعث إليه فحبسه .

وقالوا جميعاً : قالت أم أبان والدته مزاحم بن عمرو المقتول ، وهي من خثعم ،
ترى ابنها ، وتحضض مصعباً وجناحاً أخويه ^(٣) :

بَأَهْلِي وَمَالِي ، بَلْ يَجِلُّ عَشِيرَتِي قَتِيلُ بَنِي تَيْمٍ بِغَيْرِ سِلَاحٍ
فَهَلَّا قَتَلْتُمُ بِالسِّلَاحِ ابْنَ أُخْتِكُمْ فَنَظَهَرَ فِيهِ لِلشُّهُودِ جِرَاحُ
فَلَا تَطْمَعُوا فِي الصِّلَحِ مَا دُمْتُ حَيَّةً وَمَا دَامَ حَيًّا مُصْعَبٌ وَجَنَاحُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الدَّوَائِرَ بَيْنَنَا تَدُورُ ، وَأَنَّ الطَّالِبِينَ شِحَاجُ

قالوا : فلما طال حبسه ، ولم يجد عليه أحمد بن إسماعيل سبيلاً ولا حجة
خلّاه ، وقتلت بنو سلول رجلاً من خثعم مكان المقتول ، وقتلت خثعم
بعد ذلك نفرًا من سلول . ولهم في ذلك قصص وأشعار كثيرة .

قالوا : وأقبل ابن الدمينه حاجاً بعد مدّة طويلة ، فنزل بقبالة ^(٤) ،
فعدّا عليه مصعب أخو المقتول لَمَّا رآه ، وقد كانت أمه حرضته عليه ،
وقالت : اقتل ابن الدمينه ، فإنه قتل أخاك ، وهجا قومك ، وذمّ أختك ،

(١) في ١ ، والمعاهد : « لا تغلّوا » وفي المنقضي : « لاتقتن » .

(٢) المستقصى ٢٥٨/٢ رقم ٨٩٢ .

(٣) ديوان : ٨ - المعاهد : ١٦٨/١ . (٤) بلد باليمن .

وقد كنتُ أعذرَكَ قبلَ هذا ، لأنك كنتَ صغيراً ، وقد كبرت الآن .
 فلما أ كثرَت عليه خرج مِن عندها ، وبَصُرَ بابنَ الدُّمَيْنَةِ واقفاً يُنشدُ الناسَ ،
 فغداً إلى جزَّارٍ فأخذَ شَفَرَتَهُ ، وعدَا على ابنِ الدُّمَيْنَةِ ، فجرَّحه جراحَتَيْنِ ،
 فقيل : إنه مات لَوَقْتِهِ . وقيل : بل سَلِمَ تلكَ الدَّفْعَةَ ، ومرَّ به مصعب بعد
 ذلك وهو في سُوقِ العَبْلَاءِ يُنشدُ ، فعلاهُ بسيفه حتى قتله ، وعدَا وتَبِعَهُ الناسُ
 حتَّى اقتحم داراً وأغلقها على نَفْسِهِ ، فجاءه رجلٌ من قومه فصاح به :
 يا مُصْعَبُ ، إن لم تَضَعْ يَدَكَ في يدِ السلطان قتلَكَ العائمة فخرج ،
 فلما عرفه قال له : أنا في ذِمَّتِكَ حتى تُسَمِّنِي إلى السلطان ؟ قال : نعم ،
 فخرج إليه ووضع يده في يده ، فسأله إلى السلطان ، فقدَّفه في سجن تَبَالَةٍ .
 قال السَّكْرِيُّ في خبره : ومكث ابنُ الدُّمَيْنَةِ جَريحاً ليلته ، ومات ١٠
 في غدا ، فقال في تلكَ الليلة يحرِّضُ قومه (١) ويوبخهم .

عرض قومهم
ويوبخهم

هتفتَ بأَكْلِبٍ ودَعَوْتَ قَيْنَاً فلا خذلاً دَعَوْتَ ولا قَلِيلاً
 ثارتَ مزاحما وسررتَ قَيْنَاً وكنْتَ لِمَا همتَ بهِ فَعُولاً
 فلا تَشْلَلْ يَدَاكَ ولا تَزَالَا تُفِيدَانِ الغنائمَ والجَزِيلَا
 فلو كان (٢) ابنُ عَبدِ اللهِ حَيَاً لَصَبَّحَ في منازلها سَلُولاً ١٥

١٥
١٥٤

قال : وبلغ مصعباً أنَّ قومَ ابنِ الدُّمَيْنَةِ يُريدون أن يقتحموا عليه
 سجنَ تَبَالَةٍ فيقتلوه بهِ غيلةً ؛ فقال يحرِّضُ قومه :

مصعب السلولى
يحرض قومه لإنقاذه

لقيتُ أبا السَّرِيِّ وقد تَكَالَا لهُ حقُّ العداوَةِ في فَوَادِي (٣)
 فكاد الغيظُ يُفَرِّطُنِي إليه بطعنٍ دونه طعنُ السِّدَّادِ

(١) ديوانه : ١٠ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ .

(٢) ابن عبد الله ، هو رزق بن عبد الله الخثعمي ابن الدمينية .

(٣) ديوانه : ١٢ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ . تكالا : أصله تكالاً بمعنى كمن واستثر .

إذا نبحت كلابُ السجنِ حَوْلِي طَمِعْتُ هَشَاشَةً وَهَفَا فُؤَادِي
طَمَاعَةً أَنْ يَدُقَّ السَّجْنَ قَوْمِي وَخَوْفًا أَنْ يُبَيِّتَنِي الْأَعَادِي
فَمَا ظَنُّي بِقَوْمِي شَرُّ ظَنِّ وَلَا أَنْ يُسْلِمُونِي فِي الْبِلَادِ
وَقَدْ جَدَلْتُ^(١) قَاتِلَهُمْ فَأَمْسَى يَمُجُّ دَمَ الْوَتِينَ عَلَى الْوَسَادِ

هروب مصعب
السلولي إلى صنعاء

فجاءت بنو عقيل إليه ليلاً، فكسروا السجنَ، وأخرجوه منه .

قال مصعب : فلما أفلت من السجن هرب إلى صنعاء ، فقدم علينا
وأبي^(٢) بها يومئذ والي ، فنزل على كاتب لأبي كان مولى لهم ، فرأيتُه حينئذ
ولم يكن جلدًا من الرجال .

ومما يغنى به من شعر ابن الدمينه قوله من قصيدة أولها^(٣) :

مما يغنى به من
شعره

أَقَمْتُ عَلَى زِمَانٍ^(٤) يَوْمًا وَلَيْلَةً لَأَنْظُرَ مَا وَاشَى أُمَيْمَةً صَالِحُ
فَقَصْرُكَ^(٥) مِنْ كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً تَخْبُ بِهَا خَوْصُ الْمَطِيِّ النَّزَائِعُ
وهذه القصيدة ذكر أحمد بن يحيى ثعلب أن عبد الله بن شبيب أشده
إياها ، عن محمد بن عبد الله الكُرَاني لابن الدمينه . والذي يغنى به منها
قوله^(٦) :

١٥ (١) جدلت : صرعه على الجدالة ؛ والجدالة : الأرض . وفي المختار : « وقد جدلت » .

(٢) في ب ، س : « وإني » والمثبت في أ . (٣) ديوانه : ٨٧ .

(٤) زِمَانٌ ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون : محلة بنى مازن بالبصرة . وفي أ :
« زمان » بفتح أوله . وفي ديوانه : « زمان » بالراء المهملة ، و زمان بفتح الراء : جبل في
بلاد طبرستان .

٢٠ (٥) س : « فقصدك » ، ويقال : قصرك أن تفعل كذا ؛ أي حسبك وكفايتك وغايتك ،
وكذلك قصارك وقصاراك .

(٦) هذه الأبيات الثلاثة ، نسبها صاحب الأمل إلى ٢ : ٣١٤ ، لقيس بن ذريح ، وهي
من قصيدة طويلة يخلطها الناس كثيرا بقصيدة لمجنون ليلى ، توافقها في الوزن والقافية .
وانظر ديوانه ١ : ١٧٠ .

صوت

أَقْصَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى وَبِجَمْعِي وَالْهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِيَ اللَّيْلُ شَاقَتْنِي ^(١) إِلَيْكَ الْمُضَاجِعُ
لَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
غَنَاءُ إِبْرَاهِيمَ رَمَلًا بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَاثَةَ .

نسخت من كتاب أبي سعيد ، قال : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ ،
عن هشام ، قال :

هَوَى ابْنُ الدُّمَيْنَةِ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا أُمَيَّةٌ ، فَهَامَ بِهَا مِدَّةً ، فَلَمَّا
وَصَلَتْهُ تَجَنَّى عَلَيْهَا ، وَجَمَلَ يَنْقَطِعُ عَنْهَا ، ثُمَّ زَارَهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَتَمَاتَبَا
طَوِيلًا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ ^(٢) :

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَثَمْتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُرْتَمَى وَأَنْتَ سَلِيمُ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكُفُّ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجَسِيٍّ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّوْمُ

الشعرُ لأُمَيَّة : امرأة ابن الدُّمَيْنَةِ ، والغناء لإِبْرَاهِيمَ الموصليَّ خفيف
رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرٍو وَالهشام . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا فِيهِ

(١) في هامش ١ من نسخة : « هزنتي » وهي أيضاً رواية الديوان : ٨٨ .

(٢) وكذا في ديوان ابن الدُّمَيْنَةِ : ٤٢ ، البيتان الأول والثاني ، أما الثالث فمنسوب فيه إلى

ابن الدُّمَيْنَةِ ، وانظر معاهد التنصيص : ١ / ١٦٢ وديوان الحماة : ٣ / ٣١٨ ، وفيه نسبت
الآبيات إلى أمامة لا أمية .

١٥
١٥٥

لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ حَكَمُ الْوَادِي أَنَّ هَذَا اللَّحْنَ لِيَعْقُوبَ الْوَادِي ، وَفِيهِ لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

قال : فَأَجَابَهَا ابْنُ الدَّمِينَةِ ، فَقَالَ (١) :

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتِ قَلْبِي حَزَازَةً وَمَزَّقْتَ قَرَحَ (٢) الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ .
وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتِنِي دَلَجَ الشَّرَى وَجُونََ الْقَطَا بِالْجُلْهَتَيْنِ (٣) جُنُومُ
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتَ قَوْمِي فَكَلَّهْمُ بَعِيدُ الرُّضَادَا فِي الصَّدُودِ كَظِيمٌ (٤)

قال : ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقُتِلَ وَهِيَ عِنْدَهُ .

فَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَالَ حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْيَنْبِغِيِّ ، قَالَ :

١٠ بينا أنا وصدیق لی من قُرَيشِ نَمَشِي بِالْبَلَّاطِ (٥) لَيْلاً إِذَا يَظِلُّ نِسْوَةٌ
فِي الْقَمَرِ ، فَالْتَقَيْنَا إِذَا بِجَمَاعَةٍ نِسْوَةٍ ، فَسَمِعْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَهِيَ تَقُولُ :
أَهْوُ هُوَ ؟ فَقَالَتِ الْأُخْرَى : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُو هُوَ . فَدَنَنْتُ مِنِّي ثُمَّ قَالَتْ :
يَا كَهْلُ ، قُلْ لِهَذَا الَّذِي مَعَكَ :

١٥ لَيْسَتْ لِيَا لِيكَ فِي خَاخٍ (٦) بِعَائِدَةٍ كَمَا عَهَدْتَ وَلَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ
فَقُلْتُ لَهُ : أَجِبْ ، فَقَدْ سَمِعْتَ . فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ قَطَّعَ بِي ، وَأَرْبَجَ عَلَيَّ ،
فَأَجِبْ عَنِّي ، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وُطِّنَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

(١) ديوان الحماسة ٣ : ٣١٨ - ديوانه : ٤٢ .

(٢) في هامش ١ من نسخة : « جرح » .

(٣) الجلهتان : موضع . (٤) نسب هذا البيت في رواية ديوانه ٤٢ إلى صاحبه .

(٥) البلاط : موضع بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوق المدينة .

(٦) خاخ . موضع بين مكة والمدينة .

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَوْه ! ثُمَّ مَضَتْ وَمَضَيْنَا ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَفْرُقِ طَرِيقَيْنِ
مَضَى الْفَتَى إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَمَضَيْتُ أَنَا إِلَى مَنْزَلِي : فَإِذَا أَنَا بِجُودِيَّةٍ تَجِدُّ
رِدَائِي ، فَاتَفَتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ الَّتِي كَلَّمْتِكَ تَدْعُوكَ فَضَيْتُ مَعَهَا
حَتَّى دَخَلْتُ دَارًا ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ حَصِيرٌ ، وَثُنَيْتُ لِي وَسَادَةٌ
فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ بِوَسَادَةٍ مَثْنِيَّةٍ فَطَرَحَتْهَا ، وَجَاءَتْ الْمَرْأَةُ
فَجَلَسَتْ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ : أَنْتَ الْحُجِيبُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : مَا كَانَ أَفْظًا
جَوَابَكَ وَأَغْلَظَهُ ! قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا حَضَرَنِي غَيْرُهُ . فَبَكَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ لِي : وَاللَّهِ
مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِنْسَانٍ كَانَ مَعَكَ . قُلْتُ : أَنَا الضَّامِنُ لَكَ
عَنْهُ مَا تُحِبِّينَ . قَالَتْ : أَوْ تَفْعَلُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَوَعَدْتُهَا أَنْ آتِيَهَا بِهِ فِي اللَّيْلَةِ
الْقَابِلَةِ . وَانصَرَفْتُ ، فَإِذَا الْفَتَى بِبَابِي ، فَقُلْتُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : عَلِمْتُ
أَنَّهَا سَتَرْسِلُ إِلَيْكَ ، وَسَأَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْكَ فَعَلِمْتُ أَنَّكَ عِنْدَهَا ، فَجَلَسْتُ
أَنْتَظِرُكَ . قُلْتُ : فَقَدْ كَانَ كُلُّ مَا ظَنَنْتُ ، وَوَعَدْتُهَا أَنْ آتِيَهَا بِكَ فِي اللَّيْلَةِ
الْقَابِلَةِ . فَضَى ثُمَّ أَصْبَحْنَا قَتِيئَانَا ، وَرُحْنَا فَإِذَا الْجَارِيَةُ تَنْتَظِرُنَا ، فَضَتْ أَمَامَنَا ،
حَتَّى دَخَلْنَا الدَّارَ ، فَإِذَا بِرَأْحَةِ الطَّيِّبِ ، وَجَاءَتْ فَجَلَسْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ
عَلَيْهِ فَعَاتَبَتْهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَتْ :

١٥

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَثَمْتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلَوْمُ (١)
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلَا يَسْكُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّهُمْ

٢٠

(١) راجع هامش ٢ من صفحة ١٠٠ .

ثم سكتت ، فسكت الفتى هنيهة ، ثم قال :

غَدَرْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ^(١) وَخُنْتُ وَلَمْ أَخُنْ وَفِي دُونِ هَذَا لِلْمُحِبِّ عَزَاءُ

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ ثُمَّ صَرَمْتَنِي فَبُئِكَ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ أَدَاءُ

فالتفتت إلى وقالت : ألا تسمع ما يقول ؟ قد أخبرتك ! قال : فغمرته

فكف ، ثم قالت^(٢) :

صوت

تَجَاهَلْتِ وَصَلِي حِينَ لَجَّتْ عِمَائِي وَهَلَّا صَرَمْتَ الْحَبْلَ إِذَا أَنَا مُبْصِرُ !

وَلِي مِنْ قُوَى الْحَبْلِ الَّذِي قَدْ قَطَعْتَهُ نَصِيبٌ وَإِذَا رَأَيْ جَمِيعٌ مُؤَفَّرُ

وَلَكِنَّمَا آذَنْتَ بِالصَّرْمِ^(٣) بَفْتَةٍ وَلَسْتُ عَلَى مِثْلِ الَّذِي جِئْتَ أَقْدِرُ

غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطِيِّ عَنْ عَمْرٍو ،

وَذَكَرَ حَبَشَ أَنْ فِيهَا ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ .

قال : فقال الفتى مجيباً لها^(٤) :

لَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي — وَأَنْتِ اجْتَرَمْتِهِ وَكُنْتَ أَحَبَّ النَّاسِ — عَنْكَ تَطْيِيبُ

فَبُئِكَ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَوْ قَدْ طَابَتْ نَفْسُكَ الْآ^(٥) وَاللَّهِ مَا فِيكَ خَيْرٌ بَعْدَهَا ،

فَعَلَيْكَ السَّلَامُ . ثُمَّ قَامَتْ وَالتَفَتَتْ إِلَيَّ ، وَقَالَتْ : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَا تَقِي

بِضْمَانِكَ عَنْهُ ، وَانْصَرَفْنَا .

(١) كذا ضبط في ١ ، والفعل كضرب ونصر وسمع ، والبيتان في المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٢) المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٣) في المعاهد : « بالصبر » .

(٤) معاهد التصحيح : ١ / ١٦٤ .

(٥) كلنا في ١ وهو الوجه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، قال :
حدثني أبي ، قال : كان العباس بن الأحنف إذا سمع شيئاً يستحسنه
أطرقني به ، وأفعل مثل ذلك ، فجاءني يوماً ، فوقف بين البابين ، وأنشد
لابن الدُمينة (١) :

العباس بن الأحنف
يفشد شمرأله

صوت

✓ ألا ياصباً نَجْدٍ متى هَجَّتْ مِنْ نَجْدٍ فقد زادني مسراك وجداً على وجْدٍ
ألمْ هَنَفَتْ ورقاء في رَوْنَقِ الضحى على فَنَنِ غَضَنِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ (٢)
بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْحَزِينُ صَبَابَةً وذُبت من الشوق المبرح والصدَّة
بكيت كما يبكي الوليدُ ، ولم تكن جزوعاً ، وأبديت الذي لم تكن تبدي (٣)
وقد زعموا أنَّ المَحِبَّ إذا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ ١٠
بُكْلٌ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَيْنَا على أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
وزيد على ذلك بيت ، وهو :

ولكنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إذا كَانَ مِنْ هَوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدٍّ (٤)
ثم ترنح ساعة ، وترجج (٥) أخرى ، ثم قال : أنطح العمود برأسي من
حُسن هذا اقلقت : لا ، أرفق بنفسك .

(١) ديوانه ٨٥ باختلاف في الترتيب . الحماسة بشرح التبريزي ١٤٥/٣ ومعهاده التنصيص

١٦٠ / ١

(٢) في شرح الديوان : الهتاف : رفع الصوت . والورقاء : الحماسة التي لوئها إلى السواد ،
ومنه قيل للرماد : أورق . والرَوْنَق : البياض . والرند : الأسل .

(٣) في الديوان « جليدا » ، وهو الوجه .

(٤) في المختار والمعاهد : « على أن قرب الدار » .

(٥) في س ، ف : « وديخ » . وديخ الرجل : قبح ظهره وطأطأ رأسه . وفي المعاهد :
« ثم ترنح ساعة ترنح النشوان » .

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم له فيه لَحْنَان : أحدهما ماخُورِيٌّ بِالْبِنَصْرِ
أوله البيت الثاني ، والآخر خفيف ثقيل بالوسطى أوله البيت الأول .

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار ، قال :
حدثني عبد الله بن إبراهيم الجُمَحِيُّ . قال : حدثني أحمد بن سعيد عن ابن
زَبَنَج رَاوِيَةً ابْنُ هَرْمَةَ ، قال :

لَقِيَ ابْنُ هَرْمَةَ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ بِالْبِلَاطِ ، فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟
قال : مِنَ الْمَسْجِدِ ، قال : فَأَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ هُنَاكَ ؟ قال :
كَنْتُ جَالِسًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ السَّخْرُومِيِّ ، قال : فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ ؟
قال : أَمَرَنِي أَنْ أُطْلِقَ امْرَأَتِي . قال : فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ؟ قال : مَا قُلْتُ لَهُ
شَيْئًا . قال : فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لَكَ ذَلِكَ إِلَّا لِأَمْرٍ أَظْهَرْتَهُ عَلَيْهِ وَكَتَمْتَنِيهِ ، أَفَرَأَيْتَ
إِنْ أَمَرْتَهُ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ ، أَيْطَلَّقَهَا ؟ قال : لَا ، وَاللَّهِ ، قال : فَابْنُ الدُّمَيْنَةِ كَانَ
أَبْصَفَ مِنْكَ ، كَانَ يَهْوَى امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : إِنَّ أَهْلِي قَدْ نَهَوْنِي
عَنْ لِقَائِكَ وَمُرَاسَلَتِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ^(١) :

صوت

١٥
١٥٧

أَطَعْتُ ^(٢) الْأَمْرِيكَ بِقَطْعِ ^(٣) حَبْلِي مُرِيهِمْ فِي أَحَبَّتِهِمْ بِذَاكَ
فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِهِمْ وَإِنْ عَاوَضُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ
أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَيْجٍ ^(٤) وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ
لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فُوَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكَ

(١) معاهد النصيب ١/١٦٠ . وفي شرح الحماسة للتبريزي ٣/١٧٥ نسبت لخليفة مولى

العباس بن محمد المعروف بابن العميش ، وكذا في معجم البلدان (نعمان) .

(٢) في ١ : « أريت الأيك » ، وفي الهامس من نسخة : « أطعت » .

(٣) في المختار : « بيت حبلى » . (٤) في المختار : « بذات عرق » .

في هذه الأبيات لإسحاق رَمَلٌ ، وفيها لشارية خفيف رمل بالوسطى ،
ولعريب خفيف ثقيل ، ابتداءؤه ينشد في الثالث والرابع ثم الثاني والأول ،
وفيه لمتيم خفيف رمل آخر .

وحدثني بعض أصدقائنا ، عن أبي بكر بن دُرَيْد — ولم أسمع منه —
قال : حدثنا عبد الرحمن ابنُ أخِي الأصمعيّ ، عن عمِّ ، ووجدته أيضا في
بعض الكتب بغير هذا الإسناد عن الأصمعيّ ، فجمعت الحكايتين ، قال :

مررت بالكوفة ، وإذا أنا بجارية تطلع من جدارٍ إلى الطريق ، وفتى
واقف وظهره إلىّ ، وهو يقول لها : أسهرُ فيك وتنامين عني ، وتضحكين مِنِّي
وأبكي ، وتستريحين وأتعب ، وأحضك المودة وتمدّقينها^(١) لي ، وأصدقك
وتنافقيني ، ويأمرُك عدوّي بهجرى فتطيعينه ، ويأمرُني نصيحي بذلك
فأعصيه ! ثم تنفس وأجهش باكيا . فقالت له : إنَّ أهلي يمنعونني منك ،
وينهونني عنك ؛ فكيف أصنع ؟ فقال لها :

رد عاشق على
صاحبه ببيتين له

أطعتِ الأميرِكِ بصرمِ حَبْلِي مُرِيهم في أَحِبَّتِهم بِذاكِ^(٢)
فإنَّ مُمَّ طاوَعوكِ فطاوَعِهم وإنَّ عاصوكِ فاعصِي مَنْ عَصَاكِ
ثم التفتَ فرآني ، فقال : يا فتى ، ما تقول أنتَ فيما قلت ؟ فقلتُ له :
والله لو عاش ابنُ أبي ليلى ما حكم إلاَّ بمثل حُكْمِكَ .
تمت أخبارُ ابنِ الدُّمَيْثَةِ .

(١) أحضك المودة : أخلصها ، وتمدّقها ، من ملق اللين ، إذا خلطه بالماء ، أي
لا تخلصين المودة .

(٢) في ١ : « أريت » وفي هامشها من نسخة : « أطعت » .

صوت

وإن الذي بني بني وبني بني عني لمختلف جداً (١)
 فما أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
 وليسوا إلى نصري سراًعاً وإن هم دعوني إلى نصري أتيهم شدا
 إذا أكلوا لحبي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجددا
 يعاتبني في الدين قومي وإنما تديننت في أشياء تكسبهم حمدا
 عروضة من الطويل . الشعر للمقنع الكندي ، والغناء لابن سريج رمل
 بالوسطى عن عمرو . وفيه من روايته أيضا لملك خفيف رمل بالوسطى .
 وذكر علي بن يحيى أن لحن ابن سريج خفيف ثقيل . وذكر إبراهيم أن فيه
 لقفاً للتجار لحنا لم يذكر طريقته ، وأظنه من خفيف الثقيل .

(١) الأبيات في معجم الشعراء ٣٣٣ ، واللائ ٦١٥ مع اختلاف في الرواية . وفي اللالك :
 « وأنشد يعقوب بن السكيت هذا الشعر لحاتم » .

نسب المقنع الكندى وأخباره

المقنع لقبٌ غلب عليه ؛ لأنه كان أجمل الناس وجهاً ، وكان إذا سَفَر
اللثام عن وجهه أصابته العين .

١٥
١٥٨

قال الهيثم : كان المقنع أحسن الناس وجهاً ، وأمدّم قامته ، وأكلهم
خلقاً ، فكان إذا سَفَر لُقِع — أى أصابته أعينُ الناس — فيمرض ،
ويلحقه عنت^(١) ؛ فكان لا يمشى إلا مقنّعا .

واسمه محمد بن ظفر بن عُمَيْر^(٢) بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود
ابن عبد الله بن الحارث الوَلادة — سُمّي بذلك لكثرة ولده — بن عمرو
ابن معاوية^(٣) بن كِنْدَةَ بن عُفَيْر بن عَدِيّ بن الحارث بن مُرَّة بن أَدَدَ بن زيد
ابن يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب^{١٠}
شاعر أموى مفل . شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له محلّ كبير ،
وشرف ومروءة وسؤدد فى عَشِيرته .

قال الهيثم بن عَدِيّ : كان عُمَيْر جده سيّد كِنْدَةَ ، وكان عمّه
عمرو بن أبي شمر يُنازعُ أباه الرِّياسة ويساجله فيها ، فيقتصر عنه .

ولشأ محمد بن عُمَيْر المقنع ، فكان متخرّقا فى عطاياه ، سَمَحَ اليَد بِماله ،
لا يَرُدُّ سائلا عن شيء حتى أَتْلَفَ كلَّ ما خلفه أبوه من مالٍ ، فاستعلاه^(٤) .

أُتْلَفَ ماله فى عطاياه

(١) عنت ، أى مشقة . وفى أ : « ويلحقه عيب » .

(٢) فى أ : « عميرة » ، والمثبت يوافق ما فى الشعر والشعراء أيضا ٧١٥ ، وفى اللآلى :

« هو محمد بن عميرة » ويقال : ابن عمير .

(٣) فى المختار : « بن معاوية بن ثور بن مرع بن معاوية بن كندة » .

(٤) فى أ : « فاستعلاه » .

بَنُو عَمَّةِ عَمْرُو بْنِ أَبِي شَمْرٍ بِأَمْوَالِهِمْ وَجَاهِهِمْ ، وَهَوَى بِنْتَ عَمَّةِ عَمْرُو
فَظَبَّهَا إِلَى إِخْوَتِهَا ، فَرَدُّوهُ وَعَبَّرُوهُ بِتَخَرُّقِهِ وَفَقْرِهِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ؛ فَقَالَ
هَذِهِ الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْفِلَاسِيُّ ،
عَنِ الْعُتْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، قَالَ :

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ — وَكَانَ أَوَّلَ خَلِيفَةِ ظَهَرَ مِنْهُ بُخْلٌ — : أَهْلُ
الشُّعْرَاءِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ لَهُ كَثِيرُ بْنُ هَرَّاسَةَ ، يَعْزُّضُ بِبُخْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ :
أَفْضَلُهُمُ الْمُقْتَنَعُ الْكَنْدِيُّ حَيْثُ يَقُولُ :

إِنِّي أُحَرِّضُ أَهْلَ الْبُخْلِ كُلَّهُمْ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ أَهْلَ الْبُخْلِ تَحْرِيفِي
مَا قَلَّ مَالِي إِلَّا زَادَنِي كَرَمًا حَتَّى يَكُونَ بَرَزَقِي اللَّهِ تَعْوِيضِي
وَالْمَالُ يَرْفَعُ مَنْ لَوْلَا دَرَاهِمُهُ أَمْسَى يَقْلَبُ فِينَا طَرَفَ مَخْفُوضِي
لَنْ تُخْرِجَ الْبَيْضَ عَفْوًا مِنْ أَكْفِهِمْ إِلَّا عَلَى وَجَعٍ (١) مِنْهُمْ وَتَمْرِيزِي
كَأَنَّهَا مِنْ جُلُودِ الْبَاخِلِينَ بِهَا عِنْدَ النَّوَائِبِ تُحْدَى بِالْمَقَارِيزِ (٢)

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ — وَعَرَفَ مَا أَرَادَ — : اللَّهُ أَصْدَقُ مِنَ الْمُقْتَنَعِ حَيْثُ
يَقُولُ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ (٣) .

(٢) تحلى : تقطع .

(١) في ١ : « عل وجل » .

(٣) سورة الفرقان ٦٧ .

صوت

يَا بَنَ هَاشِمٍ يَا عَلِيَّ النَّدَى فِدَّتْكَ نَفْسِي وَوَقَّتْكَ الرَّدَى
نَسِيتَ عَهْدِي أَوْ تَنَاسَيْتَنِي لَمَّا عَدَا نِي عَنْكَ صَرَفُ النَّوَى
الشعر والغناء لإسحاق الموصلي رمل بالنصر .

خبر إسحاق وابن هشام

وهذا الشعر يقوله في علي بن هشام أيام كان إسحاق بالبصرة ، وله إليه رسالة حسنة ، هذا موضع ذكرها ، أخبرنا بها علي بن يحيى المنجم ، عن أبيه ، ووقعت إلينا من عدة وجوه :

رسالته إلى علي
ابن هشام

٥ أن إسحاق كتب إلى علي بن هشام : «جُعلتُ فداك ! بعث إلى أبو نصر مولاك بكتاب منك إلى يرتفع عن قدرى ، ويقصر عنه شكرى ، فلو لا ما أعرف من معانيه لظننت أن الرسول غلط بي فيه ، فإلنا ولك يا عبد الله ، تدعنا حتى إذا أنسينا الدنيا وأبغضناها ، ورجونا السلامة من شرها ، أفسدت قلوبنا وعلقت أنفسنا ، فلا أنت تريدنا ، ولا أنت تتركنا ؛ فبأي شيء تسجل هذا ؟ فإما ما ذكرته من شوقك إلى ؟ فلو لا أنك حلفت عليه لقلت :

١٥
١٥٩

يا من شكا عيِّنا إلينا شوقه شكوى المحب وليس بالمشتاق
لو كنت مشتاقاً إلى تريدني ما طبت نفساً ساعة بفراق
وحفظتني لحفظ الخليل خليله ووفيت لي بالعهْد والميثاق
هيهات قد حدثت أموراً بعدنا وشغلت بالذات عن إسحاق

١٥ وقد تركت - جُعلت فداك - ما كرهت من العتاب في الشعر وغيره ، وقلت أحياناً لا أزال أخرج بها إلى ظهر البربد ، وأستقبل الشمال ، وأتنسم أرواحكم فيها ، ثم يكون ما الله أعلم به ، وإن كنت تكرهها تركتها إن شاء الله :

٢٠ ألا قد أرى أن الثواء قليل وأن ليس يَبقى للخليل خليل
ولمى وإن مكنت^(١) في العيش حَقبة كذى سفر قد حان منه رحيل

(١) في هامش ١ من نسخة . « وإن مليت » .

- فهل لي إلى أن تنظرَ العينُ مرَّةً إلى ابنِ هشامٍ في الحياةِ سَبِيلُ ١٩
 فقد خِفْتُ أن أَلْقَى المنايا بِحَسْرَةٍ وفي النفسِ مِنْهُ حَاجَةٌ وَغَلِيلُ
 وأمَّا بعد ، فإني أعلمُ أنك — وإن لم تَسَلْ عن حَالِي — تحبُّ أن تعلمَها
 وأن تأتيكَ عني سلامةٌ ؛ فأنا يوم كتبتُ إليك سالمَ البدنِ ، مريضَ القلبِ .
 وبعد : فأنا — جعلتُ فداك — في صَنَعَةِ كتابٍ مَليحٍ ظريفٍ ، فيه
 تسميةُ القومِ ونسبُهم وبلادُهم ، وأسبابُهم وأزمنتهم ، وما اختلفوا فيه من
 غنائهم ، وبعضُ أحاديثهم ، وأحاديثُ قِيَانِ الحِجَازِ والكوفةِ والبصرةِ
 المعروفاتِ والمذكوراتِ ، وما قيلَ فيهنَّ من الأشعارِ ، ولَمِنْ كُنٍّ ، وإلى مَنْ
 صِرْنَ ، وَمَنْ كانَ يَشاَهُنَّ ، وَمَنْ كانَ يَرخُصُ في السماعِ من الفقهاءِ
 والأشرافِ ، فأعلمني رأْيَكَ فيما تشهى لأعملَ على قَدْرِ ذلك ، إن شاء الله . ٢٠
 وقد بعثتُ إليك بأنموذجٍ ، فإن كان كما قال القائل : « قبح الله
 كلَّ دَنٍّ أولُهُ دُرْدِي » (١) ، لم نتجشَّمْ لإتمامه ، وربحنا العناء (٢) فيه ،
 وإن كان كما قال العربي : « إن الجوادَ عينُهُ فرارُهُ » (٣) ، أعلمتنا ؛
 فأتمنناه مسرورين بحُسنِ رأْيِكَ فيه ، إن شاء الله .
 وهذا مما يدلُّ على أن كتابَ الأغاني المنسوبَ إلى إسحاق ليس له ؛ ٢١
 وإنما ألفَ مارواه حمادُ ابنه عنه من دواوين القدماء ، غير مختلط بعضها ببعض .
 وكان إسحاق يألفُ عليًّا وأحمدَ ابني هِشامٍ وسائرَ أهلِهما إلغًا شديدًا ،
 وحشة بعد ألفه

(١) دردى الزيت وغيره . ما يبقى في أسفله ، وأصل معناه ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

(٢) في ١ : « الغناء » .

(٣) في اللسان : من أمثالهم : « إن الجوادَ عينُهُ فرارُهُ » ، أي يغنيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تفر أسنانه . وفي « اللسان — قرر » : رواء الجوهري بالفتح ، وعن أبي سعيد السيرافي أنه كان يكسر الفاء ويقول : قد ليج في ضم الفاء من لا يعتد به . وانظر المستقصى ١ / ٣١٥ .

ثُمَّ وَقَعَتْ يَنْهَمُ نُبُوءَةً وَوُخْشَةً فِي أَمْرٍ لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا إِلَّا لُبْعًا غَيْرَ مَشْرُوحَةٍ ،
فَهَيَّجَ هَجَاءَ كَثِيرًا ، وَانْفَرَجَتِ الْحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ وَبِجِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ وَبِجِيٌّ وَغَيْرُهُمَا ،
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سَلِيمَانَ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، قَالَ :

• قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ : أَمَا تَسْتَحْيُ أَنْتَ وَصَبَاحُ بْنُ خَالْقَانَ ، شَرُّهُ فِي مُصْعَبٍ
وَأَنْتَا شَيْخَانِ مِنْ مَشَائِخِ الْمَرْوَةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ أَنْ شَبَّ بِذِكْرِكَ إِسْحَاقُ
فِي الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَغْنًى مَذْكُورٌ ، فَيَقُولُ :

قَدْ نَهَانَا مُصْعَبٌ وَصَبَاحُ فَمَصَّيْنَا مُصْعَبًا وَصَبَاحَا
عَذَلًا مَا عَذَلَا أُمُّ مَلَامًا فَاسْتَرَحْنَا مِنْهَا فَاسْتَرَا

١٠ وِيَرَوِي :

* عَلَمَا فِي الْعَذَلِ أُمُّ قَدْ أَلَامَا *

وِيَرَوِي :

* عَذَلَا عَذَلَهُمَا ثُمَّ أَنَامَا *

١٥ قُلْتُ : إِنْ كَانَ فَعَلَ فَمَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا ، إِنَّمَا ذَكَرَ أَنَّنَا نَهَيْتَاهُ عَنْ خَيْرٍ
شَرَّهَا ، وَإِمْرَأَةً عَشَقَهَا ، وَقَدْ أَشَادَ بِأَسْمِكَ فِي الشَّعْرِ بِأَشَدِّ مِنْ هَذَا ، قَالَ :
وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ :

شَرُّهُ فِي عَمِيٍّ
أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ

وَصَافِيَةٌ تَعَشَّى (١) الْعَيُونَ رَقِيقَةً رَهِينَةً عَامٍ فِي الدُّنْيَانِ وَعَامٍ
أَدْرَنَاهَا الْكَأْسَ الرَّوِيَّةَ مَوْهِنًا مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى انْجَابَ كُلُّ ظَلَامٍ
فِي ذَرٍّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّهَا مِنْ الْيَمِّ نَحْكَى أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ

قال : أو قد فعل العاض بظُر أمه ! قلت (١) : إى والله لقد فعل .

إلى هاهنا رواية مصعب .

ووجدتُ هذا الخبرَ في غير روايته ، وفيه زيادة قد ذكرتها ، قال : فآلى

أحمد بن هشام أن يبلغَ فيه كلَّ مبلغٍ يقدرُ عليه ، وأن يجتهد في اغتياله .
يتوعد

قال إسحاق : حضرتُ بدار الخليفة ، وحضر عليُّ بن هشام ، فقال لي :

أتهجوُ أخى وتذكره بما بلغني من القبيح ؟ فقلت : أو يتعرضُ أخوك لي
علي بن هشام
يصلح بينه وبين
أخيه أحمد

ويتوعدني ! فوالله ما أبالي بما يكون منه ؛ لأنني أعلمُ أنه لا يقدرُ لي على ضررٍ ،
والنفع فلا أريده منه ، وأنا شاعر مغنٍّ ، والله لأهجوته بما أفرى به جلده ،
وأهتك مروءته ، ثم لأغنينَّ في أقبح ما أقوله فيه غناءً تسرى به الرُّكبان .

فقال لي : أوتهبُ لي عِرْضه ، وأصلح بينكما ؟ فقلت : ذاك إليك . وإن فعلته
فلك لا له . ففعل ذلك ، وفعلنه به .

أخبرني عليُّ بن سليمان الأقفش ، قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال :

كان صباح بن خاقان المنقري نديماً لمصعب الزبيري ، فقال عبد الرحمن

ابن أبي عبد الرحمن بن عائشة — وكان خليعاً من أهل البصرة — :-
ابن عائشة بهجو
مصعباً وصباحاً

١٥ مَنْ يَكُنْ لِبَطْنِهِ كَأَبَاطٍ ذَا انْتَلَسَقٍ فَاِبْطَايَ فِي عِدَادِ الْفَقَاحِ (٢)

لِي لِبَطْنَانِ يَزِمِيَانِ جَلِيسِي بِشِيهِ السُّلَاحِ بَلْ بِالسُّلَاحِ
فَكَأَنِّي مِنْ تَنَنِ هَذَا وَهَذَا جَالِسٌ بَيْنَ مُصْعَبٍ وَصَبَاحٍ

أخبرني عليُّ بن يحيى المنجم ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إسحاق ،

(١) في الأصل : قال .

(٢) الفقهة : الدبر ، والجمع فقاح .

قال : دخلتُ على الفضل بن الربيع يوماً ، فقال : ما عندك ؟ قلت : بيتان
أرجو أن يكونا فيما يُستطرف ، وأنشدته :

سَنُغْضِي عَنْ الْمَكْرُوهِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَنَصْبِرُ حَتَّى يَصْنَعَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ
فَتَنْصُرَ الْأَحْرَارُ مِمَّنْ يَضِيئُهَا وَتُدْرِكُ أَقْصَى مَا تَطَالِبُ مِنْ ذَحْلِ (١)
قال : فدمعت عينه ، وقال : مَنْ آذَاكَ لعنه الله ؟ فقلت : بنو هاشم ،
وأخبرته الخبر .

قال يحيى بن علي : ولم يذكر بأى شيء أخبره .

(١) اللحل : الثأر .

صوت

قد حصّت البيضة رأسي^(١) فا أطمم نوماً غيّر تهجاع
 أسعى على جلّ بني مالك كلّ امرئ في شأنه ساع
 من يذق الحرب يجد طعمها مرّاً ، وقره بجمع^(٢)
 لا نالم القتل ونجزي به الـ أعداء كيّل الصّاع بالصّاع^(٣) .
 الشعر لأبي قيس بن الأسلت ، والغناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل أول
 وقيل : بل هو لمبعد .

(١) حصت : أذهبت الشعر من رأسه . والبيضة هنا : الخوذة .

(٢) الجمعاع : الأرض التي لا أحد بها ، واستشهد الجوهري بهذا البيت على الأرض الغليظة .

(٣) الأبيات في الجمهرة ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وابن الأثير ١ : ٤١٤ .

نسب أبي قيس بن الأسلت وأخباره

١٥
١٦١
نسبه

أبو قيس لم يقع إلى اسمّه غير ابن الأسلت^(١)، والأسلت لقب أبيه^(٢)، واسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.

وهو شاعرٌ من شعراء الجاهلية، وكانت الأوس قد أسندت إليه حربها، وجعلته رئيساً عليها، فكفى وساداً. وأسلم ابنه عقبة بن أبي قيس، واستشهد يوم القادسيّة.

وكان يزيد بن مرداس السلمي أخو عباس بن مرداس الشاعر قتل قيس بن أبي قيس بن الأسلت في بعض حروبهم، فطلبه بثأره هارون ابن النعمان بن الأسلت، حتى تمكن من يزيد بن مرداس، فقتله بقيس ابن أبي قيس، وهو ابن عمه.

ولقيس يقول أبوه أبو قيس بن الأسلت :

أُقيسُ إن هلكْتُ وأنتَ حيٌّ فلا تعدَمْ مُواصَلَةَ الْفَقِيرِ
وهذا الشعرُ الذي فيه الغناء يقوله أبو قيس في حربِ بُعَاث^(٣).

قال هشام بن الكلبي : كانت الأوس قد أسندوا أمرهم في يوم بُعَاث رأس الأوس في حربها

(١) في هامش ١ : « اسمه صيفى ، وهو أشهر من ألا يقع لأحد » . وقال ابن حجر في الإصابة : وقيل عبد الله ، وقيل غير ذلك .

(٢) في ج : « لقب عليه » وفي م : « والأسلت واسمه صيفى ، وهذا أشهر من ألا يقع لأحد » .

(٣) بُعَاث ، بالضم : موضع من المدينة على ليلتين ، وفي ياقوت : « وحكاه صاحب العين بالعين المعجمة ، ولم يسمع من غيره » .

إلى أبي قيس بن الأسلت الوائلي ، فقام في حُرْبِهِمْ وآثَرَهَا عَلَى كُلِّ أَمْرٍ حَتَّى شَحَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَلَبِثَ أَشْهُرًا لَا يَقْرُبُ امْرَأَةً . ثُمَّ لَمَّا جَاءَ لَيْلَةً فَدَقَّ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَهِيَ كَبْشَةُ بِنْتُ ضَمْرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَفَتَحَتْ لَهُ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِيَدِهِ فَدَفَعَتْهُ ، وَأَنْكَرَتْهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَبُو قَيْسٍ ! فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ حَتَّى تَكَلَّمْتَ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو قَيْسٍ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ ، وَأَوَّلُهَا (١) :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَّا (٢) : مَهَلًا فَقَدْ أُبْلِغْتَ أَسْمَاعِي
اسْتَنْكَرْتَ لَوْ نَأَى لَهُ شَاحِيًا (٣) وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ
مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرَكُهُ بِجَمْعِجَاعٍ (٤)

[يَوْمُ بَعَاث]

يوم بعث وسبه

فَأَمَّا السَّبَبُ فِي هَذَا الْيَوْمِ — وَهُوَ يَوْمُ بَعَاث — فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدِ الرَّازِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَأَضَفْتُ إِلَيْهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ ابْنِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ :

الأوس تطلب عون
نبي قريظة والنضير

أَنَّ الْأَوْسَ كَانَتْ اسْتَعَانَتْ بِبَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ فِي حُرُوبِهِمُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخَزَرَجِ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْخَزَرَجَ ، فَبِعِثَتْ إِلَيْهِمْ : لِمَنْ الْأَوْسُ فِيمَا بَلَغْنَا

(١) من قصيدة مفضلية برقم ٧٥ (ص ٢٨٣) .

(٢) لم تقصد . لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور ، وهو العدل . والخنا : الكلام الردي .

(٣) رواية المفضليات : « أنكرته حين توسمته » .

(٤) المفضليات : « وتجبسه بجمجاع » وانظر رقم ٢ من هامش ص ١١٦ .

(٥) تاريخ الطبري ٢ . ٣٥٧ .

قد استعانت بكم علينا ، ولن يُعجزنا أن نستعين بأعدادكم وأكثر منكم من العرب ، فإن ظفرونا بكم فذاك ما تكرهون ، وإن ظفرتكم لم ننم عن الطلب أبداً ، فتصبروا إلى ما تكرهون ، ويشغلكم من شأننا ما أنتم الآن منه خالون ، وأسلم لكم من ذلك أن تدعونا وتخلوا بيننا وبين إخواننا . فلما سمعوا ذلك علموا أنه الحق ؛ فأرسلوا إلى الخزرج : إنه قد كان الذي بلغكم ، والتمست الأوس نصرنا ، وما كنا لننصُرهم عليكم أبداً . فقالت لهم الخزرج : فإن كان ذلك كذلك فابعثوا إلينا برهائن تكون في أيدينا . فبعثوا إليهم أربعين غلاماً منهم ، ففرقهم الخزرج في دورهم فكنوا بذلك مدة .

الخزرج تحتفظ
برهائن من قريظة
والنضير

١٠ ثم إن عمرو بن النعمان البياضي قال لقومه بياضة : إن عامراً أنزلكم منزلاً سوء بين سبخة ومفازة ، وإنه والله لا يمس رأسى غسل حتى أنزلكم منازل بنى قريظة والنضير على عذب الماء وكريم النخل . ثم راسلهم : إماماً أن تخلوا بيننا وبين دياركم لسكنها ، وإماماً أن تقتل رهنكم ، فهموا أن يخرجوا من ديارهم ، فقال لهم كعب بن أسد القرظي : يا قوم ، امنعوا دياركم ، وخلوه يقتل الرهن ، والله ما هي إلا ليلة يصيب فيها أحدكم امرأته حتى يولد له غلام مثل أحد الرهن .

عمرو بن النعمان
يرغب قومه في
منازل بنى قريظة
والنضير

١٥
١٦٢

٢٠ فاجتمع رأيهم على ذلك ، فأرسلوا إلى عمرو بالأسل لكم دورنا ، وانظروا الذي عاهدتمونا عليه في رهننا ، فقوموا لنا به ، فعدا عمرو بن النعمان على رهنهم هو ومن أطاعه من الخزرج ، فقتلهم وأبى عبد الله بن أبي — وكان سيِّداً حليماً — وقال : هذا عقوب ومأثم وبغي ، فلست موعيناً عليه ، ولا أحد من قومي أطاعني . وكان عنده في الرهن سليم^(١) بن أسد القرظي —

غدر عمرو بن
النعمان بالرهن

(١) كذا في الخبر ، وهو يوافق ما في الإصابة ، وفي الأصول . « سليمان » .

وهو جدُّ محمد بن كعب القرظيَّ — فخلَّى عنه ، وأطلق ناسٌ من الخزرج نفراً
فلحقوا بأهليهم ، فناوشت الأوسُ الخزرجَ يوم قتل الرهن شيئاً من قتال
غير كبير .

اجتماع قريظة والنضير على معاونة الأوس على الخزرج
واجتمعت قريظة والنضير إلى كعب بن أسد، أخى بنى عمرو بن قريظة ،
ثم توامروا أن يُعينوا الأوسَ على الخزرج ؛ فبعث إلى الأوس بذلك ، ثم
أجمعوا عليه ، على أن ينزل كلُّ أهل بَيْتٍ من النُبَيْت^(١) على بيت من
قريظة والنضير ، فنزلوا معهم في دُورهم ، وأرسلوا إلى النُبَيْت يأمرُونهم
بأتيانهم ، ولما هَدُّوا أَلَّا يُسلموهم أبداً ، وأن يُقاتلوا معهم حتى لا يَبْقَى منهم أحد .
فجاءتهم النُبَيْت فنزلوا مع^(٢) قريظة والنضير في بيوتهم ، ثم أرسلوا إلى سائر
الأوس في الحرب والقيام معهم على الخزرج ، فأجابوهم إلى ذلك . فاجتمع
المُلا منهُمْ ، واستحكم أمرُهم ، وجدُّوا في حربهم ، ودخلت معهم قبائلٌ من
أهل المدينة ، منهم بنو ثعلبة — وهم من غسان — وبنو زَعُوراء ، وهم
من عَسَّان .

فلما سمعت بذلك الخزرج اجتمعوا ، ثم خرجوا ، وفيهم عمرو بن النعمان
البياضى ، وعمرو بن الجُمُوح السُلَميَّ ، حتى جاءوا عَبْدَ اللَّهِ بن أُبَيٍّ ، وقالوا له :
قد كان الذى بلغك من أمر الأوسِ وأمر قريظة والنضير واجتماعهم على
حربنا ، وإنَّا نرى أن نُقاتِلهم ، فإن هزمناهم لم يحرز أحدٌ منهم مَعْقِلَه
ولا ملجأه حتى لا يَبْقَى منهم أحد .

فلما فرغوا من مقاتلتهم قام عبدُ اللَّهِ بن أُبَيٍّ خطيباً وقال : إنَّ هذا بَعْثٌ

(١) النُبَيْت : أبوحى باليمن ، واسمه عمرو بن مالك . «القاموس - نبت» ، وفي جمهرة ٢٠
أنساب العرب ٣١٩ : النُبَيْت بنو عمرو بن مالك بن الأوس .
(٢) كذا في (ج) والمختار . وفي ب ، م : فنزلوا معهم .

مشاررة الخزرج
عبد الله بن أبي في
حرب الأوس

منكم على قومكم وعقوبكم ، ووالله ما أحبُّ أن رجلاً (١) من جرّاد لقيناهم .
وقد بلغني أنهم يقولون : هؤلاء قومنا منعونا الحياة أفيمنعونا الموت ! والله
إني أرى قوما لا يتبهون أو يهلكوا عامتكم ، وإني لأخاف إن قاتلوكم
أن ينصروا عليكم لبغيتكم عليهم ، فقاتلوا قومكم كما كنتم تقاتلونهم ،
فإذا ولّوا فخلّوا عنهم ، فإذا هزموكم فدخلتم أذنّي البيوت خلّوا عنكم .
فقال له عمرو بن النعمان : انتفخ والله سحرُك (٢) يا أبا الحارث حين
بلغك حلفُ الأوس قريظة والنضير ! فقال عبدُ الله : والله لا حضرتكم
أبداً ، ولا أحد أطاعني أبداً ، ولكأني أنظر إليك قتيلاً تحملك أربعة
في عباءة (٣) .

تحذير عبد الله بن أبي
عاقبة المدر

وتابع عبد الله بن أبي رجال من الخزرج ، منهم عمرو بن الجموح الحرامى .
 واجتمع كلامُ الخزرج على أن رأسوا عليهم عمرو بن النعمان البياضى ،
 وولّوه أمرَ حربهم ، ولبثت الأوس والخزرج أربعين ليلة يتصنعون للحرب ،
 ويجمع بعضهم لبعض ، ويُرسلون إلى حلفائهم من قبائل العرب . فأرسلت
 الخزرج إلى جهينة وأشجع ، فكان الذى ذهب إلى أشجع ثابت بن قيس
 ابن شماس ، فأجابوه ، وأقبلوا إليهم ، وأقبلت جهينة إليهم أيضاً . وأرسلت
 الأوس إلى مزيّنة ، وذهب حُصير الكتائب الأشهلّى إلى أبي قيس
 ابن الأسلت ، فأمره أن يجمع له أوس الله ، فجمعهم له أبو قيس ، فقام
 حُصير ، فاعتمد على قوسه ، وعليه نمرّة (٤) تشفّ عن عورته ، فخرّضهم

تولية الخزرج
عمرو بن النعمان
أمر حربهم

حُصير الكتائب
يخرّض الأوس
على القتال

(١) الرجل من الجرّاد : القطعة العظيمة منه .

(٢) أصل السحر ، يفتح فسكون : « الرقة » . وانتفخ سحرُك : جاوزت قدرك .

(٣) العبائة : كساء معروف . « القاموس » .

(٤) النمرّة : بردة من صوف يلبسها الأعراب .

وأمرهم بالجدُّ في حربهم ، وذكر ما صنعت بهم الخرزجُ من إخراج النبيت
ولإذلال من تخلف من سائر الأوس ، في كلامٍ كثير .

فجعل كلاً ذكر ما صنعت بهم الخرزجُ وما ركبوه منهم يستشيطُ
ويحُمى ، وتقلصُ^(١) خُصيتاه ، حتى تغيبا ، فإذا كلموه بما يُحبُّ تدلّنا حتى
ترجعا إلى حالهما . فأجابته أوسُ الله بالذي يُحبُّ من النصرة والموازرة والجدُّ
في الحرب .

استجابة الأوس
لما أرادته حضير

قال هشام : فحدثني عبد المجيد بن أبي عيسى ، عن خير^(٢) ، عن أشياخ
من قومه : أن الأوس اجتمعت يومئذ إلى حضير بموضع يقال له الجبابة^(٣) ،
فأجالوا الرأي ، فقالت الأوس : إن ظفرنا بالخرزج لم نُبْق منهم أحدا
ولم نقاتلهم كما كنا نقاتلهم . فقال حضير : يا معشر الأوس ، ما تُسميتم الأوس
إلا لأنكم تؤوسون^(٤) الأمور الواسعة . ثم قال :

يا قوم قد أصبحتم دَوَاراً^(٥) لمعشري قد قتلوا الخييارا

* يوشكُ أن يستأصلوا الديارا *

قال : ولما اجتمعوا بالجبابة طرَحُوا بين أيديهم تمرّاً ، وجعلوا يأكلون

(١) تقلص : تنقبض .

(٢) في ١ : « عن خير » .

(٣) كذا في المختار . والجبابة : ما حول البئر ، أو أنه تخفف الجبابة ، بمعنى الآفة .

(٤) في اللسان « أوس » : وأوس قبيلة من اليمن ، واشتقاقه من آس يؤوس أوساً ،

والاسم الإيأس ، وهو من العوض .

(٥) أصل الدوار صنم كانت العرب تنصبه ويجعلون موضعاً حوله يدورون به ، واسم
ذلك الصنم والموضع الدوار ، وهو بالضم ، وقد يفتح . قال في اللسان : والأشهر في اسم الصنم
دوار بالفتح . ومنه قول امرئ القيس في مُعلقته :

* عَدَارَى دَوَارٍ فِي طَلَاءٍ مُذَيَّلٍ *

- وَحُضِيرُ الْكَتَائِبِ جَالِسٌ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ لَهُ قَدْ اشْتَمَلَ بِهَا الصَّمَاءُ^(١)، وَمَا يَأْكُلُ
مَعَهُمْ، وَلَا يَدْنُو إِلَى التَّمْرِ غَضَبًا وَحَنَقًا. فَقَالَ: يَا قَوْمُ، اعْقِدُوا لِأَبِي قَيْسٍ
ابْنِ الْأَسْلَتِ. فَقَالَ لَهُمْ أَبُو قَيْسٍ: لَا أَقْبَلُ ذَلِكَ؛ فَإِنِّي لَمْ أُرَأْسَ عَلَى قَوْمٍ
فِي حَرْبٍ قَطًّا إِلَّا هُزِمُوا وَتَشَاءُوا بِرِيَاسَتِي. وَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى حُضِيرِ
وَاعْتَزَلَهُ أَكْثَرُهُمْ وَاشْتَغَالَهُ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ، وَقَدْ بَدَتْ خَصِيَّتَاهُ مِنْ
تَحْتَ الْبُرْدِ، فَإِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْفُتُورِ وَالتَّخَاذُلِ تَقَلَّصْنَا غَيْظًا
وَغَضَبًا، وَإِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَا يُحِبُّ مِنَ الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ فِي الْحَرْبِ عَادَتَا لِحَالِهِمَا.
وَأَجَابَتْ إِلَى ذَلِكَ أَوْسُ مَنَاةَ، وَجَدُّوا فِي الْمَوَازِرَةِ وَالْمَظَاهِرَةِ. وَقَدِمَتْ
مُرَيْنَةَ عَلَى الْأَوْسِ، فَاَنْطَلَقَ حُضِيرٌ وَأَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ بْنُ صَيْفِيٍّ إِلَى
أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ، فَقَالَا: قَدْ جَاءَنَا مُرَيْنَةُ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا مِنْ أَهْلِ
يَثْرِبَ مَا لَا قَبْلَ لِلخَزَرِجِ بِهِ، فَمَا الرَّأْيُ إِنْ نَحْنُ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ: الْإِنْجَازُ
أَمْ الْبَقِيَّةُ؟ فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ: بَلِ الْبَقِيَّةُ، فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ
أَنْ مَكَانَهُمْ ثَعْلَبًا ضَبَّاحًا^(٢). فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ: اقْتُلُوهُمْ حَتَّى يَقُولُوا: بَرَا بَرَا^(٣)
— كَلِمَةً كَانُوا يَقُولُونَهَا إِذَا غَلِبُوا — فَتَشَاجَرُوا فِي ذَلِكَ، وَأَقْسَمَ حُضِيرٌ أَلَّا
يَشْرَبَ الْخَمْرَ أَوْ يَظْهَرَ وَيَهْدِمَ مَزَاحِمَ أَطْمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي.
فَلَبِثُوا شَهْرَيْنِ يُعِدُّونَ وَيَسْتَعِدُّونَ، ثُمَّ التَّقُوا بِبُعَاثٍ، وَتَخَلَّفَ عَنْ
الْأَوْسِ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فَبِعَثُوا إِلَى الْخَزَرِجِ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُرِيدُ قِتَالَكُمْ.

حضير الكتائب
يقسم على هدم
مزاحم أطم
عبد الله بن أبي

(١) فِي اللِّسَانِ: «اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ: أَنْ تَجَلَّ جَسَدُكَ بِثَوْبِكَ، نَحْوُ شَمْلَةِ الْأَعْرَابِ
بِأَكْسِيَّتِهِمْ؛ وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءُ مِنْ قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً
مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَاتِقِهِ الْيُسْرَى فَيَغْطِيهِمَا جَمِيعًا».

(٢) ضَبَّاحًا، أَيْ يُخْرِجُ مِنْ فَمِهِ صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمِيمَةٍ. وَفِي الْمُخْتَارِ: «ضَبَّاحًا».

(٣) فِي الْمُخْتَارِ: «نَزَا نَزَا».

فَبِعَثُوا إِلَيْهِمْ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بَرُهْنٍ مِنْكُمْ يَكُونُونَ فِي أَيْدِينَا ، فَبِعَثُوا إِلَيْهِمْ
اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، مِنْهُمْ خَدِيجٌ ، أَبُو رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَبَعَثَ : مِنْ أَمْوَالِ بَنِي قَرْبِظَةَ ، فِيهَا مَزْرَعَةٌ يُقَالُ لَهَا قَوْزَى ؛ فَلِذَلِكَ
تُدْعَى بُعَاثُ الْحَرْبِ (١) .

وحشد الحيَّانِ فلم يتخلف عنهم إلَّا مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُ . ولم يكونوا حشَدوا • حشد القوات

قَبْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ النِّقْوَةِ فِيهِ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْأَوْسُ الْخَزْرَجَ أَعْظَمُوهُمْ ، وَقَالُوا
لِحُضَيْرٍ : يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، لَوْ حَاجَزْتَ الْقَوْمَ ، وَبَعَثْتَ إِلَى مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ
حُلَفَائِكَ مِنْ مُزَيْنَةَ ! فَطَرَحَ قَوْسًا كَانَتْ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْتَظِرْ مُزَيْنَةَ ،

١٥
١٦٤

وَقَدْ نَظَرَ إِلَى الْقَوْمِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ ! الْمَوْتُ قَبْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ حَمَلَ وَحَمَلُوا ، فَرَارِ الْأَوْسِ مِنَ الْمَرْكَةِ

فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَانْهَزَمَتِ الْأَوْسُ حِينَ وَجَدُوا مَسَّ السِّلَاحِ ، فَوَلَّوْا ١٠

مُضْعِدِينَ فِي حَرَّةٍ قَوْزَى نَحْوِ الْعَرِيضِ (٢) ، وَذَلِكَ وَجْهَ طَرِيقِ نَجْدٍ ، فَنَزَلَ

حُضَيْرٌ ، وَصَاحَتْ بِهِمُ الْخَزْرَجُ : أَيْنَ الْفَرَارُ ؟ أَلَا إِنَّ نَجْدًا سَنَةٌ — أَيْ
بُنَجْدٍ — يُعِيرُونَهُمْ . الْخَزْرَجُ يَمِيرُونَ الْأَوْسَ

فَلَمَّا سَمِعَ حُضَيْرٌ طَعْنَ بَسَنَانَ رُحْمِهِ فَخَذَهُ ، وَنَزَلَ وَصَاحَ : وَاعْقِرَاهُ ! وَاللَّهِ
لَا أَرِيْمُ (٣) حَتَّى أَقْتَلَ ، فَإِنْ شِئْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ تَسْلَمُونِي فَافْعَلُوا . ١٠

حضير يعقر نفسه
ليثبت قومه

فَتَمَطَّطَتْ عَلَيْهِ الْأَوْسُ ، وَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ غَلَامَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ،

(١) فِي الْخِتَارِ : « بَعَاثُ الْخَزْرَجِ » .

(٢) قَوْزَى : مَوْضِعٌ بِطَاهِرِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ ضَبَطَتْ فِي الْبَضْمِ الْقَافَ . وَالْعَرِيضُ :
وَادٌ بِالْمَدِينَةِ .

(٣) لَا أَرِيْمُ : لَا أَزُولُ وَلَا أَفَارِقُ مَوْضِعِي .

يقال لهما : محمود وليد - ابنا خليفة بن ثعلبة - وهما يومئذ معرسان (١)
ذَوَا بَطْشٍ ، فجعلَا يَرْتَجِزَانِ ويقولان :

أَيُّ غِلَامِيٍّ مَلِكٍ تَرَانَا فِي الْحَرْبِ إِذْ دَارَتْ بَنَا رَحَانَا
* وَعَدَدَ النَّاسُ لَنَا مَكَانَا *

مقتل عمرو بن
النعمان

فَقَاتَلَا حَتَّى قَتِلَا ، وَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى أَصَابَ عَمْرُو بْنُ النِّعْمَانِ رَأْسَ الْخَزْرَجِ
فَقَتَلَهُ ، لَا يُدْرَى مَنْ رَمَى بِهِ ، إِلَّا أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ تَزَعَّمُ أَنَّهُ سَهْمٌ رَجُلٍ يُقَالُ
لَهُ أَبُو لُبَابَةَ ، فَقَتَلَهُ .

فَبَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَتَرَدَّدُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ قَرِيبًا مِنْ بَعَاثَ ، يَتَحَسَّسُ
أَخْبَارَ الْقَوْمِ ، إِذْ طَلِعَ عَلَيْهِ بَعَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ مَيْتًا فِي عِبَاءَةٍ ، يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةً
إِلَى دَارِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَمْرُو بْنُ النِّعْمَانِ .
قَالَ : ذُقْ وَبَالَ الْعَمَقِ .

انهزام الخزرج

وَانْهَزَمَتِ الْخَزْرَجُ ، وَوُضِعَتِ الْأَوْسُ فِيهِمُ السَّلَاحُ ، وَصَاحَ صَاحُخٌ :
يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ ، اسْحَبُوا (٢) وَلَا تُهْلِكُوا إِخْوَتَكُمْ ؛ فِجْوَارُهُمْ خَيْرٌ مِنْ
جَوَارِ الثَّعَالِبِ .

قرىظة والنضير
تسلبان الخزرج

فَتَنَاهَتِ الْأَوْسُ ، وَكَفَّتْ عَنْ سَلْبِهِمْ بَعْدَ إِتْحَانٍ فِيهِمْ ، وَسَلَبَتْهُمْ قُرَيْظَةُ
وَالنُّضَيْرُ ، وَحَمَلَتِ الْأَوْسُ حُضِيرًا مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي بِهِ ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ حَوْلَهُ
وَيَقُولُونَ :

كَيْتِبَةُ زَيْنَهَا مَوْلَاهَا لَا كَهْلُهَا هِدٌ وَلَا فَتَاهَا (٣)

(١) المعرس ، بكسر الميم : السائق الحاذق بالسياق ؛ أي هما مع حذقهما ذوا بطش .

(٢) اسحبوا : أحسنوا العفو .

(٣) الهدد بالكسر : الضعيف كأنه مهدود ، وبالفتح الجواد كأنه يهد ماله ، أي يهضمه .

وفي هذه المسألة خلاف بين الأصمعي وابن الأعرابي . هامش أ .

وجعلت الأوس تُحرقُ على الخزرج نخلها ودورها؛ فخرج سعد بن معاذ الأشملى حتى وقف على باب بنى سلمة ، وأجارهم وأموالهم جزاء لهم بيوم الرعل^(١) ، وكان للخزرج على الأوس يومٌ يقال له يوم مُغلس^(٢) ومُضرس . وكان^(٣) سعد بن معاذ حُمل يومئذٍ جريحاً إلى عمرو بن الجحوح الحرامى ، فن عليه وأجاره وأخاه يوم رعل ، وهو على الأوس ، من القُطْع والخرق ، فكافاه سعد بمثل ذلك فى يوم بُعث .

محريق الأوس
نخل الخزرج
ودورهم

وأقسم كعب بن أسد القرظى ليدنَّ عبد الله بن أبى ، وليجعلنَّ رأسه تحت مزاحم ؛ فناداه كعب : انزل يا عدو الله . فقال له عبد الله : أنشدك الله وما خذلتُ عنكم . فسأل عما قال ، فوجده حقاً ، فرجع عنه .

وأجمعت الأوس على أن تهدم مَزَاحِمَ أُطَمَ عبد الله بن أبى ، وحلف^{١٠} حُضَيْرُ لِهْدَمَنَّهُ ، فكلَّم فيه ، فأمرهم أن يريثوا^(٤) فيه ، ففخروا فيه كوة . وأفلت يومئذ الزبير بن إياس بن باطا ثابت بن قيس بن شماس أخا بنى الحارث بن الخزرج ، وهى النعمة التى كافاه بها ثابت فى الإسلام يوم بنى قريظة .

المدول عن هدم
أطم عبدالله بن أبى

وخرج حُضَيْرُ الكُتائب وأبو عامر الراهب حتى أتيا أبا قيس بن الأسلت بعد الهزيمة ، فقال له حُضَيْرُ : يا أبا قيس ؛ إن رأيت أن تأتى الخزرج^{١٥} قصراً قصراً وداراً داراً ، تقتل ونهَدم ، حتى لا يَبقى منهم أحد ؛ فقال

١٥

١٦٥

أبو قيس بن الأسلت
لا يوافق على هدم
دور الخزرج

(١) الرعل : موضع قبل واقم ، وفيه قلت بنو حارثة سماكا أبا حضير الكُتائب ، وأجلاوا حُضَيْراً وقومه عن ديارهم - البكرى ٦٦١ .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١١٩ : « وكان من أيام العرب يوم مَغرَس ومَقْبَس ، وهما حائطان كانا لدجينة إلى آكام بنى على بن النجار » . والحائط : البستان .

٢٠

(٣) فى ١ : « وهو أن سعد بن معاذ »

(٤) الريث : الإبطاء ، وفى المختار : « يؤثروا » .

أبو قيس : والله لا نفعل ذلك ؛ فغضب حُضَيْر ، وقال : ما سميت الأوس^(١) إلا لأنكم تؤوسون الأمر أوساً . ولو ظفرت منا الخرزج بمثلها ما أقالوناها ثم الصرّف إلى الأوس ، فأمرهم بالرجوع إلى ديارهم .

وكان حُضَيْر جُرح يومئذ جراحةً شديدةً ، فذهب به كليب^(٢) بن صَيْفِيّ ابن عبد الأشهل إلى منزله في بني أمية بن زيد ، فلبث عنده أياماً ثم مات من الجراحة التي كانت به ، فقبّره اليوم في بني أمية بن زيد .

قال : وكان يهودى أعشى من بني قريظة يومئذ في أطم من أطامهم ، فقال لابنته له : أشرفي على الأطم ، فانظري ما فعل القوم ، فأشرفت ، فقالت : أسمع الصوت قد ارتفع في أعلى قوزي ، وأسمع قائلاً يقول : اضربوا يا آل الخرزج . فقال : الدولة إذاً على الأوس ، لاخير في البقاء . ثم قال : ماذا تسمعين ؟ قالت : أسمع رجالاً يقولون : يا آل الأوس ، ورجالاً يقولون : يا آل الخرزج . قال : الآن حبي القتال . ثم لبث ساعة ، ثم قال : أشرفي فاسمعي ، فأشرفت ، فقالت : أسمع قومًا يقولون :

* نحن بنو صخرة أصحاب الرّحل *

قال : تلك بنو عبد الأشهل ، ظفرت والله الأوس — وصخرة أمهم بنت مرة بن ظفر أم بني عبد الأشهل — ثم وثب فرحاً نحو باب الأطم فضرب رأسه بحلق باب^(٣) ، وكان من حجارة فسقط فمات .

وكان أبو عامر قد حلف ليركزن رُمحه في أصل مزاحم أطم عبد الله ابن أبي ، فخرجت جماعة من الأوس حتى أحاطوا به ، وكانت تحت أبي عامر

(١) في ١ : « ما سميت الأوس أوساً » .

(٢) في المختار : « طلبه بن صيفي » .

(٣) في هامش ١ : « حاق باباه : عضادة الباب » - ، وفي المختار : « بحاف باباه » .

موت حُضَيْر من
جروحه

يهودى أعشى
سب القتال

جَمِيلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، وَهِيَ أُمُّ حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا رَضِيتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا كَانَ عَنْ رَأْيِي ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ كِرَاهِيَّتِي لَهُ ، فَانْصَرَفُوا عَنِّي . فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَنْصَرِفَ حَتَّى أُرَكِّزَ لِرَأْيِي فِي أَصْلِ أَطْلَمِكَ .

- فَلَمَّا رَأَى حَنْظَلَةُ أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَبِي شَدِيدُ الْوَجْدِ بِي ، فَأَشْرَفُوا بِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَوْلُوا : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَنْصَرِفْ عَنَّا لَنَرِمَنَّ بِرَأْسِهِ إِلَيْكَ . فَقَالُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَكَرَّزَ رُوحَهُ فِي أَصْلِ الْأَطْمِ لِيَسِينَهُ (١) ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ (٢) :

صَبَحْنَا بِهِ الْأَطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمٍ

- ١٠ قَوَائِسُ أُولَى بَيْضِنَا كَالْكُوكَا ب (٣)

وَأَسْرَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ يَوْمَئِذٍ مَخْلَدُ بْنُ الصَّامِتِ السَّاعِدِيُّ أَبَا مَسْلَمَةَ ابْنَ مَخْلَدٍ ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ مُزَيْنَةٍ وَمِنْ يَهُودٍ ، فَقَالُوا : اقْتُلْهُ ، فَأَبَى ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَأَلْشَأَ يَقُولُ :

- أَسْرَتُ مَخْلَدًا فَمَفُوتٌ عَنْهُ (٤) . وَعِنْدَ اللَّهِ صَالِحٌ مَا أُتَيْتُ مُزَيْنَةً عَنْدهُ وَيَهُودُ قَوَرَى وَقَوْمِي كُلُّ ذَلِكُمْ كَفَيْتُ (٥)

وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ ، يَرْتِي حُضَيْرَ الْكَتَائِبِ — وَكَانَ نَدِيمَهُ وَصَدِيقَهُ — :
١٥ لَوْ أَنَّ الْمَنَایَا حِذْنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبَنَ حُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِيَا (٦)

أَطَافَ بِهِ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَنَّةٌ تَبَوَّأَ مِنْهُ مَنَزَلًا مُنْعَاعًا

(١) أَيْ لِيَنْفِلَ يَمِينَهُ . (٢) دِيوَانُهُ ٤٠ .

(٣) الْقَوَائِسُ : جَمْعُ الْقَوْنَسِ : أَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ أَوْ مَعْدَنَهَا .

(٤) فِي ١ : « أَسْرَنَا » . (٥) فِي ١ : « لَقَيْتُ » .

(٦) وَاقِمٌ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :

فَلَوْ كَانَ حَتَّى نَاجِيَا مِنْ حَمَامَةٍ لَكَانَ حُضَيْرُ يَوْمٍ أَغْلَقَ وَاقِيَا

وقال أيضاً يرثيه :

أتاني حديثٌ فكذبتهُ وقيل : خليلك في المرمسِ
 فياعين بكى حُضبر الندى حُضبرَ الكتائبِ والمجلسِ
 ويومٍ شديدٍ أوارِ الحديدِ تقطعُ منه عرى الأَنْفُسِ
 صليتَ به وعليك الحدي ما بين سلعٍ إلى الأعرُسِ
 فأودى بنفسك يومُ الوغى ونقى ثيابك لم تَدَسِ

١٥
 ١٦٦

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني داود بن محمد بن جميل ، عن ابن الأعرابي ، قال : قال لي الهيثم بن عدي : كنّا جلوساً عند صالح بن حسان ، فقال لنا :

وأخبرني عتي عن الكُرَاني ، عن النوشجاني ، عن العمري ، عن الهيثم ابن عدي ، قال : قال لنا صالح بن حسان . وأخبرني به الأخفش عن المبرد ، قال : قال لي صالح بن حسان :

بيت خفر في
 امرأة خفيرة
 شريفة

أشِدُّوني بَيْتًا خَفِرًا في امرأة خَفِيرة شريفة ، قلنا : قول حاتم :
 بُضِي لها البيتُ الظليلُ خِصاصُهُ إذا هيَ ، يوماً حاولتُ أن تبسماً (١)
 فقال : هذيه من الأصنام ، أريد أحسنَ من هذا . قلنا : قول الأعشى (٢) :
 كأنَّ مشيتها من بيتِ جارِها مرَّ السحابةِ لا ريثُ ولا عَجَلُ
 فقال : هذه خراجة ولأجة كثيرة الاختلاف . قلنا : بيت ذى الرُّمة (٣) :
 تنوُّ بأخراها فلا يَأْ قِيامُها (٤) وتمشى الهوينى من قريبٍ فنبهَرُ

(١) ديوانه ٢١ ، وفيه : « خصاصة » .

(٢) ديوانه ٥٥ .

(٣) ديوانه ٢٢٧ .

(٤) في ١ : « نبوء » ، والمثبت يوافق مافي الديوان .

فقال : هذا ليس ما أردت ، إنما وصف هذه بالسمن ، وثقل البدن .
قلنا : ما عندنا شيء . فقال : قول أبي قيس بن الأسلت (١) :

ويكرمها جاراتها فيزرنها وتعتل عن إتيانين فتعذر
وليس لها أن تستهين بجارة (٢) ولكنها بمنهن تحيا وتخفر

ثم قال : أنشدوني أحسن بيتٍ وصفت به الثريا . قلنا : بيت ابن الزبير
الأسدي :
أحسن بيت
وصفت به الثريا

وقد لاح في القور الثريا كأنما (٣) به راية بيضاء تخفق للطنين
قال : أريد أحسن من هذا ، قلنا : بيت امرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفضل (٤)

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : بيت ابن الطثيرة :
١٠

إذا ما الثريا في السماء كأنها جمان وهي من سلكه فتسرعا (٥)

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : ما عندنا شيء . قال : قول أبي قيس
ابن الأسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كمنقود ملاحية حين نوراً (٦)

قال : فحكم له عليهم في هذين المعنيين بالتقدم .
١٠
أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن طالب
أبو قيس يحكم له
بالتقدم في المعنيين
السابقين

(١) معاهد التنصيص ٢ : ٢٧ .

(٢) في ١ : « تستهين » .

(٣) في ١ والمعاهد : « القور » .

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) معاهد التنصيص ٢ : ٢٦ .

(٦) الملاحية ، من شجر الزهر .

الديناريّ ، قال : حدثني أبو عدنان ، قال : حدثني الهيثم بن عديّ ، قال :
حدثني الضحاك بن زُمَيْل السُّكسُكِيّ ، قال :

استشهد
عبد الملك
بشعره في خطبته
بعد مقتل مصعب
ابن الزبير

لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مَصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَطَبَ النَّاسَ بِالنُّخَيْلَةِ ،
فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، دَعُوا الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ ، وَالْآرَاءَ الْمُتَشَتِّتَةَ ،
وَلَا تَكْلَفُونَا أَعْمَالَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ بِهَا ؛ فَقَدْ جَارَيْتُمُونَا إِلَى السَّيْفِ ،
فَرَأَيْتُمْ كَيْفَ صَنَعَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ تَزْدَادُونَ جَرَاءَةً ؛
فَإِنِّي لَا أَزْدَادُ بَعْدَهَا إِلَّا عَقُوبَةً ، وَمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابن الأملت :

١٠ من يَصْلَ نَارِيْ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا تِرَةٍ يَصْلَ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرَ غَدَارٍ
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهِرَةٌ كَيْ لَا أُلَامَ عَلَى نَهْيٍ وَإِعْدَارٍ
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرَفُوا أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرَ الْعَارِ (١)
لَتُنْزَكُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً عِنْدَ الْمُقِيمِ وَعِنْدَ الْمُذَلِّجِ السَّارِي
وَصَاحِبِ الْوَنَرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُذَرِّكُهُ عِنْدِي وَإِنِّي لَطَلَّابٌ لَأَوْتَارِ
أُقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ كَمَا يَقُومُ قِدَحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي

(١) اللسان ٣ : ٦٩ .

(٢) كذا في ج ، وفي م ، ا ، س ، ب : « وملعبة » تصحيف .

صوت

تَرْفَعُ أَهْلَ الْقَمَرِ الْمَنِيرُ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ
 يَسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْأَمِيرُ
 أَلَا يَا حُجْرُ حُجْرُ بَنِي عَدِيٍّ تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةُ وَالسَّرُورُ
 تَنَعَّمْتَ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ^(١) وَطَابَ لَهَا الْخُورَنَقُ وَالسَّيْرُ
 الشَّعْرُ لَامْرَأَةٍ^(٢) مِنْ كِنْدَةَ تَرْنَى حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَالْفَنَاءُ لِحُكْمِ الْوَادِي رَمَلٌ بِالْوُسْطَى ،
 وَفِيهِ لِحُثَيْنٍ هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ وَالْهَشَامِيِّ .

(١) في الطبري : « تجبرت » .

(٢) هي هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية ، كما في الطبري ٥ : ٢٨ .

خبر مقتل حجر بن عدى

١٦
٢

حدثني^(١) أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: حدثنا أبو مخنف، قال: حدثنا خالد ابن قطن، عن المجالد بن سعيد الهمداني، والصقعب بن زهير، وفُضيل ابن خديج^(٢)، والحسن^(٣) بن عتبة المرادي، وقد اختصرتُ بجمال من ذلك يسيرةً، تحريزاً من الإطالة:

استنكاره ذم على
ابن أبي طالب
ولعنه

أنَّ المغيرة بن شعبة لما ولى الكوفة كان يقومُ على المنبر فيذمُّ عليَّ بنَ أبي طالب وشيعته، وينال منهم، ويلعن قتلةَ عثمان، ويستغفر لعثمانَ ويزكِّيه، فيقوم حجر بن عدى فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ اللَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾^(٤)، وإني أشهد أنَّ مَنْ تَدْمُونَ أَحَقُّ بِالْفَضْلِ مِنْ تَطْرُؤْنَ، وَمَنْ تَزْكُونَ أَحَقُّ بِالذِّمِّ مِنْ تَعْيِبُونَ. فيقول له المغيرة: يا حجر، ويحك! اكْفُفْ مِنْ هَذَا، وَاتَّقِ غَضَبَةَ السُّلْطَانِ وَسَطَوْتَهُ؛ فَإِنَّهَا كَثِيرًا مَا تَقْتُلُ مِثْلَكَ. ثُمَّ يَكْفُ عَنْهُ.

المغيرة بن شعبة
يحذره

فلم يزل كذلك حتى كان المغيرةُ يوماً في آخر أيامه يخطب على المنبر، فقال مِنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَعْنَهُ، وَلَعْنُ شَيْعَتِهِ، قَوْثَبُ حَجْرٍ فَنَمَرَ^(٥) نَعْرَةً أَمَّعَتْ كُلَّ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ وَخَارِجِهِ. فقال له:

(١) خبر مقتل حجر في الطبري ٥ : ٢٥١ وما بعدها .

(٢) في م : حديج ، بالخاء المهملة .

(٣) في الطبري : « والحسين » .

(٤) نعر : صاح صيحة شديدة .

(٥) سورة النساء ١٣٤ .

إنك لا تدري أيها الإنسان بمن تولع ، أو هَرِمْتَ ١ مرُّ لنا بأعطياتنا وأرزاقنا ؛
فإنك قد حبسَتهَا عَنَّا ، ولم يكن ذلك لك ولا لَمَنْ كان قبلك ، وقد أصبحت
مولعاً بدمِّ أمير المؤمنين وتقريظ المجرمين . فقام معه أكثرُ من ثلاثين رجلاً
يقولون : صدق والله حُجْر ١ مرُّ لنا بأعطياتنا ؛ فإننا لا ننتفع بقولك هذا ،
ولا يُجِدِي علينا . وأكثروا في ذلك .

استجابة لصرخة
الناظر

فنزّل المغيرة ودخل القصر ، فاستأذن عليه قومُه ، ودخلوا ولا مَوَه
في احتمالِه حُجْرًا ، فقال لهم : إني قد قتلته . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : إنه
سيأتي أميرٌ بعدي فيحسبه مثلي فيصنع به شيئا بما تروّنه ، فيأخذه عند
أول وهلة فيقتله شرًّا قِتْلَةً . إنه قد اقترب أجلي ، وضعف عملي ، وما أحبُّ
أن أبتدي أهلَ هذا المِصر بقتل خيارهم وسفك دماءهم ، فيسعدوا بذلك ١٠
وأشقى ، ويعزّ معاوية في الدنيا ويذلّ المغيرة في الآخرة ، سيدكروني لو قد
جرّبوا العمال .

قوم المغيرة
يلومونه في احتمالِه
لِياه

١٦
٣

قال الحسن بن عتبة : فسمعتُ شيخاً من الحنّ يقول : قد والله جرّبناهم
فوجدناه خيرَهم .

قال : ثم هلك المغيرة سنة خمسين ، فجمعت الكوفة والبصرة لزياد ،
فدخلها ، ووجه إلى حُجْر فجاءه ، وكان له قبل ذلك صديقاً ، فقال له : قد بلغني
ما كنتَ تفعله بالمغيرة فيحتمله منك ؛ وإني والله لا أحتملك (١) على مثلِ
ذلك أبداً ، أرايت ما كنت تعرفني به من حُبٍّ عليٍّ ووُدِّه ، فإنَّ الله
قد سلخه من صدري فصيرَه بُغْضاً وعداوة ، وما كنت تعرفني به من
بُغْضِ معاوية وعداوته فإنَّ الله قد سلخه من صدري وحوّله حُبًّا ومودةً ، ٢٠

زياد يذكره
بصداقته ويحذره
ما كان يفعل مع
المغيرة

(١) في م . « احتمله » .

وإني أخوك الذي تَعَهَّد ، إذا أتيتني وأنا جالسٌ للناس فاجلس معي على مجلسي ، وإذا أتيتَ ولم أجلس للناس فاجلس حتى أخرجَ إليك ، ولكَ عندي في كل يوم حاجتان : حاجة غُدوة ، وحاجة عَشِيَّة ، إنك إن تَسْتَقِمُ تَسَلِّمْ لكَ دُنْيَاكَ وَدِينَكَ ، وإن تَأْخُذْ يَمِينًا وَشِمَالًا تَهْلِكُ نَفْسَكَ وَتُشْطَ (١) عِنْدِي دَمُكَ ، إني لأحِبُّ التَّنْكِيلَ قَبْلَ التَّقْدِمَةِ ، وَلَا آخِذَ بَغَيْرِ حُجَّةٍ ، اللَّهُمَّ أَشْهَدُ . فقال حجر : لن يرى الأميرُ مِنِّي إِلَّا مَا يَحِبُّ ، وقد نصَحَ ، وأنا قَابِلٌ نَصِيحَتِهِ .

ثم خرج من عنده ، فكان يَتَّقِيهِ وَيَهَابُهُ ، وكان زياد يُدْنِيهِ وَيُكْرِمُهُ وَيُفَضِّلُهُ ، وَالشَّيْعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَى حُجْرٍ وَتَسْمَعُ مِنْهُ .

وكان زياد يَشْتَوِي بالبصرة ، وَيَصِيفُ بالكوفة ، وَيَسْتَخْلِفُ عَلَى البصرة سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ، وَعَلَى الكوفة عمرو بن حُرَيْثٍ ، فقال له عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ : زياد ينذره قبل خروجِهِ إِلَى البصرة ١٠
إِنَّ الشَّيْعَةَ تَخْتَلِفُ إِلَى حُجْرٍ ، وَتَسْمَعُ مِنْهُ ، وَلَا أَرَاهُ عِنْدَ خُرُوجِكَ إِلَّا نَائِرًا ، فدعاه زياد فحذَّره ووعظه . وخرج إِلَى البصرة ، وَاسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، فجعلت الشَّيْعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَى حُجْرٍ ، وَيَجِيءُ حَتَّى يَجْلِسَ فِي الْمَسْجِدِ فَتُجْتَمِعُ إِلَيْهِ الشَّيْعَةُ ، حَتَّى يَأْخُذُوا ثُلُثَ الْمَسْجِدِ أَوْ نِصْفَهُ ، وَتَطِيفُ بِهِمُ النَّظَّارَةُ ، ثُمَّ يَمْتَلِئُ الْمَسْجِدُ ، ثُمَّ كَثُرُوا ، وَكَثُرَ لِقَاطُهُمْ ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِذَمِّ مَعَاوِيَةَ وَشَتْمِهِ وَنَقْصِ (٢) زِيَادٍ . وَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَشْرَافُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَخَثُّهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَحَذَّرَهُمُ الْخِلَافَ ؛ فَوَثِبَ إِلَيْهِ عُنُقُ (٣) مِنْ أَصْحَابِ حُجْرٍ يَكْبُرُونَ وَيَشْتُمُونَ ، حَتَّى دَنَوْا

(١) أَشَاط دمه : عرضه للقتل .

(٢) فِي م : « وَنَقَصَ زِيَادٌ » ، وَالْقَصْفُ مَعْنَاهُ الْكُسْرُ ، يُرِيدُ الْإِنْتِقَاصَ .

(٣) الْعُنُقُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

منه ، فخصبوه وشموه حتى نزل ودخل القصر ، وأغلق عليه بابه ، وكتب إلى زياد بالخبر ، فلما أتاه الأسد يتمثل بقول كعب بن مالك :

فلما غدوا بالعرض^(١) قال سرائنا : علام إذا لم نمنع العرض نزرع^(٢) ما أنا بشيء إن لم أمنع الكوفة من حُجر ، وأدعه نكالا لمن بعده ، ويُل أمك حجر ! لقد سقط بك العشاء على سرحان^(٣) .

عودة زياد إلى الكوفة

ثم أقبل حتى أتى الكوفة ، فدخل القصر ، ثم خرج وعليه قباء سندس ، ومطرف خَزَّ أخضر ، وحُجر جالس في المسجد ، وحواله أصحابه ما كانوا . فصعد المنبر فخطب وحذر الناس ، ثم قال لشداد بن المهيم الهلالي أمير الشرط : اذهب فائتني بحُجر ، فذهب إليه فدعاه ، فقال أصحابه : لا يأتيه ولا كرامة . فسبوا الشرط ، فرجعوا إلى زياد فأخبروه ، فقال : يا أشراف أهل الكوفة : أشجعون بيدٍ وتأسون بأخرى^(٤) ؟ أبدانكم عندي ، وأهواؤكم مع هذا المهجاجة^(٥) المذبوب^(٦) . أتم معي وإخوتكم وأبناؤكم وعشيرتكم مع حُجر ؛ فوثبوا إلى زياد فقالوا : معاذ الله أن يكون لنا فيما هاهنا رأيٌ إلا طاعتك وطاعة أمير المؤمنين ، وكل ما ظننت أن يكون فيه رضاك فمرنا به . قال : ليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة التي حول حُجر ، فليدع^{١٥}

١٦
٤

استعداد زياد
أشراف الكوفة
عليه

(١) ضبطت العين في الافتحة والكسرة . والعرض : بالكسرة : الوادي ، وكل واد فيه شجر فهو عروض .

(٢) في ١ : « يزرع » ، وفي مجمع البلدان :

ولمّا هبّطنا العرض قال سرائنا علام إذا لم نحفظ العرض نزرع

(٣) حاشية ١ : « ذكر القاسم بن سلام والفضل أن السرحان هنا الذئب ، وليس كذلك ، وهو سرحان القريني ، وكان أحد شياطين العرب ، فضرب به المثل » . وفي اللسان : السرحان : الذئب أو الأسد . وهو مثل يضرب في طلب الحاجة تؤدي إلى تلف صاحبها .

(٤) تشجون : تجرحون ، وتأسون : تعالجون .

(٥) المهجاجة : الأحمق ، وفي المختار « المهجاء » ، وجهجه بالسبع : صاح ليكف .

(٦) المذبوب : المبعد المطرود .

الرجل أخاه وابنه وذا قرابته ومن يُطيعه من عشيرته ، حتى تقيموا عنه كل من استعظمتم . ففعلوا ، وجعلوا يُقيمون عنه أصحابه حتى تفرق أكثرهم وبقي أقلهم .

فلما رأى زياد خفة أصحابه قال لصاحب شرطته : اذهب فائتني بحجر ، فإن تبعك وإلا فمر من معك أن ينتزعوا عمد السيوف^(١) ، ثم يشدوا عليه حتى يأتوا به ، ويضربوا من حال دونه .

فلما أتاها شدّاد قال له : أجب الأمير ، فقال أصحاب حجر : لا والله ولا نعمة عين ، لا يجيبه . فقال لأصحابه : على بعمد السيوف^(٢) ، فاشتدوا إليها ، فأقبلوا بها ، فقال عمير بن زيد^(٣) الكلبي أبو العمرطة^(٤) : إنه ليس معك رجل معه سيف غيري ، فما يغني سيني ! قال : فما ترى ؟ قال : قم من هذا المكان ، فالحق بأهلك يمنعك قومك . فقام زياد ينظر على المنبر إليهم ففشوا حُجراً بالعمد ، فضرب^(٥) رجلاً من الحمراء يقال له : بكر بن عبید رأس عمرو بن الحلق بعمود فوق . وأتاه أبو سفيان بن العوثر والعجلان بن ربيعة — وهما رجلان من الأزد — فحملاه ، فأتيا به دار رجل من الأزد يقال له عبید الله بن موعد^(٦) ، فلم يزل بها متوارياً حتى خرج منها .

أصحابه يمنعونه من الذهاب إلى زياد

موت عمرو بن الحلق من ضربة عمود

توارى حجر في منازل الأزد

(١) في م . السطور ، ، وفي المختار : « أن يشرعوا عمد السيوف » . وفي الطبري : « فلينتزعوا عمد السيوف » .

(٢) في أ : « على بالعمد » .

(٣) في الطبري والمختار : « بن يزيد » (٤) في أ : « ابن العمرطة » .

(٥) في أ : « فيضرب » .

(٦) في أ : « مرعل » ، وفي المختار : « مزعل » ، وفي الطبري : « بن مالك » .

قال أبو مخنف : فحدثني يوسف بن زياد ، عن عبيد الله بن عوف^(١) ، قال :
 لما انصرفنا عن غزوة بأجيمري^(٢) قبيل قتل عبد الملك مضعبا بعام ،
 فإذا أنا بالأحمرى الذى ضرب عمرو بن الحقيق يساري^(٣) ؛ ولا والله ما رأيته
 منذ ذلك اليوم ، وما كنت أرى لو رأيته أن أعرفه ، فلما رأيته ظننته
 هو هو ، وذلك حين نظرنا إلى أبيات الكوفة ، فكرهت أن أسأله :
 أنت ضارب عمرو بن الحقيق ، فيكبرني ، فقلت له : ما رأيته منذ اليوم
 الذى ضربت فيه رأس عمرو بن الحقيق بالعمود في المسجد فصرعته حتى يؤمى ،
 ولقد عرفتكم الآن حين رأيته .

الدارم ضارب
عمرو بن الحقيق

فقال لي : لا تعدم بصرك ، ما أثبت نظرك ! كان ذلك أمر السلطان^(٣)
 أما والله لقد بلغني أنه قد كان امرأ صالحا ، ولقد ندمت على تلك الضربة ،
 فاستغفر الله .

فقلت له : الآن ترى ، لا والله لا أفترق أنا وأنت حتى أضربك
 في رأسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحقيق وأموت أو تموت .
 قال : فناشدني وسألني بالله . فأبيت عليه ، ودعوت غلاما يدعى
 رشيدها^(٤) من سبي أصحابان معه قناة له صلبة ، فأخذتها منه ثم أحمل عليه^(٥) ،
 فنزل عن دابته ، فألقه حين استوت قدماه على الأرض ، فأصفق^(٦)

(١) في ب ، س والمختار : عون ، والمثبت ما في ا و م والطبري .

(٢) بأجيمري : موضع بأرض الموصل .

(٣) في ب ، س والطبري : « الشيطان » ، والمثبت ما في ا والمختار .

(٤) في س : « بشيرا » والمثبت والنسب ما في ا .

(٥) في المختار : « ثم حملت » ، وفي الطبري : « ثم أحمل عليه بها » .

(٦) في الطبري : « فأصغع بها هامته » . وأصفق هامته : أضربها ضربة يسمع لها صوت .

بها هامة ، فخر لوجهه ، وتركته مضيت ، فبرأ بعد ذلك ، فتميته مرتين من دهرى ، كل ذلك يقول لى : الله يبنى وبينك . فأقول له : الله بينك وبين عمرو بن الحيق .

رجع الحديث إلى سياقه الأول

قال : فقال زياد - وهو على المنبر - : لتقم همدان وتيم وهوازن وأبناء بغيض ومذحج وأسد ونظفان فليأتوا جبانة كندة ، وليمضوا من ثم إلى حجر ، فليأتوني به . ثم كره أن تسير مضر مع اليمين ، فيقع شغب واختلاف ، أو تنشب الحمية فيما بينهم . فقال : لتقم تيم وهوازن وأبناء بغيض وأسد وغطفان ، ولتضر مذحج وحمدان إلى جبانة كندة ، ثم ليمضوا إلى حجر فليأتوني به ، وليسير أهل اليمين حتى ينزلوا جبانة الصيداويين^(١) ، وليمضوا إلى صاحبهم فليأتوني به .

فخرجت الأزدي وبجيلة وخشم والأنصار وقضاة وخزاعة ، فنزلوا جبانة الصيداويين ، ولم تخرج حضرموت مع اليمين لمكانهم من كندة .

قال أبو مخنف : فحدثني سعيد^(٢) بن يحيى بن مخنف ، عن محمد بن مخنف ، قال : فإني لمع أهل اليمين وهم يتشاورون في أمر حجر ، فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف : أنا مشير عليكم برأى ، فإن قيلتوه رجوت أن تسلموا من اللأمة والإثم : أن تلبثوا قليلا حتى تكفيكم عجلة في شباب مذحج وحمدان ما تكرهون أن يكون^(٣) من مساء قومكم في صاحبكم .

(١) بنو الصيداو : حى من أسد - وفى : « الصائدين » ، وكذلك فى الطبرى .

(٢) الطبرى : « يحيى بن سعيد » .

(٣) فى المختار : « تلوه » ، وفى الطبرى : « أرى لكم أن تلبثوا قليلا ، فإن سرعان شباب

حمدان ومذحج يكفونكم ما تكرهون أن تلوا من مساء » .

أمر زياد بغيض
القبائل أن يأتوه به

١٦
٥

عبد الرحمن بن
مخنف يشير على
أهل اليمين برأى

فأجمع رأيهم على ذلك ، فلا والله ما كان إلا كَلًّا ولا (١) حتى أتينا
فَقِيلَ لنا : إنَّ شبابَ مذحج وهَمْدان قد دخلوا ، فأخذوا كلَّ ما وَجَدُوا
في بني بَجِيلَة .

قال : فرَّ أهلُ اليمن على نواحي دور كندة مُعَذِّرين ، فبلغ ذلك زيادًا ،
فأتى على مذحج وهَمْدان ، وذمَّ أهلَ اليمن . فلما انتهى حُجْرٌ إلى داره .
ورأى قُلَّةً مَنْ معه قال لأصحابه : انصرفوا ، فوالله مالكم طاقةً بمن اجتمع
عليكم من قومِكُمْ ، وما أُحِبُّ أن أعرضكم للهلاك . فذهبوا لينصرفوا ،
فلحقهم أوائلُ خَيْلِ مذحج وهَمْدان ، فعطف عليهم عُمر بن يزيد ، وقيس
ابن يزيد ، وعبيدة بن عمرو ، وجماعة ، فتقاتلوا معهم ، فقاتلوا عنه ساعةً
فجُرِّحوا ، وأسِرَ قيس بن يزيد ، وأفلتَ سائرُ القوم ، فقال لهم حُجْر : ١٠
لا أبالكم ! تفرَّقوا لا تُقتلوا ؛ فإنِّي آخِذٌ في بعضِ هذه الطرق .

حجر يشير على
أصحابه أن
ينصرفوا عنه

ثم أخذ نحو طريق بني حرب (٢) من كندة ، حتى أتى دارَ رَجُلٍ منهم
يقال له سليمان (٣) بن يزيد ، فدخل داره ، وجاء القومُ في طلبه ، ثم اتَّهَوْا
إلى تلك الدار ، فأخذ سليمان بن يزيد سيفه ، ثم ذهب ليخرجَ إليهم ،
فبكت بناتُه ، فقال له حُجْر : ما تريد ؟ لا أبالك ! فقال [له :] أريدُ والله ١٥
أنَّ ينصرفوا عنك ؛ فإن فعلوا وإلاَّ ضاربُهم بسيفي هذا ما ثبتَ قائمُه
في يَدِي دونك . فقال له حُجْر : بئسَ واللهِ إذن ما دخلتَ به على بناتِكَ !
أما في دارك هذه حائطٌ أقتحمه أوخوخة (٤) أخرجُ منها ، عسى الله أن يسلمني

يدخل دار سليمان
ابن يزيد ثم يخرج
منها إلى دور
بني العبهر

(١) كلا ولا ، أى مدة قليلة كزمن النطق بهذين الحرفين .

(٢) ١ : « حوت » ، وفي المختار : « طريق بني كعب » ، والمثبت يوافق ما في الطبري أيضا . ٢٠

(٣) الطبري : « سليم بن زيد » ، والمثبت يوافق ما في المختار أيضا .

(٤) الخوخة : باب صغير في باب كبير ، أو مخرج خلف الدار .

منهم ويسلمك ؛ فإنَّ القومَ إنَّ لم يقدرُوا علىَّ في دارك لم يضرك^(١) أمرهم .
قال : بلى ، هذه خوْخَة تخرجك إلى دورِ بنى العنبر من كِنْدَة ، فخرج معه
فتية من الحنّ يقصُّون له الطريقَ ، ويسلكون به الأزقة ، حتى أفضى إلى
النخع ، فقال عند ذلك : انصرفوا ، رحمكم الله .

فانصرفوا عنه ، وأقبل إلى دارِ عبد الله بن الحارث أخى الأشر ،
فدخلها ، فإنه لكذلك قد ألقى له عبدُ الله الفرشَ ، وبسط له البسط ، وتلقاه
ببسط الوجه وحسن البشر إذا أتى فقيل له : إن الشرطَ تسأل عنك في النخع
وذلك أنَّ أمةً سوداء يقال لها أذماء لقيتهم فقالت لهم : مَنْ تطلبون ؟ قالوا :
نطلب حُجْراً ، فقالت : هو ذا قد رأيته في النخع ، فانصرفوا نحو النخع ؛
فخرج متنكراً ، وركب معه عبدُ الله ليلاً حتى أتى دارَ ربيعة بن ناجد^(٢)
الأزدى ، فنزل بها ، فبكث يوماً وليلة .

فلما أعجزهم أن يقدرُوا عليه دعا زيادُ محمدَ بن الأشعث فقال : أما والله
لنأتينى بحُجْرٍ أو لا أدع لك نخلةً إلّا قطعنها ، ولا داراً إلّا هدمتها ، ثم
لا تسلم منى بذلك حتى أقطعك إرباً إرباً . فقال له : أمهلنى أطلبه . قال : قد
أمهلتك ثلاثاً ، فإن جئت به وإلّا فاعددْ نفسك من الهلكى . وأخرج محمد
نحو السجن وهو منتقع اللون يتلّ تلاً عنيفاً^(٣) . فقال حجر بن يزيد الكندى
من بنى مرةً لزياد : ضمنيّ وخلّ سبيله ليطلب صاحبه ، فإنه مخلى ميربه^(٤)

(١) ١ : « لم يضرك » .

(٢) الطبرى : « ناجد » .

(٣) تله : صرعه ، أو ألقاه على عنقه وخده .

(٤) المختار : « سبيله » ، والمثبت يوافق ما فى الطبرى أيضا .

يدخل دارعبدالله
ابن الحارث ثم
يخرج منها إلى دار
ربيعة بن ناجد

زياد يأمر محمد
ابن الأشعث أن
يأتيه بحجر

١٦
٦

أخرى أن يقدر عليه منه إذا كان محبوباً . قال : أُلْضِمنهُ لِي ؟ قال : نعم .
قال : أما واللهِ لئن حَاصَ (١) عَنْكَ لأوردنَّكَ (٢) شَعُوبَ ، وإن كُنْتَ الآنَ على
كريمًا . قال : إنه لا يفعل . فخلَّى سبيلَه .

ثم إن حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد ، وقد أتى به أسيراً ، فقال :
ما عليه من بأس ، قد عرفنا رأيَه في عثمان رضى الله عنه ، وبلاءه مع أمير
المؤمنين بصفين ، ثم أرسل إليه فأتى به ، فقال : قد علمتُ أنك لم تقاتل
مع حُجْر أنك ترى رأيَه ، ولكن قاتلتَ معه تحيةً ، وقد غفرنا لك لِمَا لَعَلَّمَهُ
من حُسن رأيك ، ولكن لا أدعك حتى تأتيني بأخيك عُمير . قال : آتيك به
إن شاء الله . قال : هات من يضمنه معك . قال : هذا حُجْر بن يزيد . قال
حُجْر : نعم ، على أن تؤمنه على ماله ودمه . قال : ذلك لك . ١٠

فانطلقا فأتيا به ، فأمر به فأوقر حديداً ، ثم أخذت الرجلَ ترفعه ، حتى
إذا بلغ سررها ألقوه ، فوقع على الأرض ، ثم رفعوه فألقوه ، ففعل به ذلك
مراراً ، فقام إليه حُجْر بن يزيد ، فقال : أو لم تؤمنه ؟ قال : بلى ، لست
أهريق له دمًا ، ولا آخذُ له مالا . فقال : هذا يُشفي به على الموت .

وقام كلُّ من كان عنده من أهل اليمن ، فكلّموه فيه ، فقال : ١٥
أُلْضِمنونه لِي بنفسه متى (٣) أَخْذْتُ حَدَثًا أَتيتُموني به ؟ قالوا : نعم . فخلَّى
سبيلَه .

ومكث حُجْرٌ في منزل ربيعة بن ناجذ (٤) يوماً وليلة ، ثم بعث إلى

(١) حاص : عدل .

(٢) في المختار : «لأزهرن بك شعوباً» ، وفي الطبري : «لأزيرنك شعوب» . وشعوب : اسم للمنية . ٢٠

(٣) الطبري : «فتى أحدث» .

(٤) انظر ص ١٤١ حاشية ٢ .

ابن الأشعث غلاماً يدعى رُشيداً من سنى أصبهان ، فقال له : إنه قد بلغني ما استقبلك به هذا الجبار العنيد ، فلا يهولك شيء من أمره ؛ فإني خارج إليك ، فاجتمع نفراً من قومك ، وادخل عليه ، واسأله أن يؤمنني حتى يبعثني إلى معاوية ، فيرى في رأيه .

٥ . فخرج محمد إلى حجر بن يزيد ، وجري بن عبد الله ، وعبد الله أخى الأشتر ، فدخلوا إلى زياد فطلبوا إليه فيما سأله حجر ، فأجاب ، فبعثوا إليه رسولا يعلمونه بذلك . فأقبل حتى دخل على زياد ، فقال له : مرحباً يا أبا عبد الرحمن ، حرب في أيام الحرب ، وحرب وقد سالم الناس ! « على نفسها تجنى برايش » (١) . فقال له : ما خلعت يداً عن طاعة ، ولا فارقت جماعة ، وإني لعل ببعثي . فقال : هيهات يا حنجر ، أتشج بيدٍ وتأسو بأخرى ، وتريد إذا أمكننا الله منك أن نرضى ! هيهات والله ! فقال (٢) : ألم تؤمنني حتى آتى معاوية ، فيرى في رأيه . قال : بلى ، انطلقوا به إلى السجن .

١٥ . فلما مضى به قال : أما والله لولا أمانه ما برح حتى يلقط عصبه (٣) . فأخرج وعليه برنس في غداة باردة ، فحبس عشر ليال ، وزياد ماله عمل غير الطلب لرهوس أصحاب حنجر .

خرج عمرو بن الحقيق ، ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن ، ثم ارتحلا حتى أتيا الموصل ، فأتيا جبيلاً فكما فيه ، وبلغ عامل ذلك الرستاق (٤) — وهو رجل من همدان يقال له عبيد الله (٥) بن أبي بلتعة — خبرهما ،

(١) هامش ١ : براش : اسم كلب دل بنباحه قوماً على أربابه فهلكوا . وفي اللسان (برقش) أقوال أخرى في مصرب المثل .

(٢) ١ : « قال » . (٣) أى حتى يقبل .

(٤) الرستاق : الناحية في طرف الإقليم والقرى .

(٥) هـ ، والطبرى : عبد الله .

عمرو بن الحقيق
ورفاعه بن شداد
يكنان في جبل
بالموصل

زياد يطلب
رهوس أصحاب
حجر

يطلب من ابن
الأشعث أن يسأل
زيادا الأمان له
حتى يأتي معاوية

عمرو بن الحنظل
يقع أسيراً ورفاعة
ينجو بنفسه

$$\frac{7}{14}$$

معارية يأمر بقتل
همرو بن الحنق

رأس ابن الحنفى يحمل
إلى معاوية

زِيَادُ يُطْلَبُ مِنْ
صَيْفِ بْنِ فَسِيلٍ
أَنْ يُلْعَنَ عَلِيَّافَايَ

(٢) المختار : « فأخذوا » .

(٢) المختار : « فأخذوا » .

(٣) الطبري : « وإنا لا نريد أن نعتدى عليه » . وفي المختار . « وإنا لا نعتدى عليه » . ٢٠

(٤) الخنار : « قسيل » ، والمثبت بوافق ما في الطبري أيضا . وفي الخنار : ٣ : ٣١٧ ،

« قشيل » قال محققه : وفي تاريخ الإسلام للذهبي : ٢٩٣/٢ : « قشيل - بالقاف -

أو فصيل الرعي ، كوفي من شيعة علي ، قتل صبراً مع حجر » .

فقال : ما أعرف أبا تراب ، قال : ما أعرفك به ! أما تعرفُ عليّ ابن أبي طالب ! قال : بلى ، قال : فذاك أبو تراب ، قال : كلا ، فذاك أبو الحسن والحسين . فقال له صاحب الشرطة : أيقولُ لك الأميرُ هو أبو تراب وتقول أنت : لا ! قال : أفإن كذب الأميرُ أردتَ أن أكذب وأشهد له بالباطل كما شهد ! قال له زياد : وهذا أيضاً مع ذنبك ، عليّ بالعصى فأنتي بها ، فقال : ما قولك في عليّ ؟ قال : أحسنُ قولٍ أنا قائله في عبدي من عبيد الله أقوله في أمير المؤمنين . قال : اضربوا عاتقه بالعصى حتى يلصق بالأرض ، فضرِبَ حتى لصق بالأرض . ثم قال : أفلمعوا عنه ، ما قولك فيه ؟ قال : والله لو شرحتني بالمدي والمواصي ما زلتُ^(١) عما سمعت . قال : لتلعننه أولاً ضربن عنقك . قال : إذاً والله تضربها قبل ذلك ، فأسمع وتشفى إن شاء الله ، قال : أوقروه حديداً واطرحوه في السجن .

وجمع زياد من أصحاب حجر بن عدي اثني عشر رجلاً في السجن ، وبعث إلى رهوس الأرباع فأشخصهم ، فحضرُوا ، وقال : اشهدوا على حجر بما رأيتموه ، وهم عمرو بن حريث ، وخالد بن عرفة ، وقيس بن الوليد ابن عبد شمس بن المغيرة ، وأبو بردة بن أبي موسى ، فشهدوا أن حجراً جمع إليه الجموع ، وأظهر شتم الخليفة ، وعيب زياد ، وأظهر عذر أبي تراب والترحم عليه ، والبراءة من عدوه ، وأهل حربته ، وأن هؤلاء الذين معه رهوس أصحابه ، وعلى مثل رأيه .

فنظر زياد في الشهادة فقال : ما أظن هذه شهادة قاطمة ، وأحب أن يكون الشهود أكثر من أربعة .

فكتب أبو بردة بن أبي موسى :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى

(١) الطبري : ما قلت إلا ما سمعت .

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، شَهِدَ أَنَّ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ خَلَعَ الطَّاعَةَ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ،
وَلَعَنَ الْخُلَيْفَةَ ، وَدَعَا إِلَى الْحَرْبِ وَالْفِتْنَةِ ، وَجَمَعَ إِلَيْهِ الْجَمُوعَ يَدْعُوهُمْ إِلَى
نَكَثِ الْبَيْعَةِ ، وَخَلَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ ، وَكَفَرَ بِاللَّهِ كُفْرَةَ صُلَاءٍ .

فَقَالَ زِيَادٌ : عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ فَاشْهَدُوا ، وَاللَّهِ لَأَجْهَدَنَّ فِي قَطْعِ
عُنُقِ الْخَائِنِ الْأَحْمَقِ ، فَشَهِدَ رِوَسُ الْأَرْبَاعِ الثَّلَاثَةِ الْآخَرُونَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ،
ثُمَّ دَعَا النَّاسَ ، فَقَالَ : اشْهَدُوا عَلَى مِثْلِ مَا شَهِدَ عَلَيْهِ رِوَسُ الْأَرْبَاعِ .

فَقَامَ عُمَانُ بْنُ شَرْحِبِيلِ النِّسَبِيِّ أَوَّلُ النَّاسِ ، فَقَالَ : اكِتُبُوا اسْمِي .
فَقَالَ زِيَادٌ : ابْدُوا بِقَرِيشٍ ، ثُمَّ اكِتُبُوا اسْمَ مَنْ نَعَرَفَهُ وَيَعْرِفُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
بِالصَّحَّةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ . فَشَهِدَ إِسْحَاقُ وَمُوسَى وَإِسْمَاعِيلُ بَنُو طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَالْمُنْدَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعِمَارَةُ بْنُ عَقْبَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَبَّارٍ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ١٠
ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَشَهِدَ عَنَانُ (١) ، وَوَاتِلُ بْنُ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، وَضِرَارُ بْنُ
هُبَيْرَةَ ، وَشَدَّادُ بْنُ الْمُنْدَرِ أَخُو الْحَضِيِّ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَكَانَ يُدْعَى ابْنُ بَرْيَعةَ .

فَكَتَبَ شَدَّادُ بْنُ بَرْيَعةَ ، فَقَالَ : أَمَّا لِهَذَا أَبٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، أَلْفَوْا هَذَا
مِنَ الشُّهُودِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ أَخُو الْحَضِيِّ بْنِ الْمُنْدَرِ ، فَقَالَ : انْسُبُوهُ إِلَى أَبِيهِ ،
فَنُسِبَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شَدَّادًا ، فَقَالَ : وَالْهَفَاهُ عَلَى ابْنِ الزَّانِيَةِ ؟ أَوْلَيْسَتْ ١٥
أُمُّهُ أَعْرَفَ مِنْ أَبِيهِ ، فَوَاللَّهِ مَا يُنْسَبُ إِلَّا إِلَى أُمِّهِ تُسَمِّيَّةَ .

وَشَهِدَ حَبَّارُ بْنُ أَبِي جَبْرٍ الْعَجَلِيُّ ، وَغَمْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَلَيْيِدُ بْنُ عَطَّارٍ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ عَطَّارٍ ، وَأَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ ، وَشَيْخُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ ،
وَزُخْرُ بْنُ قَيْسِ الْجَمْعِيِّ ، وَشَبَّثُ بْنُ رَبِيعٍ ، وَصِمَّاكُ بْنُ مَخْرَمَةَ الْأَسَدِيِّ صَاحِبُ
مَسْجِدِ صِمَّاكٍ ، وَدَعَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ (٢) ، وَعُرْوَةُ بْنُ الْمُنْخِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ٢٠

(١) : « عَنَانُ » ، وَفِي الطَّبَرِيِّ : « عَنَانُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ » .

(٢) الْمُخْتَارُ : « ابْنُ صَبِيحَةَ » ، وَالتَّحْقِيقُ يُوَافِقُ مَا فِي الطَّبَرِيِّ أَيْضًا .

إلى الشهادة فراغاً ، وشهد سبعون رجلاً . ودفع ذلك إلى وائل بن حجر ،
وكثير بن شهاب ، وبعثهما عليهم وأمرهما^(١) أن يخرجوهم .

وائل بن حجر
وكثير بن شهاب
يلذهبان إلى معاوية
بكتاب زياد
ومعهما جماعة من
أصحاب حجر

وكتب في الشهود شريح بن الحارث ، وشريح بن هاني . فأما شريح بن
الحارث فقال : سألتني عنه فقلت : أما إنه كان صوّاماً قوّاماً . وأما شريح
بن هاني فقال : بلغني أن شهادتي كُتبت فأكذبتُه ، ولُمتُه .

وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب فأخرجوا القوم عشية ، وسار معهم
أصحاب الشرط حتى أخرجوهم ، فلما انتهوا إلى جبانة عرزم^(٢) نظر قبضة
بن ضبيعة العبسي إلى داره في جبانة عرزم ، فإذا بنائه مشرفات ، فقال
لوائل وكثير : أذنياني أوصي أهلي ، فأذنيك . فلما دنا منهم بكين ، فسكت
عنهم ساعة ثم قال : اسكنن ، فسكنن ، فقال : اتقين الله واصبرن ، فإني
أرجو من ربي في وجهي هذا خيراً : إحدى الحسينين ؛ إما الشهادة فنعم
سعادة ، وإما الانصراف إليكن في عافية ؛ فإن الذي كان يرزقكن ويكفيني
مؤنكن هو الله تبارك وتعالى وهو حي لا يموت ، وأرجو ألا يضيعكن ،
وأن يحفظني فيكن . ثم انصرف ، فجعل قومه يدعون له بالعافية .

وجاء شريح بن هاني بكتاب ، فقال : بلغوا هذا عن أمير المؤمنين ،
فتحمّله وائل بن حجر .

ومضوا بهم حتى انتهوا^(٣) إلى مرج عذراء^(٤) ، فحبسوا به وهم على أميال
من دمشق ، وهم : حجر بن عدى الكندي ، والأرقم بن عبد الله الكندي ،

(١) : « وأمرهم » .

(٢) هي بالكوفة .

(٣) : « مضوا حتى انتهى بهم » .

(٤) مرج عذراء بغيطة دمشق . (/) .

وشريك بن شدّاد الحضرمي ، وصيفي بن فسيل^(١) الشيباني ، وفبيصة بن
ضبيعة العبسي ، وكريم بن عفيف الخثعمي ، وعاصم بن عوف البجلي ،
وورقاء بن نُمَيّْ البجلي^(٢) ، وكيدام بن حيّان ، وعبد الرحمن بن حسان
العنزّيّان ، ومحرز بن شهاب المنقريّ ، وعبد الله بن جُوَيْهَة النُمَيْي ، وأنبهم
زياد برجلين ، وهما عتبة بن الأخنس السعديّ ، وسعيد بن نثران الهمدانيّ .
الناعميّ ، فكانوا أربعة عشر .

فبعث معاوية إلى وائل بن حُجْر وكثير ، فأدخلهما ، وفضّ كتابهما ،
ودرأه على أهل الشام :

« بسم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين ،
من زياد بن أبي سفيان .

كتاب زياد إلى
معاوية

١٠

أما بعد ، فإنّ الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء فأدّاه^(٣) من
عدوّه ، وكفاه مئونة مَنْ بَغَى عليه ، إنّ طواغيت^(٤) الترابيّة السّابة
رأسهم حُجْر بن عدىّ ، خلَعُوا أمير المؤمنين ، وفارقوا جماعة المسلمين ،
ونصَبُوا لنا حرباً فأطفأها الله عليهم ، وأمكنتنا منهم ، وقد دعوتُ خيارَ
أهلِ مصر وأشرفهم وذوى النُّهى والدين ، فشهدوا عليهم بما رأوا
وعلموا ، وقد بعثتُ إلى أمير المؤمنين ، وكتبتُ شهادة صلحاء أهلِ البَصْرِ
وخيارهم في أسفل كتابي هذا .

١٦
٩

(١) انظر - ماثبة ٤ ص ١٤٤ .

(٢) الطبري - « لم الناعمي » .

(٣) ١ « فأدركه » ، وفي المختار . « أدل له الأعداء » .

(٤) الطواغيت : جمع طاغوت ، وهو الكثير الطغيان .

٢٠

فلما قرأ الكتاب قال : ماترون في هؤلاء ؟ فقال ^(١) يزيد بن أسد البجلي :
أرى أن تفرّتهم في قرى الشام ، فتكفيهم طواغيتهم ^(٢) .

ودفع وائل كتاب شريح إليه ، فقرأه وهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم .

لعبد الله معاوية أمير المؤمنين ، من شريح بن هاني .

كتاب شريح بن
هاني إلى معاوية

أما بعد ، فقد بلغني أن زيادا كتب إليك بشهادتي على حُجر ، وإن
شهادتي على حُجر أنه ممن يُقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويأمر بالمعروف ،
وينهى عن المنكر . حرامُ المال والدم ، فإن شئت فاقْتُلْهُ ، وإن شئت فدَعُهُ »

فقرأ كتابه على وائل ، وقال : ما أرى هذا إلا قد أخرج نفسه من

١٠ شهادتكم . فحبس القوم بعد هذا ، وكتب إلى زياد :

« فهمتُ ما اقتضت من أمر حُجر وأصحابه والشهادة عليهم ، فأحيانا
أرى أن قتلهم أفضل ، وأحيانا أرى أن العفو أفضل من قتلهم » .

معاوية بكب إلى
زياد بحججه في
أمر حجر
وأصحابه ، وزياد
يرد عليه بطلب
عقابهم

فكتب زياد إليه مع يزيد بن حُجبة التيمي : « قد عجبْتُ لاشتباه الأمر
عليك فيهم مع شهادة أهل مِصرَهم عليهم ، وهم أعلمُ بهم ؛ فإن كانت لك
حاجة في هذا المِصر فلا تردن حُجرا وأصحابه إليه .

حجر يطلب
إبلاغ معاوية
بمسكه ببيعتهم

فمرَّ يزيد بحُجر وأصحابه فأخبرهم بما كتب به زياد ، فقال له حُجر : أبلغ
أمير المؤمنين أنا على بيعته لا ثقلها ولا تستقلها ، وإنما شهد علينا الأعداء
والأطناء ^(٣) .

(٢) ج ، م ، الخار : طواغيتهم .

(١) في أ : « قال » .

(٣) الأطناء : المتهمون .

فقدم يزيد بن حُجَّية على معاوية بالكتاب ، وأخبره بقول - حُجْر .
فقال معاوية : زياد أصدقُ عندنا من حُجْر .

وكتب جرير بن عبد الله في أمرِ الرجلين اللذين من بجيلة ، فوهبهما له
وليزيد بن أسد ، وطلب وائل بن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ، وطلب
أبو الأعور في عتبة بن الأخنس فوهبه له ، وطلب حمزة بن مالك الهمداني .
في سعيد بن نمران فوهبه له ، وطلب (١) حبيب بن مسلمة في عبد الله بن حوية
التميمي فخلّى سبيله .

فقام مالك بن هبيرة ، فسأله في حُجْر فلم يشفعه ، فغضب وجلس في بيته .
وبعث معاوية هذبة (٢) بن فياض القضاعي والحسين بن عبد الله السكلابي ،
وآخر معهما يقال له أبو صريف البدرى ، فأتوهم عند المساء ، فقال الخثعمي ١٠
حين رأى الأعور : يُقتل نصفنا وينجو نصفنا . فقال سعيد بن نمران : اللهم
اجعلني ممن ينجو ، وأنت عني راض . فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي :
اللهم اجعلني ممن يُكرّم بهوانهم وأنت عني راض ، فطلما عرّضت نفسي
للقتل ، فأبى الله إلا ما أَرَادَ .

فجاء رسول معاوية إليهم فإنه لمهمهم إذ جاء رسول بتخليعة ستة منهم بقي ١٥
ثمانية . فقال لهم رسول (٣) معاوية : إنا قد أمرنا أن نعرض عليكم البراءة من
على واللعن له ، فإن فعلتم هذا تركناكم ، وإن أبيتم قتلناكم ، وأبى المؤمنين
يزعم أن دماءكم قد حلت بشهادة أهل مضرٍ عليكم ، غير أنه قد عفا عن
ذلك فأبرأوا من هذا الرجل يُخلّ سبيلكم . قالوا : لسنا فاعلين ؛ فأمر (٤)

رسول معاوية يطلب
من أصحاب حجر
لن على فيابون

(١) المختار : « وتكلم » .

(٢) بيروت : « هدية » ، بالياء المشددة ، والهاء المفتوحة .

(٣) كذا في - والطبري ، وفي ا ، م ، ب ، س ، : « رسل » .

(٤) في ا ، م ، ب ، س : « فأمرؤا » والمثبت من المختار والطبري .

١٦
١٠

بقيودهم^(١)، فُحِّلَتْ، وَأُنِّيَ بِأَكْفَانِهِمْ قَقَامُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ يَصْلُونَ . فلما أصبحوا قال أصحاب معاوية : يا هؤلاء ، قد رأيناكم البارحة أَطَلْتُمْ الصَّلَاةَ ، وَأَحْسَنْتُمْ الدُّعَاءَ ، فَأَخْبَرُونَا مَا قَوْلُكُمْ فِي عَمَانٍ ، قَالُوا : هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَارَ فِي الْحَكَمِ ، وَعَمِلَ بِغَيْرِ الْحَقِّ . فَقَالُوا : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَعْرَفَ بِكُمْ . ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِمْ وَقَالُوا : تَبْرَهُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : بَلْ نَتَوَلَّاهُ .

فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا يَقْتُلُهُ ، فَوَفَعَ قَبِيصَةَ فِي يَدَيْ أَبِي صَرِيفِ الْبَدْرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ قَبِيصَةُ : إِنَّ الشَّرَّ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِكَ أَمِينٍ^(٢) ، أَيْ آمَنَ فَلْيَقْتُلْنِي غَيْرُكَ . فَقَالَ : بَرَّتْكَ رَحِمٌ . فَأَخَذَهُ الْحَضْرَمِيُّ فَقَتَلَهُ .

وَقَتَلَ الْقَضَاعِيُّ صَاحِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حُجْرٌ : دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ
 ١٠ وَاللَّهِ مَا تَوَضَّأْتُ قَطًّا إِلَّا صَلَّيْتُ ، فَقَالُوا لَهُ : صَلِّ ، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ :
 وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً قَطًّا أَقْصَرَ مِنْهَا ، وَلَوْلَا أَنْ يَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ
 الْمَوْتِ لَأُحْبِبْتُ أَنْ أُسْتَكْبَرَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعْدِيكَ عَلَى أُمَّتِنَا ،
 فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ شَهِدُوا عَلَيْنَا ، وَإِنْ أَهْلُ الشَّامِ يَقْتُلُونَنَا ، أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ
 قَتَلْتُمُونَا فَإِنِّي أَوَّلُ فَارِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَكَ^(٣) فِي وَادِيهَا ، وَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ
 ١٥ الْمُسْلِمِينَ نَبَحَتْهُ كِلَابُهَا ، فَشَى إِلَيْهِ هُدْبَةُ بْنُ الْفَيَّاضِ الْأَعْمُورِيُّ بِالسِّيفِ ،
 فَأَرَعَدَتْ خَصَائِلُهُ^(٤) ، فَقَالَ : كَلَّا ، زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّا
 نَدْعُكَ ، فَابْرَأْ مِنْ صَاحِبِكَ . فَقَالَ : مَا لِي لَا أَجْزَعُ ، وَأَنَا أَرَى قَبْرًا مُحْفُورًا ،
 وَكَفْنَا مَنْشُورًا ، وَسَيْفًا مَشْهُورًا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنِ جَزَعْتُ لَا أَقُولُ مَا يُسْخِطُ
 الرَّبَّ . فَقَتَلَهُ .

(١) الطبري : « فَأَسْرَ بِقُبُورِهِمْ فَحَفَرَتْ » .

٢٠

(٢) س : « آمَنَ » ، وَكَذَلِكَ فِي الطَّبْرِيِّ . (٣) ١ وَالطَّبْرِيُّ : « هَلَكَ »

(٤) الْخَصِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، أَوْ لَحْمُ الْفَخْزَيْنِ وَالْمُضْدِنِ وَالزَّرَاعَيْنِ ، أَوْ كُلُّ عَصَبَةٍ

فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ ، وَالْجَمْعُ خَصَائِلٌ . وَفِي بَيْرُوتَ : « فَصَائِلُهُ » .

وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة نفر ، فقال عبد الرحمن ابن حسان وكريم بن عفيف (١) : ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين ، فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته . فبعثوا إلى معاوية فأخبروه ، فبعث : اثنتي بهما . فالتفتا إلى حنجر ، فقال له العنزي : لا تبع يا حنجر ، ولا يبعد مثواك ؛ فنعم أخو الإسلام كنت ، وقال انخضعي نحو ذلك . ثم مضى بهما ، فالتفت العنزي ، فقال متمثلاً :

أمر عبد الرحمن
ابن حسان
وكريم بن عفيف
مع معاوية

كفى بشقاء القبر (٢) بعداً لِهالكٍ وبالموت قطعاً لِحَبْلِ القرائنِ

فلما دخل عليه انخضعي قال له : الله الله يا معاوية ! إنك منقول من هذه الدار الزائلة إلى الدار الآخرة الدائمة ، ومستول عما أردت بقتلنا ، وفيما سفكت دماءنا . فقال : ما تقول في علي ؟ قال : أفول فيه قولك ، أتبرأ من دين علي الذي كان يدين الله به ! وقام شمر بن عبد الله انخضعي فاستوهبه ، فقال : هو لك ، غير أنني حابسه شهراً ، فحبسه ، ثم أطلقه على ألا يدخل الكوفة ما دام له سلطان . فنزل الموصل ، فكان ينتظر موت معاوية ليعود إلى الكوفة ، فمات قبل معاوية بشهر .

وأقبل على عبد الرحمن بن حسان ، فقال له : يا أخا ربيعة ، ما تقول ؟ في علي ؟ قال : أشهد أنه من الذاكرين الله كثيراً والأميرين بالمعروف والنهي عن المنكر ، والعافين عن الناس . قال : فما تقول في عثمان ؟ قال : هو أول من فتح أبواب الظلم ، وأرتج أبواب الحق . قال : قتلته نفسك . قال :

(١) : « عفيف » .

(٢) شفاء القبر : حرقه ومدخله .

بل إِيَّاكَ قَتَلْتُ ، لَارِبِيعَةَ بِالْوَادِي ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ
فِيَسْكُلُ فِيهِ .

فَبَعَثَ بِهِ مَعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ هَذَا شَرُّ مَنْ بَعَثَ بِهِ ،
فَعَاقِبْهُ بِالْعُقُوبَةِ الَّتِي هُوَ أَهْلُهَا وَأَقْتُلْهُ شَرًّا قَتْلَهُ .

٥ فَلَمَّا قُدِّمَ بِهِ عَلَى زِيَادٍ بَعَثَ بِهِ إِلَى قُسِّ النَّاطِفِ^(١) ، فَدَفَنَهُ حَيًّا .

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ ، عَنْ رِجَالِهِ : فَكَانَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ نَفَرٌ : حَجْرُ
ابْنِ عَدِيٍّ ، وَشَرِيكُ بْنُ شَدَّادِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَصَيْفِيُّ بْنُ فَسِيلٍ^(٢) الشَّيْبَانِيُّ ، وَقُبَيْصَةُ
ابْنُ ضُبَيْعَةَ الْعَبْسِيُّ ، وَحُجْرُ بْنُ شَهَابِ الْمِنْقَرِيِّ^(٣) ، وَكِدَامُ بْنُ حَيَّانَ الْعَنْزِيُّ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ الْعَنْزِيُّ . وَنَجَا مِنْهُمْ سَبْعَةٌ : كَرِيمُ بْنُ عَفِيفٍ

١٠ الْخُثْعَمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُوَيْيَّةَ^(٤) التَّمِيمِيُّ ، وَعَاصِمُ بْنُ عَوْفِ الْبَجَلِيِّ ،
وَوَرْقَاءُ بْنُ سَمِيِّ الْبَجَلِيِّ ، وَأَرْقَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّكْنَدِيُّ ، وَعَنْبَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ
السَّعْدِيُّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَسَعِيدُ بْنُ نِزَارِ بْنِ الْهَمْدَانِيِّ .

وَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ لَمَّا غَضِبَ بِسَبَبِ حُجْرٍ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ ، فَرَضَى .

١٥ قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ : فَخَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ
النَّاسَ يَقُولُونَ : أَوَّلُ ذَلِكَ دَخَلَ الْكُوفَةَ قَتْلُ حُجْرٍ ، وَدِعْوَةُ زِيَادٍ ،
وَقَتْلُ الْحُسَيْنِ .

(١) المختار : « قيس الناطف » . وقس الناطف : موضع قرب الكوفة (يافوت) .

(٢) انظر ما سبق ص ١٤٤ حاشية ٤ .

(٣) الطبري : « السعدي » .

(٤) الطبري : « حويبة » .

قال : وجعل معاوية يقول عند موته : أى يوم لى من ابنِ الأدبر^(١) طويل

قال أبو مخنف : وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق من بني عامر ابن لؤى أَنَّ عائشة بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية في حُجر وأصحابه ، فقدم عليه وقد قَتَلَهُمْ ، فقال له : أين غاب عنكَ حِلْمُ أبي سفيان ؟ فقال : حين غاب عني مثلك من حُلَماء قومي ، وحملني ابن سُمَيَّة فاحتسَلت .

عائشة تبعث
عبد الرحمن بن
الحارث إلى
معاوية في أمر
حجر وأصحابه

قال : وكانت عائشة رضى الله عنها تقول : لولا أنا لم تُغَيَّر شَيْئاً قطَّ إلا آلت بنا الأمور إلى أشد مما كنّا فيه لغيرنا قتل حجر ، أما^(٢) والله إن كان لمُسْلِمًا ما علمته حاجاً معتمراً .

وقالت امرأة من كندة ترى حُجراً^(٣) : ١٠

ترفعُ أيُّها القَمَرُ المُنِيرُ لعلَّكَ أن تَرى حُجراً يَسِيرُ^(٤)
يسير إلى معاوية بن حربٍ لِيَقْتُلَهُ كما زعم الأميرُ
ألا ياليتَ حُجراً ماتَ مَوْتاً ولم يُنَحَرَ كما نُحِرَ البَعِيرُ
ترفعتُ الجبابِرُ بعد حُجْرٍ وطاب لها الخورنقُ والسديرُ^(٥)
وأصبحتِ البلادُ له مُحُولاً كأن لم يُحْيِها مَرْنُ^(٦) مِطِيرُ ١٥

وثاء حجر

(١) ابن الأدبر : لقب حجر بن عدى . (الفاموس) .

(٢) كذا في الطبري والمختار ، وفي باقي الأصول : « أم » .

(٣) هي هند بنت زيد الأنصارية ؛ وانظر ما سبق ص ١٣٢ .

(٤) وكذا في المختار . وفي الطبري : « تبصر هل ترى حجرا يسير » .

(٥) س : « تريت » ، وفي الطبري : « تجبرت » . والخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . ٢٠

والسدير : قصر كان قرباً منه .

(٦) ١ : « زمن » .

ألا يا حُجْرُ حُجْرَ بنِي عَدِيٍّ تَلَقَّيْتَكِ السَّلَامَةَ وَالسَّرُورُ
 أَخَافُ عَلَيْكَ سَطْوَةَ آلِ حَرْبٍ^(١) وَشَيْخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زَيْبُ
 بَرَى قَتَلَ الْخِيَارَ عَلَيْهِ حَقًّا لَهُ مِنْ شَرِّ أُمِّتِهِ وَزَيْرُ
 فَإِنْ نَهَلَكَ فَكُلُّ زَعِيمٍ قَوْمٍ إِلَى هُلَاكَ^(٢) مِنْ الدُّنْيَا يَصِيرُ

(١) الطبري : « أخاف عليك ما أردى عدياً » ، والمثبت في المخار أيضاً .

(٢) الطبري : « من الدنيا إلى هلاك يصير » .

صوت

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَالَ سَعْدَى وَأَبْكِي إِنْ رَأَيْتُ لَهَا قَرِينَا^(١)
 وَقَدْ أَفِدَ الرَّحِيلَ^(٢) قَتْلُ لُسْعَدَى : لَعْمُكَ خَبْرِي مَا تَأْمُرِينَا
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، يقوله في سَعْدَى بنت عبد الرحمن بن عوف .
 والغناء لابن سريج ، رمل بالوسطى ، عن حبش . وقد قيل : إن عمر قال هذا
 البيت مع بَيْتِ آخَرٍ فِي لَيْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ الْمُرِّيِّ . وفيه أيضاً
 غناء ، وهو :

صوت

أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ شَفَاءَ نَفْسِي نَوَالُكَ إِنْ بَخَلْتِ فزودِينَا^(٣)
 وَقَدْ أَفِدَ الرَّحِيلَ وَحَانَ مَتَا فِرَاقُكَ فَاظْطَرِي مَا تَأْمُرِينَا ١٠
 غنى به الغريض ثقيلاً أوّل بالبنصر ، عن عمرو وحبش ، وفيه خفيف
 ثقيل يقال إنه أيضاً للغريض . ومن الناس من ينسبه إلى ابن سريج .

$$\frac{16}{12}$$

(١) ديوانه ٥٠٢ .

(٢) أفد الرحيل : دنا وأزف .

(٣) ديوانه ٥٠٢ .

[أخبار لعمر بن أبي ربيعة]

أخبرني حرمي ، عن الزُّبَيْر ، عن طارق بن عبد الواحد ، قال :
قال عبد الرحمن المخزومي :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسةً في المسجد ، فرأت
عمر بن أبي ربيعة في الطواف ، فأرسلت إليه : إذا قضيت طوافك فائتني ،
فلما قضى طوافه أتانا فحادثها ، وأنشدها ، فقالت : وَيْحَكَ يَا بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ .
ما نزالُ سادراً في حرمِ الله مُنْتَهَكاً ، تتناولُ بلسانك ربّاتِ الحجال
مِنْ قَرِيشٍ ؟ فقال : دَعِيَ هذا عنك ، أما سمعتِ ما قلتُ فيك ؟ قالت :
وما قلتُ في ؟ فأنشدها :

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى وَأَبْكِي إِنْ رَأَيْتُ لَهَا قَرِيناً (١)
أُسْعِدِي إِنْ أَهْلَكَ قَدْ أَجَدُّوا رَحِيلاً فَانْظُرِي مَا تَأْمُرِينَا
فقالت : أَمْرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَزَكٍّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن مسلم ، قال : أنشد عمر بن أبي ربيعة
ابن أبي عتيق قوله :

* أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى *

قال : فركب ابنُ أبي عتيق فأتني سعدى بالجناب مِنْ أَرْضِ بَنِي فِزَارَةَ ،
فأنشدها قولَ عمر ، وقال لها : ما تأمرين ؟ فقالت : أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ
يَا بْنَ الصَّدِيقِ .

سعدى بنت
عبد الرحمن تبعث
إلى عمر بن
أبي ربيعة تعظه

ابن أبي عتيق
ينشد سعدى قول
عمر

قال الزبير : وحدثني طارق بن عبد الواحد ، عن أبي عبيدة ،
عن عبد الرحمن المخزومي ، قال :

لقي عمر بن أبي ربيعة ليلى بنت الحارث بن عوف المرسي ، وهو
يسير على بغلة ، فقال لها : فني أسمعك بعض ما قلت فيك ؟
فوقفت ، فقال :

يستوقف ليل
بنت الحارث بن
عوف وينشدها

ألا يا ليل إن شفاء نفسي نوالك إن بخلت فنوّلينا
قال : فما بلغنا أنها ردت عليه شيئاً ، ومضت .

وقد روى هذا الخبر إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن معن ، فذكر
أن ابن أبي عتيق إنما مضى إلى ليلى بنت الحارث بن عوف ، فأشدها
هذا البيت ، وهو الصحيح ؛ لأنّ حلولها بالجناب من أرض فزارة أشبه
بها منه بسعدى بنت عبد الرحمن بن عوف . ورواية الزبير فيما أروى وهم
لاختلاط الشعرين في سعدى وليلى .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن محمد بن سلام ، قال :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسة في المسجد الحرام ،
فراّت عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت ، فأرسلت إليه : إذا فرغت
من طوافك ، فائتينا ، فأتاها ، فقالت : ألا أراك يا ابن أبي ربيعة إلا سادراً في
حرم الله ! أما تخاف الله ! ويحك إلى متى هذا السّفَه ! قال : أي هذه ، دعي
عنك هذا من القول . أما سمعت ما قلت فيك ؟ قالت : لا ، فما قلت ؟
فأنشدها قوله (١) :

خير آخر لسعدى
بنت عبد الرحمن
منه

صوت

قالت سَعِيدَةُ^(١) والدموعُ ذَوَارِفُ منها على الخَدَّيْنِ والجِلْبَابِ
ليت المغيرى الذى لم أَجْزِهِ فيما أطال تصِيدِي^(٢) وِطْلَابِي
كانت تردّ لنا المني أيا مَنَّا إذ لا نُلَامُ على هوى وتَصَابِي
أُسْعِيدَ^(٣) ما ماء الفراتِ وطيبُهُ منى على ظمأ وحبٍّ شرابِ
بألذّ منك وإن نأيتِ وقلما يرعى النساء أمانة الغِيَابِ
عروضه من الكامل، غنّاهُ المذللُ رَمَلا بالوسطى ، عن المشاعى ،
وغنّاهُ الغريض خفيف ثقيل بالوسطى ، عن عمرو .

١٦
١٣

فقلت : أَخْزَاكَ اللهُ يَا فَاسِقُ ، مَا عَلِمَ اللهُ أَنَّي قُلْتُ مِمَّا قُلْتَ حَرْفًا ،
ولكنك إنسانٌ بهوت^(٤) .

وهذا الشعرُ تَغْنِيٌّ فيه :

* قالت سَكِينَةُ والدموعُ ذَوَارِفُ *

وفي موضع :

* أُسْعِيدُ ما ماء الفراتِ وبرّده *

أُسْكَيْنَ . وإنما غيّرهُ المَغْنُونُ : ولفظ عمر ما ذكر فيه في الخبر .

إسحاق ينفى
الرشيد شعر عمر

وقد أخبرني إسماعيل بن يونس ، عن ابن شَبَّة ، عن إسحاق ، قال :
غنّيتُ الرشيدَ يوماً بقوله :

(١) الديوان : « سَكِينَةُ » .

(٢) س : « تصِيدِي » .

(٣) الديوان : « أُسْكَيْنَ » .

(٤) بهته ، كنهه : قال عليه ما لم يقل . والبهوت : المباهة .

قالت سُكَيْنَةُ والدموعُ ذَوَارِفٌ منها على الخدين والجَلْبَابِ
فوضع القدح من يَدِهِ وغضب غضباً شديداً ، وقال : لعنه الله الفاسق ،
ولعنك معه . فسقط في يدي ، وعرف ما بي ، فسكن ، ثم قال : ويحك !
أُتَغْنِيَنِي بِأَحَادِيثِ الْفَاسِقِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي بِنْتِ عَمِّي ، وَبِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! أَلَا تَتَحَفَّظُ فِي غِنَائِكَ وَتَدْرِي مَا يُخْرِجُ مِنْ رَأْسِكَ !
عُدْ إِلَى غِنَائِكَ الْآنَ ، وَانْظُرْ بَيْنَ يَدَيْكَ . فتركت هذا الصوت حتى أنسيته .
فما سمعته مني أحدٌ بعده . والله أعلم .

صوت

فلا زال قَبْرُ بَيْنِ ثُبْنَى وَجَاسِمٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوَسْمَى جَوْدٌ وَوَابِلٌ^(١)
 فِينَبْتَ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَاتِبَعَهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلٌ^(٢)
 عَرَوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَالشَّعْرُ لِحْسَانِ^(٣) بِنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ . وَهَذَا الْقَبْرُ
 الَّذِي ذَكَرَهُ حَسَّانٌ فِيهِمَا يُقَالُ قَبْرُ الْأَيْهَمِ بِنِ جَبَلَةَ بِنِ الْأَيْهَمِ الْقَسَّانِيِّ . وَقِيلَ :
 إِنَّهُ قَبْرُ الْحَارِثِ بِنِ مَارِيَةَ الْجَفْنِيِّ ، وَهُوَ^(٤) مِنْهُمْ أَيْضًا . وَالْغَنَاءُ لِعَزَّةِ الْمِيَلَاءِ ،
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ، مِمَّا لَا يَشْكُ فِيهِ مِنْ غِنَائِهَا . وَقَدْ نَسَبَهُ قَوْمٌ
 إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ ، وَذَلِكَ خَطَأً .

(١) تَبْنَى : بِلْدَةٌ بِحُورَانٍ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ . الْوَسْمَى : أَرْلُ الْمَطَرِ . الْجَوْدُ : الْغَزِيرُ .

(٢) الْبِلْدَانُ : « سَأَهْدِي لَهُ » . الْحَوْذَانُ وَالْعَوْفُ : نَبْتَانِ طَبِيبَا الرَّائِحَةِ .

(٣) الْبَيْتَانِ نَسَبُهُمَا يَأْقُوتُ ٢ : ٣٦٤ إِلَى النَّابِغَةِ ، وَقَدْ وَرَدَا فِي دِيْوَانِهِ ٨٤ مَعَ اخْتِلَافٍ

فِي الرِّوَايَةِ .

(٤) يَبْرُوتُ : « وَهْمٌ » .

أخبار عزة الميلاء

كانت عَزَّةُ مَوْلَاةً لِلْأَنْصَارِ ، وَمَسْكَنُهَا الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ أَقْدَمُ مَنْ غَنَّى
 الْغَنَاءَ الْمَوْقِعَ مِنَ النِّسَاءِ بِالْحِجَازِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ جَمِيلَةٍ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ النِّسَاءِ
 وَجْهًا ، وَأَحْسَنَ جِسْمًا ، وَتُكْنِي الْمِيْلَاءُ ، لِتَمَائِلِهَا فِي مَشِيهَا . وَقِيلَ : بَلْ كَانَتْ
 تَلْبَسُ الْمَلَاءَ ، وَتُشَبَّهُ بِالرِّجَالِ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَتْ مَغْرَمَةً
 بِالشَّرَابِ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : خَذْ مِلْثًا^(١) وَارْدُ فَارِغًا — ذَكَرَ ذَلِكَ حَمَّادُ
 ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ .

سبب تسميتها
الميلاء

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ الْمِيْلَاءَ لِتَمَائِلِهَا فِي مَشِيَّتِهَا .

قَالَ إِسْحَاقُ : ذَكَرَ لِي ابْنُ جَامِعٍ ، عَنْ يُولُسِ الْكَاتِبِ ، عَنْ مَعْبُدٍ ،
 قَالَ : كَانَتْ عَزَّةُ الْمِيْلَاءِ مِمَّنْ أَحْسَنَ ضَرْبًا بَعُودَ ، وَكَانَتْ مَطْبُوعَةً عَلَى الْغَنَاءِ ،
 لَا يُعِيبُهَا أَدَاؤُهُ وَلَا صَنْعَتُهُ وَلَا تَأْلِيفُهُ ، وَكَانَتْ تَغْنِي أَغَانِيَ الْقِيَانِ مِنَ الْقَدَائِمِ ،
 مِثْلَ سِيرِينَ^(٢) ، وَزَرْزَبٍ ، وَخَوْلَةٍ ، وَالرَّبَابِ ، وَمَلَمَى ، وَرَائِقَةٍ ، وَكَانَتْ رَائِقَةً
 أَسْتَادَتْهَا . فَلَمَّا قَدِمَ نَشِيطُ وَسَائِبُ خَاطِرَ الْمَدِينَةِ غَنِيًّا أَغَانِيَ بِالْفَارَسِيَّةِ ، فَلَقِنَتْ
 عَزَّةُ عَنْهُمَا نَغْمًا ، وَأَلْفَتْ عَلَيْهَا الْحَانَا عَجَبِيَّةً ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ قَنَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
 بِالْغَنَاءِ ، وَحَرَّضَ نِسَاءَهُمْ وَرِجَالَهُمْ عَلَيْهِ .

مكانتها في
الموسيقى والغناء

قَالَ إِسْحَاقُ : وَقَالَ الزُّبَيْرُ : لِإِنِّهِ وَجَدَ مَشَائِخَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا ذَكَرُوا
 عَزَّةً قَالُوا : لِلَّهِ دَرُّهَا ! مَا كَانَ أَحْسَنَ غَنَاءَهَا ، وَمَدَّةً^(٣) صَوْتَهَا ، وَأَنْدَى
 حَلْقِهَا ، وَأَحْسَنَ ضَرْبِهَا بِالْمَزَاهِرِ وَالْمَعَازِفِ وَسَائِرِ الْمَلَاهِي ، وَأَجَلَ وَجْهَهَا ،

رأى مشايخ أهل
المدينة فيها

١٦

١٤

(١) الملاء ، بالكسر : اسم ما يأخذه الإناث إذا امتلأ . وفي المختار : « ملاء »

(٢) بيروت : « سيرين » .

(٣) المختار : « وأحل صوتها » .

وأظرف لسانها ، وأقرب مجلسها ، وأكرم خلقها ، وأسخر نفسها ، وأحسن مساعدتها .

قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن سباط ، عن معبد ، عن جميلة ، بمثل ذلك من القول فيها .

قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن يونس ، قال :

كان ابن سريج في حداثة سنه يأتي المدينة ، فيسمع من عزة ويتعلم غناءها ، ويأخذ عنها ، وكان بها معجبا ، وكان إذا سئل : من أحسن الناس غناء ؟ قال : مولاة الأنصار المعصلة على كل من غنى وضرب بالمعازف والعيدان من الرجال والنساء .

قال : وحدثني هشام بن العريئة أن ابن محرز كان يقيم بمكة ثلاثة أشهر ، ويأتي المدينة فيقيم بها ثلاثة أشهر من أجل عزة ، وكان يأخذ عنها .

قال إسحاق : وحدثني الجحى ، عن جرير^(١) المغنى المديني ، أن طويسا كان أكثر ما يأوى إلى منزل عزة الميلاء ، وكان في جوارها ، وكان إذا ذكرها يقول : هي سيدة من غنى من النساء ، مع جلال بارع ، وخلق فاضل وإسلام لا يشوبه دنس ، تأمر بالخير وهي من أهله ، وتنهى عن السوء وهي مجانبية^(٢) له ، فاهيك ما كان أنبلها ، وأنبل مجلسها .

ثم قال : كانت إذا جلست جلوسا عاما فكان الطير على رهوس أهل مجلسها ، من تكلم أو تحرك قرر رأسه .

قال ابن سلام : فاطك بمن يقول فيه طويس هذا القول . ومن ذلك الذي سلم من طويس .

(١) كذا ضبط بالتصغير في الإكمال : ١٣١ . (٢) في المختار : « وهي مجانبته » .

سمها مبد وقد
أسنت فأعجب بها

قال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسلمى ، عن معبد :
أنه أتى عزّة يوما وهي عند جميلة وقد أسنت ، وهي تغنى على معرفة
في شعر ابن الإطنابة ، قال :

عَلَّلَانِي وَعَلَّلَا صَاحِبِيَّ وَاسْقِيَانِي مِنَ الْمَرْوَقِ رِيًّا

قال : فما سمع السامعون قطّ بشيء أحسن من ذلك . قال معبد : هذا
غناؤها ، وقد أسنت ، فكيف بها وهي شابة !

قال إسحاق : وذُكر لي عن صالح بن حسان الأنصارى ، قال : كانت
هزّة مولاة لنا ، وكانت عفيفة جميلة ، وكان عبدُ الله بن جعفر ،
وابن أبي عتيق ، وعمر بن أبي ربيعة يَغشَوْنَهَا في منزلها فتغنيهم . وغنت يوما
عمر بن أبي ربيعة لحنًا لها في شيء من شمره ، فشق ثيابه ، وصاح صيحة ١٠
عظيمة صعدت معها ، فلما أفاق قال له القوم : لغيرك الجهل يا أبا الخطاب ! قال :
إني سمعتُ والله ما لم أملكِ معه نفسي ولا عقلي .

عمر بن أبي ربيعة
يغشى عليه حين
سمها تغنى شعره

وقال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسلمى للدنى ، قال :

كان حسان بن ثابت مُعْجَبًا بعزّة الميلاء ، وكان يقدمها على سائر قِيَانِ
المدينة .

١٥

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن محمد بن الحسن المخزومي ، عن محرز
ابن جعفر ، قال :

خَنَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِي بَنَتَهُ ، فَأَوَّلَمَ ؛ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَحَضَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَقَدْ كُفَّ بِصَرِّهِ
يَوْمَئِذٍ ، وَثَقُلَ سَمْعُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا دُعِيَ : أَعْرُسُ أُمَ عِدَارٍ (١) ؟ ٢٠
فحضر ووضع بين يديه خِوَانٍ ليس عليه إلّا عبد الرحمن ابنه ، فكان

(١) العرس : طعام الوليمة ، والعدار : طعام البناء والختان .

يسأله : أَلطَّامُ يَدَيْ أُمِّ يَدَيْنِ ؟ فلم يزل يأكلُ حتى جاءوا بالشَّواء ، فقال :
طعامُ يَدَيْنِ ؛ فأَمْسَكَ يَدَهُ حتى إذا فرغ من الطعام ثَنَيْتِ وسادةً ، وأَقْبَلَتِ
المَيْلَاءُ ، وهى يومئذ شابةٌ ، فَوَضَعَ فى حجرها مِرْزَهْرَ ، فضربت به ، ثم تَغَنَّتْ ،
فكان أوَّلَ ما ابتدأت به شِعْرُ حَسَّانَ ، قال :

فلا زَالَ قَبْرُ بَيْنِ بَصْرَى وَجِلَقَ عَلَيْهِ مِنَ الوَسْمِيِّ جَوْدُ وَوَابِلُ
فطرب حَسَّانَ ، وجعلت عيناه تنضحان ، وهو مُضْغٍ لها .

أخبرنى ابن عبد العزيز الجوهري ، عن ابن شَبَّةَ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، عن
أبى الزناد ، قال :

قُلْتُ لخارجة بن زَيْدٍ : أكان يكون هذا الغناء عندهم ؟ قال : كان
يكون فى العُرُسات^(١) ولم يكن يُشْهَدُ بما يشهدُ به اليوم من السَّعَةِ .

وكان فى إخواننا بنى نبيط مَأَدِيَّةٌ ، فدُعِينَا ، وثُمَّ قِينَةُ أو قَيْنَتَانِ تُشْدِانِ
شِعْرَ حَسَّانَ بن ثابت ، قال^(٢) :

انْظُرْ خَلِيلِي بَبَابِ جِلَقَ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلَقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟^(٣)

قال : وحسان ييكى ، وابْنُهُ يُومِي "إِلَيْهِمَا أَنْ زَيْدًا ؛ فإذا زادتا بكى
حَسَّانَ ، فأعْجَبْنِي مَا يُعْجِبُهُ مِنْ أَنْ تُبْكِيَا أَبَاهُ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُ حَسَّانَ
ابن ثابت يومئذ .

أخبرنا وكيع ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الواقدي ، عن
عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال :

سَمِعْتُ خَارِجَةَ بن زيد يقول : دُعِينَا إِلَى مَأَدِيَّةٍ فى آل نَبِيطَ ،
قال خارجة : حَضَرَتْهَا ، وحسان بن ثابت قد حضرها ، فحَلَسْنَا

(١) س ، ب «العرسان» . والعرسات : جمع عرس : طعام الوليمة ، ويجمع على أعراس أيضاً .

(٢) ديوانه ١١٠ .

(٣) جلق : اسم لكورة الفوطاة ، أو هى دمشق نفسها أو قرية من قراها . والبلقاء من
أعمال دمشق .

غنت شعراً
لحسان بن ثابت
فبكى

١٦
١٥

جميعاً على مائدةٍ واحدةٍ ، وهو يومئذ قد ذهب بصَرُهُ ، ومعه
ابنُه عبد الرحمن ، فكان إذا أتى طعام سأل ابنَه : أ طعام يدِ أم يدِ ؟ يعنى
باليدِ التَّريدِ وباليدِ الشَّواءِ ؛ لأنه يُنْهَسُ نَهْشاً ، فإذا قال : طعام يدِ
أمسك يده . فلما فرغوا من الطعام أتوا بجارتين : إحداهما راقية والأخرى
عزّة ، فجلستا وأخذتا مِرْهَرِهما ، وضربتا ضَرْباً عجيباً ، وغنَّتا بقول حسان :
الظر حَلِيلِي بيب جَلَّقَ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلَقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
فأسمع حسانا يقول :

* قد أرانى بها^(١) سَمِيعاً بصيراً *

وعَيْنَاهُ تدمعان ، فإذا سكتتا سكت عنه البُكاءُ ، وإذا غنَّتا بكى ،
فكُنتُ أرى ابنَه عبد الرحمن إذا سكتتا يُشير إليهما أن تغنَّيا ، فيبكي
أبوه ، فأقول : ما حاجتُه إلى إيكاء أبيه !

قال الواقدي : فحدثتُ بهذا الحديث يعقوب بن محمد الظفرى ، فقال :
سمعتُ سَعِيدَ بن عبد الرحمن بن حسان يقول : لما انقلب حسان بن مَآدِبة
بنى نَبِيطَ إلى منزله استلقى على فراشه ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى ،
وقال : لقد أذكرتنى راقية وصاحبتهما أمراً ما سمعته أذنأى بُعِيدَ ليالى
جاهليتنا مع جبلة بن الأيهم ! فقلت : يا أبا الوليد ، أكان القيان يكنَّ
عند جبلة ؟ ، فتبسَّم ثم جلس ، فقال : لقد رأيتُ عشرَ قِيانٍ : خمس
رُومِيَّاتٍ يغنَّين بالرومية بالبرابط ، وخمس يُغَنِّين غناء أهلِ الحيرة ،
وأهداهنَّ إليه إلياس بن قبيصة ، وكان يَفِدُ إليه مَنْ يُغَنِّيهِ من العرب
من مكة وغيرها ، وكان إذا جلس للشرب فُرِشَ تحته الأَسُ والياصمين
وأصنافُ الرياحين ، وضُرِبَ له العنبرُ والمسك في صِحَافِ الفضة والذهب ،
وَأُتِيَ بالمسك الصحيح في صِحَافِ الفضة ، وأوقد له العودُ المندى^(٢) إن كان

(٢) في بيروت : « الهدى »

(١) المختار : « هناك » .

شائياً ، وإن كان صائفاً بطنٌ بالثلج ، وأتى هو وأصحابه بكساءً صيفيةً يفضّل هو وأصحابه بها في الصيف ، وفي الشتاء الفراء الفَنَك^(١) ، وما أشبهه ، ولا والله ما جلستُ معه يوماً قطّ إلاّ خلع على ثيابه التي عليه في ذلك اليوم ، وعلى غيْرِي من جلسائه ، هذا مع حلمٍ عَمَّنْ جهل ، وضحكٍ وبَذَلٍ من غير مسألة ، مع حُسن وجهٍ وحسن حديث ، ما رأيتُ منه خَنَى قطّ ولا عَرَبْدَةً ، ونحن يومئذ على الشُّرك ، فجاء الله بالإسلام فجابه كلٌّ كفر ، وتركنا النُحمرَ وما كرهه ، وأنتم اليوم مسلمون تشربون هذا النبيذ من التمر ، والفضيخ^(٢) من الزَّهر والرُّطب ، فلا يشرب أحدُكم ثلاثة أقداح حتى يصاحب صاحبه ويفارقها ، وتُضربون فيه كما تضرب غرائب الإبل فلا تَنتمون !

١٦
١٦

١٠ أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن أبي أيوب المديني ، عن مصعب الزبيري ، عن الضحّاك ، عن عثمان بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد مثله ، وزاد فيه :

فلما فرغنا من الطعام ثقل علينا جلوسُ حسان ، فأومأ أبْنُهُ إلى عَزَّة الميلاء ففُتّت :

انْظُرْ خَلِيلِي بِيَابِ جِلَّتْ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

١٥ فبكى حسان حتى سَدِرَ^(٣) ، ثم قال : هذا عَمَلُ الفاسق ، أما لقد كرهتم مجالستي ، فقَبَّحَ اللهُ مجلسكم سائرَ اليوم ، وقام فانصرف .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن عمه مصعب ، قال :

ذَكَرَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى مَأْدُبَةٍ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ ، وَدُعِيَ

(١) المختار : « بفراء الفَنَك » ، والفَنَك : جنس من الثعالب أصغر من الثعلب المعروف

٢٠ وفروته من أحسن الفراء .

(٢) الفضِيخ : عصير العنب ، وشراب يتخذ من بمر مفضوخ وإن غلبه الماء . (القماموس) .

(٣) سدر : أصابه شبه دوار وتخيّر .

حسّان ومعه ابنه عبد الرحمن ، ثم ذكر نحو ما ذكره عمر بن شبة عن الأصمعيّ في الحديث الأول ، قال (١) :

نسبة هذا الصوت

انظر خيلي بباب جلق هل تؤنس دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدِ
أَجَالِ شَعْنَا إِنْ هَبَطْنَا مِنْ أَسْمَحَسِ بَيْنَ الْكُشْبَانِ السَّنَدِ (١)
يُمْلِنُ حُورًا (٢) حُورَ الْمَدَامِ فِي الرِّيسِطِ وَبَيْضَ الْوُجُوهِ كَالْبَرَدِ
مِنْ دُونَ بُصْرَى وَدُونَهَا جِبِلَّ النَّلْجِ عَلَيْهِ السَّحَابُ كَالْفَرَدِ (٣)
إِنِّي وَأَيْدِي الْخَيْسَاتِ وَمَا يَقْطَعْنَ مِنْ كُلِّ سَرْبِخٍ جَدَدِ (٤)
أَهْوَى حَدِيثَ النَّدْمَانِ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ وَصَوْتَ الْمُسَامِرِ الْفَرَدِ
تَقُولُ شَعْنَا بَعْدَ مَا هَبَطْتَ بِصُورٍ حُسْنِي مِنْ أَحَدِي بَلَدِي (٥)
لَا أَخْدِشُ الْخَلْدِشَ بِالْحَيْبِ وَلَا يَحْشَى نَدِيمِي (٦) إِذَا انْتَشَيْتُ يَدِي
الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لعزّة الميلاء رمل بالنصر ، وفيه خفيف
ثَقِيل يُنسب إلى ابن محرز ، وإلى عزّة الميلاء . وإلى الهذليّ في :

* تقول شَعْنَاءَ بعد ما هبطت *

(١) ديوانه ١١٠ .

١٥

(٢) الديوان : « أحمال شعناء قد هبطن » . الكشبان ، في بيروت : الطباشير .

(٣) الديوان : « يحمل حورًا » ، وحورًا ، يريد نساء حورًا ، والحوّة : سيرة الشفة ،

وشمة حواء . تضرب إلى السواد . وحور المدامع ، يعني حور العيون .

(٤) الفرد ، بالتحريك : قفاية الصوف خاصة ، ثم استعمل فيها سواء من الوبر والشعر

والكان . اللسان (فرد) . وفي الديوان وبيروت : « كالقَدَد » .

(٥) الديوان : « إني ورب » . والخيسات : الإبل المذلة . والسربخ : الأرض البعيدة .

وقيل : هي الصلة التي لا يهتدي فيها لطريق .

(٦) في بيروت : * قصور حسني من آخذ يدي * ورواية الديوان :

تقول شعناء لو نفيق من الـ كَأْسٍ لَأَفَيْتُ مَثْرَى الْمَسَدِ

(٧) الديوان « ... بالنديم ... ولا يحشى حليسي » .

٢٥

وما بعده من الأبيات ، ثقیل أول مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق ،
وفیها لعبد الرحیم ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو .

وَشَعْنَاهُ هَذِهِ الَّتِي شَبَّبَ بِهَا حَسَّانَ — فِيمَا ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ وَمَصْعَبُ الزَّيْبَرِيِّ —
نَسَبَ شَعْنَاهُ الَّتِي
شَبَّبَ بِهَا حَسَّانَ
ابْنُ ثَابِتٍ
امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ ، تَزَوَّجَهَا حَسَّانُ ، وَوُلِدَتْ مِنْهُ بَنَاتٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ فِرَاسٍ تَزَوَّجَهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ . وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ فِي نَسَبِهَا ،
وَوَصَفَ أَنَّهُ خَطَبَهَا إِلَى قَوْمِهَا مِنْ أَسْلَمَ فَرَدُّوه ، فَقَالَ يَهْجُوهُمْ (١) :

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِي الْجَرْبَاءِ قَوْلَهُمْ وَدُونَهُمْ قَفُّ جُمْدَانَ فَوْضُوعُ (٢)
قَدْ عَلِمْتُ أَسْلَمُ الْأَرْدَالُ أَنَّ لَهَا جَارًا سَيَقْلُهُ فِي دَارِهِ الْجُلُوعُ
وَأَنْ سَيَمْنَعُهُمْ مِمَّا نَوَّوْا تَحَسُّبُ — لَنْ يَبْلُغَ الْمَجْدَ وَالْعِلْيَاءُ — مَقْطُوعُ
وَقَدْ عَلَوْا — زَعَمُوا — عَنِّي بِأَخْتِهِمْ وَفِي الذُّرَا حَسْبِي (٣) وَالْمَجْدُ مَرْفُوعُ
وَيْلُ أُمِّ شَعْنَاءَ شَيْنًا تَسْتَعِثُ بِهِ إِذَا تَجَلَّلَهَا النَّعْظُ الْأَفَاقِيْعُ (٤)
كَأَنَّهُ فِي صَلَاحِهَا (٥) وَهِيَ بَارِكَةٌ ذِرَاعُ بَكْرِ مِنْ النِّيَّاطِ مَنزُوعُ (٦)

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن أبي القاسم بن
أبي الزناد ، عن أخيه عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، قال :

١٦
١٧

(١) ديوانه ٢٦٧ .

١٥

(٢) الديوان : « وودونهم دف جمدان » وجمدان وموضوع . مكانان ، وفي س و ب و روت « جمدان » .

(٣) الديوان : « قد رغبوا زعموا ... وفي الذرى نسي » ...

(٤) النعظ : قيام الذكر وإشارته ، والمراد به الذكر نفسه . والأفاقيع : الذي يتفقع

وتسمع له صوتاً .

(٥) الصلا : وسط الظهر .

٢٠

(٦) في الديوان : * ذراع آدم من نطاء ستزوع * . .

من نطاء ، أي من عقبة نطاء . والعقبة : الجبل الطويل يعرض للطريق فبأخذ فيه . ونطاء :

بعيدة .

شعناه هذه بنت عمرو ، من بني ماسكة من يهود ، وكانت مساكن بني ماسكة
بناحية القف ، وكان أبو شعناه قد رأس اليهود التي تلى بيت الدراسة للتوراة ،
وكان ذا قدر فيهم ، فقال حسان يذكر ذلك :
من شعر حسان في شعناه

هل في بصابي الكريم من فند أم هل لمدى الأيام من نفد^(١)
تقول شعناه : لو أفتت^(٢) عن الكا س لألفت مئري العدد .
يأبى لي السيف واللسان وقو م لم يضموا كلبدة الأسد
وذكر باقي الأبيات التي فيها الغناء .

ومما قاله حسان بن ثابت في شعناه ، وغنى به قوله^(٣) :

ما هاج حسان رسوم النمام ومظن الحى ومبنى الخيام
والنؤى قد هدم أعضاده تقادم العهد بوادى تهم ١٠
قد أدرك الواشون ما حاولوا والجل من شعناه رث زمام^(٤)
جنية أرقى طيفها يذهب صبحاً ويرى^(٥) في المنام
هل هي إلا ظبية مطفل مألها السدر بنعفى برام^(٦)
ترعى^(٧) غزالاً فاتراً طرفه مقارب الخطو ضعيف البغام

(١) نفد ، كسح ، نفاداً ونفداً : فنى . وهذا البيت لم يرد في ديوانه .

(٢) الديوان : « لوتفبق ... » .

(٣) ديوانه ٣٨٠ .

(٤) في الديوان : « رث الزمام » .

(٥) في الديوان : ... تذهب ... وترى .

(٦) برام : جبل من حرة سليم قرب المدينة . ونعفاء : جانباه . وفي ا و س : « بنعف رام » . ٢٠

(٧) في الديوان : « تزجى » .

كَأَنَّ فَاهَا ثَعْبٌ بَارِدٌ فِي رَصَفٍ نَحْتَ ظِلَالِ النِّعَامِ^(١)
 شُجٌّ بِصَهْبَاءِهَا سَوْرَةٌ^(٢) مِنْ بَنَاتِ كَرَمٍ^(٣) عُتِقَتْ فِي الْخِلَامِ
 نَدْبٌ فِي الْكَأْسِ دَيْبِيًّا كَمَا^(٤) دَبَّ دَبِّي وَسَطَ رِفَاقٍ هِيَامٍ^(٥)
 مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ نَجَّرَتْهَا دَرِيقَةٌ تَوَشَّكَ فُتْرَ الْعِظَامِ^(٦)
 يَسْمَى بِهَا أَحْمَرُ ذُو بُرْنُسٍ . مُحْتَلَقُ الذُّفْرِى شَدِيدُ الْحِزَامِ^(٧)
 يقول فيها^(٨) :

قَوِّمِي بَنُو النَّجَّارِ إِذْ أَقْبَلَتْ شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
 لَا تَخْذِلِ الْجَارَ وَلَا تُسَلِّمِ السَّوْلَى وَلَا تُخْصِمِ يَوْمَ الْخِصَامِ
 الشعر لحسان، والغناء لمعبد، خفيف رمل بإطلاق الوتر في بحر جري الوسطى
 ١٠ في البيت الأول من الأبيات، والرابع والتاسع والحادي عشر. وذكر الهشام
 أن فيه لحناً لابن سريج من الرمل بالوسطى .

وهذه الأبيات يقولها حسان في حرب كانت بينهم^(٩) وبين الأوس،
 تُعرَفُ بِحَرْبِ مُزَاحِمٍ، وهو حصن من حصونهم .

أخبرني بخبره حرى عن الزبير، عن عمه مصعب، قال :

١٥ (١) الثعب : الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه . والرصف : الحجارة المترصفة الدانية .

(٢) الديوان : « شجت » ، وشجت : مزجت .

(٣) الديوان : « من بيت رأس » . وبيت رأس : قرية بالأردن .

(٤) في الديوان : « تدب في الجعم » .

(٥) الدب : أصغر النمل .

(٦) الديوان : « ترياقة تسرع » .

(٧) الديوان : « محتلق الذفرى » ، أى فيها الخلق . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن .

(٨) ديوانه ٣٨٢ . (٩) أى بين الخزرج الذين هم قوم حسان وبين الأوس .

شعر لحسان في
حرب بين
الأوس والخزرج

جئمت الأوس وحشدت بأحلافها ، ورأى سوا عليهم أبا قيس بن الأسلت
يومئذ ، فسار بهم حتى كان قريبا من مزاحم . وبلغ ذلك الخزرج ، فخرجوا
يومئذ وعليهم سعد بن عباد بن عباد ، وذلك أن عبد الله بن أبي كان مريضا
أو ممرضاً ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، وقتلت بينهم قتلى كثيرة ، وكان
الطول (١) يومئذ للأوس ؛ فقال حسان في ذلك :

ما هاج حسان رسوم المقام ومظعن الحى ومبئى الخيام
وذكر الأبيات كلها .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، عن عمر بن القاسم بن الحسن ، عن محمد
ابن سعد ، عن الوافدي ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، قال :

قال رجل من أهل المدينة : ما ذكر بيت حسان بن ثابت (٢) :

أهوى حديث الثمان في فلق الصبح وصوت المسامر الفرد
إلا عدت في الفتوة كما كنت . قال : وهذا البيت من قصيدته التي
يقول فيها :

انظر خليلى بباب جلق هل تؤنس دون البلقاء من أحد
وقد روى أيضاً في هذا الخبر غير الروايتين اللتين ذكرتهما .

أخبرني بذلك حمى ، عن الزبير ، عن وهب بن جرير ، عن جويرية
ابن أسماء ، عن عبد الوهاب بن يحيى ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ،
عن شيخ من قريش ، قال :

إني وفتية من قريش عند قبنة من قبان المدينة ، ومعنا عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت إذ استأذن حسان ، فكرهنا دخوله ، وشق ذلك علينا ؛

عبد الرحمن بن
حسان يمتثل
لإبعاد أبيه عن
مجلس أصحابه

(٢) ديوانه ١١٢ .

(١) اللؤلؤ هنا : الفوز والغلبة .

فقال لنا عبد الرحمن : أيسرُكم ألا يجلس ؟ قلنا : نعم . قال : فمروها إذا نظرت إليه أن ترفع عقيرتها وتغنى :

أولادُ جَفْنَةٍ عندَ قَبْرِ أبيهمُ قَبْرِ ابنِ ماريةِ الكريمِ المُفضِّلِ
يُغشَوْنَ حَتَّى ما تَهْرُ كِلابُهُم لا يَسْأَلُونَ عن السَّوَادِ المُقْبِلِ
قال : فوالله لقد بكى حتى ظننا أنه سقطت نفسه ، ثم قال : أفياكم الفاسق !
لعمري لقد كرهتم مجلسي سائرَ اليوم ، وقام فالصرف . والله تعالى أعلم .
نسبة هذا الصوت وسائر ما يغنى فيه من القصيدة^(١) التي هو منها .

صوت

أولادُ جَفْنَةٍ عندَ قَبْرِ أبيهمُ قَبْرِ ابنِ ماريةِ الجوادِ المُفضِّلِ
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمُ كَأْسًا تَصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(٢)
البريص : موضع بدمشق .

بَيْضُ الوجوهِ كَرِيمَةُ أَحسابِهِم شُمُّ الأنوفِ مِنْ الطَّرَازِ الأوَّلِ
يُغشَوْنَ حَتَّى ما تَهْرُ كِلابُهُم لا يَسْأَلُونَ عن السَّوَادِ المُقْبِلِ
ذكر حبش أن فيه لسيرين^(٣) قينة حسان بن ثابت لحناً ثقيلاً أول
ابتدأه نشيد^(٤) ، وفيه لعريب ثميل أول لا يشك فيه .
ومما يغنى فيه من هذه القصيدة قوله^(٥) :

(١) ديوانه ٣٠٩ .

(٢) البريص : نهر في دمشق . والبيت في اللسان (برص) .

(٣) ١ : « لشيرين » .

(٤) ١ : « ينشد » .

(٥) ديوانه ٣١٢ .

صوت

كَلَنَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَى بَرْجَاجَةً أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ (١)
 بَرْجَاجَةً رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ
 غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ رَمَلًا مُطْلَقًا فِي بَحْرِ الْوَسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو
 وَغَيْرَهُمَا ، وَيُرْوَى : « كَلَنَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ » ، بِجَعْلِ الْفِعْلِ لِلْعَصِيرِ . وَيُرْوَى
 لِلْمِفْصَلِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الصَّادِ ، وَلِلْمِفْصَلِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الصَّادِ ،
 وَهُوَ اللِّسَانُ .
 أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ ، عَنْ الْمُبَرِّدِ ، حِكَايَةً عَنْ أَصْحَابِهِ ،
 عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

- ١٠ رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى أَخْبَارِ عَزَّةَ الْمِيلَاءِ
 قَالَ إِسْحَاقُ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :
 كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ نَاسِكٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ ، وَكَانَ يَغْنَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
 جَعْفَرٍ ، فَسَمِعَ جَارِيَةً مَغْنِيَةً لِبَعْضِ النَّخَّاسِينَ تَقِي :
 * بَانتُ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَ * (٢)

١٦
 ١٩
 عبد الله بن جعفر
 وناسك بالمدينة

- ١٥ * بَانتُ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَ * (٢)
 فَاسْتَهْتَرُ (٣) بِهَا وَهَامَ ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، حَتَّى مَشَى إِلَيْهِ عَطَاءُ (٤) وَطَاوُوسُ
 فَلَامَاهُ ؛ فَكَانَ جَوَابُهُ لَهَا أَنْ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) حاشية ١ : « وقبله » :

إِنْ الَّتِي نَاولْتَنِي فَرَدَدْتَنِي قَتَلْتُ قَلْتُ فَهَاتَهُمَا لَمْ تَقْتُلْ

وَكَلَنَاهُمَا ، أَيِ الَّتِي قَتَلْتُ - أَيِ مَزَجْتُ - وَالَّتِي لَمْ نَقْتُلْ ، أَيِ لَمْ تَمَزَجْ .

(٢) دِيوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ١٠١ وَالْبُلْدَانُ (فِرْع) . وَتَمَامُهُ :

* وَاحْتَلَّتْ الْغُيُورُ فَالْجَدِينَ فَالْمَرْعَنَةَ *

(٣) اسْتَهْتَرُ بِهَا : شَغَفَ وَأُولَعَ بِهَا .

(٤) عَطَاءُ وَطَاوُوسُ : كِلَاهُمَا مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ . وَافْتَرَى تَرْجُمَتَهُمَا فِي ابْنِ خُلِكَانٍ .

يُلَوِّمُنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ فَمَا أُبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَمْ (١) وَقَمَا

وبلغ عبد الله بن جعفر خبره ، فبعث إلى النخّاس ، فاعترض (٢) الجارية ،
وسمع غناءها بهذا الصوت ، وقال لها : مِمَّنْ أَخَذْتِهِ ؟ قالت : مِنْ عَزَّةِ الْمِيَلَاءِ .
فابتاعها بأربعين ألف درهم ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الرَّجُلِ فَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِهِ ، فَأَعْلَمَهُ
إِيَّاهُ وَصَدَقَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَتُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ هَذَا الصَّوْتَ مِمَّنْ أَخَذْتَهُ عَنْهُ
تِلْكَ الْجَارِيَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَعَا بِعَزَّةٍ وَقَالَ لَهَا : غَنِّيْهِ إِيَّاهُ ، فَغَنَّتْهُ ؛ فَضَعِقَ
الرَّجُلُ ، وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : أَتَيْتُنَا فِيهِ ، الْمَاءُ ، الْمَاءُ !
فَنَضَحَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهُ : أَكَلْتُ هَذَا بَلْغَ بَكَ عَشَقُهَا ؟ قَالَ :
وَمَا خَفِيَ عَنْكَ أَكْثَرُ . قَالَ : أَفَتُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهَا ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتَ
مَا نَالَنِي حِينَ سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِهَا ، وَأَنَا لَا أُحِبُّهَا ، فَكَيْفَ يَكُونُ حَالِي إِنْ سَمِعْتُهُ
مِنْهَا ، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى مِلْكِهَا ! قَالَ : أَفَتَعْرِفُهَا إِنْ رَأَيْتَهَا ؟ قَالَ : أَوْ أَعْرِفُ
غَيْرَهَا ! فَأَمَرَهَا فَأَخْرَجَتْ ، وَقَالَ : خُذْهَا فَهِيَ لَكَ ، وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا
إِلَّا عَنْ عُرْضٍ . فَقَبَّلَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَقَالَ : أَنْتَ عَيْنِي ، وَأَخِيَّتَ
نَفْسِي ، وَتَرَكْتَنِي أُعِيشُ بَيْنَ قَوْمِي ، وَرَدَدْتَ إِلَيَّ عَقْلِي ، وَدَعَا لَهُ دَعَاءً
كَثِيرًا . فَقَالَ : مَا أَرْضَى أَنْ أُعْطِيَكُمَا هَكَذَا ، يَا غُلَامُ احْمِلْ مَعَهَا مِثْلَ ثَمَنِهَا
لِكَيْ لَا تَهْتَمَّ بِهِ وَيَهْتَمَّ بِهَا .

(١) : « أَوْ » .

(٢) اعترض الجارية : طلب أن تمر أمامه ليراها عن قرب .

نسبة هذا الصوت

صوت

بانت سعادُ وأمسى حبلُها انقطعاً واحتلت العور فالجدُّين فالعرَّاء^(١)
 وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصَّلَا
 عروضة من البسيط ، والشعر للأعشى ، أعشى بن قيس بن ثعلبة .

وزعم الأصمعي أن البيت الثاني هو صنعه ونحله الأعشى .
 أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه ، عن عبد الرحمن ابن أخي
 الأصمعي ، عن عمه ، قال :

الأصمعي ينحل
 الأعشى بيتاً من
 الشعر

ما نحلت أحداً من الشعراء شيئاً قط لم يقله إلا بيتاً واحداً نحلت
 الأعشى ، وهو :

١٠

وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصَّلَا
 الغناء لمزّة الملاء ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ؛ وذكر عمرو بن بانة
 أنه لمبعد ، وأنكر إسحاق ذلك ودفعه ، وفيه للفرّيض ثقيل أول بالبنصر ،
 وقيل : إنه لجميلة .

قال إسحاق : وحدثني ابنُ سلام ، عن ابن جعدبة ، قال :

١٥

كان ابنُ أبي عتيق مُعْجَباً بمزّة الملاء ، فأتى يوماً عند عبد الله بن جعفر ،
 فقال له : بأبي أنت وأمي ! هل لك في عَزّة ، فقد اشتقتُ إليها ! قال : لا ، أنا اليوم
 مشغول . فقال : بأبي أنت وأمي ! إنها لا تنشط إلا بحضورك ، فأقسمتُ
 عليك إلا ساعدتني وتركت شغلك ، ففعل ، فأتيها ورسولُ الأمير على

عبد الله بن جعفر
 يطلب من أمير
 المدينة ألا يمنع
 مزّة من الغناء

١٦
٢٠

بأيها يقول لها : دَعِيَ الفناء ، فقد ضَجَّ أهلُ المدينة منك ، وذكروا أنك قد
فَتَنْتِ رِجَالَهُمْ ونساءَهُمْ . فقال له ابنُ جعفر : ارجع إلى صاحبك فقل له عَنِّي :
أقسم عليك إلَّا ناديتَ في المدينة : أَيُّما رجل فسد أو امرأة فُتِنْتَ بسببِ
عِزَّةٍ إلَّا كشف نفسه بذلك لَتَعْرِفَهُ ، ويظهر لنا ولكَ أمرُهُ . فنادى
الرسولُ بذلك ، فما أظهر أحدٌ نفسه . ودخل ابنُ جعفر إليها وابنُ أبي عتيقٍ
معه ، فقال لها : لا يهولتك ما سمعتِ ، وهآني فَنَتْنِينَا ، ففنته بشعر
الْقُطَامِي^(١) :

إِنَّا عَجِيؤُكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَكَيْتَ ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
فاهتزَّ ابنُ أبي عتيق طَرَبًا ، فقال عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر : ما أَرَانِي أُدْرِكُ
١٠ رُكَابَكَ بعدَ أَنْ سَمِعْتَ هذا الصوتَ من هِزَّةٍ .
وقد مَضَتْ لِسْبَةُ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْأَغْنَى فِي مَوَاضِعٍ أُخَرِ .

(١) الجمهرة ٨٠٢ .

صوت

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نَسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبُنَّهُ قَدْ قُنَّ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ
عروضه من الكامل . قوله :

* قَدْ قُنَّ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ *

يعنى أَنَّهُنَّ يَنْدُبُنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالنَّدْبَةِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الْغَارَةِ .
يقول : فَهِنَّ يَذْكُرُنَّهُ حِينَئِذٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَنْهَضُ فِيهَا لِلْحَرْبِ
وَالْغَارَاتِ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَالْمَغِيرَاتُ صُبْحًا ﴾ ^(١) . وَأَمَّا قَوْلُ
الْخَنَسَاءِ ^(٢) :

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ ١٠
فَإِنَّمَا ذَكَرَتْهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِلْغَارَةِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا لِلضَّيْفِ .
الشَّعْرُ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ ، وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، رَمَلَ بِالْخَنْصَرِ فِي
مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الآية ٣ سورة الماديات .

(٢) ديوانها ٥٠ .

ذكر نسب الربيع بن زياد

وبعض أخباره ، وقصة هذا الشعر ، والسبب الذي قُتل من أجله

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سُفْيَان بن ناشب بن هِذَم بن عُوذ
ابن غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد
ابن قيس بن عَيْلان بن مُضَر بن نِزَار .

وأُمُّه فاطمة بنت الخُرْشُب ، واسم الخُرْشُب عَمْرُو بن النضر بن حارثة
ابن طريف بن أَمَار بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان ، وهي إحدى المنجبات ،
كان يُقال لَبْنِيهَا الكَمَلَة ، وهم : الربيع ، وعُمارة ، وأنس .

ولما سأل معاوية علماء العرب عن البيوتات والمنجبات ، وحظر عليهم
أن يتجاوزوا في البيوتات ثلاثة ، وفي المنجبات ثلاثاً ، عدّوا فاطمة بنت
الخُرْشُب فيمن عدّوا ، وقبلها حَبِيبَة ^(١) بنت رياح الغنوية أم الأحوص وخالد
ومالك وربيع بن جعفر بن كلاب ، ومأوية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد
ابن عبد الله بن دارم بن عَمْرُو بن تميم ، وهي أم لَقِيط وحاجب وعلقمة
بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني محمد بن موسى
اليزيدي ، قال : حدثني محمد بن صالح بن النطاح ، واللفظ له ، وخبره أُنَمَّ ،
وأخبرني به أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، قال :
ولدت فاطمة بنت الخُرْشُب من زياد بن عبد الله العبسي سبعة ، فعدت
العرب المنجبيين منهم ثلاثة ، وهم خيارهم .

٢٠ (١) في المختار : « جنة » .

قال محمد بن موسى : قال محمد بن صالح : وحدثني موسى بن طلحة ،
والوليد بن هشام القحذمي بيثلي ذلك ، قال :

فمنهم : الربيع ويقال له الكامل ، ونعمارة وهو الوهاب ، وأنس وهو أنس
الفوارس وهو الواقعة ، وقيس وهو البرد ، والحارث وهو الحرّون ، ومالك
وهو لاحق ، وعمرو وهو الدراك .

قال محمد بن موسى : قال ابن النطاح : وحدثني أبو عثمان العمري^(١) :
أنَّ عبد الله بن جُدعان لقيَ فاطمة بنت الخرشب وهي تطوف بالكعبة
فقال لها : نشدتك ربّ هذه البنية ، أيُّ بنيك أفضل ؟ قالت : الربيع ، لا بل
نعمارة ، لا بل أنس ، شكّلتهم إن كنت أدري أيّهم أفضل .

سئلت أمه عن
بنيها فلم تدر
أيّهم أفضل

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان سحيم بن حفص المبحيني ، قال : ١٠
حدثني أبو الخنساء ، قال :

سُئِلَتْ فاطمة عن بنيها أيّهم أفضل ؟ فقالت : الربيع ، لا بل نعمارة ،
لا بل أنس ، لا بل قيس ، وعيشي ما أدري ، أما والله ما حملت واحداً
منهم تُضَعّا ، ولا وَلَدته يَتَنّا ، ولا أَرْضَعته غَيْبِلّا ، ولا مَنَعته قَيْبِلّا ،
ولا أُبَتُّه على مائة^(٢) .

١٥

قال أبو اليقظان :

أما قولها ما حملت واحداً منهم تُضَعّا ، فنقول : لم أحمله في دُبُر الطهر وقبل
الحيض . وقولها : ولا وَلَدته يَتَنّا ، وهو أن نخرج رجلاً قبل رأسه . ولا أَرْضَعته

(١) ١ : « اليقطري » .

(٢) هامش ١ : « هذا الخبر روى عن أم تابط شرا ، ذكره ابن السكيت » . وانظر اللسان - ٢٠

(وضع) و (يتن) .

غَيْلاً ، أَى مَا أَرْضَعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَحْلُبُ ثَدْيِي . وَلَا مَنَعْتُهُ قَيْلاً ، أَى لَمْ أَمْنَعِهِ اللَّبْنَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَلَا ابْتُهُ عَلَى مَاقَةٍ ، أَى وَهُوَ يَبْكِي .

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان ، قال : حدثني أبو صالح الأسدي قال :

سُئِلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَشْبِ عَنْ بَنِيهَا ، فَوَصَفَتْهُمْ ، وَقَالَتْ فِي عُمَارَةٍ :
 لَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ ، وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . وَقَالَتْ فِي الرَّبِيعِ : لَا تُعَدُّ مَازِرَهُ
 وَلَا تُخْشَى فِي الْجَهْلِ بَوَادِرُهُ . وَقَالَتْ فِي أَنَسٍ : إِذَا عَزَمَ أَمَضَى ، وَإِذَا سُئِلَ
 أَرْضَى ، وَإِذَا قَدَّرَ أَعْضَى . وَقَالَتْ فِي الْآخَرِينَ أَشْيَاءَ لَمْ يَحْفَظْهَا أَبُو الْيَقْظَانَ .
 وقال ابن النطاح : وحدثني القحذمي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني
 ابن عِيَّاش^(١) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ ، قَالَ :

ضَافَ فَاطِمَةَ ضَيْفٌ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ شَمْلَةً مِنْ خَزٍّ وَهِيَ مِسْكٌ كَمَا هِيَ ،
 (فَلَمَّا وَجَدَ رَأْتَهَا وَأَعْتَمَ دَنَا مِنْهَا ، فَصَاحَتْ بِهِ ، فَكَفَّ عَنْهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ
 تَحَرَّكَ أَيْضًا فَأَرَادَهَا عَنْ نَفْسِهَا)^(٢) ، فَصَاحَتْ ، فَكَفَّ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ
 فَوَاقَبَهَا فَبَطِشَتْ بِهِ ، فَإِذَا هِيَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ ، فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ صَاحَتْ :
 يَا قَيْسُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي عَنْ نَفْسِي ، فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ :
 أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي ، فَعَلَيْكَ بِهِ ، فَنَادَتْ : يَا أَلَسَ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي
 عَنْ نَفْسِي فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَهَا : أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي فَسَلِّهِ ، فَنَادَتْ : يَا عُحَارَةَ ،
 فَأَتَاهَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : السِّيفُ ، وَأَرَادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا بَنِيَّ ،
 لَوْ دَعَوْنَا أَخَاكَ فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ ، فَدَعَتِ الرَّبِيعَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ :
 أَفْتَطِيعُونَنِي يَا بَنِي زِيَادٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تُزَوِّتُوا أُمَّكُمْ ، وَلَا تَقْتُلُوا
 ضَيْفَكُمْ ، وَخَلُّوهُ يَذْهَبُ ، فَذْهَبَ .

(١) ١ : « ابن عباس » .

(٢) ما بين القوسين ليس في ١ ، وبدله « فلما أعم دنا منها » .

أمه تصفه
ونصف إخوته

حكاه وبعد نظره

قال ابن النطاح : وقال بعض الشعراء بمدحُ بني زيادٍ من فاطمة ، يقال
لأنه قيس بن زهير ، ويقال حاتم طيٍّ* : (١)

شعر قيل في مدحه
ومدح إخوته

بنو جَنِيَّةٍ وَلَدَتْ سَيُوفًا قَوَاطِعُ كُلِّهِمْ ذَكَرُ صَنِيعٍ
وَجَارَتْهُمْ حَصَانٌ لَمْ تُزَنِّ وَطَاعِمَةُ الشَّاءِ فَمَا تَجُوعُ
شَرَى وَدَّى (٢) وَمَكْرَمَتِي جَمِيعًا طَوَالَ زَمَانِهِ مَنِ الرَّبِيعِ
وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشْبِ خَلِمَ فِيهِمْ يَخَاطِبُ قَوْمًا مِنْهُمْ أَرَادُوا حَرْبَهُ :
أَتَيْتُمْ إِلَيْنَا تَرْجِفُونَ (٣) فَأَيْنَ أَبُو قَيْسٍ وَأَيْنَ رَبِيعُ !
وَذَاكَ ابْنُ أُخْتِ زَانَةِ ثُوبٍ خَالَه وَأَعْمَامُهُ الْأَعْمَامُ وَهُوَ نَزِيعُ (٤)
رَفِيقُ بَدَاءِ الْحَرْبِ طَبَّ بِصَعْبِهَا (٥) إِذَا شَتَّ رَأَى الْقَوْمَ فَهُوَ جَمِيعُ
عَطُوفٌ عَلَى الْمَوْلَى ثَقِيلٌ عَلَى الْعِدَا أَصَمُّ عَنْ الْعَوْرَاءِ وَهُوَ سَمِيعُ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طِيٍّ ، وَيُقَالُ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ عِمَارَةَ :

١٦
٢٢

فَإِنْ تَسَكَّنَ الْحَوَادِثُ أَفْطَمْنِي (٦) فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابُنِّي زِيَادٍ
هَمَّا رُحْمَانِ خَطِيَّانِ كَانَا مِنَ السُّمْرِ الْمُتَقَفَّةِ الْجِيَادِ
نَهَابَ الْأَرْضَ أَنْ يُطْلَأَ عَلَيْهَا بِمَنْلِهَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي
وَقَالَ الْأَثَرَمُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ :

أَغَارَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخُو حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ عَلَى بَنِي عَبَّسٍ ، فَظَفَرَ
أَمَهُ تَقْتُلُ نَفْسَهَا
خَوْفًا مِنَ الْعَارِ

(١) الأبيات في ديوان حاتم ص ١٧ مع اختلاف يسير .

(٢) ١ : « سري ودي » . والمثبت من ج .

(٣) ترجفون : متهيبين للحرب ، وفي « ترجفون » .

(٤) في ب ، س ، أ : « بزيع » وهو : الطريف . وما أثبتاه عن ج ويقتضيه المقام . ٢٠

(٥) ١ . « بصعبها » .

(٦) المختار . قطنني .

بفأطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد وإخوته راكبة على جمل لها ، فقادها
بجملها ، فقالت له : أي رجل ^(١) ، ضلّ جملك والله لئن أخذتني فصارت هذه
الأكمة بي وبك التي أماننا وراءنا ^(٢) لا يكون بينك وبين بني زياد صلح
أبدًا ؛ لأن الناس يقولون في هذه الحال ما شاءوه ، وحسبك من شرّ سماعة .
قال : فياني أذهب بك حتى ترعى على إبل . فلما أيقنت أنه ذاهب بها رمت
بنفسها على رأسها من البعير ، فأتت خوفًا من أن يلحقَ بذبحها عارٌ فيها .
وحدثني محمد بن العباس البزدي ، قال : حدثني عتي عبد الله بن محمد ،
قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :

ليد يحاول
الإيقاع بينه وبين
النعمان

وفد أبو براء ملاعب الأسته - وهو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب -
وإخوته طفيل ومعاوية وعبيدة ، ومهمم كبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر ،
وهو غلام ، على النعمان بن المنذر ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي ،
وكان ^(٣) الربيع يُنادم النعمان مع رجلٍ من أهل الشام تاجر ، يقال له : سرجون ^(٤)
ابن نوفل ، وكان حريصًا للنعمان - يعني سرجون - يبايعه ، وكان أديبًا حسنَ
الحديث والمنادمة ، فاستخفّه النعمان ، وكان إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه
وإلى النطاسي - متطبّب كان له - وإلى الربيع بن زياد ، وكان يُدعى الكامل .
فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع
بالنعمان طعن فيهم ، وذكر معائبهم ، ففعل ذلك بهم مرارًا ، وكانت بنو جعفر
له أعداء ، فصدّه عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فرأوا منه تغبراً وجفاءً ، وقد كان

(١) ا ، م . « أي حمل » . (٢) ا : « وصارت وراءنا » .

(٣) في ا ، م بدلا من الأخبار التي تبدأ بقوله . وكان الرسع إلى قوله في صفحة ١٨٧ :

« وأما الشعر الذي فيه الفناء » فوله . قال أبو الفرج : قد ذكرت هذا القول مستقصى في أخبار
لبيد فلا فائدة في ذكره هاهنا .

(٤) ب ، س . سرجون ، بالحاء المهملة ، وما أتينا من - ، وفي أخبار لبيد

ح/١٥ : ٣٦٣ من الأعاني « طبع دار الكتب » . « ررحون بن نوفل » .

يكرمهم قبل ذلك ويُقَرَّبُ مجلسهم، فخرجوا من عنده غضاباً، ولبيد في رحالهم يحفظ أمتعتهم، ويغدو بإبلهم كلَّ صباح، فيزعاها، فإذا أمسى انصرف بإبلهم، فأتاهم ذات ليلة فالفاهم يتذاكرون أمرَ الربيع، وما يلقون منه؛ فسألهم فكتموه، فقال لهم: والله لا أحفظ لكم مناعاً، ولا أسرح لكم بعيداً أو نخبروني.

وكانت أمٌ لبيد امرأة من بني عبس، وكانت يتيمة في حجر الربيع، فقالوا: خالك قد غلبنا على الملك، وصدَّ عنا وجهه، فقال لهم لبيد: هل تقدرين على أن تجمعوا بينه وبينى فأزجره عنكم بقولٍ مُمِضٍ، ثم لا يلتفت النعمان إليه بعده أبداً. فقالوا: وهل عندك من ذلك شيء؟ قال: نعم. قالوا: فإننا نبلوك بشتم هذه البقرة - لبقرة فداهم دقيقة - القُضبان قليلة الورق لاصقة فروعها بالأرض، تدعى التربة^(١) - فقال: ١٠ هذه التربة التي لا تُذكي ناراً، ولا تؤهل داراً، ولا تسرُّ جاراً، عودها ضئيل، وفرعها كليل، وخيرها قليل، بلادها شاسع، وتبثها خاشع، وآكلها جائع، والمقيم عليها ضائع، أقصر البقول فرعاً، وأخبثها مرعى، وأشدّها قلعاً، فتعسّها وجدعا، القوّا بي أخا بني عبس، أرجعه عنكم بنفس ونكس، وأتركه من أمره في لبس.

١٥

فقالوا: نصبح فنرى فيك رأينا. فقال لهم عامر: انظروا غلامكم؛ فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء، وإلما يتكلم بما جاء على لسانه، ويهتدي بما يهيجس في خاطره، وإذا رأيتموه ساهراً فهو صاحبكم. فرمقوه بأبصارهم، فوجدوه قد ركب رحلاً، فهو يكدم بأوسطه حتى أصبح.

فلما أصبحوا قالوا: أنت والله صاحبنا، فخلقوا رأسه، وتركوا ٢٠

(١) التربة: نبت سهل مفترض الورق، وقيل: هي شجرة شاذة، وثمرتها كأنها بصرة معلقة، متبها السهل والحزن وتهامة. اللسان (ترب).

ذَوَّابْنَيْنِ ، وَأَلْبَسُوهُ حُلَّةً ، ثُمَّ غَدَوْا بِهِ مَعَهُمْ عَلَى النَّعْمَانِ ، فَوَجَدُوهُ يَتَغَدَّى وَمَعَهُ الرَّبِيعُ وَهُمَا بِأَكْلَانِ ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَالِدَارُ وَالْمَجَالِسُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْوُفُودِ .
فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْغَدَاءِ أَذِنَ لِلْجُمْفَرِيِّينَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ تَقَارَبَ أَمْرُهُمْ ،
فَذَكَرُوا لِلنَّعْمَانِ الَّذِي قَدِمُوا لَهُ مِنْ حَاجَتِهِمْ ، فَاعْتَرَضَ الرَّبِيعُ فِي كَلَامِهِمْ ،
فَقَامَ لِبَيْدٍ يَرْتَجِزُ ، وَيَقُولُ ^(١) :

يَا رَبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا أَكُلُّ يَوْمٍ هَامَتِي مَقْرَعَةً ^(٢)
نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ ^(٣) وَمِنْ خِيَارِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ^(٤)
الْمَطْعُمُونَ الْجَفْنَةُ الْمُدْعَدَةَ وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ ^(٥)
يَا وَاهِبَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ مِنْ سَعَةٍ إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مُسْبِغَةً
يَخْبِرُ ^(٦) عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاسْمِعْ مَهْلًا - أَيْتَ اللَّعْنِ - لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَعَةٍ وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِبْصِعَهُ ^(٧)
يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أُسْجَمَةً كَأَنَّمَا يَطْلُبُ شَيْئًا أَطْمَعَهُ ^(٨)
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ التَّفَتَ النَّعْمَانُ إِلَى الرَّبِيعِ شَرْرًا يَرْمِقُهُ ، فَقَالَ :

(١) ديوان لبید ٣٤٠ - والحزاة ٤ : ٨ .

(٢) القزع : تساقط الشعر والصوف وبقاء بعضه

(٣) أم البنين ، هي ليل بنت عامر . قال المرتضى : هي بنت عمرو بن عامر بن ربيعة ؛
وكانت تحت مالك بن جعفر ، فولدت له عامر بن مالك ، وطنبل بن مالك ، وربيع بن مالك ،
ومعاوية بن مالك .

(٤) في الديوان : ونحن خير عامر بن صعصعة

(٥) المددعة . المملوءة . الخيضة . البيضاء التي تلبس على الرأس . والخيضة أيضاً :
اضطراب الأصوات في الحرب .

(٦) في الديوان : يخبرك .

(٧) الملمع : الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه .

(٨) في الديوان « شيتا ضيمه » والأشجع . واحد الأشاجع وهي أصول الأصابع

التي تتصل بمصب ظاهر الكف

أَكْذَا أَنْتَ؟ قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ ابْنُ الْحَمَقِ اللَّثِيمِ . فقال النعمان :
أَفَ هَذَا الْغَلَامُ ، لَقَدْ خَبَّثَ عَلَيَّ طَعَامِي . فقال : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، أَمَا إِنِّي لَقَدْ
فَعَلْتُ بِأَمَّةٍ . فقال لبيد : أَنْتَ لِهَذَا الْكَلَامِ أَهْلٌ ، وَهِيَ مِنْ نِسَاءِ غَيْرِ فَعُلْ ^(١) ،
وَأَنْتَ الْمَرْءُ فَعَلَ هَذَا يَتِيمَةً فِي حَجَرِهِ .

فَأَمَرَ النعمانُ بَنِي جَعْفَرٍ فَأَخْرَجُوا . وَقَامَ الرَّبِيعُ فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ،
فَبِثَّ إِلَيْهِ النعمانُ بِضَعْفٍ مَا كَانَ يُحِبُّهُ بِهِ ، وَأَمَرَهُ بِالْانصرافِ إِلَى أَهْلِهِ .
وَكُتِبَ إِلَيْهِ الرَّبِيعُ : إِنِّي قَدْ تَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَقَرَ فِي صَدْرِكَ
مَا قَالَهُ لَبِيدٌ ، وَلَسْتُ بِرَأْيِي حَتَّى تَبْعَثَ مَنْ يُجَرِّدُنِي فَيَعْلَمَ مَنْ حَضَرَكَ
مِنَ النَّاسِ أَنَّنِي لَسْتُ كَمَا قَالَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ لَسْتَ صَانِعًا بِاتِّفَاتِكَ
مِمَّا قَالَ لَبِيدٌ شَيْئًا ، وَلَا قَادِرًا عَلَى مَا زَلَّتْ بِهِ الْأَلْسُنُ ، فَالْحَقْ بِأَهْلِكَ .
فَقَالَ الرَّبِيعُ ^(٢) :

لَثْنُ رَحَلَتِ جِحَالِي إِنَّ لِي ^(٣) سَعَةً مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرَضًا وَلَا طُولًا
بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ نَلْمٌ بِأَجْمَعِهَا لَمْ يَمْدُلُوا رِيشَةً مِنْ رَيْسِ سَمُوِيلَا ^(٤)
تَرَعَى الرِّقَائِمُ أَحْرَارَ الْبَقُولِ بِهَا لَا مِثْلَ رَعْيِكُمْ مِلْحًا وَغَسُوِيلَا ^(٥)
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ يَا نَعْمَانَ مَتَكِنًا مَعَ النَّطَاسِيِّ يَوْمًا وَابْنَ تَوْفِيلَا ^(٦)
فَكَتَبَ إِلَيْهِ النعمانُ ^(٦) :

شَرُّدُ بَرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شَتَّتَ وَلَا تَكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الْأَبَاطِيلَا

(١) أى غير فاعلات المنكر.

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في اللسان (سمل)، وهي أيضا في الخزائنة ٢ : ٧٩ . ٢٠

(٣) اللسان : « لا إلى سمة » .

(٤) س والخزائنة « سمويلا » نالسين : وسمويل . طائر ، وقبل : بلدة كتيرة الطير .

وفي بيروت : سمويلا ، بالشين المعجمة .

(٥) النفسويل : نبت ينبت في السبخ .

(٦) الأبيات في الخزائنة ٤ : ٧٠ ، والكتاب ١ : ١٣١ .

فقد ذُكرت به والركبُ حَامِلُهُ وَرَدًّا يُعْلَلُ أَهْلَ الشَّامِ وَالنَّيْلَا^(١)
 فَمَا انْتِفَاؤُكَ مِنْهُ بَعْدَ مَا جَزَعْتَ هُوجُ الْمَطَى بِهِ لِبَرَّاقِ شَمِيلَا^(٢)
 قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذْبًا فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا
 فَالْحَقُّ بِمَحِثِ رَأَيْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةً وَانْشَرَبَهَا الطَّرْفَ إِنْ عَرْضًا وَإِنْ طَوْلَا
 وَأَمَّا الشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ فَإِنَّ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُهُ^(٣) فِي مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ
 زُهَيْرٍ . وَكَانَ قَتْلُهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْوُقَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ مَبْدَؤُهَا بِدَا حِسِّ وَالْغَبْرَاءِ .
 داحس والغبراء .

[حرب داحس والغبراء]

وكان السبب في ذلك ، فيما أخبرني به عليّ بن سليمان الأخفش ، ومحمد بن
 العباس البزديّ ، قالا : حدثنا أبو سعيد السكريّ ، عن محمد بن حبيب وأبي
 غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، وإبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، قال :
 ١٠ كان من حديث داحس أن أمة فرس كانت لِقِرْوَاشِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
 عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يَرْبُوع يقال لها : جَلْوَى ، وكان أبوه يسمى ذا الْعُقَالِ ،
 وكان لِحَوْطِ بْنِ أَبِي جَابِرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَمِيرَى بْنِ دِيَّانٍ داحسًا لأنَّ
 بني يَرْبُوعِ احْتَمَلُوا ذات يوم سَائِرِينَ فِي نَجْمَةٍ ، وكان ذو الْعُقَالِ مع ابنتي
 حَوْطِ بْنِ أَبِي جَابِرِ بْنِ أَوْسِ تَجَنُّبًا لَهُ ، فَمَرَّتَا بِهِ عَلَى جَلْوَى فَرَسِ قِرْوَاشِ
 ١٥ وديقا^(٤) ؛ فلما رآها الفرس وَدَى وَصَهَلَ ، فَضَحِكَ شُبَّانُ مِنَ الْحَيِّ رَأَوْهُ ،

(١) في الخزانة :

فقد رميت بداء لست غاسله ما جاور السيل أهل الشام والنيلا
 ثم روى الشطر الأول كما رواه الأغاني .

(٢) البيت في البكري ٨٠٩ ، وقال : شميل . بلد ، وأنشد البيت ، وفي ١ : « خرعت »
 ٢٠ وفيه . « عوج المطى » ، وفي الخزانة : « بعد ما قطعت ... أكنافها شميلا » .

(٣) ب ، س ، ج : « وهذا الشعر يقول الربيع بن زياد في مقتل مالك » والمنبت
 من ١ ، م .

(٤) الوديق : التي تطلب الفحل . وجلوى : اسم فرس . انظر اللسان .

فاستحييت الفئتان فأرسلناه فنزّا على جَلَوَى ، فوافق قبولها فَأَقَصَّتْ (١) ، ثم أخذها لهما بعض الحى ، فلحق بهما حَوَاط ، وكان رجلاً شريفاً سَيِّئُ الْخُلُقِ ، فلما نظر إلى عَيْنِ الْفَرَسِ قال : والله لقد نَزّا فرسى ؛ فَأَخْبَرَانِي مَا شَأْنُهُ ، فَأَخْبَرْتَاهُ الْخَبِيرَ ، فقال : يَا آلَ رِيَّاح ، لا والله لا أَرْضِي أَبَدًا حَتَّى أُخْرِجَ مَاءَ فَرَسِي ، فقال له بنو ثعلبة : والله ما استكرهنا فَرَسَكَ ، إِنَّمَا كَانَ مُنْفِلِنًا ، فلم يزل الشرُّ بينهما حَتَّى عَظُمَ .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : دونكم ماء فرسكم ؛ فسطا عليها وأدخل يده في ماء وتراب ، ثم أدخلها في رَحِمِهَا حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَخْرَجَ الْمَاءَ ، واشتملت الرَحِمُ على ما كان فيها ، فَتَنَجَّهَا قَرُوشُ مُهْرًا ، فسماه داحِيسًا لَذَلِكَ ، وخرج كأنه أبوه ذوالْعُقَال . وفيه يقول جرير (٢) :

إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَئِنَ حَوْلَ خِبَائِنَا مِنْ آلِ أَعُوجَ أَوْ لَذَى الْعُقَالِ
وَأَعُوجُ : فرس لبنى هلال .

فلما تحرك المهر سام (٣) مع أمه وهو فُلُوٌّ يَتَّبِعُهَا ، وبنو ثعلبة سائرون ، فرآه حَوَاط فأخذه ، فقالت بنو ثعلبة : يا بنى رِيَّاح ، ألم تفعلوا فيه أوّل مرة ما فعلتم ثم هذا الآن ! فقالوا : هو فَرَسُنَا ، ولن نترككم أَوْ تَقَاتِلْكُمْ عَنْهُ أَوْ تَدْفَعُوهُ إِلَيْنَا .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : إِذَا لَا تَقَاتِلْكُمْ عَنْهُ ، أَنْتُمْ أَعَزُّ عَلَيْنَا ، هو فداؤكم ، ودفعوه إليهم .

(١) أقصت : حملت واستبان حملها . وفي المختار : « فأقصت له » ، أى أسكتته من المباشرة . ٢٠

(٢) ديوانه ٤٨٦ ، والنقائض ٣٠٣ ، وفيها : « حول قبائنا » .

(٣) سام ، أى رعى .

١٦
٢٥

فلما رأى ذلك نـو رباح قالوا : والله لقد ظلمنا إخواننا مرتين ، ولقد حلموا
وكرّموا ، فأرسلوا به إليهم مع لقوحين .

فكث عند قرواش ماشاء الله ، وخرج أجود خيول العرب .

ثم إن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي أغار على بني يربوع ، فلم يصب
أحداً غير ابنتي قرواش بن عوف ومائة من الإبل لقرواش ، وأصاب الحمى
وهم خلوف ، ولم يشهد من رجالهم غير غلامين من بني أزنم بن عبيد بن
ثعلبة بن يربوع ، فجاءا في مثنى الفرس مرتدفيه^(١) وهو مقيد بقيد من
حديد فأعجلاه القوم عن حل قيده ، واتبعهما القوم ، فضبر^(٢) بالغلّامين
ضبراً حتى نجوا به ، ونادتهما إحدى الجاريتين : إن مفتاح القيّد مدفون
في مژود الفرس بمكان كذا وكذا ، أي يجنب مذود ، وهو مكان ، أي
لا تنزلا عنه إلا في ذلك المكان ، فسبقا إليه حتى أطلقاه ثم كرّاراجمين .
فلما رأى ذلك قيس بن زهير رغب في الفرس ، فقال لهما : لكما حكما ،
وإدعيا إلى الفرس ، فقالا : أو فاعل أنت ؟ قال : نعم ، فاستوثقا منه ،
على أن يرد ما أصاب من قليل وكثير ، ثم يرجع عوده على بدئه^(٣) ،
ويطلق الفئتين ، ويخلى عن الإبل ، وينصرف عنهما راجعا . ففعل ذلك قيس ،
فدفعما إليه الفرس .

فلما رأى ذلك أصحاب قيس قالوا : لا لصالحك^(٤) أبدا ، أصبنا
مائة من الإبل وامرأتين^(٥) ، فعمدت إلى غنيمتنا فجعلتها في فرس

(١) مرتدفيه : راكب أحدهما خلف صاحبه .

(٢) ضبر الفرس : جمع قوامه ووثب .

(٣) أي مسرعاً .

(٤) في المختار : « لا لصالحك » ، والمثبت في القلائض أيضا ص ٨٥ .

(٥) في ١ : « أصبنا ... وامرأتان » ، والمثبت في القلائض والمختار .

لك تذهبُ به دوننا ؛ فَعَظُمُ في ذلك الشرُّ حتى اشترى منهم غنيمتهم بمائة من الإبل .

فلما جاء قِرَواش قال للغلامين الأزمنيين : أينَ فرسى ؟ فأخبراه ، فأبى أن يرَضَى إلّا أنْ يُدفعَ إليه فرسه ، فَعَظُمُ في ذلك الشرُّ حتى تنافروا فيه ، فَقَضَى بينهم أنْ تُرَدَّ الفَتَاتَانِ والإبل إلى قَيْس بن زُهَيْر ، ويردُّ عليه الفرس .^٥ فلما رأى ذلك قِرَواش رَضَى بعد شرِّ ، وانصرف قَيْس بن زُهَيْر ، ومعه داحس ، فكث ماشاء الله .

وزعم بعضهم أنَّ الرّهانَ إنما هاجَهُ بين قيس بن زُهَيْر وحُذَيْفَةَ بن بَدْر ابن عمرو بن جُويّة بن لَوْذَان بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر بن نزار - أن قَيْسًا^{١٠} دخل على بَعْض الملوك وعنده قَيْنَةٌ لحُذَيْفَةَ بن بَدْر تغنيّه بقول امرئ القيس : دارُ لَهْنَدٍ والرَّبابِ وَفَرْتَنَى وَلَيْسَ قَبْلَ حَوادِثِ الأيَّامِ^(١) وهنَّ - فيما يُذكر - لسوة من بنى عَبْس ، فغضب قَيْسُ بن زُهَيْر ، وشقَّ رداءها ، وشتّمها ، فغضب حُذَيْفَةُ ، فبلغ ذلك قَيْسًا ، فأناه يَسْتَرْضِيهِ ، فوقف عليه ، فجعل يكلّمهُ وهو لا يعرفهُ مِنَ الغَضَبِ ، وعنده أفراسٌ له ،^{١٥} فعابها ، وقال : ما يرتبط مثلك مثل هذه يا أبا مُشَيْرٍ ! فقال حذيفة : أتعبها ؟ قال : نعم ، فتجاري حتى تراها .

وقال بعضُ الرواة : إنَّ الذي هاجَ الرّهانَ أن رجلاً من بنى عَبْدِ اللهِ بن غطفان ثم أحد بنى جَوْشَن - وهم أهل بيت سُؤم ، أتى حذيفة زائراً - (ويقال إن الذي أناه الورد العبسي أبو عُرْوَةَ بن الورد^(٢)) - قال : فعرض عليه حذيفة^{٢٠}

(١) ديوانه ١١٤ ، وفي التناقض : « دارهر » .

(٢) من المختار . وعبارة النسخ : « وهم أهل بيت سُؤم أناه الورد أبو عروة أتى حذيفة

زائراً » وهي غير مستقيمة .

خَيْلَهُ ، فقال : ما أرى فيها جَوَاداً مُبَرَّأً ، والمُبرَّ : الغالب ، قال ذو الرمة^(١) :
 أِبْرٌ عَلَى الْخُلُوصِمْ فَلَيْسَ خَصْمٌ وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جِدَالاً
 فقال له حذيفة : فعندَ مَنْ الجَوَادُ المُبرَّ ؟ فقال : عندَ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ
 فقال له : هل لك أن تراهني عنه ؟ قال : نعم ، قد فعلت . فراهته على ذَكَرٍ
 مِنْ خَيْلِهِ وَأَنْتَى .

١٦
 ٢٦

ثم إن العبدى^(٢) أنى قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ ، وقال : إني قد رَاهَنْتُ عَنْكَ^(٣)
 على فرسين مِنْ خَيْلِكَ ذَكَرَ وَأَنْتَى وَأَوْجِبْتَ الرُّهَانَ .
 فقال قيس : ما أبالي مَنْ رَاهَنْتَ غَيْرَ حَذِيفَةَ ، فقال : مارَاهَنْتَ غَيْرَهُ ،
 فقال له قيس : إنك ما علمتُ لَأَنْكَدُ .

ثم ركب قَيْسٌ حَتَّى أَنْى حَذِيفَةَ ، فوقف عليه ، فقال له : ما غَدَا بِكَ ؟
 قال : غَدَوْتُ لِأَوَاضِعِكَ الرُّهَانَ ، قال : بل غَدَوْتُ لَتَغْلِقَهُ ، قال : ما أردت
 ذلك . فأبى حَذِيفَةُ إِلَّا الرُّهَانَ ، فقال قيس : أَخَيْرُكَ ثَلَاثَ خِلَالٍ ، فَإِنْ
 بَدَأْتَ فَاخْتَرْتُ قَبْلِي خِلَتَانِ ، وَلَكَ الْأُولَى ، وَإِنْ بَدَأْتُ فَاخْتَرْتُ قَبْلَكَ
 فَكَ خِلَتَانِ وَلِي الْأُولَى .

قال حَذِيفَةُ : فابْدَأْ ، قال قيس : الغاية مِنْ مِائَةِ غَلْوَةٍ — وَالْغَلْوَةُ :
 الرِّمِيَةُ بِالنَّشَابَةِ — قال حَذِيفَةُ : فَالْبِضَارُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَالْحَرَى : مِنْ
 ذَاتِ الْإِصَادِ^(٤) .

ففعلاً ووضعا السَّبَقَ^(٥) عَلَى يَدَيْ غَلَّاقٍ أَوْ ابْنِ غَلَّاقٍ ، أَجَدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ
 ابْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

٢٠ (١) ديوانه ٤٤٥ . (٢) ب ، س : « العبدى » والمتبعت في المختار .

(٣) كذا في ١ ، وهي ساقطة من القائض .

(٤) ١ : « ذات الإصاال » ، وهي ردة بين الحمال أو موضع .

(٥) السبق : ما يوضع بين أهل السباق من رهان فمن سبق أخذه .

فأما بنو عبس فرعموا أنه أجزى الخطار والخنفاء . وزعت بنو فزارة
أنه أجرى فرزلاً والخنفاء ، وأجرى قيس داحساً والغبراء .

ويزعم بعضهم أن الذي هاج الرهان أن حلاً من بني المعنير^(١) بن قُطَيْمَةَ
ابن عَبْس يقال له سُرَاقَةُ رَاهَنَ شَانًا من بني بَدْر - وقبسٌ غائبٌ - على أربع
جزائر^(٢) من خمسين غلوة ، فلما جاء قيس كره ذلك ، وقال له : لم يذنه رهان
قط إلا إلى شرٍّ . ثم أتى بني بَدْر ، فسألم الموضعة ، فقالوا : لا ، حتى نعرف
سبقتنا ؛ فإن أخذنا فحقنا ، وإن تركنا فحننا .

فغضب قيس ومحك^(٣) ، وقال : أما إذ فعلتم فأعظموا الخطر ،
وأبعدوا الغاية ، قالوا : فذلك لك . فجلوا الغاية من واردات إلى ذات
الإصا ، وذلك مائة غلوة ، والثنية فيما بينهما ، وجعلوا القصب في يدي رجل
من بني نعلبة بن سعد ، يقال له حصين ، ويقال : رجل من بني العُشراء من
بني فزارة ، وهو ابن أخت لبني عبس ، وملثوا البركة ماء ، وجعلوا السابق
أول الخيل يكرع فيها .

ثم إن حذيفة بن بَدْر وقيس بن زهير أتيا للدَى الذي أرسلن منه
ينظران إلى الخيل كيف خروجها منه . فلما أرسلت عارضها^(٤) ، فقال
حذيفة : خدعتك يا قيس ، قال : ترك الخداع من أجزى من مائة ؛
فأرسلها مثلاً .

ثم ركضاً ساعة فجعلت خيل حذيفة تبرّ وخيل قيس^(٥) تقصّر ، فقال

(١) في النقاظ : المعن .

(٢) جزائر : جمع جزور وهي الناقة .

(٣) محك : لج .

(٤) ١ : « عارضها » .

(٥) كذا في المختار والنقاظ ، وفي ١ : « خيل زهير » .

حذيفة : سَبَقْتُكَ يَا قَيْس ، فقال : جَرَى الْمَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ^(١) ، فأرسلها مثلاً .
ثم ركضاً ساعة ، فقال حذيفة ، إِنَّكَ لَا تَرْكُضُ مَرَّةً كَضَا ، فأرسلها مثلاً .
وقال : سَبَقْتُ خَيْلَكَ يَا قَيْس ، فقال قيس : رُوَيْدًا يَعْطُونَ الْجَدَدَ ،
فأرسلها مثلاً .

قال : وقد جعل بنو فزارة كميناً بالثنية ، فاستقبلوا داحساً فعرفوه
فأمسكوه وهو السابق ، ولم يعرفوا الغبراء وهي خلفه مصلية ، حتى مضت
الخليل واستهلّت من الثنية ، ثم أرسلوه فتسطر^(٢) في آثارها ؛ أي أسرع ،
فجعل يبدُرُها فرساً فرساً حتى سبقها إلى الغاية مصلياً ، وقد طرح الخليل غيرَ
الغبراء ، ولو تباعدت الغاية لسبقها ؛ فاستقبلها بنو فزارة فلطموها ، ثم
حلّثوها^(٣) عن البركة ، ثم لطموا داحساً وقد جاء متواليين . وكان الذي
لطمه عُثَيْرُ بْنُ نَضْلَةَ ، فجسأت^(٤) يده ، فسمي جاسئاً .

فجاء قيس وحذيفة في آخر الناس وقد دفعتهما بنو فزارة عن سبقتهم ،
ولطموا أفراسهم ، ولم تطلقهم^(٥) بنو عبس يقاتلونهم ، وإنما كان من شهد ذلك
من بني عبس أبياناً غير كثيرة ، فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إنه لا يأتي قوم
إلى قومهم شرّاً من الظلم ، فأعطونا حقنا ، فأبت بنو فزارة أن يعطوهم
شئنا — وكان الخطر^(٦) عشرين من الإبل — فقالت بنو عبس : أعطونا

١٦
٢٧

(١) هامش أ : « وبروى : غلاء ، من المعالة » ، وفي القاموس : كل مرماة علوة وجمعها غلوات وغلاء ، وفي المثل : جرى المذكيات غلاء .

(٢) في القاموس : تمطرت الخيل . جاء يسبق بعضها بعضاً . وتمطرت الطير : أسرع .

(٣) حلّثوها : منعوها .

(٤) جسأت يده : صلبت ، وفي المختار والتقااض : « فجفت » .

(٥) في المختار والتقااض : « ولو يطقهم بنو عبس لقاتلوه » .

(٦) الخطر : السبق .

بَعْضَ سَبَقِنَا ، فَأَبَوْا ، فَقَالُوا : أَعْطُونَا جَزُورًا نَنْحَرُهَا نُطْعِمُهَا أَهْلَ الْمَاءِ ؛ فَإِنَّا نَكْرَهُ الْقَالَةَ فِي الْعَرَبِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ : مِائَةُ جَزُورٍ وَجَزُورٍ وَاحِدٌ سَوَاءٌ ، وَاللَّهِ مَا كُنَّا لِنُقِرَّ لَكُمْ بِالسَّبْقِ عَلَيْنَا ، وَلَمْ نُسَبِّقْ .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ فِزَارَةَ فَقَالَ : يَا قَوْمُ ، إِنَّ قَيْسًا كَانَ كَارَهَا .
لَأَوَّلِ هَذَا الرَّهَانِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّ الظُّلْمَ لَا يَنْتَهِي إِلَّا إِلَى الشَّرِّ ؛
فَأَعْطَوْهُ جَزُورًا مِنْ نَعْمِكُمْ ، فَأَبَوْا ، فَقَامَ إِلَى جَزُورٍ مِنْ إِبِلِهِ فَعَقَلَهَا لِيُعْطِيَهَا
قَيْسًا وَيَرْضِيهِ ، فَقَامَ ابْنُهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَكثيرُ الْخَطَا ؛ أَتُرِيدُ أَنْ تَخَالَفَ
قَوْمَكَ وَتُلْحِقَ بِهِمْ خِزَايَةً بِمَا لَيْسَ عَلَيْهِمْ ؟ فَأَطْلُقِ النَّعْلَامُ عِقَالَهَا ، فَلَحَقَتْ
بِالنَّعْمِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ احْتَمَلَ عَنْهُمْ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ،
فَأَتَى عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثم إن قيساً أغار عليهم ، فلقى عوف بن بَدْرٍ فقتله وأخذ إبله ، فبلغ ذلك بني فِزَارَةَ ، فَهَمُّوا بِالْفِئَالِ ، وَغَضِبُوا ، شَمَلَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ أَحَدُ بَنِي عَوْذِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ دِيَّةَ عَوْفِ بْنِ بَدْرٍ مِائَةَ عَشْرَةِ مُثْلِيَةٍ .

قيس بن زهير قتل
عوف بن بدر والربيع
يحمل دية

(الْعُشْرَاءُ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ مَلَقَحِهَا . وَالْمَتَالَى :
الَّتِي نَتَجَّ بِبَعْضِهَا وَالْبَاقِي يَتَلَوُهَا فِي النَّتَاجِ) .
وَأُمُّ عَوْفٍ وَأُمُّ حُدَيْفَةَ ابْنَةُ نَضْلَةَ بْنِ جُوَيْيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ
ابْنِ فِزَارَةَ .

وَاصْطَلَحَ النَّاسُ ، فَكُتِبُوا مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثم إن مالك بن زهير أتى امرأة يقال لها: مُلَيْكَةُ بنت حارثة من بني عوذ^(١) بن فزارة، فابتنى بها باللقطة^(٢) قريباً من الحاجر، فبلغ ذلك حذيفة بن بدر، فدى له فرساناً على أفراس من مسان خيله، وقال: لا تنظروا^(٣) مالكا إن وجدتموه أن تقتلوه، والربيع^(٤) بن زياد بن عبد الله ابن سفيان بن ناشب^(٥) العنسي مجاور حذيفة بن بدر، وكانت تحت الربيع ابن زياد معاذة ابنة بدر، فانطلق القوم، فلحقوا مالكا فقتلوه، ثم انصرفوا عنه، فجاءوا عشية وقد جهدوا أفراسهم، فوقفوا على حذيفة ومعه الربيع ابن زياد، فقال حذيفة: أقدرتم على حماركم! قالوا: نعم، وعقرناه.

فقال الربيع: ما رأيت كاليوم قط، أهلك أفراسك من أجل حمار! فقال حذيفة لما أكثر عليه من الملامة، وهو يحسب أن الذي أصابوا^(٦) حماراً: إنما لم تقتل حماراً، ولكننا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر. فقال الربيع: بئس لعمر الله القتل قتل^(٧)، أما والله إنى لأظنه سيبلغ ما نكره^(٨).

فتراجعا شيئاً من كلام ثم تفرقا، فقام الربيع يطلا الأرض وطأ شديداً، الربيع ينصب لقتل مالك وأخذ يومئذ حمل بن بدر ذا النون، سيف مالك بن زهير.

(١) في النقاظ: «من بني غراب بن فزارة»، وفي المختار: «من بني عوذ».

(٢) س «اللقطة»، والمثبت من النقاظ والمختار.

(٣) ب، س: «لا تنتظروا» والمثبت في المختار والنقاظ.

(٤) في المختار: «وكان الربيع... مجاوراً حذيفة».

(٥) في النقاظ: «قارب».

(٦) في المختار: «أصابوه».

(٧) في بيروت: «ما فعلت»، وما هنا موافق للمختار والنقاظ.

(٨) في المختار: «ما يكره» بالمبني للمجهول.

قال أبو عبيدة : فزعموا أن حذيفة لما قام الربيع بن زياد أرسل إليه بمولدة له^(١) فقال لها : اذهبي إلى معاذة بنت بدر امرأة الربيع فانظري ما ترى الربيع يصنع . فانطلقت الجارية حتى دخلت البيت ، فاندست بين الكفاء والنضد — والكفاء : شقة في آخر البيت ، والنضد : متاع يجعل على حمار من خشب — فجاء الربيع فنفذ البيت حتى أتى فرسه فقبض بمعرفته ، ثم مسح متنه حتى قبض بكوة ذنبه — الكوة : أصل الذنب — ثم رجع إلى البيت ورمحه مركوزاً بفنائه ، فهزه هزاً شديداً ، ثم ركزه كما كان ، ثم قال لامرأته : اطرحي لي شيتا ، فطرحته له شيتا ، فاضطجع عليه ، وكانت قد طهرت تلك الليلة ، فدنت منه ، فقال : إليك ! قد حدث أمرٌ ، ثم تغنى ، وقال^(٢) :

الربيع يرضى مالكا

١٦

٢٨

- ١٠ نام الخليلي وما أغمض حار^(٣) من سيئ النبأ الجليل الساري
من مثله تسمى النساء حواسراً وتقوم معولة مع الأسحار^(٤)
من كان سروراً بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار^(٥)
يجمد النساء حواسراً يندبته ييكن قبل تبلج الأسحار
قد كنن يخبآن الوجوه تسراً فالיום حين بدون للتظار^(٦)
يخمشن حرّات الوجوه على امرئ^(٧) سهل الخليفة طيب الأخبار ١٥
أبعد مقتل مالك بن زهير^(٨) ترجو النساء عواقب الأظهار

(١) ١ ، والنقائض : « أرسل إليه أمه مولده » .

(٢) الأبيات في النقائض ٨٩ وحماة أي تمام ١ ٢٩٨٠ .

(٣) حار ، مرخم « حارث »

(٤) في المختار : « ويقمن معوله » (٥) النقائض : « بنصف هار » . ٢٠

(٦) والمختار : « برزن للنظار » .

(٧) هامش من نسخة : « حر وجوههن » ، وفي المحار : « حر وجوههن على فتي » .

(٨) في هذا الشطر عيب يسمى القطع .

ما إن أَرَى في قتله لِذَوِي الْحِجَا إِلَّا الْمَطَى تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
وَمَجْنَبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفَةً يَقْدِفْنَ بِالْمَهَرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

العذوف والعذوف واحد ، وهو ما أكلته .

ومساعراً صداً الحديدي عليهم فكأنا طلي الوجوه بقار^(١)
يارب مشرور بمقتل مالك ولسوف نصرفه بشر^(٢) محار^(٣)

فرجعت المرأة^(٤) فأخبرت حذيفة الخبر ، فقال : هذا حين اجتمع
أمر إخوتكم ، ووقعت الحرب .

وقال الربيع لحذيفة وهو يومئذ جاره : سيّرني ، فإني جاركم ، فسيرته حذيفة بن بدر يدس
فرساناً وراء الربيع ثلاث ليال ، ومع الربيع فضلة من^(٥) خمر ، فلما سار الربيع دس حذيفة في أثره
فوارس ، فقال : اتبعوه ، فإذا مضت^(٦) ثلاث ليال فإن معه فضلة من خمر ،
فإن وجدتموه قد أهرأها^(٧) فهو جادّ وقد مضى ، فأنصرفوا ، وإن لم
تجدوه قد أراقها فاتبعوه ؛ فإنكم تجدونه قد مال لأذنى منزل ، فرتع
وشرب فاقتلوه ، فتبعوه فوجدوه قد شق الزق ومضى ، فأنصرفوا .

فلما أتى الربيع قومه ، وقد كان بينه وبين قيس بن زهير شحنة ؛
وذلك أن الربيع سارم قيس بن زهير في درع كانت عنده ، فلما نظر إليها
وهو راكب وضعها بين يديه ، ثم ركض بها فلم يردّها على قيس ، فعرض

(١) المساعر : جمع مسعر ، وهو موقد نار الحرب .

(٢) المحار : المرجع ، وفي أ : نصربه ، وفي المختار : بشر مصار .

(٣) في المختار والنقائض : الأمة .

(٤) في س : « فإذا مضوا » والمثبت من أ والنقائض .

(٥) أهرأها : أسأها .

قيس لفاطمة ابنة الخرشب الأثمارية - من أنمار بن بغيض ، وهي إحدى
 مُنْجِبَات قَيْس ، وهي أم الربيع - وهي تَسِيرُ في ظمآنٍ من عَبَس ، فاقتاد
 جَلَمَهَا ، يريد أن يَرْتَهِنَهَا بالدَّرْعِ حتى يُرَدَّ عليه ، فقالت : ما رأيتُ كالْيَوْمِ
 فَعَلَ رجلٌ أَيْ قَيْس ، ضَلَّ حِلْمُكَ ! أترجو أن تصطَلِحَ أنتَ وبنو زياد
 وقد أخذت أمهم ! فذهبتَ بها يميناً وشمالاً ! فقال الناسُ في ذلك ما شاءوا !
 وحسبك من شرِّ سماعة ، فأرسلتها مثلاً . فعرف قيسُ بن زهير ما قالت له ،
 فخلّى سبيلها ، وأطرد إبلا لبني زياد ، فقدم بها مَكَّةَ ، فباعها من عبد الله بن
 جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة الفرشي ، وقال في ذلك
 قيس بن زهير^(١) :

ألم يبلغك والأنباء تنبي بما لاقت لبون بني زياد^{١٠}
 ومحسبها على العرشى تُشرى بأدراعٍ وأسيافٍ حداد
 كما لاقيت من حَلٍ بن بدر وإخوته على ذات الإصاد
 همُ فخرُوا على بغير فخرٍ وذادوا دون غايته جوادى
 وكنتُ إذا مُنيتُ بخضمٍ سوء دلفتُ له بداهية نآد^(٢)
 بداهية تدق الصلْبَ منه فتقصمُ أو تجوبُ عن الفؤاد^(٣)
 وكنتُ إذا أتاني الدهر ربقٌ بداهية شددتُ لها نجادى

الربق : ما يتقلده .

(٢) نآد : شديدة .

(١) النقائض ٩٠ .

(٣) س : « تجوب على الفؤاد » ، وجاب الشيء جواباً : غرقه ، والمثبت ماى !

والنقائض والمختار .

ألم تعلم بنو الميقاب أني كريمٌ غير مُنْغَلِثِ الزَّنادِ^(١)
 الوَقْبُ: الأحمق، والميقاب: التي تلد الحمق، والمنغلت: الذي ليس بمنثقى .
 أطوفُ ما أطوفُ ثم آوى إلى جارٍ كجارٍ أبي دُوَاد
 جاره: يعني ربيعة الخليل بن قرط بن سلمة بن قشير، وجارُ أبي دُوَاد
 يقال له: الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكان أبو دُوَاد في جواره،
 فخرج صبيان الحى يلعبون في غدير، فغمس الصبيان ابنَ أبي دُوَاد فيه
 فقتلوه، فخرج الحارث فقال: لا يبقى صبي في الحى إلا غرق في الغدير
 أو يرضى أبو دُوَاد، فودى ابنُ أبي دُوَاد عشر ديات فرضى، وهو قول
 أبي دُوَاد:

١٠ إلى الإبل لا يحوزها الراعون ومجّ الندى عليها المدام

قال أبو سعيد: حفظى: لا يحوزها الراعى ومجّ الندى.

إليك ربيعة الخليل بن قرط وهو با للطرّيف وللتلاد
 كفاني ما أخافُ أبو هلال ربيعة فاتهت عني الأعادي
 تطلّ جِيادُه يحدين^(٢) حولى بذات الرمت كالجداء الفوادي
 ١٥ كآنى إذ أنختُ إلى ابنِ قرط عقلتُ إلى يلمم أو نضاد^(٣)
 وقال أيضاً قيس بن زهير:

(١) ١: «كريمه يوم ملحمة جلادى». وفي هامشه من نسخة: «غير منغلت»، وفي
 المختار والنقائض: «غير منغلت»، ويروى: «معتلت»، وفي اللسان: اعتلت الزند: انتخبته
 من شجرة لا يدرى: أيورى أم لا واعتلت السهم، بالعين المهملة: أخذه من مرض الشجر.
 (٢) ٢: في النقائض: «يحمزن»، وفي ١: «يحرين».
 (٣) ٣: يلمم ونضاد: جبلان.

إِنْ تَكَ حَرْبٌ فَلَمْ أَجْنِهَا جَنَّتْهَا خِيَارُهُمْ أَوْ هُمْ^(١)
 حِذَارَ الرَّدَى إِذْ رَأَوْا خَيْلَنَا مُقَدَّمُهَا سَابِجٌ أَذْهَمَ
 عَلَيْهِ كَمِيٍّ وَسِرْبَالُهُ مُضَاعَفَةٌ نَسْجُهَا مُحْكَمٌ
 فَإِنْ تَمَرَّتْ لَكَ عَنْ سَاقِهَا فَوَيْهًا رَيْعٌ وَلَمْ يَسْأَمُوا
 نَهَيْتُ رَيْعًا فَلَمْ يَزْدَجِرْ كَمَا انْزَجَرَ الْحَارِثُ الْأَضْجَمُ^(٢)
 قال أبو عبد الله: الحارث الأضجم: رجل من بني ضُبَيْعَةَ بن ربيعة بن نزار،
 وهو صاحب المرباع .

قال: فكانت تلك الشحنة بين بني زياد وبين بني زهير، فكان قيس
 يخاف خذلانهم إياه، فزعموا أن قيساً دَسَّ غلاماً له مولداً، فقال: انطلق
 كأنك تطلب لبلاً، فإنهم سبوا لؤنك، فاذا ذكر مقتل مالك، ثم احفظ^{١٠}
 ما يقولون. فأتاهم العبد، فسمع الربيع يتغنى بقوله:

أَبْعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ^(٣)

فلما رجع العبد إلى قيس فأخبره بما سمع من الربيع بن زياد، عرف قيس
 أن قد غضب، فاجتمعت بنو عبس على قتال بني فزارة، فأرسلوا إليهم
 أن رُدُّوا علينا إبلنا التي وَدَّينا بها^(٤) عَوْفًا أَخَا حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ لَأُمِّهِ،
 فقال: لا أعطيكم دية ابن أُمِّي، وإنما قتل صاحبكم حُلُّ بْنُ بَدْرٍ،
 وهو ابن الأسدية، وأنتم وهو أعلم.

(١) في النقائض: «صبارتهم أوهم» .

(٢) في المختار: «الأضجم»، وهو يوافق ما في النقائض. قال: وروى ابن الأعرابي:

«الحارث الأجدم» .

(٣) النقائض: ٩٢ .

(٤) النقائض والمختار: «وديناها» .

فزع بعضُ الناس أنهم كانوا ودّوا عوفَ بنَ بَدْرَ بمائة من الإبل مُتَلِيَةً؛
أى قد دنا نتائجها ، وأنه أتى على تلك الإبل أربعُ سنين ، وأنَّ حذيفةَ بنَ بَدْرَ
أراد أن يردّها بأعيانها ، فقال له سنان بن خارجة المُرِّي : أتريد أن تلحقَ
بناخزاية فنعطيمهم أكثرَ مما أعطونا ، فتسبنا العربُ بذلك ؟ فأمسكها
حذيفة ، وأبى بنو عَبْس أن يقبلوا إلّا إبلهم بعينها . فكث القومُ ما شاء الله
أن يمشكوا .

ثم إن مالك بن بَدْرَ خرج يطلبُ إبلًا له ، فرمى على بنى رَواحة ، فرماه
مُجندب^(١) — أحد بنى رَواحة — بسهم فقتله ، فقالت ابنةُ مالك بن بَدْرَ
في ذلك^(٢) :

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ عَقِيرَةً قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ
فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَشْرَبَا قَطُّ قَطْرَةً^(٣) وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُرْسَلَا لِرِهَانِ
أَحَلَّ بِهِ مِنْ جَنْدَبِ أَمْسَ نَذْرُهُ^(٤) فَأَيُّ قَتِيلٍ كَانَ فِي غُطْفَانِ
إِذَا سَجَمَتْ بِالرُّقْمَتَيْنِ حَمَامَةٌ أَوْ الرَّسُّ تَبْكِي فَارِسَ الْكَتِفَانِ
فَرَسَ لَهُ كَانَتْ نَسَمَى الْكَتِفَانِ .

ثم إنَّ الأسْلَعَ بن عبد الله بن ناشب بن زَيْد بن هِدْم بن أَد بن عَوْذ
ابن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس مَشَى فِي الصُّلْح ، وَرَهَنَ بَنِي ذُبْيَانَ ثَلَاثَةً
الأسْلَعَ بن عبد الله
ابن ناشب مَشَى فِي
الصُّلْح بين عبس
و ذُبْيَانَ

(١) النقائض : « جنيدب » .

(٢) النقائض ٩٣ .

(٣) النقائض ١٠ « شربة » .

(٤) كذا في ١ والمختار ، وفي بيروت : « أحل به أمس الجنيدب نذره » .

مِنْ بَنِيهِ وَأَرْبَعَةً مِنْ بَنِي أَخِيهِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا ، جَعَلَهُمْ عَلَى يَدَيِ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو
مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ . فَمَاتَ سُبَيْعٌ وَهُمْ عِنْدَهُ .

فلما حضرته الوفاة قال لابنهِ مالك بن سُبَيْعٍ : إِنَّ عِنْدَكَ مَكْرَمَةً لَا تَبِيدُ
إِنْ أَنْتَ احْتَفَظْتَ بِهَؤُلَاءِ الْأَغْنِيَاةِ ، وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ مِتُّ قَدْ أَتَاكَ حُدَيْفَةُ
خَالِكَ - وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ هَذَا ابْنَةُ بَدْرٍ - فَعَصَرَ عَيْنِيهِ ، وَقَالَ : هَلَاكَ سَيِّدُنَا ،
ثُمَّ خَدَعَكَ عَنْهُمْ حَتَّى تَدْفَعَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْتُلَهُمْ ، فَلَا شَرَفَ بَعْدَهَا ، فَإِنْ خِفْتَ
ذَلِكَ فَادْهَبْ بِهِمْ إِلَى قَوْمِهِمْ .

سُبَيْعُ بْنُ عَمْرِو
يُوصَى مَالِكًا
ابْنَهُ

فلما ثقل جعل حُدَيْفَةُ يَبْكِي وَيَقُولُ : هَلَاكَ سَيِّدُنَا ، فَوَقَعَ ذَلِكَ لَهُ فِي
قَلْبِ مَالِكٍ .

فلما هَلَكَ سُبَيْعٌ أَطْلَفَ بَابُنَهُ مَالِكٌ فَأَعْظَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا مَالِكُ ،
إِنِّي خَالُكَ ، وَإِنِّي أَسْنُ مِنْكَ ، فَادْفَعْ إِلَيَّ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانَ لِيَكُونَا عِنْدِي
إِلَى أَنْ نَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا . وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَفَعَهُمْ إِلَى حُدَيْفَةَ بِالْيَعْمُرِيَّةِ ،
وَالْيَعْمُرِيَّةُ : مَاءٌ بِوَادٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلٍ مِنَ الشَّرْبَةِ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ .

ذَلِكَ دَفْعُ الرِّمَنِ
إِلَى حُدَيْفَةَ

فلما دَفَعَ مَالِكُ إِلَى حُدَيْفَةَ الرُّهُنَ جَعَلَ كُلُّ يَوْمٍ يُبْرِزُ غُلَامًا فَيَنْصِبُهُ
غَرَضًا وَيَرْمِي بِالنَّبْلِ ، ثُمَّ يَقُولُ : نَادِ أَبَاكَ ، فَيَنَادِي أَبَاهُ حَتَّى يَمُزِّقَهُ النَّبْلُ ،
وَيَقُولُ لَوَاقِدِ بْنِ جُنَيْدٍ : نَادِ أَبَاكَ فَجَعَلَ يَنَادِي : يَا عَمَّاهُ ، خَلَا فَا عَلَيْهِمْ ،
وَيَكْرَهُ أَنْ يَأْبِسَ أَبَاهُ بِذَلِكَ - وَالْأَبْسُ : الْقَهْرُ وَالْحُمْلُ عَلَى الْمَكْرُوهِ - وَقَالَ
لَا بِنَ جُنَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَسْلَمِ : نَادِ جُنَيْبَةَ - وَكَانَ جُنَيْبَةُ لَقَبَ

أبيه — فجعل ينادي : يا عمراه^(١) ، باسم أبيه حتى قُتل . وقُتل عتبة بن قيس ابن زهير .

ثم إن بني فرارة اجتمعوا هم وبنو نعلبة وبنو مروة ، فالتقوا هم وبنو عبس ، فقتلوا منهم مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي^(٢) — قتله مروان^(٣) ابن زنباع العبسي — وعبد العزيز بن حذار الثعلبي ، والحارث بن بدر الفزاري ، وهرم بن ضمضم المزي — قتله وُرد بن حابس العبسي ، ولم يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر ، فقالت ناجية أخت هرم بن ضمضم المزي^(٤) :
يا لهف نفسي لهفة المفجوع ألا أرى هريماً على مودوع

من أجل سيدنا ومصرع جنبه علق الفؤاد بمنظلي مجدوع^(٥)
مودوع : فرسه .

ثم إن حذيفة بن بدر جمع وتأهب^(٦) ، واجتمع معه بنو ذبيان بن بغيض بين ذبيان ومهس فبلغ بني عبس أنهم قد ساروا إليهم ، فقال قيس : أطيعوني ، فوالله لئن لم تفعلوا لأتكنن على سيفي حتى يخرج من ظهري ، قالوا : فإننا نطيعك ، فأمرهم فسرّحوا السّوام والضّعاف بليل وهم يريدون أن يظعنوا من منزلهم ذلك ، ثم ارتحلوا في الصّبح ، وأصبحوا على ظهر العقبة ، وقد مضى سوامهم وضّعفاؤهم . فلما أصبحوا طلعت عليهم الخيل من الشنايا ، فقال قيس : خذوا غير طريق المال ؛ فإنه لا حاجة للقوم أن يقيموا في شوكنكم ، ولا يريدون بكم في أنفسكم شراً من ذهاب أموالكم ، فأخذوا غير طريق المال .

(١) : ١ « يا عمراه » . (٢) : ١ « الثعلبي » ، تحريف .

(٣) في النقائض : الحكم بن مروان .

(٤) النقائض ٩٤ .

(٥) ١ ، النقائض ، المختار ، بيروت : « مبدوع » .

(٦) : ١ ، المختار والنقائض : « وتهايا » .

فلما أدرك حذيفة الأثر ورآه^(١) قال : أبعدم الله ! وما خيّرهم بعد
ذهاب أموالهم ! فأتبع المال .

وسارت ظعن بنى عبّس والمقاتلة من ورائهم ، وتبع حذيفة وبنو ذبيان
المال . فلما أدركوه ردّوه^(٢) أوّله على آخره ، ولم يُفَلت منهم شيء ، وجعل
الرجل يطرد ما قدر عليه من الإبل ، فيذهب بها . وتفرّقوا ، واشتدّ الحر ،
فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إن القوم قد فرّق بينهم المغنم ، فاعطفوا الخيل
في آثارهم ، فلم تشعر بنو ذبيان إلا والخيل حوائس^(٣) ، فلم يقاتلهم كبير أحد ،
وجعل بنو ذبيان إنما همّة الرجل في غنيمته أن يحوزها ، ويمضى بها .

فوضعت بنو عبّس فيهم السلاح حتى فاشدّتهم بنو ذبيان البقية ،
ولم يكن لهم هم غير حذيفة ، فارسلوا خيّلهم مجتهدين في أثره ، وأرسلوا خيلا
تقص^(٤) الناس ويسألونهم ، حتى سقط خبر حذيفة من الجانب الأيسر على شدّاد
ابن معاوية العبسي ، وعمر بن ذهل بن مرة بن مخزوم بن مالك بن غالب^(٥)
ابن قُطيعة العبسي ، وغمر بن الأسلع ، والحارث بن زهير ، وقرواش بن هُني
ابن أسيد بن بجارية ، وجنيد بن .

وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه ، فنزل عنه فوضع رجله على
حجر مخافة أن يقتص أثره ، ثم شد الحزام فوق صدر قدمه على الأرض
فعرفوه ، وعرفوا حنّف فرسه — والحنّف : أن تقبل إحدى اليدين على
الأخرى ، وفي الناس أن تقبل إحدى الرجلين على الأخرى ، وأن يطاء

(١) وكذا في النقائض . وفي المختار : « وراهم » .

(٢) المختار والنقائض : « ردوا » .

(٣) ب ، س : دواس ، والمثب في المختار والنقائض وبيروت . ودوائس : يتبع بعضها بعضا .

(٤) وكذا في المختار ، وفي النقائض : « تنقص » والمداد تنقصهم .

(٥) في النقائض : « شداد بن معاوية بن ذهل بن مخزوم بن غالب » .

الرجل وحشيَّهما^(١) ، وَجَمَعَ الْأَخْنَفَ حُنْفَ - فَاتَّبَعُوهُ ، وَمَضَى حَتَّى اسْتَعَاثَ بِجَعْفَرِ الْهَبَاءَةِ وَقَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ ، وَمَعَهُ حَمَلٌ بَنُ بَدْرٍ ، وَحَنَشُ ابْنِ عَمْرٍو ، وَوَرَقَاءُ بْنُ بِلَالٍ وَأَخُوهُ - وَهُمَا^(٢) مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ فِزَارَةَ - وَقَدْ نَزَعُوا سُرُوجَهُمْ ، وَطَرَحُوا سِلَاحَهُمْ ، وَوَقَعُوا فِي الْمَاءِ ، وَتَمَكَّكَتْ^(٣) دَوَاهِيَهُمْ ، وَقَدْ بَعَثُوا رَيْبِيئَةَ فَجَعَلَ يَطْلُعُ فَيَنْظُرُ ، فَإِذَا لَمْ يَرَ شَيْئًا رَجَعَ ، فَنَظَرَ نَظْرَةً فَقَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ شَخْصًا كَالنَّعَامَةِ أَوْ كَالطَّائِرِ فَوْقَ الْقَتَادَةِ مِنْ قَبْلِ بَحْيَيْنَا . فَقَالَ حَذِيفَةُ : هُنَّا وَهَنَّا ، هَذَا شَدَادٌ عَلَى جِرْوَةٍ ، وَجِرْوَةٌ : فَرَسٌ شَدَادٌ ، وَالْمَعْنَى دَعَا ذِكْرَ شَدَادٍ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَاذْكُرْ غَيْرَهُ لِمَا كَانَ يَخَافُ مِنْ شَدَادٍ .

١٠ فَبَيْنَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ إِذَا هُمْ بِشَدَادٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ وَاقِفًا عَلَيْهِمْ ، فَخَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخَلِيلِ ، ثُمَّ جَاءَ عَمْرٍو بْنُ الْأَسْلَمِ ، ثُمَّ جَاءَ قِرْوَاشٌ حَتَّى تَنَامُوا خَمْسَةَ ، فَحَمَلَ جُنَيْدٌ عَلَى خَيْلِهِمْ فَاطَّرَدَهَا ، وَحَمَلَ عَمْرٍو بْنُ الْأَسْلَمِ ، فَاقْتَحَمَ هُوَ وَشَدَادٌ عَلَيْهِمْ فِي الْجَفْرِ ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : يَا بَنِي عَبَسَ ، فَأَيْنَ الْعُقُولُ وَالْأَحْلَامُ ! فَضْرَبَهُ أَخُوهُ^(٤) حَمَلٌ بَنُ بَدْرِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَقَالَ : اتَّقِ مَا ثَوَّرَ الْقَوْلَ^(٥) بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

١٦
٣٢ وَقَتَلَ قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيْ حَذِيفَةَ ، وَقَتَلَ الْحَارِثُ بْنُ زَهِيرٍ حَمَلَ بَنُ بَدْرِ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النُّونِ سَيْفَ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ ، وَكَانَ حَمَلٌ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ زَهِيرٍ فِي ذَلِكَ^(٦) :

(١) الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء . والوحشي في الرجل : ظهرها ، ضد الإنسي .

(٢) في المختار : « وهما بن عدي » ، والمثبت في النقااض أيضا .

(٣) تمككت دواهم : تمرغت في التراب .

(٤) ١ : « فضربه حمل بن بدر » .

(٥) وكذا في النقااض . وفي المختار : « الكلام » .

(٦) النقااض ٩٦ .

تركتُ على الهبَاءِ غَيْرَ فخرٍ حُدَيْفَةَ حَوْلَهُ قِصْدُ العَوَالِي (١)
 سيخبرُ عنهمُ حَنَشُ بنِ عَمْرٍو إذا لاقاهُمُ وابْنَا بِلَالِ
 ويُخبرهم مكانَ الثَّوْبِ مني وما أعطيتُهُ عَرَقَ الخِلَالِ
 العرق : المكافأة ، والخلال : المودة ، يقول : لم يعطوني السَّيْفَ عن
 مكافأة ومودة ، ولكنني قتلت وأخذت .

فأجابه حنش بن عمرو أخو بني ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان (٢) :
 سيُخبرُكَ الحديثُ به خبيرٌ يُجَاهِرُكَ العداوَةُ غَيْرَ آلِي
 بُدَائِهِمَا لِقِرِّوْاشٍ وَعَمْرٍو وَأَنْتَ تَجُولُ جَوْبُكَ فِي الشِّمَالِ
 الجوب : الترس ، يقول : بداءة الأمر لِقِرِّوْاشٍ وَعَمْرٍو بن الأسلع ، وهما
 اقتحما الجفْرَ وقتلا مَنْ قَتَلَا ، وَأَنْتَ تُرْسُكَ فِي يَدِكَ يَجُولُ لم تغن شيئا . ١٠
 ويقال : لك البداءة ولغلان العودَة .

وقال قيس بن زهير (٣) :

تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الهَبَاءِ مَا يَرِيمُ
 وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَازَلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
 وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بِنَ بَدْرٍ بَغَى ، وَالْبَغَى مَرْتَعُهُ وَخِيمُ ١٠
 أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
 فَلَا تَقْسُ الْمَظَالِمَ لَنْ تَرَاهُ يُمْتَعُّ بِالْغَنَى الرَّجُلُ الظُّلُومُ

(١) فسد . جمع قصده ، وهي القطعة ما يكسر . والعوالى . الرماح .

(٢) النقائض ٩٦ .

(٣) النقائض ٩٦ .

ولا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّيْ عَصَاكَ كَسْتَدِيمُ^(١)
 أَلَا قِي مِنْ رِجَالٍ مُنْكَرَاتٍ فَأَنْكَرَهَا وَمَا أَنَا بِالْفُشُومِ
 وَلَا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ بَلَايٍ إِذَا لَمْ يَعْطِكَ النُّصْفَ الْخَصِيمُ^(٢)
 وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَعُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ

قوله : فَمَا صَلَّيْ عَصَاكَ كَسْتَدِيمُ ، يقول : عليك بالتأني والرفق ، وإياك
 والعجلة ؛ فَإِنَّ الْعُجُولَ لَا يُبْرِمُ أَمْرًا أَبَدًا ، كما أَنَّ الذي يَنْتَفِ الْعُودَ إِذَا لَمْ يُجِدِ
 تَصْلِيَتَهُ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ .

وَقَالَ فِي ذَلِكَ شَدَّادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْعَبْسِيُّ^(٣) :

مَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ^(٤)
 مُقَرَّبَةً النَّسَاءِ^(٥) وَلَا تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا الْبِهَارُ
 لَهَا فِي الصَّيْفِ آصِرَةٌ وَجُلٌّ وَسِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غِزَارُ^(٦)
 آصِرَةٌ : حَشِيشٌ ، وَسِتٌّ : أَيُّ سِتٍّ أَيْنَقُ تُسْقَى لِبْنِهَا .

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي الْعُشْرَاءِ عَنِّي عِلَانِيَةً وَمَا يُغْنِي السُّرَارُ
 قَتَلْتُ سِرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ حَسِيلًا مِثْلَ مَا حُسِلَ الْوَبَارُ^(٧)

١٥ (١) البيت في اللسان (صلا) ، وروايته « فَمَا صَلَّيْ عَصَاكَ كَسْتَدِيمُ » وفي هذا البيت والذي بعده إقواء .

(٢) النصف ، بالكسر : النصفه . وفي النقائض بعد هذا البيت شرح له هذا نصه :
 قوله : عُرْقُوبٌ ، يقول : إِذَا لَمْ يَنْصِفْكَ حَصْمُكَ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ عُرْقُوبًا بِفَسْخِ حِجَّتِهِ .

(٣) النقائض ٩٧ ، ونسب هذه الأبيات إلى عنترة في ديوانه ٦٥ .

(٤) البيت في اللسان (جرا) وفيه وفي النقائض والمخار : « لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ » .

(٥) في النقائض « مقربة النساء » وفي ١ : « مقربة السناء » . ٢٠

(٦) في النقائض والمخار : « بالصيف » ، وفي اللسان « كَلَّا آصِرٌ : حَابِسٌ لِمَنْ فِيهِ ،
 أَوْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ » . والبيت في اللسان (أصر) ، وروايته : « لَهَا بِالصَّيْفِ . غِزَارُ » .

(٧) البيت في اللسان (حسل) ، وفيه : « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « حَسَلَتْ : أَبْقِيَتْ مِنْكُمْ
 بَقِيَّةٌ » . وَالْوَبَارُ : جَمْعُ وَبَرٍ ، دَوِيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ مِنْ دَوَابِّ الصَّحَرَاءِ .

حُصَالَةُ النَّاسِ وَحُفَاتِهِمْ وَرِعَائِهِمْ وَخَنَائِهِمْ وَشَرَطُهُمْ وَخُنَاتِهِمْ وَخُشَارَتِهِمْ
وَعُثَاؤُهُمْ وَاحِدٌ ؛ وَهِيَ السُّفْلَةُ . يَقُولُ : قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ وَجَعَلْتُكُمْ بَعْدَهُمْ حُصَالَةً ،
كَمَا خُلِقْتُ الْوَبَارُ حُصَالَةً .

وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ ذِي حُجَا ، وَبِزَعَمِ بَعْضِ بَنِي فِزَارَةَ أَنَّ حَنْدِيفَةَ
كَانَ أَصَابَ يَوْمَئِذٍ فِيمَنْ أَصَابَ مِنْ بَنِي عَبَّسٍ تُمَاضِرُ ابْنَةَ الشَّرِيدِ السُّلَمِيَّةِ .
أُمِّ قَيْسٍ قَتَلَهَا ، وَكَانَتْ فِي الْمَالِ ، وَقَالَ :

وَلَمْ أَقْتُلْكُمْ سِرًّا وَلَكِنْ عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْغُبَارُ

صوت

جاء البريدُ بِقِرطاسٍ يخبُّ به فأوجس القلبُ من قرطاسِه فزَعَا
 قلنا: لك الويلُ، ماذا في صحيفتكم؟ قال : الخليفة أَمسى مُثَبَّتًا وَجَعًا^(١)
 عروضة من الكامل^(٢) . الشعر ليزيد بن معاوية ، والغناء لابن محرز ،
 هزج بالوسطى عن عمرو .
 وهذا الشعرُ يقوله يزيد في علةٍ أبيه التي مات فيها ، وكان يزيد يومئذ
 غازيا غزاة الصائفة .

(١) المثبت ، كتركب : من لا حراك به من المرض .

(٢) كذا في الأصول ، والصواب أن البيت من البحر البسيط .

[خبر يزيد بن معاوية]

أخبرني علي بن سليمان الأنخفش ، قال : حدثني السكريّ والمبرّد ،
عن دِمَاز أبي غسان - واسمه رَفِيع بن سلمة - عن أبي عبيدة :

أن معاوية وجّه جيشاً إلى بلد الروم ليغزو الصائفة ، فأصابهم جُدَرى*
فأت أكَثَرُ المسلمين ، وكان ابنه يزيد مصطبغاً بِدَيْرِ مُرَّان مع زوجته
أم كلثوم ، فبلغه خبرهم ، فقال (١) :

جيش معاوية
يغزو الصائفة

إذا ارتفعتُ على الأتْماط مصطبغاً بدَيْرِ مُرَّان عندي أم كلثوم
فأُبالِي بما لاقَتْ جنودُهُمُ بالفَدَقْدُونَةِ مِنْ حُمَى ومن مُوم
فبلغ شعره أباه ، فقال : أجل ، والله ليلحقنَّ بهم فليصينَّه ما أصابهم .

فخرج حتى لحق بهم ، وغزا حتى بلغ القسطنطينية ، فنظر إلى قبتين
مبنيّتين عليهما ثيابُ الديباج ، فإذا كانت الحملة للمسلمين ارتفع من إحداها
أصواتُ الدّفوف والطبول والمزامير ، وإذا كانت الحملة للروم ارتفع من
الأخرى ، فسأل يزيد عنهما ف قيل له : هذه بنتُ ملك الروم ، وتلك بنتُ جَبَلَة
ابن الأيهم ، وكلُّ واحدةٍ منهما تُظهِرُ السرور بما تفعله عشيرتها ، فقال :
أما والله لأُسْرِتَها ، ثمّ صَفَّ العسكر ، وحمل حتى هُزِمَ الروم ، فأحجرهم
في المدينة ، وضرب بابَ القسطنطينية بعمود حديد كان في يده ، فهُشِمَ
حقى انخرق ، فَضُرِبَ عليه لوحٌ من ذهب ، فهو عليه إلى اليوم .

يزيد يضرب
باب القسطنطينية

(١) البيتان في البلدان (غزقذونة) وفي (ديرمران) . وفي ب ، س : « بالفردقونة » ،
تحريف . وأم كلثوم هي بنت عبد الله بن عامر بن كريز .

نسختُ من كتاب محمد بن موسى اليزيديّ: حدثني العباس بن ميمون طابع^(١)، قال: حدثني ابن عائشة، عن أبيه، وحدثني القحذميّ: أن ميسون بنت بحدل الكلبيّة كانت تزني يزيد بن معاوية، وترجلُ بجمّته، قال: فإذا نظر إليه معاوية قال:

فإن مات لم تفلح مزيّنة بعده فتوطي عليه يا مزين التّأمّا^(٢)

فلما اختضر معاوية حضره يزيد بن معاوية، وعنّبسة بن أبي سفيان، فبكى يزيد إلى عنّبسة، وقال:

يزيد وعنّبسة في
حضرّة معاوية
وهو يختضر

لوفات شيء يرى لفات أبو حيّان^(٣) لا عاجز ولا وكلّ
الحول القلب الأريب ولن يدفع زوء المنية الحيل^(٤)

١٦
٣٤

فسمعها معاوية بعد أن ردّدها مراراً، فقال: يا بنيّ، إن أخوف ما أخاف على نفسي شيء صنعتُه قبل ذلك، إني كنتُ أَوْضِيّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فكسّاني قيصاً، وأخذتُ شعراً من شعره، فإذا أنا متُ فكفنتُ في قيصه، واجعل الشعرُ في منخري وأذني وفِي، وخلّ بيني وبين ربّي، لعل ذلك ينفعني شيئاً.

قال العباس بن ميمون: فقلت للقحذميّ: هذا غلط، والدليلُ على ذلك أن أبا عدنان حدثني - وها هو حيّ فأسأله - عن الهيثم بن عديّ، عن ابن عياش، عن الشعبيّ:

(١) في بيروت: «طابع».

(٢) فوطي: علق.

(٣) ١: «حيّان»، والمثبت من ج، م، ب، س.

(٤) في اللسان (زوا): زوء المنية: ما يحدث من المنية. وفي هامشها: «زوء المنية:

قدورها».

أن معاوية مات ويزيد بالصائفة ، فاتاه البريدُ بنعيه ، فألشأ يقول :

جاء البريدُ بقرطاسٍ بحبٍّ به فأوجس القلبُ من قرطاسه فزعا
قلنا : لك الويل ، ماذا في صحيفتكم ؟ قال : الخليفةُ أَمسى مُثَبِّتًا وَجعا
مادت بنا الأرضُ أو كادت تَمِيدُ بنا كأن ما عزَّ من أركانها اتقلعا
من لم تزلْ نفسُهُ تُوفِّي على وَجَلٍ (١) تُوشِكُ مقاديرُ تلك النفس أن تقعا .
لما وَرَدَتْ وَبَابُ القَصْرِ منطِقُ لصوت رَملةٍ هُدَّ القلبُ فانصدعا

وكان الذي تولى غسله ودَفَنَه الضحَّاكُ بن قيس ، فخطب الناس ، فقال :
إِنَّ ابْنَ هَنْدٍ قَدْ تُوْفِّيَ ، وهذه أَكْفَانُهُ عَلَى المنبر ، ونحن مُدْرِجُوهُ فِيهَا ،
وَنُغْلُوهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، ثم هو البرزخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ولو كان يزيد حاضرا
لم يكن للضحَّاك ولا غيره أن يفعلَ من هذا شيئا .

الضحَّاكُ بن قيس
يعمله غسل
معاوية ودَفَنَه

قال العباس : فسكت القحذمي ، وما ردَّ على شيئا .

أخبرني الحرميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزُّبَيْرُ بن بَكَّار ، قال :
حدثني عمي ، عن جدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

صَلَّى بنا عبدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ يوما ، ثم انفل من الصلاة ، فَانْشَجَ (٢) ،
وكان قد نُسِيَ له معاويةُ ، ثم قال : رحم الله معاوية إن كنا لنخدعه فيتخادع لنا ،
وما ابنُ أنثى بأكرم منه ، وإن كنا لنعرفه يتفارق لنا ، وما الليثُ المحرَّبُ
بأجراً منه ، كان والله كما قال بطلحاه (٣) القُدْرِيّ :

عبد الله بن الزبير
يرفئ معاوية

(١) : فوقها « شرف » ، وسليها علامة الصحة .

(٢) : اشج الباكي : غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب .

(٣) : كلما في ا ، م ، ج . وفي ب ، س : « بطلحان » بالنون .

رَكُوبُ المنابر وثأبها مَعْنُ بِخَطْبَتِهِ يَجْهَرُ^(١)

تَرْيَعُ إِلَيْهِ عَيُونُ الكلام إِذَا حَصَرَ الهَذِرَ المِهْمَرُ^(٢)

كان والله كما قالت رقيقة، أو قال: بنت رقيقة:

أَلَا ابْكِيه أَلَا ابْكِيه أَلَا كُلَّ الْفَتَى فِيهِ

• والله لو دُيُّ أَنَّهُ بَقِيَ بَقَاءَ أَبِي قُبَيْسٍ ، لَا يَتَخَوَّنُ لَهُ عَقْلٌ ، وَلَا تَنْقُصُ لَهُ قُوَّةٌ .

قال : فعرفنا أَنَّ الرجلَ قد استوحش^(٣) .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا ابن مبرويه ، قال : حدثنا ابنُ

أبي سعد ، قال : قال محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيُّ : حدثني جماعة من أصحابنا :

١٠ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ^(٤) أَنَاهُ نَتَى مُعَاوِيَةَ وَوَلَايَةَ يَزِيدَ ، وَهُوَ يَمْشِي أَصْحَابَهُ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ ، وَقَدْ رَفَعَ إِلَى فِيهِ لُقْمَةً ، فَأَلْقَاهَا وَأَطْرَقَ مُنْهِبَةً ثُمَّ قَالَ : جَبَلٌ تَدْكُدُكَ ، ثُمَّ مَالٌ بِجَمِيعِهِ فِي الْبَحْرِ ، وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَبْجَرُ ، لِلَّهِ دَرُّ ابْنِ هِنْدٍ ! مَا كَانَ أَجَلَ وَجْهِهِ ، وَأَكْرَمَ خَلْقِهِ ، وَأَعْظَمَ حِلْمِهِ .

فقطع عليه الكلام رجلٌ من أصحابه ، وقال : أتقول هذا فيه ؟

١٥ فقال : ويحك ! إِنْكَ لَا تَدْرِي مَنْ مَضَى عَنْكَ ، وَمَنْ بَقِيَ عَلَيْكَ ، وَاسْتَعْلَمَ . ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ .

(١) معن : متكلّم يعرض في كل شيء .

(٢) تريع : ترجع . والفعل من باب نصر وضرب . المهر : الكثير الكلام المهذار .

(٣) ج ، ما : « استوحش » .

(٤) (٤) ا ، م : « ابن عياش » ، تصحيف . ٢٠

ابن عباس يرق
معاوية أيضا

صوت

$$\frac{١٦}{٣٥}$$

إِذَا زَيْنَبُ زَارَهَا أَهْلُهَا حَشَدَتْ وَأَكْرَمَتْ زَوَارَهَا
وَأِنْ هِيَ زَارَتْهُمْ زُرُّهُمْ وَأِنْ لَمْ أَجِدْ لِي هَوًى دَارَهَا
فَسَلِّى لِمَنْ سَأَلْتُ زَيْنَبَ وَحَرْبِي لِمَنْ أَشْعَلَتْ نَارَهَا
وَمَا زِلْتُ أُرْعَى لَهَا عَهْدَهَا وَلَمْ أَتَّبِعْ سَاعَةَ عَارَهَا .

عروضه من المتقارب . الشعر لشریح القاضی فی زوجته زینب بنت حدّیر
التمیمیة، والفناء لعمر وبن بابة، ثانی ثقیل بالنصر، عنه علی مذهب إسحاق .
وذكر إسحاق فی کتاب الأغانی المنسوب إلیه أنه لابن محرز .

ذكر شريح ونسبه ونخبه

هو فيما أخبرني به الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا الحارث^(١) بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو سعيد، عن هشام بن السائب. وأخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح، كلاهما اتفق في الرواية لنسبه:

- أنه شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع الكندي. قال هشام في خبره خاصة: وليس بالكوفة من بني الرائش غيرهم، وسائرهم من هجر وحضر موت.
- وقد اختلف الرواة بعد هذا في نسبه؛ فقال بعضهم: شريح بن هاني. وهذا غلط. ذاك شريح بن هاني الحارثي، واعتل من قال هذا بخبر روى عن مجاهد، عن الشعبي، أنه قرأ كتاباً من عمر إلى شريح: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى شريح بن هاني. وقد يجوز أن يكون كتب عمر رضي الله عنه هذا الكتاب إلى شريح بن هاني الحارثي، وقراه الشعبي، وكلا هذين الرجلين معروف، والفرق بينهما النسب والقضاء؛ فإن شريح بن هاني لم يقض، وشريح بن الحارث قد قضى لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب عليه السلام. وقيل: شريح بن عبد الله، وشريح بن شراحيل، والصحيح ابن الحارث. وابنه أعلم به.
- وقد أخبرنا وكيع، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن بكير، قال: حدثني أبي عن الهيثم بن عدي، عن أبي ليلى: أن خاتم شريح كان نقشه شريح بن الحارث. وقيل: إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع سيف بن ذي يزن، وعداده في كندة، وقد روى عنه شبيه بذلك.

(١) ج: «الحسن»

أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الحنفي ، قال : حدثنا عبدان ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن أبي السفر ، عن الشعبي ، قال :

جاء أعرابي إلى شريح ، فقال : ممن أنت ؟ قال : أنا من الذين أنعم الله عليهم ، وعدادي في كندة .

قال وكيع : وقال أبو حسان ، عن أيوب بن جابر ، عن أبي حصين ، قال : كان شريح إذا قيل له ممن أنت ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالإسلام ، عدي كندة .

قال وكيع : وقيل إنما خرج إلى المدينة ثم إلى العراق ؛ لأن أمة تزوجت بعد أبيه فاستحيا .

وقد اختلف أيضاً في سنه ؛ فقيل : مائة وعشرون سنة ، وقيل : مائة وعشر ، وقيل : أقل من ذلك وأكثر .

فمن ذكر أنه عُمر مائة وعشرين سنة أشعث بن سوار ، روى ذلك يحيى بن معين ، عن المحاربي ، عن أشعث ، وأبو سعيد الجعفي ، روى ذلك عنه أبو إبراهيم الزهري . ومن قال أقل من ذلك أبو نعيم .

أخبرنا الحسن بن علي ، عن الحارث ، عن ابن^(١) سعد ، عن أبي نعيم ، قال : بلغ شريح مائة وثمانين سنة .

قال الحارث : وأخبرني ابن^(١) سعد ، عن الواقدي ، عن أبي سبرة ، عن عيسى ، عن الشعبي ، قال : توفي شريح في سنة ثمانين ، أو تسع وسبعين .

(١) كذا في بيروت ، وفي ج : « أبو سعد » ، وفي ا ، م : « أبو سعيد » .

قال أبو سعيد^(١): وقال إبراهيم: في سنة ست وسبعين. وقال أبو إبراهيم الزهري، عن أبي سعيد الجعفي: إن شريحاً مات في زمن عبد الملك بن مروان. أخبرني وكيع، قال: حدثنا الكُرَاني، عن سهل، عن الأصمعي، قال: ولد لشريح وهو ابن مائة سنة.

وروى إسماعيل بن أبان الوراق، عن علي بن صالح، قال: قيل لشريح: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت ابن ست ومائة، قضت^(٢) منها ستين سنة.

وأخبرني وكيع بخبر عمر حين استقضاء، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن أيوب، قال: حدثنا رَوْح بن عباد، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت سيّاراً قال: سمعت الشعبي يقول:

١٠ إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ من رجل فرساً على سَوْم، فحمل عليه رجلاً، فمطب الفرس، فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً، فقال له الرجل: اجعل بيني وبينك شريحاً العراقي. فقال: يا أمير المؤمنين، أخذته صحيحاً سليماً على سَوْم، فعليك أن تردّه كما أخذته. قال: فأعجبه ما قال، وبعث به قاضياً، ثم قال: «ما وجدته في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً، وما لم تستن في كتاب الله فالزم السنة، فإن لم يكن في السنة، فاجتهد رأيك». ١٥ أخبرني وكيع، قال: أخبرني عبد الله بن الحسن، عن الثميري، عن حاتم بن قبيصة المهلبی، عن شيخ من كنانة، قال:

قال عمر لشريح، حين استقضاء: «لا تُشار ولا تُضار»، ولا تُشتر ولا تبع. فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين:

(١) في بيروت: ابن سعد.

(٢) قضيت منها ستين سنة، أي عملت بالقضاء ستين سنة منها.

إِن الْقُضَاةَ إِن أَرَادُوا عَدْلًا وَفَصَلُوا بَيْنَ الْخَصُومِ فَصَلَا^(١)
وَزَحَزَحُوا بِالْحُكْمِ مِنْهُمْ جَهْلًا كَانُوا كَمَثَلِ الْغَيْثِ صَابَ مَحَلًا^(٢)
وله أخبار في قضايا كثيرة يطول ذكرها ، وفيها مالا يستغنى عن ذكره ،
منها محادثة أمير المؤمنين علي عليه السلام إليه في الدرع .

حدثني به عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أخت داهر بن نوح بالأهواز ،
قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثني حكيم
ابن حزام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، قال :
عرّف علي صلوات الله عليه درعاً مع يهودي ، فقال : يا يهودي ، درعي
سقطت متى يوم كذا وكذا ، فقال اليهودي : ما أدري ما تقول ادري
وفي يدي ، بيني وبينك قاضي المسلمين .

يقضي بين علي
وبين يهودي أخذ
درعه

فالطلقا إلى شريح ، فلما رآه شريح قام له عن مجلسه ، فقال له علي :
اجلس . فجلس شريح ، ثم قال : إن خصمي لو كان مسلماً لجلست معه بين
يديك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تساؤوهم
في المجلس ، ولا تعوفوا مرضاهم ، ولا تشيعوا جنازهم ، واضطروهم إلى أضييق
الطرق ، وإن سبواكم فاضربوهم ، وإن ضربوكم فاقتلوهم . ثم قال : درعي
عرفتها مع هذا اليهودي .

فقال شريح لليهودي : ما تقول ؟ قال : درعي وفي يدي .

قال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين ، إنها لدرعك كما قلت ،
ولكن لا بد من شاهد ، فدعا قنبراً فشهد له ، ودعا الحسن بن علي ، فشهد

(١) ١ : « ورفعوا فوق الخصوم فصلا » .

(٢) ٢ : م ، و هاشم من نسخة : « كانوا كغيث قد أصاب محلاً » . و صاب وأصاب بمعنى .

١٦
٣٧

له ، فقال : أَمَا شهادة مولاك فقد قبلتها ، وأما شهادة ابنك لك فلا . فقال
على : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنّ الحسن والحسين سيّدَا شبابِ أهل الجنة . قال : اللهم نعم ، قال :
أفلا تُجيز شهادةَ أحدِ سيّدَي شبابِ أهل الجنة ، والله لتُخرجنَّ إلى بانيقيا
فلتقضينَّ بين أهلها أربعين يوما . ثم سلّم الدرعَ إلى اليهودي .

فقال اليهودي : أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضيهِ ، فقضى عليه ،
فرضي به ، صدقتَ إنما لَدِرْعُكَ ، سقطت منك يوم كذا وكذا عن جملِ أَوْرَقِ
فالتقطتها ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله . فقال على عليه
السلام : هذه الدرعُ لك ، وهذه الفرسُ لك ، وفرض له في تسعمائة ، فلم يزلْ
معه حتى قُتِلَ يوم صِفِّين . ١٠

خبر زينب بنت حدير

وتزويج شريح لياها

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب^(١)
قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، وأبو محمد
رجل ثقة، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال:

قال لي شريح: يا شعبي، عليكم بنساء بني تميم فإنهن النساء، قال: قلت:
وكيف ذلك؟ قال: انصرفت من جنازة ذات يوم مظهراً^(٢)، فررتُ
بدور بني تميم، فإذا امرأة جالسة في سقفة على وسادة وتجاهها جارية رُود
— يعني التي قد بلغت — ولها ذؤابة على ظهرها جالسة على وسادة،
فاستسقيت، فقالت لي: أي الشراب أعجب إليك: النبيذ، أم اللبن، أم الماء؟
قلت: أي ذلك يتيسر عليكم، قالت: اسقوا الرجل لبناً، فإني إخاله غريباً.
فلما شربت نظرتُ إلى الجارية فأعجبني، فقلت: من هذه؟ قالت:
ابنتي، قلت: ومن؟ قالت: زينب بنت حدير، إحدى نساء بني تميم، ثم
إحدى نساء بني حنظلة، ثم إحدى نساء بني طهية، قلت: أ فارغة أم مشغولة؟
قالت: بل فارغة، قلت: أتزوجينها؟ قالت: نعم إن كنت كفيلاً، ولها
عمٌ فاقصده.

شريح ينصح
الشعبي بأن
يتزوج من نساء
بني تميم

يرى زينب بنت
حدير، فيخطبها
ويتزوجها

فانصرفت فامتنعت من القائلة، فأرسلتُ إلى إخواني القراء الأشراف:
مسروق بن الأجدع، والمسيب بن نجبة، وسليمان بن صرد الخزاعي، وخالد

(١) ب، س: «حرم»، تحريف.

(٢) مظهراً: سائراً أو داخلاً في الظهيرة.

ابن عَرْفُطَةَ الْعُدْرِيِّ ، وَعَرْوَةُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَأَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، فَوَافَيْتُ مَعَهُمْ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فَإِذَا عَمَّهَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : أبا أُمَيَّةَ ، حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : إِلَيْكَ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قُلْتُ : ذُكِرْتُ لِي بِنْتُ أَخِيكَ زَيْنَبُ بِنْتُ حُدَيْرٍ ، قَالَ : مَا بِهَا عَنْكَ رَغْبَةٌ ، وَلَا بِكَ عَنْهَا مَقْصَرٌ ، وَإِنَّكَ لَنَهْزَةِ .

فَتَكَلَّمْتُ لِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرْتُ حَاجَتِي ، فَرَدَّ الرَّجُلُ عَلَيَّ وَزَوَّجَنِي ، وَبَارَكَ الْقَوْمُ لِي ، ثُمَّ نَهَضْنَا .

فَمَا بَلَغْتُ مَنْزِلِي حَتَّى نَدِمْتُ ، فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ إِلَى أَغْلَظِ الْعَرَبِ وَأَجْفَاهَا فَهَمِمْتُ بِطَلَاقِهَا ، ثُمَّ قُلْتُ : أَجْمَعُهُمَا إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتُ مَا أَحِبُّ وَإِلَّا طَلَّقْتُهَا .

فَاقَمْتُ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَقْبَلُ لِسَاوَاهَا يَهَادِينَهَا ، فَلَمَّا أَجْلَسْتُ فِي الْبَيْتِ أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهَا فَبَرَكْتُ ، وَأَخْلَى لِي الْبَيْتَ ، فَقُلْتُ : يَا هَذِهِ ، إِنْ مِنْ السَّنَةِ إِذَا دَخَلْتُ الْمَرْأَةُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَصَلِّيَ رَكَعَيْنِ وَيُصَلِّيَ رَكَعَيْنِ ، وَيَسْأَلَا اللَّهَ خَيْرَ لَيْلَتِهِمَا ، وَيَتَعَوَّذَا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . فَقَمِئْتُ أَصَلِّيْتُ ثُمَّ التَفَتْتُ ، فَإِذَا هِيَ خَلْفِي فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ التَفَتْتُ فَإِذَا هِيَ عَلَى فِرَاشِهَا ، فَدَدَدْتُ يَدِي ، فَقَالَتْ لِي : عَلَى رِسْلِكَ ، فَقُلْتُ : إِحْدَى الدَّوَاهِي مُنِيتُ بِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ

إِنِّي امْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَرْتُ مَسِيرًا قَطُّ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْهُ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُ أَخْلَاقَكَ ، فَخَدَّثَنِي بِمَا تَحِبُّ فَآتَيْتُهُ ، وَمَا تَكْرَهُ فَأَنْزَجَرْتُهُ عَنْهُ .

فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، قَدِمْتَ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، قَدِمْتَ عَلَى أَهْلِ دَارِ زَوْجِكَ سَيِّدَ رَجَالِهِمْ ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ ، أَحَبُّ كَذَا وَأَكْرَهُ كَذَا .

قالت : أخبرني عن أخنانك^(١) أن يزورك ؟ فقلت : إني رجل قاضي ، وما أحب أن تملوني .

قال : فبت بأنم ليلة ، وأقت عندنا ثلاثا ، ثم خرجت إلى مجلس القضاء ، فكنت لا أرى يوما إلا هو أفضل من الذي قبله ، حتى إذا كان عند رأس الحول دخلت منزلي ، فإذا عجوز تأمر وتنهي ، قلت : يا زينب ، من هذه ؟ فقالت : أُمِّي فلانة . قلت : حيّاك الله بالسلام ، قالت : أبا أمية كيف أنت وحالك ؟ قلت : بخير أحمد الله ، قالت : أبا أمية ، كيف زوجك ؟ قلت : كخير امرأة ، قالت : إن المرأة لا ترى في حال أسوأ خلقت منها في حالين : إذا حظيت عند زوجها ، وإذا ولدت غلاما ، فإن رآبك منها ريب فالسوط ، فإن الرجال والله ما حازت إلى بيوتها شرا من^{١٥} الورهاء^(٢) المتدلة .

أم زينب تسأله
عن ابنتها فيثنى
عليها

قلت : أشهد أنها ابنتك ، قد كفيتنا الرياضة ، وأحسن الأدب .

قال : فكانت في كل حول تأتينا فتدكر هذا ، ثم تنصرف .

قال شريح : فإغضبت عليها قط إلا مرة كنت لها ظالما فيها ، وذاك أني كنت أمام قومي فسمعت الإقامة ، وقد ركعت ركعتي الفجر ، فأبصرت^{١٥} عقربا ، فمجلت عن قتلها ، فأكفأت عليها الإناء ، فلما كنت عند الباب قلت : يا زينب لا نحر كي الإناء حتى أجيء ، فمجلت فخركت الإناء فضربت العقرب ، فجئت فإذا هي تلوي . فقلت : مالك ؟ قالت : لسعني العقرب . فلو رأيته يا شعبي وأنا أعرك أصبعها بالماء والملح ، وأقرأ عليها المودتين وفاحة الكتاب .

يمالج زينب من
لسعة عقرب

٢٠

(١) أخنان : جمع ختن : الصهر من قبل الزوجة .

(٢) الورهاء : الحمقاء .

كان له جار
يغرب امرأته
فقال في ذلك
شعرا

وكان لي يا شعبي جارٌ يقال له ميسرة بن عريز من الحليّ ، فكان لا يزال
يضرب امرأته ، فقلت :

رأيتُ رجلاً يضربون لساءهم فشلتُ يميني يوم أضربُ زينبا
يا شعبيّ ، فوددتُ أني قاستمها عيشي .

ومما يغنيّ فيه من الأشعار التي قالها شريح في امرأته زينب :

صوت

رأيتُ رجلاً يضربون لساءهم فشلتُ يميني يوم أضربُ زينبا
أضربها في غير جرمٍ أتتُ به إلىّ ، فما عذري إذا كنتُ مذنباً
فتاة تزين الحليّ إن هي حليتُ كأن فيها المسك خالط محلباً (١)
والغناء ليولس الكاتب من كتابه غير مُحجّس .

(١) المحلب ، كقعه : العسل .

صوت

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ لَمِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفُ
 تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلُ حَتَّى تَبَادَرْتُ دُمُوعِي وَأَصْحَابِي عَلَى وَقُوفِ
 عَرُوضِهِ مِنْ مَصْرَعِ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِلْحَطِيطَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سَعِيدِ
 ابْنِ الْعَاصِ لِمَا وَلَى الْكُوفَةَ لَعْنَانِ . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سَرِيحٍ رَمَلَ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . هـ

أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه ، قال :
لَقِيتُ إِيَّاسَ بْنَ الْخَطِيئَةِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَثَانَ ، مَاتَ أَبِي ، وَفِي كِسْرِ بَيْتِهِ
عَشْرُونَ أَلْفًا أُعْطَاهُ إِيَّاهَا أَبُوكَ ، وَقَالَ فِيهِ خَمْسَ قَصَائِدَ ، فَذَهَبَ وَاللَّهِ
مَا أُعْطَيْتُمُونَا وَبَقِيَ مَا أُعْطَيْنَاكُمْ ، فَقُلْتُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ .

قال أبو زيد : فَمَّا قَالَ فِيهِ قَوْلُهُ :

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرَبَعٌ وَمَصِيفٌ لَعِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّنُونِ وَكَيْفُ^(١)
إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامِيًا يَقَابِلُنِي آكُلُ بِهَا وَتُفُوفُ^(٢)
وَلَوْلَا أَصِيلُ اللَّبِّ غَضَّ شَبَابِهِ كَرِيمَ لَأَيَّامِ الْمَنُونِ عَرُوفُ^(٣)
إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنُ هَمَّهُ كَتَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُو وَشُنُوفُ^(٤)
حَصَانُ لَهَا فِي الْبَيْتِ زِيٌّ وَبِهَجَةٍ وَمَشَى كَمَا تَمْشَى الْقَطَاةُ قَطُوفُ^(٥)
وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسُ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ حِجَابٌ وَمَطْوَى السَّرَاةِ مَنِيفُ^(٦)

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ، عن خالد

(١) ديوانه ٣٩ . والوكيف : سيلان الدموع .

(٢) جيت : قطعت . وتنوف : جمع تنوفة ، وهي المفازة .

(٣) العروف : المصور على نوائب الأيام . واللبي : العقل . الأصمعي : رأيته رأى من ،

وسنه سن غلام .

(٤) الكمام : المرأة حين يبدو ثديها للهود . الشنوف : جمع شنيف ، بالفتح . وهو القرط .

(٥) الحصان : المغيفة . والقطوف من الدواب : المتقارب الخطو ، البطيء .

(٦) مطوى سراته ، أي محكم أعلاه .

ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، قال : كان سعيد بن العاص في المدينة زمن معاوية ، وكان يعشي الناس ، فإذا فرغ من العشاء قال الآذن : أجيئوا إلّا مَنْ كان من أهل سمره . قال : فدخل الحطيئة فتعشى مع الناس ، ثم أقبل فقال الآذن : أجيئوا ، حتى انتهى إلى الحطيئة ، فقال : أجز ، فأبى ، فأعاد عليه فأبى ، فلما رأى سعيد إباءه قال : دعه ، وأخذ في الشعر والحطيئة مطرق لا ينطق ، فقال الحطيئة : والله ما أصبتم جيد الشعر ، ولا شاعر الشعراء . قال سعيد : مَنْ أشعر العرب يا هذا ؟ فقال : الذي يقول :

لا أعدُّ الإقتارَ عدماً ولكن فقد مَنْ قد رُزئته الإعدامُ
مِنْ رجالٍ من الأقارب باثوا من جذامٍ هم الروس الكرام
سُلط الموتُ والمنون عليهم فلمهم في صَوَى^(١) المقابر هَامُ
وكذاكم سبيل كل أناس سوف حقا تُبليهم الأيام

ينشد شعراً لأبي
دواد الإيادي
وعبيد

قال : ويحك ! مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قال أبو دُواد الإيادي ، قال : أوترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدنيه ، فأنشده الشعر كله ، قال : ومن الثاني ؟ قال : الذي يقول^(٢) :

أفليح بما شئت فقد يُبلِّغ بالضر من وقد يُخدع الأريبُ

قال : ومن يقول هذا ؟ قال : عبيد ، قال : أوترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدنيه ، فأنشده ، ثم قال له : ثم مَنْ ؟ قال : والله لحُسبك بي عند رغبةٍ أو رغبةٍ ، إذا وضعتُ إحدى رجلي على الأخرى ، ثم رفعتُ عقيرتي بالشعر ، ثم عويْتُ على أثر القوافي عواء الفصيل الصادر عن الماء .

٢٠ (١) الصوى : القبور أو علاماتِها . وفي النسخ : « صدى » ، تحريف .

(٢) ديوان عبيد ١٤ .

١٦
٤٠

قال : ومنَ أنتَ ؟ قال : الخطيئة ، قال : ويحك ! قد علمتَ تشوُّفنا إلى مجلسك ، وأنتَ تَكْتُمُنَا نَفْسَكَ منذ الليلة ! ، قال : نعم ، لمكان هذين الكلبيين عندك ، وكانَ عنده كعب بن جعيل ، وأخوه . وكانَ عنده سويد ابن مشنوء التَّهْدِي ، حليف بني عدى بن جناب الكلبيين ، فأَنشده الخطيئة قوله (١) :

أَلَسْتُ بِجَاعِلٍ كَابَنِي جُعَيْلٍ هَذَاكَ اللَّهُ أَوْ كَابَنِي جَنَابٍ (٢)
أَدَبٌ فَلَا أَقْدَرُ أَنْ تَرَانِي (٣) ودونك بالمدينة ألفُ باب
وأُحْبَسُ بالعراءِ المحلِّ بِنِي ودونك عازِبٌ ضَخَمَ الذَّبابُ (٤)
العازب : السَّكَلُ الذي لم يُرْعَ ، وفد التفَّ نَبْتُهُ .

فقال له سعيد : لعمر الله لأنَّكَ أَشْعَرُ عِنْدِي مِنْهُمْ ، فَأَنشَدَنِي ، فَأَنشده (٥) :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ (٦)
سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُكُ قِلَّةَ لَحْمِهِ تَحَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ
ويروى : خَفَّةَ لَحْمِهِ .

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا وَنُسْقَى الْغَمَّ الْغُرَّ حِينَ يَأْوُبُ
فَنَعْمُ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيدٌ ١٥

(١) ديوانه ٤٢ .

(٢) بنو جعيل من تغلب ، وبنو جناب من كلب .

(٣) الديوان : « أدب وراء نقدة أن ترائي » قال : ونقدة : اسم مكان .

(٤) كذا في أ ، م والديوان ، وفي ب ، س ، ج : وببيتك عازب صخب . يقول : أقيم بالمحل

٢٠ ولا أدنو إليك هيبة لك .

(٥) ديوانه ٤٢ .

(٦) فلاه : ولده أو رباه . والرباط : الحرب . والرباط والمرابطة . ملازمة ثمر

المدور . والبيت في اللسان (فلا) .

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ثم عاد فأشده قصيدته التي يقول فيها :

* أمينُ رسم دارٍ مربعٍ ومَصِيف *

يقول فيها :

إذا مَّ بالأعداء لم يئنَّ عزَّمة كهابٍ عليها للؤلؤُ وشنُوفُ
فأعطاه عشرة آلاف أخرى .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة بهذا الحديث نحو ما رواه خالد بن سعيد ، وزاد فيه :

فانتهى الشرط إلى الخطيئة فرأوه أعرابيا قبيح الوجه ، كبير السن ، سيئ الحال ، رث الهيئة ، فأرادوا أن يقيموه ، فأبى أن يقوم ، وحانت من سعيد التفاتة ، فقال : دَعُوا الرجل . وبقى الخير مثله .

قال أبو عبيدة في هذا الخبر : وأخبرني رجلٌ من بني كنانة ، قال : أقبل الخطيئة في ركب من بني عبس ، حتى قدم المدينة ، فأقام مدة ، ثم قال له مَنْ في رفقته : إنا قد أردنا^(١) وأخيلنا ، فلو تقدمت إلى رجل شريف من أهل هذه القرية فقرأنا وحملنا . فأتى خالد بن سعيد بن العاص ، فسأله فاعتذر إليه ، وقال : ما عندي شيء فلم يُعِدْ عليه الكلام ، وخرج^{١٥} من عنده ، فارتاب به خالد ، فبعث يسأل عنه ، فأخبر أنه الخطيئة ، فردّه . فأقبل الخطيئة ، ففقد لا يتكلم ، فأراد خالد أن يستفحه الكلام ، فقال : مَنْ أشعرُ الناس ؟ فقال : الذي يقول :

وَمَنْ يجعلُ المعروفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشُّمَّ يُشْتَمُ^(٢)

فقال خالد لبعض جلسائه : هذه بعضُ عقاربِهِ ، وأمر بكسوة وحملان ،^{٢٠} فخرج بذلك من عنده .

(١) أردنا ، أي صارت دوابنا هزل من طول السفر . فالرفى من الدواب : المهزول المتألم من السير ، لا يستطيع براحا . (٢) البيت لزهير بن أبي سلمى ص ٣٠ .

خالد بن سعيد
ابن العاص يأمر له
بكسوة وحملان

صوت

حَبْدًا لَيْلِي بَلَّ بَوَّيَّ (١) حِينَ نُسْقَى شَرَابًا وَنُفَنِّي
إِذْ رَأَيْنَا جَوَارِيًا عَطْرَاتٍ وَغَنَاءَ وَقَرْقَفًا فَتَزَلْنَا (٢)
مَا لَمْ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِمْ إِذْ يَسْأَلُونَ : وَيَحْنَا مَا فَعَلْنَا
عروضه الضرب الأول من الخفيف . الشعر لمالك بن أسماء بن خارجة ،
والغناء لحنين ، رمل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق .

١٦
٤١

(١) تل بوي : من قرى الكوفة .

(٢) رواية البهت في البلدان وابن قتيبة ٧٥٧ :

ومرنا بنسوة عطرات وسباع وقرقف فنزكا
والقرقف : الحمر .

أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري ،
وقد مضى هذا النسب في أخبار عوف القوافي ، وقد مضت أخباره ، وذكر
هذا البيت من فزارة وشرفه فيها وسائر قصصه هناك .

- وكان الحجاج بن يوسف ولي مالك بن أسماء بعد أن تزوج أخته هنداً ،
بأصبهان ، بعد حبس طويل في خيانة ظهرت عليه ، ثم خلاه بعد ذلك ،
وطالت أيامه بأصبهان ، فظهرت عليه خيانة أخرى ، فحبسه وناله بكل مكروه .
أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ،
قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ، قال : حدثني هشام
ابن محمد الهلالي ، قال :

الحجاج يتزوج
أخته هنداً ،
ويوليها
أصبهان ، ثم يأمر
بحبسه لخيانة
ظهرت عليه

- اختلف الحجاج وهند بنت أسماء زوجته في وقعة بنات قين ، فبعث
إلى مالك بن أسماء بن خارجة ، فأخرجه من السجن ، وكان محبوساً بمال
عليه للحجاج ، فسأله عن الحديث فحدثه به ، ثم أقبل على هند فقال : قومي
إلى أخيك ، فقالت : لا أقوم إليه ، وأنت ساخط عليه . فأقبل الحجاج
عليه ، فقال : إنك والله ما علمت للخائن أمانته ، اللئيم حسبه ، الزاني فرجه ،
فقال : إن أذن لي الأمير تكلمت ، قال : قل ، قال : أما قول الأمير
الزاني فرجه ، فوالله لأنا أحقر عند الله عز وجل وأصغر في عين الأمير
من أن يجب لله عليّ حدّ فلا يقيمه ، وأما قوله : اللئيم حسبه ، فوالله لو علم
الأمير مكان رجل أشرف مني لم يصاهرني ، وأما قوله : إني خؤون ،
فلقد ائتمنتي فوفرت ، فأخذني بما أخذني به ، فبعث ما كان وراء ظهره ،
ولو ملك الدنيا بأسرها لافتديت بها من مثل هذا الكلام .

قال : فنهض الحجاج ، وقال : شأنك يا هندُ بأخيك .

قال مالك بن أسماء : فوثبتُ هِنْدُ إلى فاكبتُ على ، ودعتُ بالجواري ، ونزعنَ عني حديدي ، وأمرتُ بي إلى الحمام ، وكستني ، وانصرفت .

فلبثتُ أياماً ، ثم دخلت على الحجاج وبين يدي عهودٌ ، وفيها عهدى على أصحابان . قال : خذُ هذا العهد ، وامضِ إلى عمك ، فأخذته ونهضت .
قال : وهي ولايته التي عزله عنها ، وبلغ به ما بلغ من الشر .

قال أبو زيد : ويقال إنه كان في الحبس في الدفعة الثانية مضيقاً عليه في كلِّ أحواله ، حتى كان يُشَابُّ له الماء الذي كان يشربه بالرماد والملح ، فاشتاق الحجاج إلى حديثه يوماً ، فأرسل إليه ، فأحضر ، فبينما هو يتحدثُ إذ استسقى ماءً فأُتِيَ به ، فلما نظر إليه الحجاج قال : لا ، هاتِ ماء السجن ، فأُتِيَ به وقد خلط بالملح والرماد ، فسقّيه .

قال : ويقال إنه هرب من الحبس^(١) ، فلم يزل مُتَوَارِياً حتى مات الحجاج .
قال : وكتب إليه بعضُ أهله أن يمضِ إلى الشام فيستجيرَ ببعضِ بنى أمية حتى يأمنَ ، ثم يعود إلى مصره .

وقد كان خالد بن عتّاب الرياحي فعل ذلك ، واستجار بزُفر بن الحارث الكلابي ، فأجاره ، فراجعهُ عبد الملك في أمره ، ثم أجاره ، فكتب مالكُ إلى أبيه يسأله أن يدخلَ إلى الحجاج ويسأله في أمره ، فقال أسماء في ذلك :

أبني فزارة لا تَعْمُوا شَيْخَكُمْ مَالِي وما لزيارة الحجاج
شبهته شبلاً غداةً لقيته يُلقى الروسَ شَوَاخِبَ الأوداج^(٢)

(١) في المختار : « السجن » .

(٢) الأوداج : جمع ودج ، محرّكة : عرق في العنق .

١٦
٤٢

تَجْرِي الدَّمَاءُ عَلَى النِّطَاعِ كَأَنَّهَا رَاحُ شَمُولٍ غَيْرُ ذَاتِ مَزَاجٍ
لَا تَطْلُبُوا حَاجًا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَبْسُ الْمُؤَمَّلُ فِي طِلَابِ الْحَاجِ
يَا لَيْتَ هِنْدًا أَصْبَحَتْ مَرْمُوسَةً أَوْ لَيْتَهَا جَلَسَتْ عَنِ الْأَزْوَاجِ^(١)

خالد بن حناب
والحجاج بن
يوسف بفسابان

قال أبو زيد : فأما خبرُ خالد بن عتَّاب الرياحِيّ ، فإنَّ الحجاجَ كان
استعمله على الرِّىّ ، وكانت أُمّه أُمّ وَلَدِهِ ، فكتب إليه الحجاج يُلخِّن أُمّه ،
ويقول يابنُ اللّخْناء^(٢) ؛ أنت الذى هربتَ عن أبيك حتى قُتِلَ ، وقد كان
حلف ألاَّ يسبَّ أحدُ أُمّه إلاَّ أجابه كائنًا مَنْ كان .

فكتب إليه خالد : كتبتُ إلى تلخُننِي ، وتزعمُ أنى فررتُ عن أبى
حتى قُتِلَ ، ولعمري لقد فررتُ عنه ، ولكن بعد أن قُتِلَ ، وحين لم أجد
لى مقاتلا ، ولكن أخبرنى عنك يابنُ اللّخْناء المستفرمة^(٣) بمَجْم زبيبِ
الطائف ، حين فررتَ أنتَ وأبوكَ يوم الحرّة على جمل تُفَال^(٤) ، أيكما كان
أمام صاحبه ، فقرأ الحجاج الكتاب ، وقال : صدق :

أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ نِمَ ثَنَيْتُ كَرَّةً بِفَرَّةِ
* وَالشَّيْخُ لَا يَقْرَأُ إِلَّا مَرَّةً *

نم طلبه ، وهرب إلى الشام ، وسلم بيتَ المالِ ولم يأخذُ منه شيئا .

وكتب الحجاجُ إلى عبد الملك بما كان منه ، وقدم خالدُ الشامَ ، فسأل
عن خاصّة عبد الملك ، فقيل له : رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ ، فاتاه حين طلعت الشمس ،
فقال : إني جئتُكَ مُسْتَجِيرًا ، فقال : إني قد أجزتك إلاَّ أن تكونَ خالدًا ،

خالد بن حناب
يستجير بروح
ابن زنباع فلا
يجيره ، ويجيره
زفر بن الحارث

(١) في هامش ١ من نسخة : « ... أوليتها حبست » ، وهى رواية المختار أيضا .

(٢) اللخن : تغير الريح ، ورجل اللخن وأمرأة لخناء .

(٣) الفرمة والفرمة ، وككتاب : دواء تنضيق به المرأة ، فهى فرماء ومستفرمة .

(٤) جمل تُفال : بطله .

قال : فإني خالد ، فتغبر وقال : أنشدك الله إلا خرجت عني ؛ فإني لا آمن عبد الملك ، فقال : أنظرني حتى تغرب الشمس . فجعل رُاعِيبها حتى خرج خالد .

فأتى زُفَرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِيَّ فقال : إني جئتُك مستنجِرا ، قال : قد أُجِرْتُكَ . قال : أنا خالد بن عتّاب . قال : وإن كنتُ خالدًا .

فلما أصبح دعا ابنين له قتهادى بينهما وقد أسنَّ ، فدخل على عبد الملك وقد أذن للناس ، فلما رآه دعا له بكرسى ، فجعل^(١) عند فراشه ، فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، إني قد أُجِرْتُ عليك رجلا ، فأجره ، قال : قد أُجِرْتُه إلا أن يكون خالدًا ، قال : فهو خالد ، قال : لا ، ولا كرامة ، فقال زُفَرَ لابنيه . أنهضاني .

فلما ولى قال : يا عَبْدَ الملك ، أَمَا^(٢) والله لو كنتُ تعلم أن يَدِي تُطِيق حَمَلَ القَنَاةِ ورأس الجِوَادِ لأَحْرَتَ من أُجِرْتُ ، فصحك ، وقال : يا أبا الهذيل ، قد أُجِرناه ، فلا أَرَيْتَهُ . وأرسل إلى خالد بألْفِي درهم ، فأخذها ، ودفع إلى رسوله أربعة آلاف درهم .

[رجع الخبر إلى حديث مالك بن أسماء] ١٥

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد النحوي ، وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ، قال : عشق مالك بن أسماء جارية لأخته هند ، وعشقها أخوه عُمَيْيَةُ بن أسماء ابن خارجة ، فاستعان بأخيها مالك ، وهو لا يعلم ما يجد بها ، يشكو إليه حبها ، فقال مالك^(٣) :

مالك وأخوه
عُمَيْيَةُ يعشق
جارية لأختها
هند

(١) في المحار : « موضع » . (٢) في الأصول : « أم والله » .

(٣) الشعر والشعراء ٧٥٨ ، وفي ج : « فكتب إليه مالك » .

أُعَيِّنُ هَلَا إِذْ كَلِفْتَ بِهَا كُنْتُ اسْتَغْتَتْ بِفَارِغِ الْعَقْلِ
أُرْسَلْتُ^(١) تَبْنِي الْقَوْتَ مِنْ قِبَلِي وَالْمُسْتَعَاثُ إِلَيْهِ فِي شَفْلِ
قال ابن قُتَيْبَةَ^(٢) خاصة : وهوى مالك بن أسماء جارية من بني أسد ،
وكانت تنزل داراً من قصب ، وكانت دار مالك في بني أسد داراً سرية مبنية
بالجص والاجر فقال :

١٦
٤٣

يَالَيْتَ لِي خُصًّا يُجَاوِرُهَا بَدَلًا بَدَارِي فِي بَنِي أُسْدٍ
أَخْلَصُ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا خَيْرٌ مِنَ الْآجِرِ وَالْكَمَدِ

مالك يمشى
جارية من بني
أسد

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :
حدثني عمي ويعقوب بن عيسى ، وأخبرني علي بن صالح بن الهيثم ، قال :
حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي ، عن الزبير :

أنَّ عمر بن أبي ربيعة رأى مالك بن أسماء . قال أبو هفان في خبره :
وهو يطوف بالبيت ، وقد بهر الناس جماله وكِماله ، فأعجب عمر ما رأى منه ،
فسأل عنه فمره ، فماتقه وسلم عليه وقال له : أنت أخي حقاً ، فقال له مالك :
وَمَنْ أَنَا وَمَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أما أنا فستعرفني ، وأما أنت فإلذي تقول :

يفسد عمر بن أبي
ربيعة بعض
شعره

١٥ إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسْتَا نٍ مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ
نَظَرًا وَالتَّنْفَاتِ أَتَرَجِي أَنْ تَكُونِي حَلَّتِ فِيمَا يَلِينَا
غَنَّتْ فِيهِ عُكَّةٌ بَنَتْ الْمَهْدَى خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى .

وقال أبو هفان في حديثه : قال له عمر : ما زلتُ أُحِبُّكَ منذ سمعتُ
هذا الشعر لك ، فقال له مالك : أنت عمر بن أبي ربيعة ، قال : نعم .

(١) في المختار والشعر والشعراء : « أقبلت » .

(٢) الشعر والشعراء ٧٥٨ .

قال الزبير في خبره خاصة : وحدثني^(١) ابن أبي كُنَاسَه :
أنَّ عمر لما لقي مالكا استنشدَه ، فأشده مالكُ شيناً من شعره ، فقال له
عمر : ما أحسنَ شعرك لولا أسماء القرى التي تذكرها فيه ، قال : مثل ماذا؟
قال : مثل قولك :

٥ إِنَّ فِي الرُّفْقَةِ التي شِيعَتْنَا بجويرِ مِمَّا لَزَيْنَ الرُّفَاقِ
ومثل قولك :

أَشْهَدُ تِنَا^(٢) أُم كُنْتَ غَائِبَةً عن ليلتي بمدينة القَسْبِ
ومثل قولك :

حَبْدًا لَيْلَى بَتْلٌ بَوْنَى حين نُسْقَى شرابنا ونُغْنَى
١٠ فقال له مالك : هي قَرْى البلد الذي أنا فيه ، وهو مثل ما تذكره
في شعرك من أرضِ بلادك ، قال : مثل ماذا؟ قال : مثل قولك^(٣) :
حَيَّ الْمَنَازِلَ قَدْ دَثَرْنَ خَرَابَا بين الجوين وبين رُكْنِ كُسَابَا^(٤)
ومثل قولك :

١٥ ما على الرُّسَمِ بالبُلَيْنِ لو تَيَسَّنَ رَجَعَ السَّلامُ أَوْ لو أَجَابَا
فَأَمْسَكَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

(١) الخبر في البلدان (تل بوني) وفيه : « ابن كناسه » .

(٢) في البلدان . « أشهدتني » .

(٣) ديوانه ٤٢٢ ومعجم البلدان (كساب)

(٤) رواية الديوان :

٢٠ حَيَّ الْمَنَازِلَ قَدْ تَرَكْنَ خَرَابَا بين الحرير وبين ركن كسابا
وفي البلدان :

... قد عمرك خرابا بين الحرير وبين ركن كسابا

ومالك بن أسماء الذي يقول^(١) :

وحديثُ أُلْذِهْ هُـسَوَ بِمَّا يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا

مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلَحَّنُ أَحْيَا نَا وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال :

- حدثني أبي ، قال : قلت للجاحظ : إني قرأتُ في فصلٍ من كتابك
المسمى بكتاب البيان والتبيين^(٢) : إنما يستحسن من النساء اللحنُ في الكلام ،
واستشهدتَ ببيتى مالك بن أسماء - يعني هذين البيتين - قال : هو كذلك ،
فقال : أما سمعتَ بخبر هند ابنة أسماء بن خارجة مع الحجاج حين لحنتَ في
كلامها ، فعاب ذلك عليها ، فاحتجَّتْ ببيتى أخيها ، فقال لها : إن أخاك
أراد أن المرأة فطنة ، فهي تلحنُ بالكلام إلى غير الظاهر بالمعنى^(٣) لتسترَ
مضاه ، وتورى عنه ، وتفهمه من أراحت بالتعريض ، كما قال الله عز وجل^(٤) :
﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ولم يرد الخطأ من الكلام ، والخطأ لا يستحسن
من أحد . فوجم الجاحظ ساعة ، ثم قال : لو سقط إلى هذا الخبر أولاً
لما قلتُ ما تقدم ، فقلتُ له : فأصله ، فقال : الآن وقد سار به الكتاب
في الآفاق ، وهذا لا يصلح ، أو كلاماً فهو ما ذكرنا ، فإن أبا أحمد أخبرنا به
على سبيل المذاكرة فحفظته عنه .

أخبرني الحسين بن يحيى ، وجعفر بن قدامة ، قالا : قال حماد : حدثني
أحمد بن داود السدي ، قال :

المتروكل يطلبي
من ابن داود أن
يبتاع له قل بوري

(١) الشعراء ٧٥٥ .

(٢) البيان والتبيين ١ : ٨٢ .

(٣) المختار : « إلى غير المعنى في الظاهر » .

(٤) سورة محمد ٣٠ .

ورد على كتاب أمير المؤمنين المتوكل ، وأنا على سواد السكوفة : أن
ابتع لي تلّ بونّي بما بلغت ، فابتعتها له ، فإذا قرية صغيرة على تلّ ، قد خرب
ما حوّا إليها من الضياع ، فابتعتها له بعشرة آلاف درهم ، قال : فظننتُ حرّكه
على طلبها أنه غنيّ :

* حبذا ليلتي بتلّ بونّي *

فسألتُ عن ذلك ، فعرفتُ أن جاريته مكتومة غنّته هذا الصوت .

قال حماد : ومكتومة هذه جاريةٌ أهداها أبي إليه لما ولي الخلافة ،
فإنه سأل عنه ، فعرف أنه قد كفّ بطره ، فكتب له بمائة ألف درهم ،
وأمر بإشخاصه إليه مكرّماً ، فأشخص إليه ، وأهدى إليه عدّة جوارٍ هذه فيهنّ .

الحجاج يعاتب
مالكاً ويستغنيبه

وروي الهيثم بن عديّ عن ابن عيّاش أن الحجاج دعا يوماً بمالك بن
أسماء ، فعاتبه عتاباً طويلاً ، ثم قال له : أنت والله كما قال أخو بني جمدة^(١) :

إذا ما سؤاةُ غراء ماتت أتيت بسوءةٍ أخرى بهم^(٢)

وما تنفكُ ترخص^(٣) كلّ يوم من السّوّات كالطفل النّهم^(٤)

أكل الدهر سعيك في تبابٍ تنافي كلّ مؤمسة أثيم

فقال له : لستُ كما قال الجعديّ ، ولكني كما قلت :

لكل جوادٍ عثرةٌ يستقيها وعثرةٌ مني لا تُقال مدى الدهر

فهنّى يا حجاج أخطأتُ مرّةً وجرتُ عن المثلّ وغنيتُ بالشّعر

فهل لي إذا ما تبتُ عندك توبةٌ تدارك ما قد فات في سالف العمر^(٥)

(١) ملحق ديوانه ٢٣٧ ، والمفصليات ٧٠ . (٢) بهم : سوداء .

(٣) ترخص : تفسل ، وفي ١ : « تدحض » والنّهم والمنهوم : الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي

نفسه . (٤) كلّا في ج ، وفي ١ ، م : « العظيم » .

(٥) ١ : « في منتهى العمر » .

فقال له الحجاج : بلى والله ، لئن تبنت لأقبلنَّ توبتك ولأعفينَّ^(١) على ما كان من ذنبك ومن لي بذلك يا مالك ؟ قال له : لك الله به ، قال : حسبي الله ونعم الوكيل ، فانظر ما تقول ، قال : الحق أصلحك الله لا يخفى على أحد . قال : فترك مالك الشراب ، ووفى بعهده وأظهر النسك ، ثم طأ به الشعر ، وطال عليه ترك اللذات والشراب ، فقال :

مالك يعود إلى
الشراب

وَنَدَّمانِ صِدِّيقٍ قال لي بعد هداةٍ من الليل : قم لشرب ، فقلت له : مهلاً فقال : أَبْخَلًا يَا بَنَ أَسْمَاءَ ها كها كَمِيتًا كَرِيجِ الْيَسْكَ تَزْدَهِفُ الْعَقْلَ^(٢) فتابعتُه فيما أراد ولم أكنْ بَخِيلًا على النَّدْمانِ ! وَشَكِيسًا وَغَلًا وَلَكِنِّي جَلَدُ الْقَوَى أَبْذُلُ النَّدى وَأَشْرَبُ مَا أُعْطِيَ وَلَا أَقْبِلُ الْعَذْلَا ضُحُوكُ إِذَا مَادَبَّتِ الْبِكَاسُ فِي الْفَقَى وَغَيْرُهُ سُكْرٌ وَإِنْ أَكْثَرَ الْجَهْلَا ١٠

قال : فبلغ الحجاج أن مالكاً قد راجع الشراب ، فقال : لا يأتي مالك بخير سَجِيسٍ الْأَوْجَسِ^(٣) ، قاتل الله أيمن بن خريم حيث يقول :

١٦
٤٥

إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حِجَابٌ وَلَا سِتْرُ فَدَعَهُ وَمَا يَأْتِي وَلَا تَمْلِكُهُ وَإِنْ مَدَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الْعُمُرُ

وَأَنشَدْنَا عَلَى بَنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ أَيْبَاتَ أَيْمَنِ هَذِهِ الرَّائِيَةِ ، وقال : ١٥
أَخَذَ مَعْنَاهَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ يَتُبْ أَخَذَ إِبْلِيسُ بِنَاصِيَتِهِ ، وقال : حَبْدًا مَنْ لَا يُفْلِحُ أَبَدًا . وَأَوَّلُ الْأَيْبَاتِ هَذِهِ :

(١) المختار : « ولأعفون » .

(٢) تزدحف العقل : تذهب به .

(٣) سَجِيسٍ الْأَوْجَسِ : طوال الدهر .

وصهباء جرجانية لم يطف بها
 ولم يشهد القس المهين نارها
 حنيف ولم تنفر بها ساعة قدر^(١)
 طروقاً ولا صلى على طينها خبر
 أتاني بها يحيى وقد نمت نومة
 وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
 فقلت : اصطبحها أو لغيري سقمها
 فما أنا بعد الشيب ويحك والحر
 إذا المرء وفي الأربعين ولم يكن
 له دُونَ ما يأتي حجاب ولا ستر
 فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى
 ولو مد أسباب الحياة له العمر

(١) لم تنفر : لم تغل .

صوت

تلك عِرْسِي تَرُومُ هَجَرِي سِفَاهَا وَجَفْتَنِي فَا تُوَافِي عِنَاقِي
 زَعَمْتُ أَنَهَا تُوَافِي مَعَ الْمَا لِ وَأَنِي مُحَالِفٌ (١) إِمْلَاقِي
 وَتَنَاسَتْ رَزِيَّةً بِدَمَشَقِي أَشْخَصَتْ مُهَجَّتِي فَوَيْقَ التَّرَاقِي
 يَوْمَ نَلَقَى نَعَشَ ابْنِ عُرْوَةَ مَحْ مَوْلَاً بِأَيْدِي الرِّجَالِ وَالْأَعْنَاقِ .
 مَسْنَحًا بِهِ سِبَاقًا إِلَى الْقَبْرِ رِ وَمَا إِنْ خَلَّيْنَاهُمْ مِنْ سِبَاقِ
 نَمِ وَلَّيْتُ مُوجِعًا قَدْ شَجَّانِي قَرَبُ عَهْدِهِمْ وَبَعْدَ تَلَاقِ
 عُرْوَةَ مِنَ الْخَفِيفِ (٢) . الشَّعْرُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارِ النَّسَائِي (٣) يَرْنَى مُحَمَّدُ
 ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبَرِ . وَالْغَنَاءُ لِأَحْمَانَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
 الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ لِابْنِ مَحْرُزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَشَ .

(١) ١ : « محالفي إملاق » .

(٢) ١ : « من المريع » وهو خطأ .

(٣) كذا في المختار ؛ قال : وإنما سمي النسائي ؛ لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه ويشترى منه من أراد التعريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله اصطلاح ذلك . وقيل : سمي بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تتخذ للمرائس ، فسمي يسارا النسائي .

[من أخبار عروة بن الزبير]

أخبرنا الطوسي والحرثي بن أبي العلاء ، قالوا : حدثنا الزبير ، قال :
حدثنا مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، قال :

قدم عروة بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، فدخل فأجلسه معه على
السري ، فجاء قومٌ فوقعوا في عبد الله بن الزبير ، فخرج عروة فقال للأذن : إنَّ
عبد الله بن الزبير ابنُ أمي وأبي ، فإذا أردتم أن تقعوا فيه فلا تأذنوا لي عليكم .
فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : قد أخبرني
الأذن بما قلت ، وإن أخاك لم يكن قتلنا إياه لعداوة ، ولكنه طلب أمراً
وطلبناه فقتل دونه ، وإن الشام قوم من أخلاقهم ألا يقتلوا أحداً إلا شتموه ،
فإذا أذنا لأحدٍ قبلك فقد جاء من يشتمه فلا تدخل ، وإذا أذنا لأحد وأنت
جالس فانصرف .

ثم قدم عروة على الوليد بن عبد الملك حين شلت رجله ، فقيل له :
اقطعها ، قال : إني لأكره أن أقطع متى طابقا ، فارتفعت إلى الركبة ، فقيل له :
إنها إن وقعت في الركبة قتلتك ، فقطعت ، ولم يقبض وجهه . وقيل له قبل
أن يقطعها : نسفك دواء لا تجد معه ألماً ، فقال : ما يسعى أن هذا الحائط
وقاني أذاها .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان بن عامر ، عن صالح ، عن هشام
ابن عروة ، قال :

سقط محمد بن عروة بن الزبير - وأمه بنت الحكم بن أبي العاص
ابن أمية - من سطح في اصطبل دواب الوليد بن عبد الملك ، فضربته بقوائمها
حتى قتلتها ، فأتى عروة رجل يعزيه ، فقال عروة : إن كنت تعزيني برجلي

فقد احتسبناها ، فقال بل أعزّيك بمحمد ، قال : وماله ؟ فخبّره بشأنه ؛ فقال (١) :
 وكنت إذا الأيام أحدثن نكبةً (٢) أقول شوى مالم يُصبن صبيبي (٣)
 اللهم أخذت عضواً وتركت أعضاء ، وأخذت ابناً وتركت أبناء ، فإنك
 إن كنت أخذت لقد أبقيت ، وإن كنت ابتليت لقد عافيت .

فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق ، فأناه ابن المنكدر ، وقال : كيف
 كنت ؟ فقال : ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ (٤)

قال الزبير : وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن ابن الماجشون :
 أن عيسى بن طلحة جاء إلى عروة بن الزبير حين قدم من عند الوليد بن عبد
 الملك ، وقد قطعت رجله ، فقال عروة لبعض بنيهِ : اكشف لعمرك عن رجلي
 ينظر إليها ، ففعل ، فقال له عيسى : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا أبا عبد الله ،
 ما أعددتك للصراع ولا للسباق ، ولقد أبقى الله لنا منك ما كنا نحتاج إليه
 منك : رأيك وعلمك . فقال عروة : ما عزاني أحد عن رجلي مثلك .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام
 ابن عروة :

أنه قدم على الوليد رجل من عبس ضريح مخطوم الوجه ، فسأله
 عن سبب ذلك ، فقال : بت ليلة في بطن وادٍ ، ولا أعلم في الأرض
 عبس يزد ماله على مالى ، فطرقنا سبيل ، فذهب بما كان لي من أهلي
 ومالي وولد إلا صبياً مولوداً وبعيراً ضعيفاً ، فندّ البعير والصبي معي ، فوضعتهم

(١) اللسان (شوى) ، ونسبه للبريق الهللى .

(٢) كذا في ج و بيروت ، وفي ب ، س : « هالكا » .

(٣) الشوى : الشئ الهين . وفي ب ، س ، بيروت : « حمي » .

(٤) سورة الكهف ٦٢ .

واتبعت البعير ، فما جاوزت ابني قليلا إلا ورأس الذئب في بطنه ، فتركته ، واتبعت البعير ، فرمحت رمحة حطم بها وجهي ، وأذهب عيني ، فأصبحت لا ذا مال ولا ذا ولد ولا ذا بصر .

فقال الوليد بن عبد الملك : اذهبوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم بلاء منه .

أخبرني حبيب بن لصر المهلب ، وعمر بن عبد العزيز بن أحمد^(١) ، ومحمد ابن العباس اليزيدي ، وجماعة أخبروني قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال حدثني عمي ، عن جدي ، عن هشام بن عروة ، قال :

عمر بن أبي ربيعة يسأل عن محمد ابن عروة

خرجت مع أبي عروة بن الزبير حاجاً ، ومعنا أخي محمد بن عروة ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، فلما كنّا في بعض الطريق إذا نحن بعمر بن أبي ربيعة يكلم بعضنا ، فقلنا : هذا أبو الخطاب لو سائرناه ، فرآنا عروة ، فقال : فيم أنتم ؟ قلنا : هذا عمر بن أبي ربيعة ، ف ضرب عروة إليه راحلته ، فلما رآها عمر عدل إليه فسلم عليه ، ثم قال : وأين زين الموالك ؟ — يعني محمد ابن عروة — فقال : قد تقدّم ، فعدل عن عروة واتبع محمداً ، فقال له عروة : نحن أكنى لك وأولى أن تسائرنا ، فقال : إني رجل موكل بالجمال أتبعه حيث كان ، وضرب راحلته ومضى .

(١) بيروت : « وأحمد بن عبد العزيز الجوهري » .

صوت

يا بني الصيِّداء رُدُّوا فَرَسِي إنما يُفَعِّلُ هذا بالدَّلِيلِ
 عَوِّدُوا مَهْرِي الذي عَوَّدْتُ دَلَجَ الليلِ وإِيطاءَ القَتِيلِ
 واستَبِاهَ الزُّقُّ مِنْ حانَتِهِ شاتِلَ الرُّجُلَيْنِ معصوباً يَمِيلِ
 عروضة من ثاني الرمل .

بنو الصيِّداء : بَطْنٌ من بني أَسَدَ . والدَّلَجُ : السيرُ في آخر الليل ، يقال
 دَلَجَ يَدَلِجُ — مخففة — إذا سار من آخر الليل ، ودَلَجَ يَدَلِجُ ، إذا سار الليل كله .
 واستَبِاهَ الزُّقُّ ، أراد استَبَاهَ الحِمْرَ فيه ، أي ابتاعها من حاناتها . والحانات :
 جمع حانة ، وهي الموضع الذي تُباع فيه الخمرُ . وشاتِلَ الرجلين : رافعهما .

وروى الأصمعيّ وأبو عمرو :

أَحْمَلُ الزُّقُّ عَلَى مَنْسِجِهِ فَيُظَلُّ الضَّيْفُ لَشَوَاناً يَمِيلُ

الشعر لزيد الخليل الطائي . والغناء لابن محرز ، خفيف رمل بإطلاق الوتر
 في مجرى الوسطى ، عن يحيى المكي . وذكره إسحاق في هذه الطريقة ولم
 ينسبه إلى أحد ، وفيه لعاذل لَحْنٌ من كتاب إبراهيم غير مجنّس ، وذكر
 حبّش أن فيه لِنُبَيْهٍ ^(١) لَحْناً من الثقيل الثاني بالوسطى .

(١) كذا في ما .

أخبار زيد الخيل ونسبه

هو زيد بن مهلهل بن يزيد^(١) بن منهب بن عبد رُضا - ورُضا : صنم كان لطيئ^{*} - ابن محلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل^(٢) بن نهبان ، - وهو أسود بن عمرو بن الغوث بن جلهمة - وهو طيئ^{*} ؛ سمي بذلك لأنه كان يطوى المناهل في غزواته - ابن أدد بن مذحج بن زيد بن يشجب الأصفر ابن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ، وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم . كنا نسبه النسابة ، والله أعلم .

وأم طيئ^{*} مدلة بنت ذى منحسان بن عريب بن الغوث بن زهير بن وائل بن الميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ومدلة هذه هي مذحج ، وهو لقبها ، وهي أم مالك بن أدد ، وكانت مدلة عند أدد أيضا ، فولدت له الأشعر وأسمه نبت ، ومرتة ، ابني أدد . ومن الناس من يقول مذحج ظرب^(٣) صغير اجتمعوا عليه ، وليس بأم ولا أب ، والله أعلم .

وكان زيد الخيل فارساً مغواراً مظفراً شجاعاً بعيد الصيت^(٤) في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولقيه وسر به وقرظه ، وسماه زيدا الخيل .

وهو شاعر مقل مخضرم معدود في الشعراء الفرسان ، وإنما كان يقول

شاعر فارس

(١) بيروت : « زيد » .

(٢) ما : « نائل » .

(٣) القرب : الجبل المنبسط أو الصغير ، وجمعه ظراب .

(٤) في المختار وبيروت : « بعيد الصوت » ، ولها معنى .

الشعر في غاراته ومفاخراته ومغازيه وأياديه عند مَنْ مَرَّ عليه^(١) وأحسن
 في قرأه إليه^(٢)؛ وإنما سمي زيد الخليل لكثرة خيله، وأنه لم يكن لأحد
 من قومه ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان، وكانت له خيل
 كثيرة، منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة، وهي: الهطال،
 والكُميت، والورد، وكامل، ودؤول^(٣)، ولاحق. وفي الهطال يقول:

سبب تسميته زيد
 الخليل

قال شعراً في خيله

أَقْرَبُ مَرَبِطِ الْهَطَالِ إِلَيَّ أَرَى حَرْبًا سَتَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ

وفي الورد يقول:

أَبَتْ عَادَةُ لِلْوَرْدِ أَنْ يُكْرَهَ الْقَنَاءُ وَحَاجَةُ نَفْسِي فِي تُسَيِّرٍ وَعَامِرِ

وفي دؤول يقول:

فَأَقْسَمَ لَا يُفَارِقُنِي دُؤُولٌ أَجُولُ بِهِ إِذَا كَثُرَ الضَّرَابُ

هذا ما حضرني من تسمية خيله في شعره، وقد ذكرها.

وكان لزيد الخليل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر، وهم عروة، وحرث،
 ومهلل. ومن الناس من ينكر أن يكون له من الولد إلا عروة وحرث.

له ثلاثة بنين شعراء

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله في فرس من خيله ظَلَعَ في بَعْضِ
 غزواته بنى أسد، فلم يتبع الخليل ووقف، فأخذته بنو الصياداء، ففصلح
 عندهم، واستقل.

وقيل: بل أغزى عليه بعض بنى نهبان، فنكس عنه وأخذ. وقيل:

(١) المختار: «من من عليه».

(٢) المختار: «وأحسن في ندائه إليه».

(٣) المختار: «وزمول».

لأنه خلفه في بعض أحياء العرب ظالماً ليستقلّ ، فأغارت عليهم بنو أسد ،
فأخذوا الفرس فيما استاقوه لهم ، فقال في ذلك زيد الخيل :

يا بني الصيّداء ردّوا فرسى إنما يفعلُ هذا بالذليل
لا تذيّلوهُ فإنّي لم أكُنْ يا بني الصيّداء لمهرى بالمدّيل^(١)
عوّذوه كالذي عوّدته دلج الليل وإيطاء القنيل
أحمل الزقّ على منسجه^(٢) فيظلّ الضيفُ نشواناً يميل
قال أبو عمرو الشيباني : وكان زيد الخيل ملحاً على بني أسد بغاراته ،
نم على بني الصيّداء منهم ، ففيهم يقول^(٣) :

ضجّت بنو الصيّداء من حربنا والحربُ من يحللُ بها يضجر
بتنا نُرْجى نَحْومُ ضمرّاً معروفة الأنساب من منسِر
حتى صبحناهم بها غدوةً نقتلهم قسراً على ضمّر
يدعون بالويل وقد مسّهم منا غداة الشعب ذى الهيشر
ضرب يُزِيلُ الهامَ ذو مَصْدَقٍ يعلو على انبيضة والميفر
الهيشر : شجر كثير الشوك تأكله الإبل .

١٥ لسخت من كتاب لأبي المحمّد ، قال : حدثني أضبط بن الملوّح ، قال لي :
أبي : أليشد حبيب بن خالد بن لُصْلَة الفَقْعَسِيّ قول زيد الخيل :

* عوّدوا مهرى الذي عوّدته *

(١) أزال فرسه : لم يحسن القيام عليه فضعف وهزل .

(٢) المنسج من الفرس : أسفل حاركه .

(٣) الإصابة ٣ : ٥٩٨ ، نقله عن الأعاني .

فضحك ثم قال : قولوا له : إن عودناه ما عودته دفعناه إلى أول من
يلقانا ، وهرينا

وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم في
جماعة من طي

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة ، قال : حدثني علي بن حرب ،
قال : أنبأني هشام بن الكلبي أبو المنذر ، قال : حدثني عباد بن عبد الله
التهامي عن أبيه عن جده ، وأضفت إلى ذلك ما رواه أبو عمرو الشيباني ، قال :
وفد زيد الخليل بن مهلهل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
ومعه وزر^(١) بن سدوس التهامي ، وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين
الجرمي^(٢) ، ومالك بن جبير المغني ، وقعين بن خليل^(٣) الطريفي ، في عدة
من طي ، فأنابوا ركبهم بباب المسجد ، ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يخطب الناس ، فلما رآهم قال : إني خير لكم من العزري ،
ومما حازت مناع^(٤) من كل ضار غير يفاع ، ومن الجبل الأسود^(٥) الذي
تعبدونه من دون الله عز وجل .

قال أبو المنذر : يعني بمناع^(٦) : جبل طي .

إسلامه

فقام زيد ، وكان من أجمل الرجال وأتمهم ، وكان يركب الفرس المشرف
ورجله تخطان الأرض كأنه على حمار ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت
محمد رسول الله . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا زيد الخليل بن مهلهل . فقال
رسول الله : بل أنت زيد الخير ، وقال : الحمد لله الذي جاء بك من سهلك

(١) كذا في ج ، وهو يوافق ما في الإصابة .

(٢) كذا في ج ، ما ، وفي ب ، س : « حوير الجرمي » ، وفي الإصابة : « جود الجرمي »

(٣) ج ، والمختار : « بن خالد » .

(٤) كذا في ما : من غير تشديد وفي ب ، س : بالتشديد .

(٥) كذا في ج ويبروت ، وفي ب ، س : « الجبل الأسود » .

(٦) في ب ، س : يفاع وهو تحريف .

وَجَبَلَك ، وَرَقَّقَ قَلْبَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، يَزِيدُ ، مَا وُصِفَ لِي رَجُلٌ قَطُّ فَرَأَيْتُهُ إِلَّا كَانَ دُونَ مَا وُصِفَ بِهِ إِلَّا أَنْتَ ، فَإِنَّكَ فَوْقَ مَا قِيلَ فِيكَ .

فلما وُلِّيَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ رَجُلٍ لِمَنْ سَلِمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أَنَعْتُ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَخَمْسًا يَغْنَى فَوْقَهَا اللَّيْلَ طَائِرُ
شَدَدْتُ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَشَلِيلَهَا مِنْ الدَّرْسِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْبَطْنِ ضَامِرٌ (١)

فَكَثَّ سَبْعًا ، ثُمَّ اشْتَدَّتْ الْحُمَّى بِهِ فَخَرَجَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : جَنِّبُونِي
بِلَادَ قَيْسٍ ، فَقَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا حِمَاسَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ مُسْلِمًا
حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ . فَنَزَلَ بِمَاءِ الْحَيِّ مِنْ طَيٍّْ يُقَالُ لَهُ فَرْدَةٌ ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَّى ،
فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أُمِرْتُ بِحِلِّ صَحْبِي الْمَشَارِقِ غَدَوَةً وَأُتْرِكَ فِي بَيْتٍ بِفَرْدَةٍ مُنْجِدٍ (٢)
سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فَطَابَةِ فَمَا دُونَ أُرَمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدٍ
هَنَالِكَ لَوْ أَنِّي مَرَضْتُ لِعَادَنِي (٣) عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يَشْفِ مِنْهُمْ يَجْهَدُ
فَلَيْتَ اللِّوَاتِي عُدَّتْنِي لَمْ يَمُدَّنِي وَلَيْتَ اللِّوَاتِي غَبَنَ عَنِّي عُودِي

قال : وَكَتَبَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبْنِي نَهَانَ بِقَيْدِكَ (٤)
كِتَابًا مُفْرَدًا ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ زَيْدُ الْخَيْرِ ، فَكَثَّ بِالْفَرْدَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ .
فَأَقَامَ عَلَيْهِ قَبِيصَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْمَنَاحَةُ سَبْعًا ، ثُمَّ بَعَثَ رَاحِلَتَهُ وَرَحْلَهُ ، وَفِيهِ

(١) الشليل : مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرجل . والدروس ،
بفتح الدال وكسرهما : الثوب الخلق . والشعراء : ما فيه شعر .

(٢) المختار : « مفرد » . (٣) المختار : « هنالك إني لو مرضت لعادني » .

(٤) كذا في « ما » وهو ما يرجعه نص الإصابة والطبقات ، وفي المختار . « بفردة » ،
وفى ب ، س : « بفدك » تحريف .

كتابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظرت امرأته وكانت على الشُّركِ
إلى الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار وقالت :

أَلَا إِنَّمَا زَيْدٌ^(١) لَكُلٌّ عَظِيمَةٌ إِذَا أَقْبَلْتُ أَوْبَ الْجَرَادِ رِعَالَهَا
لِقَاهُمْ^(٢) فَاطَّشَتْ يَدَاهُ بَضْرِبِهِمْ وَلَا طَعْنَهُمْ حَتَّى تَوَلَّى سِجَالَهَا

قال : فبلغني أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما بلغه ضَرْبُ امرأةِ
زَيْدٍ الراحلة بالنار ، واحترق الكتاب ، قال : يَوْمًا لَبِئْسَ نَبْهَانٌ .

وقال أبو عمرو الشيباني :

لما وفد زَيْدُ الْخَلِيلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، فدخل إليه ، طرح
له مُشْكًا فَأَعْظَمَ أَنْ يَتَكَّى بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ،
فَرَدَّ الْمُشْكَا ، فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَعَلَّمَهُ دَعَوَاتٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا فَيَعْرِفُ
الإِجَابَةَ ، وَيَسْتَسْقِي فَيُسْتَقَى ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُعْطِنِي ثَلَاثُمِائَةَ دَرَاهِمٍ
بِهِمْ عَلَى قَصُورِ الرُّومِ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ يَا زَيْدُ ! وَلَكِنْ أُمُّ الْكَلْبَةِ
تَقْتَلُكَ - يَعْنِي الْحُمَى - فَلَمْ يَلْبِثْ زَيْدٌ بَعْدَ انْصِرَافِهِ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى حُمَّ وَمَاتَ .
قال أبو عمرو : وَأَسْلَمُوا جَمِيعًا إِلَّا وَزَرَ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله
عَلَيْهِ وَآلَهُ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا لِيَمْلِكَنَّ رِقَابَ الْعَرَبِ ، وَوَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ رِقَبَتِي
أَبَدًا ؛ فَلَحَقَ بِالشَّامِ ، فَتَنَصَّرَ وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ :

أَقْبَلَ زَيْدُ الْخَلِيلِ الطَّائِيَّ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، وَكَانَ زَيْدٌ
رَجُلًا جَسِيًّا طَوِيلًا جَمِيلًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ :

(١) ج والمختار : « أَلَا نَبْهَانُ زَيْدًا » - رِعال : جمع رُعلة وهي القطعة من الخيل .

(٢) لِقَاهُمْ : لِقَاهُمْ ، وهي لغة طَبِيعِيَّةٌ فِيمَا أَشْبَهَهَا .

أنا زيد الخيل . قال : بل أنت زيد الخير ، أما إنى لم أُخبر عن رجل خيراً إلا وجدته دُونَ ما أُخبرتُ به عنه غيرك ؛ إن فيك لخصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله ، قال : وما هما يا رسول الله ؟ قال : الأناة والحلم ، فقال زيد : الحمد لله الذى جَبَلَنى على ما يحبُّ الله ورسوله .

عمر يسأله عن
طيئ وملوكها
ونجدها وأصحاب
مرايها

قال : ودخل زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمر رضى الله عنه ، فقال عمر لزيد : أخبرنا يا أبا مُكْتَفٍ عن طيئ وملوكها نجدها (١) وأصحاب مرايها ، فقال زيد : فى كلِّ يا عُمَرُ نَجْدَةٌ وبأس وسيادة ، ولكلُّ رَجُلٍ مِنْ حَيَّةٍ مِرْبَاعٍ ، أما بنو حَيَّةٍ فملوكنا وملوك غيرنا ، وهم القداميس (٢) القادة ، والحمة الذادة ، والأنجاد السادة ، أعظمنا خميساً (٣) ، وأكرمنا رئيساً ، وأجلنا مجالس ، وأنجدنا فوارس . ١٠

فقال له عمر رضى الله عنه : ما تركتَ لِمَنْ بَقِيَ مِنْ طيئٍ شيئاً ، فقال : بلى والله ؛ أما بنو ثَمَلٍ وبنو نَهْهانٍ وجَرَمُ ففوارسِ العَدُوَّةِ (٤) وطلّاعو كلِّ نَجْوةٍ ، ولا تُحَلِّ لهم حَبْوةٍ ، ولا تُراغُ لهم ندوة ، ولا تُدْرَكُ لهم نَبْوةٌ ، عُمود البلاد ، وحياة كلِّ وادٍ ، وأهل الأسَلِ الحِداد ، والخيل الجياد ، والطَّارِفُ (٥) والتَّلَاد . ١٥

وأما بنو جَدِيلَةَ فأسهلُّنا قراراً ، وأعظمنا أخطاراً ، وأطلبنا للأوتار ، وأحمانا للذمار ، وأطعمنا للعجار .

فقال له عمر : سَمُّ لَنَا هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ ، قال : نعم ، منهم عُفَيْرُ الْمُجَبِّرِ عَلَى

(١) فى ب ، س ، : عدتها .

(٢) القداميس : جمع قديموس ؛ وهو السيد .

(٣) الخميس : الجيش .

(٤) فى المختار : « العدة » .

(٥) فى المختار : « الطريف » .

الملوك ، وعَمَرُو المفاخر ، ويزيد شارب البماء ، والغمر ذو الجود ، ومُجِير
الجراد ، وسراج كل ظلام ولامة^(١) ، وملحم^(٢) بن حنظلة ؛ هؤلاء كلهم
من بني حية .

وأما حاتم بن عبد الله الثعلبي^(٣) الجواد فلا يُجارى ، والسبح فلا يبارى^(٤) ،
والليث الضّرغام ، قرّاع كل هامة ، جوده في الناس علامة ، لا يقرّ على ظلامه .
فاعترض رَجُلٌ من بني ثعل لمامدح زَيْد حاتمًا ، فقال : ومنا زَيْد بن مهلهل النبهاني
رئيس قومه وسيد الشّيب والشّبان ، وسمّ الفرسان ، وآفة الأقران ،
والمهيب بكل مكان ، أسرع إلى الإيمان ، وآمن بالفرقان ، رئيس قومه في الجاهلية
وقائدهم إلى أعدائهم ، على شحط الزلر ، وطُموس الآثار ، وفي الإسلام
رائدنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجيبه من غير تلغم ولا تلبث . ١٠
ومنا زيد بن سدوس النّبهاني عصاة الجيران ، والغيث بكل أوّان ،
ومضرم النيران ، ومطمم النّدمان ، وفخر كل يمان .
ومنا الأسد الرّهيص ، سيد بني جديلة ، ومدوّخ^(٥) كل قبيلة ، قاتل عنزة
فارس بني عبّس ، ومكشّف^(٦) كل لبس .
فقال عمر لزيد الخليل : لله درّك يا أبا مكنف^(٧) فلو لم يكن لطبي ١٥
غيرك وغير عدّي بن حاتم لقهرت بكما العرب .

(١) في المختار : « وسراج كل لامة » ، واللامة : الهول .

(٢) في المختار : « وملحم » ، بالجيم .

(٣) في ب ، س : الثعلبي .

(٤) كذا في ج ، وفي ب ، س : « الجواد بلا مجار ، والسبح بلا مبار » ٢٠

(٥) في المختار : « ومدوخ » .

(٦) في المختار : « وكاشف » .

(٧) أبو مكنف ، كحسن : كنية زيد الخيل .

أخبرني ابن دريد ، قال : أخبرني عمي ، عن أبيه ، عن ابن الكلبي ،
عن أبيه ، قال : أخبرني شيخ من بني نيهان ، قال :

أصابَتْ بني شيبان سنة ذهبت بالأموال ، فخرج رجل منهم يميّاله ،
حتى أنزلهم الحيرة ، فقال لهم : كونوا قريبا من الملك يُصِبْكُمْ من خيرهِ
حتى أرجع إليكم ، وآلي أليّة لا يرجع حتى يكسبهنّ خيرا أو يموت .
فتزوّد زاداً ، ثم مشى يوما إلى الليل ، فإذا هو بمهْرٍ مقيد يدور حول خباء .
فقال : هذا أوّل الغنيمة ، فذهب يحلّه ويركبه ، فنودي : خلّ عنه
واغنم نفسك ، فتركه ، ومضى سبعة أيام حتى انتهى إلى عطن إبل مع تطفيل
الشمس ، فإذا خباء عظيم وقبة من آدم ، فقال في نفسه : ما لهذا الخباء بدّ
من أهلي ، وما لهذه القبة بدّ من ربّ ، وما لهذا العطن بدّ من إبل ، فنظر
في الخباء ، فإذا شيخ كبير قد اختلفت ترؤفوتاه ، كأنه نسر .

قال : فجلستُ خلفه ، فلما وجبت (١) الشمس إذا فارس قد أقبل لم
أرفارسا قط أعظم منه ولا أجسم ، على فرس مشرف ، ومعه أسودان يمشيان جنبيه ،
وإذا مائة من الإبل مع فحلها ، فبرك الفحل ، وبركت حوله ، ونزل الفارس ،
فقال لأحد عبّديه : احلب فلانة ، ثم اسقى الشيخ ، فحلب في عُس (٢) حتى
ملأه ، ووضع بين يدي الشيخ وتنحّى ، فكرع منه الشيخ مرّة أو مرتين ،
ثم نزع ، فثرت إليه فشربته ، فرجع إليه العبّد . فقال : يا مولاي ، قد آتني
على آخره ، ففرح بذلك ، وقال : احلب فلانة ، فحلبها ، ثم وضع العُس بين
يدي الشيخ ، فكرع منه واحدة ، ثم نزع ، فثرت إليه فشربت لصفه ، وكرهت

(١) وجبت الشمس : غربت .

(٢) العُس : القلح العظيم .

أَنْ آتَيْ عَلَى آخِرِهِ ، فَأَتَهُمْ^(١) ، فَجَاءَ الْعَبْدُ فَأَخَذَهُ وَقَالَ لِمَوْلَاهُ : قَدْ شَرِبَ
وَرَوَى ، فَقَالَ : دَعَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِشَاةٍ فَذُبُحَتْ ، وَشَوِيَ لِلشَّيْخِ مِنْهَا ، ثُمَّ أَكَلَ
هُوَ وَعَبْدَاهُ ، فَأَمَهَلْتُ حَتَّى إِذَا نَامُوا وَصَمَعْتُ النُّطِيطَ تَرْتُ إِلَى الْفَحْلِ ،
فَخَلْتُ عِقَالَهُ وَرَكْبَتَهُ ، فَاَنْدَفَعُ بِي وَتَبَعْتَهُ الْإِبِلُ ، فَشِيتُ لَيْلَتِي حَتَّى
الصَّبَاحِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ نَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ، فَشَلَلْتُهَا إِذَا شَلًّا^(٢) عَنِيفًا .
حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ ، ثُمَّ التَفْتُ التَّفَاتَةَ فَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ طَائِرٌ ، فَمَا زَالَ
يَدْنُو حَتَّى تَبَيَّنَتْهُ ، فَإِذَا هُوَ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ ، وَإِذَا هُوَ صَاحِبِي بِالْأَمْسِ ،
فَعَقَلْتُ الْفَحْلَ ، وَتَنَلْتُ كِنَانِي ، وَوَقَفْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ :
أَحْلِلْ عِقَالَ الْفَحْلِ ، فَقُلْتُ : كَلَّا وَاللَّهِ ، لَقَدْ خَلَفْتُ نُسَيَّاتٍ بِالْحَيْرَةِ ،
وَأَلَيْتُ أَلِيَّةً لَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفِيدَهُنَّ خَيْرًا أَوْ أَمُوتَ . قَالَ : فَإِنَّكَ لَمِيتٌ ،
حُلَّ عِقَالَهُ ، لَا أُمُّ لَكَ ! فَقُلْتُ : مَا هُوَ إِلَّا مَا قُلْتَ لَكَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ
لَمَغْرُورٌ : الصَّبُّ لِي خَطَامَةٌ ، وَاجْعَلْ فِيهِ خَمْسَ عُجَرٍ^(٣) فَفَعَلْتُ ، فَقَالَ :
أَبْنِ تَرِيدَ أَنْ أَضَعَ سَهْمِي ؟ فَقُلْتُ : فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَكَأَنَّمَا وَضَعَهُ بِيَدِهِ ،
ثُمَّ أَقْبَلَ بِرُمِي حَتَّى أَصَابَ الْحِمْسَةَ بِخَمْسَةِ أَسْهَمٍ ، فَرَدَدْتُ نَبْلِي ، وَحَطَطْتُ
قَوْسِي ، وَوَقَفْتُ مُسْتَسْلِمًا ؛ فَدَنَا مِنِّي وَأَخَذَ السَّيْفَ وَالْقَوْسَ ، ثُمَّ قَالَ :
ارْتَدَفْ خَلْنِي ، وَعَرَفَ أَنِّي الرَّجُلَ الَّذِي شَرِبْتَ اللَّبْنَ عَنْدهُ ، فَقَالَ :
كَيْفَ ظَنُّكَ بِي ؟ قُلْتُ : أَسْوَأَ ظَنٍّ^(٤) . قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قُلْتُ : لَمَّا لَقِيتُ
مَنْ تَعْبَ لَيْلَتِكَ ، وَقَدْ أَظْفَرَكَ اللَّهُ بِي ، فَقَالَ : أَتَرَانَا كُنَّا نَهِيْجُكَ ، وَقَدْ بَتَّ

(١) ب ، س : « فَأَتَهُمْ » ، تحريف .

(٢) في المختار : « فشَلَلَتْ » ، وشَلَّ الْإِبِلَ : طَرَدَهَا .

(٣) العَجَرُ : جَمْعُ عَجْرَةٍ ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي ب ، س ، مَا : « أَحْسَنَ الظَّنَّ » .

تنادم مهلهلاً ؟ قلت : أزيد الخليل أنت ؟ قال : نعم ، أنا زيد الخليل ، فقلت :
كُنْ خَيْرَ أَخِي ، فقال : ليس عليك بأس .

فمضى إلى موضعه الذي كان فيه ، ثم قال : أما لو كانت هذه الإبلُ لي
لستها إليك ، ولكنها لبنت مهلهل ، فأقيم عليَّ ، فإني على شرف غارةٍ .
فأقمتُ أياماً ، ثم أغار على بني نُمَيْرٍ بالملح ، فأصاب مائةَ بعير ، فقال :
هذه أحبُّ إليك أم تلك ؟ قلت : هذه ، قال : دونكها . وبعث معي خُفراء
من ماءٍ إلى ماءٍ ، حتى وَرَدُوا بِي الحيرة ، فلقيني نبطيٌّ : فقال لي : يا أعرابيُّ ،
أيسرك أنَّا لك بإبلِك بستاناً من هذه البساتين ؟ قلت : وكيف ذاك ؟ قال :
هذا قُربٌ يخرجُ نبيٌّ يخرجُ فيملك هذه الأرض ، ويحول بين أربابها وبينها ، حتى
إنَّ أحدهم ليلتاعُ البستان من هذه البساتين بثمنٍ بعير .

قال : فاحتملتُ بأهلي حتى انتهيتُ إلى موضع الشَّيْطَانِ^(١)
فبينما نحن في الشَّيْطَانِ^(٢) على ماءٍ لنا ، وقد كان الحَوْفُزَانُ بن شريك
أغار على بني تميم ، فجاءنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا ،
وما مضتْ الأيامُ حتى شريتُ بثمنٍ بعير من إبلِ بستانٍ بالحيرة . فقال في يوم
الملح زيد الخليل :

ويوم الملح ملح بني نُمَيْرٍ أصابنكم بأظفارٍ ونابٍ
أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرني عَمِّي عن ابن الكلبي ،
عن أبيه ، والشرق .

أنَّ زَيْدَ الخليل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ في الحَيَّ
رجلين لهما كلاب مُضْرِيَّاتٍ^(٣) تصيدُ الوحش ، أفناكل مما أمسكته

يسأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن
حكم ما تصيده
الكلاب من الوحش

(١) كذا في ما . وفي ب ، س : سقط اسمه من الكتاب .

(٢) الشيطان : واديان في ديار بني تميم لبني دارم ، ويوم الشيطان من أيامهم .

(٣) مضريات : مملات للصيد .

ولم تُدرَكْ ذكاته ؟ فقال : « إذا أرسلتَ كلبك فاذا ذكر اسم الله عليه وكلَّ مما أمسك » ، أو كما قال عليه السلام .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه إسحاق ، عن الهيثم بن عدي ، عن حماد الراوية ، عن ابن أبي ليلى ، قال :

أنشدني ليلى بنت عروة بن زيد الخليل الطائي شِعْرَ أبيها في يوم .
لَيْلَى بِنْتُ عُرْوَةَ
أَنشَدَتْ شِعْرَ أَبِيهَا
فِي يَوْمٍ مَحْجَرٍ (١) :

بنى عامرٌ هل تعرفون إذا غداً أبو مُكْنِفٍ قد شدَّ عَقْدَ الدوابِرِ (٢)

بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

وَجَمْعٍ كَمَثَلِ اللَّيْلِ مَرْتَجِزٍ الْوَغَى (٣) كَثِيرٍ حَوَاشِيهِ (٤) سَرِيعِ الْبَوَادِرِ

قالت ليلى : فقلت لأبي : يا أبة ، أشهدتَ ذلك اليوم مع أبيك ؟ قال : إى ١٠
والله يا بنية ، لقد شهدته ، قلت : كم كانت حَيْلُ أبيك هذه التي وصفت ؟
قال : ثلاثة أفراس (٥) .

لَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ بِخَطِّهِ عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ زَيْدَ الْخَلِيلِ بْنِ مَهْلَهْلٍ جَمَعَ طَيْئًا وَأَخْلَاطًا لَهُمْ ، وَجَمْعًا مِنْ شُدَّاذِ الْعَرَبِ ،

فَفَزَا بِهِمْ بَنِي عَامِرٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ مِنْ قَيْسٍ ، وَسَارِ إِلَيْهِمْ ١٥
فَصَبَّحَهُمْ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَتَنَذَرُوا (٦) ، وَفَزَعُوا إِلَى الْخَلِيلِ وَرَكَبُوهَا ، وَكَانَ أَوَّلُ
مَنْ تَنَذَرَهُمْ ، فَلَقِيَ جَمْعَهُمْ غَنِيٌّ بْنُ أَعْصَرَ وَإِخْوَتُهُمْ . الْحَارِثُ وَهُوَ (٧) الطُّفَاوَةُ ،

(١) ا : « محمّن » ، تحريف . وفي البلدان . محمر ، بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة ، وقد تصح . والأبيات في الكامل ١ . ٣٥٨ .

(٢) س والخمار . « الدوائر » ، والمست يوافق ما في الكامل . ٢٠

(٣) في الكامل : « مرتجيس الوغى » . (٤) في الكامل والخمار : « تواله » .

(٥) الكامل : « ثلاثة أفراس ، أحدها فرسه » .

(٦) تذكروا به : علموه فحذروه واستعدوا له .

(٧) كذا في ج ، وفي ب ، س : « وهم » .

أسر الحطيئة
وأطلقه

واسم مالك بن سعد بن قيس بن عيلان ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، ثم انهزمت
بنو عامر ، فاستحر القتلُ يَحْيَى ، وفيهم يومئذ فرسان وشُعراء ، فلأت طيء
أيديهم من غنائمهم^(١) ، وأسر زيد الخليل يومئذ الحطيئة الشاعر ، فجز ناصبته
وأطلقه .

ثم إن غنياً تجمعت بعد ذلك مع لف^(٢) من بني عامر ففوزوا طيناً في
أرضهم ، فقتلوا وقتلوا وأدركوا ثارهم منهم .

وقد كان زيد الخليل قال في وقته لبني عامر قصيدته التي يقول^(٣) فيها :
وخيبة من يخيب على غنى وباهلة بن أعصر والكلاب
فلما أدركوا ثارهم أجابه طفيل الغنوي ، فقال :

سَمُونَا بِالْجِيَادِ إِلَى أَعَادٍ مُغَاوِرَةٍ بِجَدٍّ وَاعْتِصَابِ
نُؤْمِهِمْ عَلَى وَعْثٍ^(٤) وَشَحْطٍ بِقُودٍ^(٥) يَطْلَعْنَ مِنَ النَّقَابِ
وهي طويلة يقول فيها :

أَخَذْنَا بِالْمُخْطَمِ مَنْ أَتَاهُمْ مِنَ السُّودِ الْمَزْنَةِ الرَّغَابِ^(٦)
وَقَتَلْنَا سَرَائِهِمْ جِجَارًا وَجَنَّا بِالسَّيَا وَالنَّهَابِ

(١) ب ، س : « غنائم تيم » .

(٢) الف : القوم المجنمون ، أو من عدوهم .

(٣) الإصابة ١ : ٥٥٥ .

* وجنبه من يخب على غنى *

وقال : قال أبو عبيدة : أرادوا وصفهم بعدم الامتناع وعدم الجبن ، فإذا خاب من يريد

الغنية منهم كان عادة في الإديار . وانظر رواية ابن قتيبة .

(٤) كذا في ما ، وفي ب ، س : رعب . ووعث الطريق تعمر سلوكه .

(٥) قود : جمع أقود وهو السلس المتقاد .

(٦) المزمن من الإبل . المقطوع طرف الأذن . قال أبو عبيدة : وإنما يفعل ذلك بالكرام

منها ، «اللسان» . والرغاب : الواسعة الدر الكثيرة النفع ، جمع الرغيب . وفي س : « الرعاب »

بالعين ، والرعاب : السمان .

سبايا طَيِّئُ أُبرَزْتُ قَسْرًا وأبدلن القصورَ من الشُّعَابِ
سبايا طَيِّئُ من كلِّ حَيٍّ نما^(١) في الفرع منها والنَّصَابِ
وما كانت بنائهمُ سبيًّا ولا رَغْبًا يَعدُّ من الرُّغَابِ
ولا كانت دماؤهمُ وفاءً لنا فيما يُعدُّ من العِقَابِ

١٦
٥٣

- ° أخبرني الحسن بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
عروة بن زيد الخيل كان لزيد الخيل ابن يقال له عُرْوَة ، وكان فارساً شاعراً ، فشهد القادسية ،
فحَسَنَ فيها بلاؤهُ ، وقال في ذلك يذكر حُسْنَ بلائهِ :

برزتُ لأهلِ^(٢) القادسيّة مُعلِّياً وما كلَّ مَنْ يَغشَى الكريهةَ يَعْلَمُ
وبوم^(٣) بأكنافِ النُّخَيْلة قَبْلَها شهدتُ فلم أَبْرَحْ أُدْمِي وأَكَلَمُ
وأَقْعَصْتُ^(٤) منهم فارساً بَعْدَ فارسٍ وما كلَّ مَنْ يَلْقَى الفَوارسَ يَسْلَمُ
ونَجَّاني اللهُ الأَجَلَ وجِبرتي وسيفُ لأطرافِ المرازبِ مِخْذَمُ^(٥)
وأيقنتُ يومَ الدَّيْلَمِيِّينَ أَنِّي متى ينصرفَ وجهي عن القومِ يَهْزَمُوا
فأَرُمْتُ حتى مَزَّقُوا برماحهم ثيابي وحتى بَلَ أُنْخَصِيَ الدَّمُ
محافظةً لِمَنى امرؤُ ذو حَفِيظَةٍ إذا لَمْ أَجِدْ مستأخراً أَتَقَدَّمُ

- ١٥ قال : وشهد مع عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه صِفِّين ، وعاش إلى
إمارة معاوية ، فأرادَه على البراءة من عليّ عليه السلام ، فامتنع عليه ، وقال :

(١) كَذَا في ج و ب ، س : « بمن » .

(٢) الخُضار : « لآل » ، وهما سواء .

(٣) ج ، و الخُضار : « ويوماً ... »

(٤) أقمص الفارس : قتله مكانه وأجهز عليه .

(٥) المرازب : جمع مرزبان ؛ وهو الرئيس من الفرس . مخذم : قاطع .

يحاولني معاوية بن حربٍ وليس إلى الذي بهوى سبيلُ
على جحدي أبا حسنٍ علياً وحظي من أبي حسنٍ جليل
قال : وله أشعار كثيرة .

قال أبو عمرو : كان لتغلب رئيس يقال له الجرّار ، وأدرك النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبى الإسلام ، وامتنع منه ، فيقال : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث إليه زيد الخيل ، وأمره بقتاله ، فضى زيد فقاتله
فقتله لما أبى الإسلام ، وقال في ذلك .

صبحتُ حتى بنى الجرّار داهيةً ما إن لتغلبَ بعد اليوم جرّارُ
نحوى النهاب ونحوى كل جاريةٍ كأن نُقبتها^(١) في الخلد دينارُ

قال مؤرّج : خرج رجل من طي^{*} يقال له : ذؤاب بن عبد الله إلى صهر له
من هوازن ، فأصيب الرجل - وكان شريفاً ذا رياسة في حيّه - فبلغ ذلك
زيداً ، فركب في نهبان ومن تبعه من ولد الغوث ، وأغار على بني عامر ،
وجعل كلما أخذ أسيراً قال له : ألكَ عِلْمٌ بالطائِ المقتول ؟ فإن قال : نعم ، قتله ،
وإن قال : لا ، خلى سبيله ومنّ عليه . وأصاب رجلاً من بني الوحيد^(٢)
والضباب وبني نفيل . ثم رجع زيد إلى قومه ، فقالوا : ما صنعت ؟ فقال :
ما أصبتُ بثأر ذؤاب ، ولا يَبُوءُ به إلا عامر بن مالك ملاعب الأسنة ،
فأما ابنُ الطفيل فلا يَبُوءُ به ، وأنشأ زيد يقول :

لا أرى أن بالقتيل قتيلاً عامرياً يَفِي بقتل ذؤاب
ليس من لا لعب الأسنة في النقع وتُتَمَّى ملاعباً بأراب

(١) النقبة : الأثر ، وفي ج « نُقبتها » تحريف .

(٢) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي سائر الأصول : « وكان رجل من أصحاب » .

بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم إلى
الجرار فقتله لما أبى
الإسلام

أغار على بني عامر

- عامرٌ ليس عامرَ بنَ طفيلٍ لكن العَمَرُ رأسُ حيٍّ كلابٍ
 ذاكَ إن ألقه أنالُ به الوثَرُ وقرَّتْ به عيونُ الصُّحابِ (١)
 أو يَفُتْنِي فقد سُبِقْتُ بوترٍ مَدَحِيٍّ وجَدُّ قومي كابي
 قد تَقَنُّصْتُ للضُّبابِ رجالاً ونسَكُرتُ عن دِماءِ الضُّبابِ
 وأصبنا من الوَحِيدِ رجالاً ونُفيلٍ فما أساغوا شَرَّاي
 فبلغ عامر بن الطفيل قولُ زَيْدِ الخليل وشعره ، فأغضبه وقال مجيباً له :
 قل لزيدٍ قد كنتَ تؤثرُ بالحلمِ ثم إذا سَفُهَتْ حلومُ الرجالِ
 ليس هذا القَتِيلُ من سَلَفِ الحَيِّ كَلَّاعٍ ويَحْصِبُ وكُلَّالٍ (٢)
 أو بني آكلِ الثمرِ ولا صيِّدِ بني جَفَنَةِ الملوكِ الطَّوَالِ
 وابن ماء السماء قد علم الثنا سٌ ولا خَيْرَ في مقالةٍ غالي
 إن في قتلِ عامرِ بنِ طفيلٍ لبَواءٌ (٣) لطِيٌّ الأَجبالِ
 إنني والذي يَحمِجُ له الثنا سٌ قليلٌ في عامرِ الأمثالِ
 يوم لا مالَ للمحاربِ في الحرِّ ب يسوى فصلٍ أَسْمَرٍ عَسَالِ
 ولجامٍ في رأسٍ أَجْرَدَ كالجَذِّ عر طُوَالٍ وأبيضٍ قَصَالِ
 ودِلاصٍ كالنَّهْيِ ذاتِ فضولٍ ذاكَ في حَلْبَةِ الحوادثِ مَالِي (٤)
 ولِعَمِي فضلُ الرِّياسَةِ والسَّنِّ وجَدٌ (٥) على هوازنِ عالي

(١) ج : « المصاب » .

(٢) كَلَّاعٍ ويَحْصِبُ وكُلَّالٍ : أحياءٌ يمانية .

(٣) بَواءٌ : كفاءٌ ، وفي ج ، ما : « لبواراً » .

(٤) الدِلاصُ : الدروعُ الملساءُ اللينة . والنَّهْيُ : الغديرُ أو شبهه .

(٥) في المختار : « وجدى » .

غير أنى أولى هوازن في الحر بـ بضربٍ للتوَجِّ الخنل
وبطنٍ السكبي في حمس النقة حـ على من هيكلي جوال
قال أبو عمرو الشيباني :

لما بلغ زيد الخليل ما كان من الحارث بن ظالم وعمرو بن الإطنابة أغار على بني مرة
الغزرجي وهجائه إياه ، غضب زيدٌ لذلك ، فأغار على بني مرة بن غطفان ،
فأسر الحارث بن ظالم وامرأته في غارته ، ثم منَّ عليهما ، وقال يذكرُ ذلك :
الآهل أنى غوثاً وروماناً أئنا صبحنا بني ذبيانٍ لأحدى العظام
وسقناً نساء الحى مرةً بالقنا وبانجيل تردى قد حوينا ابن ظالم^(١)
جنيباً لأعضاد النواحي يقده على تعبٍ بين النواحي الرواسم^(٢)
يقول : اقبلوا منى الفداء وأنعموا على وجزوني مكان القواديم
وقد مسَّ حدُّ الرمح قوارةً استه فصارت كشدقٍ الأعلم المتضاجم^(٣)
وسائلٍ بناجار ابن عوفٍ فقد رأى حليلته جالت عليها مقاسمى^(٤)
تلاعب وخذان المضاريط بعدما جلأها بسهميه لقيط بن حازم^(٥)
أغرك أن قيل ابن عوف ولا أرى عزيمك إلا واهياً في العزائم
غداة سبينا من خفاجة سبينا ومررت لهم منّا نحوس الأشائم
فن مبلغ غنى الخزارج غارة على حى عوفٍ موجفاً غير نائم

(١) ردى الفرس - كرمى - ردياً ورديانا : رجعت الأرض بموافرها ، أو هو بين

العدو والمثى .

(٢) أعضاء : جميع عضد : ما حول الشئ . النواحي : جميع فاجية : الناقة السريمة

(٣) ١ : « كئل الأعلم » والمتضاجم : المعوج النعم .

(٤) ١ : « جالت عليه » .

(٥) ١ ، ج : « أخذان المضاريط » ، وأخذان ووحيدان سواء . والمضاريط : الخدم

والأتباع ، واحده مضروط .

نصارته على بنى
فزاره وبنى مبداه
ابن غطفان

١٦
٥٥

وقال أبو عمرو: أغار زيد على بنى فزاره وبنى عبد الله بن غطفان ورئيسهم يومئذ أبو ضب، ومع زيد الخليل من بنى نبهان بطنان يقال لها: بنو نصر وبنو مالك، فأصاب وغنم، وساقوا الغنيمة، وانتهى إلى العلم، فافتمسوا النهاب، فقال لهم زيد: أعطوني حقّ الرياسة، فأعطاه بنو نصر، وأبى بنو مالك، فغضب زيد، وانحدر إلى بنى نصر، فبينما بنو مالك يقتسمون إذ غشيهم فزاره وغطفان، وهم حلفاء، فاستنقذوا ما بأيديهم. فلما رأى زيد ذلك شدّ على القوم فقتل رئيسهم أبا ضب، وأخذ ما فى أيديهم، فدفعه إلى بنى مالك، وكانوا نادوه يومئذ: يازيداه أغشينا فكري على القوم حتى استنقذ ما فى أيديهم، وردّه، وقال يذكر ذلك:

- ١٠ كَرَرْتُ عَلَى أَبْطَالٍ (١) سَعْدٍ وَمَالِكٍ وَمَنْ يَدْعُ الدَّاعِيَ (٢) إِذَا هُوَ نَدَا
فَلَأَيًّا كَرَرْتُ الْوَرْدَ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ يُكْبُونَ فِي الصَّحْرَاءِ مَشْنَى وَمَوْحِدَا
وَحَتَّى نَبَذْتُمْ بِالصَّعِيدِ رِمَاحَكُمْ وَقَدْ ظَهَرَتْ دَعْوَى زُنَيْمٍ وَأَسْعَدَا
فَمَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بَغْرَةً وَجْهَهُ وَبِالسَّيْفِ حَتَّى كُلَّ نَحْتِي وَبَلَدَا
إِذَا شَكَّ اطْرَافُ الْعَوَالِي لَبَاءَهُ أُقَدِّمُهُ حَتَّى يَرَى الْمَوْتَ أَسْوَدَا
عُلَاكَتُهَا بِالْأَمْسِ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَعَلُ الْجَوَارِي يَبْنَانُ أَنْ تُسَهَّدَا
لَقَدْ عَلِمْتُ نَبْهَانَ أَنِّي حَيْثُهَا وَأَنْى مَنَعْتُ السَّيِّئِ أَنْ يَتَبَدَّدَا
عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ ضَبٍّ كَأَنَّمَا هَوَى عَنْ عُقَابٍ مِنْ شَمَارِجٍ صِنْدُدا (٣)
بَدَى شَطْبٌ أُغْشِيَ الْكِتَابَةَ سَلْهَبًا (٤) أَقْبَّ كَسِيرُ حَانَ الظَّلَامِ مُوَدَّا (٥)

(١) كذا فى ا، ب، س، وفى ج: «فتيان».

(٢) ا: «ومثل دعا الداعي».

(٣) ا: «هوى عن حفاف». وفى المختار: «صمردا»، والصمرد، واحد الصمرايد؛ وهى الأرضون الصلاب. وصندد: جبّل بتهامة.

(٤) كذا فى ا، ب، ج. وفى المختار: «أغشى الكريهة».

(٥) فى ا: «كسر حان الظلام معددا».

قال أبو عمرو : وخرج زيد الخليل يطلبُ نَعْمًا له مِنْ بَنِي بَدْرٍ ، وأغار عامرُ بن الطفيل على بَنِي فِزَارَةَ ، فأخذ امرأةً يقال لها هِنْدٌ ، واسنق نَعْمًا لهم ، فقالت بنو بَدْرٍ لزيد : ما كنا قطَّ إلى نَعْمِكَ أخرجَ مِنَّا اليومَ ، فتبعه زيد الخليل ، وقد مضى ، وعامر يقولُ : يا هند ، ما ظنُّكَ بالقَوْمِ ؟ فقالت : ظنِّي بهم أَنهم سيطلبونك ، وليسوا نياما عنك .

قال : خطأ^(١) عَجَزَها ، ثم قال : لا تقول استُئْهِمَ شيئًا ، فذهبتُ مثلاً .

فأدركه زيد الخليل ، فنظر إلى عامر فأنكره لعظمه وجَماله ، وغشيه زيد فبرز له عامر ، فقال : يا عامر ؛ خَلِّ سبيلَ الظعينة والنعم . فقال عامر : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : فزارى أنا . قال عامر : والله ما أَنْتَ مِنَ القُلُحِ^(٢) أَفَوَاهَا . فقال زيدٌ : خَلِّ عنها ، قال لا ، أو تخبرني مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أَسَدِي ، قال : لا والله ما أَنْتَ مِنَ المَكْشُورِينَ على ظُهور الخليل . قال : خَلِّ سبيلها . قال : لا والله أو تخبرني فأصدقني^(٣) ، قال : أنا زيد الخليل ، قال : صدقت ؛ فما تريد مِنْ قتالي ، فوالله لئن قتلتنى لتطلبنك بنو عامر ، ولتذهبنَ فِزَارَةَ بالذکر . فقال له زيد : خَلِّ عنها ، قال : تَخَلِّي عَنِّي وأدْعِكَ والظعينة والنعم ؟ قال : فاستأسر ، قال : أَفَعَلَ ، فجزَّ ناصيته ، وأخذ رُحْمَه ، وأخذ هنداً والنعم ، فردَّها إلى بَنِي بَدْرٍ ، وقال في ذلك :

إِذَا لِنُكْشِرُ فِي قَيْسٍ وَقَائِعَنَا وَفِي تَمِيمٍ وَهَذَا الْحَيُّ مِنْ أَسَدٍ
وعامر بن طفيل قد نموتُ له صَدْرُ القَنَاةِ بِمَضَى الحَدِّ مَطْرَدٌ

(١) خطأ فلانا : صرب ظهره بيده مبسوطه .

(٢) القُلُح ، بالقاف والحاء : جمع قُلُح ؛ وهو الذي في أسانه صفرة . وفي المختار :

الفلج ، والفلج : المتباعدوما بين الأسنان .

(٣) في المختار : « فتصدقني » .

لما أحس^(١) بأنَّ الورْدَ مُدْرِكَه وصارِمًا وَرَبِيطَ الْجُلُشِ ذَا لُبْدٍ
نادَى إلىَّ بِسَلْمٍ بعدما أَخَذَتْ منه المنيَّةُ بِالْحَبِزُورِمِ وَاللُّغْدِ
ولو تصبَّرَ لي حتى أُخَالِطَه أسعرتَه طَعْنَةً تَكْتَارُ بِالزَّبْدِ^(٢)

١٦

٥٦

قال : فانطلق عامر إلى قومه مجزوزاً^(٣) ، وأخبرهم الخبر ، فغضبوا لذلك ،
وقالوا : لا تراشنا^(٤) أبداً ، وتجهزوا ليغيروا على طي ، ورأسوا عليهم
علقة بن علاثة ، فخرجوا ومهمم الحطيئة وكعب بن زهير .

فبعث عامر إلى زيد الخيل دسيساً يُنذِرُه ، فجمع زيد قومه ، فلقبهم
بالمضيق فقاتلهم ، فأسر الحطيئة وكعب بن زهير وقوماً منهم ، فحبسهم ، فلما
طال عليهم الأسر قالوا : يا زيد ، فادِنَا . قال : الأمر إلى عامر بن الطفيل ،
فأبوا ذلك عليه ، فوهبهم لعامر إلا الحطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه .
الكسيت ، وشكا الحطيئة الحاجة ، فنَّ عليه ، فقال زيد :

أسرا الحطيئة وكعب
ابن زهير ثم أطلقهما

أقول لعبدي جرّول إذ أسره^(٥) أثبني ولا يغررك أنك شاعر
أنا الفارسُ الحامي الحقيقة والذي له المكرّمات واللهي^(٥) والماتر
وقوى رؤوس الناس والرأس قائم إذا الحربُ شبَّتها الأكفُ المساعيرُ
فلستُ إذا ما الموتُ حوذرَ وردّه وأترعَ حوضاه وحمجَ ناظر^(٦)
بوقافةٍ يخشى الحتوفَ تهيباً يُباعِدُنِي عنها من القُب^(٧) ضامر

(١) في ١ : « لما تحسب أن الورد » . وفي المختار : « لما يتيقن » .

(٢) ب ، س ، ج : « كالنار بالزند » ، وفي المختار : « تكن بالزند » والمثبت من أ ، ج ، وفي هامشه : تكتار ، أي تجيش وترى بالزند ، من قولهم : اكتار العرس ، إذا رفع ذفه في العدا .

(٣) في المختار : « مجزونا » . (٤) في المختار : « لابلوق وسنا أبدا » . ٢٠

(٥) اللهى : العطايا . (٦) هامش أ : « التجميع : تحديد النظر .

(٧) القب : جمع الأقب ، وهو من الخيل الدقيق الخصر .

ولكنني أغشى الخنوف بصعدني^(١) مجاهرة إن الكريم مجاهر^(٢)
وأروى سناني من دماء عزيزة على أهلها إذ لا ترجى الأياصر^(٣)

فقال الخطيئة لزيد :

شعر الخطيئة لزيد

إن لم يكن مالي بآتي فإنني سيأتي ثنائي زيدا بن مهمل^(٤)
فأعطيت منا الود يوم لقينا ومن آكل بدر شدة لم تهمل^(٥)
فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا غداة التقينا في المضيق بأخيل^(٦)
تفادى حماة القوم من وقع رحمة تفادى ضفاف الطير من وقع أجل
وقال فيه الخطيئة أيضاً^(٧) :

وقعت بعبس ثم أنعمت فيهم ومن آل بدر قد أصبت الأخيرا^(٨)
فإن يشكروا فالشكر أدنى إلى التقى وإن يكفروا لألف يا زيد كافرا^(٩)
تركت المياه من تميم بلاقما بما قد ترى منهم حولا كرا كرا^(١٠)

(١) في المختار : « وصعدني » . والصعدة : القناة المستوية .

(٢) في المختار : « إن الشجاع مجاهر » .

(٣) الأياصر . جمع آصرة ؛ وهي قرابة الرحم .

(٤) ديوانه ٨٢ ، وفيه : « إلا يكن . . . فإنه » .

(٥) في الديوان : « وأعطيت منا الود . . . ومن آل بدر وقعة » وفي ابن الشجري : « فأعطتك » . ولم تهمل : لم تضعف .

(٦) هامش ١ : « الأخيل : الشقراق يتشام به » . وفي شرح الديوان : « بأخيل : جمع خيل .

(٧) ديوانه ٨٧ .

(٨) ج والمختار : « عنهم » ، وفي الديوان : « قد أصبت الإكابر » .

(٩) في المختار « لم ألف » .

(١٠) الكراكر : الجماعات ، واحدها كركرة .

وحيّ سَلَمٍ قد أُنزَتْ شَرِيدَهُمْ^(١) وبالأَمْس ما قَتَلَتْ يا زَيْدَ عامراً^(٢)
فرضى عنه زَيْدٌ وَمَنْ عَلَيْهِ لَمَّا قَالَ هذا فيه ، وعدَّ ذلك ثواباً من
الخطيئة وقبله .

فلما رجع الخطيئة إلى قومه قام فيهم حامداً لَزَيْدٍ ، شاكراً لنعمته ، حتى
أسرَتْ طِيءُ بنى بدر ، فطلبت فراراً وأُفْنَاهُ قَيْسٌ إلى شعراء العرب أن يَهْجُوا
بنى لَأْمَ وزَيْداً ، فتحامتهم شعراء العرب ، وامتنعت من هجائهم ، فصاروا إلى
الخطيئة فأبى عليهم ، وقال : اطلبوا غيرى فقد حَقَنَ دَمِي ، وأطلقني بنير
فِدَاءٍ ؛ فلست بكافر لعمته أبداً ، قالوا : فإنا نُعْطِيكَ مائة ناقة ، قال : والله
لو جعلتموها ألفاً ما فعلت ذلك . وقال الخطيئة :

كيف الهجاء وما تنفكُ صالحةً من آلِ لَأْمٍ^(٣) بظَهْرِ الغَيْبِ تَأْتِينَا
المنعمين أقام العِزُّ وسطَهُمُ بيضُ الوجوه وفي الميعجاً مطاعينَا
وقد أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

خرج بجير بن زهير والخطيئة ورجل من فزارة يتقنصون الوحش ،
فلقيهم زيد الخليل فأمرهم ، فافتدى بجير نفسه بفرس كان لكعب أخيه ،
وكعب يومئذ مجاور في بنى مَلَقَطٍ من طِيءٍ ، وشكا إليه الخطيئة الفاقة فأطلقه .
وقال أبو عمرو : غَزَتْ بنو نهبان فزارة وهم متساندون ومعهم زَيْدُ
الخليل ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، ثم انهزمت فزارة ، وسأقت بنو نهبان الغنائم

غزا فزارة مع
بنى نهبان

(١) المختار : « أبهرت شريدهم » وفي ج : « وحيّ سليم » .

(٢) ب ، س : « ولا تنس »

(٣) في أ : « لدى كريم » وفي هامشه وج : « من آل زيد » . وفي المختار : « لآل لأم »

بظهر الغيب » .

من النساء والصبيان . ثم إن فزارة حشدت واستعانت^(١) بأحياء من قيس ، وفيهم رجل من سليم شديد البأس سيّد يقال له : عباس بن أنس الرعليّ ، كانت بنو سليم قد أرادوا^(٢) عقد التاج على رأسه في الجاهلية ، فحسده ابن عم له فلطم عينه ، فخرج عباس من أعمال بني سليم في عدّة من أهل بيته وقومه ، فنزل في بني فزارة ، وكان معهم يومئذ ، ولم يكن لزيد المرباع حينئذ ، وأدركت فزارة بني نهبان ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فلما رأى زيد ما لقيت بنو نهبان نادى : يا بني نهبان ، أأهل ولي المرباع ؟ قالوا : نعم ، فشدّ على بني سليم فهزمهم ، وأخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس ، ثم شدّ على فزارة والأخلاق فهزمهم ، وقال في ذلك :

١٠ ألا ودّعت جيرانها أم أسودا وضنت على ذى حاجة أن يزودا
وأبفض أخلاق النساء أشده إلى فلا تولن أهلى تشددا
وسائل بني نهبان عنا وعندهم بلاه كحدّ السيف إذ قطع اليدا
دعوا مالكا ثم اتصنا بمالك فكل ذكا مصباح فتوقدا
وبشر بن عمرو قد تركنا مجندلا ينوء بخطار هناك ومعبد^(٣)
١٥ تمطت به قوداه ذات علالة إذا الصلدم الخنذيذ أعيا وبلدا^(٤)
لقيناهم نستقذ الخيل كالقنا ويستلبون السمهرى المقصدا^(٥)
فيارب قدر قد كفانا وجفنة بذى الرمث إذ يدعون مثنى وموحدا

(١) : « واستعانت » .

(٢) : « قد أرادت » .

(٣) : « مجد لا ... هناك معيدا » .

(٤) : الصلدم : الفحل الشديد الحافر . والخنذيذ : الطويل وفى : « إذا الصارم »

(٥) : أوج : « ويستلبون » . والسمهرى : الرمح الصليب المود . والمقصود : المكسور .

على أننى أتوى سسنائى وصعدنى — بساقين — زيدا أن يبوء ومعبدا
قال أبو عمرو : وقعت حرب بين أخلاط طيبي ، فهام زيد عن ذلك
وكرهه فلم ينتهوا ، فاعتزل وجاور بنى تميم ، ونزل على قيس بن عاصم ، ففرت
بنو تميم بكر بن وائل وعليهم قيس ، وزيد معه ، فاقتلوا قتالا شديدا ، وزيد
كاف . فلما رأى ما لقيت تميم ركب فرسه ، وحمل على القوم ، وجعل يدعو
يا تميم ، ويتكنى بكنية قيس إذا قتل رجلا أو أذراه^(١) عن فرسه ، أو هزم
ناحية ، حتى هزمت بكر ، وغفرت تميم ، فصارت فخرا لهم في العرب ، وافخر
بها قيس .

زيد وقيس بن
عاصم

فلما قدموا قال له زيد : أقسم لى يا قيس نصيبى ، فقال : وأى نصيب ؟
فوالله ما ولى القتال غيرى وغير أصحابى : فقال زيد :

ألا هل أتاها والأحاديثُ جمةٌ مُغلغلةٌ أنباء جيش الهازم
فلست بوقافٍ إذا الخيل أحجت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
تُخبر من لاقيت أن قد هزمتهم ولم تدر ما سباهم والعمائم^(٢)
بل الفارس الطائي فضَّ جموعهم^(٣) ومكة والبيت الذى عند هاشم
إذا ما دعوا عجلا عجلنا عليهم بما تُورثُ تشفى صداع الجاجم^{١٥}

١٦
٥٨

فبلغ المكشَّر بن حنظلة المعلى أحد بنى سنان قول زيد ، فخرج فى ناس
من عجل حتى أغار على بنى نبهان ، فأخذ من نعمهم ما شاء ، وبلغ ذلك زيد
الخيل ، فخرج على فرسه فى فوارس من نبهان ، حتى اعترض القوم ، فقال :

(١) أذراه : أطاره .

(٢) ١ : « لا ، وعمائم » . وقال فى هامشه : « وعمائم : اسم صنم » .

(٣) الفارس الطائي هو زيد الخيل .

مالى ولك يا مكشّر؟ فقال : قولك :

* إذا مادعوا عجلا عجلنا عليهم *

فقاتلهم زيد حتى استنقذ بعض ما كان في أيديهم ، ورجع المكشّر ببقية ما أصاب . فأغار زيد على بنى تميم الله بن ثعلبة ، فغنم وسبي ، وقال في ذلك :
إذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا عركنا بتميم اللات ذنب بنى عجل .

وقال أبو عمرو : كان حريث بن زيد الخيل شاعرا ، فبعث محمد بن الخطاب رجلا من قريش يقال له أبو سفيان يستقري أهل البادية ، فن لم يقرأ شيئا من القرآن عاقبه ، فأقبل حتى نزل بمحلة بنى نهبان ، فاستقرأ ابن عم زيد الخيل يقال له أوس بن خالد بن زيد بن منسب ، فلم يقرأ شيئا ، فضربه ، فمات .

فأقامت بنته أم أوس تندبه ، وأقبل حريث بن زيد الخيل فأخبرته ، فأخذ الرمح فشد على أبي سفيان فطعنه فقتله ، وقتل ناسا من أصحابه ، ثم هرب إلى الشام ، وقال في ذلك :

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد أخى الشتوة الفيراء والزمن المحل
فلا تجزعى يا أم أوس فإنه يلاقى المنايا كل حافر وذى لعل (١)
فإن يقتلوا أوسا عزيزا فإنى تركت أبا سفيان ملتزم الرحل
ولولا الأسى ما عشت فى الناس بعده ولكن إذا ماشئت جاوبنى مثلي
أصنفا به من خيرة القوم سبعة كراما ولم نأكُل به حشف النخل

(١) فى المختار : « تصيب المنايا » .

صوت

بَشَّرَ الظُّبَى والغرابُ بسُعدَى مَرَحَبًا بالذى يقول الغرابُ
 اذْهَبِي فاقْرَأِي السلامَ عليهم نَمِ رُدِّي جوابَنَا يَا رَبَّابُ
 عروضه من الخفيف^(١). الشعر لعُبَيْدِ اللَّهِ بن قيس الرقيّات ، والغناء
 لِفَنْد^(٢) المَخْنَث — مولى عائشة بنت سَعْدِ بن أَبِي وقاص — خفيف رَمَل .
 بالبصرة. وذكر حبش أن هذا اللَّحْنَ ليحيى المكي ، وليس ممن يُحَصِّلُ قوله .

(١) ١ : « من السريع » ، وهو خطأ .

(٢) ضبط في ١ بفتح الفاء ، وهو نصحف .

[خبر لابن قيس الرقيات]

أخبرني بالسبب الذي قال فيه ابن قيس هذا الشعر الحرمي بن أبي
العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد بن
أبي الحارث الكاتب ، مولى بني عامر بن لؤي ، وأبو الحارث هذا هو الذي
يقول فيه عمر بن أبي ربيعة^(١) :

يا أبا الحارثِ قلبي طائر^(٢) فائتمر أمرَ رشيدٍ مُؤتمِنُ

قال : حدثني عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، قال : حدثني
سليمان بن نوفل بن مساحق ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

أراد عبد الملك بن مروان البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ،
وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك ، فامتنع عليه ، وكتب إليه يقول له : لي
ابنٌ ليس ابنك أحبُّ إليَّ منه ؛ فإن استطعت ألا يفرقَ بيننا الموت
وأنتَ لي قاطع فافعل . فرق له عبد الملك ، وكفَّ عن ذلك ، فقال
عبيد الله بن قيس في ذلك - وكان عند عبد العزيز - :
١٠

وقوفه إلى جانب
عبد العزيز ابن
مروان وشعره فيه

١٦
٥٩

يَخْلُفَكَ الْبَيْضُ مِنْ بَنِيكَ كَمَا يُخْلَفُ عَوْدُ النَّضَارِ فِي شُعْبِهِ
١٥ ليسوا مِنَ الْخُرُوعِ الضُّعَافِ وَلَا أَشْبَاهِ عِيدَانِهِ وَلَا غَرَبِهِ
نحن على بيعة الرسول التي أُعْطِيتْ في عُجْمِهِ وفي عَرَبِهِ

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) في الديوان : « يا أبا الخطاب قلبي هائم » .

نأتى إذا مادعوتَ فى الزَّغَفِ المُسْرُودِ أبدانه وفى جُنبِهِ (١)
 تُهْدَى رَعِيلاً أُمَامَ أَرْعَنَ لَا يُعْرِفُ وَجْهَهُ الْبَلْقَاءُ فى لَجْبِهِ (٢)
 فقال عبد الملك : لقد دخل ابنُ قَيْسِ الرَقِيَّاتِ مَدْخَلاً ضَيْقاً ، ونهَدَّه
 وشتمه . وقال : أليس هو القاتل :

كَيْفَ نَوْمِ عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامُ غَارَةً شَمَوَاهُ
 تَذْهَلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتَبْدَى عَنْ خِدَامِ (٣) الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ
 وهو القاتل أيضاً :

عَلَى بَيْعَةِ الْإِسْلَامِ بَايَعَنَ مُصْعَبًا كِرَادِيْسَ مِنْ خَيْلِ وَجَعًا مُبَارَكَا
 تَدَارَكَ أَخْرَانَا وَيَمْضِي أَمَانًا وَيَتَّبِعُ مَيْمُونَ النَّقِيبَةَ نَاسِكَا
 إِذَا فَرَّغَتْ أَظْفَارُهُ مِنْ كَتِيبَةٍ أُمَالِ عَلَى أُخْرَى السِّیُوفِ الْبَوَاتِكَا (٤)
 قال : فلما بلغ حميد الله قول عبد الملك وشتمه إياه قال :

بَشَّرَ الطُّبَى وَالْفَرَابُ يُسْعِدُنِي مَرَّحِبًا بِالَّذِي يَقُولُ الْغُرَابُ
 قَالَ لِي : إِنَّ خَيْرَ سَعْدَى قَرِيبٍ قَدْ أَتَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ اقْتِرَابُ (٥)
 قُلْتُ : أَتَى تَكُونَ سَعْدَى قَرِيبًا وَعَلَيْهَا الْحَصُونُ وَالْأَبْوَابُ
 حَبْنَا الرِّجْمُ ذَوِ الْوُشَاحِينَ وَالْخَصْرُ الَّذِي لَا يَنَالُهُ الْأَثْوَابُ (٦)
 إِنَّ فِي الْقَصْرِ لَوْ دَخَلْتَ غَزَالًا مُصَفَّقًا مُوصَدًّا عَلَيْهِ الْحِجَابُ

(١) ١ : « نَأَى » ، والزغفة - وقد تحرك - : الدرع اللينة الواسعة المحكمة ، أو الرقيقة
 الحسنة السلاسل . ودوع زعف وجمعه أزغاف وزغف ، محركة ، وزغروف .

(٢) ١ : « وجه اللقاء » .

(٣) فى اللسان (خلم) : أراد وتبدى عن خدام العقيلة ، وخدام هاجنا فى نية عن خدامها .
 وفى ديوانه ص ٩٦ : « عن براها » .

(٤) البواتك : القواطع . (٥) أئى : حان وقرب .

(٦) المثبت من هامش ١ ، وج وفى ب والديوان : والقصر الذى لا يناله الأثراب .

أرسلت أن قد تلك نفسي فاحذر هاهنا شُرطة عليك غضاب
أقسموا إن رأوك لا تطعم الما ء وهم حين يقدرون ذئاب
قلت: قد يغفل الرقيب ويغني شُرطة أو يحين منه انقلاب
أو عسى أن يورّي الله أمراً ليس في غيبه علينا ارتقاب
أذهبي فاقري السلام عليها ثم رُدّي جوابنا يا رباب
حدثها ما قد لفيت وقولي حقّ للعاشق الكريم ثواب
رجل أنت همّه حين يبسي خامرته من أجلك الأوصاب
لا أشمّ الريحان إلا بعيني كرمًا إنما يشمّ الكلاب
رُبّ زارٍ على لم ير مني عثرة وهو مؤمس كذاب
خادع الله حين جلّه الشيب فأضحى قد بان منه الشباب
يأمر الناس أن يبرّوا ويمنّي وعليه من غيبه جلباب
لا تمبني فليس عندك علم لا تامن أيها المقتاب
تخيل الناس بالكتاب فهلاً حين تغتابي نهاك الكتاب
لست بالمخيت النقي ولا المخضيه من مقالتي الاحساب^(١)
إنني والقي رمت بك كرهاً ساقطاً ملصقاً عليك التراب
لندوقن غيباً رأيك فينا حين تبدؤ بعرضك الأنداب^(٢)
قال الزبير: معني قوله:

لا أشمّ الريحان إلا بعيني كرمًا إنما يشمّ الكلاب

(١) كذا في ١، ج. وف، س: «ولا المهني» وفي الديوان: «ولا المحض التي

(٢) الأنداب: آثار الجروح الناقبة

٢٠ لا تلمه الأناب»

يُعْرَضُ بِعَبْدِ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَغَيِّرَ الْفَمِ يُؤْذِيهِ رَأْتَحْتُهُ ، فَكَانَ فِي يَدِهِ
أَبْدَارِيحَانٌ ، أَوْ تَفَاحَةٌ ، أَوْ طَيْبٌ يَشْمُهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، عَنْ عَمِّهِ :

أَنَّ ابْنَ قَيْسٍ قَالَ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ :

يَلْتَفِتُ النَّاسُ عِنْدَ مَنبَرِهِ إِذَا عَمُوذُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا .
يَعْنِي إِذَا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّ الْعَهْدَ كَانَ إِلَيْهِ بَعْدَهُ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : فَأَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُمَانَ ، قَالَ :

لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا الْبَيْتَ أَحْفَظَهُ ، وَقَالَ : بَغِيهِ الْحَجَرُ ، وَحِينَئِذٍ قَالَ :
لَقَدْ دَخَلَ ابْنُ قَيْسٍ مَدْخَلًا ضِيقًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا لِأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ جُلَسَائِهِ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَشَدَّ

نَصَبًا^(١) لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَلَيْسَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا وَأَنَا
أَتَخَوَّفُ أَنْ تَأْتِنِي مِنْهُ قَارِعَةٌ ، فَهَلْ مِنْ رَجُلٍ تَدُلُّونِي عَلَيْهِ ، لَهُ لِسَانٌ وَشَعْرٌ

وَجِلْدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ الْعَنْزِيُّ ، فَدَعَاهُ فَأَحْلَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْرِجْ
بِكِتَابِي هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاقْدَحْ فِي قَلْبِهِ مِنْ ابْنِهِ شَيْئًا فِي الْوَلَايَةِ ،
فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : دُسَّ أَهْيَا الْأَمِيرِ إِلَى دَسًّا ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : « إِنَّ الْعَوَانَ
لَا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ^(٢) » .

فَخَرَجَ بِكِتَابِ الْحَجَّاجِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ ،

وَسَأَلَهُ عَنْ الْحَجَّاجِ ، وَأَمَرَ الْعِرَاقَ ، فَانْدَفَعَ يَقُولُ :

بيت شعر لابن
قيس الرقبات
أحفظ عبد الملك
ابن مروان

الحجاج يبعث
إلى عبد الملك
بعمران بن عصام
العنزي

(١) النصب . المادة . وفي بيروت : بنفصا إلى .

(٢) المستقصى : ٣٣٤ / ٢ يريد أن المجرب عارف بأمره .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ أَهْدَى عَلَى الشَّحْطِ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا
أَمِيرٌ مِنْ بَنِيكَ يَكُنْ جَوَابِي لَهُمْ أَكْرُومَةٌ وَلَنَا نِظَامَا
فَلَوْ أَنَّ الْوَلِيدَ أَطَاعَ فِيهِ جَعَلْتَهُ لَهُ الْإِمَامَةَ وَالذُّمَامَا

فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز في ذلك . ثم ذكر من خبرهما في
المكانبة مثل الخبر الذي قبله ، وقال فيه : فرَّقَ عبدُ الملك رِقَّةً شديدةً ،
وقال : لا يكونُ إلى الصلة أسرعَ مني ، فكفَّ عن ذلك ، ومالَبَثَ عبدُ العزيز
إلا ستة أشهر حتى مات . فلما كان زمان ابن الأشعث خرج عمران بن عَصَام
معه على الحجاج ، فأثى به حين قَتَلَ ابنَ الأشعث فقتله ، فبلغ ذلك عبد الملك
فقال : قطع الله يدي الحجاج ! أَقْتَلَهُ وهو الذي يقول :

الحجاج يقتل ابن
الأشعث وعمران
ابن عصام

١٠ وبِغْتِ مِنْ وَلَدِ الْأَغْرُ مُعْتَبٍ صَغَرًا يَلُودُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسَجِ
وَإِذَا طَبَخْتَ بَنَارَهُ أَنْضَجْتَهَا وَإِذَا طَبَخْتَ بَغِيرَهَا لَمْ تُنْضِجِ

ذكر فند وأخباره

كان خليعاً منتهكاً هو فند أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ومنشؤه المدينة، وكان خليعاً منتهكاً^(١)، يجمع بين الرجال والنساء في منزله، ولذلك يقول فيه ابن قيس الرقيات:

صوت

$$\frac{١٧}{٦١}$$

قل لفندٍ يُشيعُ الأظلعانا طالما سرَّ عيشنا وكفانا
صادراتٍ عشيّةٍ من قديد^(٢) وارداتٍ مع الضحى عُسفانا
زوّدتنا رُقِيّةُ الأحرانا يوم جازتُ محولها السكرانا^(٣)

عروضه من الخفيف^(٤). غناه مالك بن أبي السمع من روايتي إسحاق وعمر بن بانه. ولحنه من خفيف الثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى. وقد اختلف في اسمه، فقيل: قند بالقاف، وفند بالفاء أصح. وبه يضرب المثل في الإبطاء، فيقال: تعست العجلة.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد، عن أبيه، قال:

كانت عائشة بنت سعد أرسلته ليحييها بنار، فخرج لذلك، فلقى عيراً
خارجاً إلى مضر، فخرج معهم، فلما كان بعد سنة رجع فأخذ ناراً، ودخل على
عائشة وهو يعدّو فسقط وقد قرب منها، فقال: تعست العجلة، فقال بعض
الشعراء في رجل ذكر بمثل هذه الحال:

أرسلته عائشة بنت
سعد ليحييها بنار
فجاءها بها بعد سنة

(١) كذا في م والمختار، وفي أ، ج: «منتهكاً».

(٢) أ: «عشيّة من الآل»، وفي هامشه من نسخة: «قديد». وفي البلدان: «من قديد» أيضاً.

(٣) وكذا في المختار، والبيت في البلدان (سكران) مع ثلاثة أبيات أخرى لابن قيس ٢٠ الرقيات والرواية فيه «... حمولها سكرانا».

(٤) في أ، م: «من السريع»، وهو خطأ.

ما رأينا لِعُبَيْدٍ^(١) مثلاً إذ بعثناه يَجِيءُ بِالْمَسَلَةِ^(٢)
غير فِند بعثوه^(٣) قابساً فتوى حولاً وسبَّ المعجَلة

أخبرني الحسين، قال: قال حماد: قرأتُ على أبي الهيثم بن عديّ، قال:
كان فِند أبو زيد مولى لسعد بن أبي وقاص، فضربه سعد
ابن إبراهيم ضرباً مبرِّحاً، فخلعتْ عائشة بنت سعد أنها لا تكلمهُ أبداً
أو يرضى عنه — وكانت خالته — فصار إليه سعد طاعة لخالته، فوجده وجماعاً
من ضربته، فسلم عليه فحول وجهه عنه إلى الخائط ولم يكلمهُ، فقال له: أبا زيد،
إن خالتي خلعت ألا تكلمني حتى ترضى، ولستُ ببارح حتى ترضى عني .
فقال: أما أنا فأشهد أنك مقيتٌ سمجٌ مبغضٌ، وقد رَضيتُ عنك على هذه
الحال^(٤) لتقوم عني، وتريجني من وجهك ومن النظر إليك .

فقام من عنده، فدخل على عائشة، وأخبرها بما قال له فِند، فقالت:
قد صدق، وأنت كذلك ورضيتُ عنه .

قال: وكان سعدٌ مضطرباً اُتلِقَ سَمِجاً .

أخبرني الحسين قال: قال حماد: قرأتُ على أبي بكر:

وذكرَ عوانةُ أن معاوية كان يستعملُ مروان بن الحكم على المدينة
سنةً، ويستعملُ سعيد بن العاص سنةً، فكانت ولاية مروان شديدةً يهربُ
فيها أهل الدعارة والفسوق، وولاية سعيد ليئة يرجعون إليها، فبينما مروان

(١) في ب، س والمختار: « ما رأينا لسعيد »، وفي اللسان: « لغراب » .

(٢) في المختار واللسان: « بالمشلة »؛ وهي كساء يشتمل به دون القطيفة .

(٣) في اللسان: « أرسلوه » .

(٤) المختار: « على هذه الأحوال » .

يأتى المسجد وفى يده عكازة له ، وهو يومئذ معزول ، إذا هو بفنْدٍ يمشى
بين يديه ، فوكزه بالعكازة ، وقال له : ويلك هيه .

* قل لفنْدٍ يُشِيعُ الأَظْمَانَا *

أُنشِيعُ الأَظْمَانَ للفساد — لا أُمُّ لك — إلى أهل الريبة : ستعلم مايجلّ بك
منى ، فالتفت إليه فنْد ، وقال : نعم ، أنا ذلك وسبحان الله ! ما أسمعك .
والياً ومعزولاً ! فضحك مروان ، وقال له : تمتع ، إنما هى أيام قلائل ثم تعلم
مايمرّ بك منى .

صوت

حَيِّ الدُّوَيْرَةَ إِذْ نَأَتْ مِنَّا عَلَى عُدَوَائِهَا
 لَا بِالْفِرَاقِ تُنْفِلُنَا شَيْئًا وَلَا بِلِقَائِهَا
 عروضه من الكامل^(١). الشعر لنبيه بن الحجاج السهمي، والغناء
 هـ لابن سريج، رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو.

$$\frac{١٧}{٦٢}$$

(١) المراد : من مجزوء الكامل .

أخبار نبيه ونسبه

هو نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، وأمه وأُم أخيه مُنيّة أرؤى بنت
عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي .

نسبه

وكان نبيه بن الحجاج وأخوه من وجوه قريش وذوي النباهة فيهم ،
وقتل جميعاً يوم بدر مشركين ، ولهما يقول أعشى بنى تميم — وهو ابن النباش
ابن زُرارة ، وكان أخوه أبو هالة بن النباش زوج خديجة أم المؤمنين
في الجاهلية ، ولها منه أولاد لهم عقب إلى الآن — وكان الأعشى مداحاً لهم ،
وفيه يقول ، وهي قصيدة طويلة (١) :

قتل هو وأخوه
يوم بدر مشركينأعشى بنى تميم يمدحه
ويمدح بنى الحجاج

لله دَرُّ بنى الحجاج إذ ندبوا لا يشتكى فعلهم ضيف ولا جار (٢)
إن يكسبوا يطعموا من فضل كسبهم وأوفياء يعقد الجار أحرار (٣)
وفي نبيه يقول أيضاً (٤) :

إن نُبَيْهًا أبا الرزّام أفضلهم (٥) حِلماً وأجودهم ، والجود تفضيل
ليس لفعل (٦) نبيه إن مضى خلف ولا لقول أبي الرزّام تبديل

(١) الأمدى ٢١ ، ونسب قريش ٤٠٣ .

(٢) في الأمدى : وقد أراها حديثاً وهي آتية لا يشتكى أهلها ...
ندبوا : دعوا للقيام بالأمور .

(٣) في ج : « أبرار » ، وفي الأمدى :

وأوفياء لمن آروه أبرار

(٤) نسب قريش ٤٠٤ .

(٥) نسب قريش : « أحلمهم » .

(٦) نسب قريش : « ليس لقول » .

ثَقِفُ كُلُّمَانٍ ، عَدَلٌ فِي حُكُومَتِهِ (١) سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ الْقَوْمِ مَسْئُولُ
وَأَنَّ بَيْتَ نَبِيِّهِ مَتَّحَجٌ فَلَجٌ (٢) مُحَضَّرٌ بِالْمَدَى مَا عَاشَ مَا هُوَ (٣)
مَنْ لَا يَعْرِفُ وَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُعْتَرِّ مَعْدُولٌ (٤)
وَلَهُ أَيْضًا فِيهِمَا مَرَاثٌ قَالُوا فِيهِمَا لِمَا قُتِلَا يَبْدُرُ لَمْ أُسْتَجِزْ ذِكْرُهَا ،
لَأَنَّهُمَا قُتِلَا مُشْرَكَيْنِ مُحَارِبَيْنِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

وكان نبيه من شعراء قريش ، وهو القائل وقد سأله زوجته الطلاق ،
ذكر ذلك الزبير بن بكار (٥) :
شعره في زوجتيه
وقد سألتاه الطلاق

تلك عرساي تنطقان بهجرٍ وتقولان قول زورٍ وهنٍ (٦)
تسألاني الطلاق أن (٧) رأيتاني قل مالي ، قد (٨) جئتاني بنكرٍ
فلعلني أن يكثر المال عيني ويحلى (٩) من المغارم ظهري
ويؤري أعبد لنا وجيادٍ ومناصيف (١٠) من ولائد عشرٍ
ويكأن من يكن له نسبٌ بحسبٍ ومن يفتقر يعيش ضرٍ

(١) ثقف : حاذق .

(٢) فلج : يراد به هنا الواسع .

(٣) في نسب قريش ٤٠٤ : « محضر أبدأ ... » ، والرواية في ١ : « ... محضر أبدأ ما عاش مأمول » .

(٤) في ج : « من لا يعق » . عرهم : ساءهم . والمعتر : الذي يطيف بك يطلب ما عندك ؛ سألك أوسكت عن السؤال . اللسان (عرو) . وفي نسب قريش : « من لا يعن » .

(٥) في هامش ١ : « الشعر لزيد بن عمرو بن نفيل » .

(٦) في ١ ، م : « قول أثر وعثر » .

(٧) في ب ، س : « إذ رأيتاني » . (٨) في نسب قريش : « إذ جئتاني » .

(٩) في ج : « ويعري » .

(١٠) المناصيف : الخدم ، واحدها منصف ، كنبير ومقعد .

وَيُجَنَّبُ يُنْسَرُ الْأُمُورِ وَلَكِنْ ذَوِي الْمَالِ حُضِرُ كُلِّ يُنْسَرٍ (١)

أخبرني الطوسي والحرمى ، قالاً : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني

على بن صالح : شعر آخر له

أَنْ عَامِرَ بْنَ صَالِحٍ أَنْشَدَهُ لَنَبِيٍّ بْنِ الْحَجَّاجِ :

قَصَرَ الْعُدْمُ (٢) بِي وَلَوْ كُنْتُ ذَا مَا لِي كَثِيرٌ لِأَجْلَبِ (٣) النَّاسِ حَوْلِي .

ولقالوا : أَنْتَ الْكَرِيمُ عَلَيْنَا وَلَحَطُّوا إِلَى هَوَايَ وَمَيْلِي

وَلَكَلْتُ الْمَعْرُوفَ كَيْلًا هَنِيئًا (٤) يَنْجِرُ النَّاسُ أَنْ يَكِيلُوا كَكَيْلِي

قال الزبير : قال على بن صالح : وأشدني عامر بن صالح لنبيه

ابن الحججاج أيضاً :

١٠ قالت سُلَيْمَى إِذْ طَرَقَتْ أَزُورُهَا : لَا أَبْنَعِي إِلَّا امْرَأً ذَا مَالٍ

لا أَبْنَعِي إِلَّا امْرَأً ذَا ثَرْوَةٍ كَمَا يَسُدُّ مَفَاقِرِي وَخِلَالِي (٥)

فَلَا حَرَصَنِّي عَلَى اكْتِسَابِ مُحِبِّينَ وَلَا كُسْبَيْنَ فِي عِفَّةٍ وَجَالٍ

أخبرني الطوسي والحرمى ، قالاً : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني

عمى مصعب ، قال :

١٥ نَزَلَ نُبَيْهَ بْنِ الْحَجَّاجِ قَدِيدًا (٦) يُرِيدُ الشَّامَ ، فَغَيَّبَ بَعْضُ بَنِي بَكْرِ لِقَائَهُ ،

يُرِيدُ أَخَذَ الْجُعَالَةَ عَلَيْهَا مِنْهُ ، فَقَالَ نُبَيْهَ فِي ذَلِكَ :

وَرَدْتُ قَدِيدًا فَالْتَوَيْ بِذِرَاعِهَا ذُوْبَانَ بَكْرِ كُلِّ أَطْلَسَ أَفْجَحَ (٧)

(١) في ج : « ويجنب سر الندي ولكن أعيا المال محضر كل سر » .

(٢) ا ، م : « قصر الشيء » .

(٣) أجلب الناس حولي : تجمعوا وأتوني من كل واد . (٤) ا ، م : « هنيئاً » . ٢٠

(٥) المفاطر : وجوه الفقر لا واحد لها . والخلال : الحاجات .

(٦) قديد : موضع قرب مكة .

(٧) ذوبان بكر : يريد لصوصها - أطلس : وسخ الثياب مفرها - أفجع : متداني

مدور قدميه متساعد عقباه

رجلٌ صدِّيقٌ ما بدَّتْ لك عَيْنُهُ فإذا تَغَيَّبَ فاحتفظْ من دَعْلَجٍ

قال الزبير : الدَّعْلَجُ : السَّكْلُبُ والدُّمْبُ ، وكلٌّ مختلس من السباع فهو دَعْلَجٌ ، ويقال لاختلاسه : الدَّعْلَجَةُ ، وأنشد^(١) :

بانت كلابُ الحَيِّ تَسْرِي بَيْنَنَا يَا كُلْنَ دَعْلَجَةً ويشبع من ثَوَى

يعنى بالدعلجة السرقة .

قال الزبير : ولا عَقِبَ للحجاج أبي نُبَيْهٍ ومنبئه إلا من ولد نُبَيْهٍ ؛ فإنَّ العَقِبَ من ولد أبي سلمة إبراهيم بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيْهٍ ، وفي ربيعة بنت منبئه ؛ فإن عمرو بن العاص تزوجها فولدت له عبد الله ابن عمرو^(٢) .

وهذا الشعرُ الذي فيه الغناء يقولُه في امرأةٍ كان غلب أباهُ عليها ، فاستغاث أبوها بالخلفاء من قُرَيْشٍ ، والخِلف المعروف بمحلف الفضول ؛ فانتزعوها من نُبَيْهٍ وردُّوها على أبيها .

انتزع امرأة من أبيها فلجأ إلى حلف الفضول فخلصوها منه .

أخبرني الطوسي ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال : حدثني غيرُ واحد من قريش ، منهم عبد العزيز بن عمر العنُبَسِيُّ عن مَعْنٍ^(٣) ، واسمه عُمَيْيْنَةُ ابن عبد الله بن عَفْبَسَةَ :

(١) اللسان (دعلج) ، وفيه :

بانت كلاب الحى تسرى بيننا يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

قال : والدعلجة : الأكل الكثير . وقيل : الأكل بنهم .

(٢) ورد في النسخ بعد هذا الكلام ما نصه : « نسب نبيه بن الحجاج وأخباره في هذا

الشعر وغيره » وقد سبق هذا العنوان في ص ٢٨٠ .

(٣) ب ، س : « معن » ، ا ، م : « معن » ، وموضعها بيضاء في ج .

أن رجلاً من خثعم قدم مكة تاجرًا ، ومعه ابنة له يقال لها القَتُول ،
 أَوْضًا نساء العالمين وَجْهًا ، فَعَلِقَهَا نُبَيْهَ بن الحَجَّاج بن عامر بن حُذَيْفَةَ
 ابن سَعْدِ بن سَهْمٍ ، فلم يبرح حتى نَقَلَهَا إِلَيْهِ ، وغلب أباهَا عليها ، فقيل
 لَأَبِيهَا : عليك بِحِلْفِ الفضول ؛ فَأَتَاهُمْ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَوْا نُبَيْهَ
 ابن الحَجَّاج ، فقالوا : أخرج ابنةَ هذا الرجل ، وهو يومئذ مُتَبَدِّلٌ ^(١) بناحية
 مكة وهي معه ، فقال : لا أفعل ، قالوا : فَإِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ ، فقال : يا قوم
 مَتَّعُونِي بِهَا اللَّيْلَةَ ، فقالوا : قَبِّحَكَ اللَّهُ ، مَا أَجْهَلَكَ ! ، لا والله ولا شَحَبَ
 لِقَحِيَّةٍ ، وهي أَوْسَعُ أَحَابِيكَ من السائل ، فَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ فَأَعْطَوْهَا أَبَاهَا ،
 وركبوا ، وركب معهم الخنعمي ، فلذلك يقول نُبَيْهَ بن الحَجَّاج ^(٢) :

شعره في ذلك

- ١٠ راحَ صَحْبِي ولم أَحْيِ القَتُولَا لم أودَّعهمُ وداعًا جميلًا
 إِذْ أَجَدَّ الفضولُ أَنْ يَمْنَعُوهَا قد أَرَانِي وَلَا أَخَافُ الفضولَا
 لَا تَخَالِي أَنِّي عَشِيَّةَ راحَ الرِّكْبُ هُنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا أَقُولَا
 إِنِّي وَالَّذِي تَحُجُّ لَهُ شُمُطُ إِيَادٍ وَهَلَّلُوا تَهْلِيلًا ^(٣)
 لَا تَبَرَّأْتُ مِنْ قُتَيْلَةٍ بَالْنَا سِوَهُلٍ تَبْتَنُونَ إِلَّا القَتُولَا ^(٤)
 ١٥ لَمْ أَخْبِرْ عن الحديثِ وَلَا أَبْدَأُ رَسَّ الحديثِ والتقبيلَا ^(٥)
 وَمَبِينًا بَذَى المَجَازِ ثَلَاثًا وَمَتَى كَانَ جَحْنًا تَحْلِيلَا
 لَنْ أُذْنِعَ الحديثَ عنها وَلَا أَنْقَادُ لَوْ أُبَيَّتَ فِيهَا فَنِيلَا ^(٦)

$$\frac{١٧}{٦٤}$$

(١) كذا في ١ ، وفي ب ، س ، م متبدل . وفي ج : « مبتد » ، تصحيف .

(٢) ابن كثير ١ : ٢٩٥ .

(٣) ج : « له حج شمط مني إياد » .

٢٠

(٤) كذا في ١ ، م ، وفي ب ، بين :

لبراء من قتيلة بالناس هل أراكم تبتنون إلا القتولا

(٥) سقط هذا البيت من ج . (٦) كذا في النسخ وهو غير موزون .

أَتَلَوْنِي بِهَا كَمَا تَتَلَوْنِي حَيَّةٌ لِلَّاءِ بِالْأَبَاءِ طَوِيلًا (١)
 ثُمَّ عَدَوًا عِدَاءَ (٢) نَحْلَةٍ مَا يَدُ رَكٍّ مِنْهُمْ أَدْنَى رَعِيلٍ رَعِيلًا
 وَبَنُو غَالِبٍ أَوْلَئِكَ قَوْمِي وَمَتَى يَفْزَعُوا تَرَاهُمْ قَبِيلًا
 وَنَدَامَى بَيْضُ الْوُجُوهِ كَهَوْلُ شَبَابٍ أَسْهَرَتْ لَيْلًا طَوِيلًا
 غَيْرَ مُهَجِّنٍ وَلَا لَسَامٍ وَلَا تَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَى يُهْلُوا (٣)
 وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نُبَيْهُ بْنُ الْحَجَّاجِ (٤) :

حَيُّ الدُّوَيْرَةِ إِذْ نَأَتْ مِنَّا عَلَى عُدَوَائِهَا (٥)
 لَا بِالْفِرَاقِ تُبَيِّلُنَا شَيْئًا وَلَا بِلِقَائِهَا
 أَخَذَتْ حُشَاةَ قَلْبِهِ وَنَأَتْ فَكَيْفَ بَنَائِهَا (٦)
 حَلَّتْ نِهَامَةً خُلَّةً مِنْ بَنِيهَا وَوِطَائِهَا ١٥
 أَوَّلَهَا بِمَكَّةَ مَنَزِلٌ مِنْ سَهْلِهَا وَحِرَائِهَا (٧)
 رَفَعُوا الْمَحَلَّةَ فَوْقَهَا وَاسْتَعَذُّوا مِنْ مَائِهَا
 تَدْعُو شِهَابًا حَوْلَهَا وَتَعْمُ فِي حُلَفَائِهَا
 لَوْلَا الْفُضُولُ وَأَنَّهُ لَا أَمِنْ مِنْ عُدَوَائِهَا (٨)

١٥ (١) الأباء : أجمة الحلفاء والقبص ، وفي ب ، س : « بالإناء » تصحيف .

(٢) ١ : « أطواء نخلة » .

(٣) البهلول : الجامع لكل خيروف « ... ولا نع دم منهم مبرأ مأمولا .

(٤) في نسب قريش ثلاثة أبيات من هذا الشعر .

(٥) العدواء : البعد .

(٦) بنائها : ببعدها . ٢٥

(٧) حراء : جبل بمكة كان يتحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) في نسب قريش : « لا أؤمن من روعائها » .

لدنوتُ مِنْ أَيْبَانِهَا وَلَطُفْتُ حَوْلَ خِبَائِهَا
 وَلَجِشْتُهَا أُمُشِي بِلَا هَادٍ لَدَى ظَلَمَائِهَا
 فَشَرِبْتُ فَضْلَةَ رِيْقِهَا وَلَبِثْتُ فِي أَحْشَائِهَا
 فَسَلِي بِمَكَّةَ تُخْبِرِي أَنَا مِنْ أَهْلِ وَفَائِهَا
 قَدِمًا وَأَفْضَلُ أَهْلِهَا مِنَّا عَلَى أَكْفَائِهَا
 نَمِشِي بِأَلْوِيَةِ الْوَعَى وَنَعُوتُ فِي أَوْذَائِهَا^(١)

(١) الوادي : مفرج بين جبال أو تلال أو آكام ؛ جسمه أوداء وأودية . « القاموس » .

[حلف الفضول]

أخبرنا به الطوسي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سبب حلف الفضول
أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

كان^(١) سببُ حلف الفضول أن رجلاً من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة
فاشترها رجل من بني سهم ، فلوى الرجل بحقه ، فسأله متاعه فأبى عليه ،
فقام في الحجر ، فقال :

يَا لَ قُصَى لِمَ ظَلَمْتَ بِضَاعَتَهُ بَيْطَنَ مَكَّةَ نَائِي الدَّارِ وَالنَّفَرِ
وَأَشْعَثِ مُحَرَّمٍ لَمْ يَقْضِ حُرْمَتَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
وَرَوَى بَعْضُ الثَّقَاتِ تَمَاماً لِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَهُوَ :

أَقَامْتُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بِدَمْتِهِمْ أَمْ ذَاهَبْتُ فِي ضَلَالٍ مَالٍ مُعْتَمِرٍ
إِنَّ الْحَرَامَ لَيْنَ نَمَتْ حَرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لِنُوبِ الْفَاجِرِ الْفُدْرِ

قال : وقال بعض العلماء : إن قيس بن شيبَةَ السُّلَمِيَّ باع متاعاً من أبي
ابن خلف ، فلواه وذهب بحقه ، فاستجار برجل من بني جهم ، فلم يقم بجواره ،
فقال :

يَا لَ قُصَى كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحَرَمَةِ الْبَيْتِ وَأَعْلَاقِ السَّكَرَمِ
* أَظْلَمَ^(٢) لَا يُمْنَعُ مَنَى مَنْ ظَلَمَ *

(١) خبر حلف الفضول ورد في ابن هشام ١ : ١٤٤ ، وابن كثير ٢ : ٢٩ ، والسيرة
الحلبية ١ : ١٥٣ .

(٢) كذا في ١ ، م ، وفي ب ، م : « أظلم » ، وفي ج : « أضع »

قال : وبلغ الخبر العباس بن مرداس السلمي ، فقال :
 إن كان جارئك لم تنفعك ذمته وقد شربت بكأس الغل أنفاسا^(١)
 فانت البيوت وكن من أهلها صددا^(٢) لا تلف^(٣) ناديمهم فحشا ولا باسا
 وثم كن بفناء البيت معتصما تلقى ابن حرب وتلقى المرء عباسا
 قرمى قريش وعلا في ذؤابها^(٤) بالمجد والحزم ما حازا وما ساسا
 ساق الحبيج وهذا ياسر^(٥) فلجج والمجد يورث أخماسا وأسداسا
 فقام العباس وأبو سفيان حتى ردا عليه . واجتمعت بطون قريش ،
 فتحالفوا على رد الظلم بمكة ، وألا يظلم رجل بمكة إلا منعوه ، وأخذوا له بحقه ،
 وكان حليفهم في دار ابن جُدعان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : « لقد شهدت حلفا في دار ابن جُدعان ما أحب أن لي به حمر النعم ،
 ولو دُعيتُ به^(٦) لأجبت » .

فقال قوم من قريش : هذا والله فضل من الحلف ؛ فسمي حلف الفضول .

قال : وقال آخرون : تحالوا على مثل حلف تحالف عليه قوم من جرهم في هذا الأمر ألا يقرؤا ظلما ببيتن مكة إلا غيروه ، وأسماءهم الفضل بن شراعة ، والفضل بن قضاة ، والفضل بن سماعة^(٧) .

(١) ما : « بكأس الذل » .

(٢) صددا : قبالتهم وقريباً منهم ، وفي نسخة المختار : « سدا » .

(٣) كذا في أ ؛ وفي ب ، س والمختار : لا يلق . (٤) في المختار : « وحلا في ذوائها » .

(٥) الياسر : السهل اللين ، وأيضا : من يتولى قسمة جزور الميسر .

(٦) في المختار : « ولو دعيت له اليوم » .

(٧) كذا في م ، وهامش أ ، وورد فيها بعده : « فلان سقط من الكتاب » وفي ب ،

س ، ج ، أ : الفضل بن فلان . سقط من الكتاب .

قال : وحدثني محمد بن فضالة ، عن عبد الله بن سحمان ، عن ابن شهاب ، قال :

كان شأن حلف الفضول أن بدء ذلك أن رجلا من بني زُبَيْد قدم مكة مُعْتَمِرا في الجاهلية ومعه تجارة له ، فاشترأها منه رجل من بني سَهْم ، فأواها إلى بيته ، ثم تغيب ، فابتغى مناعه الزُبَيْدِيّ ، فلم يقدر عليه ، فجاء إلى بني سَهْم يستعديهم عليه ، فأغلظوا عليه ، فعرف أن لا سبيل إلى ماله ؛ فطوّف في قبائل قريش يستعين بهم ، فتخاذلت القبائل عنه ، فلما رأى ذلك أشرف على أبي قُبَيْس حين أخذت قريش مجالسها في المسجد ، ثم قال :

يا آل فهرٍ لظلم بضاعته ببطن مكة نأى الدارِ والفقرِ
ومحرّمٍ شعثٍ لم يقضِ عُمرَةً يا آل فهرٍ وبين الحجرِ والحجرِ
أقامتم من بني سَهْم بخفرتهم^(١) فعدل أم ضلال مالٍ معتمرٍ

فلما نزل أعظمت قريش ذلك ، فتكلموا فيه ، فقال المطيّبون : والله لئن قمتنا في هذا ليغضبنّ الأحلاف ، وقال الأحلاف : والله لئن تكلمنا في هذا ليغضبنّ المطيّبون ، وقال ناس من قريش : تعالوا فليكن حلفا فضولا دون المطيّبين ودون الأحلاف ، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جُدعان ، وصنع لهم طعاما يومئذ كثيرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معهم ، قبل

الحلف يعتقد في دار
عبد الله بن جدعان
ورسول الله معهم

أن يوحى الله إليه ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . فاجتمعت بنو هاشم وأسد وزهرة وتيم ، وكان الذي تعاقد عليه القوم : تحالفوا على ألا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حرّ ولا عبد إلا كانوا معه ، حتى يأخذوا له بحقه ، ويؤدّوا إليه مظلمته من أنفسهم ومن غيرهم ، ثم عمدوا إلى ماء من زمزم فجعلوه

(١) : « هل يخفر من بني سَهْم بخفرتهم » . والخفرة : الدمة .

فِي جَفَنَةٍ ، ثُمَّ بَعَثُوا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَغُسِلَتْ بِهِ أَرْكَانُهُ ، ثُمَّ أُتُوا بِهِ فَشَرِبُوهُ .
قال : فحدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها :

مول يشيد
الفضول

أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حَلْفَ الْفُضُولِ ، أَمَّا لَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ لَأَجَبْتُ ،
وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرُ النَّعَمِ ، وَأَنْ تَقْضِيَهُ » .

قال : وحدثني محمد بن عبد العزيز النخعي^(١) أَنَّ الَّذِي اشْتَرَى مِنْ
الزُّبَيْدِيِّ الْمَنَاعَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ .

وقال : أَهْلُ حَلْفِ الْفُضُولِ بَنُو هَاشِمٍ ، وَبَنُو الْمَطْلَبِ ، وَبَنُو أَسَدِ بْنِ
عَبْدِ الْعُزَّى ، وَبَنُو زُهْرَةَ ، وَبَنُو تَيْمٍ ، تَحَالَفُوا بَيْنَهُمْ أَلَّا يُظْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا كُنَّا
جَمِيعًا مَعَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى نَأْخُذَ لَهُ مِظْلَمَتَهُ مِمَّنْ ظَلَمَهُ شَرِيفًا أَوْ وَضِيعًا ، مَنَا
أَوْ مِنْ غَيْرِنَا .

الحلف وعلى
ثي تحالفوا

ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، ثُمَّ قَالُوا : وَاللَّهِ لَا نَفَارِقُكَ حَتَّى تُوَدِّيَ
إِلَيْهِ حَقَّهُ ، فَأَعْطَى الرَّجُلُ حَقَّهُ ، فَكَشَرُوا كَذَلِكَ لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ حَقَّهُ بِمَكَّةَ
إِلَّا أَخَذُوهُ لَهُ . وَكَانَ عُسَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَحْدَهُ
خَرَجَ مِنْ قَوْمِهِ لَخَرَجْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ، حَتَّى أَدْخُلَ فِي حَلْفِ الْفُضُولِ .^{١٥}
وَلَيْسَ عَبْدُ شَمْسٍ فِي حَلْفِ الْفُضُولِ .

وحدثني محمد بن حسن ، عن محمد بن طلحة ، عن موسى بن عبد الله
ابن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
وعن إبراهيم بن محمد ، وعن أبي عبد الله بن الهاد :

أنَّ بنى هاشم وبنى المطلب وبنى أسد بن عبد العزى وتيم بن مرة احتلفوا على ألا يدعوا بمكة كلها ، ولا فى الأحابيش^(١) مظلوما يدعوه إلى نصرته إلا أنجدوه ، حتى يرثوا عليه مظلمته ، أو يبلوا فى ذلك عُذْرًا ، أو على ألا يتركوا لأحدٍ عند أحدٍ فضلًا إلا أخذوه ، وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر — وبذلك مُتِمَّتْ حِلْفُ الفضول — بالله الغالب^(٢) أنَّ اليد على الظالم حتى يأخذوا للمظلوم حقه ما بَلَّ بَحْرُ صَوْفَةٍ^(٣) ، وعلى التأسي فى المعاش .

قال محمد بن الحسن : قال محمد بن طلحة فى حديثه ، عن موسى بن محمد عن أبيه . وعن محمد بن فضالة ، عن أبيه ، قال :

لم يكن بنو أسد بن عبد العزى فى حِلْفِ الفضول ، قال : وكان بعد عبد المطلب . ١٠

قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن عيسى بن يزيد بن داب ، قال : أهل حلف الفضول : هاشم ، وزهرة ، وتيم . قال : وقيل له : فهل لذلك شاهد من الشعر ؟ قال : نعم ، قال : أنشدنى بعضُ أهل العلم قولَ بعض الشعراء :

تيم بن مرة إن سألت وهاشم وزهرة الخير فى دار ابن جدعان
متحالفون على الندى ما غررت ورقاه فى فنن من جزع كنان ١٥

(١) الأحابيش : أحياء من القارة انضموا إلى بنى ليث فى الحرب التى وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ؛ سموا بذلك لاسودادهم . وقيل : لأنهم سموا باسم جبل حبشى بأفصل مكة ؛ وذلك أن بنى المصطلق وبنى الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده ، فحالفوا قريشاً وقالوا : إنا ليد على غيرنا ما سجا ليل ووضع نهار . وما أرسى حبشى مكانه . اللسان (حبش) .

(٢) ١ : « القائل » وفى هامشه من نسخة : « الغالب » .

(٣) ما بل بحر صوفة ، أى أبداً . وصوف البحر : شئ على شكل الصوف الحيوانى . ومن الأبيات قولهم : لا آتيك ما بل بحر صوفة ، وحكى اللحياني : ما بل البحر صوفة . (اللسان - « صوف ») .

فَقِيلَ لَهُ : وَأَيْنَ كُتْمَانٌ ؟ فَقَالَ : وَادٍ بَنَجْرَانٍ ^(١) ؛ فَجَاءَ بَيْنَتَيْنِ مُضْطَرِبَيْنِ
مُخْتَلَفِي النِّصْفَيْنِ .

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

تَدَاعَى بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلِّبِ وَبَنُو أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّزِيِّ وَبَنُو زُهْرَةَ
بَنِ كِلَابٍ وَتَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ إِلَى حِلْفِ الْفُضُولِ ، فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جُدْعَانَ ، فَتَحَالَفُوا عِنْدَهُ ، وَتَعَاقدُوا أَلَّا يَجِدُوا بِمَكَّةَ مَظْلُومًا مِنْ أَهْلِهَا وَلَا مِنْ
غَيْرِهِمْ إِلَّا قَامُوا مَعَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ حَتَّى يَرُدُّوا مَظْلَمَتَهُ . وَشَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحِلْفَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ، فَهَذَا حِلْفُ الْفُضُولِ .

١٧
٦٧

قَالَ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
قَالَ : إِنَّمَا تُنَمَّى حِلْفَ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي جُرْهُمِ رِجَالٌ يَرُدُّونَ الْمَظْلَامَ يُقَالُ لَهُمْ :
فُضِيلٌ وَفُضَالٌ وَفُضْلٌ وَمُفَضِّلٌ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ سُمِّيَ حِلْفُ الْفُضُولِ ، تَعَاقدُوا
أَنْ يَرُدُّوا الْمَظْلَامَ .

قَالَ : فَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ الْغَالِبِ لِنَاخِذِنَا لِمَظْلُومٍ مِنَ الظَّالِمِ ، وَلِلْمَقْهُورِ مِنَ الْقَاهِرِ ،
مَا بَلَّ بِحَجَرٍ صَوْفَةٍ .

قَالَ : وَقَالَ أَبِي : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« فَشَهِدْتُ حِلْفًا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً » ،

(١) فِي الْبَلَدَانِ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كُتْمَانٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كُتْمَانٌ : وَادٍ
بَنَجْرَانٍ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (فُضْلٌ) : وَسَمِيَ حِلْفُ الْفُضُولِ ، لِأَنَّهُ قَامَ بِرِجَالٍ مِنْ جُرْهُمِ كُلِّهِمْ يُسَمَّى
الْفُضْلُ : الْفُضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفُضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْفُضْلُ بْنُ قُصَالَةَ ؟ فَقِيلَ : حِلْفُ الْفُضُولِ ؛
جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : سَعْدٌ وَسَعُودٌ .

ولهو أحبُّ إلى من حمر النعم» ، قال: وقال غيره: «لو دُعيت إليه لأَجَبْتُ» .

رواية أخرى في
سبب تسميته

قال: وحدثني محمد بن حسن ، عن نوفل بن عمار عن إسحاق بن الفضل
قال: إنما سُمِّت قُرَيْش هذا الحلف حلف الفضول؛ لأن نفرًا من جرهم يقال
لهم: الفضل وفضال والفضيل، تحالفوا على مثل ما تحالفت عليه هذه القبائل.

قال: وحدثني رجل عن محمد بن حسن ، عن محمد بن فضالة ، عن هشام
ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لقد شهدتُ في
دار ابن جُدعان حلف الفضول ، أمّا لو دُعيت إليه لأَجَبْتُ ، وما أحبُّ أنِّي
تقضتُهُ ، وأن لي حمر النعم» .

قال الزُّبَيْر: وحدثني علي بن صالح عن جدِّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «والذي نفسى بيده ، لقد شهدتُ
في الجاهلية حلفاً — يعني حلف الفضول — أمّا لو دُعيت إليه اليوم لأَجَبْتُ ،
لهو أحبُّ إلى من حمر النعم ، لا يزيده الإسلامُ إلا شدةً» .

قال: وحدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عُبَيْدة ، قال : حدثني رجل
عن محمد بن يزيد الليثي ، قال : سمعتُ طَلْحَةَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنَ عَوْفِ الزُّبَيْريِّ ،
يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد شهدتُ في دارِ عبد الله بن
جُدعان حلفاً ما أحبُّ أن لي به حمر النعم ، ولو أُدْعِيَ إليهِ في الإسلام لأَجَبْتُ» .

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن نصر بن مزاحم ، عن معروف
ابن خَرَبُوذ ، قال :

تَدَاعَتْ بنو هاشم وبنو المطلب وأسد وتيم ، فاحتَلَفُوا على ألا يَدْعُوا
بِمَكَّةَ كُلِّهَا ولا في الأحابيش مظلوماً يَدْعُوهم إلى نُصْرته إلاَّ أَنْجَدُوهُ ، حتى
يردُّوا إليه مظالمته ، أو يُبلوا في ذلك عُذْرًا . وكرِهَ ذلك سائر المطيِّبين^(١)
والأحلاف من أمره^(٢) ، وسمَّوه حلف الفضول ، عَيْبًا له ، وقالوا : هذا من
فُضُولِ القَوْمِ ، فسمَّوه حِلْفَ الفُضُولِ .

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله
ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، قال :

كان حلف الفضول بين بني هاشم وبني أسد وبني زُهرة وبني تيم .

قال : فحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال : حدثني إسماعيل بن

إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن محمد بن حبيب ،
عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال :

قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « شهدتُ مع عُموِّمِي حِلْفَ
المَكِّيِّينَ ، فما أُحِبُّ أنْ لي حُرَّ النِّعَمِ وأنِّي أنكثه » .

قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن طلحة ، عن عثمان بن
عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي :

أنه بلغه أن الذي بدأ بحلف الفضول من هذه القبائل أمرُ الفَزَالِ
الذي سُرِقَ من الكعبة .

$\frac{١٧}{٦٨}$

حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، عن موسى بن محمد
ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال :

قدم ابنُ جُبَيْرِ بن مطعم على عبد الملك بن مروان ، وكان من حُلَفَاءِ

ابن جبير بن مطعم
وعبد الملك بن مروان

(١) كذا في ا ، ج ، م ، وفي ب ، س : « المكيين » .

(٢) كذا في ا ، وفي ب ، س : « والأحلاف من أمرهم » .

قريش ، فقال له عبد الملك : يا أبا سعيد ، لم يكن بنو عبد شمس وأنتم — يعني بنو نوفل — في حلف الفضول ، قال : وأنتم أعلم يا أمير المؤمنين ، قال : لنحدثني بالحق من ذلك ، قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، لقد خرجنا نحن وأنتم منه ، ولم تكن يدنا ويدكم إلا جميعا في الجاهلية والإسلام .

٥ قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله ابن اهناد الليثي أن محمد بن الحارث التيمي أخبره :

أنه كان بين الحسين بن عليّ عليهما السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان كلام — والوليد يومئذ أمير المدينة في زمن معاوية بن أبي سفيان — في مال كان بينهما بنى المروة^(١) ، فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام : استطال عليّ الوليد بن عتبة في حقّ بسلطانه ، فقلت : أقسم بالله لتنصفني في حقّ أو لأخذن سيفي ، ثم لأقومن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لأدعون بحلف الفضول ، قال : فقال عبد الله بن الزبير — وكان عند الوليد لما قال الحسين ما قال — : وأنا أحلف بالله لئن دعا به لأخذن سيفي ثم لأقومن معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا . فبلغت المشور بن مخزومة بن نوفل الزهري ، فقال مثل ذلك ، فبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، فقال مثل ذلك . فلما بلغ الوليد بن عتبة أنصف الحسين من حقه حتى رضى .

٢٠ قال : وحدثني أبو الحسن الأثرم عليّ بن المغيرة ، عن أبي عبيدة ، قال : حدثني رجل عن يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي :

أن محمد بن إبراهيم التيمي حدثه مثل حديث محمد بن حسن الذي قبل هذا .

(١) دوا المروة : قرية بواي القرى . وقبل : بين خشب وواي القرى . (البلدان) .

بنو عبد شمس
وبنو نوفل لم
يكونا في حلف
الفضول

الوليد بن عتبة
ينصف الحسين
ابن علي

الحسين بن علي
ينازع معاوية في
أرض له

قال : وحدثني إبراهيم بن حمزة ، عن جدّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه
أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام كان بينه وبين معاوية كلامٌ في أرضٍ له ،
فقال له الحسين عليه السلام : اخترتُ خصلة من ثلاث خصال : إما أنْ تشتري
منّي حقّي ، وإما أنْ تردّه عليّ ، أو تجعل بيني وبينك ابنُ الزبير وابن عمر ،
والرابعة الصّيلم ، قال : وما الصّيلم ؟ قال : أنْ أهتفَ بحلفِ الفضول ، قال : ٥
فلا حاجةَ لنا بالصّيلم .

قال : فخرج وهو مُغضبٌ ، فرّبّ بعبد الله بن الزّبير فأخبره ، فقال : والله
لئن لم ينصفني لأهتفنّ بحلفِ الفضول ، فقال عبدُ الله بن الزبير : والله لئن
هتفتَ به وأنا مضطجع لأقعدنّ أو قاعد لأقومنّ ، ولئن هتفتَ به وأنا ماشٍ
لأسعينّ ، ثم لينفدنّ رُوحِي (١) مع روحك ، أو لينصفنك . ١٠

قال : فخرج عبدُ الله بن الزّبير فدخل على معاوية فباعه منه ، وخرج
عبدُ الله فجاء إلى الحسين عليه السلام ، فقال : أرسل فانتقد مالك ، فقد بعته لك .
قال : وحدثني عليّ بن صالح ، عن جدّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه ، قال :
خرج الحسينُ عليه السلام من عند معاوية ، فلقى عبدَ الله بن الزبير ،
والحسين مغضبٌ ، فذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حقّ له ، فقال الحسين : ١٥
أخبره في ثلاث خصال ، والرابعة الصّيلم : أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه ،
أو يقرّ بحقّي ، ثم يسألني فأهبه له ، أو يشتريه منّي ، فإن لم يفعل فوالذي نفسي
بيده لأهتفنّ بحلفِ الفضول . قال ابنُ الزبير : والذي نفسي بيده لئن
هتفتَ به وأنا قاعد لأقومنّ أو قائم لأمشينّ ، أو ماشٍ لأشتدنّ ، حتى
تفنى رُوحِي مع روحك أو ينصفك . ٢٠

١٧
٦٩

(١) في المختار : « ثم لا تترك حتى نفني رُوحِي مع روحك أو ينصفك » ، وستأتي هذه الرواية .

قال : ثم ذهب ابنُ الزبير إلى معاوية ، فقال : لَقَيْتِي الحُسَيْنَ فحَيْرَكَ في ثلاث خصالٍ ، والرابعة الصَّيْلُ . قال معاوية : لا حاجةَ لنا بالصَّيْلِ ، إنك لتفنيه مُغْضِبًا ، فهاتِ الثلاث ، قال : تجعلني أو ابنَ عمر بينك وبينه ، قال : فقد جعلتكَ بيني وبينه أو ابنَ عمر أو جعلتكما ، قال : أو تقرَّ له بحقه وتُساله إياه ، قال : أنا أَقرُّ له بحقه وأُساله إياه ، قال : أو تشتريه منه ، قال : وأنا أَشتريه منه ، قال : فلما انتهى إلى الرابعة قال لمعاوية كما قال للحُسَيْن عليه السلام : إنْ دعاني إلى حِلْفِ الفضول لأَجِبْتُهُ ، فقال معاوية : لا حاجةَ لنا بهذا .

قال : وبلغني أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكره والمِسُور بن مخزومة قالَا للحُسَيْن بن عليٍّ عليهما السلامِ مثل ما قال ابنُ الزبير ، فبلغ ذلك معاوية وعنده جُبَيْر بن مطعم ، فقال له معاوية : يا أبا محمد ، أكنَّا في حِلْفِ الفضول ؟ قال : لا ، قال : فكيف كان ؟ قال : قدم رجل من ثُمالة فباع سِلْعَةً له من أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، فظلمه ، وكان يُسِيءُ المخالطة فأتى الثُماليُّ إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا : اذهب فأخبره أنك أتيتنا ، فإن أعطاك حقَّك وإلا فارجع إلينا ، فأتاه فأخبره بما قال له أهل حِلْفِ الفضول ، قال : فأخرج إليه ماله ، وأعطاه إياه بعينه ، وقال :

أَيَاخَذُنِي فِي بَطْنِ مَكَّةَ ظَالِمًا أَبِي وَلَا قَوِيَّ لَدَيَّ وَلَا صَحْبِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي صَارِخًا لِيُجِيبُنِي ^(١) وَكَمْ دُونَ قَوْمِي مِنْ فَيَافٍ وَمِنْ سُهْبٍ ^(٢)
وَيَا أَبِي لَكُمْ حِلْفُ الْفُضُولِ ظِلَامَتِي بَنِي جُمَحٍ وَالْحَقُّ يُؤْخَذُ بِالنَّصَبِ

رجل من ثُمالة
يشكو أبي بن
خلف إلى حلف
الفضول

(١) ب ، س : « لتجيبني » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) السهب ، بضم السين : المستوى من الأرض في سهولة . وضبط في ١ بفتح السين .
والسهب ، بالفتح : القلاة . اللسان (سهب) .

القيسي يستصرخ
عبد الله بن جعدان

وقد روى إبراهيم بن المنذر الحزامي في أمر حلف الفضول غير ما رواه الزبير ، قال إبراهيم : حدثني عبد العزيز بن عمران ، قال :

قدم أبو الطمحان القيني الشاعر ، واسمه خنظلة بن الشرق ، فاستجار عبد الله بن جعدان التيمي ومعه مال له من الإبل ، فعدا عليه قوم من بني سهم فانتحروا ثلاثة من إبله ، وبلغه ذلك فأتاهم بمثلها ، فقال : أنتم لها ولا أكثر منها أهل ، فأخذوها فانتحروها ، ثم أمسكوا عنه زمانا ، ثم جلسوا على شراب لهم ، فلما انتشوا غدوا على إبله فاستاقوها كلها ، فأتى عبد الله بن جعدان يستصرخه ، فلم يكن فيه ولا في قومه قوة ببني سهم ، فأمسك عنهم ولم ينصره ، فقال أبو الطمحان (١) :

أَلَا حَنْتَ الْمَرْفَالَ وَاشْتَقَّ رَبُّهَا تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وَأَذْكُرُ مَعْشَرِي (٢)
وَلَوْ عَلِمْتَ صَرْفَ الْبَيْوعِ لَسَرَّهَا بِمَكَّةَ (٣) أَنْ تَبْتَاعَ حَمْضًا بِإِذْخَرِ
أَجَدَّ بَنِي الشَّرْقِ أَنْ أَخَاهُمْ مَتَى يَعْثَلُ جَارًا وَإِنْ عَزَّ يَغْدِرِ
إِذَا قُلْتُ وَافٍ أَذْرَكْتُ دُرُوكَ فَيَا مُوزِعَ الْجِيرَانِ بِالْفَى أَقْصِرِ
ثُمَّ ارْتَحِلْ عَنْهُمْ .

لميس بن سعد يستجير
بقرش من ظلم
أب بن خلف

ووفد لميس بن سعد البارقي مكة ، فاشترى منه أبي بن خلف سلعة ، فظلمه إياها ، فثنى في قرش فلم يجزه أحد ، فقال :

أَيُّظْلَمُنِي مَالِي أَبِي سَفَاهَةً وَبَغْيًا وَلَا قَوْمِي لَدَى وَلَا صَحْبِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي بَارِقًا لِتَجِيبَنِي وَكَمْ دُونَ قَوْمِي مِنْ فَيَافٍ وَمِنْ سَهْبٍ

(١) الشعراء ٣٤٨ ، والأغاني ١١ : ١٧٨ .

(٢) ب ، س : « أزمانا » ، والمتنبت يوافق ما في اللسان وباقى النسخ . وفي الشعراء : ٢٠ « وائنب ربه » . ، أي تهيأ للذهاب وتجهز ، وأرمام : موضع بعينه .

(٣) ج : يثرب ، والبيت في الكامل ٤٢٧ . والحمض : نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على الفيظ وفيه ملوحة ، إذا أكلته الإبل شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعفت . وهو فاكهة الإبل . والإذخر : الحشيش الأخضر .

١٧
٧٠

ثم قدم رجل من بني زبيد ، فاشترى منه رجل من بني سهم يقال له : مُخْذِفَةُ
سلعةً ، وظلمه حقّه ، فصعد الزبيدي^(١) على أبي قُبَيْس ، ثم نادى بأعلى صوته :

ورجل آخر من
زبيد يستجير
بقريش

يَا آلَ فِهْرٍ لِمَظْلُومٍ بِضَاعَتُهُ بَبْطُنَ مَكَّةَ نَائِي الْحَيِّ وَالنَّفَرِ
يَا آلَ فِهْرٍ لِمَظْلُومٍ وَمُضْطَهَدٍ بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
إِنَّ الْحَرَامَ لَمَنْ تَمَّتْ حَرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لثَوْبِ الْفَاجِرِ الْغُدْرِ
فَأَعْظَمَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ ذَلِكَ ، وَقَالَ : يَا قَوْمَ ، إِنِّي وَاللَّهِ لِأَحْسَى
أَنْ يَصِيبَنَا مَا أَصَابَ الْأُمَّ السَّالِفَةَ مِنْ مَا كُنِيَ مَكَّةَ ، فَشَى إِلَى ابْنِ جُدْعَانَ ،
وهو يومئذ شيخ قريش ، فقال له في ذلك ، وأخبره بظلم بني سهم وبغيهم ،
وقد كان أصاب بني سهم أمران لا يشكُّ أنهما لِلْبَغْيِ : احتراق المقائيس
منهم ، وهم قَيْسٌ وَمَقَيْسٌ وَعَبْدُ قَيْسٍ بِضَاعَةٌ ، وأقبل منهم رَكْبٌ مِنَ
الشَّامِ ، فنزلوا بماء يقال له الْقَطِيعَةُ^(٢) ، فصبُّوا فضلةَ خمرٍ لهم في إناءٍ ،
وشربوا ثم ناموا ، وقد بقيت منهم بقيةٌ فكَرَعَ مِنْهَا حَيَّةٌ أَسْوَدَ ، ثُمَّ تَقَيَّأَ
فِي الْإِنَاءِ ، فَهَبَ الْقَوْمُ فَشَرَبُوا مِنْهُ ، فَمَاتُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، فَأَذْكُرُهُ هَذَا وَمِثْلَهُ ،
فَتَحَالَفَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلُبِ وَبَنُو زَهْرَةَ وَبَنُو تَيْمٍ : بِاللَّهِ الْغَالِبِ^(٣) ،
إِنَّا لِيدُّ وَاحِدَةً عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى يَرُدَّ الْحَقُّ .

وخرج سائر قريش من هذا الحلف . إِلَّا أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ ادَّعَاهُ لِبَنِي أَسَدٍ
فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ : فَأَخْبَرَنِي الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ دَخَلَ
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ حِلْفِ الْفَضُولِ فَقَالَ : أَمَا أَنَا وَأَنْتَ

(١) : « الزبيدي » ، والمتبني من باقي الأصول وهو يوافق ما في السيرة الحلبية .

(٢) : « القطيفة » ، تحريف .

(٣) : كذا في أ ، ج ، م ، وفي ب ، س : « القاتل » .

يا أمير المؤمنين فلسنا فيه ، فقال : صدقت والله ، إني لأعرفك بالصدق ، قال : فإنَّ ابنَ الزبير يدَّعيه ، فقال : ذاك هو الباطل .

قال : وكان عتبة بن ربيعة يقول : لو أنَّ رجلاً خرج عن قومه إلى غيرهم لكرم حلفٍ نلجرتُ عن قومي إلى حلف الفضول .

قال الواقدي : قد اختلف فيه ، لم يُسمي حلف الفضول ؛ ف قيل : إنه يُسمى بذلك لأنهم قالوا : لا ندعُ لأحدٍ عند أحدٍ فضلاً إلاَّ أخذناه منه ، وقيل : بل سمع بهذا بعض من لم يدخل فيه ، فقال : هذا فضولٌ من الأمر .
وقال الواقدي : والصحيح أن قوماً من جرهم يقال لهم فضل وفضالة وفضال ومفضل تحالفوا على مثل هذا في أيامهم ، فلما تحالفت قريش هذا الحلفُ سُموا بذلك .

أفراد أخرى في
سبب تسمية
حلف الفضول

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

يا للرجال لمظلوم بضاعته بيمطن مكة نائي الدار والنفر
إنَّ الحرامَ لمن تَمَّتْ حرامته ولا حرامَ لشوَبِي لابس القدر
غناه ابنُ عائشة ، ثقیل أول بالبصر ، عن حبش .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا المدائني ، عن ابن أبي سبرة ، عن لقيط بن نصر المحاربي ، قال :

كان يزيد بن معاوية أول من سنَّ لللأهي في الإسلام من الخلفاء ،
وأوى للمغنين ، وأظهر الفتك وشرب الخمر ، وكان ينادي عليها سرجون

يزيد بن معاوية أول
من سن الملاهي
في الإسلام

$\frac{١٧}{٧١}$

النَّضْرَانِيَّ مَوْلَاهُ وَالْأَخْطَلُ ، وَكَانَ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُغَنِّينَ سَائِبٌ خَاطِرٌ فَيَقِيمُ عِنْدَهُ ،
فَيَخْلَعُ عَلَيْهِ وَيَصِلُهُ ، فَمَنْ نَاهُ يَوْمًا :

يَا لِرَجَالٍ لَمَطُورٍ بِضَاعَتِهِ بَبْطُنْ مَكَّةَ نَائِي الْأَهْلِ وَالنُّفَرِ
فَاعْتَرَتْهُ أُرْيَحِيَّةٌ ، فَرَقَصَ حَتَّى سَقَطَ ، ثُمَّ قَالَ : اخْلَعُوا عَلَيْهِ خِلْمًا
يَغِيبُ فِيهَا حَتَّى لَا يَرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْجُبَابُ وَالْمِطَارِفُ
وَالْخَزَّ حَتَّى غَابَ فِيهَا .

صوت

اشربْ هنيئًا عليك التاجُ مُرْتَفَقًا في رَأْسِ عُمدانَ دَارًا مَكَ مِحْلَلًا
تلك المكارمُ لا قَعْبَانٍ من لَبَنٍ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوَلا
عروضه من البسيط .

- المرتفق : المتكبي على مرفقه . وعمدان : اسم قصر كان لسيف بن ذي يزن
باليمن . والمِحْلَل : الدار التي يحل فيها ، أى يقيم فيها . وشَيْبًا : معناه خُلطًا .
والشوب : الخلط ، يقال : شاب كذا بكذا إذا خلطهما .
- الشعرُ لأمية بن أبي الصلت الثقفي^(١) ، وقيل بل هو للناطقة الجعدى ،
وهذا خطأ من قائله ؛ وإنما أدخل الناطقة البيت الثانى من هذه الأبيات فى
قصيدة له على جهة التضمين . والغناء لسائب خاثر خفيف رمل بالوسطى ، من
رواية حماد عن أبيه ، وفيه لطويس لحن من كتاب يونس الكاتب غير
مجنس^(٢) .

(١) البيان من قصيدة فى ديوانه ٥٤ فى مدح سيف بن ذي يزن ؛ قال فى الديوان : وأكثر
الرواة يرونها لأبيه ، وبعضهم لجده زمعة .

(٢) بعده فى نسخة ١ ، م : « تم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني الكبير لأبي الفرج الأصفهاني ،
يتلوه بمشقة الله وعونه فى الجزء السادس عشر نسب أمية بن أبي الصلت وخبره فى قول هذا الشعر » .

نسب أمية بن أبي الصلت

وخبّره في قوله هذا الشعر

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو^(١) بن عقدة بن عنزة^(٢) .
ابن عوف بن قسي^(٣) ، وهو ثقيف . شاعر من شعراء الجاهلية قديم .
وهذا الشعر يقوله في سيف بن ذي يزن لما ظفر بالحبشة يهنيه بذلك ويمدحه .

وكان السبب في قدوم الحبشة اليمن وغلبتهم عليها وخروج سيف
ابن ذي يزن إلى كسرى يستنجد عليهم أن ملكاً من ملوك اليمن يقال له :
ذو نواس غزاه أهل نجران ، وكانوا نصارى ، فحصرهم ، ثم إنه ظفر بهم فخذد
لهم الأخاديد ، وعرضهم على اليهودية فامتنعوا من ذلك ، فحرقهم بالنار ، وحرّق
الإنجيل ، وهدم بيعتهم ، ثم انصرف إلى اليمن ، وأفلت منه رجل يقال له دوس
ذو ثعلبان على فرس ، فركضه حتى أعجزهم في الرمل ، ومضى دوس إلى قيصر
ملك الروم يستغيثه ويخبره بما صنع^(٤) ذو نواس بنجران ، ومن قتل من
النصارى ، وأنه خرب كنائسهم ، وبقر النساء ، وهدم الكنائس ، فما فيها
ناقوس يضرب به . فقال له قيصر : بعدت يلاذي عن بلادكم ، ولكن أبعث
إلى قوم من أهل ديني ، أهل مملكتك قريب منكم فينصرونكم . قال دوس
ذو ثعلبان : فذاك إذاً ، قال قيصر : إن هذا الذي أصنع^(٥) بكم أذل للعرب أن

سيف بن ذي يزن
يستنجد كسرى

دوس ذو ثعلبان
يستنجد قيصر

(١) مختار الأغاني والإصابة (القسم الرابع . حرف الهمزة) : « بن عوف » .

(٢) في الإصابة : غيرة ، وفي ج ، م « غيرة » .

(٣) كذا في ب ، جو الشعراء ، وفي ا ، م : « قيس » .

(٤) ا : « ويخبره ما صنع » .

(٥) ا : « صنعت » .

يطأها سُودان ليس الوانهم على ألوانهم ، ولا ألسنتهم على ألسنتهم ، فقال :
الملك : أَنْظَرُ لأهل دينه إِنَّمَا هم خَوَلُهُ .

فكتب إلى ملك الحبشة أن انصر هذا الرجل الذي جاء يستنصرني ،
واغضب للنصرانية ، فأوطى بلادهم الحبشة .

قيصر يكتب إلى
ملك الحبشة
بصورة دوس

فخرج دوس ذو ثعلبان بكتاب قيصر إلى ملك الحبشة ، فلما قرأ
كتابَه أمر أرياط — وكان عظيماً من عظمائهم^(١) — أن يخرج معه فينصره .
فخرج أرياط في سبعين ألفاً من الحبشة ، وقود على جُنْدِهِ قوَّاداً من رؤسائهم ،
وأقبل بفيله ، وكان معه أبرهة بن الصباح . وكان في عهد ملك الحبشة إلى
أرياط : إِذَا دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها ، وخرّب ثلث بلادها ، وابعث
إلى ثلث لسانها .

أرياط يخرج في
جيش كبير إلى
اليمن
١٧
٧٢

فخرج أرياط في الجنود فحملهم في السفن في البحر ، وعبر بهم حتى ورد
اليمن ، وقد قدّم مقدمات الحبشة ، فرأى أهل اليمن جُنْدًا كثيراً ، فلما تلاحقوا
قام أرياط في جُنْدِهِ خطيباً فقال : يا معشر الحبشة ، قد علمتم أنكم لن ترجعوا
إلى بلادكم أبداً ، هذا البحر بين أيديكم إن دخلتموه غرقتُم ، وإن سلكتم
البرَّ هلكتم ، واتخذتكم العربُ عبيداً ، وليس لكم إلا الصبر حتى تموتوا
أو تقتلوا عدوكم .

فجمع ذو نواس جمعاً كثيراً ، ثم سار إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ،
فكانت الدولة للحبشة ، فظفر أرياط ، وقتل أصحاب ذى نواس ، وانهزموا
في كل وجه . فلما تخوَّف ذو نواس أن سيؤسّر رخص فرسه ، واستعرض به
البحر ، وقال : الموت بالبحر أحسن من إيسار أسود ، ثم أقحم فرسه لجةً
البحر ، فمضى به فرسه ، وكان آخر العهد به .

انتصار أرياط
على ذى نواس

(١) ١ : « أمر إرياط عظيماً » .

ثم خرج إليهم ذو جَدَن المَسْدَانِيَّ في قومه ، فناوشهم ، وتفرقت عنه همدان ، فلما تخوَّف على نفسه قال : ما الأمر إلَّا ما صنع ذو نُوَاس ، فأقحم فرسه البحر ، فكان آخر العهد به .

ودخل أرباط اليمن ، فقتل ثلثا ، وبعث ثلث السبي إلى ملك الحبشة ، وخرب ثلثا ، وملك اليمن ، وقتل أهلها ، وهدم حصونها ، وكانت تلك الحصون بنتها الشياطين في عهد سليمان لبليقيس ، واسمها بلقمة ، وكان مما خرب من حصونهم : سلحون ، وبينون ، وغمدان ، حصونا لم ير مثلهما . فقال الحميري^(١) ، وهو يذكر ما دخل على حمير من الذل :

هونك أين تردُّ العينُ ما فاتا لا تهلكن أسفا في إثر من فاتا
أبعدَ بيننُون لا عين ولا أثر وبعد سلحون يبني الناسُ أبياتا ١٠
قال : فلما ظفر أرباط أخذ الأموال ، وأظهر العطاء في أهل الشرف ، ففضبت الحبشة حين أعطى أشرافهم ، وترك أهل الفقر منهم ، واستذلهم وأجاعهم وأعرأهم وأتعبهم في العمل ، وكلَّفهم مالا يطيقون ، فجزع من ذلك الفقراء ، وشكا ذلك بعضهم إلى بعض ، وقالوا : ما نرانا إلَّا أذلة أشقياء أينما كنَّا ، إن كان قتال قد منَّا في نحور المدوِّ ، وإن كان قتل قتلنا ، وإن كان عمل فعلينا ، والبلايا علينا ، والعطايا لغيرنا ، مع ما يقصينا ويحفظونا .

(١) هو ذو جَدَن الحميري ؛ كما في البلدان (بينون) ، والبيتان مع آخر هناك ، والرواية

فيه .

٢٠ لا تهلكن جزعا في إثر من مانا فإنه لا يرد الدهر ما فاتا
وفي ١ ، ج : « ... في إثر ما فاتا » ، والشعر في الطبري ٢ : ١٢٥ ، وفيه
« برد السمع ... لا تهلكي » ، وفي باقوت .. (سلحين) :
يا خلتي ما يرد السمع ما فانا لا تهلكي أسفا في إثر من فاتا

أبرهة يحرض
فقراء الحبشة على
أرباط

فقال لهم عند ذلك رجل من الحبشة يقال له أبرهة من قواد أرباط :
لو أن رجلا غضب لفضبكم إذاً لأسلمتموه حتى يذبح كما تذبح الشاة . قالوا :
لا والمسيح ، ما كننا نسلمه أبدا ، فواثقوه بالإنجيل ألا يسلموه (١) حتى يموتوا
عن آخرهم .

فنادى مناديه فيهم ، فاجتمعوا إليه قبلغ ذلك أرباط أن أبا أصحم
أبرهة جمع لك الجوع ، ودعا الناس إلى قتالك . قال : أو قد فعل ذلك
أبرهة ، وهو ممن لا بيت له في الحبشة ! وغضب أرباط غضبا شديداً ، وقال :
هو أذن من ذلك نفساً وبيتاً ، هذا باطل .

قالوا : فأرسل إليه ، فإن أذاك فهو باطل ، وإن لم يأتك فاعلم أنه
كما يقال ، فأرسل إليه : أجب الملك أرباط . فجنا أبرهة على ركبتيه وخرّ لوجهه ،
وأخذ عوداً من الأرض فجعله في فيه ، وقال للرسول : اذهب إلى الملك فأخبره
بما رأيت مني ، أنا أخلمه ؟ أنا أشد تعظيماً له من ذلك ! وأنا آتية على أربع
قوائم بحساب البهيمة .

فرجع الرسول إلى الملك فأخبره بالخبر ، فقال : ألم أقل لكم ؟ قالوا :
الملك أعقل وأعلم منا .

١٧
٧٣

فلما ولى الرسول من عند أبرهة وتوارى عنه صاح أبرهة في الفقراء من
الحبشة ، فاجتمعوا إليه معهم السلاح ، والآلة التي كانوا يعملون بها ويهدمون بها
مدن اليمن : المعاول والكرازين (٢) والمساحي ، ثم صفوا صفاء ، وصفوا خلفه
آخر بإزمائه . فلما أبطأ أبرهة على الملك وهو يرى أنه يأتيه على أربع قوائم
كما قال ، وآتى الرسول أرباط فأخبره بما صنع أبرهة ، ركب في الملوك ومن تبعه .

(١) كذا في أ ، ب ، ج ، د ، هـ : « لا يسلموه » .

(٢) الكرزن ، بالفتح ، وقد يكسر ، والكرزين : فأس كبير .

من أتباعهم، فلبسوا السلاح وجاءوا بالفيلة، وكان معه سبعة فيلة، حتى إذا دنا بعضهم من بعض برز أبرهة بين الصفين، فنادى بأعلى صوته: يا معشر الحبشة، الله ربنا، والإنجيل كتابنا، وعيسى نبينا، والنجاشي ملكنا، علام يقتل بعضنا بعضاً في مذهب النصرانية؟ هذا رجل وأنا رجل فخلوا بيني وبينه، فإن قتلني عاد الملك إلى ما كان عليه من أثره الأغنياء وهلاك الفقراء، وإن قتلته سلمت وعملت فيكم بالإيناف بينكم ما بقيت.

قال الملوك لأرياط: قد أخبرناك أنه صنع ما قد ترى، وقد آيت (١) الأحسن الرأي فيه، وقد ألصقت. وكان أرياط قد عُرِف بالشجاعة والنجدة، وكان جميلاً، وكان أبرهة قصيراً دميماً قبيحاً منكر الجملة (٢)، فاستحيا أرياط من الملوك أن يجبن، فبرز بين الصفين، ومشى أحدهما إلى صاحبه، وحمل عليه أرياط فضرب أبرهة ضربة وقع منها حاجباه وعامة أنفه، ووقع بين رجلي أرياط، فعمد أبرهة إلى عمامته فشد بها وجهه، فسكن الدَّم والتأم الجرح، وأخذ عوداً وجعله في فيه، وقال: أيها الملك، إنما أنا شاة فاصنع ما أردت، فقد أبصرت أمري. ففرح أرياط بما صنع، وكان أبرهة قد سم خنجرآ، وجعله في بطن فخذه، كأنه خافية لَسر.

فلما رأى أبرهة أن أرياط قد أفلت عنه، وهو ينظرُ يميناً وشمالاً؛ لئلا تراه ملوك الحبشة، استلَّ خنجره فطعنه طعنة في فرج درعه فأثبتته (٣)، وخرَّ أرياط على قفاه، وقعد أبرهة على صدره فأجهز عليه. فسمى أبرهة الأشرم بتلك الضربة التي شرمت وجهه وأنفه.

فلما أبرهة عشرين سنة، ثم ملك بعد أبرهة ابنه يكسوم، ثم أخوه مسروق بن أبرهة، وأمه ريمانة امرأة ذي يزن أم سيف بن ذي يزن الحميري.

(١) كذا في أ، ح، و، ق، ب، س: «أبنت أحسن الرأي فيه» (٢) الجملة، بضم الجيم: مجتمع شعر الرأس.

(٣) أثبتته: جعله لا يقدر على الحركة. ورواية الطبري أن الذي طعنه غلام أكنه أبرهة.

أبرهة يقتل أرياط
ويتولى ملك اليمن

سيف بن ذي يزن
يسمى لتخليص
اليمين من حكم
الحبشة

[فلما طال على أهل اليمن البلاء مشوا إلى سيف بن ذي يزن الحميري^(١) فكلّموه في الخروج ، وقالوا إننا نجد فيا روت حمير^(٢) عن خبر لسطيح أنه يوشك أن هذا البلاء يفرج بيد رجل من أهل بيتك ابن ذي يزن ، وقد رجونا أن ندرّك بثأرنا ، فألّهم . فخرج إلى قيصر ملك الروم ، فكلّمه أن ينصره على الحبشة ، فأبى ، وقال : الحبشة على ديني ودين أهل مملكتي ، وأتم على دين يهود ، فخرج من عنده يائساً . فخرج حامداً إلى كسرى ، فأتته إلى النعمان بن المنذر بالحيرة فدخل عليه ، فأخبره بما لقي قومه من الحبشة ، فقال : أقم ؛ فإن لي على الملك كسرى إذناً في كل سنة ، وقد حان ذلك .

النعمان يصحب
سيفاً إلى كسرى

فلما خرج أخرج معه سيف بن ذي يزن فأدخله على كسرى ، فقال : ١٠ غلبنا على بلادنا ، وغلب الأحابيش علينا ، وأنا أقرب إليك منهم ، لأنني أبيض وأنت أبيض ، وهم سودان . فقال : بلادك بلادٌ بعيدة ، ولا أبعث معك جيشاً في غير منفعة ، ولا أمر أخافه على ملكي .

فلما أياسه من النصر أمر له بعشرة آلاف درهم وافي ، وكساه كساءً .

١٥ فلما خرج بها من باب كسرى تنثرها بين الصبّيان والمبيد ، فرأى ذلك أصحاب كسرى ، فقالوا ذلك له ؛ فأدّلى إليه : لِمَ صنعتَ بجائزة الملك ؟ تنثرها للصبّيان والناس ؟ فقال سيف : وما أعطاني الملك اِجبالُ أرضي ذهب وفضة ، جئتُ إلى الملك ليمنعني من الظلم ، ولم آتِه ليعطيني الدراهم ، ولو أردتُ الدراهم كان ذلك في بلدي كثيراً .

فقال كسرى : أنظر في أمرك . فخرج سيف على طمع ، وأقام عنده ، ٢٠

(١) تكملة من المختار .

(٢) كذا في ا ، ما ، وفي ب ، ن ، ج ، م : « في هاروت » ، تصحيف .

فَجَلَّ سَيْفٌ كُلَّمَا رَكِبَ كَسْرَى عَرَضَ لَهُ ، فُجِّعَ لَهُ كِسْرَى مَرَّازِيقَهُ ، وَقَالَ :
مَا تَرَوْنَ فِي هَذَا الْعَرَبِيِّ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ رَجُلًا جَلْدًا ؟ فَقَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ : إِنَّ فِي
السَّجُونِ قَوْمًا قَدْ سَجَنَهُمُ الْمَلِكُ فِي مَوْجِدَةٍ عَلَيْهِمْ ، فَلَوْ بَعَثَهُمُ الْمَلِكُ مَعَهُ فَإِنْ
قَتَلُوا اسْتَرَّاحَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ ظَفَرُوا بِمَا يُرِيدُ هَذَا الْعَرَبِيُّ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي مُلْكِ
الْمَلِكِ . فَقَالَ كَسْرَى : هَذَا الرَّأْيُ . وَأَمَرَ بِهِمْ كَسْرَى فَأَحْضَرُوا فَوَجَدَ
ثَمَانِيَةَ رَجُلٍ ، فَوَلَّى أَمْرَهُمْ رَجُلًا مَعَهُمْ يُقَالُ لَهُ وَهْرَزٌ ، وَكَانَ رَامِيًا شَجَاعًا مَعَ
مَكَاةٍ فِي الْفَرَسِ ، وَجَهَّزَهُمْ ، وَأَعْطَاهُمْ سِلَاحًا ، وَحَمَلَهُمْ فِي الْبَحْرِ فِي ثَمَانِي سُفُنٍ ،
فَفَرَّقَتْ سَفِينَتَانِ ، وَبَقِيَ مَنْ بَقِيَ وَهُمْ سِتْمَانَةُ رَجُلٍ ؛ فَأَرْسَلُوا إِلَى سَاحِلِ عَدَنَ ،
فَلَمَّا أَرْسَلُوا قَالَ وَهْرَزٌ لِسَيْفٍ : مَا عِنْدَكَ ، فَقَدْ جِئْنَا بِلَادِكَ ؟ فَقَالَ : مَا شِئْتُ
مِنْ رَجُلٍ عَرَبِيٍّ وَفَرَسٍ ^(١) عَرَبِيٍّ ، ثُمَّ اجْعَلْ رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ حَتَّى نَمُوتَ جَمِيعًا
أَوْ نَظْفِرَ جَمِيعًا .

كسرى يعين سيفاً
بجيش يقدده وهرز

قَالَ وَهْرَزٌ : أَنْصَفْتُ . فَاسْتَجَلَبَ سَيْفٌ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنَ الْبَيْنِ ، ثُمَّ زَحَفُوا
إِلَى مَسْرُوقِ بْنِ أْبْرَهَةَ ، وَقَدْ سَمِعَ بِهِمْ مَسْرُوقٌ وَبَتَّعِيَتِهِمْ ، فُجِّعَ إِلَيْهِ جُنْدُهُ
مِنَ الْحَبَشَةِ ، وَسَارَ إِلَيْهِمْ ، وَالتَّقَى الْعَسْكَرَانِ ، وَجَعَلَتْ أُمْدَادُ الْبَيْنِ تَثُوبُ
إِلَى سَيْفٍ ، وَبَعَثَ وَهْرَزٌ ابْنًا لَهُ كَانَ مَعَهُ عَلَى جَرِيدَةِ خَيْلٍ ، فَقَالَ : نَاوِشُوهُمْ
الْقِتَالَ ، حَتَّى نَنْظُرَ قِتَالَهُمْ ، فَنَاوَشَهُمْ ابْنُهُ ، وَنَاوَشُوهُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ ، ثُمَّ تَوَرَّطَ
ابْنُهُ فِي هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَطِعِ التَّخَلُّصَ مِنْهَا ؛ فَاشْتَمَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، فَازْدَادَ
وَهْرَزٌ عَلَيْهِمْ حَنَقًا . وَسَاءَ الْعَرَبُ ، وَفَرَحَتِ الْحَبَشَةُ ، فَأَظْهَرُوا الصَّلِيبَ ، فَوَتَّرَ
وَهْرَزٌ قَوْسَهُ ، وَكَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُوْتِرَهَا غَيْرَهُ . وَقَالَ وَهْرَزٌ وَالنَّاسُ فِي صَفُوفِهِمْ :
انْظُرُوا أَيْنَ تَرَوْنَ مُلْكَهُمْ ؟ قَالَ سَيْفٌ ^(٢) : أَرَى رَجُلًا قَاعِدًا عَلَى فَيْلٍ تَأْجَهُ
عَلَى رَأْسِهِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَأْقُوتَةُ حُمْرَاءَ . قَالَ : ذَلِكَ مُلْكُهُمْ . وَقَالَ وَهْرَزٌ : أَتْرَكُوهُ . وَهْرَزٌ يَقْتُلُ مَسْرُوقًا

(١) المثلث في ا ، م ، ح . وفي ب ، س : « قوس » ، تصحيف .

(٢) في « ما » ما يفيد أن سيف بن ذي يزن هو الذي سأل .

ثم وقف طويلاً ، ثم قال : انظروا هل تحول ؟ قالوا : قد تحول على فرس .
قال : هذا منه اختلاط . ثم وقف طويلاً ، وقال : انظروا هل تحول ؟ قالوا :
قد تحول على بغلة ، فقال : ابنة الحمار ، ذلّ الأسود وذلّ مُملكه ، ثم قال
لأصحابه : نَقْتَلْهُ (١) في هذه الرّمية ، تأملوا النشابة ، وأخذ النشابة وجعل
فوقها في الوتر ، ثم نزع فيها حتى ملأها ، وكان أيداً (٢) ، ثم أرسلها فصكت
الياقوتة التي بين عيني ملكهم مسروق ، فتغلغلّت النشابة في رأسه حتى
خرجت من قفاه ، وحملت عليهم الفُرسُ ، فانهزمت الحبشة في كل وجه ،
وجعلت حمير تقتل من أدركوا منهم ، وتجهز على جرّيمهم .

وهرز يدخل صنعاء
ويملك اليمن

وأقبل وهرز يريد أن يدخل صنعاء ، وكان موضعهم الذي التّقوا فيه
خارج صنعاء ، وكان اسم صنعاء : أزال (٣) ، فلما قدمت الحبشة بنوها وأحكامها ،
فقالت : صنعة ، فسميت صنعاء ، وكانت صنعاء مدينة لها باب صغير يُدخَلُ
منه ، فلما دنا وهرز من باب المدينة رآه صغيراً ، فقال : لا تدخل رابتي مكسة ،
اهدموا الباب ، فهدم باب صنعاء ، ودخل ناصباً رأيتته وسير بها بين يديه .
فقال سيف بن ذي يزن : ذهب مُلكُ حمير آخر الدهر ، لا يرجع إليهم أبداً .
فلك وهرز اليمن ، وقهر الحبشة ، وكتب إلى كسرى يُخبره : إني قد
ملكْتُ للملك اليمن ، وهي أرض العرب القديمة التي تسكون فيها ملوكهم ،
وبعث بجوهر ، وعنبر ، ومال ، وعود ، وزباد (٤) ، وهو جلود لها رائحة طيبة .
فكتب كسرى يأمره أن يملك سيفاً ، ويقدم وهرز إلى كسرى .
فخلف على اليمن سيفاً ، فلما خلا سيفُ باليمن وملكها عدّاً على الحبشة ،
فجمل يقتل رجالها ويبقر نساءها عمّا في بطونها ، حتى أفاها إلا بقايا منها .

١٧
٧٥

كسرى يأمر وهرز
أن يملك سيفاً اليمن

(١) المثبت في ا ، م ، وفي ب ، س ، ج : « قتلته » . (٢) أيداً : قوياً .

(٣) ب ، س : « لزال » ، والمثبت من « ما » وهو يوافق ما في معجم البلدان عن الزجاجي .

(٤) الزباد : طيب يجلب من دابة كالسنور يقال لها : قط الزباد .

الحبشة ينتالون
سيفاً

أهل ذلة وقلة ، فاتَّخَذَهم خَوَلَاءَ ، واتَّخَذَ منهم جَمَازِينَ ^(١) بحراً بهم بين يَدَيْهِ .
فَكَثَّ كَذَلِكَ غَيْرَ كَثِيرٍ ، وَرَكِبَ يَوْمًا وَتِلْكَ الْحَبِشَةُ مَعَهُ ، وَمَعَهُم
حِرَابُهُمْ يَسْعَوْنَ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسْطًا مِنْهُمْ مَالُوا عَلَيْهِ بِحِرَابِهِمْ
فَطَعَنُوهُ بِهَا حَتَّى قَتَلُوهُ .

وكان سيف قد آلى ألا يشرب الخمر ، ولا يمس امرأة حتى يدرك ثأره
من الحبشة ، فجعلت له حُلَّتَانِ واسعتان فأنزر بواحدة ، وارتدى الأخرى ،
وجلس على رأس غُمدان يشرب ، وبرَّت يمينه . وخرج بعد ذلك يتصيد
فقتلته الحبشة .

وكان مُلْكُ أُرْيَاطَ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَمُلْكُ أِبْرَهَةَ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ،
وَمُلْكُ يَكْسُومَ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَمُلْكُ مَسْرُوقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً ، فَهَذِهِ
أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

وكان قدومُ أهل فارس اليمين مع وهرز بعد الفِجَارِ بعشر سنين ، وقبل
بُنَيَانَ قَرِيشَ الْبَيْتِ بِخَمْسِ سَنِينَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلُهُ ابْنُ
ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدَ بعد قدوم الفيل
بِخَمْسٍ وَخَمْسِينَ لَيْلَةً .

وفود العرب تقدم
هلى سيف لتهنته
بالنصر

ونسخت خَبَرَ مَدِيحِهِ سِيفًا بِهَذَا الشَّعْرِ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَسَّانَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا السَّكَلَبِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ صِمْرَانَ الْمُؤَدَّبُ بِإِسْنَادٍ لَسْتُ أَحْفَظُ الْإِتِّصَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّكَلَبِيِّ فِيهِ ،
فَاعْتَمَدْتُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، قَالَ :

لَمَّا ظَفَرَ سِيفُ بْنُ ذِي يَزَنَ بِالْحَبِشَةِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) الجمازون : الدعاون بحراهم أمام موكب الملك .

عليه وسلم بسنتين أَّتَتْهُ وفود العرب وأشرافها لتهنيئه وتمدحه ، وتذكر
ما كان من بلائه وطلبه بشارِ قومه ؛ فَأَتَتْهُ وفودُ العرب من قريش ، فيهم
عبد المطلب بن هاشم ، وأمية بن عبد شمس ، وخويلد بن أسد ، في ناسٍ
من وجوه قريش ، فَأَتَوْهُ بَصْنَعَاء ، وهو في رأسٍ قَصْرٍ له يقال له : غُمدان ،
فأخبره الآذِنُ بمكانهم ، فأذن لهم ، فدخلوا عليه وهو على شرابه ، وعلى
رأسه غلامٌ واقفٌ يَنْتَرُ في مفرقه المسك ، وعن يمينه ويساره الملوك والمقاول ،
وبين يديه أمية بن أبي الصلت الثقفي ينشده قوله فيه هذه الأبيات (١) :

لا يَطْلُبُ النَّارَ إِلَّا كَابُنِ ذِي يَزَنَ (٢)

أمية يملح سيفاً
والفرس

في الْبَحْرِ خَيْمٌ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً (٣)

- أَتَى هِرَقْلَ وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ فلم يَجِدْ عنده النَّصْرَ الذي سالا ١٠
ثم انتحى نحو كِسْرَى بعد عشرة من السنين يهينُ النفسَ والمالا (٤)
حتى أَتَى (٥) بِنِي الْأَحْرَارِ يَقْدُمُهُمْ تخالهم فوقَ مَنْنِ الْأَرْضِ أَجْبَالاً
للهِ دَرُّهُمْ مِنْ فِتْيَةٍ صَبَرُوا ما إن رأيت (٦) لهم في الناس أمثالا
بيضٌ مَرَاذِبُهُ غُلِبَ أَسَاوِرُهُ أسد تُرِبْتُ (٧) في الْغَيْضَاتِ أَشْبَالاً

(١) ديوانه ٥١ والطبري ١ : ١٤٧ وابن هشام ١ : ٦٩ ، وفيه : « وقال أبو الصلت
ابن أبي ربيعة الثقفي . قال ابن هشام : ونزوى لأمية بن أبي الصلت .
(٢) في الديوان . « ليطلب النار أمثال ابن ذي بزن » . وفي ابن هشام : « ليطلب الوتر
أمثال » .

(٣) ١ : « خيم في البحر للأحباب » .
(٤) في الديوان : « من السنين لقد أبعدت إينالا » .
(٥) ١ : « حتى انتحى » .
(٦) في الديوان « ... من عصبة خرجوا ... ما إن ترى » .
(٧) في الديوان : « غر جحاجة بيض مراذبة ... تربب » ، وفي ابن هشام : « أسداً
تربب » .

١٧
٧٦

فَالْتَطُّ (١) من المسك إذ شالت لَعَامَتِهِمْ
وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالًا
واشرب هنيئًا عليك التاجُ مرتفعًا في رأس غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحْلَلًا
تلك المكارم لا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوَالًا
• بنو الأحرار الذين عناهم أمية في شعره هم الفرس الذين قدموا مع سيف
ابن ذى يزن ، وهم إلى الآن يسمون بنى الأحرار بصنعاء ، ويسمون باليمن
الأبناء ، وبالكوفة الأحامرة ، وبالبصرة الأساورة ، وبالجزيرة الخضارمة ،
وبالشام الجراجمة .

فبدأ عبد المطلب فاستأذن في الكلام ، فقال له سيف بن ذى يزن : إن
كُنْتُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ فَقَدْ أَذِنَّا لَكَ ، فقال عبد المطلب : إنَّ
الله قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً ، صعباً منيعاً ، شامخاً باذخاً ، وأنتك منبتاً
طابت أرومته ، وعزت جرشومته ، في أكرم موطن ، وأطيب معدن ؛ فأنت
- أبيت العن - ملك العرب ، وربيعها الذي به تخصب ، وأنت أيها
الملك رأس العرب الذي له تنقاد ، وعمودها الذي عليه العباد ، ومقلها الذي
إليه يلجأ العباد ، فسلفك لنا خير سلف ، وأنت لنا منهم خير خلف ، فلم
يَحْمِلْ مَنْ أَنْتَ خَلْفُهُ ، ولن يهلك من أنت سلفه نحن أهل حرم الله وسدنة
بينه ، أشخصنا إليك الذي أبهجنا ؛ لكشفك الكرب الذي فدحنا ، فنحن
وفودُ التهنئة لا وفودُ المرزية .

قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم ، قال :
ابنُ أختنا ؟ قال : نعم . فأذنناه حتى أجلسه إلى جنبه ، ثم أقبل على القوم

(١) الديوان : « واطل بالمسك » .

وعليه ، فقال : مرحباً وأهلاً ، وناقّة ورَحْلاً ، ومستنخاً سهلاً ، ومَلِكاً
رَبِحَلاً^(١) ، يُعْطَى عطاءً جَزْلاً ، قد سمع الملكُ مقاتلَكُمْ ، وعرف قرايبَكُمْ ،
وقَبِيلَ وَسِيلَتَكُمْ ، وأنتم أهلُ الشرف والنِّبَاهَةِ ، ولكم الكرامة ما أقمتم ،
والجلباء إذا ظعنتم .

- ثم استنهضوا إلى دارِ الضيافة والوفود ، فأقاموا فيها شهراً لا يصلون
إليه ، ولا يؤذن لهم في الانصراف ، وأجرى لهم الأتزال^(٢) . ثم انتبه لهم
انتباهةً ، فأرسل إلى عبد المطلب ، فأذناه ، وأخلى مجاسه ، ثم قال :
يا عبد المطلب ، إني مفوض إليك من سرّ عليّ أمراً لو يكون غيرك لم أُبْحِ
به إليه ، ولكني رأيتك موضعاً ، فأطلعتك طِلْعَةً ؛ فليكن عندك مطوياً
حتى يأذن الله فيه ، فإن الله بالغ أمره .

سيف يمر إلى
عبد المطلب بأمارات
ظهور النبي صلى
الله عليه وسلم

- ١٠ إني أجدُ في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الذي اخترناه
لأنفسنا ، واحتججناه دُونَ غيرنا ، خَبِراً عظيماً ، وخطراً جسيماً ، فيه شَرَفُ
الحياة ، وفضيلةُ الوفاء للناس عامة ، ولِرَهْطِكَ كافة ، ولك خاصة .
قال عبد المطلب : مِثْلُكَ أيُّها الملك مَنْ سَرٌّ وَبَرٌّ ، فما هو فداك أهل
الوبر ، زُمرّاً بعد زمر ؟ قال ابنُ ذِي يَزَن : إذا وُلِدَ غلامٌ بتهامة ، بين كَتْفَيْهِ
شامةٌ ، كانت له الإمامة ، ولكم به النِّزَعُامة ، إلى يوم القيامة .
قال عبد المطلب : أيُّها الملك ، لقد أُبْتُ بِخَيْرٍ ما آبَ بِمِثْلِهِ وَاوَدَ ، ولولا
هَيْبَةُ الملك وإِكْرَامِهِ وإِعْظَامِهِ لَسَأَلْتُهُ أَنْ يَزِيدَنِي فِي الْبَشَارَةِ ما أزداد به
سروراً . قال ابنُ ذِي يَزَن : هذا حينه الذي يُوَلَدُ فيه ، أو فد وُلِدَ ؟ اسمه
محمد (صلى الله عليه وسلم) ، يموتُ أبوه وأمه ، ويكفله جَدُّه وعمّه ، قد ولدناه^(٣) .

(١) ربحلاً : عظيم الشأن .

(٢) التزل : ما هي للضيف ، وجميعه أنزال .

(٣) المختار . « قد وجدناه مراراً » ، وفي ما : « قد ولدناه سراراً » .

٧٧
١٧

مَرَّارًا ، والله بِاعِثُهُ جَهَارًا ، وجاعِلٌ لَهُ مِنَّا أَنْصَارًا ، يُعَزُّهُمْ أَوْلِيَاءَهُ ، وَيُنْذِلُ
بِهِمْ أَعْدَاءَهُ ، يَضْرِبُ بِهِمُ النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ ، وَيَسْتَبِيحُ بِهِمُ كِرَامَ الْأَرْضِ ،
يُخَمِّدُ النَّيِّرَانَ ، وَيَذْهَبُ حَرُّ الشَّيْطَانِ ، وَيَكْسِرُ الْأَوْثَانَ ، وَيَعْبُدُ الرَّحْمَنُ ، قَوْلُهُ
فَضْلٌ ، وَحُكْمُهُ عَدْلٌ ، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُبْطِلُهُ .

٥ . فقال عبد المطلب : أيها الملك ، عَزَّ جَدُّكَ ، وَعَلَا كَعْبُكَ ، ودام
ملكك ، وطال عمرك ، فهل الملكُ يُخْبِرُ بِإِفْصَاحٍ ، فقد أَوْضَحَ لِي بَعْضَ
الإيضاح .

فقال ابنُ ذِي يَزْنَ : والبيتُ ذِي الْحُجُبِ ، والعلامات على النَّصْبِ ،
إِنَّكَ يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ ، لَجَدُّهُ غَيْرُ الْكَذِبِ .

١٠ . فخرَّ عَبْدُ الْمَطْلَبِ سَاجِدًا ، فقال له : ارفَعْ رَأْسَكَ ، ثَلِجْ صَدْرَكَ ، وَعَلَا
أَمْرَكَ ، فهل أَحَسَسْتَ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرْتُهُ لَكَ ؟ فقال عبد المطلب : أيها الملك ،
كَانَ لِي ابْنٌ ، وَكُنْتُ بِهِ مَعْبَبًا ، وَعَلَيْهِ رَفِيقًا ، زَوَّجْتُهُ كَرِيمَةً مِنْ كِرَامِ
قَوْمِي ، اسْمُهَا آمَنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ ، فَجَاءَتْ بِغُلَامٍ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا ، مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ،
وَكَفَلْتُهُ أَنَا وَعَمَّهُ . قال : الْأَمْرُ مَا قُلْتَ لَكَ ، فَاحْفَظْ بِابْنِكَ ، واحذر عليه

١٥ . من اليهود ؛ فَإِنَّهُمْ لَهُ أَعْدَاءٌ ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِ سَبِيلًا ، واطَّوُّرُ مَا ذَكَرْتُ
لَكَ عَنْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ مَعَكَ ؛ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ تَدْخُلَهُمُ النَّفَّاسَةُ مِنْ

يطلب من عبد المطلب
أن يكتم أمر محمد
ويحذره من اليهود

٢٠ . أَنْ تَكُونَ لَهُ الرِّيَاسَةُ ؛ فَيَنْصَبُونَ لَهُ الْخَبَائِلَ ، وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْفَوَائِلَ ، وَهُمْ فَاعِلُونَ
وَأَبْنَاءُؤُهُمْ ، وَبَطِيءٌ مَا يُجِيبُهُ قَوْمُهُ ؛ وَسَيَلْقَى مِنْهُمْ عَنَّا ، وَاللَّهُ مُبْلِجُ حَقِّهِ ؛
وَمُظْهِرُ دَعْوَتِهِ ، وَنَاصِرُ شِيعَتِهِ ، وَلَوْ لَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ يَجْتَنِي قَبْلَ مَبْعَثِهِ
لَسِرْتُ بِخَيْلِي وَرَجُلِي ؛ حَتَّى أَصِيرَ يَثْرِبَ دَارَ مُلْكِي ؛ فَإِنِّي أَجِدُ فِي

الكتاب المكنون أن يثرب اسنحكام أمره ، وأهل نصرته ، وموضع
قبره ؛ ولولا أنى أتوقى عليه الآفات ، وأحذر عليه العاهات ، لأعلنت
على حداثة سنه أمره ، ولكنى صارف ذلك إليك من غير تقصير منى
بمن معك .

قال : ثم أمر لكل رجل بعشرة أعبد ، وعشر إماء ، ومائة من الإبل
وحلوتين بروداً ، وخمسة أرطال ذهباً ، وعشرة أرطال فضة ، وكرش مملوءة
عذيراً ، ثم أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك .

يجزل العطاء
لعبد المطلب
وصحبه

وقال : يا عبد المطلب ، إذا حال العول فائتدنى . فمات ابن ذى يزن قبل
أن يحول الحول .

وكان عبد المطلب كثيراً ما يقول : يا معشر قريش ، لا يغبطنى رجلٌ
منكم يجزىل عطاء الملك ، وإن كثر ؛ فإنه إلى نفاذ ، ولكن ليغبطنى بما
بقى لى شرفه وذكره إلى يوم القيامة . فيأذا^(١) قيل له : وما ذاك ؟ قال :
ستعلمون نبأ ما أقول ، ولو بعد حين .

وفى ذلك يقول أمية بن عبد شمس^(٢) :

جلبناً النصيحَ نحملة المطايا إلى أكوارِ أجمالٍ ونوقِ ١٥
مخلفلةً مرافقها ثقالا إلى صنعاء من فج عميق
تؤم بنا ابن ذى يزن ونهدي مخاليها إلى أمم الطريق^(٣)

(١) س : « فأذا » .

(٢) دبروان أمية بن أبي الصلت ٤٣ .

(٣) فى الدبروان :

تؤم بها ابن ذى يزن وتفسى بطون خفافها أم الطريق
وفى ١ : « مخاليها » .

فلما وافقت^(١) صَنْعَاءَ صَارَتْ بِدَارِ الْمَلِكِ وَالْحَسَبِ الْعَرِيقِ
أخبرني علي بن عبد العزيز، قال. حدثني عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة، قال:

كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي، أحد القواد مع طاهر
ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر، فكان معه بالري، وكان مع محله من
خدمة السلطان مُغْنِيَا حَسَنِ الثَّنَاءِ، وله صنعة، فحضر مجلس طاهر بن
عبد الله، وهو متنزه بظاهر الري، بموضع يعرف بشاذمير، وقيل: بل حضره
بقصره بالشاذياخ^(٢)، فغنى هذا الصوت:

اشرب هنيئاً عليك التاج مُرْتَفَقاً في رأس غمدان ... البيت

فقال ابن عباد الرازي في وقته من الشعر مثل ذلك المعنى، وصنع فيه،
وغنى فيه أحمد بن سعيد لحناً من خفيف الرمل، وهو^(٣):

صوت

اشرب هنيئاً عليك التاج مُرْتَفَقاً بالشاذياخ ودع غمدان لليمن
فأنت أولى بتاج الملك تلبسه من هوزة بن علي وابن ذي يزن^(٤)
فطرب طاهر، فاستعاده مرات، وشرب عليه حتى سكر، وأسنى لأحمد بن
سعيد الجائزة.

أما ذكره هوزة بن علي ولبسه التاج؛ فإن السبب في ذلك أن كسرى
توج هوزة بن علي الحنفي، وضم إليه جيشاً من الأساورة، فأوقع ببني تميم يوم
الصفقة^(٥).

(١) الديوان: « فلما وافقت » ٤٣ . (٢) الشاذياخ: مدينة نيسابور، أم بلاد خراسان.

(٣) البلدان (شاذياخ).

(٤) في البلدان: « ... من ابن هوزة يوماً وابن ذي يزن ».

(٥) يوم الصفقة كان هوزة بن علي الحنفي على بني تميم، البلدان (صفقة).

أحمد بن سعيد
المالكي يفتي طاهر
ابن الحسين شعر
أمية في سيف

١٧
٧٨

هوزة بن علي
ويوم الصفقة

[يوم الصفقة]

أخبرني بالسبب في ذلك عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدّثنا أبو سعيد
السكرى ، قال حدّثنا ابن حبيب ودِماذ ، عن أبي عبيدة ، قال ابن حبيب : قال
أبو سعيد : وأخبرنا إبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، قال ابن
حبيب : وأخبرني ابن الأعرابي ، عن المفضل ، قال أبو سعيد ، قالوا جميعاً :
كان من حديث يوم الصفقة^(١) أن باذام^(٢) عامل كسرى باليمن بعث إلى
كسرى عيراً تحمل ثياباً من ثياب اليمن ، ومِسْكَاً وَعَنْبَرًا ، وخرجين فيهما
مناطق مُحَلَّاة ، وخُفراء تلك العير فيما يزعم بعضُ الناس بنوا الجُعَيْد المراديّون .
فساروا من اليمن لا يَعرِضُ لهم أحد ، حتى إذا كان بِحَمَاصِ^(٣) من بلاد
بنى حنظلة بن يربوع^(٤) وغيرهم ، أغاروا عليها فقتلوا من فيها من بنى جُمَيْد
والأساورة ، واقتسموها ، وكان فيمن فعل ذلك ناجيةُ بن عقّال ، وعتبة^(٥)
ابن الحارث بن شهاب ، وقَعْنَب بن عتّاب ، وجرّء بن سعد ، وأبو مليل
عبد الله بن الحارث ، والنّظف بن جبير ، وأسيد بن جنادة ، فبلغ ذلك
الأساورة الذين بهجر مع كزارجر المكمبر ، فساروا إلى بنى حنظلة بن
يربوع ، فصادفُوهم على حَوْضٍ ، فقاتلُوهم قتالاً شديداً ، فهزمت الأساورة ،

(١) البلدان (صفقة) والطبرى ٢ : ١٦٩ ، وابن الأثير ١ : ٢٧٥ والعقد ٥ : ٢٢٤ .

(٢) في الطبرى : « بعث وهرز بأموال وطرف » .

(٣) ب ، س : « حمصى » ، ج : « حمصى » والمثبت من م .

(٤) في الطبرى : « فلما صارت في بلاد يربوع » .

(٥) أ ، م : « والمنظف بن خيبرى » .

وَقَتَلُوا قَتْلًا شَدِيدًا ذَرِيْعًا ، وَيَوْمَئِذٍ أَخَذَ النَّطْفُ الْخُرَجِينَ الَّذِينَ يُضْرَبُ
بِهِمَا الْمَثَلُ ^(١) .

فلما بلغ ذلك كسرى استشاط غضبًا ، وأمر بالطعام فأُدْخِرَ بالمشقر ومدينة
الليامة ، وقد أصابت الناس سنة شديدة ، ثم قال : مَنْ دَخَلَهَا مِنَ الْعَرَبِ
فَأَمِيرُوهَ مَا شَاءَ ^(٢) .

فبلغ ذلك الناس ، قال : وكان أعظم مَنْ أتاها بنو سَعْدٍ ، فنَادَى
بِمَنَادِي الْأَسَاوِرَةِ : لَا يَدْخُلُهَا عَرَبِيٌّ بِسِلَاحٍ ، فَأُتِيَ بَوَّابُونَ عَلَى بَابِ الْمَشْقَرِ ،
فَإِذَا جَاءَ الرَّجُلُ لِيَدْخُلَ قَالُوا : ضَعْ سِلَاحَكَ ، وَأَمْتَرْ ، وَاخْرُجْ مِنَ الْبَابِ
الْآخَرِ ، فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى رَأْسِ الْأَسَاوِرَةِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ خَيْبَرَ بْنَ عَبَادَةَ
ابْنِ النَّوَالِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ — وَهُوَ مُقَاعَسٌ — قَالَ : يَا بَنِي تَمِيمٍ ، مَا بَعْدَ
السَّلْبِ إِلَّا الْقَتْلُ ، وَأَرَى قَوْمًا يَدْخُلُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ ، فَانصَرَفَ مِنْهُمْ مَنْ
انصَرَفَ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ وَتَرَكُوا بَعْضًا مُحْتَبَسِينَ عِنْدَهُمْ . هَذَا حَدِيثُ
الْمَفْصَلِ .

وأما ما وجد عن ابن الكلبي في كتاب حماد الراوية ، فإن كسرى بعث
إِلَى عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ بَعِيرٌ ، وَكَانَ بِأَذَامَ ^(٣) عَلَى الْجَبَشِ الَّذِي بَعَثَهُ كَسْرَى إِلَى الْيَمَنِ ،
وَكَانَتْ الْعِيرُ تَحْمِلُ نَبْعًا ^(٤) ، فَكَانَتْ تُبْدِرُ ^(٥) مِنَ الْمَدَائِنِ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَى
النَّمَانِ ، وَيَبْدِرُهَا النَّمَانُ بِخُفَرَاءَ مِنْ بَنِي رِبْعَةٍ وَمَضَرَ حَتَّى يَدْفَعَهَا إِلَى هَوْدَةَ
ابْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ ، فَيَبْدِرُهَا حَتَّى يَخْرِجَهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي حَنْفِيَّةٍ ، ثُمَّ تَدْفَعُ إِلَى سَعْدٍ ،

(١) يقال : أصاب كثر النطف . وانظر الطبري ٢ : ١٦٩ .

(٢) أميروه : أعطوه الميرة .

(٣) ب ، س : « بأذان » ، والتبت من أ ، ج ، وهو يوافق ما في البلدان أيضاً .

(٤) أ ، ج : « نبقا » . والنسج : شجر القسي .

(٥) تبدرق : تخفر .

وتجعل لهم جِعَالَةً ، فتسير فيها ، فيدفعونها إلى مَعَالٍ باذام بالين .

فلما بعث كسرى بهذه العير قال هَوْدَةُ للأساورة : انظروا الذى تجميلونه
لبنى تميم فأعطونيهِ ؛ فأنا أ كفيكم أمرهم ، وأسير فيهم معكم ، حتى تبلغوا مأمنكم ،
فخرج هودَةُ والأساورةُ والعير معهم مِنْ هَجَرَ ، حتى إذا كانوا بِنَطَاعِ بَلْعِ
بنى سَعْدٍ ما صنع هَوْدَةُ ، فساروا إليهم ، وأخذوا ما كان معهم ، واقتسموه .
وقتلوا عامةً الأساورة ، وسلبوهم ، وأسروا هَوْدَةَ بن عليٍّ ، فأشترى هودَةُ
نفسه بثلاثمائة بعير ، فساروا معه إلى هَجَرَ ، فأخذوا منه فداءه ، ففي ذلك يقول
شاعر بنى سعد :

ومِنَّا رَيْسُ الْقَوْمِ لَيْلَةَ أَدْلَجُوا هَوْدَةَ مَقْرُونِ الْيَدَيْنِ إِلَى النَّحْرِ
وَرَدْنَا بِهِ نَخْلَ الْيَمَامَةِ عَانِيًا عَلَيْهِ وَثَاقُ الْقِدِّ وَالْخَلْقِ السُّمْرِ ١٠

فعمد هَوْدَةُ عند ذلك إلى الأساورة الذين أطلقهم بنو سعد ، وكانوا قد
سلبوا ، فكساهم وحملهم ، ثم انطلق معهم إلى كسرى ، وكان هَوْدَةُ رجلاً
جَمِيلاً شجاعاً لَبِيّاً ، فدخل عليه فقصَّ أمرَ بنى تميم وما صنعوا ، فدعا كسرى
بِكُأْسٍ مِنْ ذَهَبٍ فَسَقَاهُ فِيهَا ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَكَسَاهُ قَبَاءَ دِيْبَاجٍ مَنْسُوجًا
بِالذَّهَبِ وَاللُّؤْلُؤِ ، وَقَلَنْسُوَةً قَيْسَتْهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشَى (١) :

لَهُ أَ كَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ فَصَّلَهَا صَوَّأُغَهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا
وَذُكِّرَ أَنَّ كَسْرَى سَأَلَ هَوْدَةَ عَنْ مَالِهِ وَمَعِيشَتِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ فِي عَيْشٍ
رَغَدٍ ، وَأَنَّهُ يَغْزُو الْمَغَازِيَ فَيُصِيبُ .

فقال له كسرى فى ذلك : كَمْ وَلَدُكَ ؟ قال : عشرة ، قال : فأَيُّهم أَحَبُّ

(١) ديوانه . ١٠٧ .

إليك ؟ قال : غائبهم حتى يقدم ، وصغيرهم حتى يكبر ، ومريضهم حتى يبرأ .
قال كسرى : الذى أخرج منك هذا العقل حَمَلَك على أن طلبت منى الوسيلة .
وقال كسرى لهوذة : رأيت هؤلاء الذين قتلوا أساورتى ، وأخذوا مالى ،
أَبَيْتَكَ وبينهم صلح ؟

قال هوذة : أيها الملك يبنى وبينهم حَسَاء^(١) الموت ، وهم قتلوا أبى . فقال
كسرى : قد أدركت ثأرك ، فكيف لى بهم ؟ قال هوذة : إن أرضهم
لا تُطيقها أساورتك ، وهم يمتنعون بها ، ولكن احبس عنهم الميرة ، فإذا
فعلت ذلك بهم سنة أرسلت معى جندا من أساورتك ، فأقيم لهم السوق ؛ فإنهم
يأتونها ، فتصيبهم عند ذلك خيلك .

ففعل كسرى ذلك ، وحبس عنهم الأسواق فى سنة مجذبة ، ثم سرح
إلى هوذة فأتاه ، فقال : ائت هؤلاء فاشفني منهم ، واشتف . وسرح معهم
جوار بُودار^(٢) ورجلاً من أردشير خره . فقال لهوذة : سرح مع رسولى هذا ،
فسار فى ألف أسوارحتى نزلوا المشقر من أرض البحرين ، وهو حصن هجر .
وبعث هوذة إلى بنى حنيقة فأتوه ، فدنوا من حيطان المشقر ، ثم نودى :
إن كسرى قد بلغه الذى أصابكم فى هذه السنة ، وقد أمر لكم بميرة ، فتعالوا ،
فامتاروا . فانصب عليهم الناس ، وكان أعظم من أتاهم بنو سعد ، فجعلوا
إذا جاءوا إلى باب المشقر أدخلوا رجلاً رجلاً ، حتى يذهب به إلى المكعب^(٣)
فتضرب عنقه ، وقد وضع سلاحه قبل أن يدخل ، فيقال له : ادخل من

(١) حساء الموت : شر به وتجرحه .

(٢) كذا ضبط فى ١ ، م وفى ج . « حوار يودار »

(٣) فى الطبرى : « وإنما سعى المكعب ؛ لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل . واسمه

آزاذ فروذ بن جشنس » .

هذا الباب واخرُج من الباب الآخر ، فإذا مرَّ رجلٌ من بني سعد بينه وبين
هَوْدَةَ إِيخاء ، أو رجل يرجوه ، قال للمكبر : هذا من قومي فيخلفه له .
فنظر خيرى بن عبادة إلى قومه يدخلون ولا يخرجون ، وتَوَخَّذ أسلحتهم ،
وجاء ليمتار ، فلما رأى ما رأى قال : رَيْلَكُمْ ! أَيْنَ عَمَلُكُمْ ! فوالله ما بَعْدَ
السَّلب إلا القتل .

وتناول سيفاً من رجل من بني سعد يُقال له مَصَاد ، وعلى باب المشقر
سلسلة ورجل من الأساورة قابضٌ عليها ، فضر بها فقطعها ويَد الأسوار ،
فانفتح الباب ، فإذا الناس يُقتلون ، فثارت بنو تميم .
ويقال : إن الذي فعل هذا رجلٌ من بني عيس يقال له : عُبَيْد بن وهب ،
فلما علم هَوْدَةَ أَنَّ القوم قد نَدَرُوا به أَمَرَ المكبر فأطلق منهم مائةً من
خيارهم ، وخرج هارباً من الباب الأول هو والأساورة ، فتبعهم بنو سعد
والرباب ، فقتل بعضهم ، وأفلت من أفلت .

صوت

إذا سلكت حوران من رمل عالج^(١) فقولاً لها : ليس الطريق هنالك
دعوا فلجات^(٢) الشام قد حيل دونها بضرب كأفواه العشار الأوارك^(٣)
عروضه من الطويل . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لابن محرز ،
ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول ، مطلق في مجرى البنصر .
وهذا الشعر يقوله حسان بن ثابت لقريش حين تركت الطريق الذي
كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، واستأجرت فرات بن حيان^(٤)
العجلي دليلاً ، فأخذ بهم غيرهما ، وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر ، فأرسل
زيد بن حارثة في سرية إلى العير فظفر بها ، وأعجزه القوم .

١٠ (١) الديوان ٢٩٥ : « إذا سلكت للغور من رمل عالج » .

(٢) الفلجات : الأودية الصغار .

(٣) في الديوان :

جلاد كأفواه الخناس الأوارك قد حال دونها

والأوارك : التي ترعى الأراك .

١٥ (٤) ب ، س : حيان بالياء ، والمثبت من ما ، وهو موافق لما في كتب السيرة .

[ذكر الخبر في ^(١) سرية زيد بن حارثة]

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ،
قال : حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال :

كان سبب هذه الغزوة أن قريشاً قالت : قد عور علينا محمد
متجرنا ^(٢) ، وهو علي طريقنا . وقال أبو سفيان وصفوان بن أمية : إن أقنا
بمكة أكلنا رؤوس أموالنا . فقال زمعة ^(٣) بن الأسود : وأنا أدلكم
على رجل يسلك بكم النجدة ^(٤) ، ولو سلكها مغمض العين لاهتدي . فقال
صفوان : من هو ؟ قال : فرات بن حيان العجلي ، فاستأجرناه ، فخرج بهم في الشتاء ،
فسلك بهم ذات عرق ، ثم سلك بهم على غمرة ، فانتهى إلى النبي صلى الله عليه
وسلم خبر العير ، فخرج وفيها مال كثير ، وآنية من فضة حملها صفوان بن أمية .
فخرج زيد بن حارثة فاعترضها ، فظفر بالعير ، وأفلت أعيان القوم ، وكان
الخمس عشرين ألفا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسّم الأربعة
الأخماس على السرية ^(٥) ، وأتى بفرات بن حيان العجلي أسيرا ، ف قيل له :
إن اسلمت لم يقتلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسلم ، فأرسله .

١٥

حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة ،
عن محمد بن إسحاق في خبر هذه السرية بمثل رواية الواقدي ، وزاد فيها فيما رواه :
إن قريشاً لما خافت طريقها إلى الشام أخذت على طريق العراق ،
وذكر أن الوقعة كانت على القردة ^(٦) : ماء من مياه نجد .

(١) في النسخ : « ذكر الخبر في ذلك » . (٢) عور علينا متجرنا : عرضه للضياع .
(٣) كذا في ما ، والطبري وفي ب ، س : « ربيعة » .
(٤) كذا في ما وهو الصواب . (٥) كذا في م وهو الوجه .
(٦) ضبطه ابن الفرات بالفاء وكسر الراء المهملة (معجم البلدان ونهاية الأرب) .

١٧
٨١

أخبرني حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :
حدثني يعقوب بن محمد الزهري ، قال :

كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن عبد الملك : إن رأي أمير المؤمنين
إذا فرغ من دعوة أعمامه بني عبد مناف أن يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم .
فكتب : إن رضيت بذلك آل الزبير فافعل . فلما فرغ من إعطاء بني عبد مناف
نادى مناديه ببني مخزوم ، فناداه عثمان بن عروة ، وقال (١) :

إذا هبطت حوران من أرض (٢) عالج فقولاً لها : ليس الطريق هنالك .
فأمر مناديه فنادى بني أسد بن عبد العزى ، ثم مضى على الدعوة .

أخبرني محمد بن عبد الله الحضرمي بإجازة ، قال : حدثنا ضرار بن صرد ،
قال : حدثنا علي بن هشام ، عن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن عدي بن حاتم :
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرات بن حيان فقال : إني مسلم ،
فقال لعل صلوات الله عليه : إن منكم من أركله إلى إيمانه ، منهم فرات بن
حيان ، وأقطعه أرضاً بالبحرين ثلث ألفاً ومائتين .

النبى صلى الله عليه
وسلم يقطع فرات
ابن حيان أرضاً
بالبحرين

حدثني أحمد بن يوسف بن سعيد ، قال : حدثنا محمد عبيد الله بن عتبة ،
قال : حدثنا موسى بن زياد الزيات ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان
الأشلي (٣) ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن جارية (٤) بن مضر ،
عن أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ، قال :

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرات بن حيان يوم الخندق ، وكان عيماً
للمشركين ، فأمر بقتله ، فقال : إني مسلم ، فقال : إن منكم من أتا لقه على
الإسلام وأركله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان .

(١) هو لحسان بن ثابت .

(٢) في هامش ١ من نسخة : « من رمل عالج » ، وهي رواية الدبوان أيضاً ، وكذلك المختار .

(٣) في الإصابة . الأشهل .

(٤) وكذا في الإصابة ، وفي الإكمال . « حارثة بن مضر » .

صوت

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه شكى الفقرَ أولامَ الصديقِ فأكثر
 وصار على الأذنينِ كلاً وأوشكت صلاتُ ذوى القربى له أن تفكراً
 فسر في بلادِ الله والتمس الغنى نعيشُ ذا يسارٍ أو تموت فتعذراً
 ولا ترَضَ من عيش بدونٍ ولا تم وكيف ينامُ الليلَ من كان مغسراً .
 عروضه من الطويل ، الشعر لأبي عطاء السندی . والغناء لإبراهيم .
 خفيف ثقيل بالوسطى ، من نسخة عمرو الثانية .

ذكر أبي عطاء السندی

أبو عطاء، اسمه أفلح بن يسار، مولى بني أسد، ثم مولى عنبر^(١) بن سَمَّاك نسبة
ابن حصين الأسدي، منشؤه الكوفة، وهو من مخضرمي الدولتين. مدح
بني أمية وبني هاشم، وكان أبوه يسار سِنْدِيًّا أعجيباً لا يفصح. وكان في
لسان أبي عطاء لَكْنَةً^(٢) شديدة ولثغة، فكان لا يفصح^(٣). وكان له غلام
فَصِيح سَمَّاه عطاء، وتكنى^(٤) به، وقال: قد جعلتُك ابني، وسميتك
بكنيتي، فكان يرويه شعره، فإذا مدح من يَجْتَدِيهِ أو ينتجعه أمره بإنشاده
ما قاله^(٥). وكان ابن كناسة يذكُر أنه كاتب موالٍ له، وأنهم لم يعتقوه.
أخبرني بذلك محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه،
عن ابن كناسة، قال:

كُتِرَ مال أبي عطاء السندی بعد أن أُعْتِقَ، فَأَعْتَمَتَهُ مَوَالِيهِ وَطَمَعُوا
فيه، وادَّعَوْا رِقَّةً، فشكا ذلك إلى إخوانه، فقالوا له: كاتبهم^(٦)،
فكانبؤوه على أربعة آلاف، وسعى له أهلُ الأدب والشعر. فيها فتركهم،
وأتى الحرَّ بن عبد الله القرشي، وهو حليف لقريش لا من أنفسهم، فقال فيه:
أَتَيْتُكَ لَا مِنْ قُرْبَةٍ هِيَ بَيْنُنَا وَلَا نِعْمَةٌ قَدَّمْتُهَا أُسْتَشِيْهَا
ولكن مع الرَّاغِبِينَ أَنْ كُنْتُ^(٧) مُورِداً إِلَيْهِ بَغَاةَ الدِّينِ تَهْفُو قُلُوبُهَا^(٨)
شعره في الحر
ابن عبد الله القرشي

(١) س، ج. مولى عمرو بن سَمَّاك، وفي المرزباني ٥٦٤: اسمه أفلح، وقيل. مرزوق.

(٢) ج: «عجمة».

(٣) ج: «وكان لا يكاد يفصح».

(٤) ج: «وتبناه».

(٥) ج: «ما قاله فيه».

(٦) كاتب رقيقه: اتفق معه على مال يدفعه له فإن أداه صار حراً.

(٧) المختار. «لذ كنت».

(٨) المختار. «بغاة الرى».

أَغْنِي بِسَجْلٍ مِنْ نَدَاكَ يَكْفِي وَقَاكَ^(١) الرَّدَى مُرْدُ الرِّجَالِ وَشِيْبِهَا
تَسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حُرًّا لَوْصَفَهُ^(٢) وَتِلْكَ الْعُلَا يُعْنَى بِهَا مِنْ يُصِيبُهَا^(٣)
فَاعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دَرْهَمٍ ، فَأَذَاهَا فِي مَكَاتِبَتِهِ وَعَتَقَ^(٤) .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
كان أبو عطاء السندی يجمع بين لغة ولكنة ، وكان لا يكاد يفهم كلامه ،
فأتى سليمان بن سليم فأنشده :

وشعره في سليمان
ابن سليم

أَعُوَزْتُ الرُّوَاهُ يَا بْنَ سُلَيْمٍ وَأَبَى أَنْ يَقِيمَ شِعْرِي لِسَانِي
وَعَلَى بِاللَّيْ أُجْمِعُ صَدْرِي وَجَفَانِي بِمُجْتَنِي سُلْطَانِي^(٥)
وَأَزْدَرْتَنِي الْعَيُونَ إِذْ كَانَ لَوْنِي حَالِكًا مُجْتَوًى^(٦) مِنَ الْأَلْوَانِ
فَضَرَبْتُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنِ كَيْفَ أَحْتَالُ حِيلَةً لِلْسَانِي^(٧) ١٠
وَتَمَنَيْتُ أَنِّي كُنْتُ بِالشُّعْرِ فَصِيحًا وَبَانَ بَعْضُ بَنَانِي
ثُمَّ أَصْبَحْتُ قَدْ أَنْخَرْتُ رِكَابِي عِنْدَ رَحْبِ الْفِنَاءِ وَالْأَعْطَانِ
فَاكْفَيْتَنِي مَا يَضِيقُ عَنْهُ رُوَاتِي بِفَصِيحٍ مِنْ صَالِحِ الْغِلْصَانِ
يُفْهَمُ النَّاسَ مَا أَقُولُ مِنَ الشُّعْرِ فَإِنَّ الْبَيَانَ قَدْ أَعْيَانِي
فَاعْتَمِدَنِي بِالشُّكْرِ يَا بْنَ سُلَيْمٍ فِي بِلَادِي وَسَائِرِ الْبُلْدَانِ ١٥

(١) أ : « يقلني .. فذاك » . وفي المختار : « وقاك الردى مرد الكرام » . وسجل من

نداك : نصيب عظم من عطائك - والسجل في الأصل : الدلو العظيمة فيها ماء

(٢) س والمختار : « كوضعه » ، والمثبت من أ ، ج .

(٣) كذا في المختار : وفي ب ، س « يعيبها » .

(٤) ج : « وأعتق » .

(٥) في المختار : « لمجتي » .

(٦) مجتوى : مبنضا مكروها .

(٧) في المختار : « لبياني » .

سْتَوَافِيَهُمْ قَصَائِدُ غُرٍّ فَيْكَ سَبَاقَةُ لِكُلِّ (١) لِسَانٍ
 قَدِيمًا جَعَلْتُ شُكْرِي جَزَاءَ كُلِّ ذِي نَعْمَةٍ بِمَا أَوْلَانِي
 لَمْ تَزَلْ تَشْتَرِي الْمَحَامِدَ (٢) قَدِيمًا بِالرَّبِّيعِ الْغَالِي مِنَ الْأَثْمَانِ
 فَأَمَرَ لَهُ بِوَصِيفِ بَرِّ بَرِّ فَصِيحٍ ، فَسَمَّاهُ عَطَاءً ، وَتَكُنِّي بِهِ ، وَرَوَّاهُ
 شِعْرَهُ ؛ فَكَانَ إِذَا أَرَادَ إِنْشَادَ مَدِيحٍ لِمَنْ يَجْتَدِيهِ ، أَوْ مَذَاكِرَةَ لِشِعْرِهِ أَنْشَدَهُ .
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ
 الْحَرَّ بْنِ مَالِكِ الشَّامِيِّ ، قَالَ :
 لَمَّا أَثَرَسِيَ أَبُو عَطَاءٍ أَعْنَتَهُ مَوْلَاهُ عَنبَرٌ (٣) بْنُ سِمَاكٍ الْأَسَدِيُّ ، حَتَّى ابْتِنَاعَ
 نَفْسَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

هـجاءه مولاہ عنبر
ابن سماء الاسدی

١٠ إِذَا مَا كُنْتَ مَتَخَذًا خَلِيلًا فَلَا تَثْقِنْ بِكُلِّ أَخِي إِخَاءَ
 وَإِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمْ فَأَلْصِقْ بِأَهْلِ الْعَقْلِ مِنْهُمْ وَالْحَيَاءِ
 فَإِنَّ الْعَقْلَ لَيْسَ لَهُ إِذَا مَا تَذَوَّكَتِ (٤) الْفَضَائِلُ مِنْ كِفَاءِ
 وَإِنَّ النَّوْكََ لِلْأَحْسَابِ غَوْلٌ بِهِ تَأْوِي إِلَى دَائِ عِيَاءِ
 فَلَا تَثْقِنْ مِنَ النَّوْكِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَانُوا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
 ١٥ كَعَنْبَرٍ الْوَثِيقِ بِنَاءِ بَيْتٍ وَلَكِنْ عَقْلُهُ مِثْلُ الْهَبَاءِ
 وَلَيْسَ بِقَابِلٍ (٥) أَدَبًا فَدَعَهُ وَكَنْ مِنْهُ بِمَنْقَطِعِ الرَّجَاءِ

١٧
٨٣

كان من شعراء
بنی أمیة ومذاحمهم

قال : وَكَانَ أَبُو عَطَاءٍ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَمُذَاهِمِهِمُ وَالْمُنْصَبِيُّ الْهَوَايَ
 إِلَيْهِمْ ، وَأَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِيهَا نَبَاهَةٌ ، فَهَجَاهُمْ . وَفِي آخِرِ

(١) فِي الْخِتَارِ : « بَكْل » . (٢) فِي الْخِتَارِ . « الْمَدَائِحِ » .

(٣) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي نَسْبِهِ .

(٤) فِي ب « تَذَكَّرَتْ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْخِتَارِ . كِهَاءُ : شَيْءٌ يَقُومُ بِهِ وَيُعَادِلُهُ .

(٥) « ١ » ، « بِقَائِلٍ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْخِتَارِ أَيْضًا .

أيام المنصور مات . وكان مع ذلك من أحسن الناس بديهة ، وأشدّهم عارضةً
وتقدّمًا ، وشهد أبو عطاء حربَ بني أُمّية وبني العباس فأبلى ، وقتل غلامه
عطاء مع ابن هبيرة ، وانهزم هو ، وقيل : بل كان أبو عطاء المقتول معه لا غلامه .

أخبرني الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ ، قال :
كان أبو عطاء يقاتل المسوّدَةَ^(١) ، وقدامه رجل من بني مرة يكنى أبا يزيد ،
وقد عُقِرَ فرسه ، فقال لأبي عطاء : أعطني فرسك حتى أقاتل عني وعنك ،
وقد كانا أيقنّا بالهلاك ، فأعطاه أبو عطاء فرسه ، فركبه المُرّيّ ، ثم مضى
وترك أبا عطاء ، فقال أبو عطاء في ذلك :

شعره في أبي زيد
المرى وقد أعطاه
فرسه فهرب به

لعمرك إنني وأبا يزيد لكالساعي إلى وَضَحِ السَّرَابِ
رَأَيْتُ مُخِيلَةً^(٢) فَطَمَعْتُ فِيهَا وفي الطمع المذلّة للرقاب ١٠
فما أعيالك من طلبٍ ورزقٍ كما يعيك في سَرَقِ الدَّوَابِ^(٣)
وأشهد أنّ مرةً حيٌّ صِدْقِي ولكن لست منهم في النُّصَابِ
أخبرني الحسن ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ :

أنّ يحيى بن زياد الحارثيّ وحَمَادًا الراوية كان بينهما وبين مُعَلَّى
ابن هبيرة ما يكونُ مثله بين الشعراء والرؤاة من النَّفَاسَةِ ، وكان مُعَلَّى
ابن هبيرة يحبُّ أن يطرح حمادًا في لسان شاعرٍ يهجوّه .

قال حماد الراوية : فقال لي يوماً بحضرة يحيى بن زياد : أقول لأبي عطاء
السنديّ أن يقول في زُجٍّ وجَرَادةٍ ومسجد بني شيطان ؟ قال : فقلت له :

أبو عطاء وحماد
الراوية

(١) المسوّدَة : يريد بني العباس ومن والاهم لأنّ لاسمهم كان السواد .

(٢) المخيلة . المحابة تخالها ما طرة لرضاها وبرقها .

(٣) ١ . « كما أعيالك من » .

فما تجعله لي على ذلك؟ قال : بقلتي بسرجهما ولجامها . قلت : فعدّها (١) على يدي يحيى بن زياد ، ففعل ، وأخذت عليه موثقاً بالوفاء .

وجاء أبو عطاء السندی فجلس إلينا ، وقال : مرهباً مرهباً ، هيا كم الله . فرحبت به ، وعرضت عليه العشاء ، فقال : لا حاجة لي به ، فقال : أ عندكم نبيذ ؟ فأتيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناه ، واسترخت عا لاييه (٢) ، ثم قلت : يا أبا عطاء ، إن إنساناً طرح علينا أبيتاً فيها لغز ، ولست أقدر على إجابته البتة ، ومنذ أمس إلى الآن ما يستوى لي منها شيء ، ففرج عني . قال : هات ، فقلت :

أبن لي إن سئلت أبا عطية يقيناً كيف علمك بالمعاني
قال :

خبيرٌ عالم فاسأل تجدني بها طباً وآياتِ المشاني
فقلت :

فما اسمُ حديثٍ في رأس رُمحٍ دُوين الكعبِ ليست بالسنان ؟
فقال أبو عطاء :

هو الرُّزُّ الذي إن بات ضيفاً لصدرك لم تزل لك عولنان
قلت : فرج الله عنك ، تعني الزج . وقلت :

فما صفراء تدعى أم عوف كان رُجيلتيها منجسلان ؟
فقال :

أردت زَرادةً وأزُنُّ زَنَّا بأنك ما أردت سِوى لسان

٢٠ (١) عدلها : يريد اجعلها في ضمان عدل .
(٢) عا لايه البعير : عصب عنقه ، وجمعه « علاي » . وعليه الرجل : ظهرت عا لايه كبرا .

قلت : ورجَّ الله عنك ، وأطال بقاءك ! تريد جرادة ، وأظنُّ ظنا .
وقلت :

أتعرف مسجداً لبنى تميم فوَيْقَ الميلِ دُونَ بَنِي أَبَان ؟
فقال :

بنو سَيْطَان^(١) دُونَ بَنِي أَبَان كَقُرْبِ أَيْبِكَ مِنْ عَبْدِ المَدَانِ .
قال حماد : فرأيت عَيْنِيهِ قد احمرَّتَا ، وعرفت الغضب في وجهه ونخوفْتُهُ ،
فقلت : يا أبا عطاء ، هذا مقام المستجير بك ، ولك النصف مما أخذته ، قال :
فاصدقني ، قال : فأخبرته . فقال لي : أولى لك ! قد سلمت وسلم لك جُعلْكَ ،
خُذْهُ بُورِكَ لك فيه ، ولا حاجة لي فيه . فأخذته ، وانقلب يَهْجُو مُعَلَّى
ابن هبيرة .

١٠

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ :
أنَّ أبا عطاء مدح أبا جعفر فلم يُثَبِّه ، فأظهر الانحراف عنه لعلَّه يَمْذُهِبُهُ
في بني أُمَيَّة ، فعاوَدَهُ بالمدح ، فقال له : يا ماصِّ كَذَا مِنْ أُمَّه ، أَلَسْتَ القائل
في عدوِّ الله الفاجر نصر بن سَيَّار ترثيه :

مدح أبا جعفر
لم يثب

فاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَصْرٍِ وَمَا ظَلَمْتُ عَيْنُ تَفِيضٍ عَلَى نَصْرِ بْنِ سَيَّارِ ١٥
يَا نَصْرُ مَنْ لِلِقَاءِ الحَرْبِ إِن لَّقِيعَتْ يَا نَصْرُ بَعْدَكَ أَوْ لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ
الْمُنْدَفِى الَّذِي يَحْنِي حَقِيقَتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَخَوْفِ الشَّرِّ وَالْعَارِ

(١) « سَيْطَان » ، بالشين ، وفي الشعر والشعراء ٧٤٣ . - أَيْبِكُمْ يَحْتَالُ لِأَبِي عَطَاءِ

حَتَّى يَقُولَ جَرَادَةَ وَزَجَّ وَشَيْطَانُ ، فقال حماد الراوية : أبا ، فلم يلبث أن جاء أبا عطاء ، فقال : ...
مرهباً مرهباً ، هياكم الله ، قلنا : ألا تتمشي ؟ قال : قد نأسيك ، فهل عندكم نبيذ ؟ قلنا :
نعم ، فأق بنبيذ ، فشرب حتى استرخت عليّيه ، وخذيت أدناه ، فقال حماد الراوية : كيف
بصرك بالفرز يا أبا عطاء ؟ قال : حسن ... إلى آخر الخبر .

٢٠

والقائد الخيل قبا في أعنتها بالقوم حتى تلف القار بالقار (١)
من كل أبيض بالمصباح من مضر يجلو بسنته الظلماء للساري
ماض على الهول مقدم إذا اعترضت ممر الرماح وولى كل فرار
إن قال قولا وفي بالقول مواعده إن الكسائي واف غير غدار
والله لا أعطيك بعد هذا شيئا أبدا . قال : فخرج من عنده ، وقال عدة قصائد
يذمه فيها منها :

هجاؤه أبا جعفر

فليت (٢) جور بني مروان عاد لنا وليت عدل بني العباس في النار
وقال أيضا :

أليس الله يعلم أن قلبي يحب بني أمية ما استطاعا
وما بي أن يكونوا أهل عدل ولكن رأيت الأمر ضاعا ١٠

أخبرني الحسن ، قال : حدثني الخزاز (٣) ، عن المدائني ، قال :
كان أبو عطاء مع ابن هبيرة وهو يبني مدينته التي على شاطئ الفرات ،
فأعطى ناسا كثيرا صلوات ولم يعط شيئا ، فقال :

شعره في ابن هبيرة
حين لم يصله بشيء

قصائد حكهن ليوم فخر (٤) رجعت إلى صغرا خاليات
رجعت وما أفان على شيئا سوى أنني وعدت الترهات ١٥
أقام على الفرات يزيد حولا فقال الناس : أيهما الفرائي (٥)

(١) المختار : « الفار بالفار » .

(٢) الشعر والشعراء : « باليت » .

(٣) ١ : « الخزاز » .

(٤) ١ . « يقوم قيس » ، وفي المختار : « لعدم قيس » . ٢٠

(٥) ١ : « الفرات » .

فيا عجباً لبحرٍ باتَ يَسْقَى جميعَ الخلقِ لم يَبْلُلْ لهاتِي

فقال له يزيد بن عمر بن هبيرة : وكم يبلُّ لهاتك يا أبا عطاء ؟ قال :
عشرة آلاف درهم ، فأمر ابنه بدفعها إليه ، ففعل ، فقال يمدح ابنه :

شعره في مدح
يزيد بن عمر
ابن هبيرة

أما أبوكُ فَمَنْ الجودِ تعرفهُ وأنتَ أشبهُ خَلَقِ الله بالجود^(١)
لولا يزيد ولولا قبله عمر أَلَقْتُ إليك معدُّ بالمقاييد
ما ينبتُ العودُ إلا في أرومته ولا يكونُ الجنَى إلا من العود
أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، عن المدائني ، قال :

١٧
—
٨٥

وَهَبَ لَصْرٍ بن سيارٍ لأبي عطاء جارية ، فلما أصبح غداً على نصر ،
فقال : ما فعلتَ أنتَ وهي ؟ فقال : قد كان شيء مني منعتي من بعض حاجتي
— يعني النوم — فقال : وهل قلت في ذلك شعراً ؟ قال : نعم ، وأنشده :
إِنَّ النِّكَاحَ وَإِنْ هَرِمْتُ^(٢) لَصَالِحٌ خَلَفَ لَعَيْنِكَ مِنْ لَذِيذِ الْعَرْقَدِ
فقال لصر :

وهب له نصر بن
سيار جارية فقال
في ذلك شعراً

ذاك الشقاء فلا تَطُنَّنْ غَيْرَهُ ليس للشاهدِ مثلاً مَنْ لم يَشْهَدْ
فقال : أصلحك الله ، إني قد امتدحتك فأنذني لي أن أنشدك ، قال :
إني لفي شغل ، ولكن ائتِ تبما ، فأتاه فأنشده ، فحمله على برذونٍ أبلى ،
فقال له نصر من الغد : ما فعل بك تميم ؟ فقال :

لئن كان أُغْلِقَ بابُ الندى فقد فُتِحَ البابُ بالأبلى
ثم أنشده قوله :

وهيكلٌ يُقالُ في جلالِهِ تقصُرُ أيدي الناسِ عن قَدَالِهِ

(١) المختار ١ : ٤١٣

(٢) في ب ، ن : « هربت » والمثبت من ما .

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ ؛ نسب
أمه ٨٢ : ٣ ؛ سألته الخطيئة أن يذكره في شعره
٨٢ : ٦ ؛ شعر له يذكر فيه الخطيئة ٨٢ : ١٤ ؛
أجاز ، وهو بعد غلام ، نصف بيت عجز عنه
النابعة ٨٣ : ١١ ؛ أبوه ينهيه عن قول الشعر قبل
أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ ويثبته ليعلم تمكنه من
الشعر ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١ ؛ ثم يأذن له في قول
الشعر ٨٥ : ١١ ؛ يخرج مع أخيه بيجر إلى النبي
٨٦ : ٦ ؛ بلغه إسلام أخيه فقال شعراً ٨٦ : ١٠ ؛
النبي يهدر دمه ٨٦ : ١٤ ؛ أخوه بيجر ينذره ويحثه
على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ إسلامه ٨٧ : ٨ ؛ ينشد
النبي « بانت سعاد » ٨٧ : ١٦ ؛ النبي يأمر الناس
أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ رواية
أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ نزل برجل من جهينة
ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ ؛ الأنصار يستأذنون
النبي فيه ٨٩ : ١٠ ؛ كف عنه المهاجرون عند ما
أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ ؛ تعريضه بالأنصار في عدة
مواضع من « بانت سعاد » ٨٩ : ١٧ ؛ عوتب على
تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ قيل إنه أنشد
النبي « بانت سعاد » في المسجد الحرام لا في مسجد
المدينة ٩١ : ١٠ ؛ أسره زيد الخيل ثم أطلقه ٩٦ : ٢٦٤ ؛
٨ ؛ قيل إن الذي أسره زيد الخيل هو أخوه بيجر
٢٦٦ : ١٥

كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
حصبه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣ ؛
كليب بن صيفي بن عبد الأشهل - حمل حفص
الكتاب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ : ٥ ؛
الكميث - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمة ١٥ : ١٥ ؛
الكميث - اسم فرس لزيد الخيل ٢٤٦ : ٥ ؛ ولكعب
ابن زهير ٢٦٤ : ١١

وأصحابه في مزج عدراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ؛ كان ممن قتل من أصحاب حجر
١٥٣ : ٨

الكراني = محمد بن سعيد الكراني

كريم بن عفيف الخثعمي - جلس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مزج عدراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٢ ؛ طلب أن يبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ ؛
سأله معاوية عن قوله في علي قتيب أمته ١٥٢ : ١٠ ؛
استوهب شعر بن عبد الله الخثعمي معاوية إياه ،
فوهيه له ١٥٢ : ١١ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر
١٥٣ : ٩

كزارجر الكبير - الأساورة الذين معه يحاولون
الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
٣١٨ : ١٤

كسرى - استنجد به سيف بن ذى يزن عندما قدم
الحبيشة اليمن ٣٠٣ : ٧ ؛ أغان سيفاً على الحبيشة
بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ أمر وهرز أن
يملك سيفاً اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ توج هوذة بن علي
وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
الصفقة ٣١٧ : ١٦ ؛ أرسل إليه عامله بأدام عيرا ،
فأخذها بنو حنظلة وقتلوا من فيها من بني جعيد
والأساورة ٣١٨ : ٦ ؛ يدبر مع هوذة بن علي
مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
خبيرى بن عبادة ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٢

كعب بن أسد القرظي - بحث قومه على الاستمسك
بمنازلهم ١١٩ : ١٤ ؛ اجتمعت إليه قريظة والنضير
١٢٠ : ٤ ؛ أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧ ؛
كعب بن جعيل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
ابن العاص عندما أنشد الخطيئة شعره ٢٢٧ : ٣

شعره في ملح
نهيك بن معبد
سَلِيهِ الْبَيْعَ وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ فَإِنَّكَ إِن تَبَاعَى تَسْمِنُنَا
أخبرني الحسن، قال: حدثنا أحمد، عن المدائني، قال:

كان أبو عطاء منقطعاً في طريق مكة، وخبأوه مطروحاً، فمرّ به نهيك
ابن معبد العطاردي، فقال: لِمَنْ هذا الخباء المُلَقى؟ فقيل: لأبي عطاء
السندي، فبعث غلماناً له، فصرّبوا له خباءً، وبعث إليه بالطاف وكسوة،
فقال: مَنْ صنع هذا؟ قالوا: نهيك بن معبد، فنادى بأعلى صوته يقول:
إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ الرِّجَالِ لِنَفْعِهِمْ فَنَادِ بِصَوْتٍ: يَا نَهْيَكُ بْنُ مَعْبُدٍ
فبعث إليه نهيك: لا، زِدْنَا يَا أبا عطاء.

فقال أبو عطاء:

إِنَّمَا أُعْطِينَاكَ عَلَى قَدَرِ مَا أُعْطِينَا، فَإِنْ زِدْتَنَا زِدْنَاكَ. والله أعلم. ١٠

نسخت من كتاب ابن الطحان^(١): قال الهيثم بن عدي: أخبرنا حماد

أنشده حماد بيتاً

أنشدت أبا عطاء السندي في أثناء حديث هذا البيت:

فلم يمجبه فقال
شعر أيسر معناه

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مَرْسَلَا فَأَرْسِلْ حَكِيماً وَلَا تُوصِهِ

فقال أبو عطاء: بئس ما قال! فقلت: كيف تقول أنت؟ قال: أقول: ١٠

إِذَا أُرْسِلْتَ فِي أَمْرِ رَسُولَا فَأَفِيهِمْ وَأَرْسِلْهُ أَدِيَا

وإن ضيقت ذاك فلا تلمه على أن لم يكن عليم الغيوب

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدي: قال الهيثم بن عدي، عن

(١) م: «الطاح».

حماد بن سلمة الكلبي، قال :

دخل أبو عطاء السندی علی سلیمان بن سلیم بن بشار^(١) ، فقال له : شعره فی مدح
سلیمان بن سلیم
أعوزتني الرواة يا بن سليم وأبى أن يقيم شعري لسانى
وغلاً بالذى أجنحهم صدرى وشكاني من عجمتى شيطاني
وعدتني العيون أن كان لوني حالكا مظلماً من الألوان
وضربت الأمور ظهراً لبطن كيف أحنال حيلةً لبياني
فتمنيت أني كنت بالشه ر فصيحاً وبان بعض بني
ثم أصبحت قد أنخت ركبى عند رحب الفناء والأعطان
فإلى من سواك يا بن سليم أشتكى كرتسى وما قد عناني
فا كفىنى ما يضيق عنه ذراعى بفصيح من صالحى الغلمان
يفهم الناس ما أقول من الشع ر فإن البيان قد أحيانى
ثم خذنى بالشكر يا بن سليم حيث كانت دارى من البلدان
فأمر له بوصيف فصيح كان حسن الإنشاد ، فقال أبو عطاء أيضاً :
فأقبلوا نحوى بما بالقفا وكلهم يسأل : ما شأنى ؟
فقلت : شأنى كله أنى فى نصب من لفظ جرودانى
يا بن سليم أنت لى عصبة من حدث أفرع جيرانى
فقد رماني الدهر عن فقره بسهم فقر غير لغبان^(٢)
صاد فؤادى بعد ما قد سلا فصرت كالمقتبيل العانى

(١) : « ابن كيسان » .

(٢) اللغبان : الشديد الإعياء .

فانعش فدتك النفس مني ومن أطاعني من جل إخواني
 وهب فدتك النفس لي طفلة^(١) يقع حرها رأس شيطاني
 فإن أبرى قد عتّا واعتدى وصار يبني بنية الزاني
 فالله ثم الله في قنعه من قبل أن أمني^(٢) بسلطان
 يتركني أضحوكة بعدما أضرب في سير وإعلان
 فأمر له بجارية قندهارية^(٣) فارهة ، فقال :

١٧
 ٨٧

أحصني الله بكفى فتى مهذب من سر قحطان
 من حمير أهل السدى^(٤) والندی وعصمة الخائف والجاني
 يا خير خلق الله أنت الذي أياست من فسق شيطاني
 أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن
 أبيه ، قال :

كنت جالسا مع سليمان بن مجالد وعنده أبو عطاء السندي ، إذ قام
 راوية أبي عطاء ينشد سليمان مديحا لأبي عطاء ، وأبو عطاء جالس لا يتكلم ،
 إذ قال الراوية في إنشاده :

بغضب عطاروته
 في شعر قاله

فما فضلت يمينك من يمين ولا فضلت شمالك عن شمال^(٥)
 هكذا بالرفع ، فغضب أبو عطاء ، وقال : ويليك فما مدته إذا إنما
 هزوته ، يريد فما مدحته إذا إنما هجوته ، ثم أنشده أبو عطاء :
 فما فدلّت يمينك من يمين ولا فدلّت شمالك عن شمال

(١) الطفلة : الرخصة الناعمة .

(٢) ١ : « أنمي » .

(٣) قندهارية : منسوبة إلى قندهار (البلدان) .

(٤) السدى : المعروف .

(٥) ١ : « فما نزلت ولا نزلت » ، وفي المختار ١ : ٤١ « ولا فدلّت » يريد : « ولا فضلت »

فكسدتُ أضحك ، ولم أجسر ، لأنني رأيتُ القوم جميعاً بهم مثل ما بي
وهم لا يضحكون ؛ خوفاً منه .

يفشأ نصر بن سيار
فيأمر له بجائزة

حدثنا وكيع ، قال : أخبرنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا سليمان بن
منصور ، قال : حدثني صالح بن سليمان ، قال :

وَقَدْ أَبُو عَطَاءِ السَّنْدِيُّ عَلَى نَصْرِ بْنِ سِيَّارٍ فَأَنْشَدَهُ :

قَالَتْ تَرْيَكَةُ بَيْتِي وَهِيَ عَاتِبَةٌ^(١) . إِنَّ الْمَقَامَ عَلَى الْإِفْلَاسِ تَعْذِيبُ
مَا بَالُ هَمْ دَخِيلٍ بَاتَ مُحْتَضِرًا رَأْسَ الْفَوَادِ فَنُومُ الْعَيْنِ تَوْجِيبُ
لِنِي دَعَانِي إِلَيْكَ الْخَيْرُ مِنْ بِلْدِي وَالْخَيْرُ عِنْدَ ذَوِي الْأَحْسَابِ مَطْلُوبُ
فَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

يفشأ لأن ضيفه
يرقب جاريته

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَكَيْعٌ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ :
دَخَلَ إِلَى أَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ ضَيْفٌ ، فَأَتَاهُ بِطَعَامٍ ، فَأَكَلَ ، وَأَتَاهُ بِشَرَابٍ
وَجَلَسَا يَشْرَبَانِ ، فَنَظَرَ أَبُو عَطَاءٍ إِلَى الرَّجُلِ يَلَاظُهُ جَارِيَتُهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :^(٢)

كُلُّ هَنِيئَةٍ وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا وَأَنْتَ ذَمِيمٌ
لَا أَحَبُّ النَّدِيمِ يَوْمِضُ بِالطَّرَفِ إِذَا مَا خَلَا لِعَرْسِ النَّدِيمِ^(٣)

(١) تَرْيَكَةُ الْبَيْتِ : الَّتِي تَتْرَكَ فَلَا تَتَزَوَّجُ ، وَهِيَ الْعَانَسُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا . الْلسَانُ (تَرْك) .

(٢) الْأَبْيَاتُ فِي الْكَامِلِ : ٧٤ وَالْبَيَانُ ٣ : ٣٤٧

(٣) الْكَامِلُ : « يَوْمِضُ بِالْعَيْنِ إِذَا مَا انْتَشَى لِعَرْسِ النَّدِيمِ » فِي وَفَى الْبَيْتِ لِإِقْرَاءِ .

صوت

- تَجُولُ خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لَرَمْلَةٍ خَلْخَالَ يَجُولُ وَلَا قَلْبًا (١)
 أَحَبُّ بَنَى الْعَوَّامِ طُرًّا لِحَبِّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أُحِبُّتُ أَخَوَالَهَا كَلْبًا
 فَإِنْ تُسَلِّمِي نُسَلِّمِ، وَإِنْ تَنْصَرِي تَخْطُ رِجَالُ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ صُلْبًا
 عروضة من الطويل . الشعر لخالد بن يزيد بن معاوية يقوله في زوجته .
 رَمْلَةٌ بِنْتُ الزُّبَيْرِ . والغناء ليحيى المكيّ ، ثانی ثقیل أول بالوسطى ، من رواية ابنه
 وأبي العيس (٢) ، وفيه لعبيد الله بن أبي غسان رمل ، وفيه لسعيد بن جابر
 خفيف رمل بالبنصر ، عن حبش .

(١) الكامل ١ : ٢٠٤ والمختار من شعر بشار ١٥١ ومعجم الأدباء ١١ : ٤١ .
 والقلب : سوار المرأة .
 (٢) في ١ ، ج ، م : « العيس » .

١٧
٨٨

ذكر خالد ورملة

وأخبارهما وأنسابهما

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف . وكان من رجالات قريش سخاء وعارضة وفصاحة ، وكان قد
شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفتنى بذلك عمره ، وأسقط نفسه . وأمّ خالد بن
يزيد أمّ هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف .
أخبرني الطوسي وحرّمى ، قالا : حدثنا الربير ، قال : حدثني عمي
مصعب ، قال :

كان خالد بن يزيد بن معاوية يوصف بالعلم ، ويقول الشعر ، وزعموا أنه
هو الذي وضع خبر السفيناني وكبره ، وأراد أن يكون للناس فيه طمع حين
غلبه مروان بن الحكم على الملك ، ونزوّج أمّه أمّ هاشم ، وهذا وهم من
مصعب ؛ فإن السفيناني قد رواه غير واحد ، وتنابت فيه رواية الخاصة
والعامّة . وذكر خبر أمره أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ،
وغيره من أهل البيت صلوات الله عليهم .

حدثني أبو عبد الله^(١) الصّيرفيّ قال : حدثنا محمد بن عليّ بن خلف
الطار ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي الأسود ، قال : حدثنا صالح
ابن أبي الأسود — يعني أباه — عن عبد الجبار بن العباس الهمدانيّ ، عن
عمار الدهنيّ ، قال :

قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام : كم تعدّون بقاء السفينانيّ
فيكم ؟ قلت : حملَ امرأة تسعة أشهر ، قال : ما أعلمكم ي أهل الكوفة .

(١) ١ : « أبو عبيد الله » .

حدثني أبو عبد الله قال : حدثنا محمد بن عليّ ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، قال : حدثنا منصور بن الأسود ، قال :

أتيتُ جابراً الجعفيّ أنا والأسود أخى ، فقلنا له : إنا قومٌ نضربُ في هذه التجارات ، وقد بلغنا أن الرايات قد قطع بها الفُرات ، فإذا تُشير علينا ؟ وماذا تأمرنا ؟ قال : اذهبوا حيث شئتم من أرض الله تعالى ، حتى إذا خرج السفينائيّ فأقبلوا عودكم على بدئكم .

أخبرني الطوسيّ وحرّمى ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه ، قال : أما تكتنى باسمه لما ولدت أمّ هاشم خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيها ، واكتنت بخالد ، وقال فيها يزيد بن معاوية :

وما نحنُ يوم استعبرت أمّ خالد بمرضى ذوى داء ولا بصِحاح
ولها يقول ، وقد قدم من المدينة ، وقد تزوّج أمّ مسكين بنت عمر
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب فحملت إليه بالشّام ، فأعجب بها ، وجفا
أمّ خالد ، ودخل عليها وهي تبكي ، فقال (١) :

مالك أمّ خالد تبكين من قدر حلّ بكم تَضِجِينَ
باعت على بيعك أمّ مسكين ميمونة من نسوة ميامين
حلّت محلّك الذي تحلّين زارتك من يثرب في جوارين
* في منزل كنت به تكونين *

أخبرني الطوسيّ وحرّمى ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه :
أنّ رملة بنت الزبير كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه (٢) ، كانت أمهما
أمّ الرباب بنت أنيف بن عبيد بن مّصاد بن كعب بن عُليم بن عتاب (٣)

(١) نسب قرش ١٥٥

(٢) المختار : « لأبيه » ، وفي أنساب الأشراف للبلاذري : « أخت مصعب لأبيه وأمه وأمهما الرباب » .

(٣) في المختار : « بن جناب » .

رملة تزوجت
عثمان بن عبد الله
قبل زواجهما من
خالد

١٧
٨٩

ابن ذُهل^(١) من كلب، وإنما كانت قبل خالد بن يزيد عند عثمان بن عبد الله
ابن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد المزني، فولدت له عبد الله
ابن عثمان، وهو زوج سُكينة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام.

قال الزبير: فحدثني رجل، عن عمر بن عبد العزيز، وأخبرني أحمد
ابن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال:

الحجاج يعاتب
خالدًا لخطبته
رملة فيرد عليه
ردًا عنيفًا

لما قتل ابن الزبير حجَّ خالد بن يزيد بن معاوية، فخطب رَملة بنت
الزبير بن العوام، فأرسل إليه الحجاجُ حاجبه عُبيد الله بن موهب،
وقال له: ما كنتُ أراك تخطب إلى آل الزبير حتى تشاورني، وكيف
خطبتَ إلى قوم ليسوا لك بأَكفاء! وكذلك قال جدُّك معاوية،
وهم الذين قارعوا أباك على الخلافة، ورَمَوْه بكل قبيلة، وشهدوا عليه
وعلى جدِّك بالضلالة.

فنظر إليه خالدٌ طويلاً، ثم قال له: لولا أنك رسول، والرسولُ لا يعاقب
لنَطَمْتُكَ إِرْبًا إِرْبًا، ثم طرختُك على باب صاحبك، قل له: ما كنتُ أرى
أن الأمورَ بلغتْ بك إلى أن أشاورك في خطبة النساء!

وأما قولك لي: فارُعوا أباك وشهدوا عليه بكل قبيلة، فإنها قریش
يُفَارِعُ بعضها بعضًا، فإذا أقرَّ الله عز وجل الحقَّ قراره، كان تقاطعهم
وتراحمهم على قدر أحلامهم وفضلهم.

وأما قولك: إنهم ليسوا بأَكفاء ففَاتَكَ اللهُ يا حجاج، ما أَقَلَّ علمك
بأنساب قریش! أَيْكونُ العوامُ كُفُوزًا لَعَبْدِ المطلب بن هاشم بنزُوجِهِ صفية،
وبتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، ولا تراهم أهلاً
لأبي سفيان! فرجع الحاجبُ إليه فأعلمه.

شعره في رملة

قال : وقال عُمر بن شُبَّة في خبره : قال خالد بن يزيد بن معاوية فيها (١) :

أليس يزيد السيرُ في كل ليلة وفي كلِّ يومٍ مِن أحبَّتنا قُرُبا
أحنَّ إلى بنت الزبير وقد عكثَ بنا العيسُ خرقاً من تهامة أوثقبا (٢)
إذا نزلت أرضاً تحبَّ أهلها إلينا وإن كانت منازلها حرباً
وإن نزلت ماء وإن كان قبيلها مليحاً (٣) وجدَّ ناماء باردًا عذبا
تجولُ خلاخيلُ النساء ولا أرى لرملة خلخالاً يجولُ ولا قلباً
أقلُّوا على اللوم فيها فإنني تخيَّرتها منهم زبيرية قلباً (٤)
أحبُّ بني العوام طراً لحبها ومن حبها أحببتُ أخوالها كلبا
قال أبو زيد : وزادوا في الأبيات :

فإن تُسلمي تُسلم وإن تنصري تخطَّ رجالٌ بين أعينهم صُلُبا ١٠

فقال له عبد الملك : تنصرت يا خالد ، قال : وما ذاك ؟ فأشده هذا

البيت ، فقال له خالد : على من قاله ومن نحلنيه لعنة الله .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثني عُمر بن شُبَّة ،

قال : حدثني موسى بن سعيد بن سلم (٥) ، قال :

يشير غصيب
الحجاج فيمنفه
ويطاول عليه

١٠ قدم الحجاج على عبد الملك ، فرَّب بخالد بن يزيد بن معاوية ، ومعه بعضُ

أهل الشام ، فقال الشامي لخالد : من هذا ؟ فقال خالد كالمستهزئ : هذا

عَمرو بن العاصي ، فعدل إليه الحجاج ، فقال : إني والله ما أنا بعمر بن

العاصي ولا ولدت عمرا ولا ولدني ، ولكنني ابن الغطاريف من ثقيف والعقائل

(١) معجم الأدباء ١١ : ٤٤

(٢) الخرق : العلاء الواسعة . والتقب : الطريق في الجبل .

٢٠

(٣) المليح : الملح ضد العذب .

(٤) زبيرية قلبا ، يريد خالصة النسب .

(٥) كذا في ١ ، ب ، وفي ج : « سالم » .

من قريش ، ولقد ضربتُ بسيفي هذا أكثرَ من مائة ألف ، كلهم يشهدُ أنك وأباك من أهل النار ، ثم لم أجدَ لذلك عندك أجراً ولا شكراً ، وانصرف عنه ، وهو يقول : عمرو بن العاصي ، عمرو بن العاصي ! .

١٧
٩٠

محمد بن عمرو بن
سعيد بن العاص
يتنقصه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز (١) ، قال : حدثنا المدائني ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم القرشي ، عن مطر مولى يزيد بن عبد الملك :

أن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي قدم الشام غازياً ، فأتى عمته أمية (٢) بنت سعيد ، وهي عند خالد بن يزيد بن معاوية ، فدخل خالدُ فرآه ، فقال : ما يقدم علينا أحدٌ من أهل الحجاز إلا اختار للمقام عندنا على المدينة ، فظنَّ محمدٌ أنه يمرضُ به ، فقال له : وما يمنهم من ذلك ، وقد قدم قوم من أهل المدينة على النواضح (٣) ، فسكحوا أُمك وسلَبوك مَلَكك ، وفرغوك لطلب الحديث وقراءة الكتب ، وعمل الكيمياء الذي لا تقدِرُ عليه . انتهى .

أمه تقتل زوجها
مروان بن الحكم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا الخراز عن المدائني ، عن أبي أيوب القرشي ، عن يزيد بن حصين بن نمير :

أن مروان بن الحكم تزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية ، فناظر خالداً يوماً وأراد أن يضعَ منه في شيء جرى بينهما ، فقال له : يا بن الرطبة ، فقال له خالد : إنك لأُمِّي مختبر (٤) ، وأنت بهذا أعلم . ثم أتى أمه فأخبرها ، وقال : أنتِ صنعتِ بي هذا ، فقالت له : دعه ، فإنه لا يقولها لك بعد اليوم .

(١) ف . « الخراز »

(٢) المختار : « أمة » .

(٣) الناضح : البعير الذي يستقى عليه الماء ، والأنثى : ناضحة ، بهاء .

(٤) (١) ، ج : « فقال له خالد : الأمير مختبر » ، وفي المختار : « إنك لأمين مختبر » .

فدخل مروان عليها فقال لها : هل أخبرك خالدٌ بشيء ؟ فقالت :
يا أمير المؤمنين ؛ خالدٌ أشدُّ تعظيماً لك من أن يذكر لي خيراً جرى
بينك وبينه .

فلما أمسى وضعت مِرْفَقَةً على وَجْهِه ، وقعدت عليها هي وجوارها
حتى مات .

وأراد عبد الملك قتلها ، وبلغها ذلك ، فقالت : أما إنه أشدُّ عليك أن
يعلم الناس أن أباك قتلته امرأة ؛ فكف عنها .

أخبرني محمد قال : حدثني الخراز ، عن المدائني ، قال : وأخبرني
الطوسي ، عن الزبير ، عن المدائني ، عن جويرية قال :

رملة تشكو
سكينة بنت الحسين
إلى عبد الملك بن
مروان

- نشزت سكينة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام على زوجها عبد الله
ابن عثمان — وأُمُّ رَمْلَةَ بنت الزبير — فدخلت رملة على عبد الملك بن مروان ،
وهو عند خالد بن يزيد بن معاوية ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، لولا أن يُبتزَّ
أمرنا^(١) ما كانت لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا ، سكينة بنت الحسين عليه السلام
قد نشزت على ابني ، قال : يا رَمْلَةَ ، إنها سكينة ، قالت : وإن كانت
سكينة ، فوالله لقد ولدنا خيرهم ، ونكحنا خيرهم ، وأنكحنا خيرهم ، تعني
١٥ بمن ولدوا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن أنكحوا صَفِيَّةَ
بنت عبد المطلب ، ومن أنكحوا النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال : يا رَمْلَةَ ، غرّني منك عروّة بن الزبير ، فقالت : ما غرّك ،
ولكن نصح لك ؛ لأنك قتلت أخى مُصعباً فلم يأمنى عليك .

- أخبرني الطوسي ، قال : حدثني عمي مصعب ، قال : تزوّج خالد

شعر خالد بن بنت
عبد الله بن جعفر

(١) المختار : « لو أن لنا من يدبر أمرنا » .

ابن يزيد بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، فقال فيها :

جاءت بها دُهمُ البغال وشبهها مقنعة في جوفِ حَدَجٍ^(١) مُخَذَّرِ
مقابلةً بين النبيِّ محمد وبين عليٍّ والحواريِّ وجعفرِ
مَنافِيَّةٌ جادَتْ بِخَالِصٍ وُدِّها لعبدٍ مَنافِيٍّ أَغْرَى مُشَهَّرِ
قال مُصعب : ومن الناس من ينكر تزويجه إياها .

شديد بن شداد
يسير عبد الملك بن
مروان بخالد

ومما يُثَبِّتُهُ قولُ شَدِيدِ بنِ شَدَادِ بنِ عامِرِ بنِ لَقِيطِ بنِ جَابِرِ بنِ وَهَّيْبِ
ابنِ ضُبَابِ بنِ حُجَيْرِ بنِ عبدِ بنِ مَعِيصٍ^(٢) بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ لعبدِ الملكِ
ابنِ مروانِ هذا بُعِيْرُهُ^(٣) بخالدِ في تزويجه بنتِ الزبيرِ وبنتِ عبدِ الله
ابنِ جعفر ، قال :

١٧
٩١

لا يَسْتَوِي^(٤) الْحَبْلَانِ حَبْلٌ تَلَبَّثَتْ^(٥) قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أَمِرٌ شَدِيدُ
عَلَيْكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ ففِي خَالِدٍ عَمَّا تُرِيدُ صُدُودُ
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَحَيْثُ يُرِيدُ

خالد يشكو الوليد
إلى أبيه عبد الملك

أخبرنا الطوسي ، قال : حدثنا الزُّبَيْرُ ، قال : حدثني مصعب بن عثمان ،
قال : دخل عبد الله بن يزيد بن معاوية على أخيه خالد ، فقال : لقد هممتُ
اليومَ بِقَتْلِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ ، فقال له خالد : بئسَ ما هممتَ به في ابنِ

(١) الحدج ، بكسر الحاء . الهودج ، مركب من مراكب النساء ليس يرحل ولا هودج .
اللسان (حدج)

(٢) س : « بغيص » ، والمثبت يوافق ما في جمهرة الأنساب ١٧٤ ، ١٧٢ وأنساب

قريش ٤٣٥

(٣) في ف : « يغريه » ، والمثبت يوافق ما في أ .

(٤) نسب قريش : « ولا يستوي » .

(٥) أ : « حبل تلبثت » .

أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين ، قال : إنه لقي خيلى فنفرها ، وتلاعب بها ، فقال له خالد : أنا أ كفيك إن شاء الله . فدخل خالد على عبد الملك ، وعنده الوليد ، فقال له : يا أمير المؤمنين ؛ إن ولي عهد المسلمين الوليد ابن أمير المؤمنين لقي خيلا ابن عمه عبد الله بن يزيد فنفرها وتلاعب بها ، فشق ذلك على عبد الله ، فنكس عبد الملك رأسه ، وقرع الأرض بقضيب في يده ، ثم رفع رأسه إليه ، فقال : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَ أَهْلِهَا أُذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ^(١) ﴾ ، فقال له خالد : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ^(٢) ﴾ ، فقال له عبد الملك : أتكلمني فيه ، وقد دخل على لا يقيم لسانه لحنا ، فقال له خالد : يا أمير المؤمنين ، أفعلى الوليد تعول ^(٣) في اللحن ؟ فقال ١٠ عبد الملك : إن يكن الوليد لحانا فأخوه سليمان ، قال خالد : وإن يكن عبد الله لحانا فأخوه خالد ، قال الوليد لخالد : أتكلمني ولست في غير ولا نفير ^(٤) قال : ألا نسمع يا أمير المؤمنين ما يقول هذا ؟ أنا والله ابن العير والنفير ، سيد العير جدى أبو سفيان ، وسيد النفير جدى عتبة ابن ربيعة ^(٥) ، ولكن لو قلت : حَبِيلَات — يعني حبلَة العنب ^(٦) — ١٥ وغنيمات والطائف لقلنا : صدقت ، ورحم الله عثمان !

هذا آخر الحديث . قال مؤلف هذا الكتاب : يعيره بأم مروان ، وأنها

(١) سورة النمل ٣٤ .

(٢) سورة الإسراء ١٦ .

(٣) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي باقي الأصول . « تقول » ٢٠

(٤) ليس في غير ولا نفير ، أى ليس شيئا يعتد به .

(٥) في ف : « جدى عتبة بن ربيعة صاحب النفير ، وأبي أبو سفيان صاحب العير » .

(٦) الحبل : شجر العنب ، واحده حيلة .

من الطائف ، ويُعِيرُهُ بالحكم ، وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ، وترحمَّ على عثمان لرَّده إياه .

حدثني محمد بن العباس اليزيديّ ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن المدائنيّ ، عن إسحاق بن أيوب :

أنَّ معاوية بن مروان كان ضعيفا ، فقال له خالد بن يزيد : يا أبا المغيرة : ما الذي هوَّك على أخيك فلا يوليكَ ولاية^(١) ، قال : لو أردتُ لفعل ، قال : كَلَّا ، قال : بلى والله ، قال : فسَلِّه أن يوليَّكَ بيتَ لهيّا^(٢) ، قال : نعم . ففَدَا على عبد الملك ، فقال له معاوية : يا أمير المؤمنين ، أَلَسْتُ أخاك ؟ قال : بلى والله ، إنَّكَ لأخى وشقيقى ، قال : فولَّنى بيتَ لهيّا ، قال : متى عَهْدُكَ بخالد ؟ قال : عشية أمس ، قال : إِيَّاكَ أَنْ تَكَلِّمَهُ .

ودخل خالدٌ فقال له : كيفَ أصبحتَ يا أبا المغيرة ؟ قال : قد نهانا هذا عن كلامِكَ ، فغلب على عبد الملك الضَّحك ، فقام وتفرَّق الناس . قال : وأفلت لمعاوية هذا بازٍ فصَّاحَ : أغلِقُوا أبواب المدينة لا يخرج ، قال : وقال له رجل : أنت الشريف ابن أمير المؤمنين ، وأخو أمير المؤمنين ، وابن عم أمير المؤمنين عثمان ، وأمُّكَ عائشة بنت معاوية ، قال : فأنا إذا مُرِّدُّ في بنى اللُّخْناء تردادا^(٣) .

أخبرني الطوسيُّ ، عن الزبير ، عن عمه ، قال : كان خالد بن يزيد

خالد ينقصب
لكلب على قيس

(١) في المختار : « ما أهونك على أخيك ؛ ألا يوليَّك ولاية .

(٢) بيت لهيّا ، قرية مشهورة بغوطة دمشق (البلدان) .

(٣) ف : « نرديدا » .

يتعصب لكلبٍ على قيسٍ في الحربِ التي كانت بينهم ؛ لأنّ كلباً أخوالُ
أبيه يزيد ، وأخوال زوجته ، فقال شاعر قيس :

يا خالد بن أبي سفيان قد قرحت^(١) منا القلوبُ وضاق السهلُ والجبلُ
أأنت تأمرُ كلباً أنّ تقاتلنا جهلاً وتمنهم منا إذا قتلوا
ها إنّ ذا لا يُقرّ الطير ساكنةً ولا تبرّك من كرائه الإبلُ .

١٧
٩٢

(١) كذا في ف ، وفي ا ، ب ، ج : « قدحت » .

صوت

تَحْسُنْ دَسَنَ إِلَى فِي لَطْفِ حُورِ الْعِيُونِ نَوَاعِمُ زُهُرُ
 فطرقتهنَّ مع المجرى^(١) وفد نام الرقيبُ وحلَّقَ النَّسْرُ
 عروضه من الكامل . الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، رملٌ بالسبابة
 ° في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

(١) المجرى : الرسول ؛ وهو الخادم أيضا .

[خبر للأحوص]

أخبرني حرمي^(١) بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : حدثني إسماعيل بن محمد المخزومي ،
قال :

اجتمع نسوة عند امرأة من أهل المدينة فقلن : أرسلني إلى الأحوص ،
فإننا نحب أن نتحدث معه ونسمع من شعره ، فقالت لهن : إذا لا يزيدكن
على أن يخرج إذا عرفكن ، فيشهركن وينظم الشعر فيكن ، فلم يزلن
بها حتى أرسلت إليه رسولا يذكر له أمرهن ولا يسميهن ، ويقول له أن
يأتين غمر الرأس ، ففعل ، وتحدث معهن وأشدهن . فلما أراد الخروج
وضع يده في تور^(٢) بين أيديهن فيه خلوق ، فغطى رأسه ، وخرج ووضع
يده على الباب ، ثم تفقد الموضع الذي كان فيه ، فعدا إليه ، وطاف حتى وجد
أثر يده في الباب ، فقال :

نسوة من أهل
المدينة يعقدن له
جلساً ، فيقول
في ذلك شعرا

نخس دسسن إلى في لطف حور العيون نواعم زهر
فطرقهن مع الجري وقد نام الرقيب وحلق النسر
مستبطنا^(٣) للحل إذ قرعوا عضباً يكلوح بمثنه أثر

(١) ف . « الحرمي » .

(٢) التور : إنا .

(٣) كذا في ج ، ف ، وفي ا ، ب : مستبطنا .

فكفن ليلتهن ناعمة ثم استفقن^(١) وقد بدأ الفجر
 بأشم معسول فكاهته غضّ الشاب رداؤه غمر^(٢)
 رزن بعيد الصوت^(٣) مشتهر جبيت له جوب^(٤) الرحي عمرو
 قامت تخاصره لكلّنها تمشي تاوّد غادة بكر
 فتنازعا من دون نسوتها كليّا يسرّ كأنه سحر
 كل يرى أنّ الشاب له في كل غايّة صبوّة عذر
 سيفانة أمر الشاب بها رفاقة لم يبلها الدهر
 حتى إذا أبدى هواه لها وبدأ هواها ماله ستر
 سقرت وما سقرت لمعرفة^(٥) وجهها أغرّ كأنّ البدر

١٠ قال إسماعيل^(٦) بن محمد : فخرجت وأنا شاب ومعي شباب نريد مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا حديث الأحوص وشعره ، وقد آمنّا
 عجزوا عليها بقايا من الجمال ، فلما بلغنا المسجد وقفت علينا والنفثت إلينا ،
 وقالت : يا فتيان ، أنا والله إحدى الخمس ، كذب وربّ هذا القبر والمنبر
 ما خلّت معه واحدة منّا ، ولا راجعته دون نسوتها كلاما .

١٧

٩٣

رواية أخرى في
 سبب قوله هذا الشر

١٥ قال الزبير : وحدثني غير إبراهيم بن عبد الرحمن :
 أنّ نسوة من أهل المدينة نذرن مشيا إلى قباء^(٧) وصلاة فيه ، فخرجن
 ليلا ، وطلال عليهن الليل فتمنّ ، فجاءهنّ الأحوص متكئا على عرجون

(١) ف : « ثم افتقن » .

(٢) الغمر من الثياب : الواسع .

(٣) كذا في أ ، ب ، ف ، وفي ح : « بعد الصيت » .

(٤) كذا في ف ، ح ، وفي أ ، ب : « جيب الرحي » .

(٥) ف : « بمعرفة » .

(٦) كذا في ف ، وفي باقي النسخ : « محمد بن إسماعيل » .

(٧) أي مسجد قباء .

ابن طاب^(١)، فتحدث معهن حتى أصبح، ثم انصرف وانصرفن، فقال قصيدته :
 خمس دَسَسْنَ إلى في لطف حور العيون نَوَاعِمُ زُهرُ
 وحدثني عمي ، عن أبيه ، قال : قال حبيب بن ثابت :
 صدرت إلى العقيق ، فخلا لي الطريق ، فألشدت أبيات الأحوص هذه ،
 وعجوز سوداء قاعدة ناحية نسمع ما أقول ولا أشعر بها ، فقالت :
 كذب والله يا سيدي ، إن سيفه ليلتشد لعرجون ابن طاب يتخصر به ،
 وإني لرسولهن إليه .

قال الزبير : وحدثني عمي ، عن أبيه ، عن الزبير^(٢) بن حبيب ، قال :
 كنت أُلشد قول الأحوص :

* خمس دَسَسْنَ إلى في لطف *

قال : فإذا نسوة فيهن عجوز سوداء ، فأقبلن على العجوز ، فقلن لها :
 لمن هذا الشعر؟ قالت : للأحوص ، فقلت^(٣) : للأحوص لعمري ، فقالت لمن :
 أنا والله الجري ، خرج نسوة يصلين في مسجد قباء ، ثم تحدثن في رحبة
 المسجد ، في ليلة مقمرة ، فقلن : لو كان عندنا الأحوص ! فخرجت حتى
 أتيتن به ، وهو متخصر بعرجون ابن طاب ، فتحدث معهن حتى دنا الصبح ،
 فقلن له : لا تذكر خبرنا ، ولا تذكر إلّا خيراً ، قال : قد فعلت ، وأنشدن
 تلك الساعة من الليلة تلك الأبيات ، ثم استمرت بأفواه الناس تفتي :

* خمس دَسَسْنَ إلى في لطف *

الآبيات كلها ، والله ما قامت معه امرأة ولا كان بينه وبين واحدة
 منهن سِرٌّ^(٤) .

(١) ابن طاب : جنس من تمر المدينة ، المضاف والمنسوب . وفي ف : « بعرجون

مرطاب » . (٢) كذا في النسخ ، وتأمل السند السابق .

(٣) في ج ، ف : « فقلن » . (٤) ف : « ستر » .

صوت

يَابَنَةُ الْجُودِيِّ قَلْبِي كَتِيبُ مُسْتَهَامُ عِنْدَهَا مَا يُنِيبُ^(١)
 وَلَقَدْ قَالُوا^(٢) فَقُلْتُ: دَعَوْهَا إِنَّ مَنْ تَنْهَوْنَ عَنْهُ حَبِيبُ
 إِنَّمَا أُبْلَى عِظَامِي وَجَسَنِي حَبُّهَا ، وَالْحَبُّ شَيْءٌ عَجِيبُ

عروضه من الرمل . الشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه ، والغناء لمعبد ، ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه
 لملك خفيف ثقل أول بالخنصر في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه رمل
 بالسبابة في مجرى الوسطى ، لم ينسب إسحاق إلى أحد . وذكر أحمد بن يحيى
 المكي أنه لأبيه يحيى . والله أعلم .

(١) ف : « ما يثيب » .

(٢) المختار : « لاموا » .

ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر

وخبيره وقصة بنت الجودي

عبد الرحمن بن أبي بكر ، واسم أبي بكر رضى الله عنه عبد الله - وكان
اسمه في الجاهلية عتيقا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله - بن
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
إلياس بن هضر بن زار .

نسبه

 $\frac{17}{94}$

وكان اسم عبد الرحمن عبد المزني ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن .

وأُمُّه وأُمُّ عائشة أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب
ابن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن (١) غنم بن مالك بن كنانة بن خزيمة .
هنا قول الزبير ، وعنه .

وحكى إبراهيم بن موسى أنها بنت عويمر بن عتاب بن دهمان
ابن الحارث بن غنم .

وروى عن محمد بن عبد الرحمن المرواني أنها بنت عامر بن عويمر بن أذينة
ابن سبيع بن الحارث بن دهمان بن غنم بن مالك بن كنانة .

له صحبة بالنسبة
صلى الله عليه وسلم

ولعبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه صحبة بالنسبة صلى الله عليه وسلم ،
ولم يهاجر مع أبيه صغراً عن ذلك ، فبقى بمكانه ؛ ثم خرج قبل الفتح مع فتية
من قريش . وقيل : بل كان إسلامه في يوم الفتح وإسلام معاوية بن أبي
. فبيان في وقت واحد غير مدفوع . انتهى .

(١) ف : « بن عثمان » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش وبقاؤا النسخ .

أخبرني الطوسي وحرى^(١) بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال :
حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن سُفْيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عن علي بن زيد بن جدعان :
أنَّ عبدَ الرحمن بن أبي بكر خرج في فِثْيَةٍ من قُرَيْشٍ مُهَاجِرًا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْفَتْحِ ، قال : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : إِنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ مَعَهُمْ^(٢).

قال الزبير : وحدثني عمي مُصْعَبٌ قَالَ :

وَقَفَ مُحَكَّمُ الْيَمَامَةِ عَلَى ثُلُثَةِ^(٣) فُجَاهَا فَلَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ^(٤) أَحَدٌ ، فرماه
عبد الرحمن بن أبي بكر فقتله - وكان أحدَ الرُّمَاهِ - فدخل المسلمون من تلك
الثُلُثَةِ ، وهو المخاطبُ لِمَرْوَانَ يَوْمَ دَعَا إِلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ ، والقائل : إِنَّمَا تُرِيدُونَ
أَنْ تَجْعَلُوهَا كِسْرَوِيَّةَ أَوْ هِرَقْلِيَّةَ ، كَمَا هَلَكَ كِسْرَى أَوْ هِرَقْلَ مَلِكِ كِسْرَى
أَوْ هِرَقْلَ ، فقال مروان : أَيُّهَا النَّاسُ ، هَذَا الَّذِي قَالَ لَوَالِدِيهِ : أَفَّ لَكُمَا
أَتَعِدَانِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ، فصاحت به عائشة :
أَلْعَبَدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ هَذَا ؟ كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، مَا هُوَ بِهِ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَ
مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهِ لِسَمِيَّتُهُ ، وَلَكِنْ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَعَنَ أَبَاكَ ، وَأَنْتَ فِي صَلْبِهِ ، فَأَنْتَ فَضَضُ^(٥) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ .

موقفه من أخذ
البيعة ليزيد بن
معاوية

حدثنا بذلك أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني
أبي ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، عن حُورِيَّةِ بْنِ أَسْمَاءَ ، وفي غير رواية :
أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : يَا مَرْوَانُ ؛ أَفِينَا تَنَاولَ الْقُرْآنَ ، وَإِلَيْنَا تَسُوقُ اللَّعْنَ ؟

(١) ف : « والحرى » .

(٢) ف : « معه » .

(٣) الثلثة : درجة المكسور والمهدوم .

(٤) ف : « فلم يجز عليها » .

(٥) قال في القاموس : أنت فضض من لعنة الله ، وروى : فضض ، كعتق وغراب ، أى

قطعة منها .

والله لأقومنَّ يوم الجمعة بك مقاما تودُّ أني لم أقمه . فأرسل إليها بعد ذلك وترضاها واستعفاها ، وحلف ألا يصلي بالناس أو تؤمته ، ففعلت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله (١)

شعره في ليل بنت
الجودي

ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . وأخبرني الطوسي ،

قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنا محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

استهيم عبد الرحمن بن أبي بكر بليلي بنت الجودي بن عدي بن عمرو

ابن أبي عمرو الغساني ، فقال فيها (٢) :

تذكرت ليلي (٣) والسماء دوتها وما لابنة الجودي ليلي وماليا ١٠

وأني تطاي قلبه حارثية (٤) تحل ببصري أو تحل الجوابيا (٥)

وكيف يلاقها ، بلي ، ولعلها إذا الناس حجوا قابلا أن تلاقيا (٦)

قال أبو زيد : وقال فيها :

بابنة الجودي قلبي كشييب مستهام عندها ما يئيب

جاورت أخواها حي عك فلعلك (٧) من فؤادي نصيب ١٥

(١) ف : « عن عبد الرحمن »

(٢) الأبيات في نسب قريش ٢٧٦ ، والبيت الأول في الإصابة ٤ : ٣٩٠ ، وانظر

نسب قريش .

(٣) في نسب قريش : « تذكر ليل » .

(٤) نسب قريش : « ... ذكرها حارثية » .

٣٠

(٥) كذا في ف وفي ا ، ج ، ب : « الحوانيا » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش .

(٦) في نسب قريش

وأني تلاقيا ... قابلا أن تواقيا

(٧) ب ، والمختار : « أخواها حي عكل فلعلك ... » .

وقد ذكرنا باقي الأبيات فيما تقدم .

قال الزُّبَيْرُ في خبره :

وكان قدم في تجارة ، فرآها هناك على طُنْفَسَةٍ حولها ولأَمَدٍ ، فأعجبته .
وقال أبو زَيْدٍ في خبره : فقال له عُمر : مالكَ ولها يا عبدَ الرحمن ! فقال :
والله ما رأيْتُها قطَّ إلا ليلة في بيت المقدس في جَوَارٍ ونساءٍ يَتَهَادَيْنَ ، فإذا
عُثِرَتْ إحداهُنَّ قالت : يا بنة الجوديَّ ، فإذا حَلَفَتْ إحداهُنَّ حلفت بـبنة
الجوديَّ .

فكتب عُمرُ إلى صاحب الثَّغْرِ الذي هِيَ به : إذا فتحَ اللهُ عليكم دمشق فقد
غنمتَ عبدَ الرحمن بن أبي بكرَ لَيْلَى بنتَ الجوديَّ . فلما فتحَ اللهُ عليهم
غنموه إِيَّاهَا .

عمر بأمر بأن
تكون ليل لعبد
الرحمن إذا فتحت
دمشق

قالت عائشة : فكنْتُ أكلُّهُ نِيماً يصنعُ بها ، فيقول : يا أُخِيَّةُ ، دَعِينِي ،
فو الله لكأنِّي أُرشفُ^(١) من نَنَائِيها حَبَّ الرمان . ثم ملَّها^(٢) وهانتُ عليه ،
فكنْتُ أكلُّهُ فيما يُسَىءُ إليها كما كنْتُ أكلُّهُ في الإحسانِ إليها ،
فكان إحسانه أن رَدَّها إلى أهلها .

قال الشيخ في خبره :

فقالت له عائشة : يا عبدَ الرحمن لقد أَحْبَبْتُ لَيْلَى فأفرطت ، وأبغضتُ
لَيْلَى فأفرطت ، فإما أن تنصفها ، وإما أن تجهزها إلى أهلها ، فجهزها
إلى أهلها .

قال الزُّبَيْرُ : وحدثني عبدُ اللهِ بن نافع الصائغ : عن هشام بن عُرْوَةَ ،
عن أبيه :

أن عمرَ بن الخطاب نَفَلَ عبدَ الرحمن بن أبي بكرَ بنتَ الجوديَّ ،
حين فتح دمشق ، وكانت بنت ملك دمشق .

ليل بنت ملك
دمشق

(١) ف . « أُرشف » . (٢) كذا في ب ، وفي ا ، ف ، ج : « بدل لها » .

روايتان أخريان
في أمر عبد الرحمن
مع ليل

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا الصلت بن مسعود ، قال : حدثنا محمد ^(١) بن شيرويه ، عن سليمان
ابن صالح ، قال : قرأت على عبد الله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن
عبد الله بن الزبير ، عن عائشة بنت مصعب ، عن عروة بن الزبير ، قال :
كانت ليلي بنت الجودي بنت ملك من ملوك الشام ، فشَبَّ بها عبد الرحمن
ابن أبي بكر ، وكان قد رآها فيما تقدم بالشام ، فلما فتح الله عز وجل على
المسلمين ، وقتلوا أباهما أصابوها ، فقال المسلمون لأبي بكر : يا خليفة رسول الله :
أعط هذه الجارية عبد الرحمن ، فقد سلمناها له ، قال أبو بكر : أكلكم ^(٢)
على هذا ؟ قالوا : نعم ، فأعطاه إياها ، وكان لها بساط في بلدٍها لا تذهب إلى
الكنيف ولا إلى الحاجة إلا بسط لها ، ورُميَ بين يديها برماتين من ذهب ١٠
تتلهى بهما في طريقها . فكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ، ثم رجع
إليها رأى في عينيها أثر البكاء ، فيقول : ما يبكيك ؟ اختارى خصالا
أيها شئت فعلت بك : إما أن أعتقك وأنكحك ، فنقول : لا أشتيه ،
وإن شئت ردّدتك على قومك ، قالت : ولا أريد ، وإن أحببت ردّدتك
على المسلمين ، قالت : لا أريد ، قال : فأخبرني ما يبكيك ؟ قالت : أبكي ١٥
الملك من يوم ^(٣) البؤس .

أخبرني أحمد ، قال : حدثني أبو زيد ، قال حدثني هارون بن إبراهيم
ابن معروف ، قال : حدثني حمزة بن ربيعة ، عن العلاء بن هارون ، عن

(١) كذا في ا ، ب ، وفي ج ، ف : « أحمد » .

(٢) كذا في ف وهو الوجه ، وفي ا ب . « أكلكم » .

(٣) ف : « أبكي للملك في يوم البؤس » .

عبد الله بن عون^(١) ، عن يحيى بن يحيى النخعي :

أن عبد الرحمن قدم على يعلى بن مئبده ، وهو على اليمن ، فوجدها في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه .

شعر آخر له في
ليلي

أخبرني أحمد ، قال : حدثنا عمر ، قال :

كتب إلى محمد بن زياد بن عبيد الله يذكر أن عبد الرحمن قال فيها :

فأما تُصْبِحِي بعد اقترابٍ بسلعٍ أو ثنياتٍ الوداع
فلم أَلْفُظْكَ مِنْ شِعْرِ وَلَكِنْ لَأَقْضِيَ حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعاعِ^(٢)
كَأَنَّ جَوَانِحَ الْأَضْلَاعِ مَتْنِي بُعِيدَ النَّوْمِ مُبْطِنَةَ الْيَرَاعِ

١٧
٩٦

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ،
قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن^(٣)
أبي مليكة ، قال :

عائشة ترضيه

مات عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه بالحبيشي - جبل من مكة
على أميال^(٤) - فحُمِلَ فُدُنَ بِمَكَّةَ ، فَقَدِمَتْ عَائِشَةُ فَوَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ ،
ثُمَّ قَالَتْ^(٥) :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنِ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ لَزَرْتُكَ^(٦) .

(١) ف : « عوف » .

(٢) نفس شعاع . متفرقة ، وقد ورد هذا البيت في اللسان (شعاع) منسوباً إلى قيس

٢٠ ابن ذريح ، وفيه : « أقصى » .

(٣) ف : « لاحق بن أبي مليكة » .

(٤) في البلدان : « جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك » .

(٥) البلدان (حبشي) .

(٦) ا ، ف : « مازرتك » ، وفي المختار : « لما زرتك » .

صوت

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحُ

وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكُورُ^(١)

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ أَمْسَى لَهُ وَفَرُ^(٢)

أَمَاوِيَّ إِنَّ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفَرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَى وَلَا خَيْرُ

تَرَى أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَائِرِي وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفَرُ

عروضه من الطويل .

الثراء : الكثرة في المال ، وفي عدد القوم أيضاً . والوفر : الغنى ،

ووفور المال . والصدى هاهنا : كان أهل الجاهلية يذكرون أن طائراً يخرج من

جسم الإنسان أو من رأسه ، فإذا قُتِلَ أَقْبَلَ يُصَوِّتُ عَلَى قَبْرِهِ ، حَتَّى يَذُرَكَ

بِنَارِهِ . والصَّفَرُ : الخالي . والصدى : العطش ، والصدى : ما يجيب إذا صُوِّتَ

فِي الْمَسْكَنِ الْخَالِي . وَصَدَا الْحَدِيدِ مَهْمُوز .

الشعر لحاتم الطائي . والغناء لإسحاق ، رَمَلَ بالسبابة في بحرى البنصر .

وذكر المشامي أن فيه ثقيلًا أولًا ، ولمالك خفيفًا ، وذكر حبش أن فيه

لَا بِنِ سُرِيحٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَاثَةَ أَنَّ فِيهِ لَا بِنِ جَامِعٍ

خَفِيفٌ رَمَلَ بِالْوَسْطَى .

(١) ديوان حاتم ١٩ .

(٢) الديوان : « كان له وفر » .

أخبار حاتم ونسبه

ذكر ابن الأعرابي، عن الفضل^(١)، والأثرم، عن أبي عمرو الشيباني، وابن الكلبي، عن أبيه والسكري، عن يعقوب بن السكيت .

أنه حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم بن أبي أخزم، واسمه هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو ابن النوث بن طي .

وقال يعقوب بن السكيت: إنما سمي هزومة؛ لأنه شج أو شج؛ وإنما سمي طيًّا - واسمه جلهمة - لأنه أول من طوى المناهل^(٢)، وهو ابن أدد ابن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ويكنى حاتم أبا سقانة^(٣)، وأبا عدى؛ كنى بذلك بابنته سقانة، وهي أكبر ولده، وبابنه عدى ابن حاتم . وقد أدركت سقانة وعدى الإسلام فأسلما، وأتى بسقانة النبي صلى الله عليه وسلم في أسرى طيٍّ فمن عليها .

أخبرني بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني عبد الله ابن عمرو^(٤) بن أبي سعد، قال: حدثني سليمان بن الربيع بن هشام الكوفي - ووجدته في بعض نسخ الكوفيين: عن سليمان بن الربيع - أتم من هذا فنسخته وجمعتها . قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح الموصلي البرجمي، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن أبيه، عن كميل^(٥) بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام، قال:

(١) ب: «ابن الفضل»، والمثبت يوافق ما في أ، ف .

(٢) ف: «المنازل» .

(٣) سقانة بنته، وأصل السقانة اللؤلؤة، كما في القاموس .

(٤) ف: «عبير» .

(٥) أ، ب، ج: «كهيل»، والمثبت من ف، وهو يوافق ما في الإكمال ٢٢٩، والاشتقاق ٤٠٤ .

على يروي خبر لقاء
ابنته بالنبي صل
الله عليه وسلم

يا سبعمان الله ! ما أزهّد كثيراً من الناس في الخير ! عجبْتُ لرجلٍ
يُحِبُّهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ فَلَا يَرَى نَفْسَهُ لِلخَيْرِ أَهْلًا ؛ فَلَوْ كُنَّا لَا نَرْجُو جَنَّةً ،
وَلَا نَخَافُ نَارًا ، وَلَا نَنْتَظِرُ ثَوَابًا ، وَلَا نَخْشَى عِقَابًا ، لَكَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ
نَطْلُبَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ؛ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى سَبِيلِ النِّجَاةِ .

- فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسْمَعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ لَمَّا أَتَيْنَا بِسَبَايَا
طَبِيعُ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ جَارِيَةٌ حَمَاءٌ ^(١) حَوْرَاءُ الْعَيْنَيْنِ ، لَعَسَاءَ لَيْسَاءَ عَيْطَاءُ ^(٢)
شَمَاءُ الْأَنْفِ ، مَعْتَدَلَةُ الْقَامَةِ ، دَرَمَاءُ ^(٣) الْكَعْبَيْنِ ، خَدِجَةُ السَّاقَيْنِ ،
لَفَاءُ الْفَخْذَيْنِ ، خَمِيصَةُ الْخَصْرِ ، ضَامِرَةُ الْكَشْحَيْنِ ، مَصْقُولَةُ اللَّتْنَيْنِ ،
فَلَمَّا رَأَتْهَا أُعْجِبَتْ بِهَا ، فَقُلْتُ : لَا طَلَبْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِجَمَلِهَا مِنْ فَيْئٍ . فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ أُنْسَيْتُ جَمَالَهَا ؛ لَمَّا سَمِعْتُ مِنْ
فَصَاحَتِهَا ، فَقَالَتْ :

- يَا مُحَمَّدَ ، هَلَكَ الْوَالِدُ ، وَغَابَ الْوَاغِدُ ؛ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي ،
فَلَا تُشِمِّتْ بِي أَحْيَاءَ الْعَرَبِ ؛ فَإِنِّي بِنْتُ سَيِّدٍ قَوْمِي ، كَانَ أَبِي يَفُكُّ الْعَانِي ،
وَيَبْحَثُ الذَّمَّارَ ، وَيَقْرِئُ الضَّعِيفَ ، وَيَشْبَعُ الْجَائِعَ ، وَيَفْرِجُ عَنِ الْمَكْرُوبِ ،
وَيَطْعَمُ الطَّعَامَ ، وَيَفْشِي السَّلَامَ ، وَلَمْ يَرُدِّ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطْ ؛ أَنَا بِنْتُ
حَاتِمٍ طَبِيعُ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا جَارِيَّةُ ، هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِ ،

(١) أ ، ج : « جَاء » ، وحاء : بيضاء .

(٢) اللبس ، محرّكة : سواد مستحسن في الشفة . واللي : سعة في الشفة ؛ والعيط ،
بالتحريك : طول العنق .

(٣) أ ، ب : « درماء » . تحريف . وامرأة درماء : لا نعتين كمعها ومراقفها . وخديجة :

معتلة .

لو كان أبوك إسلامياً لترحمنا عليه ، خلّوا عنها ؛ فإنّ أباهما كان يحبّ مكارم الأخلاق ، والله يحبّ مكارم الأخلاق (١) .

وأمّ حاتم عتبة (٢) بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس بن عدى ابن أخزم . وكانت في العبود بمنزلة حاتم ، لا تدخر شيئاً ، ولا يسألها أحد شيئاً فتمنعه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا الحرمازي (٣) ، عن العباسي بن هشام ، عن أبيه ، قال :

كانت عتبة بنت عفيف ، وهي أمّ حاتم ذات يسار ، وكانت من أَسْحَى الناس ، وأقراهم للضيف ، وكانت لا تُلَيِّق (٤) شيئاً تملكه . فلما رأى إخوتها إتلافها عَجَبُوا عليها ، ومنعوها ماله ، فكنت دهرّاً لا يدفع إليها شيء منه ، حتى إذا ظنّوا أنّها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة (٥) من إبلها ، فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها في كلّ سنة تسألها ، فقالت لها : دُونِك هذه الصرمة فخذِها ، فوالله لقد عَضَنِي (٦) من الجوع ما لا أُنْعَمُ معه سائلاً أبداً ، ثم أنشأت تقول (٧) :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَاعَضَنِي الْجُوعُ عَفْئَةً فَالَيْتُ أَلَّا أُنْعَمَ الْيَدُ هَرَجَاءً
فَقُولَا لَنَا اللَّائِي الْيَوْمَ : أَعْفَى فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَمَضَى الْأَصَابِعَا
فَإِذَا عَسَاكُمْ أَنْ تَقُولُوا لِأَخْنَكُم سِوَى عَذْلِكُمْ أَوْ عَذْلٍ مَنْ كَانَ مَانَا

من شعرها وقد
سألها امرأة من
هوازن

(١) سيرة ابن هشام ٤ : ٢٧٤ .

(٢) في الشر والشراء : عتبة . وفي ف : « غنية » .

(٣) كذا في ف . وفي الديوان وبقاى النسخ : « الجر موزى » .

(٤) كذا في ف والديوان وفي أ : « لا تملك » : وفي ب « لا تملك » .

(٥) الصرمة : القطعة من الإبل ما بين العشر إلى الثلاثين ، أو إلى الخمسين والأربعين ،

أو ما بين الدثرة إلى الأربعين ، أو ما بين عشرة إلى بضعة عشرة . القاموس .

(٦) ف : مضى (٧) ديوانه ٤٧ .

وماذا تَرَوْنَ (١) اليومَ إلَّا طبيعةً فكيف بَرَكي يابنَ أمِّ الطَّبائِما

قال ابن الكلبي : وحدثني أبو مسكين قال :

كانت سَفَّانة بنت حاتم من أجود نساء العرب ، وكان أبوها يُعطيها الصَّرْمَةَ بعد الصَّرْمَةِ من إبله ، فتبهرها وتُعطيها الناس ، فقال لها حاتم : يا بنية ، إنَّ القَرَيْنَيْنِ إذا اجتمعا في المال أتلغاه ، فإما أن أعطي وتمسكي ، أو أمسك ونسلي ، فإنه لا يبقى على هذا شيء .

قال ابن الأعرابي :

كان حاتم من شعراء العرب ، وكان جوادا يُشبه شعره جوده ، ويصدق قوله فعله ، وكان حيا نزل عُرْف منزله ، وكان مظفراً ، إذا قاتل غلب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالتداح فاز ، وإذا سبى سبق ، وإذا أسر أطلق ، وكان يقسم بالله ألا يقتل واحداً أمة .

وكان إذا أهل الشهر الأصم (٢) الذي كانت مضر تعظمه في الجاهلية ينهر في كل يوم عشراً من الإبل ، فأطعم الناس واجتمعوا إليه ، فكان ممن يأتيه من الشعراء الحطيطية ، وبشر بن أبي خازم .

فذكروا أن أم حاتم أوتيت وهي حُبلى في المنام ، فقيل لها : أغلام ١٠ سمح يقال له : حاتم أحب إليك أم عشرة غلّة كالناس ، ليوث ساعة البأس ، ليسوا بأوغال ولا أنكاس (٣) ، فقالت : بل حاتم ، فولدت حاتماً .

فلما ترعرع جعل يُخرج طعامه ، فإن وجد من يأكله معه أكل ، وإن لم يجد

سفانة ابنته من
أجود نساء العرب

١٧
٩٨
شعره يشبه جوده

لا يأكل إلا إذا
وجد من يأكله معه

(١) ف : « وما إن ترون » ، ا : « وما ترون » ، وفي الديوان : « ولا ما ترون

٢٠ ... طائما » .

(٢) قال في القاموس : « رجب الأصم ، لأنه لا ينادى فيه : يا فلان ! ويا صباحاه !

(٣) أوغال : جمع وغل ، وهو الضعيف النذل الساقط المقصر . والأنكاس : جمع

نكس ، وهو الضعيف المقصر عن غاية الكرم . وفي ف : « بأوغاد » .

طرحه. فلما رأى أبوه أنه يهلك طعامة قال: له الحق بالإبل، فخرج إليها، ووهب له جاريةً وفرساً وفيلوها^(١)، فلما أتى الإبل طفق يبغي الناس فلا يجدهم، ويأتي الطريق فلا يجد عليه أحداً، فبينما هو كذلك إذ بصر بركب على الطريق، فأتاهم فقالوا: يا فتى هل من قرى؟ فقال: تسألوني عن القرى وقد نروى الإبل؟ وكان الذين بصر بهم عبيد بن الأبرص، وبشر بن أبي خازم، والناطقة الدياني، وكانوا يريدون النعمان، فنحروا لهم ثلاثة من الإبل، فقال عبيد: إنما أردنا بالقرى اللبن، وكانت تكفيننا بكرة إذا كنت لا بد منكلفاً لنا شيئاً، فقال حاتم: قد عرفت، ولكني رأيت وجوها مختلفة، وألواناً متفرقة، فظننت أن البلدان غير واحد؛ فأردت أن يذكر كل واحد منكم ما رأى إذا أتى قومه، فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه بها، وذكروا فضله. فقال حاتم: أردت أن أحسن إليكم فكان لكم الفضل على، وأنا أعاهد الله أن أضرب عراقيب إيلي عن آخرها أو تقدموا^(٢) إليها فتقتسموها. ففعلوا، فأصاب الرجل تسعة وتسعين بعيراً^(٣)، ومضوا على سفرهم إلى النعمان. وإن أبا حاتم سمع بما فعل، فأتاه، فقال له: أين الإبل؟ فقال: يا أبت، طوّفتك بها طوّق الحماة مجدّ الدهر، وكرماً لا يزال الرجل يحمل بيت شعر أثني به علينا عوصاً من إبلك.

فلما سمع أبوه ذلك قال: أبا بلى فعلت ذلك! قال: نعم، قال: والله لأأساكنك أبداً، فخرج أبوه بأهله، وترك حاتماً، ومعه جاريته وفرسه وفيلوها، فقال يذكر نحو^(٤) أبيه عنه:

(١) الفلو: المهر إذا فلع.

(٢) ف والمختار والديوان ٨٤: «أو تقدموا إليها».

(٣) ف والديوان والمختار: «تسعة وثلاثين بعيراً».

(٤) ديوانه ٦.

عبيد بن الأبرص
وبشر بن أبي خازم
والناطقة الدياني
يمتدحونه فيهم
لهم إبل جده كلها

وإني لعَفُّ الْفَقْرِ مُشْتَرَكُ الْغِنَى وَتَارِكُ شَكْلِي^(١) لَا يُوَافِقُهُ شَكْلِي
وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهِ مِنْ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَيْقَةٍ مِثْلِي^(٢)
وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عَرَضِي جُنَّةً لِنَفْسِي وَأُسْتَفْنِي بِمَا كَانَ مِنْ فَضْلِي
وَمَا ضَرَّنِي أَنْ سَارَ سَعْدٌ بِأَهْلِهِ وَأَفْرَدَنِي فِي الدَّارِ لَيْسَ مَعِي أَهْلِي
سَيَكْفِي ابْتِنَائِي الْمَجْدَ سَعْدُ بْنُ حَشْرَجٍ وَأَحِلَّ عَنْكُمْ كُلَّ مَاضٍ مِنْ ثِقَلٍ^(٣)
وَلِي مَعَ بَذْلِ الْمَالِ فِي الْمَجْدِ صَوْلَةٌ

إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَّتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلِ^(٤)

وهذا شعر يدل على أن جدّه صاحب هذه القصة معه لا أنها قصة أبيه .
وهكذا ذكر يعقوب بن السكيت ، وَوَصَفَ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ هَلَكَ وَحَاتِمٌ صَغِيرٌ ،
فَكَانَ فِي حَجَرِ جَدِّهِ سَعْدُ بْنُ الْحَشْرَجِ ، فَلَمَّا فَتَحَ يَدَهُ بِالْعَطَاءِ وَأَنْهَبَ مَالَهُ ضَيْقٌ
عَلَيْهِ جَدُّهُ وَرَحَلَ عَنْهُ بِأَهْلِهِ ، وَخَلَفَهُ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ يَعْقُوبُ خَاصَةً :
١٠

فَبَيْنَا حَاتِمٌ يَوْمًا بَعْدَ أَنْ أَنْهَبَ مَالَهُ وَهُوَ نَائِمٌ إِذْ انْتَبَهَ ، وَإِذَا^(٥) حَوْلُهُ مَائَتَانِ بَعِيرٍ
أَوْ نَحْوَهَا تَجُولُ وَيَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَسَاقَهَا إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالُوا : يَا حَاتِمُ ،
أَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَدْ رُرُقْتَ مَالًا ، وَلَا تَعُودَنَّ إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْرَافِ ،
قَالَ : فَإِنَّمَا نُهَيْتُ^(٦) بَيْنَكُمْ ، فَانْتَهَيْتُ ، فَأَنْشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ :

(١) الديوان : « وودك شكل » .
(٢) النيقة ، من قولهم : تنيق في مأكله وملسه : تجوّد وبالع ، كتنوق ، والاسم
النيقة ، بالكسر . وفي الديوان : « إلّا كل ذي خلق مثلي » .
(٣) كذا في ف ، ج . وفي ا ، ب : « من فقل » ، وفي الديوان : « ما حل من أزل » ،
والأزل : الضيق .

(٤) النواجذ : أقصى الأضراس ، والعصل : المعوجة في صلابه ، جمع أعصل ، وهو
كناية عن اشتداد الحرب .

(٥) كذا في ا ، ب ، وفي ف : « ووهبه وهو نائم » .

(٦) النهي : كل ما انتهب .

تَدَارَكْنِي مَجْدِي بَسْفَحِ مُتَالِمٍ فَلَا يَيْئَسَنَّ ذُو نَوْمَةٍ أَنْ يَغْنَمًا (١)

قال : ولم يَزَلْ حاتم على حاله في إطعام الطعام وإنهَاب ماله حتى مَضَى

لسبيله .

قال ابن الأعرابي، ويعقوب بن السكيت، وسائر من ذكرنا من الرواة : حاتم وبنو لأم

خرج الحَكَمُ بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، ومعه عَطِيٌّ يريد

الحيرة (٢) ، وكان بالحيرة سوقٌ يجتمعُ إليه الناس كل سنة . وكان النعمان بن

المنذر قد جعل لِبَنِي لَامِ بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن

جُدعان بن ذُهل بن رُومان بن حبيب بن خازجة بن سعد بن قطنة بن طي

رُبْع الطريق طُعْمَةً لهم ؛ وذلك لأنَّ بنت سعد بن حارثة بن لأم كانت عند

النعمان ، وكانوا أَصْهَارَهُ ، فمرَّ الحَكَمُ بن أبي العاصي بِحاتم بن عبد الله ،

فسأله الجوارَ في أرض طي حتى يَصِيرَ إلى الحيرة ، فأجاره ، ثم أمر حاتم بِجَزُور

فَنَحَرَتْ ، وطَبَخَتْ أَعْضَاءَهُ ، فَأَكَلُوا ، ومع حاتم مِلْحَانُ بن حارثة بن سعد

ابن الحشرَج وهو ابن عمه ، فلما فرغوا من الطعام طَيَّبَهُمُ الحَكَمُ من طيبة ذلك ،

فمرَّ حاتم بِسَعْدِ بن حارثة بن لأم ، وليس مع حاتم من بني أبيه غير مِلْحَانِ ،

وحاتمٌ على راحلته ، وفرسه تَقَادُ ، فأتاه بولأم فوضع حاتم سفرته وقال :

أَطْعَمُوا حَيًّا كَمَا اللَّهُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَؤُلَاءُ مَعَكَ يَا حَاتِمُ ؟ قال : هَؤُلَاءِ

جِيرَانِي ، قال له سعد : فَأَنْتَ تُجِيرُ عَلَيْنَا فِي بِلَادِنَا ؟ قال له : أَنَا ابْنُ عَمِّكُمْ

وَأَحَقُّ مَنْ لَمْ تَخْفَرُوا ذِمَّتَهُ ، فَقَالُوا : لَسْتَ هُنَاكَ . وأرادوا أَنْ يَفْضَحُوهُ كَمَا

فَضَحَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنَ (٣) قَبْلَهُ ، فَوَثَبُوا إِلَيْهِ ، فَتَنَاولَ سَعْدُ بن حارثة بن لأم

(١) ديوانه ٥٢ ، وفي ف : « تَدَارَكْنِي جَدِي » .

(٢) ديوان حاتم . « ومعه عبر له يريد العراق » .

(٣) ف . « بن حر » ، والمببت يوافق ما في باقي النسخ والديوان .

حاتماً ، فأهوى له حاتم بالسيف فأطار أرنبه أنفه ، ووقع الشر حتى نحاجزوا ، فقال حاتم في ذلك ^(١) :

وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَنْفَهُ هَوَاءٌ فَامَتْ ^(٢) الْمُخَاطُ عَنْ الْعَظْمِ
وَلَكِنَّا لَأَقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ قَابَ وَمَرَّ السَّيْفُ مِنْهُ عَلَى الْخَطْمِ ^(٣)

- فقالوا لحاتم : بيننا وبينك سوق الحيرة فتمجدك ^(٤) ونضع الرهن ، ففعلوا ، ووضعوا تسعة أفراس هنا على يدَي رجل من كلب يقال له : امرؤ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جَنَاب ، وهو جدُّ مكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، ووضع حاتم فرسه : ثم خرجوا حتى انتهوا إلى الحيرة ، وجمع بذلك إياس بن قبيصة الطائي ، فخاف أن يُعينهم النعمان بن المنذر يُقوِّمهم بماله وسلطانه ؛ للصَّهر الذي بينهم وبينه ، فجمع إياس رَهْطَهُ من بني حية ، وقال : يا بني حية ، إن هؤلاء القوم قد أرادوا أن يفضحوا ابن عمكم في مجاده ، أي بمجادته ^(٥) فقال رجل من بني حية : ^(٦) عندي مائة ناقة سوداء ومائة ناقة حمراء أذماء ، وقام آخر فقال : عندي عشرة حصن ، على كل حصانٍ منها فارس مدبج لا يرى منه إلّا عيناه . وقال حسان بن جبلة ^(٧) الخير : قد علمتم أن أبي قد مات وترك كلاً كثيراً ، فعلى كل خمر أو لحم أو طعام ما أقاموا في سوق الحيرة . ثم قام إياس فقال : على مثل جميع ما أعطيتكم كلكم .

١٧
١٠٠

(١) ديوانه ٣٠ .

(٢) متَّ العظم متناً : سال ما فيه من الودك .

(٣) الخطم : مقدم الفم والأنف .

(٤) هامش ١ : « تمجد القوم فيما بينهم ، ومجادته ، أمجده ، أي غلبته بالمجد » .

(٥) ١٠١ : « أي بمجادته » .

(٦) ف ، : « فقام رجل ... فقال : عندي » .

(٧) ف : « بن حنظلة الخير » .

قال : وحاتم لا يعلمُ بشئٍ مما فعلوا ، وذهب حاتم إلى مالك بن جبار، ابن عمِّ له بالحيرة كان كثير المال، فقال : يا بن عم ، أعنني على غيائلي^(١) . قال : والمخايلة المفاخرة ، ثم أنشد^(٢) :

يَا مَالِ إْحْدَى خُطُوبِ الدَّهْرِ قَدْ طَرَقَتْ يَا مَالِ مَا أَنْتُمْ عَنْهَا بِزَحْزَاحِ
يَا مَالِ جَاءَتْ حِيَاضُ الْمَوْتِ وَارِدَةً مِنْ بَيْنِ غَمْرِ فُضْنَاهِ وَضَحْضَاحِ^(٣)

فقال له مالك : ما كنتُ لأُحْرِبَ نفسي ولا عيالي وأعطيك مالى .
فانصرف عنه ، وقال مالك فى ذلك قوله :

إِنَّا بَنُو عَمِّكُمْ لِأَنْ نُبَاعِلَكُمْ وَلَا نَجَاوِرَكُمْ إِلَّا عَلَى نَاحِ^(٤)
وَقَدْ بَلَوْتُكَ إِذْ نَلْتِ الثَّرَاءَ فَلَمْ أَلْقُكَ بِأَمْسَالٍ إِلَّا غَيْرَ مَرْتَاكِ

١٠ قال أبو عمرو الشيباني فى خبره : ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له : وهم ابن عمرو ، وكان حاتم يومئذ مصارماً له لا يكلمه ، فقالت له امرأته : أى وهم ، هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع ، فقال : مالنا ولحاتم ! أثبتى النظر ، فقالت : هاهو ، قال : ويحك هو لا يكلمنى ، فما جاء به إلى ؟ فنزل حتى سلّم عليه وردّ سلامه وحيّاه ، ثم قال له : ما جاء بك يا حاتم ؟ قال : خاطرتُ على حسبك وحسبي ، قال : فى الرّحب والسّعة ، هذا مالى — قال : وعِدّته يومئذ تسعمائة بعير — فخذها مائة مائة حتى تذهب الإبلُ أو تصيبَ ما تريد . فقالت امرأته :

(١) ١ : « غيائلي » ، بالباء تحريف .

(٢) ديوانه ٣١ .

(٣) ف : « بضحضاح » . والنمر : الماء الكثير ، والضحضاح : الماء اليسير .

(٤) فى اللسان : باعل القوم قوما آخرين مباغلة وبمالا : تزوج بعضهم إلى بعض .

وناح : يريد ناحيه .

ياحاتم ، أنتَ تخرجنا من مالنا ، وتفضح صاحبنا - تعنى زوجها - فقال :
 اذهبى ، عنك ؛ فوالله ما كان الذى غمك ليردنى عما قبلى . وقال حاتم ^(١) :

أَلَا أَبْلَغًا وَهُمْ بَنَ عَمْرُو رَسُولًا فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَرْءُ بِالْخَيْرِ أَجْدَرُ
 رَأَيْتُكَ أَذْنَى النَّاسِ مَنَّا قَرَابَةً ^(٢) وَغَيْرُكَ مِنْهُمْ كُنْتُ أَحَبُّ وَأَنْصَرُ
 إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا بِمَوْتٍ فَكُنْ يَا وَهْمُ دُونَنَا خَرُّ
 ذُو فِى لَفَةٍ طَبِيءٌ ^(٣) : الذى .

قالوا : ثم قال إياس بن قبيصة : احمولنى إلى الملك ، وكان به نفرس ،
 فحمل حتى أدخل عليه ، فقال : أَنْعِمِ صَبَاحًا أَيَّتَ اللّٰه ، فقال النعمان :
 وَحَيَّاكَ إِلَهَكَ ، فقال إياس : أَمَدُ أَخْتَانِكَ بِالْمَالِ وَالْخَلِيلِ ، وَجَعَلْتَ بَنَى تُعَلِّ
 فِي قَعْرِ السَّكَنَانَةِ ! أَظَنَّ أَخْتَانُكَ أَنْ يَصْنَعُوا بِحَاتِمٍ كَمَا صَنَعُوا بِعَامِرِ
 ابْنِ جُوَيْنٍ ^(٤) ، وَلَمْ يَشْعُرُوا ^(٥) أَنْ بَنَى حَيَّةً بِالْبَلَدِ ؛ فَإِنْ شِئْتَ وَاللّٰهِ
 نَاجِرُ نَاكِ حَتَّى يَسْفَحَ الْوَادِى دَمًا ، فَلْيَحْضُرُوا مِجَادِمَ غَدًا بِمَجْمَعِ الْعَرَبِ .
 فعرف النعمانُ الغضبَ فى وَجْهِهِ وَكَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ النعمان : يَا أَحْمَلْنَا
 لَا تَغْضَبْ ؛ فَإِنِى سَأُكْفِيكَ .

وأرسل النعمانُ إلى سعد بن حارثة وإلى أصحابه : انظروا ابنَ عَمِّكُمْ
 حَاتِمًا ، فَأَرْضَوْهُ ، فوالله ما أنا بالذى أُعْطِيكُمْ مَالِي تَبْذُرُونَهُ ، وَمَا أُطِيقُ
 بَنَى حَيَّةً .

(١) ديوان حاتم ٣١ .

(٢) ف : « . . . أَدْنَى النَّاسِ مِنِّى . . . » .

(٣) ف : « ذُو : لَفَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ : الذِّى » .

(٤) ف : « بَنَى حَر » .

(٥) ف : « وَلَا يَشْعُرُونَ » .

فخرج بنو لأم إلى حاتم فقالوا له : أَعْرِضْ عَنْ هَذَا الْمِجَادِ نَدَعِ أَرْضَ أَنْفِ ابْنِ عَمْنَاءَ ، قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَتْرَكُوا أَفْرَاسَكُمْ ، وَيَغْلِبَ مِجَادُكُمْ . فَتْرَكُوا أَرْضَ أَنْفِ صَاحِبِهِمْ وَأَفْرَاسَهُمْ ، وَقَالُوا : قَبِّحَ اللَّهُ وَأَبْغَدَهَا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ مَقَارِفُ ^(١) ، فَعَمِدَ إِلَيْهَا حَاتِمٌ ، وَأَطْعَمَهَا النَّاسَ ، وَسَقَاهُمُ الْحَمْرَ ، وَقَالَ حَاتِمٌ فِي ذَلِكَ ^(٢) :

أَبْلِغْ بَنِي لَأْمٍ فَإِنَّ خِيُولَهُمْ عَفَوَى وَإِنَّ مِجَادَهُمْ لَمْ يَتَجَدِّ ^(٣)
 هَا إِنَّمَا مَطَرَتْ سَمَاوُكُمْ دَمًا وَرَفَعَتْ رَأْسَكَ مِثْلَ رَأْسِ الْأَصْبَدِ ^(٤)
 لِيَكُونَ جِيرَانِي أَوْ كَالَا ^(٥) يَنْفَكُمُ نُحْلًا ^(٥) لِيَكُنْدِي وَسَبِي مَزِيدٍ
 وَابْنُ النَّجُودِ إِذَا غَدَا مِنْ لَاطِمَا وَابْنُ الْعَذْوَرِ ذِي الْعِجَانِ الْأَبْرَدِ ^(٦)
 وَلِنَابِتٍ عَيْنِي جَدَّ مَنَاوَتِ وَلِلْعِظِ أَوْسٌ قَدْ عَوَى لِمَقْلَدِ ^(٧)
 أَبْلِغْ بَنِي نُعْلٍ بَأْنِي لَمْ أَكُنْ أَبَدًا لِأَفْعَلَهَا طَوَالَ السُّنْدِ
 لَاجِئُهُمْ ^(٨) فَلَا وَأَتْرَكَ صُحْبَتِي نَهْبًا وَلَمْ تَقْدَرْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وخرج حاتم في نفرٍ من أصحابه في حاجةٍ لهم ، فسقطوا على عمرو بن أوس ابن طريف بن المشني بن عبد الله بن يشجب بن عبد ودٍّ في فضاءٍ من

(١) ف : « مقاريف » ، والمقرف من الخليل : غير الأصيل .

(٢) ديوانه ٣٢ .

(٣) في الديوان : « بلغ بني لأم بأن جيادهم ... لم يرشد » .

(٤) كذا في ف ، وفي الديوان : * ليكون جيرانى كأني بينكم * .

(٥) ب ، س : « بخلا » تصحيف .

(٦) العذور : المنيء المخلق ، والعجان : الاست ، وفي ف ، ج : « الأربد » .

(٧) ف : « ولنابت » .

(٨) ف : « لاجئهم قلا » .

الأرض ، فقال لهم أوس بن حارثة بن لأم : لا تَعْبُجُوا بِقَتْلِهِ ؛ فَإِنْ أَصْبَحْتُمْ
وقد أهدق الناس بكم استجرتموه ، وإن لم تَرَوْا أحداً قتلتموه . فأصبحوا
وقد أهدق الناس بهم ، فاستجاروه فأجارهم ، فقال حاتم^(١) :

عَمَرُو بَنِ أَوْسٍ إِذَا أَسْيَاعُهُ غَضِبُوا فَأَحْرَزُوهُ بِنَا غُرْمٍ وَلَا عَارِ
إِنَّ بَنِي عَبْدٍ وَدٌّ كُلَّمَا وَقَعَتْ إِحْدَى الْهَنَاتِ أَتَوْهَا غَيْرَ أَغْمَارِ .

أخبرني أحمد بن محمد البزار الأطروش ، عن علي بن حرب ، عن هشام
ابن محمد ، عن أبي مسكين جعفر بن المحرز^(٢) بن الوليد ، عن أبيه ، قال :
قال الوليد جده ، وهو مولى لأبي هريرة : سمعتُ محرز بن أبي هريرة
يتحدث ، قال :

خبر أبي الخير
عند قبر حاتم

كان رجل يُقال له أبو الخَيْرِ مَرَّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ بِقَبْرِ حَاتِمٍ ، وَحَوْلَهُ
أَنْصَابٌ مُتَقَابِلَاتٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَأَنَّهِنَّ نِسَاءً نَوَاحٍ . قَالَ : فَتَزَلُّوا بِهِ ،
فَبَاتَ أَبُو الْخَيْرِ لَيْلَتَهُ كُلَّهَا يُنَادِي : أَبَا جَعْفَرٍ أَقْرِ أَضْيَاكَ . قَالَ : فَيَقَالُ لَهُ :
مَهْلًا ؛ مَا تُكَلِّمُ مِنْ رَمَةٍ^(٣) بِأَلِيَّةٍ ! فَقَالَ : إِنَّ طَبِئًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَنْزَلْ
بِهِ أَحَدٌ^(٤) إِلَّا قَرَاهُ .

قال : فلما كان من آخر الليل نام أبو الخَيْرِ ، حتى إذا كان في السَّحَرِ
وثب فجعل يصيح : وَارِاحِلَتَاهُ ! فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وَيْلَكَ ! مَا لَكَ ! قَالَ :
خَرَجَ وَاللَّهِ حَاتِمٌ بِالسَّيْفِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَتَّى عَقِرَ نَاقَتِي ، قَالُوا : كَذَبْتَ ،
قَالَ : بَلَى ، فَنَظَرُوا إِلَى رَاحِلَتِهِ فَإِذَا هِيَ مُنْخَزِلَةٌ^(٥) لَا تَنْبُثُ ، فَقَالُوا :
قَدْ وَاللَّهِ قَرَأَكَ . فَظَلُّوا بِأَكْلُونٍ مِنْ لَحْمِهَا ، ثُمَّ أَرْدَفُوهُ ، فَانْطَلَقُوا فَسَارُوا

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) ف : « المحرم » .

(٣) الرمة : العظم البالي ، وجمعه رمم .

(٤) ف : « لم ينزل به أحد وهو ميت إلا قرأه » .

(٥) منخزلة : منقطعة ، وفي ف والمختار : « منخزلة » .

ما شاء الله ، ثم نظروا إلى راكب فإذا هو عدي بن حاتم راكباً قارناً جلاً
أسود ، فلحقهم ، فقال : أيكم أبو الخيرى ؟ فقالوا : هو هذا ، فقال :
جاءنى أبى فى النوم ، فذكر لى شتمك إياه ، وأنه قرى راحلتك لأصحابك (١) ،
وقد قال فى ذلك أياًناً ، ورددها حتى حفظتها ؛ وهى (٢) :

أبا خيرى (٣) وأنت امرؤ ظلوم العشيرة شتأما

فإذا (٤) أردت إلى رمة ببادية صخب هامها (٥)

تبغى أذاها وإعسارها وحولك غوث وأنعامها (٦)

ولمّا لُطم أضيافنا من الكوم بالسيف نعتأما (٧)

وقد أمرنى أن أحملك على جمل فدونك ، فأخذه وركبه ، وذهبوا (٨) .

أغار (٩) طيء على إبل للنعمان بن الحارث بن أبى شمر الجفنى ، ويقال :

هو الحارث بن عمرو ، رجل من بنى جفنة ، وقتلوا ابناً له . وكان الحارث إذا

غضب حلف ليقتلن وليسبين الذرارى ، فحلف ليقتلن من بنى الغوث أهل

بيت على دم واحد ، فخرج يريد طيئا ، فأصاب من بنى عدى بن أخزم سبعين

رجلاً (١٠) رأسهم وفهم بن عمرو من رهط حاتم — وحاتم يومئذ بالخيرة عند

١٥ (١) ف : « وأنه أقرى راحلتك لأصحابك » .

(٢) ديوانه ١٨ ، ١١ .

(٣) فى الديوان : « أبا الخيرى » .

(٤) فى ١ : « ماذا » ، والمثبت من ف .

(٥) ١ : « بادية صخب هامها » ، وفى ف : « بادية صبحت هامها » . وفى الديوان :

٢٠ « بادية صخب هامها » .

(٦) ف والمختار ، « عوف وأنعامها » .

(٧) الكوم : جمع كوما ؛ وهى الناقة العظيمة السنام .

(٨) فى الديوان : « وذهب » .

(٩) ديوانه ١٣ .

٢٥ (١٠) فى الديوان : « من أخزم تسعين رجلاً » .

النعمان — فأصابهم مُقدمات^(١) خيله . فلما قدم حاتم الجبَلَيْن جعلت المرأة
تأتيه بالصبي من ولدها^(٢) فنقول : يا حاتم أسير أبو هذا . فلم يلبث إلا ليلة
حتى سار إلى النعمان^(٣) ومعه بلحان بن حارثة ، وكان لا يسافر إلا وهو معه ،
فقال حاتم^(٤) :

ألا إنني قد هاجني الليلة الذِّكر^(٥) وماذا لك من حب النساء ولا الأشر^(٦) .
ولكنه مما أصاب عَشيرتي^(٧) وقومي بأقرانٍ حوَالِيهم الصَّير^(٨)
الأقران : الحبال . والصَّير : الحظائر ، واحدها صيرة .

ليالي نَمْشِي بين جَوٍّ ومِسْطَحٍ^(٩) لَشَاوِي لَنَا مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ جُزُرُ
فِيالَيْتَ خَبَرَ النَّاسَ حَيًّا وَمَيِّتًا يَقُولُ لَنَا خَيْرًا وَيُمَضِّي الَّذِي ائْتَمَرُ
فَإِنْ كَانَ شَرًّا فَالْعِزَاءُ فَإِنَّا عَلَى وَقَعَاتِ الدَّهْرِ مِنْ قَبْلِهَا صَبْرُ^(١٠)
سَقَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ سَحًّا وَدِيمَةً جَنُوبَ السَّرَّاءِ مِنْ مَّاءٍ إِلَى زُغَرٍ^(١١)
بِلَادَ أَمْرِي لَا يَعْرِفُ الدِّمُّ بَيْتَهُ لَهُ الْمَشْرَبُ الصَّافِي وَلَا يَطْعُمُ الْكَدْرُ^(١٢)

(١) ف : مربيات ، وفي الديوان : « فأصابهم مقدمات الجند » .

(٢) ف ب ، س ، ا : « ولدها » .

(٣) في الديوان : « حتى سار إلى الحارث » .

١٥

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) ف : « الذعر »

(٦) الأشر : المرح .

(٧) في الديوان . « ولكنني مما أصاب » .

(٨) س ، ب : « الصبر » ، بالياء تصحيف .

٢٠

(٩) س . « جور » ، والمثبت من ا ، ج ، وفي الديوان : « ليالي نَمْشِي بين حو » .

(١٠) ف : « ... بالعزاء ... من قبله صبر » ، وفي الديوان : « فَإِنْ كَانَ شَرًّا فَالْعِزَاءُ » .

(١١) س ، ب : « من ما أتت إلى ذعر » ، والمثبت من ج ، ف ، والديوان ؛ وهذا البيت

والذي بعده في البلدان ، قال : زغر ، بوزن زفر ، وآخره راء مهملة : قرية بمشارف الشام

٢٥

(١٢) الديوان : « وليس له الكدر » .

تذكرتُ من: وهم بن عمرو وجلادة^(١) وجُرأة مفرأه^(٢) إذا صارخ^(٣) بكر^(٤)
فأبشر: وفرّ العين مك فإنتى أحيى كريماً لا ضعيفاً ولا حَصِرَ
فدخل حاتم على النعمان^(٥) فأنشده ، فأعجب به ، واستوهمهم منه ؛
فوهب له بنى امرئ القيس بن عدى ، ثم أنزله فأنى بالطعام والخمر ، فقال له
ملحان: أنتشرب الخمر وقومك فى الأغلال ؟ قمْ إليه فسلكه إياهم ، فدخل
عليه فأنشده^(٦) :

إن امرأ القيس أضحت^(٧) من صنيعتكم
وعبد شمس — أبيت اللعن — فاصطنعوا
إن عدياً^(٨) إذا ملكت جانبها
من أمر غوث على مرأى ومستمع^(٩)
أتبع بنى عبد شمس أمر صاحبهم^(١٠)
أهلى فداؤك إن ضرؤا وإن نفعوا
لا تجعلننا — أبيت اللعن — ضاحية^(١١)
كعشر صليوا الأذان أو جدعوا

١٠

١٥

- (١) الديوان : « وجرأة معداه » .
(٢) فى الديوان : « إذا نازح بكر » .
(٣) الديوان « على الخارب » .
(٤) ديوانه ١٤ ، ٩٥ .
(٥) كذا فى ج ، وفى ا ، ب : « أضحى » .
(٦) ف : « إن العبيد » .
(٧) فى البيت إقواء .
(٨) ف : « أبلغ » ، وفى الديوان : « إخوتهم » .
(٩) كذا فى ف والديوان ، وفى ا ، ب : ضاحكة .

٢٠

أَوْ كَالْجَنَاحِ إِذَا سُلَّتْ قَوَادِمُهُ

صَارَ الْجَنَاحُ لِفَضْلِ الرَّيْشِ يَتَّبِعُ

فَأُطْلِقَ لَهُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي أَخْزَمِ ، وَبَقِيَ قَيْسُ بْنُ جَعْدَرِ
ابن ثعلبة بن عبد رضى بن مالك بن ذُبْيَانِ بَنِي عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَرْوَلِ
الْأَجْجِيِّ^(١) ، وَهُوَ مِنْ نَحْلَمَ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ، وَهُوَ جَدُّ الطَّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمِ
ابن نَعْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَعْدَرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّمَانُ : أَفَبَقِيَ^(٢) أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ؟
فَقَالَ حَاتِمٌ^(٣) :

فَكَتَّ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا فَأَفْضَلَ وَشَفَّفَنِي بِقَيْسِ بْنِ جَعْدَرِ
أَبُوهُ أَبِي وَالْأَمَهَاتُ أُمَّهَاتُنَا فَأَنْعَمَ فَدَتَكَ الْيَوْمَ نَفْسِي^(٤) وَمَنْعَشَرِي

فَقَالَ : هُوَ لَكَ يَا حَاتِمُ ، فَقَالَ حَاتِمٌ^(٥) :

١٠

$$\frac{17}{103}$$

أَبْلِغِ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو بَأْتِي حَافِظُ الْوُدِّ مُرْصِدُ الثَّوَابِ

وَمُجِيبُ دُعَاةِ مَنْ دَعَانِي^(٦) عَجَلًا وَاحِدًا وَذَا أَصْحَابِ

إِنَّمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَاغْلَمْ سَيْرُ تَسْعٍ لِلْعَاجِلِ الْمُنْتَابِ

فَثَلَاثُ مِنَ السَّرَاةِ^(٧) إِلَى الْحَلَّةِ لِلْخَيْلِ جَاهِدًا وَالرُّكَّابِ

وَثَلَاثُ يُورَدُنَ تَيْمَاءَ رَهْوًا وَثَلَاثُ يُقَرَّبَنَّ بِالْأَعْجَابِ

١٥

(١) كَذَا فِي ف وَهُوَ الرَّجُلُ ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « الْأَجْجِيُّ » .

(٢) انْظُرِ الدِّيْوَانَ . (٣) دِيْوَانُهُ ١٥

(٤) ف : « فَدَتَكَ السُّوءَ نَفْسِي » . (٥) دِيْوَانُهُ ١٥ .

(٦) ب : « وَمُجِيبُ دُعَاةِ مَنْ دَعَانِي » . وَالمَثْبُوتُ رَوَايَةُ أ ، ف ، وَالدِّيْوَانُ .

(٧) الدِّيْوَانُ : « مِنْ الشَّرَاةِ » .

فإذا ما مَرَرْنَ^(١) في مُسَبِّطٍ^(٢)

فاجح الخليل مثل جحجح الكعاب

اجحح : ارم بهم كما يرمى بالكعاب ، ويقال : إذا انتصب لك أمر

فقد جحج .

بينما ذاك أصبحت وهي عضدي من سي مجموعة ونهاب^(٣)

[عضدي : مكسورة الأضداد]^(٤) .

لئت شعري متى أرى قبة ذا ت قلاع للحارث الحراب

ببقاع^(٥) وذاك منها محل فوق ملك يدين بالأحساب

أيها الموعدي^(٦) فإن لبوني بين حقل وبين هضب دباب^(٧)

حيث لا أرهب الجراة^(٨) وحولى ثعلبون^(٩) كالليوث الغضاب

وقال حاتم أيضاً^(١٠) :

لم تنسني أطلال ماوية يابى ولا الزمن الماضي الذي مثله ينسى

إذا غربت شمس النهار وردتها كما يرد الظمان آتية الخمس

(١) الديوان : « فإذا ما مررت » .

(٢) المسبط : الممتد .

(٣) في ف : « بين شي مجموعة ونهاب » .

(٤) ليس في ف .

(٥) ا ، ج : « ببقاع » ، وفي ب : « لبقاع » والمثبت من ف والديوان .

(٦) ب ، س : « إنها موعدي » والمثبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا في ف ، وهو جبل لبني ثعل ، وفي ا ، ب ، ج : « ضباب » .

(٨) كذا في ا ، ف ، والديوان . وفي ج : « الحرارة حولي » ؛ وفي ب : « الجراة حولي » .

(٩) ا ، ف : « ثعلبون » ، والمثبت في الديوان أيضاً .

(١٠) ديوانه ١٦ .

حاتم و ماوية
بنت عفزر

قال : وكنا عند معاوية^(١) ، فتذاكرنا ملوك العرب ، حتى ذكرنا
الزباء^(٢) وابنة عفزر ، فقال معاوية : إني لأحب أن أسمع حديث ماوية وحاتم ،
وماوية بنت عفزر ، فقال رجل من القوم : أفلا أحدثك يا أمير المؤمنين ؟
فقال : بلى . فقال : إن ماوية بنت عفزر كانت ملكة ، وكانت تزوج من
أرادت ، وإنما بعثت غلاماً لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة ،
فجاءوها بحاتم ، فقالت له : استقدم إلى الفراش ، فقال : حتى أخبرك ، وقد على
الباب ، وقال : إني أنتظر صاحبين لي ، فقالت : دونك أستدخل المجرم .
فقال : استني^(٣) لم تعود المجرم ، فأرسلها مثلاً . فارتابت منه ، وسقته خيراً
ليسكر ، فجعل يهريقه بالبواب فلا تراه تحت الليل ، ثم قال : ما أنا بذائق
قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحباي . فقالت : إنما سنرسل إليهما
يقرى ، فقال حاتم : ليس بنافعي شيئاً أو آتيهما . قال : فأتاهما ، فقال :
أفتكونان عبدَيْن لابنة عفزر ، ترعيان غنمها أحب إليكما أم تقتلكما^(٤) ؟
فقالا : كل شيء يشبه بعضه بعضاً ، وبعض الشر أهون من بعض ، فقال
حاتم : الرحيل والنجاة . وقال يذكر ابنة عفزر ، وأنه ليس بصاحب ريبة^(٥) .
حننتُ إلى الأجيال أجيال طي
١٥ وحنت قلوصى^(٦) أن رأيت سوط أحرا
فقلت لها : إن الطريق أماناً وإنا لمحيو^(٧) ربينا إن تيسراً

(١) ديوانه ٣٣ .

(٢) في الديوان « الزباء ابنة عفزر » .

(٣) ج ، ف والديوان : « است » . (٤) ف . أولتقتلكما . ٢٠

(٥) ديوانه ٣٤ ، وفيه : « وابنة عفزر ، كانت بالحيرة ، وكان النعمان من يأتيه يريد
كرامته أنزله عليها فقال : »

(٦) في الديوان : « حنت ... وجنت جنونا » .

(٧) في الديوان : « ... وإنا محيو ربنا » .

١٧
١٠٤

فيا راكبي علياً جديلةً إنما تُسامان ضيماً مستبيناً فتنظراً^(١)
فما نكراه غيراً أن ابن ملقظ أراه وفد أعطى الظلامه أوجراً^(٢)
وإني لمزجٍ للمطى^(٣) على الوجا وما أنا من خلانك ابنة عفزرا
وما زلت أسمى بين نابٍ ودارةٍ بلحيان حتى خفت أن اتنضراً
وحتى حسبت الليل والصبح إذ بدا حصانين سيالين^(٤) جوناً وأشقرا
لشعب من الريان أملك بابَه أنادى به آل الكبير وجعفرأ
أحبُّ إلي من خطيب رأيتَه^(٥) إذا قلتُ معروفاً تبدل منكراً
تنادى إلى جاراتها : إن حاتماً أراه لعمري بعدنا قد تغيّراً
تغيّرتُ إني غيرُ آتٍ لريبةٍ^(٦) ولا قائل يوماً لذى العرفِ منكراً
فلا تسأليني واسألى أى فارس إذا بادرك القومُ الكنيفَ المُستراً
ولا تسأليني واسألى أى فارس^(٧) إذا الخيلُ جالت في قفأ قد تكسراً
فلاهى ما ترعى جميعاً عشارُها ويصبح ضيفي ساهمَ الوجهِ أغبراً
متى ترني أمشى بسيفي وسطها تخفني وتضربُ بينها أن تجزراً
وإني ليفشى أبعدُ الحى جفنتي إذا ورقُ الطلحِ الطوالِ تحسراً^(٨)

(١) في الديوان : « فيا أخوتنا من جديلة . . . » وفي ث : « ضيماً مستبيناً فتنظراً ».

(٢) في الديوان : « ... أعطى المقادة ... » .

(٣) في ف والديوان : « وإني لمزجاء المطى .. »

(٤) في ف والديوان . « مشالين » .

(٥) في الديوان . « .. من خطيب لغبه » .

(٦) في ف والديوان . « آت دنة »

(٧) في ف والديوان . « أى باسر » .

(٨) تحسر : سقط .

فلا تسأليني^(١) واسألي بني صُحْبَتِي إذا ما المَطِيُّ بالفَلَاةِ تَضَوَّرَا
ولاني لوَهَّابُ قُطُوعِي^(٢) ونَاقِي إذا ما انتَشَبْتُ ، والكَمِيتَ المَصَدَّرَا
ولاني^(٣) كأَشْلَاهِ اللَّجَامِ وَلَنْ تَرَى أَخَا الحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الوجْهِ أَغْبَرَا
أخُو^(٤) الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا

- وإنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَرَّا .
ولاني إذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَهُ قَدَى^(٥) الشُّبْرِ أَحْمَى الأنْفِ أَنْ تُتَأَخَّرَا
مَتَى تَبَغَّ وَدَا مِنْ جَدِيلَةٍ تَلْقَهُ مَعَ الشَّنِّ^(٦) مِنْهُ بَاقِيَا مُتَأَثِّرَا
فِيلاً يُفَادُونَا جِهَارًا نُلَاقِهِمْ^(٧) لِأَعْدَائِنَا رِدَاءَا دَكِيلَا وَمُنْذِرَا
إِذَا حَالُ دُونِي مِنْ سَلَامَانَ رَمَلَةٌ وَجَدْتُ تَوَالِي الوَصْلِ عِنْدِي أُبْتَرَا
وذكروا أن حاتما دَعَتُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ عِنْدِهَا ، فَأَتَاهَا ١٠
يُخَطِّبُهَا فَوَجَدَ عِنْدَهَا النَّابِغَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ النَّبِيتِ^(٨) ، فَقَالَتْ
لَهُمْ : انْقَلِبُوا إِلَى رِحَالِكُمْ ، وَلْيَقُلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شِعْرًا يَذْكُرُ فِيهِ
فِعَالَهُ وَمَنْصِبَهُ ، فَإِنِّي أَنْزُوجُ أَكْرَمَكُمْ وَأَشْعَرَكُمْ .

(١) ف : « ولا تسأليني » .

(٢) القطع : طرف من الثياب الموشاة ، وجمعه قطوع . ١٥

(٣) ف والديوان : « رأني » .

(٤) ا ، ج والديوان : « أخا الحرب » .

(٥) ا : قدى الشبر : قدر الشبر .

(٦) الديوان : مع الشَّنِّ

(٧) في ج ، ف والديوان : « فإلا يمادوننا » . ٢٠

(٨) هم قبيلة من الأنصار .

فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزوراً ، ولبست ماوية ثياباً لأمة لها
وتبعهم ، فأنت النبي^(١) فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل بجله^(٢)
فأخذته ، ثم أنت نابغة بنى ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذنب جزوره فأخذته ،
ثم أنت حاتما وقد نصب قدره فاستطعمته ، فقال لها : قفي^(٣) حتى أعطيك
ما تنتفعين به إذا صار إليك ، فانتظرت فأطعمها قطما من العجز والسنام ،
ومثلها من المخدش ، وهو عند الحاركة^(٤) ، ثم انصرفت . وأرسل كل
واحد منهم إليها ظهر بجله ، وأهدى حاتم إلى جاراتها مثل ما أرسل إليها ، ولم
يكن يترك جاراته إلا بهدية . وصبحوها فاستنشدتهم فأنشدها النبي^(٥) :

$\frac{17}{105}$

هَلَا سَأَلْتَ النَّبِيَّيْنِ^(٦) مَا حَسْبِي عِنْدَ الشَّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
وَرَدَّ جَارُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً^(٧) فِي الرَّأْسِ مِنْهَا فِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحُ^(٨)
وَقَالَ رَائِدُهُمْ^(٩) : سَيَّانَ مَا لَهُمْ مِثْلَانِ مِثْلُ لَمَنِ يَرَعَى وَتُسْرِيحُ
إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مُلْقَى أَصْرَتِهَا^(١٠) وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوُلْدَانِ مَصْبُوحُ

(١) في الديوان : « فأنت النبي » متكررة .

(٢) الثيل ، بالفتح والكسر : وعاء قضيب البعير .

(٣) ف : « قرى » ، وفي الديوان : « اصبرى » ، والمحدث في ا ، ج ، ب .

(٤) المخدش كنبير ومحدث : كاهل البعير ، والحاركة : أعلى الظهر .

(٥) ديوان حاتم ٣٦ .

(٦) الديوان : « هلا سألت بني النبي » .

(٧) ف : « ورد جارهم حرفا مضرمة » ، والمثبت في الديوان أيضا . الحرف : النافه

الضامرة أو المهزولة ، ومضرمه ، كمعظمه : نافه يقطع طيها ليهبش الإحليل فلا يخرج
اللبن ليكون أقوى لها ، وقد يكون من انقطاع اللبن بأن يصيب ضرعها شيء فيكوى
فينقطع لبنها .

(٨) الأصلاء : جمع الصلا : وسط الظهر ، وفي ف : « وفي الأعصاب تملح » .

وفي الديوان والمختار : « وفي الأصلاب تملح » . والتمليح : السمن .

(٩) ف : « وقال قائلهم » . (١٠) أصرة : جمع صرار : ما يشد به .

فقلت له : لقد ذكرت مجهدة^(١)

ثم استنشدت النابغة ، فأنشدها يقول^(٢) :

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي ذَبْيَانَ مَا حَسَى

إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْطَ الْبَرْمَا^(٣)

وَهَبَّتْ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ^(٤)

تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا^(٥) الصَّرْمَا

إِنِّي أَنُحْمُ أَيْسَارِي^(٦) وَأُمْنَحُهُمْ

مَنْشَى الْأَيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا

فلما أنشدها قالت : ما ينفك الناس بخير ما اتندموا .

ثم قالت : يا أخا طيء أنشدني ، فأنشدها^(٧) :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ

أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحُ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

(١) الديوان : « مكرمة » .

(٢) ديوانه ٦٦ .

(٣) الأسط . الذي خالطه النسب . البرم . الذي لا بدخل مع الغوم في المبسر .

(٤) ا ، ب ، ح ، س . « أُرْل » ، والمبسر من الديوان والبلدان ، قال باقوت . وأرل .

حمل بأرض نطفان بنها وبن عدره ، وأنشد للناطقة الذباني ... وذكر الببت . وفي ف . « أرك » بالكاف .

(٥) ف . « من رصادها » ، والمبسر في الديوان أبصا . والصراد . النعم الرفق لأماء فه .

الصرم . جمع بصره ، وهي قطع السحاب ، وفي الخار وف : « تزجي مع الصبح » .

(٦) في الديوان . « إني أسامح » . الأيسار . جمع بصر ، وهم المعامرون .

(٧) ديوانه ١٩ .

أَمَاوِيَّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ إِذَا جَاءَ يَوْمًا: حَلَّ فِي مَالِنَا النَّذْرُ^(١)
أَمَاوِيَّ إِنَّمَا مَانِعٌ فَبَيْنَ وَإِنَّمَا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ
أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي اثْرَاهُ عَنِ الْفَتَى
إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا^(٢) وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

• إِذَا أَنَا دَلَّانِي الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ بِمَلْحُودَةٍ زَلَّجَ جَوَانِبُهَا^(٣) غَيْرُ
وَرَاحُوا سِرَاعًا يَنْفَضُونَ أَكْفَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ دَمَى^(٤) أَنَا مَلْنَا الْخَفْرُ
أَمَاوِيَّ إِنْ يُصْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لَأَمَاءُ لَدَى^(٥) وَلَا خَمْرُ
تَرَى أَنَّمَا أَنْفَقْتُ^(٦) لَمْ يَكُ ضَرْبِي وَأَنْ يَدِي عَمَّا بَخَلْتُ بِهِ صِفْرُ
أَمَاوِيَّ إِنِّي رُبٌّ وَاحِدٍ أُمِّهِ أَخَذْتُ^(٧) فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ
فَإِنِّي لَا آلُو بِمَالِي صَنِيعَةً فَأَوَّلُهُ زَادٌ وَآخِرُهُ دُخْرُ
يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي وَيُؤَكِّلُ طَيْبًا وَمَا إِنْ تَعَرَّثَهُ الْقِدَاحُ وَلَا اتْلَمُرُ^(٨)

(١) في الديوان : « التزر » ، يريد أنه أصبح قليلا . وفي ف : « نذر » .

(٢) في الديوان : « إذا حشرجت نفس » .

(٣) في س ، ا ، ب ، ج : « زلج » . وزلج جوانبها : الزلج ، محرقة : الزلق ، ويسكن . والزلج : المزة تزل فيها الأقدام لندوته أو ملاسته . ١٥

(٤) في الديوان : « وراحوا عجلا » . وفيه : « قد أدى » .

(٥) في الديوان « ... لا ماء هناك ولا خمر » .

(٦) في الديوان : « أن ما أهلكك » .

(٧) ف والديوان : « أجرت فلا قتل » . ٢٠

(٨) ف : « ... ولا القمر » ، وفي الديوان : « وما إن تعريه » .

ولا أظلم^(١) ابنَ العَمِّ إن كان لمخوتي

شهوداً وقد أودى بإخوته^(٢) الدهر
غبننا زماناً بالتصعلك والغنى وكلاً سقناه بكأسهما العصر^(٣)
فما زادنا بغيّاً على ذي قرابة غبنانا ولا أزرى بأحساننا الفقر
وما ضرّ جاراً يابغة القوم فاعلمى يجاورنى ألا يكون له ستر^(٤) ه
بمئى عن جارات قومي غفلة وفي السمع منى عن حديثهم وقر
فلما فرغ حاتم من إنشاده دعت بالغداء ، وكانت قد أمرت إماءها أن
يقدمن إلى كل رجل منهم ما كان أطعمها ، فقدمن إليهم ما كانت أمرتهن
أن يقدمنه إليهم ، فنكس النبيثي رأسه والنايفة ، فلما نظر حاتم
إلى ذلك رمى بالذى قدم إليهما^(٥) ، وأطعمهما مما قدم إليه ، فتسللا لوأذا ،
وقالت : إن حاتماً أكرمكم وأشعركم .

فلما خرج النبيثي والنايفة قالت لحاتم : خلّ سبيل امرأتك ، فأبى ،
فزودته وردّته . فلما انصرف دعت نفسه إليها ، وماتت امرأته ،
فخطبها فتزوجته ، فولدت عدياً .

١٧
١٠٦

- ١٥ (١) في المختار : « ولا أظلم » .
(٢) في المختار : « بإخوانه » .
(٣) ب ، س : « عنبنا » . وفي الديوان :
عُنبنا زماناً بالتصعلك والغنى كما الدهر في أيتامه العسر واليسر
لستنا صُروف الدهر لنا وعلقة وكلاً سقناه بكأسهما العصر
(٤) البيت ليس في ديوانه ، وكذا ما بعده .
٢٠ (٥) ف : « بالذى قدمته إليها » .

وقد كان عدىّ أسلم وحسن إسلامه ، فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ، وقد سأله عدىّ : يا رسول الله ، إن أبي كان يعطى ويحمل ، ويؤوفى بالذمة ، ويأمر بمكارم الأخلاق ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أباك خشبة من خشبات جهنم .

فكان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الكتابة في وجهه : فقال له : يا عدىّ إن أباك وأبي وأبا إبراهيم في النار .

ماوية وحاتم
وابن عمه مالك

وكانت ماوية عنده زماناً ، وإن ابن عمّ لحاتم كان يُقال له : مالك قال لها : ماتصنعين بحاتم ؟ فوالله لئن وجد شيئاً ليتلفنه ، وإن لم يجد ليتكلفن ، وإن مات ليتركن ولده عيالاً على قومك ، فقالت ماوية : صدقت ، إنه كذلك . ١٠

وكان النساء — أو بعضهن — يُطلقن الرجال في الجاهلية ، وكان طلاقهن أنهن إن كنّ في بيت من شعرحوّلن الخلباء ؛ فإن كان بابُه قبيل المشرق حوّلنّه قبيل المغرب ، وإن كان بابُه قبيل اليمن حوّلنّه قبيل الشام ؛ فإذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته فلم يأتها . وإن ابن عم حاتم قال لماوية — وكانت أحسن نساء الناس — : طلقي حاتماً ، وأنا أنكحك وأنا خير لك منه ، وأكثر مالا ، وأنا أمسك عليك وعلى ولدك ؛ فلم يزل بها حتى طلقت حاتماً ، فأتاها حاتم وقد حوّل باب الخلباء ، فقال : يا عدىّ ، ما ترى أمك عدىّ (١) عليها ؟ قال : لا أدرى ، غير أنها قد غيرت باب الخلباء ، وكأنه لم يلحن (٢) لما

(١) ف : « عدا » .

(٢) لم يلحن : لم يظن .

قال ، فدعاه فهبط به بطنَ وادي ، وجاء قومٌ فنزلوا على باب الجباء كما كانوا ينزلون ، فتوآفوا خمسين رجلا ، فضاقت بهم ماوية ذرعا ، وقالت لجارتها : اذهبي إلى مالك فقولي له : إن أضيافا لجائم قد نزلوا بنا خمسين رجلا فأرسلَ بناب^(١) نقرهم ولبنٍ نغبتهم^(٢) ، وقالت لجارتها : انظري إلى جبينه وقمّه فإن شافهك^(٣) بالمعروف فاقبلي منه ، وإن ضرب بلحيتيه على زوره ، وأدخل يده في رأسه فاقطعي ودعيه ، وإنها لما أتت مالكا وجدتته متوسدا وطيبا^(٤) من لبن وتحت بطنه آخر ، فأيقظته فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيتيه على زوره ، فأبلغته ما أرسلتها به ماوية ، وقالت : إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه .

فقال لها : اقرئي عليها السلام ، وقولي لها : هذا الذي أمرتك أن تطلقي حاتما فيه ، فاعندي من كبيرة قد تركت العمل ، وما كنت لأنحر صفيّة^(٥) غزيرة بشحم كلالها ، وما عندي لبنٌ يكفي أضياف حاتم .

فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه ، وما قال ؛ فقالت : ائت حاتما فقولي : إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ، ولم يعلموا بمكانك . فأرسل إلينا بناب فنحرها ونقرهم ولبن نغبتهم ؛ فإتت ماوية هي الليلة حتى يعرفوا مكانك .

(١) الناب : الناقة المسنة .

(٢) النغبت : ما يشرب بالمشي . وغبته : سقاء ذلك .

(٣) الديوان : « فإن بادرك ... »

(٤) الوطوب : سقاء اللبن ، وهو جلد الجذع فما فوفه ، وجمعه أوطب ووطاب وأطاب . ٢٠

(٥) الصفيّة : الناقة الصغيرة .

فأتت الجارية حاتما فصرخت به .

فقال حاتم : لبيك ، قريبا دَعَوْتُ . فقالت : إن ماوية تقرأ عليك السلام
وتقول لك : إن أضيافك قد نزلوا بنا الليلة ، فأرسل إليهم بناب ننحرها ولبن
لستهم . فقال : نعم وأبي ، ثم قام إلى الإبل فأطلق ثنيتين من عقاليهما ،
ثم صاح بهما حتى أتى الخباء فضرب عراقيبهما ، فطفقت ماوية نصيح وتقول :
هذا^(١) الذي طلقنتك فيه ، تترك ولدك وليس لم شيء ، فقال حاتم^(٢) :

هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد كذاك الزمان بيننا ينزدد
يرد علينا ليلة بعد يومها فلا نحن^(٣) مانبتقى ولا الدهر ينفد
لنا أجل إماما تنأهى أمامه فنحن على آثاره نتورد^(٤)
بنو ثعل قومي فما أنا مدع سواهم إلى قوم وما أنا^(٥) مُسند
يدرهم أغشى دروء معاشر ويحنف عني الأبلخ المتعمد^(٦)
فهلا فذاك اليوم^(٧) أمي وخالتي فلا يأمرني بالدنية أسود
على حين أن ذكيت^(٨) واشتد جانبي أسام التي أعيت إذ أنا أمرد

(١) . ١ « نصيح : هذا الذي » .

(٢) ديوانه ٣٩ .

(٣) الديوان : « ثم يومها فما نحن » .

(٤) ف : « نترود » ، والمثبت من ا ، ج ، ب والديوان .

(٥) في ف ، والمختار : « فلا أنا مدع ... ولا أنا مُسند »

(٦) الدراء : الدفع . ويحنف : يميل . والأبلخ : المتكبر . وفي الديوان . « ويحنف » .

(٧) في الديوان : « فهلا فلهي أمي ونفسي وخالتي » .

(٨) في ف : « زكيت » ، وهو يريد عقرت وذبحت .

- فهل تركت قبلي حضورَ مكانها ١ وهل من أنى ضيماً وخسفاً مخلداً (١)
 ومعتسفٍ بالرُمحِ دونَ صحابه ٢ تعسفته بالسيف والقومُ شهد (٢)
 فخرٌ على حرٍّ الجبين وذادَه ٣ إلى الموت مطرور الوقيعة (٣) مِدود (٣)
 فارمته (٤) حتى أزحت عويصه ٤ وحتى علاه حالك اللون أسود
 فأقسمتُ لأمشي على سرجارتي (٥) ٥ يد الدهر مادام الحام يغرد
 ولا أشتري مالاً بغدرٍ علمته ٦ ألا كل مالٍ خالط الغدر أنكد
 إذا كان بعضُ المالِ رباً لأهله ٧ فإني بحمد الله مالى مُعبد
 يُفكَّ به العاني ويؤكل طيباً ٨ ويُعطى إذا ضنَّ البخيل المصرد (٦)
 إذا ما البخيلُ الخبُّ أحمَدَ ناره ٩ أقولُ لئن يصلى بناري: أوقدوا
 توسعَ قليلاً أو يكن ثمَّ حصبنا ١٠ وموقدها البادي أعف وأحد (٧)
 كذاك أمورُ الناسِ راضٍ دنيّة ١١ وسامٍ إلى فرع العُلا متورّد
 فمنهم جوادٌ قد تلفت حوله ١٢ ومنهم لنيم دائم (٨) الطرف أقود

(١) الديوان :

فهل تركت قبلي حضورَ مكانها وهل أنا إن أعطيت خسفاً مخلداً

(٢) في الديوان: «من دون صحبه... والقوم هجد». وفي المختار:

* تعسفته والسيف والقوم شهد *

(٣) ذاده : دفعه . ومطرور الوقيعة : السيف . وفي ا ، ب ، ج : «مزود» .

(٤) ا : : فما رحته .

(٥) في الديوان : «وأقسمت... إلى سرجارتي» .

(٦) كذا في الديوان ، وفي ا : «إذا من» . والنصريد : التقليل .

(٧) الديوان : «أعف وأنجد» .

(٨) رواية الديوان :

فإن الجواد من تلفت حوله وإن البخيل فاكس الطرف أقود

وَدَاعٍ دَعَانِي دَعْوَةً فَاجَبْتُهُ وَهَلْ يَدْعُ الدَّاعِينَ إِلَّا الْيَلْنَدُ^(١)

أسرت^(٢) عنزة حاتمًا ، فجعل نساء عنزة يُدارِئُنَّ^(٣) بَعِيرًا ليفصدنه
فَضَعُفْنَ عَنْهُ ، فَقُلْنَ : يَا حَاتِمُ ، أَفَاصِدُهُ أَنْتَ إِنْ أَطْلَقْنَا^(٤) يَدَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
فَأَطْلَقْنِي إِحْدَى يَدَيْهِ ، فَوَجَأَ لَبَّتَهُ فَاسْتَدَمِينَهُ^(٥) . ثُمَّ إِنَّ الْبَعِيرَ عَصِدَ ، أَيْ
لَوَى عُنُقَهُ ، أَيْ خَرَّ ، فَقُلْنَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : هَكَذَا فَصَادَتِي ، فَجَرَتْ مِثْلًا .
قَالَ : فَلَطَمْتُهُ إِحْدَاهُنَّ ، فَقَالَ : مَا أَنْتُنَّ نِسَاءُ عَنْزَةٍ بِكِرَامٍ ، وَلَا ذَوَاتِ
أَحْلَامٍ . وَإِنْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ يُقَالُ لَهَا : عَاجِزَةٌ أُعْجِبْتُ بِهِ ، فَأَطْلَقْتُهُ ، وَلَمْ يَنْقِمُوا
عَلَيْهِ مَا فَعَلَ ، فَقَالَ حَاتِمٌ يَذْكُرُ الْبَعِيرَ الَّذِي فَصَدَهُ^(٦) :

كَذَلِكَ فَصَدِي إِنْ سَأَلْتَ مَطِيئِي دَمُ الْجَوْفِ إِذْ كُلُّ الْفِصَادِ وَخِيمٌ^(٧)

أَقْبَلَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ قَيْسٍ يَرِيدُونَ النِّعْمَانَ ، فَلَقُوا حَاتِمًا ، فَقَالُوا لَهُ :
إِنَّا تَرَكْنَا قَوْمَنَا يُشْنُونَ عَلَيْكَ خَيْرًا ، وَقَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْكَ رَسُولًا بِرِسَالَةٍ . قَالَ :
وَمَا هِيَ ؟ فَأَنشَدَهُ الْأَسَدِيُّونَ شِعْرًا لَعَبِيدٍ وَلِبَشَرٍ يَمْدَحَانَهُ ، وَأَنشَدَ الْقَيْسِيُّونَ
شِعْرًا لِلنَّابِغَةِ ، فَلَمَّا أَنشَدُوهُ قَالُوا : إِنَّا نَسْتَحْيِي أَنْ نَسْأَلَكَ شَيْئًا ، وَإِنْ لَنَا
لِحَاجَةٍ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالُوا : صَاحِبُ لَنَا قَدْ أُرْجِلُ^(٨) ، فَقَالَ حَاتِمٌ : خَذُوا

١٥ (١) ف : « إلا النلد » ، واليلدد . الحضم الشحيح الذي لا ينفاد .

(٢) ديوانه ٥٢

(٣) ف : « يدرن » .

(٤) ف : « إن أطلقنا إحدى يديك » .

(٥) أ : « فاستدمني منه » ، وفي ف : « فاستدمني منه » .

(٦) ديوانه ٥٣

(٧) ف : « دم الحواريك والفصاد وخيم » ولا يستقيم معه الوزن .

(٨) أرجل ، أي ليس له ما مركبه ، فهو راجل .

فَرَسِي هَذِهِ فَاحْلُوا عَلَيْهَا صَاحِبَكُمْ . فَأَخَذُوهَا وَرَبَطْتَ الْجَارِيَةَ فَلَوْهَا (١)
بِشَوْبِهَا ، فَأَفَلْتُ ، فَاتَّبَعْتَهُ الْجَارِيَةُ ، فَقَالَ حَاتِمٌ : مَا تَبْعُكُمْ (٢) مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ ،
فَذَهَبُوا بِالْفَرَسِ وَالْفَلْوِ وَالْجَارِيَةِ .

وَأَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى أَبِي حَاتِمٍ ، فَعَرَفَ الْفَرَسَ وَالْفَلْوَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا مَعَكُمْ ؟
فَقَالُوا : مَرَرْنَا بِغَلَامٍ كَرِيمٍ فَسَأَلْنَاهُ ، فَأَعْطَى الْجَسِيمَ .

١٧
١٠٨

رواية أخرى في
خير أبي الخبيري

قَالَ : وَكُنَّا عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فَتَذَاكَرْنَا الْجُودَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَجُودُ
النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا حَاتِمٌ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ قُرَيْشٍ
لِيُعْطَى فِي الْمَجْلِسِ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ حَاتِمٌ قَطًّا وَلَا قَوْمُهُ ، فَقَالَ : أَخْبِرْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
أَنْ نَفَرًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مَرُّوا بِقَبْرِ حَاتِمٍ ، فَقَالُوا : لِنَبْخُلْنَهُ وَلِنَخْبِرَنَّ الْعَرَبَ أَنَّا
نَزَلْنَا بِحَاتِمٍ ، فَلَمْ يَقْرَأْنَا ، فَجَعَلُوا يُنَادُونَ : يَا حَاتِمُ أَلَا تَقْرَأُ أَضْيَافَكَ ! وَكَانَ رَئِيسُ
الْقَوْمِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ : أَبَا الْخَيْبَرِيِّ ، فَإِذَا هُوَ بِصَوْتٍ ينادي في جوف الليل :
أَبَا خَيْبَرِي وَأَنْتَ امْرُؤٌ ظَلُمَ الْعَشِيرَةَ شَتَاءُهَا (٣)

إِلَى آخِرِهَا ، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ ، فَإِذَا نَاقَةٌ أَحَدُهُمْ تَكُوسُ (٤) عَلَى ثَلَاثَةِ
أَرْجُلٍ عَقِيرًا . قَالَ : فَعَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ جَمِيعًا .

وَكَانَ أَوْسُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ : أَنَا أَدْخَلْتُكَ بَيْنَ جَبَلِي طَيِّئٌ حَتَّى
يَدِينُ لَكَ أَهْلُهُمَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ حَاتِمًا ، فَقَالَ (٥) :

وَلَقَدْ بَغَى بِخِلَادِ أَوْسٍ قَوْمَهُ ذُلًّا وَقَدْ عَلِمْتُ بِذَلِكَ سِنْبِسُ (٦)

(١) الفلو : المهر الذي قطم .

(٢) ف : « ما بلفنكم » .

(٣) ديوانه ١١ ، وفيه : « حسود العشيرة » .

(٤) تكوس : تمشى على ثلاث قوائم .

(٥) ديوانه ٤٩ .

(٦) خِلَاد : أرض في بلاد طي عند الجليلين لبني سنيس ، وسنيس هي من طي .

حَاشَا بَنِي عَمْرِو بْنِ سِنْبِسَ لَانِهِمْ مَنَعُوا ذِمَارَ أَيِّهِمْ أَنْ يَدْتَمُوا^(١)
 وتواعدوا وِرْدَ الْقُرْيَةِ غُدُوَّةً وحلفتُ باللهِ العزيزِ لَنَحْبِسُ^(٢)
 واللهُ يَعْلَمُ لو أَتَى بِسِلَافِهِمْ طَرَفُ الْجَرِيضِ لَظَلَّ يَوْمٌ مَشْكُسُ^(٣)
 كالنارِ وَالشَّمْسِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا بِيَدِ اللُّوَيْمِيسِ^(٤) عَلَامًا مَا يَلْمَسُ
 لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِنْ أَوْرَدْتَهُمْ لِتَمَامِ ظِمْئِكُمْ فَفُوزُوا وَاحْلِسُوا^(٥)
 أَوْ ذُو الْحَصِينِ وَفَارِسُ ذُو مِرَّةٍ بَكْتِيَّةٍ مَنْ يُدْرِكُوهُ يُفْرَسُ^(٦)
 وَمَوْطَأُ الْأَكْنَافِ غَيْرِ مَلْعَنٍ فِي الْحَيِّ مَشَاءَ إِلَيْهِ الْمَجْلِسُ

قال : وجاور^(٧) في بني بدر زَمَنَ^(٨) احتربت جَدِيلَةً وَثَعْلُ ، وكان ذلك شمره في مدح بني بدر
 زَمَنَ الفساد ، فقال يمدح بني بدر^(٩) :

١٠ إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا^(١٠) هَاتِي فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
 جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الفسادِ فَفَنِعْمَ الْحَيُّ فِي الْعَوَصَاءِ^(١١) وَالْيُسْرِ
 فَسَقِيتُ بِالْمَاءِ الثَّمِيرَ وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَى بَاعِئِنٍ خُزِرِ

(١) ف : « لا يدنس » .

(٢) الديوان : « لَنَحْبِسُ » .

(٣) المشكس : البقي الخلق ، السلاف : المتقدمون . الجريض : غصص الموت .

(٤) ف : « كالشمس والنار » . ولويميس : نصنير لاس .

(٥) المثبت من ف ، اوف ب ، ج : احبسوا . وحلس بالمكان : أقام .

(٦) ديوانه : « يفرس » ، بالغين .

(٧) ديوانه ٢٠ . وفيه : « وجاور حاتم بني بدر » .

(٨) ف : « لما » ، وفي ا ، ب ، ج : « وجاور في بني بدر من احتربت من جديلة » .

(٩) ديوانه ٢٠ .

(١٠) الديوان : « لمعيشتنا ... » .

(١١) العوصاء . الشدة والعمر .

الضاربين لدى أعنتهم^(١) والطاعنين وخيلهم تجزى
الخالطين^(٢) نحتهم بنضارهم^(٣) وذوى الغنى منهم بذى الفقر

ينيم مكان أسير في
فيده ويطلقه

وزعموا أن حاتما خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة ، فلما كان بأرض
عنزة ناداه أسير لهم : يا أبا سقانة ؛ أكلنى الإِسار والقمل ، قال : ويَلَك !
والله ما أنا في بلاد قومي ، وما معي شيء ، وقد أسأت بي إذ نوّهت باسمي ،
ومالك مترك . فساوم به العنزيين فاشتراه منهم ، فقال : خلّوا عنه وأنا أقيم
مكانه في قيده حتى أودى فداءه ، ففعلوا ، فأنى بفدائه .

وحدث الهيثم بن عدي ، عن حدثه ، عن ملحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم ، قال :
قلت لماوية : يا عمّة ، حدثيني ببعض عجائب حاتم ، فقالت : كلُّ أمره
عجب ، فعن أيّة تسأل ؟ قال : قلت : حدثيني ما شئت ، قالت : أصابت
الناس سنة ، فأذهبت الخلف والظلف ، فإني وإياه ليلة قد أسهرنا الجوع ،
قالت : فأخذ عديا وأخذت سقانة ، وجعلنا نعللّهما حتى ناما ، ثم أقبل على
يحدثني ويعلّني بالحديث كمن أنام ، فرققت له لما به من الجهد ، فأمسكت عن
كلامه لينام ، فقال لي : أئمت ؟ مرارا ، فلم أجب ، فسكت فنظر في فتق الخباء
فإذا شيء قد أقبل ، فرفع رأسه فإذا امرأة ، فقال : ماهذا ؟ قالت : يا أبا سقانة ؛
أيتك من عند صبية يتعاونون كالذئاب جوعا ، فقال : أنصريني^(٤)

ماوية تتحدث
عن كرمه

١٧
١٠٩

(١) كذا في ف والديوان ، وفي ا ، ب ، ج « لدى أعينهم »

(٢) ف والديوان : « والخالطين » ، وفي اللسان : قال ابن برى . صوابه « والخالطون » ،
بالواو .

(٣) ا : « نجيبهم » ، والمثبت من ف والديوان واللسان (نحت) . قال : والنحت :
الدخيل في القوم ، قالت الخرق أنخت طرفه ... وذكر البيت والذي بعده ، ثم قال : « والنضار » :
الخالص النسب .

(٤) ف : « أحضري مسيانك » ، والخبر في الديوان ٩٧ مع اختلاف في الرواية .

صبيانك ، فوالله لأشبعنهم . قالت : ففقتُ سريراً فقلت : بماذا يا حاتم !
فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل^(١) ! فقال : والله لأشبعنَّ صبيانك
مع صبيانها .

فلما جاءت قام إلى فرسه فذبجها ، ثم قدح ناراً ثم أجمجها ، ثم دفع إليها
شفرة ، فقال : اشتوى وكُلِّي ، ثم قال : أيقظي صبيانك . قالت :
فأيقظتهم^(٢) ، ثم قال : والله إن هذا للؤم ؛ تأكلون وأهل الصرم^(٣) حالهم
مثل حالكم ! فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً فيقول : انهضوا عليكم بالنار .
قال : فاجتمعوا حول تلك الفرس ، وتقنع بكسائه فجلس ناحية ، فما أصبحوا ومن
الفرس على الأرض قليل ولا كثير إلا عظم وحافر ، وإنه لأشدُّ جوعاً منهم ،
وما ذاقه . ١٠

أتى حاتم محرقاً^(٤) فقال له محرق : بايعني ، فقال له : إن لي أخوين
ورائي ، فإن يأذنا لي أبايعك وإلا فلا ، قال : فاذهب إليهما ، فإن أطعاك
فأتني بهما ، وإن أبيا فأذن بحرب . فلما خرج حاتم قال^(٥) :
أتاني من الريان^(٦) أمس رسالة وعُدوى ونغي ما يقول مواسل^(٧)

١٥ (١) التعليل : شغل الصغير عن الطعام بشيء .

(٢) ف : « فأيقظتها » .

(٣) الصرم : الأبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس .

(٤) محرق : لقب عمرو بن هند .

(٥) ديوانه ٥١ .

٢٠ (٦) ب ، س : « الديان » ، والمنبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا في ف ، وفي ا ، ج : « وغدوا بجي » ، والريان ومواسل : جبلان ، وقد
ذكرهما زيد الخيل في شعره ، قال :

أتمنى لسان لا أسر بذكرها تصدع منها يذبل ومواسل

وقد سبق الريان منه بذلك فأضحي وأعل هضبه متضائل

وقد ذكر الريان حاتم في قوله : ٢٥

هُمَا سَأَلَانِي : مَا فَعَلْتَ ؟ وَلِمَنْتَ ؟ كَذَلِكَ عَمَا أَحَدُنَا أَنَا سَائِلٌ
فَقُلْتُ : أَلَا كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمَا ؟ فَقَالَا : بِخَيْرٍ كُلُّ أَرْضِكَ سَائِلٌ

فَقَالَ مُحَرَّقٌ : مَا أَخَوَاهُ ؟ قَالَ ^(١) : طَرَفَا الْجَبَلِ ، فَقَالَ : وَمَحْلُوفُهُ لِأُجْلَانٍ
مُؤَاسِلًا الرِّيطَ مَصْبُوغَاتٍ بِالزَّيْتِ ، ثُمَّ لِأَشْعَلْنَهُ بِالنَّارِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ
النَّاسِ : جَهْلٌ مَرْتَقٍ بَيْنَ مَدَاخِلِ سُبُلَاتٍ ^(٢) . فَلَمَّا بَلَغَ ^(٣) ذَلِكَ مُحَرَّقًا قَالَ :
لَأُقَدِّمَنَّ عَلَيْكَ قُرَيْتَكَ ^(٤) . ثُمَّ إِنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنْ تَقْدُمَ الْقَرْيَةَ
تَهْلِكُ . فَانصَرَفَ وَلَمْ يَقْدَمْ .

حاتم واسير له غزت فزارة طيناً وعليهم حصين ^(٥) بن حذيفة ، وخرجت طلي في
طلب القوم ، فلحق حاتم رجلاً من بدر ^(٦) ، فطعنه ثم مضى ، فقال : إِنْ
مَرَّ بِكَ أَحَدٌ فَقُلْ لَهُ : أَنَا أُسِيرُ حَاتِمَ . فَمَرَّ بِهِ أَبُو حَنْبَلٍ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : أَنَا أُسِيرُ حَاتِمَ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ يَقْتُلُكَ ، فَإِنْ زَعَمْتَ لِحَاتِمَ أَوْلَمَنْ
سَأَلَكَ أَتَى أُسْرَتَكَ ، ثُمَّ صِرْتَ فِي يَدِي خَلَيْتُ مُبِيلَكَ . فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ حَاتِمُ :

== لشغب من الريان أملك بابـــــــــــــــــه أنادى به آل الكبير وجهمــــــــــــــــرا

وانظر ياقوت والبكري .

١٥

(١) ف : « قيل » .

(٢) سبلات : جبل من جبال أجأ ومواسل أيضاً ، عن نصر (البلدان) .

(٣) ف : « فبلغ » .

(٤) قرية : موضع بجبل طلي .

(٥) الديوان : « حصن بن حذيفة » .

٢٠

(٦) الديوان : « من بني بدر »

يا أبا حنبل^(١) خلّ سبيل أسيري ، فقال أبو حنبل : أنا أسرته ، فقال حاتم :
قد رضيتُ بقوله ، فقال : أسرنى أبو حنبل ، فقال حاتم^(٢) :

إنّ أباك الجون لم يكُ غادراً ألا من بني بدر أتتك الغوائلُ

(١) ف : « جليل » ، والمثبت من الديوان أيضاً .

(٢) ديوانه ٥٠ .

صوت

وهاجرةٍ مِنْ دُونِ مَيَّسَةٍ لَمْ تَقِلْ قَلُوصِي بِهَا وَالْجَنْدُبُ الْجَوْنُ بِرَمَحٍ^(١)
بِتَبْهَاءِ مِقْفَارٍ^(٢) يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا بَالُ الضَّحَى وَالْمَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

— الهجر هاهنا مرفوع بفعله ، كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل
يمصح بالطرف ، هو والهجر . ويمصح : يذهب بالطرف —

١٧
١٠١

كَأَنَّ الْفِرْنَْدَ الْمَحْضَ مَعْصُوبَةً بِهِ ذُرَا قُورِهَا يَنْقَدُ عَنْهَا وَيُنْصَحُ^(٣)
إِذَا ارْفَضَ أَطْرَافُ السَّيَّاطِ وَهَلَّتْ جُرُومُ الْمَهَارِي عُدَّ مِنْهُنَّ صَيْدَحَ^(٤)

عروضه من الطويل .

الهاجرة : تكون وقت الزوال . والجندب : الجرادة . والجون : الأسود .

- والجون : الأبيض أيضاً : وهو من الأضداد . وقوله : يرمح ، أى يتزوم من
شدة الحر لا يكاد يستقر على الأرض . والتَّيْهَاءُ من الأرض : التي يُتَاهُ فيها .
والمِقْفَارُ : التي لا أحد فيها ولا ساكن بها . ذكر ذلك أبو نصر عن الأصمعي .
وارتكاضها ؛ يعنى ارتكاض هذه التَّيْهَاءِ ، وهو نزوها بالآل ، والآل :
السراب . والهجر والهاجرة واحد . وقوله : الهجر بالطرف يَمْصَحُ ، رفع الهجر

(١) ديوان دى الرمة ٨٦ . لم تقل ، من القيلولة . والجندب : شبه الجرادة في ظهره فقط . ١٥

(٢) فى الديوان : « ويبدأ مقفار » .

(٣) ينقد : ينشق ، وفى ف : « ينقد عنه » .

(٤) كذا فى ف ، وفى باقى الأصول : « عذبتهن صيدح » .

بفعله كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل يمصح بالطرف، هو والهجر . يمصح : يذهب بالطرف . والفرند : الحرير الأبيض . والمحض : الخالص . يقول : كأن هذا السراب حرير أبيض ، وقد عصبت به ذرى قورها ، وهى الجبال الصغار والواحدة قارة ، فتارة يغطيها وتارة يتجاف عنها وينكشف ، فكأنه إذا انكشف عنها ينقد عنها ، وكأنه إذا غطّاها ينصح عنها ^(١)؛ أى يخاط . ويقال ^(٢) : نصحت الثوب ، إذا خبطته ، والناصح : الخياط ، والنصاح : الخيط . وقوله : ارفض أطراف السياط ، يعنى أنها انفتحت أطرافها من طول السفر ؛ وأصل الارفضاض التفرق . والجروم : الأبدان ، واحدا جرم ، بالكسر . وقوله : هلت جروم المطايا ، يعنى أنها صارت كالأهلة فى الدقة ^(٣) . وسيدح : اسم ناقته .

الشعر لذى الرمة ، والغناء لإبراهيم الموصلى ماخوذى بالوسطى .

تم الجزء السابع عشر من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثامن عشر ، وأوله : (ذكر ذى الرمة وخبره)

(١) ف : « عليها » .

(٢) ف : « ويقول » .

(٣) كذا فى ف ، وهو الوجه ، وفى باقى الأصول « الرقة » .

فهرس

الجزء السابع عشر من كتاب الاغانى

أنواع الفهارس

صفحة

٤٠٤	فهرس التراجم
٤٠٦	الموضوعات
٤١٤	الشعراء
٤١٨	رجال السند
٤٣٠	المغنين
٤٣٢	رواة الألحان
٤٣٣	الأعلام
٤٩٣	والجماعات والقبائل
٥١١	الأماكن
٥١٧	أسماء الكتب
٥١٨	مراجع التحقيق
٥٢١	القوافي
٥٣٠	أنصاف الأبيات
٥٣٢	أيام العرب
٥٣٢	الأمثال

تراجم هذا الجزء

صفحة

ذكر الكميت ونسبه وخبره	١ - ٤٠
خبر ابن سريج مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام	٤١ - ٥٤
خبر ليبيد في مرثية اخيه	٥٥ - ٦٥
ذكر خبر العباس وفوز	٦٦ - ٧٢
ذكر بذل واخبارهما	٧٣ - ٨٠
اخبار كعب بن زهير	٨١ - ٩١
اخبار ابن الدمينه ونسبه	٩٢ - ١٠٦
نسب المقنع الكندي واخباره	١٠٧ - ١١٠
خبر لاسحاق وابن هشام	١١١ - ١١٥
نسب ابي قيس الاسلت واخباره ويوم بعاك	١١٦ - ١٣١
خبر مقتل حجر بن عدى	١٣٢ - ١٥٥
اخبار لعمر بن ابي ربيعة	١٥٦ - ١٦٠
اخبار عزة الميلاء	١٦١ - ١٧٨
ذكر نسب الربيع بن زياد	١٧٩ - ١٨٥
حرب داحس والغبراء	١٨٦ - ٢٠٨
خبر ليزيد بن معاوية	٢٠٩ - ٢١٣
ذكر شريح ونسبه وخبره	٢١٤ - ٢١٨
اخبار الحطيئة مع سعيد بن العاص	٢٢٤ - ٢٢٨
اخبار مالك بن اسماء بن خارجة ونسبه	٢٢٩ - ٢٣٩
من اخبار عروة بن الزبير	٢٤٠ - ٢٤٣
اخبار زيد الخيل ونسبه	٢٤٤ - ٢٦٩

صفحة

٢٧٥ - ٢٧٠	• • • • •	خبر لابن قيس الرقيات •
٢٧٨ - ٢٧٦	• • • • •	ذكر فنس وأخباره •
٣٠٠ - ٢٧٩	• • • • •	أخبار نبيه ونسبه •
٣٢٥ - ٣٠١	• • • • •	نسب أمية بن أبي الصلت •
٣٣٩ - ٣٢٦	• • • • •	ذكر أبي عطاه السندى •
٣٥٠ - ٣٤٠	• • • • •	ذكر خالد ورملة وأخبارهما •
٣٥٤ - ٣٥١	• • • • •	خبر للأحوص •
٣٦١ - ٣٥٥	• • • • •	ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر وخبره وقصة بنت الجودي •
٣٩٩ - ٣٦٢	• • • • •	أخبار حاتم ونسبه •

فهرس الموضوعات

صفحة

١٧	ابن عنبسة ينذر ليتخلص من الحبس
١٨	هجاؤه احياء اليمن
١٩	استجارته بقبر معاوية بن هشام
٢٠	خروج الجعلرية على خالد وهو يخطب وتحرقهم
٢٠	تعريضه بخالد
٢٠	الجند يقتلونه تعصبا لخالد
٢١	اعتذاره لهشام من ذنبه
٢١	ابنه المستهل وعبد الصمد بن علي
٢٢	شعره يصلح بين هشام وجارسته صدوق
٢٣	وفوده على يزيد بن عبد الملك
٢٣	شعره في سلامة القسي
٢٣	لقاؤه بالفزديق وهو صبي
٢٤	انشاده ابا عبد الله جعفر بن محمد
٢٤	انشاده ابا جعفر محمد بن علي
٢٤	قبوله كسوة ابي جعفر ورده المال
٢٥	فاطمة بنت الحسين تحتفي به
	احتجاج بني اسد على المستهل بن الكميث ببيت
٢٥	لابيه
٢٥	المستهل وابو مسلم
٢٦	المستهل شكوا الى ابي جعفر
٢٦	خبر لدعبل في رؤياه النبي
٢٦	خبر لسعد الاسدي في رؤياه النبي
٢٧	نصر بن مزاحم يراه في نومه ينشد بين يدي النبي
٢٧	نقد الفزديق شعره
٢٨	يعرض شعره على الفزديق قبل اذاعته
٢٩	معارضته قصيدة لدى الرمة
٣٠	علمه بالبادية عن وصف جدتيه
٣١	استئذانه ابا جعفر في مدح بني امية
٣١	روايته للحديث
٣٢	روايته للتفسير
٣٣	يعتذر الى ابي جعفر محمد بن علي

صفحة

ذكر الكميث ونسبه وخبره

١	نسبه
١	تسبيحه لبنى هاشم
١	مناقضة دعبل وابن ابي عينية لفصبته المذهب
٢	كان معلم صبيان
٢	مودته للطرماح مع اخلاف المذهب والعصبيه
٢	علمه بايام العرب واشعارها
٣	مساو له حمادا عن شيء من الشعر وتفسيره
٣	سبب حفيظه خالد العسري عليه
٤	احتيال خالد لاثاره هشام عليه
٤	حبسه وكتاب ابان بن الوليد اليه بطريقه هرويه
٥	امراته حبي مكانه في السجن
٥	كشف امره
٥	خبرته بزجر الطير
٦	خروجه الى الشام
٦	اطعم ذنبا فهداه الطريق
٦	تواريه وسعى رجالا في قریش في خلاصه
٧	مسلمة بن هشام يطلب الامان له
	هشام يعقد له مجلسا يسمع فيه مدائحه في بني
٧	اميه
٨	سبعه الشعراء الى معنى في صفه العرس
٨	رواية في سبب المنافرة بينه وبين خالد
١٠	مسلمه بن هشام يجبره ويحنال في خلاصه
	خطبته بين يدي هشام وانشاده بعض مدائحه في
١١	بني اميه
	محاورة بينه وبين هشام في شعر فاله في بني
١٢	اميه
١٥	اعجاب هشام شعره ورضاؤه عنه
١٥	خالد يضربه مائه سوط
١٥	ينذر هشاما بخالد
١٦	هاشميته اللاميه

صفحة

- رواه اخرى في وفوده على الرسول ٥٩ . . .
وفود عامر بن الطفل على رسول الله ٦٠ . . .
موت عامر بن الطفل ٦٠ . . .
نحو عامر يحيى قبر عامر بالانصاب ٦١ . . .
ثلاث خلال فضل عامر بهن الناس ٦١ . . .
مراني لبس لآخيه ٦١ . . .
أبو بكر الصديق رضى الله عنه ينشد شعرا له
في رقاء أخيه أريد ٦٣ . . .

ذكر خبر العباس وفوز

- كان فوز جاريه لمحمد بن منصور ٦٧ . . .
سببه في شعره بأبي القتاهلة ٦٧ . . .
معانته بينه وبين الاصمعي ٦٨ . . .
فوز يجد صداعا ٦٩ . . .
فور ساهره ذاكرة له ٧٠ . . .
في خلعه شدة ٧٠ . . .
اكتابه من قوله فوز له : يا شيخ ! ٧١ . . .
من جارية فوز بزعم انه راودها ٧١ . . .
معابه فوز له في جهانه ورده عليها ٧٢ . . .
سرقته شعر أبي نواس ٧٢ . . .

ذكر بذل وأخبارها

- من مولدات المدنة ولها كتاب آغان ٧٥ . . .
أروى خلق الله للفناء ٧٥ . . .
احتبال الامن في أخذها ٧٥ . . .
وهب لها الامن من الجوهر مالم يملك مثله أحد ٧٦ . . .
اباؤها الزواج حتى موبها ٧٦ . . .
على بن هشام في موكبه اليها ٧٦ . . .
تكتب اثني عشر الف صوت ٧٧ . . .
على بن هشام بعانها في جفوه نالته منها ٧٧ . . .
بروى ثلاثين الف صوت ٧٨ . . .
نفنى مائة صوت لم يعرفها ابراهيم بن المهدي ٧٨ . . .
تخجل اسحقاق بن ابراهيم الموصلي لجهله
أصوات أبيه ٧٩ . . .
اسحقاق بطرب ويشرب على غنائها ٧٩ . . .
في مجلس شراب الامون ٧٩ . . .

أخبار كعب بن زهير

- نسب أم كعب ٨٢ . . .
الحظيئة راوية زهير يسأله أن تذكره في شهره ٨٢ . . .

صفحة

- راى معاذ الهراء في شعره ٢٣ . . .
لم يخرج مع زيد بن علي ٢٤ . . .
مدحه خالدا الفسرى ٢٤ . . .
المستهل وعيسى بن موسى ٢٥ . . .
انشاده مغلد بن يزيد بن المهلب ٢٥ . . .
اذا قال احب ان يحسن ٢٦ . . .
طوبل أصم لا يجبد الاساد ٢٦ . . .
سبب هجائه اهل اليمن ٢٦ . . .
بحاول اطلاق سراح ايان بن الوليد البجلي ٢٨ . . .
تعرضه بحوشب بن يزيد السيباني ٢٩ . . .
انشه ربا وفاطمة بنت ايان بن الوليد ٢٩ . . .
مولده وموته ومبلغ شعره ٤٠ . . .
وصيه لآله في دفته ٤٠ . . .

خبر ابن سريح مع سكينه بنت الحسين

- شعر لعمر بن أبي ربيعة ٤١ . . .
امناعه من الفناء وفدومه المدنة للاسسماء ٤٢ . . .
سكينه ترقب في الاسماع منه ٤٢ . . .
امناعه من الذهاب اليها ٤٣ . . .
حيلة أشعب لارغامه ٤٣ . . .
لقوله الذهاب الى منزل سكينه ٤٤ . . .
استغافه واباء سكينه ٤٥ . . .
دملج سكينه في بده ٤٥ . . .
استنداء عزة المساء ٤٦ . . .
مجلس فناء ٤٦ . . .
اشعار واصوابها ٤٧ . . .
الحارث بن خالد المخزومي وبشرة ٤٩ . . .
مغنية وبيت شعر للحارث المخزومي ٥١ . . .
مغنية تعبر عن حالها ببيتين من شعر الحارث ٥٤ . . .
اسحقاق ينكر على مخارث أداء لحن له ٥٤ . . .

خبر لبيد في مرنية أخيه أريد

- نسب أريد ٥٦ . . .
وفد بني عامر بن صعصعة ٥٦ . . .
تأمر عامر وأريد على قتل رسول الله ٥٦ . . .
محاداة عامر لرسول الله ٥٧ . . .
دعاء الرسول عليه ٥٧ . . .
إصابة عامر بالطاعون وموته قبل عودته ٥٧ . . .
صاعقة تحرق أريد ٥٨ . . .
وفود لبيد الى الرسول ٥٨ . . .
يفرا القرآن ويكتب سورة الرحمن ٥٨ . . .

صفحة

- ١٠٨ أليف ماله في عطاياه
١٠٩ نثو عمه لم نزوجه أخهم لفقره ودينه
١٠٩ شاعر يفضل شعرا له بعرضها ببخل خليفه

خبر لاسحاق وابن هشام

- ١١١ رسالته الى على بن هشام
١١٢ نطلب رأى ابن هشام في كتاب سيصنعه
١١٢ وحسه بعد ألفه
١١٢ شعره في مصعب وصباح
١١٣ شعره في عى أحمد بن هشام
١١٤ أحمد بن هشام بنوعده
١١٤ على بن هشام يصلح بينه وبين أخيه أحمد
١١٤ ابن عائسه بهجو مصعبا وصباحا
١١٥ نسند الفضل بن الربيع

نسب أبى فيس بن الاسلم وأخباره

- ١١٧ نسبه
١١٧ من شعراء الجاهليه
١١٧ رأس الاوس في حربها
١١٨ يوم بعث وسببه
١١٨ الاوس نطلب عون بنى فريظه وبنى المصر
١١٩ الخزرج يخضع برهائن من فريظه والنضير
عمر بن النعمان يرغب قومه في منازل بنى فريظه
١١٩ والنضير
١١٩ غدر عمر بن النعمان بالرهين
اجتماع فريظه والنضير على معاونه الاوس على
الخزرج
١٢٠ بنو فريظه والنضير يؤوون التبيت في دورهم
١٢٠ مشاوره الخزرج عبد الله بن أبى في حرب الاوس
١٢١ تحذير عبد الله بن أبى عافية القدر
١٢١ توليه الخزرج عمرو بن النعمان امر حريمهم
١٢١ حضر الكتائب يحرض الاوس على القتال
١٢٢ استجابته الاوس لما أرادته حضر
١٢٣ عقد الرماسة له
حضر الكتائب يقسم على هدم مزاحم اطم
١٢٣ عبد الله بن أبى
١٢٤ حشد القوات
١٢٤ فرار الاوس من المعركة
١٢٤ الخزرج يعرون الاوس

صفحة

- ٨٣ يجيز نصف بيت عجز عنه النابغة
٨٣ زهر ينهائ عن الشعر قبل أن يسحكهم
٨٤ زهر يشبه لبعلم تمكنه من الشعر
٨٥ زهر يصنفه ليعلم ما عنده
٨٥ اذنه له في قول الشعر
٨٦ خروج وبيجر الى رسول الله
٨٦ اسلام بجر
٨٦ اهدار الرسول دمه
٨٧ بجر ينذره ويحثه على الاسلام
٨٧ اسلامه
٨٨ روايه أخرى في اسلام بجر وكعب
٩٠ مدحه الانصار
٩٠ عرقوب المصروب به المسئل

أخبار ابن الدمينه ونسبه

- ٩٣ نسبه
٩٣ كنيه
٩٤ سلولى يرمى نامرانه
٩٤ مزاحم يشهر به
٩٥ سندر مزاحما وفنله
٩٦ يهجو سلولا
٩٦ يفل امراته وصفرة له منها
٩٧ اخو المغنول يستعدى الوالى
٩٧ أم المغنول تخصص أخوه على النار
٩٧ اشتداد الشر بن حثم وبنى سلول
٩٧ مصله
٩٨ يحرض قومه ويؤيخهم
٩٨ مصعب السلولى يحرض قومه لاتعاذه
٩٩ هروب مصعب السلولى الى صنعاء
٩٩ مما يقنى به من شعره
١٠٠ يحب أمهه ويتزوجها
١٠١ قصه عاشقين
١٠٤ العباس بن الاخنف ينشد شعرا له
١٠٥ ابن هرمه وصدق له
١٠٦ رد عاشق على صاحبه بسنن له

نسب المقنع الكندى وأخباره

- ١٠٨ سبب تليفه بالمقنع
١٠٨ نسبه
١٠٨ شاعر اموى قتل

صفحة

١٢٤	حضر مع نفسه ليثبت قومه
١٢٥	مقتل عمرو بن النعمان
١٢٥	انهزام الخزرج
١٢٥	فرطه والنضر تسلبان الخزرج
١٢٦	تحريق الأوس بخل الخزرج ودورهم
١٢٦	العدول عن هدم أطم عبد الله بن أبي
١٢٦	أبو فليس بن الأسلت لا يوافق على هدم دور الخزرج
١٢٧	موت حضر من جروحه
١٢٧	يهودي أعمى يتبع سير القتال
١٢٧	أبو فليس بن الأسلت ناسر مخلد بن الصامت ثم
١٢٨	بخل سبيله
١٢٨	خفاف بن ثدي بن حنظل الكتائب
١٢٩	بيت خمر في امرأة خيرة شريفة
١٣٠	أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠	أبو فليس يحكم له بالتقدم في المعين الساعين
١٣١	استشهاد عبد الملك بشعره في خطبته بعد مقتل مصعب بن الزبير

خبر مقتل حجر بن عدي

١٣٣	استنكاره ثم على بن أبي طالب ولعنه
١٣٣	المقرة بن شعبه يحذره
١٣٣	صرخة نائرة منه
١٣٤	استجاب له لصرخه النائر
١٣٤	قوم المقررة يلومونه في احتماله إياه
١٣٤	زياد يذكره بصدافته ويحذره ما كان يفعل مع المقررة
١٣٥	زياد ينذره قبل خروجه إلى البصرة
١٣٦	عودة زياد إلى الكوفة
١٣٦	استعداد زياد أشراف الكوفة عليه
١٣٧	أمر زياد بإحضاره
١٣٧	أصحابه يمنعونه من الذهاب إلى زياد
١٣٧	موت عمرو بن الحنظل من ضربة عمود
١٣٧	توارى حجر في منازل الأزد
١٣٨	الثار من ضارب عمرو بن الحنظل
١٣٩	أمر زياد بعض القبائل أن يأتوه به
١٣٩	عبد الرحمن بن مخنف يشجع على أهل اليمن
١٣٩	برأى
١٤٠	حجر يشير على أصحابه أن ينصرفوا عنه

أخبار لعمر بن أبي ربيعة

١٥٧	سعدى بنت عبد الرحمن تبع إلى عمر بن أبي ربيعة تغظه
١٥٧	ابن أبي عتيق ينشد سعدى شعرا لعمر
١٥٨	يستوقف ليلى بنت الحارث بن عوف وينشدها
١٥٨	خبر آخر لسعدى بنت عبد الرحمن معه
١٥٩	استحقاق يقنى الرشيد شعر عمر في سكنة

صفحة

- ٢٠١ ناشب
٢٠١ نسي في الصلح بين عيس وذبيان
٢٠٢ سبيع بن عمرو يوصى مالكا ابنه
٢٠٢ مالك دفع الرهن الى حذفه
٢٠٣ بن ذبيان وعيس

أخبار ليزيد بن معاوية

- ٢١٠ جيش معاوية يغزو الصائفة
٢١٠ يزيد يقرب باب القسطنطينية
٢١١ يزيد وعنيسه في حضرة معاوية وهو يحصر
٢١٢ الفخالك بن فقس تتولى غسل معاوية ودفنه
٢١٣ عبد الله بن الزبير يرثي معاوية
٢١٣ ابن عباس يرثي معاوية أيضا

ذكر شريح ونسبه وخبره

- ٢١٥ نسبه
٢١٦ سنه
٢١٦ سنه وفاته
٢١٧ عمر يستنقصبه
٢١٨ يقصى بن علي وبين يهودى أخذ درعه

خبر زينب بنت حدير وتزوج شريح اباه

- شريح ينصح الشعبي بأن يزوج من نساء بني
٢٢٠ لايم
٢٢٠ يرى زينب بنت حدير ، فيخطبها ويزوجها
٢٢٢ أم زينب تسأله عن ابنها فيثني عليها
٢٢٢ يعالج زينب من لسعه عهر
٢٢٣ كان له جار يصر امرأته فعال في ذلك شعرا

أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص

- ٢٢٥ شعره في مدح سعيد بن العاص
٢٢٦ نسمد شعرا لابي دواد الابدادي وعبيد
٢٢٨ خالد بن سعيد بن العاص يأمر له بكسوه وحملان

أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه

- ٢٣٠ نسبه
الحجاج يزوج أحسه هنداً ، وبولييه على
٢٣٠ أصبهان ، ثم يأمر بحجسه لخبائه ظهرت عليه
٢٣١ يكتب الى أبيه أن يسفح له عند الحجاج
٢٣٢ خالد بن عتاب والحجاج بن يوسف يشسانان
خالد بن غساب يستجير بروج بن زنباح فلا
٢٣٢ يجره ، ويجره زفر بن الحارث

صفحة

أخبار عزة الميلاء

- ١٦٢ سبب سميها الميلاء
١٦٢ مكانتها في الموسيقى والفناء
١٦٢ رأى مسايخ أهل المدينة فيها
١٦٣ أخذ عنها ابن سريج وابن محرز
١٦٣ رأى طوبس فيها
١٦٤ سمعها معبد وقد استب وأعجب بها
عمر بن أبي ربيعة يغنى عليه حين سمعها يغنى
١٦٤ شعره
١٦٥ غنث شعرا لحسان بن ثابت وبكى
١٦٩ نسب شعراء الى نسب بها حسان بن ثابت
١٧٠ من شعر حسان في شعراء
١٧٢ سمر لحسان في حرب بن الأوس والخزرج
عبد الرحمن بن حسان يحسب لانهاد أمه عن
١٧٢ مجلس أصحانه
١٧٤ عبد الله بن جعفر رناسك بالمدينة
١٧٦ الاصمعي ينجل الاعشى نسا من الشعر
عبد الله بن جعفر يطلب من أمر المدينة الا يمنع
١٧٦ عزه من الفناء

ذكر نسب الربيع بن زياد

- ١٧٩ نسبه
١٧٩ أمه احدى النجيات
١٨٠ سئلت أمه عن بنتها فلم يدر ايهم أفضل
١٨١ أمه تصفه ووصف اخوته
١٨١ حكمته وبعد نظره
١٨٢ شعر قبل في مدحه ومدح اخوته
١٨٢ أمه تقل نفسها خوفا من العار
١٨٣ لسد يحاول الانتفاع منه ومن النعمان

حرب داحس والفبراء

- ١٨٧ داحس والفبراء
فيس بن زهر يمل بموف بن بدر والربيع يحمل
١٩٤ دته
حذفه بن بدر يدس فرسانا يملون مالك بن
١٩٥ زهر
١٩٥ الربيع يقضب لفضل مالك
١٩٦ الربيع يرثي مالكا
١٩٧ حذيفة بن بدر يدس فرسانا وراء الربيع
جندب يمل مالك بن بدر الاسلع بن عبد الله بن

صفحة

٢٥٩	فقتله لما أبى الاسلام
٢٥٩	أغار على بنى عامر
٢٦١	أغار على بنى مرة
٢٦٢	غارته على بنى فزارة وبنى عبد الله بن غطفان
٢٦٣	زيد وعامر بن الطفيل
٢٦٤	اسر الحطيثة وكعب بن زهر ثم اطلقهما
٢٦٥	شعر الحطيثة في زيد
٢٦٦	امتناع الحطيثة عن هجائه
٢٦٦	غزا فزارة مع بنى نهبان
٢٦٨	زيد وقيس بن عاصم
٢٦٩	حربت بن زيد الخيل

أخبار لابن فيس الرقيات

٢٧١	وفرقه الى جانب عبد العزيز بن مروان وشعره فيه
٢٧٤	بيت شعر لابن فيس الرقيات احتفظ به عبد الملك ابن مروان
٢٧٤	الحجاج يبعث الى عبد الملك بعمران بن عصام العنزي
٢٧٥	الحجاج يقتل ابن الاسعد وعمران بن عصام

ذكر فند وأخباره

٢٧٦	كان خليعا متهكبا
٢٧٦	ارسلته عائشة بنت سعد ليجيئها بنار فجاءها بها بعد سنه
٢٧٧	ضربه سعد بن ابراهيم فحلفت عائسه الا تكلمه او يرضى عنه
٢٧٧	مروان بن الحكم يتهدده

أخبار نبيه ونسبه

٢٨٠	نسبه
٢٨٠	قتل هو واخوه يوم بدر مشركين
٢٨٠	اعشى بنى تميم بمدحه ومدح بنى الحجاج
٢٨١	شعره في زوجته وقد سألناه الطلاق
٢٨٢	شعر آخر له
٢٨٣	انتزع امرأة من أبيها فليجا الى حلف الفضول فخلصوها منه
٢٨٤	شعره في ذلك

صفحة

٢٢٣	مالك واخوه عيينة يشعان جاريه لاختهما هند
٢٢٤	مالك يشق جاريه من بنى اسد
٢٢٤	ينشد عمر بن ابي ربيعة بعض شعره
٢٢٦	التوكل يطلب من ابن داود ان يبتاع له تل بونى
٢٢٧	الحجاج يعاقب مالكا ويستيتبه
٢٢٨	مالك يعود الى الشراپ

من أخبار عروة بن الزبير

٢٤١	غضبته لوفوع قوم في أخيه عبد الله بمجلس عبد الملك بن مروان
٢٤١	قدمه على الوليد بن عبد الملك حين شلت رجله
٢٤١	مقتل ابنه محمد
٢٤٢	عيسى بن طلحه يعزبه اكرم عزاء
٢٤٢	الوليد بن عبد الملك يبعث اليه بمن هو اعظم بلاد منه
٢٤٣	عمر بن ابي ربيعة يسأل عن محمد بن عروة

أخبار زيد الخيل ونسبه

٢٤٥	نسبه
٢٤٥	سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير
٢٤٥	شاعر فارس
٢٤٦	سبب تسميته زيد الخيل
٢٤٦	قال شعرا في خيله
٢٤٦	له ثلاثة بنين شعراء
٢٤٨	وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من طيء
٢٤٨	اسلامه
٢٤٩	اصابته الحمى ومات بها
٢٥١	عمر يساله عن طيء وملوكها ونجدتها واصحاب رابعها
٢٥٢	قصته مع الشيباني
٢٥٥	سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم ما تصيده الكلاب من الوحش
٢٥٦	ليلي بنت عروة انشدت شعرا لابيهما في يوم محجر
٢٥٦	غزا بنى عامر
٢٥٧	اسر الحطيثة وطلقه
٢٥٨	عروة بن زيد الخيل
	بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الجرار

صفحة

- وفود العرب تقدم على سيف لتهنئته بالنصر ٢١١ ..
 أمية يمدح سيفاً والفرس ٢١٢
 عبد المطلب يهنيء سيفاً ، وسيف يرحب به ويهن
 معه ٢١٣
 سيف يسر الى عبد المطلب بامارات ظهور النبي
 صلى الله عليه وسلم ٢١٤
 يطلب من عبد المطلب أن يكتم أمر محمد ويحذره
 من اليهود ٢١٥
 يجزل العطاء لعبد المطلب وصحبه ٢١٦
 أحمد بن سعيد المالكي يفتي طاهر بن الحسين
 شعر أمية في سيف ٢١٧
 هودة بن علي ويوم الصفة ٢١٧

سرية زيد بن حارثة

- إبراهيم بن هشام يكتب الى هشام بن عبدالمك
 يدعوه بني مخزوم ٢٢٥
 النبي صلى الله عليه وسلم يقطع فرات بن حيان
 أرضاً بالبحرين ٢٢٦

ذكر أبي عطاء السسندى

- نسبه ٢٢٧
 يكتب مواليه ٢٢٧
 شعره في الحر بن عبد الله القرشي ٢٢٧
 شعره في سليمان بن سليم ٢٢٨
 هجاؤه مولاه عنبر بن سمالك الاسدي ٢٢٩
 كان من شعراء بني أمية ومداحهم ٢٢٩
 شعره في أبي زيد المزي وقد اعطاه فرسه
 فهرب به ٢٣٠
 أبو عطاء وحصاد الراوية ٢٣٠
 مدح إيا جعفر فلم يشبه ٢٣٢
 هجاؤه إيا جعفر ٢٣٣
 شعره في ابن هبيرة حين لم يصله بشيء ٢٣٣
 شعره في مدح يزيد بن عمر بن هبيرة ٢٣٤
 وهب له نصر بن سيار جارية فقال في ذلك شعرا ٢٣٤
 لبس السواد وقال شعرا في ذلك ٢٣٥
 يصيف بيتين من الشعر الى بيتين بعث بهما
 اليه ابراهيم بن الاشر ٢٣٥
 يهجو بقله أبي دلامة ٢٣٥
 شعره في مدح نهيك بن معبد ٢٣٦

صفحة

حلف الفضول

- سبب حلف الفضول ٢٨٧
 الحلف يعتقد في دأر عبد الله بن جدعان ورسول
 الله معهم ٢٨٩
 الرسول يشيد بحلف الفضول ٢٩٠
 أهل الحلف وعلى أي شيء تحالفوا ٢٩٠
 سبب تسميته ٢٩٢
 رواية أخرى في سبب تسميته ٢٩٣
 ابن جبير بن مطعم وعبد الملك بن مروان ٢٩٤
 بنو عبد شمس وبنو نوفل لم يكونا في حلف
 الفضول ٢٩٥
 الوليد بن عتبة يتصف الحسين بن علي ٢٩٥
 الحسين بن علي ينازع معاوية في أرض له ٢٩٦
 رجل من ثماله يشكو أبي بن خلف الى حلف
 الفضول ٢٩٧
 بنو سهم تستأق ابل أبي الطمحان القيني ٢٩٧
 أبو الطمحان القيني يستصرخ عبد الله بن جدعان ٢٩٨
 ليس بن سعد يستجير بقريش ٢٩٨
 رجل آخر من زبيد يستجير بقريش ٢٩٩
 اقوال أخرى في سبب تسمية حلف الفضول ٣٠٠
 يزيد بن معاوية أول من سن الملاهي في الاسلام ٣٠٠

نسب أمية بن أبي الصلت

- نسبه ٣٠٣
 سيف بن ذي يزن يستنجد كسرى ٣٠٣
 دوس ذو ثعلبان يستنجد قيصر ٣٠٣
 قيصر يكتب الى ملك الحبشة بنصرة دوس ٣٠٤
 أرياط يخرج في جيش كبير الى اليمن ٣٠٤
 انتصار أرياط على ذي نواس ٣٠٤
 أبرهة يعرض ففراء الحبشة على أرياط ٣٠٦
 أبرهة يقتل أرياط ويتولى ملك اليمن ٣٠٧
 سيف بن ذي يزن يسعى لتخليص اليمن من
 حكم الحبشة ٣٠٨
 النعمان يصحب سيفاً الى كسرى ٣٠٨
 كسرى يعين سيفاً بجيش يقوده وهرز ٣٠٩
 وهرز يقتل مسروفاً ٣٠٩
 وهرز يدخل صنعاء ويملك اليمن ٣١٠
 كسرى يأمر وهرز أن يملك سيفاً اليمن ٣١٠
 الحبشة يقتالون سيفاً ٣١١

صفحة	
٣٥٨	شعره في ليلي بنت الجودي
	عمر يامر بان تكون ليلي لعبد الرحمن اذا فتحت
٣٥٩	دمشق
٣٥٩	يردها الى أهلها
٣٥٩	ليلى بنت ملك دمشق
٣٦٠	روايتان أخريان في أمر عبد الرحمن مع ليلي
٣٦١	شعر آخر له في ليلي
٣٦١	عائشة تربيته

أخبار حاتم ونسبه

٣٦٣	نسبه
	على يروي خبر لقاء ابنته بالنبي صلى الله عليه
٣٦٣	وسلم
٣٦٥	نسب أم حاتم
٣٦٥	بلغ من سخاها ان حجر عليها أخوتها
٣٦٥	من شعرها وقد سألها امرأة من هوازن
٣٦٦	سفانة ابنته من أجود نساء العرب
٣٦٦	شعره يشبه جوده
٣٦٦	لا يأكل الا اذا وجد من يأكل معه
	عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والنسابة
٣٦٧	الذبياني يمتدحونه فيهب لهم ابل جده كلها
٣٦٩	حاتم وبنو لام
٣٧٤	خبر لابي الخيبري عند قبر حاتم
٣٧٥	حاتم يطلق قومه من أسر الحارث بن عمرو
٣٨٠	حاتم وماوية بنت عفزر
٣٨٧	اسلام عدى بن حاتم
٣٨٧	ماوية وحاتم وابن عمه مالك
٣٩١	حاتم ونساء من عنزة
٣٩١	جوده وهو غلام
٣٩٢	رواية اخرى في خبر ابي الخيبري
٣٩٢	حاتم واوس بن سعد
٣٩٣	شعره في مدح بني بدر
٣٩٤	يقيم مكان أسير في قيده ويطلقه
٣٩٤	ماوية تتحدث عن كرمه
٣٩٥	حاتم ومعرق
٣٩٦	حاتم وأسير له

صفحة

٣٣٦	انشده حماد بيتا فلم يعجبه وقال يصح معناه
٣٣٧	شعره في مدح سليمان بن سليم
٣٣٧	يغضب لخطا رويته في شعر قاله
٣٣٩	ينشد نصر بن سيار فيامر له بجائزة
٣٣٩	يغضب لان ضيفه يرقب جاريته

ذكر خالد ورملة وأخبارهما وانسابهما

٣٤١	نسبه
٣٤١	كان عالما شاعرا
٣٤٢	امه تكتنى باسمه
	رملة تزوجت عثمان بن عبد الله قبل زواجها من
٣٤٣	خالد
	الحجاج يمائب خالدا لخطبته رملة فبرد عليه
٣٤٣	ردا عنيفا
٣٤٤	شعره في رملة
٣٤٤	بشر فغضب الحجاج فيمنه ويتناول عليه
٣٤٥	محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص يتنقصه
٣٤٥	امه تقتل زوجها مروان بن الحكم
	رملة تشكو سكبته بنت الحسين الى عبد الملك
٣٤٦	ابن مروان
٣٤٦	شعر خالد في بنت عبد الله بن جعفر
٣٤٧	شديد بن شداد يعر عبد الملك بن مروان بخالد
٣٤٧	خالد يشكو الوليد الى ابيه عبد الملك
٣٤٩	حمالة معاوية بن مروان
٣٤٩	خالد يتعصب لكلب على قبس

خبر للأحوص

	نسوة من اهل المدينة يعتقدن له مجلسا ، فيقول
٣٥٢	في ذلك شعرا
٣٥٣	رواية اخرى في قوله هذا الشعر

ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر

وخبره وقصة بنت الجودي

٣٥٦	نسبه
٣٥٦	له صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم
٣٥٧	مؤلفه من اهل البيعة ليؤيد بن معاوية

فهرس الشعراء

(أ)

- أبو الطمحان القيني ٢٩٨ : ١٠
 أبو عطاء السندی (شعره في ترجمته) ٣٢٦ - ٣٣٩
 أبوقيس بن الأسلت (شعره في ترجمته) ١١٦ - ١٣١
 أبو نواس ٧٢ : ١١
 الأحوص ٣٥١ : ٤ ، ٣٥٢ : ١٣
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١١٠ : ٢ ، ١١١ :
 ١١ و ١٩ ، ١١٣ : ١٧ و ١٨ ، ١١٥ : ٣
 أسماء بن خارجة ٢٣١ : ١٨
 إسماعيل بن يسار النسائي ٢٤٠ : ٨
 أعشى بنى تميم ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
 أعشى بنى قيس ١٢٩ : ١٥ ، ١٧٦ : ٥
 امرأة من قريش ١٠٢ : ١٧ ، ١٠٣ : ٧
 امرأة من كندة ١٣٢ : ٦ ، ١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١
 امرؤ القيس ١٢٢ : ٢٣ ، ١٣٠ : ٩ ، ١٩٠ : ١٢
 أم أيان (والدة مزاحم بن عمرو السلولي) ٩٧ : ٨
 أميمة (امرأة ابن الدمينه) ١٠٠ : ١٢
 أمية بن أبي الصلت (شعره في ترجمته) ٣٠٢ - ٣١٢
 أمية بن عبد شمس ٣١٦ : ١٤
 أيمن بن خريم ٢٣٨ : ١٣ ، ٢٣٩ : ١

(ب)

- بجير بن زهير ٨٨ : ١٨
 بطحاء العذري ٢١٢ : ١٧
 بنت رقيقة ٢١٣ : ٣

- إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ٩
 ابن الأحنف = العباس بن الأحنف
 ابن الأحوص = سراقه بن عوف بن الأحوص
 ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
 ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر
 ابن الإطابة = عمرو بن الإطابة
 ابن الخرشب = سلمة بن الخرشب
 ابن الخطيم = قيس بن الخطيم
 ابن الدمينه (شعره في ترجمته) ٩٢ - ١٠٦
 ابن الزبير الأسدي ١٣٠ : ٧
 ابن الطرية ١٣٠ : ١١
 ابن الطفيل = عامر بن الطفيل
 ابن العاص = عمرو بن العاص
 ابن عائشة = عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن
 ابن عباد الرازي ٣١٧ : ٩
 ابن العباس الربيعي = عبد الله بن العباس الربيعي
 ابن عياش الكلبي = حكيم بن عياش الكلبي
 ابن قيس الرقيات (شعره في ترجمته) ٢٧٠ : ٢٧٦
 ابن ندبه = خفاف بن ندبه
 ابن نويرة = متمم بن نويرة
 ابن هشام = علي بن هشام
 ابنة مالك بن بدر ٢٠١ : ٨
 أبو الحسن الينبي ١٠١ : ١٦
 أبو دواد الإيادي ١٩٩ : ١٠ ، ٢٢٦ : ٨

(ج)

جرير ١٨٨ : ١٠

(ح)

حاتم الطائي ١٢٩ : ١٣ ، ١٨٢ : ٢ ، ٣٦٢ : ٢ ،

٣٦٧ : ١٩ ، (شعره في ترجمته) ٣٦٨ - ٣٩٧

الحارث بن خالد المخزومي ٤٧ : ٣ و ٤ ، ٤٩ : ٦ ،

٥٠ : ٣ ، ٥٤ : ٧

الحارث بن زهير ٢٠٥ : ١٨

حريث بن زيد الخليل ٢٦٩ : ١٣

حسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٤ ، ١٦٥ : ٤ و ١١ ،

١٦٦ : ٤ ، ١٦٨ : ١١ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٧٠ : ١١

٣ و ٨ ، ١٧٢ : ٥ و ١٤ ، ١٧٣ : ٣ و ٩ ،

٣٢٣ : ٤

الحطيئة ٢٢٤ : ٤ ، ٢٢٥ : ٨ ، ٢٢٧ : ٦ و ١١ ،

٢٢٨ : ٢ ، ٢٦٥ : ٤ ، ٢٦٦ : ١٠

حكيم بن عياش الكلبي ٣٧ : ٥ و ١٢

حماد الراوية ٣٣١ : ٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ،

٣٣٦ : ١٤

حنشل بن عمرو ٢٠٦ : ٧

(خ)

خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ،

٣٤٧ : ٢

خفاف بن ندبة ١٢٨ : ١٧ ، ١٢٩ : ٦ ،

الخنساء ١٧٨ : ٩

(ذ)

ذو جلدن الهمداني (الحميري) ٣٠٥ : ٨

ذو الرمة ٣٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٧ ، ١٩١ : ١ ، ٢٩٨ : ٢

(ر)

الربيع بن زياد ١٧٨ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٢ ، ١٩٦ : ١٠

٢٠٠ : ١٢ ، ٢٠٠ : ١٠

الربيع بن عمار ١٨٢ : ١١

رجل من أهل اليمن ٢٨٧ : ٧

رجل من بني زبيد ٢٨٩ : ٨

رجل من ثمالة ٢٩٧ : ١٢

رجل من التبيت ٣٨٣ : ٨

رقية ٢١٣ : ٣

(ز)

زهير بن أبي سلمى ٨٣ : ٨ ، ٨٤ : ١١ و ١٥ ،

٨٥ : ٣ و ٦ ، ٢٢٨ : ١٩

زيد الخليل (شعره في ترجمته) ٢٤٤ - ٢٦٩ ، ٣٩٥ : ٢٢

(س)

سراقة بن عوف بن الأحوص ٥٩ : ١٤

سلمة بن الحرث ١٨٢ : ٦

السلولي = مزاحم بن عمرو

السلولي = مصعب بن عمرو

(ش)

شاعر من بني سعد ٣٢٠ : ٨

شاعر قيس ٣٥٠ : ٢

شداد بن معاوية العبسي ٢٠٧ : ٨

شديد بن شداد ٣٤٧ : ٦

شريح القاضي ٢١٤ : ٦ ، ٢٢٣ : ٧

الشاخ ٩١ : ٢

(ط)

الطرماح ٢ : ٥

طفيل الغنوي ٢٥٧ : ٩

(ع)

عامر بن الطفيل ٥٧ : ١١ ، ٢٦٠ : ٦

عائشة (أم المؤمنين) ٣٦١ : ١٥

العباس بن الأحنف ٦٦ : ٤ ، ٦٧ : ٦ و ١٥ ، ٦٩ :

١٢ و ١٦ ، ٧٠ : ١٦ - ١٨ ، ٧١ : ٩ و ١٧ ،

٧٢ : ٧٣ ، ٦ : ٧٢

العباس بن مرداس السلمى ٢٨٨ : ١

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (شعره في ترجمته)

٣٥٥ - ٣٦١

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة ١١٤ : ١٥

عبد الله بن العباس الربيعى ٧٤ : ١

عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ١٥

عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات

عتبة بنت عفيف بن عمرو (أم حاتم الطائي) ٣٦٥ : ١٥

عروة بن الزبير ٢٤٢ : ٢

عروة بن زيد الخيل ٢٥٦ : ٥ ، ٢٥٨ : ٨

علي بن هشام ٧٨ : ١

عمر بن أبي ربيعة ٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ : ٧ ،

٤٨ : ٩ و ١٥٦ : ٢ و ٩ ، ١٥٧ : ١٠ و ١٥ ،

١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ٢ ، ١٦٠ : ١ ، ٢٧١ : ٥

عمران بن عصام العنزى ٢٧٥ : ١

عمرو بن الإطناية ١٦٤ : ٣

عمرو بن العاص ٢١٧ : ١٩

عترة بن شداد العبسى ٤٦ : ٨٠ ، ٤٨ : ١

(ف)

القطامي ١٧٧ : ٧

قيس بن الخطيم ١٢٨ : ٨

قيس بن زهير ١٨٢ : ٢ ، ١٩٨ : ٩ ، ٢٠٦ : ١٢

قيس بن شيبه السلمى ٢٨٧ : ١٥

(ك)

كعب بن زهير ٨١ : ٢ ، (شعره في ترجمته) ٨١ - ٩١

كعب بن مالك ١٣٦ : ٢

الكعب بن زيد (شعره في ترجمته) ١ - ٤٠

(ل)

ليبد بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣

ليبد بن ربيعة : (شعره في ترجمته) ٥٥ - ٦٥ ،

١٨٥ : ٥

لميس بن سعد البارقي ٢٩٨ : ١٦

(م)

مالك بن أسماء بن خارجة (شعره في ترجمته) ٢٢٩ - ٣٨

مالك بن جبار ٣٧١ : ٧

الملمس ٩١ : ٤

متمم بن نويرة ٥٠ : ١٤

محمود بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣

المخزومي = الحارث بن خالد المخزومي

مزاحم بن عمرو السلولى ٩٤ : ٤

المستهل بن الكعبى ٢١ : ١ ، ٢٦ : ٣ ، ٣٥ : ٨

مصعب بن عمر السلولى ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١

معاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٤

المقنع الكندى (شعره في ترجمته) ١٠٧ - ١٠٩

الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى

(ن)

النايفة الجعدى ٢٣٧ : ١٢

النايفة الذبياني ٣٨٤ : ٢

<p>(ى)</p> <p>يزيد بن طعمة الخطمي ١٨ : ٣</p> <p>يزيد بن معاوية ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٠ : ٧ ، ٢١١ : ٦ ،</p> <p>٢١٢ : ١ ، ٣٤٢ : ٩</p> <p>الينبعى = أبو الحسن الينبعى</p>	<p>ناجية (أخت هرم بن ضمضم المري) ٢٠٣ : ٧</p> <p>نبيه بن الحجاج (شعره فى ترجمته) ٢٧٩ - ٢٨٥</p> <p>(ه)</p> <p>هند بنت زيد الأنصارية ١٣٢ : ١٠ ، ١٥٤ : ١٠ ،</p> <p>١ : ١٥٥</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

فهرس رجال السند

- (١)
- إبراهيم بن إسماعيل ٧١ : ٣
 إبراهيم بن أيوب ٢٣ : ١٣
 إبراهيم بن حمزة ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٦ : ١ ، ٣٥٧ : ٢
 إبراهيم بن سعد الأسدي ٢٦ : ١٣
 إبراهيم بن سعد السلمى ٩٣ : ١٤
 إبراهيم بن سعدان ١٨٧ : ١٠ ، ٣١٨ : ٤
 إبراهيم بن عبد الرحمن ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله الخصاص الطلحي ٢٠ : ١٦ ،
 ٢٢ : ٥ ، ٢٣ : ١ ، ٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ،
 ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ٢
 إبراهيم بن علي الأسدي ٣٩ : ١٤
 إبراهيم بن علي بن هشام ٥٤ : ١٣
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ٢٣٣ : ١٧ ، ٢٩٠ :
 ١٩ ، ٢٩٤ : ٦
 إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن المهدي ٢٩٥ : ٥
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ٨ ،
 ٨٩ : ٤ ، ٩١ : ٧ ، ١٥٨ : ٨ ، ١٦٩ : ١٣ ،
 ٢٩٨ : ١
 إبراهيم بن موسى ٣٥٦ : ١٣
 إبراهيم النخعي ٢١٨ : ٧
 إبراهيم الموصلي ١٦٣ : ٣
 ابن أبي الرناد = أبو القاسم
 ابن أبي السري ١٠٠ : ٦
 ابن أبي سعد ٢١٣ : ٩
- ابن أبي السفر ٢١٦ : ٢
 ابن أبي كتاسة ٢٣٥ : ١
 ابن أبي ليلى ٢٥٦ : ٤
 ابن الأعرابي ٣ : ١٤ ، ٦ : ١ ، ٨٣ : ١٥ ، ٩٣ :
 ١٢ ، ٩٥ : ٩ ، ١٢٩ : ٨ ، ١٨٣ : ٨ ، ٣١٨ :
 ٥ ، ٣٦٣ : ٢
 ابن جامع ١٦٢ : ٩
 ابن جعدة ١٧٦ : ١٥
 ابن الحكم = محمد بن الحكم
 ابن خرداذبه = عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ابن دأب ٥٨ : ٨ ، ٥٩ : ٩ ، ٢٩١ : ١١
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن زبنيج : (راوية ابن هرمة) ١٠٥ : ٥
 ابن زياد = يوسف بن زياد
 ابن سعد = محمد بن سعد
 ابن سلام الجهمي = محمد بن سلام الجهمي
 ابن سلمة = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
 ابن شبة = عمر بن شبة
 ابن شبرمة ٣٦ : ١
 ابن شهاب ٢٨٩ : ٢
 ابن عائشة ٢١١ : ٢
 ابن عباس ٣١١ : ١٧
 ابن عمر ٤٤ : ١٨
 ابن عوف = عبيد الله بن عوف
 ابن عياش ١٨١ : ٩ ، ٢١١ : ١٦ ، ٢٣٧ : ١٠

- ابن فضيل ٣٥ : ١٨
 ابن قتيبة ٢ : ٣ ، ٢٣ : ١٤ ، ٢٣٤ : ٣
 ابن الكلبي = هشام بن الكلبي أبو المنذر
 ابن كناسة = محمد بن كناسة
 ابن الماجشون ٢٤٢ . ٧
 ابن مخنف = سعيد بن يحيى بن مخنف
 = عبد الرحمن بن مخنف
 = محمد بن مخنف
 ابن المكي ٧٦ : ٨
 ابن مهرويه ٢١٣ : ٨
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
 أبو إبراهيم الزهري ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١
 أبو أحمد الزبيري ٣٦١ : ١٠
 أبو إسحاق ٣٢٥٠ : ١٠
 أبو إسحاق الطلحي ١٥٣ : ١٥
 أبو الأشعث أحمد بن المقدم المولى ٢١٨ : ١
 أبو أيوب المدائني ٥٤ : ١٢ ، ١١٣ : ٤ ، ١٦٧ : ١٠
 أبو بكر الحضرمي ٣٠ : ١٧
 أبو بكر الهذلي ٣٣ : ٢٠
 أبو نوبة الحنفي ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ٤
 أبو حاتم ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦ ، ٨٢ : ٨ ، ٢٢٨ : ٦
 أبو حارثة ٧٨ : ١١
 أبو حبيب أبي سليمان ٣٢ : ١٧
 أبو حسان ٢١٦ : ٦
 أبو الحسن الأنرم ١٨٢ : ١٥ ، ٢٨٧ : ٣ ، ٢٩٢ : ٢
 ٢٩٣ : ١٤ ، ٢٩٥ : ١٩ ، ٣٦٣ : ٢
 أبو الحسن الأسدي ٧٩ : ٩ ، ١٧٩ : ١٧
 أبو الحسن بن سراج الجاحظ ٣٢ : ٨
 أبو الحسن الينبي ١٠١ : ٩
 أبو حشيشة ٧٥ : ١٠ ، ٧٦ : ١٤
 أبو حصين ٢١٦ : ٦
 أبو خالد (من ولد أمية بن خلف) ١٠٩ : ٥
 أبو خليفة ٨٢ : ٧ ، ٢٦٦ : ١٢
 أبو الحسناء ١٨٠ : ١١
 أبو خيثمة زهير بن حرب ٢٩٤ : ٩
 أبو ذكوان ٧١ : ١٣
 أبو الزناد ١٦٥ : ٨ ، ١٦٧ : ١١ ، ١٦٩ : ١٤
 أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو السائب (سالم بن جنادة) ٦٥ : ٧
 أبو سبرة ٢١٦ : ١٨
 أبو سعيد الجعفي ٢١٦ : ١٤ ، ٢١٧ : ٢
 أبو سعيد السكري ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١١ ، ٩٨ : ١٠
 ١٨٧ : ٩ ، ١٩٩ : ١١ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢١٥ : ٣
 ٣١٨ : ٢ ، ٣٦٣ : ٣
 أبو صالح الأسدي ١١٨ : ١٣ ، ١٨١ : ٣ ، ٣١١ : ١٧
 أبو عاصم بن محمد الكاتب = محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري
 أبو العالية الحرين مالك الشامي ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٣٢ : ١٥ ، ٩٩ : ١٢
 أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس الخلنجي ٧٠ : ٣
 أبو العباس الهشامي المشك ٧٨ : ٨

أحمد بن أبي طاهر ٧٩ : ١٦	أبو عبد الله بن حمدون ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢
أحمد بن إسماعيل ٧٢ : ١	أبو عبد الله الصيرفي ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١
أحمد بن بكير الأسدي ٢١ : ١٠ ، ٢٧ : ١٣ ،	أبو عبد الله بن الهاد ٢٩٠ : ١٩
٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٢	أبو عبد كان الكاتب ٧٠ : ٤
أحمد بن الجعد ٨٧ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥	أبو عبيدة = معمر بن المتني
أحمد بن الحارث الخراز ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣٥ : ٢ ،	أبو عثمان العمري ١٨٠ : ٦
٣٤٥ : ٤ ، ٣٤٩ : ٣	أبو علقان ١٣١ : ١ ، ٢١١ : ١٦
أحمد بن الحارث الفزاري ٣ : ١٤	أبو عمر العمري ٢ : ١٣
أحمد بن داود السدي ٢٣٦ : ١٨	أبو عمرو الشيباني ١٨٢ : ١٥ ، ٢٤٤ : ١٠ ، ٢٤٧ :
أحمد بن زهير بن حرب ٢٢٠ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ ،	٢٤٨ ، ٧ : ٥ ، ٢٥٠ : ٧ ، ٢٥٦ : ١٣ ،
٣٥٧ : ١٥	٢٥٩ : ٤ ، ٢٦١ : ٣ ، ٢٦٢ : ١ ، ٢٦٣ : ١ ،
أحمد بن سراج ٣٢ : ١٦	٢٦٦ : ١٦ ، ٢٦٨ : ٢ ، ٢٦٩ : ٦ ، ٣٦٣ : ٢ ،
أحمد بن سعيد المالكي ٧٩ : ٣ ، ١٠٥ : ٤	٣٧١ : ١٠
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ : ٥ ، ٨٣ : ٣ ،	أبو غسان = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
١٦٥ : ٧ ، ١٦٧ : ١٠ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢٢٥ : ٢ ،	أبو القاسم بن أبي الزناد ١٦٩ : ١٣
١٤٠ : ٨ ، ٢٣٠ : ٨ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٤ ،	أبو ليلى ٢١٥ : ١٩
٣٤٤ : ١٣ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ، ٣٦١ : ٩ ،	أبو مخنف ١٣٣ : ٣ ، ١٣٨ : ١ ، ١٣٩ : ١٤ ،
أحمد بن عبد الله بن عمار ٨ : ١٧ ، ١٥ : ١٣ ،	١٥٣ : ٦ ، ١٥٤ : ٢
٢١ : ٩ ، ٣٠ : ١٠ ، ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ،	أبو مسكين جعفر بن المحرم بن الوليد ٣٧٤ : ٧
١٢٩ : ٧ ، ١٣٣ : ٢ ، ٣٦٣ : ١٣	أبو مايكة ٣٦١ : ١١
أحمد بن عمر بن بكير ٢١٥ : ١٨	أبو نعيم ٢١٦ : ١٥
أحمد بن محمد اليزار الأطروش ٣٧٤ : ٦	أبو هفان ٢٣٤ : ١٠
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بن عقدة ٢٣ : ١٨	أبو همام الوليد بن شجاع ٢٢٠ : ٤
أحمد بن محمد الفيزران ٧٨ : ١٤	أبو الهيثم بن عدي ٢٧٧ : ٣٠
أحمد بن يوسف بن سعيد ٣٢٥ : ١٤	أبو اليقظان = سحيم بن حفص العجبي ، أبو اليقظان
الأخفش = علي بن سليمان الأخفش	الأثرم = أبو الحسن الأثرم
أرطاة بن حبيب ٣١ : ٩	أحمد بن إبراهيم الحاسب ٨ : ١٩ ، ٧٠ : ١١

(ج)

- جارية بن مضرب ٣٢٥ : ١٦
 جحظة ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢ ، ٧٥ : ١٠
 جرير المغنى المدينى ١٦٣ : ١٢
 جعفر بن قدامة ٢٣٦ : ١٧ ، ٣٢٨ : ٤
 جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة ٣١ : ١٩
 جعفر بن محمد بن عسى الجمال ٢٤ : ١
 جعفر بن محمد بن مروان الغزال الكوفى ٣١ : ٨
 الجعفى ، أسعد بن عمرو ٦٠ : ١٧
 الجمحى = محمد بن سلام الجمحى
 جميلة ١٦٣ : ٣
 جويرية بن أسماء ١٧٢ : ١٦

(ح)

- حاتم بن قبيصة المهلبى ٢١٧ : ١٧
 الحارث بن أبى أسامة ٢١٥ : ٢ ، ٢١٦ : ١٦ ،
 ٣٢٤ : ٢
 الحاطبى = عثمان بن إبراهيم الحاطبى
 حبيب بن ثابت ٣٥٤ : ٣
 حبيب بن نصر المهلبى ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ٢ ، ٦٠٩ : ٢
 ٨٣ : ٣ ، ٨٦ : ٢ ، ٢٤٣ : ٦
 حبيش بن الكميت بن زيد ٢٣ : ١
 الحجاج بن ذى الرقية بن كعب بن زهير ٨٦ : ٤
 حجر بن عبد الجهار ٢٠ : ٢
 الحرمازى ٣٦٥ : ٦
 الحرمى بن أبى العلاء ١٠٥ : ٣ ، ١٣٠ : ١٦ ، ١٥٧ :
 ١٥٨ : ٢ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٧ ،

- إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤٢ : ٥٤ ، ٣ : ١ ،
 ١٠١ : ٨ ، ١٠٤ : ٢ ، ١٥٩ : ١٦ ، ١٦٢ : ٩ ،
 ١٦٣ : ٣ ، ١٦٤ : ١ ، ١٦٥ : ١٥ ، ١٧٤ : ١١ ،
 ١٧٦ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١٣

إسحاق بن أيوب ٣٤٩ : ٤

إسحاق بن الجصاص ٨٣ : ٥

إسحاق بن الفضل ٢٩٣ : ٢

إسحاق بن محمد بن أبان ٣٣ : ٣

إسماعيل بن أبان الوراق ٢١٧ : ٥

إسماعيل بن إبراهيم ٢٩٤ : ٩

إسماعيل بن عبد الله الطلحى ٣٠ : ١١

إسماعيل بن على الخزاعى ٢٦ : ٦

إسماعيل بن محمد الخزومى ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٠

إسماعيل بن يونس الشيعى ١٥٩ : ١٦ ، ٣٠٠ : ١٦

أشعث بن سوار ٢١٦ : ١٣ ، ١٤

الأصمعى ٢ : ١ ، ٦٨ : ٨ ، ١٠٦ : ٥ ، ١٦٥ : ٧ ،

١٦٨ : ٢ ، ١٧٤ : ٩ ، ١٧٦ : ٦ ، ٢١٧ : ٣ ،

٢٤٤ : ١٠

أضبط بن الملوخ ٢٤٧ : ١٥

الأعشى ٢١٨ : ٧

الأوقص بن محمد بن عبد الرحمن الخزومى ٩١ : ٨

إياس بن الخطيئة ٢٢٥ : ٤

أيوب بن جابر ٢١٦ : ٦

(ث)

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب

حماد بن إسحاق ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ،
 ١٠١ : ٨ ، ١٠٤ : ١ ، ١٦٢ : ٧ ، ١٦٥ : ١٥ ،
 ٢٣٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٥ ، ٢٧٦ : ١٣ ، ٢٧٧ : ٣ ،
 ٣٢٧ : ٩ ، ٣٢٨ : ٤
 حماد الراوية ٣٠ : ١٢ ، ٨٣ : ١٥ ، ٢٣٦ : ١٧ ،
 ٢٥٦ : ٤

حماد بن سلمة الكلبي ٣٣٧ : ١
 حميد بن أنيف ٩٧ : ٣
 حنظلة بن قطرب بن إيراد ٥٩ : ٩

(خ)

خارجة بن زيد ١٦٧ : ١٢ ، ١٦٩ : ١٤
 خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٣ و ١٥
 خالد بن قطن الخارجي ٦٠ : ١٧ ، ١٣٣ : ٣
 خلف الأحمر ٢ : ٢

(د)

داود بن محمد بن جميل ١٢٩ : ٧
 دماذ أبو غسان واسمه رفيع بن سلمة ١٨٧ : ٩ ،
 ٢١٠ : ٣ ، ٣١٨ : ٣

(ر)

ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ٣٣ : ٤ ،
 ٣٠٠ : ١٧
 رجل من بني عبس ١٨١ : ٩
 رجل من بني كنانة ٢٢٨ : ١١
 رجل من طي ١٨٢ : ١١
 رفيع بن سلمة = دماذ أبو غسان
 روح بن عبادة ٢١٧ : ٨

١٦٩ : ١٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢١٢ :
 ١٢ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٤١ : ٢ ، ٢٧١ : ٣ ،
 ٢٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٣٢٥ : ١ ، ٣٤١ : ٧ ،
 ٣٤٢ : ٢ ، ٣٥٢ : ٢ ، ٣٥٧ : ١
 الحسن بن أيوب الخثعمي ٣٢ : ١٦٠
 الحسن بن بشر السعدي ٢٥ : ١٦
 الحسن بن صالح ٣٤١ : ١٦ ، ٣٤٢ : ٢
 الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٣٣ : ١١
 الحسن بن عتبة المرادي ١٣٣ : ٥ ، ١٣٤ : ١٣
 الحسن بن علي الخفاف ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ : ١٤ ،
 ٣٣ : ١٩ ، ٣٦ : ٣ ، ٢١٣ : ٨ ، ٢١٥ : ٢ ،
 ٢٢٠ : ٣ ، ٣٢٤ : ٢ ، ٣٣٠ : ٤
 الحسن بن عبل العتري ٢١ : ٩ ، ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ :
 ١٤ ، ٣٩ : ٣
 الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ٣٠ : ١٦
 الحسن بن محمد بن أعين ٣٢ : ٩
 الحسن بن يحيى ٢٥٨ : ٥
 الحسين بن أحمد بن طالب الديناري ١٣٠ : ١٦
 الحسين بن القاسم الكوكبي ٢٤٨ : ٣
 الحسين بن محمد بن علي الأزدي ٣٢ : ١
 الحسين بن يحيى ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ، ١٠١ :
 ٨ ، ٢٣٦ : ١٧ ، ٢٥٦ : ٣ ، ٢٧٦ : ١٣ ،
 ٢٧٧ : ٣
 حفص بن محمد الأسدي ٣٢ : ٩
 حكيم بن حزام ٢١٨ : ٦
 حمدون بن إسماعيل ٧١ : ٢
 حمزة بن ربيعة ٣٦٠ : ١٨

(ز)

الزير بن بكار ٦٠ : ٣ ، ٩٣ : ١٣ ، ٩٥ : ٩ ، ٩٧ : ٣ ، ١٠٥ : ٣ ، ١٥٧ : ٢ ، ١٥٨ : ١ ، ١٦٢ : ١٦ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٧ ، ١٦٩ : ١٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢١٢ : ١٢ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٤١ : ٢ ، ٢٤٣ : ٧ ، ٢٧١ : ٣ ، ٢٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٣ : ١٣ ، ٢٨٧ : ٢ ، ٣٢٥ : ١ ، ٣٤١ : ٧ ، ٣٤٢ : ٧ ، ٣٥٢ : ٢

الزير بن حبيب ٣٥٤ : ٨

زكريا بن أبي زائدة ١٥٣ : ١٥ ، ٢٢٠ : ٤ ، ٣٢٥ : ١٦

زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ٣٦٣ : ١٧
زينب بنت جحش ، (زوج النبي عليه الصلاة والسلام) ٣٢ : ١١

(س)

سحيم بن حفص العجيني ، أبو اليقظان ١٨٠ : ١٠ ، ١٨١ : ٣

سعيد بن حميد ٧٢ : ١

سعيد بن سلم ١٠١ : ٩

سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٣ ، ٢٢٦ : ١

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ١٦٦ : ١٢

سعيد بن عمير الصيداوي ٣٢ : ٢

سعيد بن يحيى بن مخنف ١٣٩ : ١٤

سفيان الثوري ٢١٦ : ٢

سفيان بن عيينة ٣٥٧ : ٢

السكن بن سعيد ٢٥٠ : ١٧

سلمة بن الفضل ٥٦ : ٦ ، ١١٨ : ١١

سليمان بن أبي شيخ ٢٠ : ١ ، ١٣٣ : ٢ ، ٣٣٩ : ١١
سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الحراز ٢٧ : ٥ ، ٣٦٣ : ١٤

سليمان بن صالح ٣٦٠ : ٢

سليمان بن منصور ٣٣٩ : ٣

سليمان بن نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨

سهل بن يوسف ٢١٧ : ٣

سياط ١٦٣ : ٣

سيار ٢١٧ : ٩

(ش)

الشعبي ٢١١ : ١٧ ، ٢١٥ : ١١ ، ٢١٦ : ٣ ، ٢١٧ : ٩ ، ٢٢٠ : ٤

شيخ من بني نبهان ٢٥٣ : ٢

شيخ من فريش ١٧٢ : ١٨

شيخ من كنانة ٢١٧ : ١٧

شيخ من المكيين ٤٢ : ٤

(ص)

صاعد ، مولى الكميت بن زيد ٢٤ : ١١

صالح بن حسان ١٢٩ : ٩

صالح بن سليمان ٣٣٩ : ٤ و ١١

الصقعب بن زهير ١٣٣ : ٤

الصلت بن مسعود ٣٦٠ : ٢

الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

الضحاك بن رميل السككي ١٣١ : ٢

الضحاك بن غنم الشيباني البصري ١١٧ : ١١

ضرار بن صرد ٣٢٥ : ٩

(ط)

طارق بن عبد الواحد ١٥٧ : ٢ : ١٥٨ ، ١ :
طلحة بن عبد الله بن عوف الزيري ٢٩٣ : ١٥ :
الطوسي ٢٤١ : ٢ : ٢٨٢ ، ٢ : ٢٨٣ ، ١٣ : ،
٢٨٧ : ٢ : ٣٤١ ، ٧ : ٣٤٢ ، ٧ :

(ظ)

ظبية بنت عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣ :

(ع)

عاصم بن الخلدان ٥٦ : ٦ :
عامر بن صالح ٢٤١ : ٣ : ٢٤٢ ، ١٣ : ٢٨٢ ، ٤ :
عائشة أم المؤمنين ٦٥ : ٨ : ٣٥٨ ، ٥ :
عائشة بنت مصعب ٣٦ : ٤ :
عباد بن عبد الله بن الزبير ١٧٢ : ١٧ :
عباد بن عبد الله النبهاني ٢٤٨ : ٤ :
عباس بن بكار ٣٣ : ٢٠ :
العباس بن ميمون ٢١١ : ١ : ١٥٠ ، ١١٢ : ١١ :
العباس بن هشام ٣٦٥ : ٧ :
عبدان ٢١٦ : ١ :

عبد الجبار بن العباس الحميداني ٣٤١ : ١٧ :
عبد الحميد بن صالح الموصلي البرجمي ٣٦٣ : ٦ :
عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٦٥ : ١٨ : ١٦٩ ، ١٤ : ،
٣٥٨ : ٦ :
عبد الرحمن ابن أخى الأصمعي ٦٨ : ٨ : ١٠٦ ، ٥ : ،
١٧٦ : ٧ :

عبد الرحمن بن إسحاق ٢٩٤ : ١٠ :
عبد الرحمن بن داود بن أبي أمية البلخي ٨ : ٢٠ :

عبد الرحمن بن سليمان الأشل ٣٢٥ : ١٥ :
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ١١٨ : ١٤ :
عبد الرحمن بن عوف ٢٩٤ : ١٠ :
عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحارث الكاتب ٢٧١ : ٣ :
عبد الرحمن المخزومي ١٥٧ : ٣ : ١٥٨ ، ٢ :
عبد الرحمن بن مخنف ١٣٩ : ١٦ :
عبد العزيز بن أحمد ٦٠ : ٢ :
عبد العزيز بن عمر العنيسي ٢٨٣ : ١٤ :
عبد العزيز بن عمران ٢٩٨ : ٢ : ٣٥٨ ، ٤ :
عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣ :
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ١٠٥ : ٤ : ٢٩٠ ، ١٧ :
عبد الله بن أبي الزناد ٣٥٨ : ٤ :
عبد الله بن أبي سعد ٣٣٩ : ١٠ :
عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١ :
عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ٣٣ : ٥ :
عبد الله بن الحسن ٢١٧ : ١٦ :
عبد الله بن الحنيني ٧٦ : ٤ :
عبد الله بن الزبير ٣١٠ : ٤ :
عبد الله بن سمعان ٢٨٩ : ١ :
عبد الله بن شبيب ٩٩ : ١٢ :
عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ٢٣٠ : ٩ :
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ٣١٧ : ٢ :
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٣٦٣ : ١٣ :
عبد الله بن عون ٣٦١ : ١ :
عبد الله بن لاحق ٣٦١ : ١٠ :
عبد الله بن المبارك ٢١٦ : ٢ : ٣٦٠ ، ٣ :
عبد الله بن محمد بن إسحاق ابن أخت داهر بن فوح
٢١٨ : ٥ :
عبد الله بن محمد بن أيوب ٢١٧ : ٧ :

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٢٢٥ : ٣ و ١٥
عبد الله بن محمد الحنفى ٢١٦ : ١
عبد الله بن محمد اليزيدى ١٨٣ : ٧
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٥٧ : ١٣ ، ٢٣٣ : ١٧ ، ٣٤٥ : ٥
عبد الله بن مصعب ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١
عبد الله بن نافع ٣٥٩ : ١٩
عبد الله بن يزيد الصبغاني ٣٦٣ : ١٧
عبد المجيد بن أبي عيسى ١٢٢ : ٧
عبد الملك بن عبد العزيز ٢٤٢ : ٧
عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٥٤ : ٢
عبد الوهاب بن يحيى ١٧٢ : ١٧
عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١
عبيد الله بن عوف ١٣٨ : ١
عبيد الله بن محمد بن حبيب ٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٤ ، ٣٤ : ٦
العنبي (محمد بن عبيد الله) ١٠٩ : ٥
عثمان بن إبراهيم الحاطبي ١٧٢ : ٩
عثمان بن أبي الزناد ١٦٧ : ١١
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ٢٩٤ : ١٤
عدى بن حاتم ٣٢٥ : ١٠
عروة بن الزبير ٣٦٠ : ٤
عروة بن هشام ١٦٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ، ٢٩٠ : ٢ ، ١٨ ، ٢٩٣ : ٦ ، ٣٥٨ : ٥
عكرمة ٣٢ : ٣
العلاء بن هارون ٣٦٠ : ١٨
علي بن إبراهيم بن الملقى ٣٠ : ١٦
علي بن أبي طالب ٣٢٥ : ١٧

علي بن حرب ٢٤٨ : ٣ ، ٣٧٤ : ٦
علي بن زيد بن جدعان ٩١ : ٩ ، ٣٥٧ : ٢
علي بن سليمان الأخفش ٣٨ : ١٢ ، ٧٧ : ١٨ ، ٩٣ : ١١ ، ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ : ١٦ ، ٢٣٨ : ٨ ، ١٨٧ : ٨ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢٣٣ : ١٦ ، ٢٣٨ : ٨
علي بن صالح صاحب المصلى ٥٨ : ٧ ، ٢١٧ : ٥ ، ٢٨٢ : ٣ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١٣
علي بن صالح بن الهيثم ٢٣٤ : ٩
علي بن الصباح ٧١ : ١٢ ، ٨٣ : ٤
علي بن عبد العزيز ٣١٧ : ٢
علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح ٢١٥ : ٤
علي بن مجاهد ٦٣ : ٥
علي بن محمد الحسينى ٢٣ : ١٨
علي بن محمد بن علي ٢٦ : ٥
علي بن محمد التوفلى ١٥ : ١٣ ، ٦٧ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١٠
علي بن المدينى ٨٨ : ٨
علي بن هشام ٣٢٥ : ١٠
علي بن يحيى المنجم ١١٤ : ١٨ ، ١١٥ : ٨ ، ٢٣٦ : ٥
عمر بن إبراهيم السعدى ٩٣ : ١٥
عمر بن شبة ، أبو زيد ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ١٠ ، ٨٣ : ٤ ، ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٩ : ١٥ ، ١٥٩ : ١٦ ، ١٦٥ : ٧ ، ١٦٨ : ١ ، ٢٢٥ : ٢ ، ١٥٧ : ١٥ ، ٢٣٠ : ٨ ، ٢٣١ : ٧ ، ٣٠٠ : ١٦ ، ٣٤٣ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ، ٣٦١ : ٩
عمر بن عبد العزيز ٢٤٣ : ٦ ، ٢٩٠ : ٦ ، ٣٤٣ : ٤
عمر بن القاسم بن الحسن ١٧٢ : ٨

المجالد بن سعيد الهمداني ١٣٣ : ٥ ، ٢١٥ : ١١ ،
٢٢٠ : ٤

المحاربى ٢١٦ : ١٤

محرز بن جعفر ١٦٤ : ١٦

المحرم بن وليد ٣٧٤ : ٧

محمد بن إبراهيم التيمي ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٥ : ٢١

محمد بن أحمد بن جعفر الأنبارى ٦٧ : ١١

محمد بن إسحاق الخراساني ٦٧ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٧

محمد بن إسحاق المسيبي ٥٦ : ٦ ، ٨٧ : ١٨ ،
١١٨ : ١٢ ، ٢١٣ : ٩

محمد بن أنس السلامي ٣ : ١٥ ، ٢١ : ١٠

٢٢ : ٥ ، ٢٧ : ١٣ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٣

٣٧ : ١٣

محمد بن جرير الطبري ٥٦ : ٥ ، ٦٥ : ٧ ، ١١٨ :

١١ ، ٣٢٤ : ١٦

محمد بن جعفر النحوي ، صهر المبرد ١٧٩ : ١٥

محمد بن الحارث التيمي ٢٩٥ : ٦

محمد بن حبيب ١٥ : ١٢ ، ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١٢

٩٥ : ٩ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٧ : ٩ ، ٢٩٤ : ١٠

٣١٨ : ٣

محمد بن الحسن ، ابن دريد ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦

٧٨ : ١١ ، ٧٩ : ٣ ، ٨٢ : ٧ ، ٢٢٨ : ٦

٢٥٠ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١ ، ٢٥٥ : ١٧ ، ٢٩٠ :

١٧ ، ٢٩١ : ٧ ، ٢٩٣ : ٢ ، ٢٩٤ : ٦

٢٩٥ : ٥ ، ٣٦٥ : ٦

محمد بن الحسن الكاتب ٧٦ : ٨

محمد بن الحسن الخزومي ١٦٤ : ١٦

محمد بن الحكم ١٣٣ : ٣

عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٢٧١ : ٧

عمرو بن قتادة ٥٦ : ٦

العمري الخصاص ١٢٩ : ١٠

عم صاحب الأغاني ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٠

عمار الدهني ٣٤١ : ١٨

عمار بن زريق ٣٢٥ : ١٠

عوانة ٢٧٧ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٣ : ١٣

عيسى بن يزيد بن دأب = ابن دأب

عبيدة بن عبد الله بن عبة ٢٨٣ : ١٥

(ف)

فرات بن حبيب الأسدي ٣٢ : ١٧

فضيل بن خديج ١٣٣ : ٥

فضيل الرسان ٣١ : ٩

(ق)

القحلمي = الوليد بن هشام القحلمي

(ك)

كثير بن جعفر ٢٧٤ : ١٠

الكراني = محمد بن سعد

الكلبي ٣١١ : ١٧

الكميت بن زيد ٣١ : ١٨ ، ٣٢ : ٢ و ١٠ و ١٨

كميل بن زياد النخعي ٣٦٣ : ١٧

(ل)

لاحق بن أبي مليكة ٣٦١ : ٢

لقيط بن نصر المحاربى ٢ : ١٣ ، ٣٠٠ : ١٧

(م)

المبرد ، أبو العباس ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ :

٨ ، ١٧٩ : ١٥ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢٣٣ : ١٦

- محمد بن حميد الرازي ٥٦ : ٥ ، ١١٨ : ١١ ، ٣٢٤ : ١٦ .
- محمد بن خلف وكيع ٣٣ : ٣ ، ٣٥ : ١٢ و ١٧ ، ٦٥ : ٨ ، ١١٣ : ٣ ، ١٦٥ : ١٧ ، ٢١٥ : ٣ ، ٢١٦ : ١ ، ٢١٧ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ و ١٠ .
- محمد بن زياد بن عبيد الله ٣٦١ : ٥ .
- محمد بن زكريا العلابي ٣٣ : ١٩ ، ١٠٩ : ٤ .
- محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ٤٢ : ٥ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢١٦ : ١٦ و ١٨ ، ٢١٧ : ١ ، ٣٢٤ : ٣ .
- محمد بن سعد الكراني ٢ : ١٢ ، ٢٥ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٠ ، ٢١٧ : ٣ .
- محمد بن سعيد بن عمير الصيداوي ٣٢ : ٢ .
- محمد بن سلام الجمحي ٧٠ : ١٢ ، ٨٢ : ٧ ، ١٥٨ : ١٣ ، ١٦٣ : ١٢ ، ١٧٦ : ١٥ ، ٢١٦ : ١٢ .
- محمد بن سلمة بن أوتبيل ٢٠ : ١٧ ، ٣٠ : ١١ ، ٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ، ٤٠ : ٢ .
- محمد بن سهل الأسدي ، راوية الكميت ٢ : ٤ ، ٢١ : ١١ ، ٢٤ : ٢ ، ٢٧ : ١٤ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣٧ : ٥ .
- محمد بن شبرويه ٣٦٠ : ٢ .
- محمد بن صالح بن النطاح ١٧٩ : ١٦ ، ١٨٠ : ١ ، ١٨١ : ٣ ، ١٨٢ : ١ .
- محمد بن الضحاك بن عثمان ٩١ : ١١ ، ٣٥٨ : ٦ .
- محمد بن طلحة ٢٩٠ : ١٧ ، ٢٩١ : ٧ ، ٢٩٤ : ١٤ .
- محمد بن عباد ٢٥٠ : ١٨ .
- محمد بن العباس اليربدي ٢٠ : ١ ، ٢٥ : ٥ ، ٣١ : ١٤ ، ٣٤ : ٦ ، ٦٨ : ٧ ، ١٧٦ : ٧ ، ١٨٣ : ٧ ، ١٨٧ : ٨ ، ٢٢٥ : ١٤ ، ٢٤٣ : ١٨٣ .
- ٦ ، ٣٤٥ : ٤ ، ٣٤٩ : ٣ .
- محمد بن عبد الرحمن المرواني ٣٥٦ : ١٥ .
- محمد بن عبد الله الحضرمي ٣٢٥ : ٩ .
- محمد بن عبد الله الكراني ٩٩ : ١٣ .
- محمد بن عبد الله بن مهران ٣٣ : ٤ .
- محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١ .
- محمد بن عبيد الله بن عسة ٣٢٥ : ١٤ .
- محمد بن علي بن خلف العطار ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١١ .
- محمد بن علي بن طاهر بن الحسين ٧٩ : ١٦ .
- محمد بن علي التوفلي ٢٨ : ٥ .
- محمد بن عمران الصيرفي ٣٦ : ٣ .
- محمد بن عمران المؤدب ٣١١ : ١٧ .
- محمد بن عمار بن ياسر ١١٨ : ١٣ .
- محمد بن فضالة ٢٨٩ : ١ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩١ : ٨ ، ٢٩٣ : ٥ .
- محمد بن الفضل بن الأسود ٧٣ : ٤ .
- محمد بن الفضل الهاشمي ٦٩ : ٨ .
- محمد بن فضيل الصبري ٣٠ : ١٧ ، ٣٥ : ١٨ .
- محمد بن فلح ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ١ .
- محمد بن القاسم الأنباري ٣٣ : ١١ .
- محمد بن كناسة ٣ : ١٥ ، ٨ : ١٣ ، ٢٤ : ١١ ، ٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٥ ، ٣٤ : ٧ ، ٣٦ : ٤ ، ٣٢٧ : ٨ .
- محمد بن مخنف ١٣٩ : ١٤ .
- محمد بن مزيد ٣٢٧ : ٩ .
- محمد بن معاوية ٣٦ : ٤ .
- محمد بن معن ١٥٨ : ٨ .
- محمد بن موسى اليربدي ١٧٩ : ١٥ ، ١٨٠ : ١ .
- محمد بن النضر ٦٧ : ٣ .

٢٨٧ : ٣ : ٢٩٢ ، ٣ : ٢٩٣ ، ١٤ : ٢٩٥ :

٣ : ٣١٨ ، ١٩

معن بن عيسى ٩١ : ٧

المفضل الضبي ٣١٨ : ٥ : ٣١٩ ، ١٣ : ٣٦٣ ، ٢ :

منصور بن الأسود ٣٤٢ : ٢

مؤرج السدوسي ٢٥٩ : ١٠

موسى بن زياد الزيات ٣٢٥ : ١٥

موسى بن سعيد بن سلم ٣٤٤ : ١٤

موسى بن طلحة ١٨٠ : ١

موسى بن عبد الله بن إبراهيم ٢٩٠ : ١٧

موسى بن عقبة ٨٧ : ١٨ ، ٨٨ : ١

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٢٩١ :

١٨ : ٢٩٤ ، ٧

مولة بن كثيف ٦٠ : ٥

موهوب بن رشيد الكلابي ٩٣ : ١٤

ميناس بن عبد الصمد ٩٣ : ١٥

(ن)

نصر بن مزاحم ٢٩٣ : ١٩

النوشجاني ١٢٩ : ١٠

نوفل بن عمارة ٢٩٣ : ٢

نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨

النخري ٢١٧ : ١٦

(هـ)

هارون بن إبراهيم بن معروف ٣٦٠ : ١٧

هاشم بن محمد الخزاعي ٢٣ : ١٣

هشام بن السائب ٨٣ : ٤ ، ٢١٥ : ٣

هشام بن عروة ٦٥ : ٨ ، ١٦٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ،

٢٤١ : ٣ : ٢٤٢ ، ١٣ : ٢٤٣ ، ٨ : ٢٩٠ ، ٢ :

محمد بن يحيى ٦٧ : ٢ : ٦٩ ، ٨ : ٧٠ ، ٣ :

٧١ : ١٢ ، ٧٢ : ١ : ٧٣ ، ٤ : ٣٥٨ ، ٤ :

محمد بن يحيى الصولي ١٠٩ : ٤

محمد بن يزيد اللثي ٢٩٣ : ١٥

محمد بن يزيد النحوي = المبرد

المدائني ٦٣ : ٥ : ٣٠٠ ، ١٧ : ٣٣٠ ، ٤ : ٣٣٥

٢ : ٣٤٥ ، ٥ : ٣٤٩ ، ٤ :

مذكور ، مولى زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم

٣٢ : ١٠

مساحق ٢٧١ : ٨

مسروق بن عبد الرحمن أبو صالح ٣٢ : ٨

المسهل بن الكميث بن زيد ٣ : ١٥ ، ٦ : ١ : ٦ ، ٦٥ ،

٣٧ : ١٣ ، ٤٠ : ٧

مصباح بن الهلقام ٢٤ : ٢

مصعب بن ثابت ٣٦٠ : ٣

مصعب بن عبد الله الزيري ٤٢ : ٣ : ٩٧ ، ٣ :

٩٩ : ٦ : ١١٣ ، ٤ : ١٦٧ ، ١١ : ١٧ ، ١١٢ :

١٦٩ : ٣ : ١٧١ ، ١٤ : ١٧٤ ، ١١ : ٢١٢ ، ١٣ :

٢٣٤ : ٩ : ٢٤٣ ، ٧ : ٢٧٤ ، ٣ : ٢٧٤ ، ٧ :

٢٨٢ : ١٤ : ٣٤١ ، ٨ : ٣٤٢ ، ٧ :

مصعب بن عثمان بن عامر ٢٤١ : ٣ : ٢٤١ ، ١٧ :

٢٤٢ : ١٣ : ٢٧٤ ، ٧ : ٣٤٧ ، ١٣ :

مطر ، مولى يزيد بن عبد الملك ٣٤٥ : ٦

معيد ١٦٢ : ٩ : ١٦٣ ، ٣ : ١٦٤ ، ١ :

معروف بن خربوذ ٢٩٣ : ١٩

معمر بن المنى ، أبو عبيدة ٦٠ : ١٦ ، ٦١ : ١١ ،

٨٢ : ٨ : ٩٣ ، ١٢ : ١١٨ ، ١٣ : ١٥٨ ، ١ :

١٨٧ : ١٠ : ١٩٦ ، ١ : ٢١٠ ، ٣ : ٢٢٨ ، ٦ :

وهب بن جرير ١٧٢ : ١٦ : ٣٥٧ : ١٦	و ١٨ ، ٢٩٣ : ٥ : ٣٥٨ ، ٥ : ٣٥٩ : ١٩
(ي)	هشام بن محمد بن الكلبي أبو المنذر ١٠٠ : ٧ ،
يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٥٤ : ١٢ : ١٠٤ : ١	١١٧ ، ١٥٠ ، ١١٨ : ١٢ : ٢٤٨ ، ٤ : ٢٥٠ ، ١٨ : ٢٥٣
١١٣ : ٣ : ٢٣٦ : ٤	٢٥٣ : ١ : ٢٥٥ ، ١٧ : ٣١٩ ، ١٤ : ٣٦٣
يحيى بن معين ٢١٦ : ١٤	٣ : ٣٧٤ : ٦
يحيى بن يحيى الغساني ٣٦١ : ١	هشام بن محمد الهلالي ٢٣٠ : ٩
يحيى بن حصين بن نمير ٣٤٥ : ١٤	هشام بن المديّة ١٦٣ . ١٠
يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ٢٩٥ : ٢٠	الهيثم بن عدى ١٠٨ : ٤ : ١٢٩ ، ٨ : ١٣١ ، ١
يزيد بن عبد الله بن الهاد ٢٩٤ : ٦	٢١١ : ١٦ : ٢١٥ ، ١٩ : ٢٣٧ ، ١٠ : ٢٥٦
يعقوب بن إسرائيل ٢٠ : ١٦ : ٢٢ ، ٤ : ٣٠ : ١٠	٣٣٦ ، ٤ : ١١ : ٣٩٤ : ٨
٣٦ : ٨ : ٤٠ : ٧	(و)
يعقوب بن السكيت ٣٦٣ : ٣ : ٣٦٨ ، ٨ : ٣٦٩ : ٤	الواقدي ، محمد بن عمر ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ١٢ ،
يعقوب بن عيسى ٢٣٤ : ٩	١٦٩ : ٣ : ١٧٢ ، ٩ : ٢١٦ ، ١٨ : ٢٩٩
يعقوب بن محمد الزهري ٣٢٥ : ٢ : ٢٩٤ : ١٠	٣ : ٣٢٤ ، ١٧
يعقوب بن محمد الطفري ١٦٦ . ١١	ورد بن زيد ٣١ : ٩
يعقوب بن نعيم ٤٠ : ١	وكيع = محمد بن خلف
يوسف بن زياد ١٣٨ : ١	الوليد بن صالح ٣٢ : ١
يونس بن حبيب ١٦٣ : ٥	الوليد بن هشام القحلمى ١٨٠ : ٢ : ١٨١ ، ٨ :
يونس الكاتب ١٦٢ : ٩	٢١١ : ٢ : ٢١٢ ، ١١٠

فهرس المغنين

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٥٠ : ٩ و ٥١ : ١٦ ،
٥٣ : ١٨ ، ٥٥ : ١١ ، ١٠٦ : ١ ، ١١٠ : ٤ ،
١٥٩ : ١٧ ، ١٦٩ : ١ ، ١٧٦ : ١٣ ، ٣٦٢ : ١٣

(ب)

بدل ٦٦ : ٥
ينان بن عمرو ٦٦ : ٥

(ج)

جرير المغنى المدينى ١٦٣ : ١٢
جميلة ١٦٤ : ٢ ، ١٧٦ : ١٣

(ح)

حكم الوادى ١٣٢ : ٧
حنين ١٣٢ : ٨ ، ٢٢٩ : ٦
حنين الحيرى ٦٤ : ٧
حنين بن محرز ٥٥ : ١١

(خ)

خولة ١٦٢ : ١٢

(د)

دحمان ٢٤٠ : ٩

(ر)

رائقة ١٦٢ : ١٢ - ١٦٦ : ٣
الرباب ١٦٢ : ١٢
الربيعى = عبد الله بن العباس الربيعى

(١)

الأبجر ٥٥ : ٩

إبراهيم ٨٠ : ٨

إبراهيم الموصلى ٥١ : ١٦ ، ٥٣ : ١٧ ، ٥٥ : ١٠ ،
٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ و ١٥ ، ١٠٣ : ١٠ ،
١٠٥ : ١ ، ١١٦ : ٦ ، ١٧٤ : ٤ ، ٣٢٦ : ٦ ،
٣٩٩ : ١١

ابن أبى السمع = مالك بن أبى السمع

ابن بانة = عمرو بن بانة

اس جامع ٥٣ : ٧ ، ٦٦ : ٦ ، ٩٢ : ٦ ، ٣٦٢ : ١٥

ابن زنقطة = القاسم بن زنقطة

ابن سريج ٣٨ : ١١ ، ٤١ : ٥ ، ٤٢ : ١٩ ، ٤٧ :

٤٨ ، ٧ ، ٩ و ١٥ ، ٥٠ : ٩ ، ٥١ : ١٨ ، ٥٣ :

١٩ ، ١٠٧ : ٢ ، ١٥٦ : ٥ و ١٢ ، ١٦٣ : ٦ ،

١٧١ : ١١ ، ١٧٨ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٥ ، ٢٧٩ :

٤ ، ٣٦٢ : ١٥

ابن عائشة ١٦١ : ٨ ، ٣٠٠ : ١٥

ابن العباس الربيعى = عبد الله بن العباس الربيعى

ابن محرز ٤٧ : ٢ ، ٤٩ : ٩ ، ٥٠ : ١٠ ، ٨١ : ٢ ،

١٦٣ : ١٠ ، ١٦٨ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٤ ، ٢٤٠ :

١٠ ، ٢٤٤ : ١٢ ، ٣٢٣ : ٤

ابن مسجح ٥٢ : ٨

ابن المكى = أحمد بن يحيى المكى

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكى ٣١٧ : ٨

أحمد النصبى ٦٤ : ٩

أحمد بن يحيى المكى ٧٣ : ٤

(ف)	(ز)
فند ٢٧٠ : ٥	زرنب ١٦٢ : ١٢
(ق)	(س)
القاسم بن زقطه ٦٦ : ٩	سائب خاثر ١٦٢ : ١٣ ، ٣٠٢ : ١٠
قفا النجار ١٠٧ : ١٠	معبد بن جابر ٣٤٠ : ٧
(م)	سلمى ١٦٢ : ١٢
مالك بن أبي السمع ٥٠ : ١٠ ، ٥٢ : ١ : ١٠٧ :	سليم ٧٣ : ٤
٢٧٦ : ٩	سيرين ١٦٢ : ١٢ ، ١٧٣ : ١٤
متيم الهاشمية ١٠٦ : ٣	(ش)
معبد بن وهب ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣ ، ٥٢ : ٢ : ١١٦ :	شارية ١٠٦ : ١
١٦٤ : ٧ ، ١٧١ : ٥ ، ١٧٦ : ٩ ، ١٣ :	(ط)
٣٥٥ : ٦ ، ٤ :	طويس ٥١ : ١٧ ، ١٦٣ : ١٢ ، ٣٠٢ : ١١
معبد اليقطيني ٦٦ : ٧	(ع)
الموصلى = إبراهيم الموصلى	عبد الله بن العباس الربيعي ٧٤ : ٦
= إسحاق بن إبراهيم الموصلى	عبيد الله بن أبي عسان ٣٤٠ : ٧
(ن)	عريب ٧٢ : ١٧ ، ١٠١ : ٢ ، ١٠٦ : ٢ : ١٧٣ : ١٥
نبيه ٢٤٤ : ١٥	عزة الميلاء ٤٦ : ٨ ، ٤٧ : ١ ، ٤٩ : ٩ ، ١٦١ : ٦
نشط ١٦٢ : ١٣	١٧٦ : ١٢ ، ١٧٧ : ٦
النصبى = أحمد النصبي	علية بنت المهدي ٦٦ : ٨ ، ٢٣٤ : ١٧
(هـ)	عمرو بنى بانه ٣٨ : ١١ ، ٥٥ : ٩ ، ٧٤ : ٧ : ١٠٠ :
الهاذلي ٤١ : ٦ ، ١٥٩ : ٧	١٠٣ : ٥ ، ١٠٩ : ٢ ، ٢١٤ : ٧
(ي)	(غ)
يحيى المكي ٥٣ : ١٧ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٤٠ : ٦ :	الغريض ٥٢ : ٩ ، ٥٣ : ٧ ، ١٥٦ : ١٢ ، ١٥٩ :
٣٥٥ : ٩	١٣ : ١٧٦ ، ٨
يعقوب الوادى ١٠١ : ١	
يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠	

فهرس رواة الألمان

حماد بن إسحاق ٤١ : ٦ ، ٦٤ ، ٨ ، ٧٩ : ٩ ،
١١ : ٣٠٢

(ع)

عاذل ٢٤٤ : ١٤
عبد الرحيم ١٦٩ : ٢
على بن يحيى المجيم ٦٦ . ٨
عمرو بن بائة ٥٠ : ٨٠ ، ٨١ ، ٥٠ : ١٠٠ ،
١٦ ، ١٠٧ : ٨ ، ١٥٦ : ١١ ، ١٥٩ : ٨ ،
١٧٤ : ٤ ، ١٧٦ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٥ ، ٢٢٤ : ٥ ،
٢٧٦ : ١٠ ، ٢٧٩ : ٥ ، ٣٦٢ : ١٥

(م)

الموصلى = إبراهيم الموصلى
الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى

(هـ)

الهللى ١٦٨ : ١٢
الحشامى ٦٤ : ٨ ، ٨١ ، ٥٠ : ١٠٠ ، ١٦ ، ١٣٢ :
٨ ، ١٥٩ : ٧ ، ١٧١ : ١٠ ، ٣٦٢ : ١٤

(ى)

بجي المكى ٢٤٤ : ١٣

(١)

إبراهيم ٦٦ . ٦
إبراهيم الموصلى ١٩٧ . ٨٠
ابن بائة = عمرو بن بائة
ابن محرز ٢١٤ : ٨
ابن العز ٧٢ : ١٧
ابن المكى = أحمد بن يحيى المكى
أبو العيس بن حمدون ٣٤٠ : ٧
أحمد بن يحيى المكى ١٣٢ : ٨ ، ٣٤٠ : ٦ ، ٣٤٥ : ٨
إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤١ : ٦ ، ٤٩ : ٨ ،
١٧٤ : ٤ ، ١٧٨ : ١٣ ، ٢١٤ : ٧ ، ٢٢٩ :
٦ ، ٢٤٠ : ١٠ ، ٢٤٤ : ١٣ ، ٢٧٦ : ٩ ،
٣٠٢ : ١١ ، ٣٥١ : ٥ ، ٣٥٥ : ٦

(ب)

بذل ٥٥ : ١١

(ح)

حيش ٤١ : ٧ ، ٦٦ : ٧ ، ٧٤ : ٧ ، ١٠٠ : ١٦ ،
١٠٣ : ١١ ، ١٥٦ : ٥ ، ١٧٣ : ١٤ ،
٢٤٠ : ١٠ ، ٢٤٤ : ١٥ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٠٠ :
١٤ ، ٣٦٢ : ٨ ، ٣٤٠ : ١٥
حكم الوادى ١٠١ : ١

فهرس الاعلام

(١)

آمنة بنت وهب - أم النبي صلى الله عليه وسلم ٣١٥ . ١٣

أبان بن الوليد البجلي - كان عاملاً على واسط ، وكان الكميث بن زيد صديقه . فنصحته بالهرب

٤ : ٩ : أندر الكميث ١٠ : ١١ ؛ كان الكميث

مداحه له ٣٨ : ١٤ ؛ الكميث يطلب من الحكم

ابن الصلت أن يجعل حاترته له : ٣٩ : ١

الأبجر - غنى في شعر الليد ٥٥ : ٩ ؛ أخذت عنه
بذل ٧٥ : ٩إبراهيم - أخذت عنه بذل ٧٥ : ٩ ؛ نقل المؤلف
من كتابه ٢٤٤ : ١٤

إبراهيم بن إسحاق الموصلي - غنى في شعر للحارث

الخزومي ٥١ : ٧ ، وليد ٥٥ : ١٠ ؛ ولابن

الدمينة ٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ ؛ ولأميمة امرأة ابن

الدمينة ١٠٠ : ١٥ ؛ ولابن الدمينة ١٠٥ : ١٠

ولأبى قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢ - ٥ ؛ ولحسان

ابن ثابت ١٧٤ : ٤ ؛ ولأبى عطاء السندی

٣٢٦ : ٦ ؛ ولذى الرمة ٣٩٩ : ١١

إبراهيم بن الأشتر - بعث إلى أبى عطاء السندی بيتين

من شعر ، وسأله أن يضيف إليهما بيتين ٣٣٥ : ٩

إبراهيم بن المنذر - ذكر أن التى مضى إليها ابن أبى

عتيق وأنشدها شعراً لعمر بن أبى ربيعة فيها لما هي

ليلى بنت الحارث بن عوف المري ، وليست سعدى

بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٨

إبراهيم بن المهدي - كان يعظم بذلا ٧٨ : ١٥ ؛

عت بدل مائة صوت لم يعرفها ٧٨ : ١٧

إبراهيم بن هشام - كتب إلى هشام بن عبد الملك أن

يبدأ بدعوة أخواله بنى مخزوم ٣٢٥ : ٣

إبراهيم بن الوليد المخزومي - أمر صديقاً لابن هرمة

بطلاق امرأته ١٠٥ : ٨

الأبرش الكلبي - حضر مجلساً أنشد فيه الكميث بن زيد

قصيدته الرائية و مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ٩

أبرهة بن الصراح - خرج مع أرباط لنصرة دوس على

ذى نواس ، فانهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٨ ؛ يحرض

فقراء الحشة على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ يقتل أرباط

وبنولى ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ سمي «الأشرم»

بضربة شرمت وجهه وأنه وهو يقاتل أرباط

٣٠٧ : ١٨ ؛ تولى ملك اليمن عشرين سنة ٣٠٧ :

٢٠ ؛ وقيل ثلاثاً وعشرين سنة ٣١١ : ٩

ابن أبى بلنعة = عبيد الله بن أبى بلنعة

ابن أبى عتيق = أنشده عمر بن أبى ربيعة شعراً قاله

فى سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ، فذهب إليها

فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر

أن التى مضى إليها وأنشدها شعراً لعمر بن أبى ربيعة

فيها إنما هي ليلى بنت الحارث بن عوف المري ،

وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩ ؛

كان هو وعبد الله بن جعفر وعمر بن أبي ربيعة
يعشون غزاة الميلاء في منزلها فتعنتهم ١٦٤ : ٨ ؛
كان معجبا بغزة الميلاء ١٧٦ : ١٦
ابن أبي الملاء الشاعر - حضر معاينة العباس بن الأحنف
للأصمعي في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ١٧
ابن أبي عيينة - ناقض الكسيت بن زياد في قعيدته
« المذهبية » بعد وفاته ١ : ١٢
ابن أبي ليلى - ذكر عرسها ١٠٦ : ١٦
ابن الأديب - كان معاوية عند موته يقول « أي يوم لي
من ابن الأديب طويل ! » . وابن الأديب لقب حجر
ابن عدي ١٥٤ : ١
ابن أسد القرظي - كعب بن أسد القرظي
ابن الأسلت = هارون بن السماك بن الأسلت
ابن الأشعث - زياد ابن أبيه يأمره أن يأتيه محجور
عدي ١٤١ : ١٢ ، - حجر بن يزيد الكتاني يسأل
ريادا أن يصممه إياه ١٤١ : ١٧ ، طلب حجر بن
عدي منه أن يسأل ريادا الأمان له حتى يأتي معاوية .
فأجاب رياد ١٤٣ : ١ ، خرج معه عمران بن عصبام
العنزي على الحجاج ، فقتلها ٢٧٥ : ٧
ابن الإعرابي - بينه وبين الادمعي خلاف في ضبط
كلمة ١٢٥ : ٢٢
ابن بزيمة = شداد بن بزيمة
ابن توفيل = سرجون بن توفيل
ابن جنام - غنى شعراً للعباس بن الأحنف في فوز
٦٦ : ٦ ؛ أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨ ؛ غنى في شعر
لابن الدمينية ٩٢ : ٦ ، له لح في شعر لحاتم الطائي
٣٦٢ : ١٥
ابن جبير بن مطعم = محمد بن جبير بن مطعم

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان
ابن جعفر = عبد الله بن جعفر
ابن جعيل = كعب بن جعيل
ابن الجهم = عمرو بن الجهم الحرامى
ابن جندب بن عمرو بن عبد الأسلم - قتله حذيفة
ابن بدر ٢٠٢ : ١٨
ابن حجر - روى في الإصابة أن الأسلت اسمه
عبد الله ١١٧ : ١٦
ابن حرب = أبو سفيان بن حرب
ابن الحقيق = عمرو بن الحقيق
ابن ثعلبة - هو وأخوه ليثد قاما على رأس حضير
الكائب وهما يرتجزان ١٢٥ : ١
ابن الدمينية - (أخباره ونسبه) ٩٢ - ١٠٦ ؛ اسمه
عبد الله بن عبيد الله ٩٣ : ٢ ؛ نسبه ٩٣ : ٣ ؛
كنيته أبو السرى ٩٣ : ٨ ؛ قتل مزاحم بن عمرو
السلولى لأنه كان يأتي امرأته ليلاً ٩٣ : ٩ ؛ اسم
امراته حماء ، وقال السكرى : كان اسمها حمادة
٩٤ : ١ ؛ منع مزاحم بن عمرو السلولى من إتيان
امراته ٩٤ : ٣ ؛ يستدرج مزاحم بن عمرو ويقتله
٩٥ : ١٠ ، يهجو سلولا ٩٦ : ٨ - ١١ ؛ جاء
مزاحم بن عمرو إلى امرأته ليلاً وأهوى بيده
ليصمها عليها فوضعها على ابن الدمينية ، فقال
ابن الدمينية شعرا ١٩٦ : ١٣ - ١٥ ؛ يقتل
امراته وصغيرة له منها ٩٦ : ١٦ ؛ جناح ،
أخو مزاحم بن عمرو السلولى ، يستعدى عليه
أحمد بن إسماعيل لقتله أخاه مزاحما ، فحبسه ٩٧ :
٤ ؛ لم يجد أحمد بن إسماعيل حجة عليه فخلاه
٩٧ : ١٢ ؛ معصب بن عمرو السلولى يقتله ٩٧ :
١٦ ؛ يمرض قومه ويوبخهم ليلة ٩٨ : ١٢ -
١٥ ، في شعر لمصعب بن عمرو السلولى ٩٨ : ١٨ ؛

اسم ابنه رزق بن عبد الله الخنمى ٩٨ : ٢١ ؛
بعض ما يغنى به من شعره ٩٩ : ١٠٠ - ١٠٠ : ٤ ؛
ثلاثة أبيات من شعره نسبها صاحب الأمالى
لقيس بن ذريح ٩٩ : ٢٢ ؛ خبره مع أميمة ١٠٠ :
٨ - ١٠١ : ٧ ؛ هوى امرأة فتجنى عليها فعاتبته ،
فأجابها شعرا ١٠١ : ٤ - ٦ ؛ أبيات من شعره
استحسنها العباس بن الأحنف ١٠٤ : ٦ - ١١ ؛
قتل وهو عند امرأته أميمة ١٠١ : ٧ ؛ أرسل
شعرا لامرأة من قومه كان يهاها ١٠٥ : ١٥ - ١٩ ؛
رد عاشق على صاحبه ببنتين من شعره ١٠٦ :
١٣ - ١٤

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن الزبير الأسدى - أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠ : ٧

ابن سريج - غنى في شعر للكعب بن زيد ٣٨ : ١١ ؛
غنى لسكينة بنت الحسين شعرا لعمر بن أبي ربيعة
٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ؛ امتناعه من الغناء وقدمه
المدينة للاستشفاء ٤٢ : ٧ ؛ سكينة بنت الحسين
ترغب في الاستماع إليه ٤٢ : ١٣ ؛ (خبره مع سكينة
بنت الحسين) ٤٢ - ٥٤ ؛ امتناعه من الذهاب إليها
٤٣ : ١٣ ؛ قبوله الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ؛
استغافوه وإبائها ٤٥ : ١٢ ؛ أهدته دملجها
٤٥ : ٢١ ؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٤٧ :
٧ ، ٤٨ : ٩ و ١٥ ؛ وللحارث الخزومى ٥١ : ٧ ؛
وللمقتع الكندى ١٠٧ : ٢ - ٦ ؛ ولعمر بن أبي
ربيعة في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
١٥٦ : ٢ و ٩ ؛ ينسب إليه أنه غنى بشعر لعمر بن

أبي ربيعة في ليلي بنت الحارث بن عوف المرى
١٥٦ : ١٢ ؛ كان يأتي المدينة فيأخذ عن عزة الميلاء
١٦٣ : ٦ ؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
١١ ؛ وللربيع بن زياد في رثاء مالك بن زهير
١٧٨ : ١٢ ؛ وللحطينة في مدح سعيد بن العاص
٢٢٤ : ٥ ؛ ولنبيه بن الحجاج ٢٧٩ : ٤ ؛
له لحن في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ١٥

ابن سمية = زياد ابن أبيه

ابن سيده - قال إن أبا رغال كان عبداً لشعيب ٤٤ : ٢٢
ابن الصامت الساعدى = مخلد بن الصامت الساعدى
ابن الصديق - كنية ابن أبي عتيق ١٥٧ : ١٨
ابن الصلت = الحكم بن الصلت

ابن الطرية - أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ١١
ابن الطحان - نسخ المؤلف من كتابه ٣٣٦ : ١١
ابن عائشة - نسب إليه غناء في شعر لحسان بن
ثابت الأنصارى ١٦١ : ٨
ابن عباد الرازى - شعر له في مدح طاهر بن الحسين
ابن عبد الله غنى فيه أحمد بن سعيد بن قادم ٣١٧ :
١٢

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن العباس الربيعى = عبد الله بن العباس الربيعى

ابن عبيد الله - كنية ابن الدمينه

ابن عدى = حجر بن عدى

ابن عوف - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٢

ابن قتيبة - له شرح لغوى ٦١ : ٢١

ابن قيس بن شماس = ٢ ثابت بن قيس بن شماس

ابن المنكدر - أقي عروة بن الزبير لما قدم المدينة
٢٤٢ : ٥

ابن ناجذ الأزدي = ربيعة بن ناجذ الأزدي

ابن النباش بن زرارة = أعشى بنى تميم

ابن النطاح - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٦٣ : ٥

ابن النعمان البياضي = عمرو بن النعمان البياضي

ابن هيرة - هجاء أبو عطاء السندی ٣٣٣ : ١٤

ابن هراسة = كثير بن هراسة

ابن هرمة - اسم راويته ابن زبنج ١٠٥ : ٥ ؛ صديق
له أمره إبراهيم بن الوليد المخزومي بطلاق امرأته
١٠٥ : ٨

ابن هشام = أحمد بن هشام

ابن هند = معاوية بن أبي سفيان

ابن الهيثم الهلالي = شداد بن الهيثم الهلالي

ابنا بلال - ورقاء بن بلال وأخوه ، في شعر للحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٢

ابنة مالك بن بدر - قالت نرثي أبأها ٢٠١ : ٨

أبو أسيد - كنية حضير الكتائب ١٢٤ : ٦

أبو أصحم - كنية أرباط ٣٠٦ : ٥

أبو الأعور - طلب من معاوية في عتية بن الأحنس ،
فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال الخثعمي حين رآه :
يُقتل تصفنا وينجو نصفنا ١٥٠ : ١٠

أبو أمية - كنية شريح القاصي ٢٢١ : ٢ ؛ ٢٢٢ : ٦

أبو براء - كنية عامر بن مالك ٥٨ : ٩

ابن قيس الرقيات - له شعر غني فيه فند ٢٧٠ : ٤ ؛

وقف إلى جانب عبد العزيز بن مروان عندما أراد

عبد الملك بن مروان أن يأخذ البيعة لابنه الوليد بعد

عبد العزيز فامتنع عليه ، وقال قيس شعرا ٢٧١ :

١٣ ؛ (نخبر له) ٢٧١-٢٧٥ ؛ تهدهه عبد الملك

ابن مروان وشتمه ، فقال شعرا ٢٧٢ : ١١ ؛

يعرض في شعره برائحة قم عبد الملك بن مروان

٢٧٤ : ١ ؛ بيت شعر له قاله في عبد العزيز بن

مروان أحفظ عبد الملك ٢٧٤ : ٥ ؛ قال شعراً

في فند غناه مالك بن أبي السمع ٢٧٦ : ٦

ابن ماء السماء - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ١٠

ابن مارية - في شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٣ و ٩

ابن محرز - له لحن في شعر للحارث بن خالد ٤٧ : ٢ ؛

غنى شعرا لكعب بن زهير ٨١ : ٢ ؛ كان يقيم

بالمدينة ثلاثة أشهر ليأخذ عن عزة الميلاء ١٦٣ : ١١ ؛

ينسب إليه لحن في شعر لحسان بن ثابت يشب

بشعنا ١٦٨ : ١٢ ؛ غنى في شعر قاله يزيد بن

معاوية لما جاءه نعي أبيه معاوية بن أبي سفيان ٢٠٩ :

٤ ؛ غنى في شعر لإسماعيل بن يسار النسائي يرنى

محمد بن عروة بن الزبير ٢٤٠ : ١٠ ؛ ولزيد

الخبيل يطالب بني الصبياء برد فرسه ٢٤٤ :

١٢ ؛ ولحسان بن ثابت قاله حين غيرت

قريش الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد

غزوة بدر ٣٢٣ : ٤

ابن مخنف = عمه الرحمن بن مخنف

ابن مشنوء = سويد بن مشنوء النهدي

ابن المكي - غنى شعراً للعباس بن الأحنف في فوز

٧٣ : ٤

أبو بردة بن أبي موسى - من رءوس الأرباع الذين
طلب منهم زياد ابن أبيه أن يشهدوا على حجر بن
عدى وأصحابه ، فكتب الشهادة بنفسه ١٤٥ :
١٥ و ٢١ ، صاحب شربحا القاصى عند ما ذهب
ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢١ : ١
أبو بكر الصديق - أنشد قول لميد في رثاء أخيه فقال :
ذلك رسول الله ، لا أريد بن قيس ٦٣ : ٦ ،
في شعر لكعب بن زهير ٨٦ : ١٢ ، ٨٧ : ١٣ ،
كان اسمه في الجاهلية عتيقا ، فسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله ٣٥٦ : ٤ ، لم يهاجر معه
ابنه عبد الرحمن صغراً عن ذلك ٣٥٦ : ١٨
أبو البلقاء البصرى ، مولى بنى هاشم - أجاب دعبل
وابن أبي عبيدة عن مناقصتهما للكميت بن زيد في
قصيدته « المذهبة » بعد وفاته ١ : ١٣ و ٢١
أبو تراب - هكذا كان زياد ابن أبيه يسمى على من أبي
طالب ١٤٤ : ١٧
أبو جعفر محمد بن علي - استغفر للكميت بن زيد
٢٤ : ١٥ - ٣١ ، ٧ ، أعطى الكميت ألف
دينار وكسوة ٢٤ : ١٦ ، المستهل بن الكميت
يشكو إليه ٢٦ : ١ ، روى عنه الكميت تفسيراً
لآية ٣٢ : ١٨ ، يسأل الكميت عن بيت شعر
قاله ٣٣ : ٦
أبو الحارث - كنية عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ، قال فيه
عمر بن أبي ربيعة شعراً ٢٧١ : ٦
أبو حراز - كنية أريد بن قيس ٦٢ : ٣
أبو الحسن اليبعى - قالت امرأة لصديق له بيتاً من
الشعر فلم يستطع أن يجيبها ، فأجابها هو عنه
١٠١ : ١٦
أبو خالد = غنبة بن سعيد بن العاص

أبو الخطاب - كنية عمر بن أبي ربيعة ١٦٤ : ١١ ،
١١٠ ٢٤٣
أبو الخبيري - خبر له عند قبر حاتم الطائي ٣٧٤ : ١٠ ،
٦ : ٣٩٢
أبو دلامة - أبو عطاء السندى بهجو بغلته ٣٣٥ : ١٨
أبو دواد الإبادى - كان جاره الحارث بن همام
ابن مرة ١٩٩ : ٣ ، ودى ابنه عشر ديات ،
فرضى وقال شعراً ١٩٩ : ٨ ، الخطيئة يقول إنه
أشعر العرب ٢٢٦ : ١٢
أبو الذلفاء = أبو البلقاء البصرى
أبو الرزّام - كنية نبيه ٢٨٠ : ١٣
أبو رغال - ٤٤ : ٨ و ١٩
أبو الرلقاء = أبو الذلفاء = أبو البلقاء البصرى
أبو زيد - كنية فند ٢٧٧ : ٧
أبو السرى = ابن الدمينه
أبو سعيد الحدرى - روى عنه تفسير لآية ٣٣ : ٢
أبو سعيد السكرى - نقل المؤلف من كتابه ١٠٠ : ٦
أبو سعيد مولى فائد - أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨
أبو سفانة - كنية حاتم الطائي ، بابته ٣٦٣ : ١٠
أبو سفيان (رجل من قريش) - استقرأ ابن عم
لزيد الخليل يقال له أوس بن خالد بن زيد
ابن منهج فلم يقرأ شيئاً فضربه فمات ، فقتله
حريث بن زيد الخليل ٢٦٩ : ٧
أبو سميان بن حرب - ذهب أبي بن خلف بحق قيس
ابن شيبه السلمى - فاستجار برجل من بنى جمع
فلم يقم بجواره ، واستجار بأبي سفيان بن حرب
والعباس بن عبد المطلب فأنصفاه ٢٨٨ : ٧ ،
استأجر هو وصفوان بن أمية فوات بن حيان العجلي
دليلاً للعير التى ظفر بها زيد بن حارثة ٣٢٤ : ٥ ،
قال خالد بن زيد بن معاوية : سيد العبر جدى

مواليه ٣٢٧ : ١١ ؛ شعره في الحر بن عبد الله
القرشي ٣٢٧ : ١٤ ؛ شعره في سليمان بن
سليم ٣٢٨ : ٥ ؛ هجاؤه مولا، عنبر بن سمك
الأسدي ٣٢٩ : ٨ ؛ كان من شعراء بني أمية
ومداحهم ٣٢٩ : ١٧ ؛ أدرك دوله بني العباس
فلم تكن له فيها ناهة ، فهجاهم ٣٢٩ : ١٨ ؛
مات أيام المنصور ٣٢٩ : ١٨ ؛ شهد حرب بني أمية
وبني العباس ٣٣٠ : ٢ ؛ شعره في أبي يزيد المري
وقد أعطاه فرسه فهرب به ٣٣٠ : ٥ ؛ طرح عليه
حماد الراوية أبياتاً فيها لغز ، فأجابه شعراً ٣٣١ : ١١
و ١٥ و ١٩ ، ٣٣٢ : ٥ ؛ مدح المنصور فلم يشبهه ،
لعلمه بمذهبه في بني أمية ٣٣٢ : ١١ ؛ مدح نصر
ابن سيار ٣٣٢ : ١٥ ؛ هجاؤه أبا جعفر المنصور
٣٣٣ : ٧ و ٩ ؛ هجا ابن هيرة ٣٣٣ : ١٤ ؛ مدح
يزيد بن عمر بن هيرة ٣٣٤ : ٢ ؛ وهب له نصر
ابن سيار جارية ، فقال شعراً ٣٣٤ : ١١ ؛ لبس
السواد لما أمر أبو جعفر الناس بلبسه ، وقال شعراً
٣٣٥ : ٤ ؛ أضاف يمين من الشعر إلى يمين بعث
بهما إليه إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ١٢ ؛ هجا
بغلة أبي دلامة ٣٣٥ : ١٨ ؛ شعره في مدح نهيك
ابن معبد العطاردي ٣٣٦ : ٧ ؛ أنشده حماد الراوية
بيتاً ، فصاحه له ٣٣٦ : ١٦ ؛ شعره في مدح
سليمان بن سلم بن بشار ٣٣٧ : ٢ ؛ يغضب خطأ
راويته في شعر قاله ٣٣٨ : ١٢ ؛ قال بمدح سليمان
ابن بجالد ٣٣٨ : ١٥ و ١٨ ؛ مدح نصر بن سيار
٣٣٩ : ٦ ؛ يغضب لأن ضيفه يرقب جاريته ،
فيقول شعراً ٣٣٩ : ١٤

أبو علي - كنية عامر بن الطفيل ٦١ : ٨
أبو عمرو الشيباني - ذكر أن حسان بن ثابت خطب

أبو سفيان ، وسيد النفير جدي عتية بن ربيعة
٣٤٨ : ١٢

أبو سفيان بن العويمر - هو والعجلان بن ربيعة حملا
حجر بن عدى إلى دار رجل من الأزدي يدعى
عبيد الله بن موعذ فتواري فيها ١٣٧ : ١٣

أبو شاعر - كنية مسلمة بن هشام
أبو صريف البدرى - بعته معاوية وحديفة بن فياض
القضاعي والحسين بن عبد الله الكلابي إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ : ١٠ ؛ وقع في يد قبضة
ابن صبيعة العبسي فقال له : فليقتلني غيرك
١٥١ : ٦

أبو ضب - كان رئيس بني غطفان ٢٦٢ : ٢
أبو الطمحنان القيني الشاعر (واسمه خنضلة بن الشرق) -
استصرخ عبد الله بن جدعان على قوم من بني سهم
فلم ينصروه ، فقال شعراً ٢٩٨ : ٣

أبو عامر الراهب بن صفي - هو ومخضبر الكتاب
حرصاً أبا قيس بن الأسلت على هدم دور الخزرج ،
فأبى ١٢٦ : ١٤ ، حلف لبركون رجه في أصل
مزامح أطم عبد الله بن أبي ١٢٧ : ١٧ ، كانت
تحت جميلة بنت عبد الله بن أبي ١٦٨ : ١

أبو عبد الرحمن - كنية حجر بن عدى ١٤٣ : ٨
أبو عبد الله جعفر بن محمد - يستغفر الكميث بن زيد
٢٤ : ٣

أبو العتاهية - كان العباس بن الأحنف يتشبه به في شعره
٦٧ : ١٤

أبو عدى - كنية حاتم الطائي ، بابه ٣٦٣ : ١٠
أبو عطاء السدي - شعر له غنى فيه إبراهيم الموصلي
٣٢٦ : ٢ ، (ترجمته) ٣٢٧ - ٣٣٩ ؛ يكاتب

شعناء إلى قومها فردوه - فهجاهم ١٦٩ : ٥

أبو الفرج الأصفهاني - نقل من كتب محمد بن يحيى
الخزاز ٨ : ١٩ ؛ ويحيى بن حازم ٥٨ : ٧ ؛
وابن النطاح ٦٣ : ٥ ؛ وأبي سعيد السكري ١٠٠ :
٦ ، ومحمد بن موسى الزبيدي ٢١١ : ١ ؛
والأغاني المنسوب إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي
٢١٤ : ٨ ؛ ويونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ؛
٣٠٢ : ١١ ؛ وإبراهيم ٢٤٤ : ١٤ ؛ وأبي الخلم
٢٤٧ : ١٥ ؛ وعمر بن أبي عمرو الشيباني ٢٥٦ :
١٣ ؛ وعبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦ ؛ وحماة
الراوية ٣١٩ : ١٤ ؛ وابن الطحان ٣٣٦ : ١١ ؛
وعبد الله بن محمد اليزيدي ٣٣٦ : ١٨

أبو قيس بن الأسلت - (ترجمته) ١١٧ - ١٣١ ؛
الأسلت لقب أبيه ١١٧ : ٢ ؛ نسبة ١١٧ : ٣٠

من شعراء الجاهلية ١١٧ : ٥ ؛ ابنه عقبة أسلم
واستشهد يوم القادسية ١١٧ : ٦ ؛ أسندت الأوس
إليه أمرها في يوم بعث ١١٧ : ١٥ ؛ غاب عن
بيته في الحرب أشهراً ، فلما عاد إلى امرأته لبلا
أنكرته ، فقال شعراً ١١٨ : ٧ - ١٠ ؛ يأمر
حضير الكنائب أن يجمع له أوس الله ١٢١ : ١٧ ؛
طلب تحضير الكنائب من الأوس أن يعقدوا له ١٢٣ :
٢ ؛ تحضير الكنائب وأبو عامر الراهب حر ضاه على
هدم دور الخزرج ، فأبى ١٢٦ . ١٤ ؛ أسر منخلد
ابن الصامت الساعدي ، وحرضته مزينة ويهود
على قتله ، فأبى وخلي سبيله وقال شعراً ١٢٨ :
١٤ - ١٥ ؛ بيت خضر في امرأة خضرة شريفة
١٣٠ : ٣ - ٤ ؛ أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠ : ١٤ ؛ استشهد بشعره عبد الملك بن مروان

في خطبته بعد قتله مصعب بن الزبير ١٣١ : ٩ -
١٤ ؛ رأسه الأوس عليهم في حربهم مع الخزرج
١٧٢ : ١

أبو لبابة - زعمت بنو قريظة أنه هو الذي قتل عمرو
ابن النعمان رأس الخزرج ١٢٥ : ٦ ؛
أبو الخلم - نقل المؤلف من كتاب له ٢٤٧ : ١٥ ؛
أبو المستهل = الكميت بن زيد
أبو مسلم - محاوره بينه وبين المستهل بن الكميت
ابن زيد ٢٥ : ١٢

أبو المغيرة - كنية معاوية بن مروان ٣٤٩ : ٥ ؛
أبو مكنتف - كنية زيد الخيل ٢٥١ : ٦ ؛ ٢٥٢ : ١٥ ؛
في شعر لعروة بن زيد الخيل في يوم محجر ٢٥٦ : ٧ ؛
أبو مليل عبد الله بن الحارث - كان في بني حنظلة
ابن يربوع عندما أغاروا على غير لكسرى
٣١٨ : ١٢

أبو المنذر = هشام الكلبي ، أبو المنذر
أبو نصر - مولى علي بن هشام ١١١ : ٥ ؛
أبو نواس - علي بن سليمان الأخفش أنهم العباس
ابن الأحنف بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠ ؛
أبو هالة بن النباش (أخو أعشى بنى تميم) - كان زوجاً
للخديجة أم المؤمنين في الجاهلية ، ولها منه أولاد
٢٨٠ : ٧

أبو الهذيل - كنية زفر بن الحارث الكلابي ٢٣٣ : ١٢ ؛
أبو وضاح حبيب بن بديل - أرسل إليه الكميت بن زيد
ليأتيه في سجنه وشاوره في هربه ٤ : ١٥ . كان
على باب السجن عندما هرب منه الكميت
٥ : ٣ ؛ انتهز عبداً تبع الكميت عند هربه
٥ : ٦ ، لعب غراب على حائطه فأندره الكميت

يسقوط الحائط ١٥٠٥

أبو الوليل - كنية حسان بن ثابت ١٦٦ : ١٤

أبي بن خلف - باع منه قيس بن شيبه السلمي متاعاً
فذهب بحقه ، فاستجار قيس برجل من بني جمح
فلم يقم بمواراه ، فنشأ حلف الضول ٢٨٧ . ١٢ ؛
رجل من ثماله يشكوه إلى حلف القصول . فينصف
الحلف الثمالي عليه ٢٩٧ : ١٣ ؛ ليس بن سعد البارقي
يستجير بقريش من طلحه ، فلا يجيره أحد ٢٩٨ . ١٥
أحمد بن أبي فنن - كان مشغولاً بشعر العباس بن الأحنف
٧٣ : ٦

أحمد بن إسماعيل - جناح ، أخو مزاحم بن عمرو
السلولي ، يستعديه على ابن الدمينه لقتله أخاه
مزاحماً ، فيحبس ابن الدمينه ٩٧ : ٤ ؛ لم يجد
حجة على ابن الدمينه فخلاه ٩٧ : ١٢

أحمد بن داود السدي - غنت «مكتومة» جارية المتوكل
مولاه : حبدا ليلي بتل بوني ، فأمره بشراء تل
بوني ٢٣٧ : ٢

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكى - غنى طاهر
ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية بن أبي
الصلت في سيف بن ذى يزن ٣١٧ : ٣

أحمد النصبي - غنى في شعر للبيد في رثاء أخيه أريد ٦٤ : ٩
أحمد بن هشام وأخوه على - كان إسحاق الموصلي
يألفهما ثم وقعت الوحشة بينهما وبينه ١١٢ : ١٧ ؛
يلوم مصعباً الزيرى على شعر لإسحاق الموصلي فيه
وفي صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ في شعر لإسحاق
الموصلي ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛ يتوعد إسحاق الموصلي
١١٤ : ٤ ؛ أصلح أخوه على بينه وبين إسحاق
الموصلي ١١٤ : ١٠

الأحوص (خبر له) ٣٥٢ - ٣٥٤ ، نسوة من أهل
المدينة يعقلن له مجساً . فيقول في ذلك شعراً
٣٥٢ : ١٣ . رواية أخرى في قواه هذا الشعر
٣٥٣ : ١٦

الأخطل - رأى معاذ المراء فيه ٣٣ : ١٦ ؛ كان يتادم
على الأحمر يزيد بن معاوية ٣٠١ : ١

أربد بن قيس - في رثاء أخيه لبيد بن ربيعة له ٥٥ : ٢ ؛
نسبه ٥٦ : ١ ؛ خبر أخيه لبيد في مرثيته ٥٦ : ١ ؛
٦٥ : ٢١ ؛ قدم على النبي عليه السلام في وفد من
بني عامر بن صعصعة ٥٦ : ٩ ؛ تأمره مع عامر
ابن الطفيل على قتل النبي عليه السلام ٥٦ : ١٤ ؛
أحرقته صاعقة ٥٨ : ٥ ، ٥٩ : ٤ ؛ كان أخاً
للبيد بن ربيعة لأمه ٥٨ : ٦ ؛ مرأى أخيه لبيد بن
ربيعة له ٦١ : ١٤ - ٦٥ : ٦

الأرقم بن عبد الله الكندي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء وهم على أميال من دمشق
١٤٧ : ١٨ ؛ طلب وائل بن حجر فيه من معاوية ،
عزركه ١٥٠ : ٤ ؛ ممن بما من أصحاب حجر بن
عدى ١٥٣ : ١١

أروى بنت عميلة بن السباق - أم نبيه بن الحجاج
٢٨٠ : ٣

أرباط - أمره ملك الحبشة بنصرة دوس على ذى
لواس ، فخرج ومعه أبرهة بن الصباح فانهمز
ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ أعطى الغنم للأشراف
وحرّم منها الفقراء ٣٠٥ : ١١ ؛ أبرهة يحرض
عليه فقراء الحبشة ٣٠٦ : ١ ؛ أبرهة يقتله وينولى
ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ رواية الطبري أن الذي

قتله غلام أكنه له أبرهة ٣٠٧ : ٢٣ ؛ كان ملكه
عشرين سنة ٣١١ : ٩

إسحاق بن إبراهيم اللوصلي - غنى في شعر للحارث
الخرزومي ٥١ : ٧ ؛ ينكر على مخارق في أداء لحن
له ٥٤ : ١٧ ؛ غنى في شعر للبيد ٥٥ : ١١ ؛
أخرجته بذل بحضرة المأمون لجهله أصوات أبيه
٧٩ : ٣ ؛ طرب وشرب على غناء بذل ٧٩ : ١٣ ؛
غنى في شعر لأبن المدينة ١٠٦ : ١ ؛ قال في على
ابن هشام شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ و ٣ ،

(خبر له وعلى بن هشام) ١١١-١١٥ ؛ رسالته إلى
على بن هشام ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ؛ شعر له
في رسالته منه إلى على بن هشام ١١١ : ١١ و ١٩ ؛
يطلب رأى على بن هشام في كتاب سيصنعه ١١٢ :

٥ ؛ كتاب الأغاني المنسوب إليه ليس له ١١٢ :
١٥ ؛ كان يألف علياً وأحمد بن هشام ثم وقعت
الوحشة بينهما وبينهما ١١٢ : ١٧ ؛ أحمد بن هشام
ياوم مصعبا الزبيري على شعر إسحاق فيه وفي
صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ شعر له في مصعب
الزبيري وصباح بن خاقان ١١٣ : ٨ و ٩ ؛ شعر
له في أحمد بن هشام ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛

أحمد بن هشام بتوعده ١١٤ : ٤ ؛ على بن هشام
يصلح بينه وبين أخيه أحمد ١١٤ : ١٠ ؛ دخل
على الفضل بن الربيع وأنشده بيتين من الشعر
فدمعت عينه ١١٥ : ٣ - ٤ ؛ يشكو للفضل
ابن الربيع ليداء بني هاشم له ١١٥ : ٦ ؛ غنى الرشيد
في شعر لعمر بن أبي ربيعة في سكة بنت الحسين ،
فغضب وانتهره ١٥٩ : ١٧ ؛ ذكر أن عزه الميلاء
سبب الميلاء لأنها كانت مغرمة بالشراب ،

وكانت تقول : خذ ملقاً واردد فارغاً ١٦٢ : ٦ ؛
غنى في شعر لحسان بن ثابت يشبب بشعنا ١٦٩ :
١ ؛ نقل المؤلف من كتاب الأغاني المنسوب إليه
٢١٤ : ٨ ؛ غنى في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ١٣ ؛
إسحاق بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩

الأسلت - نقب والد أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ٢ ؛
الأسلع بن عبد الله بن ناشب - يمشي في الصلح بين
عبس وذبيان ٢٠١ : ١٥ ؛ رهن سعة من بني
وبنى أخيه حتى يصطلحوا ، جعلهم على يدي
سبيع بن عمرو ٢٠٢ : ١

أسماء بن خارجة - في شعر للكعب بن زيد ٣٧ :
١٥ ، ٣٨ : ٧ ؛ كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٨ ؛ كتب إليه ابنه مالك أن
يشنع له عند الحجاج ، فأبى وقال شعراً ٢٣١ : ١٦ ؛
تمنى موت بنته هند أو بقاءها بغير زواج ،
ولا زواجها الحجاج ٢٣٢ : ٣

إسماعيل بن الصباح بن الأشعث بن قيس - كان أولاده
يروون شعر الكلبي ولكن الكميت لم يهجه وقال
فيه ٣٧ : ٢ ؛ أمه من بني أسد ٣٧ : ٤

إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩ ؛
إسماعيل بن يسار النسائي - شعر له في رثاء محمد بن
عروة بن الزبير ، غنى به دحمان وابن محرز
٢٤٠ : ٢

أسيد بن جنادة - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما
أغاروا على غير لكسرى ٣١٨ : ١٣ ؛
الأشتر - أخوه عبد الله بن الحارث ١٤١ : ٥

الأشجعي - بيت للشماخ ينسبه إليه صاحب اللسان ٩١ : ١٥

أشعب - كان يخدم سكينه بنت الحسين ٤٢ : ١٤ ؛
حيلته لإرغام ابن سريخ على الذهاب إلى منزل سكينه
٤٣ : ١٧

الأصمعي - له شرح لغوي ٥٥ : ٧ ، العباس بن الأحنف
يعاينه في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ، بينه وبين
ابن الأعرابي خلاف في ضبط كلمة ١٢٥ : ٢٢

أعشى بني تميم - كان أخوه أبو هالة بن النباش زوج
خديجة أم المؤمنين في الجاهلية ، ولما منه أولاد
٢٨٠ : ٧ ، مدحه لبني الحجاج ٢٨٠ : ١٠ ،
مدحه نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ١٣

أعشى بني قيس بن ثعلبة - بيت خضر له في امرأة
خفرة شريفة ١٢٩ : ١٦ ، غنت عزة الميلاء في
شعر له ١٧٦ : ١٢

أعوج - فرس لبني هلال ، ورد اسمه في شعر لجرير
١١ ١٨٨

الأعور الكلبي - كان ولما بهجاء مضر ٩ : ١ ؛
رمى امرأة الكميث بن زيد بأهل الحبس ١٨ : ٩ ؛
كان يهجو علي بن أبي طالب وبني هاشم ٣٦ : ١١ ؛
هجاء الكميث له ٣٧ : ٥ - ٣٨ : ١٠ ، قال في بني
أسد شعراً ٣٧ : ٦ و ١٢

الأعيمي - لقب الكميث بن زيد ٣٤ : ١
أم أبان (والدة مزاحم بن عمرو السلوي) ترضى ابنها
مزاحماً وتحضض أخويه على النار له ٩٧ : ٨ - ١١
أم الأسود - امرأة عباس بن أنس الرعي ، أخذها زيد
الخليل في الحرب بين بني فبهان وبين بني فزارة
٢٦٧ : ٨

أم البنين - لبني بن ربيعة يفتخر بها ١٨٥ : ٧ و ١٦
أم الحكم بنت يحيى بن الحكم - مسلمة بن عبد الملك
ينصح الكميث بن زيد بأن يستجير بها وبابنها مسلمة
ابن هشام ١٩ : ٩

أم خالد بن يزيد بن معاوية - قتل زوجها مروان
ابن الحكم لأنه عيره بها ، فأراد عبد الملك بن مروان
قتلها ٣٤٥ . ١٥

أم عوف - كنية الحرادة ٣٣١ : ١٧
أم فراس - ابنة حسان بن ثابت من امرأته شعثة
١٦٩ : ٤

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز - كان زوجها
يزيد بن معاوية مصطبحاً معها يدبر مران عندما
بلغه خبر ما حلّ بجيش أبيه في غزوه لبلد الروم ،
فقال شعراً ٢١٠ : ٦

أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب -
تزوجها يزيد بن معاوية وقد جفا زوجته الأخرى
أم خالد - ودخل على أم خالد وهي تبكي فقال شعراً
٣٤٢ : ١٤

أم هاشم بنت هاشم بن عتبة - أم خالد بن يزيد بن
معاوية ٣٤١ : ٦ ، لما ولدت خالداً تركت كنيستها
واكتفت باسمه ٣٤٢ : ٨ ، تزوج زوجها يزيد
ابن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن
عمر بن الخطاب فجفاها ودخل عليها وهي تبكي ،
فقال شعراً ٣٤٢ : ١٤

أم هشام - في شعر للكميث ١٤ : ١٢
أمامة - نسبت إليها في ديوان الحماسة أبيات من شعر
أميمة امرأة ابن الدمينه ١٠٠ : ١٩
امرأة من قريش - تعاتب عاشقها بشعر فيه أبيات

٣١٦ : ١٥

أنس بن زياد - يقال له : أنس الفوارس ، وهو الواقعة ،
وهو أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

أنس الفوارس - هو أنس بن زياد وهو الواقعة ، أخو
الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

أوس بن خالد بن زيد بن منهب - ابن عم زيد الخيل ،
قتله رجل من قریش يقال له أبو سفيان ، فقتله
حريث بن زيد الخيل وقال شعرا ٢٦٩ : ٩

أوس بن سعد - قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك
بين جبلى طيبي حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥
إياس بن قبيصة الطائي - أهدى جبلة بن الأيهم خمس
قيان يغنين غناء أهل الحيرة ١٦٦ : ١٨ ، جمع
رهطه من بني حبة لنصرة حاتم الطائي ٣٧٠ : ٩ ،
يحتج على النعمان بن المنذر لمالآته أختانه على حاتم
الطائي وإهماله بني ثعل ، ويتلوه بمناجزة بني حبة له
٣٧٢ : ٧

أيمن بن خزيمه - أخذ معنى قصيدته الرائية من قول
ابن عباس : إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب
أخذ إبليس بناصينه ٢٣٨ : ١٥
الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغساني - جاء ذكر قبره
في شعر لحسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٥

(ب)

يا ذام (عامل كسرى) - أرسل عبراً إلى كسرى ،
فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من بني
جعيد والأساورة ٣١٨ : ٦ ، كان على الجيش الذي
بعثه كسرى إلى أيمن ٣١٩ : ١٥
بجير بن زهير - خرج مع أخيه كعب إلى النبي ٨٦ :
٦ ، إسلامه ٨٦ : ٩ ، يتلوه أخاه كعب بإهدار

لأميمة امرأة ابن الدمينه ١٠٢ : ١٧-١٩ ، ١٠٣ :
٩-٧

امرأة من كندة - ترقى حجر بن عدى ١٣٢ : ٦ ،
١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١

امرؤ القيس - رأى معاذ المراء فيه ٣٣ : ١٥ ، له بيت
شعر يذكر فيه صنماً اسمه دوار ١٢٢ : ٢٣ ،
أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ٩ ، سمع قيس
ابن زهير عند بعض الملوك قينة لحذيفة بن بدر تغنى
بشعر له ، فشمها ١٩٠ : ١١

امرؤ القيس بن عدى بن أوس - جد سكينه بنت
الحسين ٣٧٠ : ٨

أميمة (امرأة ابن الدمينه) - في شعر له ٩٩ : ١٠ ،
شعر لها تعاتبه ١٠٠ : ١٢-١٤ ، قتل وهو عندها
١٠١ : ٧ ، امرأة من قریش تعاتب عاشقها بأبيات
من شعرها ١٠٢ : ١٧-١٩

أمية بن أبي الصلت - مدح سيف بن ذى يزن بشعر
غنى به سائب خاثر وطويس ، وأكثر الرواة يرويه
لأبيه وبعضهم لجدته زمعة ٣٠٢ : ١٣ ، (ترجمته)
٣٠٣ - ٣٢٢ ، نسبة ٣٠٣ : ٣ ، مدح سيف
ابن ذى يزن والفرس لتجدهم سيفاً على الحبشة
٣١٢ : ٨ ، يتدد بخذلان ملك الروم لسيف
عند ما استنجد به على الحبشة ٣١٢ : ١١ ،
أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي يغنى
طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر بشعر أمية في
سيف ٣١٧ : ٥

أمية بنت سعيد - عمة محمد بن عمرو بن سعيد بن
العاصي وزوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧
أمية بنت عبد شمس - كان فيمنها سيف بن ذى
يزن بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، مدح سيفاً

الرسول دمه ويحنه على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ رواية أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ حضر مع النبي عليه السلام غزوات وقال في ذلك شعرا ٨٨ : ١٨ ؛ أسره زيد الخليل ٢٦٦ : ١٣ ؛ بذل - غنت شعراً للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛ قال فيها عهد الله بين العباس الربيعي شعرا وغناه ٧٤ : ١ ؛ (ذكر أخبارها) ٧٥-٨٠ ؛ كانت من مولدات المدبة ٧٥ : ٢ ؛ لها كتاب أغاني ٧٥ : ٤ ؛ ابتاعها جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذها محمد الأمين من جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذت عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان وفليح وابن جامع وإبراهيم ٧٥ : ٨ ؛ كانت أروى خلق الله للفناء ٧٥ : ١٣ ؛ احتيال الأمين على أخذها ٧٥ : ١٥ ؛ ورثها ولد عبيد الله بن محمد بن زبيدة ٧٦ : ٧ ؛ وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك مثله أحد ٧٦ : ٨ ؛ أبت الزواج حتى ماتت ٧٦ : ١٣ ؛ كان على بن هشام يذهب إلى بيتها في موكبها ٧٦ : ١٨ ؛ كانت لها جارية اسمها وشيكة ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦ ؛ تكب اثني عشر ألف صوت ٧٧ : ٧ ؛ على بن هشام يعاتبها في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ كانت تروى ثلاثين ألف صوت ٧٨ : ١٢ ؛ كان إبراهيم بن المهدي يعظمها ٧٨ : ١٥ ؛ غنت مائة صوت لم يعرفها إبراهيم المهدي ٧٨ : ١٧ ؛ أخجلت إسحاق بن إبراهيم الموصل في حضرة المأمون لجهله أصوات أبيه ٧٩ : ٣ ؛ في مجلس شراب للمأمون ٧٩ : ١٦ ؛ براقش - اسم كلب ضرب به المثل ١٤٣ : ٩ ؛ البرد - هوقيس بن زياد، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤ ؛ برة بنت مر - كانت عند خزيمة فولدت له أسدا ١٣ : ١٥

بشر بن أبي خازم - كان يأتي حاتما الطائي ٣٦٦ : ١٤ ؛ هو وعبيد بن الأبرص والناطقة الديباني يمدحون حاتما الطائي فيهب لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ؛ بشر بن عمرو - في شعر لزيد الخليل ٢٦٧ : ١٤ ؛ بشرة - أمة كانت لعائشة بنت طلحة ٤٩ : ٢ و ٥٠ و ١١ و ١٥ ، ٥٠ : ٨ ، ٥١ : ٤ ؛ بعض الشعراء - قال شعرا في رجل مثل فند في بطئه ٢٧٧ : ١ ؛ بعض الشعراء - شعر له في أهل حلف الفضول ٢٩١ : ١٤ ؛ بكر بن عبيد ، من الحمراء - صرع عمرو بن الحمق ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٣ ؛ بلقمة = بلقيس ؛ بلقيس - بنت لها الشياطين حصون اليمن في عهد سليمان ٣٠٥ : ٦ ؛ بنان بن عمرو - غنى شعرا للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛ بنت الجودي = لبلى بنت الجودي ؛ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ : ٤ ؛ بنو أسد - في شعر الكسيت بن زيد ٣٧ : ٩ ؛ بنو ثعلبة بن سعد - قيل إن قبس بن زهير وحليفة ابن بدر وضعا قصبة السبق في يدي رجل منهم يقال له حصين ١٩٢ : ١١ ؛ بنو عيس - كانوا قد ودوا عوف بن بدر بمائة من الإبل ، وأراد أخوه حليفة أن يردّها إليهم ، ثم أمسكها ٢٠١ : ١ ؛ بنو مرة - أغار عليهم زيد الخليل ٢٦١ : ٥ ؛

(ت)

تأبط شرأ - حكى ابن السكيت خبراً عن فاطمة بنت الخرشب ووته أم تأبط شرأ ١٨٠ : ٢ ؛

الرسول دمه ويحنه على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ رواية أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ حضر مع النبي عليه السلام غزوات وقال في ذلك شعرا ٨٨ : ١٨ ؛ أسره زيد الخليل ٢٦٦ : ١٣ ؛ بذل - غنت شعراً للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛ قال فيها عهد الله بين العباس الربيعي شعرا وغناه ٧٤ : ١ ؛ (ذكر أخبارها) ٧٥-٨٠ ؛ كانت من مولدات المدبة ٧٥ : ٢ ؛ لها كتاب أغاني ٧٥ : ٤ ؛ ابتاعها جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذها محمد الأمين من جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذت عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان وفليح وابن جامع وإبراهيم ٧٥ : ٨ ؛ كانت أروى خلق الله للفناء ٧٥ : ١٣ ؛ احتيال الأمين على أخذها ٧٥ : ١٥ ؛ ورثها ولد عبيد الله بن محمد بن زبيدة ٧٦ : ٧ ؛ وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك مثله أحد ٧٦ : ٨ ؛ أبت الزواج حتى ماتت ٧٦ : ١٣ ؛ كان على بن هشام يذهب إلى بيتها في موكبها ٧٦ : ١٨ ؛ كانت لها جارية اسمها وشيكة ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦ ؛ تكب اثني عشر ألف صوت ٧٧ : ٧ ؛ على بن هشام يعاتبها في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ كانت تروى ثلاثين ألف صوت ٧٨ : ١٢ ؛ كان إبراهيم بن المهدي يعظمها ٧٨ : ١٥ ؛ غنت مائة صوت لم يعرفها إبراهيم المهدي ٧٨ : ١٧ ؛ أخجلت إسحاق بن إبراهيم الموصل في حضرة المأمون لجهله أصوات أبيه ٧٩ : ٣ ؛ في مجلس شراب للمأمون ٧٩ : ١٦ ؛ براقش - اسم كلب ضرب به المثل ١٤٣ : ٩ ؛ البرد - هوقيس بن زياد، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤ ؛ برة بنت مر - كانت عند خزيمة فولدت له أسدا ١٣ : ١٥

شعره أسما « أعوج » فرس بنى هلال و « ذى العقال »
 أبى « داحس » ١٨٨ : ١١
 جرير بن عبد الله - ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد
 ابن أبيه في طلب الأمان لحجر بن عدى ، فأجاب
 ١٤٣ : ٥ ، كتب معاوية في أمر الرجلين اللذين من
 بجيلة من أصحاب حجر ، فوهبهما له وليزيد
 ابن أسد ١٥٠ : ٣
 جزء بن سعد - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما
 أغاروا على غير لكسرى ٣١٨ : ١٢
 جعفر بن كلاب - امرأته حية بنت رياح الغنوية ،
 وهى إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١
 جعفر بن موسى الهادى - ابتاع بذلاً ٧٥ : ٦ ،
 أخذها منه محمد الأمين ٧٥ : ٦
 جفنة - في شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٣ و ٩
 جلوى فرس - أم داحس ، كانت لقرواش بن عوف
 ١٨٧ : ١٢
 جميلة (الغنية) - مانت عزة الميلاء قبلها ١٦٢ : ٣ ،
 غنت عزة عندها يوماً في شعر لابن الإطناية وقد
 أسنت ، وآتى معبد فأعجب بها ١٦٤ : ٢
 جميلة بنت عبد الله بن أبي - هى أم حنظلة العسيل
 ابن أبي عامر ١٢٨ : ١
 جناح ، أخو مزاحم بن عمرو السلولى - يستعدى
 أحمد بن إسماعيل على ابن الدمية القتل أخاه مزاحماً ،
 فحبسه ٩٧ : ٤ ، أمه تحضضه وأخاه مصعباً على الثأر
 لأخيها مزاحم ٩٧ : ٧
 جندب ، أحد بني رواحة - قتل مالك بن يدرك ٢٠١ : ٨
 جنيدب - أدرك وينو عيسى حذيفة بن يدرك يحفر الهباءة
 ٢٠٤ : ١٣
 الجوهري - قال إن أبا رعال كان دليلاً للعبشة حين
 حين توجهوا إلى مكة ٤٤ : ٢٠ ، له رواية لغوية

تماضر ابنة الشريد السلمية أم قيس بن زهير - زعم
 بعض بني فزارة أن حذيفة بن يدرك كان أصابها فيمن
 أصاب من بني عيسى يوم ذى حساً فقلها ٢٠٨ : ٥
 (ث)

ثابت بن قيس بن شماس - ذهب إلى أشجع ليحضرها
 على الانضمام إلى الخزرج في حربها مع الأوس ١٢١ :
 ١٤ ، - أمله الربير بن إياس بن باط ١٢٦ : ١٢
 (ج)

جابر الجعفي - أشار على منصور بن الأسود وأخيه
 بأن يذهبا حيث شاءا من أرض الله حتى يخرج
 السفين ٣٤٢ : ٣
 الجاحظ - استحسن في كتابه « البيان والتبيين » من النساء
 اللحن في الكلام ، واستشهد ببنتين لما لك بن أسماء بن
 خارحة ٢٣٦ : ٥

جاسم - نظم داحساً فجسأت يله ١٩٣ : ١١
 جبار بن سلمى - قدم على النبي عليه السلام في وفد
 من بني عامر بن صعصعة ٥٦ : ٩ ، قال لبني عامر
 حين رأى الأنصاب التي نصبوها على قبر عامر
 ابن الطفيل : ضيقتم على أبي علي ٦١ : ٧

جيلة بن الأيهم - حسان بن ثابت يصف مجلس غنائه
 ١٦٦ : ١٥ ، ١٦٧ : ٥ ، كانت أصوات الموسيقى
 ترتفع من قبة بنته إذا كانت الحملة للمسلمين في
 غزوهم بلاد الروم ٢١٠ : ١٣

الجرار - رئيس تغلب ، أبي الإسلام وقيل إن النبي أمر
 زيد الخليل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤٠

جروة - فرس شداد بن معاوية العبسى ٢٠٥ : ٧ ،
 ٢٠٧ : ٩

جرول (= الحطبة) - كعب بن زهير يذكره في شعره
 ٨٢ : ١٤ و ١٨

جرير - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٦ ، ورد في

١١٢ : ٢٢ ، استشهد على الأرض الغليظة ببيت
من شعر أبي قيس بن الأسلب ١١٦ : ٩

(ح)

حاتم بن عبد الله الثعلبي - مدحه زيد الخيل ٢٥٢ : ٤
حاتم الطائي - بيت خضر له في امرأة خفزة شريفة
١٢٩ : ١٤ ، شعر نسب إليه في مدح بني زياد
ابن عبد الله العيسى من فاطمة بنت الخرشب
١٨٢ : ٢ ، شعر له في الرد على من يلومه على إتلافه
ماله في كرمه - غنى به إسحاق بن إبراهيم الموصلي
٣٦٢ : ٢ ، (ترجمته) ٣٦٣ - ٣٩٧ ، نسبة ٣٦٣ : ٢ ،
يكنى أبا سفانة وأبا عدى بابتته وابنه ٣٦٣ : ٩ ،
النبي عليه الصلاة والسلام يقول لابنته : لو كان أبوك
إسلامياً لرحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ، نسب أمه ، بلغ
من سخاها أن حجر عليها إخوانها ٣٦٥ : ٣ و ٨ ،
كان شعره يشبه جوده ، وكان يأتيه من الشعراء
الحطينة وبشر بن أبي خازم ٣٦٦ : ١٤ ، كان
لا يأكل إلا إذا وجد من يأكل معه ٣٦٦ : ١٨ ،
عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والتابغة الذبياني
يمتدحونه فيهب لهم لابل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ،
أبوه يحلف ألا يساكنه ، فيقول في ذلك شعراً ٣٦٧ :
١٩ ، هلك أبوه وهو صغير ٣٦٨ : ٨ ، نصحه قومه
ألا يعود إلى الإسراف ، فقال شعراً ٣٦٩ : ١ ،
خبره مع بني لأم ٣٦٩ : ٤ - ٣٧٤ : ٥ ، الحكم
ابن أبي العاصي يسأله الجوار في أرض طيبي حتى
يصير إلى الحيرة ٣٦٩ : ١٠ ، وقوع الشربينة وبين
بني لأم ٣٧٠ : ١ ، أراد سعد بن حارثة بن لأم
أن يمتدح عليه ، فأطار حاتم أرنه أنفه بسيفه ،
وقال شعراً ٣٧٠ : ٢ ، إياس بن قبيصة الطائي يجمع
رهطه من بني حية لنصرته ، وحسان بن جبلة الخير

أيضا ينصره ٣٧٠ : ٩ و ١٥ ، استعان بابن حم له
اسمه مالك بن جبار على بني لأم ، وقال شعراً
٣٧١ : ٣ ، استعان بابن عم آخر اسمه وهم
ابن عمرو قلبي ، فقال حاتم شعراً ٣٧١ : ١١ ،
نصح النعمان بن المنذر بني لأم بمحاسنته ، فقال
شعراً ٣٧٣ : ٦ ، خير لأبي الخير عذ - قبره
٣٧٤ : ١٠ ، يسعى في إطلاق سراح أسرى قومه
٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٨ : ١٠ ، رجاه قومه في السعي
لنك أسراهم ، فقال شعراً ٣٧٦ : ١ ، دخل
على النعمان بن المنذر فأشده ٣٧٧ : ٧ ، تشفع
عند النعمان بن المنذر لعبد شمس بن عدي فأطلق
سراحهم ، فقال شعراً ٣٧٨ : ٨ ، ونشفع عنده
لقيس بن جحدر فأطلق سراحه ، فقال شعراً
٣٧٨ : ١١ ، حاتم الطائي وماوية بنت عفزر
٣٨٠ : ٤ ، قال يذكر ماوية وأنه ليس بمهاجر
ريبة ٣٨٠ : ١٥ ، أتاها يخطبها فوجد عندها اللابغة
الذبياني ورجلا من الأنصار من النبي ٣٨٢ : ١١ ،
قال ينشدها شعراً ٣٨٤ : ١٠ ، تزوجها فولدت
له عدياً ٣٨٦ : ١٥ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابنته عدي : يا عدي ، إن أباك وأبي وأبا إبراهيم
في النار ٣٨٧ : ٥ ، خبر تطليق زوجته إياه ٣٨٧ : ٧
- ٣٩١ : ١ ، يفتخر بقومه بني ثعل وبكرمه ٣٨٩ :
٧ ، فصل بعيرا وقال شعراً ٣٩١ : ٩ ، جوده وهو
غلام ٣٩١ : ١٠ ، بلغه قول أوس ابن سعد
للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين حيلي طيبي
حتى يدين لك أهلها ، فقال شعراً ٣٩٢ : ١٧ ،
جاور بني بدر لما احتربت جديلة وثعل ، فقال يمدحهم
٣٩٣ : ١٠ ، يطلق أسيراً ويقم مكانه في قيده حتى
يؤدى فداءه ٣٩٤ : ٣ ، ماوية تتحدث عن كرمه

ابن زيد ٤ : ١١ ، تأخذ مكان زوجها في سجنه
ليهرب ٥ : ٣ ، بنو أسد يحملون خالدا القسري
على نخلة سيلها ٥ : ١٤
حبيب بن خالد بن نضلة الفخصى - تعليقه بني بيت من
شعر زيد الخيل ٢٤٧ : ١٦
حبيب بن مسلمة - طلب من معاوية في عهد الله بن حوية
الهمي فخلى سبيله ١٥٠ : ٦
الحجاج بن يوسف الثقفي - تزوج هند بنت أسماء
ابن خارجة ، وولى أخاها مالكا على أصبهان ، ثم
أمر بحبسها لميانة طهرت عليه ٢٣٠ : ٥ : اختلف
وزوجته هند بنت أسماء ، فبعث إلى أخيها مالك
فأحضره من السجن . وقصة ذلك ٣٢٠ : ١١ ،
أبي أسماء بن خارجة أن يشفع عنده لابنه مالك ٣٢٠ :
١٨ ، تبنى أسماء بن خارجة موت ابنته هند أو بقاءها
بغير زواج ، ولا تزويجها إياه ٢٣٢ : ٣ ، يتساها
هو وخالده بن عتاب الرياحي ، فيهرب خالده إلى الشام
٢٣٢ : ٥ ، كسب إلى عهد الملك بن مروان بما كان
من خالده بن عتاب معه ٢٣٢ : ١٦ ، لحنت امرأته
هند بنت أسد بن خارجة في كلامها معه ، فعاب
ذلك عليها ٢٣٦ : ٨ ، يعاتب مالك بن أسماء بن
خارجة ويسنيه ٢٣٧ : ١٠ ، بلغه أن مالكا رجع إلى
الشراب فقال : لا يأتي مالك بخير سجين الأوجس
وأشد شعرا لأمن بن خزيم ٢٣٨ : ١١ ، قال :
ما من أحد من بني أمية أشد نصبا لي من عبد العزيز
ابن مروان ٢٧٤ : ١٢ ، أرسل إلى عبد الملك
ابن مروان بهمران بن عصام العتري ٢٧٤ : ١٥ ،
خرج عابسه ابن الأشعث وعمران بن عصام
فقتلها ٢٧٥ : ٧ ، خطب خالد بن يزيد بن معاوية
رملة بنت الزبير بن العوام فعاقبه الحجاج فرد عليه
ردا عنيفا ٣٤٣ : ٧ ، أثار غضبه خالد بن يزيد

٣٩٤ : ٨ ، خبره مع محرق ، وشعر له فيه ٣٩٥ :
١١ ، خبره مع أسير له ٣٩٦ : ٨
حاجب بن زرار بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت
عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣ ،
الحارث وهو (الطفاوة) ، واسم مالك بن سعد بن قيس
ابن عيلان - اشترك في الحرب بين بني عامر وطيء
٢٥٦ : ١٧ ،
الحارث بن بدر الفزاري - قتل في حرب بين بني فزارة
وبني ثعلبة وبني مرة وبني عيس ٢٠٣ : ٥ ،
الحارث بن خالد الخزومي ، غنت عزة الملاء في شعر
له ، ولا بن محرز فيه لحن ٤٧ : ١ ، شعر ، في بشرة
٤٩ : ٢ - ٥١ : ٤ ، عني معيد في شعر له ٤٩ : ٦ ،
٥٠ : ٣ ، مغنية تعبر عن حاطا ببنتين من شعره
٥٤ : ٧
الحارث الأضجم بن ربيعة بن تزار - رجل من
بني ضبيعة ٢٠٠ : ٦٠
الحارث بن زهير - أدرك وبنو عيسى حليفة بن بدر
يجفر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ ، قتل حمل بن بدر ، وأخذ
منه « ذا النون » سيف مالك بن زهير ، وكان حمل
أخذه من مالك يوم مقتله ، فقال الحارث في ذلك
شعر ٢٠٥ : ١٦
الحارث بن زياد - يقال له : الحرون ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤
الحارث بن ظالم - هجاء زيد الخيل ، فأغار على بني مرة
وأسرهم وامرأته ثم من عليهما ٢٩١ : ٤
الحارث بن مارية الجفني - قيل إن القبر الذي ذكر
حسان بن ثابت أنه « بين تبنى وجاسم » إنما هو
قبره ١٦١ : ٦
الحارث بن همام بن مرة - كان جار أبي دواد ١٩٩ : ٥
حيي بنت نكيف بن عبد الواحد - كانت زوجة للكهميت

فعنه وتطاول عليه ٣٤٤ : ١٥
حجار بن أبجر العجلي - كان من شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٧

حجر بن عدى - في شعر لامرأة من كندة تراثه
١٣٢ : ٢ - ٥ ، كان صاحب على بن أبي طالب
١٣٢ : ٦ ، (خبر مقتله) ١٣٣-١٥٥ ، اسنكرذم
المقرة بن شعبة اعلى بن أبي طالب ١٣٣ : ١٠ ،
طالب الخبرة بالأعطيات والأرزاق فقام معه أكثر
من ثلاثين رجلاً ١٣٤ : ١ ، زياد بن أبيه ينصحه
١٣٤ : ١٦ ، كانت الشيعة تختلف إليه وتسمع منه
١٣٥ : ٨ ، أصحابه شتموا عمرو بن حريث
وحصوه ١٣٥ : ١٦ ، أمر زياد أمير الشرط
بالقبض عليه فمعه أصحابه ١٣٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤ ،
زياد يستعدى عليه أشراف أهل الكوفة ١٣٦ :
١١ ، عمير بن زيد الكلبي أبو العرطة ينصحه
بأن يلحق بأهله ليمعوه ١٣٧ : ٩ ، حملة رجلان
من الأردن إلى دار رحل منهم يدعى عبيد الله
ابن موعد فتواري فيها ١٣٧ : ١٤ ، أمر زياد
بعض القبائل أن تأتيه به ١٣٩ : ٥ ، عبد الرحمن
ابن مخنف يشير على أهل اليمن برأى في أمره ١٣٩ :
١٦ ، أشار على أصحابه أن ينصرفوا عنه ١٤٠ : ٦ ،
بدخل دار سليمان بن يزيد من بني حرب ، ثم خرج
منها إلى دور بني العبر ١٤٠ : ١٢ ، يلجأ إلى دار
عبد الله بن الحارث ، خي الأشر من بني العبر
١٤١ : ٥ ، لجأ إلى دار ربيعة بن ناجد الأزدى
بعد أن خرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ : ١٠ ،
زياد بأمر محمد بن الأشعث أن يأتيه به ١٤١ :
١٣ ، مكث في منزل ربيعة بن لاجد الأزدى
يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨ ، ذهب ابن الأشعث ،

وحجر بن زيد الكندي : وجريير بن عبد الله ،
وعبد الله بن الحارث ، أحو الأشر إلى زياد
في طلب الأمان له ، فأجاب ١٤٣ : ٥ ، زياد
بأمر يحبسه ١٤٣ : ١٢ ، زياد يجلد في طلب
أصحابه ١٤٤ : ١٤ ، جمع زياد من أصحابه اثني
عشر رجلاً في السجن ١٤٥ : ١٢ ، أمر زياد
رؤوس الأرياع أن يشهدوا عليه وعلى أصحابه
١٤٥ : ١٣ ، شهد عليه وعلى أصحابه سبعون رجلاً
١٤٧ : ١ ، حبس هو وأصحابه في مرج عذراء
على أميال من دمشق ١٤٧ : ١٨ ، قرأ معاوية بن
أبي سفيان على أهل الشام كتاب زياد إليه في
أمره هو وأصحابه وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم
١٤٨ : ٧ - ١٤٩ : ١ ، كان زياد يسميه
هو وأصحابه « الترابية » ١٤٨ : ١٢ ، يزياد
ابن أسد البجلي يشير على معاوية بن أبي سفيان بأن
يفرقه هو وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ، كتب
شريح بن هاني إلى معاوية مخرجاً نفسه من الشهادة
عليه ١٤٩ : ٦ ، معاوية يكتب إلى زياد بحيرته بين
قتله هو وأصحابه وبين العفو عنهم ١٤٩ : ١١ ،
كتب زياد إلى معاوية مع يزيد بن حجية التيمي بطلب
عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأحبرهم
بما كتب زياد بطلب منه حجر لإبلاغ معاوية تمسكهم
ببيعتهم ١٤٩ : ١٦ ، قدم يزيد بن حجية التيمي
على معاوية بكتاب زياد في أمره حجر وأصحابه ،
وأخبره بقول حجر : فقال معاوية : زياد أصدق
عندنا من حجر ١٥٠ : ١ ، سأل مالك بن هبيرة
فيه معاوية ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، قتله هبة
ابن القياض الأور ١٥١ : ١٩ ، بعث معاوية
إلى مالك بن هبيرة لما غضب بسببه مائة ألف درهم :

ابن هنى ٢٠٥ : ١٦ ، زعم بعض بنى فرارة أنه كان أصاب يوم ذى حسا فيمن أصاب من بنى عيس تماضر ابنة الشريد أم قيس بن رهير . قتلها ٢٠٨ : ٤

الحرب بن عبد الله القرشى - قال فيه أبو عطاء السندى شعرا ٣٢٧ : ١٤

الحرون - هو الحارث بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

حريث بن زيد الحيل - كان شاعرا ٢٤٦ : ١٢ ، قتل رجلا من قریش يقال له أبو سفيان لأنه قتل أوس بن خالد بن زيد بن متهب ابن عم أبيه ٢٦٩ : ١٠

حسان بن ثابت الأنصارى - شعر له غنت فيه عزة الميلاء ١٦١ : ٤ ، نسب إلى ابن عائشة غناء فى شعره ١٦١ : ٨ ، نسب ياقوت بينين من شعره إلى النابغة الديباني ١٦١ : ١١ ، كان يقدم عزة الميلاء على سائر قيان المدينة ١٦٤ : ١٤ ، حضر هو وابنه عبد الرحمن وليمة زيد بن ثابت الأنصارى التى أقامها لحن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩ ، بدأت عزة الميلاء غناها فى وليمة زيد بن ثابت الأنصارى بشعر له ، فيكى ١٦٥ : ٤ ، حضر مأدبة لبني نبيط ، وأشدت ثم قينتان - إحداهما رائقة والأخرى عزة الميلاء - شعرا له فيكى ١٦٥ : ١٠ ، لما انقلب من مأدبة لبني نبيط إلى منزله قال : لقد أذكرتني رائقة وصاحبيتها أمرا ما سمعته أذنأى بعد ليالى جاهليتنا ١٦٦ : ١٢ ،

نفر غير ١٥٣ : ٦ ، نجا من أصحابه سبعة نفر ١٥٣ : ٩ ، كان الناس يقولون : أول هل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ، امرأة من كندة ترثيه ١٥٤ : ١٠

حجر بن يزيد الكندى - سأل زيادا أن يضمه محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٦ ، كلم زيادا فى قيس بن يزيد وقد أتى به إليه أسيرا ١٤٢ : ٤ ، ضمن قيس بن يزيد لزياد ابن أبيه حتى يأتبه بأخيه عمير ١٤٢ : ١٠ ، ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد فى طلب الأمان لحجر بن عدى - فأجاب ١٤٣ : ٥

حليفة بن بدر الفزارى - أخوه حمس بن بدر أغار على بنى عيس ١٨٢ : ١٦ ، سمع قيس بن زهير عند بعض الملوك قينة له تغنى بشعر لامرئ القيس فشيما ١٩٠ : ١١ ، جاءه قيس بن زهير يسترضيه فرأى أفراسه فجاها ، فتجاريا حتى تراهنا ١٩٠ : ١٧ ، زعمت بنو عيس أنه أجرى فى الرهان فرسيه الخطار والحنفاء ، وزعمت بنو فرارة أنه أجرى قرزلا والحنفاء ١٩٢ : ١ ، يدس فرسانا يقتلون مالك بن زهير بموف بن بدر ١٩٥ : ٣ ، يدس فرسانا فى أثر الربيع بن زياد ١٩٧ : ٩ ، قال إن الذى قتل مالك بن زهير هو حمل بن بدر ٢٠٠ : ١٥ ، قتل سبعة من أبناء الأسلع بن عبد الله بن ناشب وأبناء أخيه ، جمعهم رهنا عند سبيع بن عمرو حتى تصطاح عيس وذبيان ٢٠٢ : ١٤ ، نأهب لقتال بنى عيس ومعه بنو ذبيان ٢٠٣ : ١١ ، لم يكن لبني عيس هم غير ٢٠٤ : ١٠ ، أدركه العيسيون بجفر الهباءة ٢٠٥ : ١٠ ، قتله قرواش

كنيته أبو الوليد ١٦٦ : ١٥ ، وصفه لمجلس غناء
جبله بن الأيهم ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ : ٥ ، غنت
عزة الميلاء في شعره :

انظر خليلي بباب جلق هل

تبصر دون البنقاء من أحد

فبكى حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ، - عى هو وابنه
عبد الرحمن إلى ولجة في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ :
١ ، شبيب بامرأة من أسلم يقال لها « شعناء »
ثم تزوجها ١٦٨ : ٣ ، غنت عزة الميلاء في شعره
١٦٨ : ١١ ، غنى في شعره ابن محرز
١٦٨ : ١٢ ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي
١٦٩ : ١ ، وعمرو بن بانة ١٦٩ : ٢ ، ولدت
منه شعناء بنتا يقال لها « أم فراس » تزوجها
عبد الرحمن بن أم الحكم ١٦٩ : ٤ ، كان قد
خطب شعناء إلى قومها من أسلم فردوه ، فهجاهم
١٦٩ : ٧ ، من شعره في شعناء ١٧٠ : ٤ و ٩ ،
غنى معبد في شعر له ١٧١ : ٩ ، وابن سريج
١٧١ : ١١ ، من شعره في حرب الأوس
والخزرج ١٧٢ : ٦ و ١٤ ، قال رجل من أهل
للمدينة إنه ما ذكر بيته : « أهوى حديث الندمان... »
إلا عاد في الفتوة كما كان ١٧٢ : ١٠ ، كان ابنه
عبد الرحمن وفتية من قریش عند قينة من قيان
للمدينة ، إذ استأذن حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ :
٢٠ ، عنت قنته سبرين في شعر له ١٧٣ : ١٤ ،
وعريب ١٧٣ : ١٥ ، وإبراهيم الموصلي
١٧٤ : ٤ ، غيرت قریش الطريق الذي كانت
تسلكه إلى الشام بعد غزو ديدر ، فقال شعرا غنى
فيه ابن محرز ٣٢٣ ٥

حسان بن جبله الخير - ينصر حاتما الطائي على بني

لأم ٣٧٠ . ١٥

الحسن بن علي بن أبي طالب - شهد لأبيه في مخاصمة
بينه وبين يهودى على درع أخذها اليهودى منه
٢١٨ : ١٩ ، ٢١٩ : ١٠ ، قال صلى الله عليه وسلم :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣
الحسين بن زيد بن علي - رثاه الكميت بن زيد ٤ . ٥
الحسين بن علي بن أبي طالب - في خبر رواه الكميت
ابن زيد ٣٢ : ٣ ، سنة مقتله ٤٠ : ٤ ، كان الناس
يقولون : أول ذل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة
زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ، قال صلى الله
عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة ٢١٩ : ٣ ، حلف لئن لم ينصفه الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ليدعون بحلف الفضول ،
فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨ ، نازع معاوية بن أبي
سفيان في أرض له وهدهد بحلف الفضول ، فأنصفه
معاوية ٢٩٦ : ٢ و ١٤

حصين ، رجل من بني ثعلبة بن سعد - قيل إن قيس
ابن زهير وحذيفة بن بدر وضعا قصبة السبق في
يديه ١٩٢ : ١١

الحصين بن عبد الله الكلابي - بعثه معاوية وهديبه
ابن فياض القضاعي وأبو صريف البدرى إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ . ٩

الحضرمي - وقع قبضة بن ضبيعة العبسي في يد أبي
صريف البدرى فقال له : فليقتلني غيرك
فقتله الحضرمي ١٥١ : ٨

حضير الكتائب الأشملى - يستنفر أبا قيس بن
الأسلم إلى قتال الخزرج ١٢١ . ١٦ أبو قيس بن
الأسلم يأمره أن يجمع له أوس الله فيجمعهم له
ويحرضهم على القتال ١٢١ : ١٧ و ١٨ ، أوس

١٠ : ٨ ؛ يضرب الكميث مائة سوط ١٥ :
١١ ؛ الكميث ينذر به هشام بن عبد الملك ١٥ :
١٥ ؛ خرجت عليه الجعفرية فحرقهم ٢٠ :
٣ ؛ مدحه الكميث فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ :
١٣-٣٥ : ٢

خالد بن عتاب الرياحي - استجار بزفر بن الحارث
الكلابي ، فأجاره ٢٣١ : ١٥ ؛ هو والحجاج
ابن يوسف يتسابقان ، فهرب خالد إلى الشام مستجيرا
بروح بن زنياع ٢٣٢ : ٤ ؛ يستجير بزفر بن الحارث
الكلابي فيجيره ؛ ثم يجره عبد الملك ٢٣٣ : ٤
خالد بن عرفطة العذري - من رؤوس الأرباع الذين
طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا على حجر بن
عدي وأصحابه ١٤٥ . ١٤ ؛ صاحب شريح القاضي
عندما ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها
٢٢٠ : ١٨

خالد بن يزيد بن معاوية - شعر له في زوجته رملة
بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٥ ؛ (ذكر خبره ورملة
وأخبارهما وأنسابهما) ٣٤١-٣٥٠ ؛ نسبه ٣٤١ :
٣ ؛ كان عالما شاعرا ٣٤١ : ٩ ؛ أمه تتوكل باسمه
٣٤٢ : ٧ ؛ كانت رملة بنت الزبير بن العوام قبل
زواجها منه زوجة لعثمان بن عبد الله بن حكيم
وولدت له عبد الله بن عثمان ٣٤٣ : ١ ؛ خطب
رملة بنت الزبير بن العوام ، فغابته الحجاج فرد
عليه ردا عنيفا ٣٤٣ : ٦ ؛ شعر له في زوجته رملة
بنت الزبير بن العوام ٣٤٤ : ٢ ؛ أثار غضب
الحجاج بن يوسف الثقفي فعنفه وتناول عليه
٣٤٤ : ١٥ ؛ ظن محمد بن عمرو بن سعيد بن

العاصي ، ابن أخى زوجته أمية بنت سعيد ، أنه
يعرض به فتتقصه ٣٤٥ : ٧ ؛ أمه قتلت زوجها
مروان بن الحكم ، لأنه عيره بها ٣٤٥ : ١٣ ؛
تزوج بنت عبد الله بن حفص بن أبي طالب ، وقال
فيها شعرا ٣٤٦ : ٢٠ ؛ عير شديد بن شداد
عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد في تزويجه رملة
بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ . ٨ ؛
شكا الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ،
لتغير الوليد خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٧ : ١٤ ؛
قال : سيد العير حدى أبو سفيان ؛ وسيد النفير
جدى عتبة بن ربيعة ٣٤٨ : ١٢ ؛ عير الوليد بن
عبد الملك بن مروان بأم مروان بن الحكم وأنها
من الطائف ، وعيره بالتحكم وأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛
كان يتعصب لبني كلب على بني قيس ٣٥٠ : ١
الخشعي - قال حين رأى أبا الأعور : يقتل نصفنا
وينجو نصفنا ١٥٠ : ١٠

خديج ، أبو رافع بن خديج - كان من الرهن الذين
بعثهم بنو حارثة بن الحارث إلى الخرج ١٢٤ . ٢
خديجة أم المؤمنين - كان أبو هالة بن النباش زوجها
في الجاهلية ، ولها منه أولاد ٢٨٠ : ٧

الخطار - اسم فرس ١٩٢ . ١

خفاف بن ندبة - رثاؤه لحضير الكتائب ١٢٨ :
١٧ - ١٢٩ : ٦

خليدة المكية - غنت في شعر للحارث الخزومي ١٠٥٢ :
خليفة بن ثعلبة - ابنه محمود وليد قاما على رأس
لحضير الكتائب وهما يرغزان ١٢٥ : ١

الخنساء - من شعرها في رثاء أخيها صخر ١٧٨ : ١٠

ملك الحبشة يأمر أرياط بنصرته ، فيخرج ومعه أبرهة
ابن الصباح فيهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٥
ذول - مرس لزيد الخليل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٩
(ذ)

ذو الرمة - عارض الكميت بن زيد قصيدة له ٢٩ :
١٧ ، قصيدته التي عارضها الكميت ٣٠ : ١ ،
بيت خفر له في امرأة خفرة شريفة ١٢٩ : ١٨ ،
شعر له غزى فيه إبراهيم المرصلي ٣٩٩ : ١١
ذو العقال - غرس كان يملكه سحوط بن أبي جابر
١٨٧ : ١٢ ، جاء اسمه في شعر بلخير ١٨٨ : ١١
ذو نواس - غزا أهل نهران . فاستجد دوس ذو ثعلبان
بقيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨ ، قيصر يكتب إلى ملك
الحبشة بنصرة دوس عليه ٣٠٤ : ٣ ، ملك الحبشة
يأمر أرياط بنصرة دوس عليه فيخرج إليه ومعه أبرهة
ابن الصباح ، فيهزم ذونواس ٣٠٤ : ١٩
ذو جند الهمداني - عجز عن رد الحبشة عن اليمن ،
فقال شعراً ٣٠٥ : ٩

ذؤاب بن عبد الله - رجل من طي - قتل فأغار زيد
الخليل على بني عامر ليأخذ بئاره ٢٥٩ : ١٠
(ر)

الراعي - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٧
رافع بن خديج - أبوه كان من الرهن الذين بعثهم بنو
حارثة بن الحارث إلى الخزرج ١٢٤ : ٢
رائقة - إحدى القيان من القدام ، وكانت أستاذة عزة
الميلاء ١٦٢ : ١٢٠ ، غت مع عزة في مأدبة آل نبيط
شعراً لحسان بن ثابت . فبكي ١٦٦ : ٣
رياب - في شعر لابين قيس الرقيات ٢٧٠ : ٣ ،
٢٧٣ : ٥

الرياب - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
الرياب - امرأة ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

خولة - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
خويلد بن أسد - كان فيمن هنا سيف بن ذي يزن
بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣
خيزري بن عبادة - كشف مكيدة كسرى للانتقام
للأساورة من العرب ٣١٩ : ٩ ، نيه قوم إلى مكيدة
كسرى ٣٢٢ : ٣

(د)

داعس والفراء - اسما فرسين ١٨٧ : ٧ .
داعس - سبب تسميته ، أمه جلوى وأبوه ذو العقال
١٨٧ : ١١ ، كاد القتال ينشب بسببه بين بني رياح
أصحاب أبيه ذي العقال وبين بني ثعلبة بن يربوع
أصحاب أمه جلوى ١٨٨ : ١٣
داود السندي - أهدى المتوكل لما ولي الخلافة عدة جوار
فيهين « مكتومة » ٢٣٧ : ٧
دجينة - كان له حائطان اسمهما مفرس ومقيس ١٢٦ : ٢٠

دحمان - أخلت عنه بلذ ٧٥ : ٨ ، غنى في شعر
لإسماعيل بن يسار النسائي يرقى محمد بن عروة
ابن الربيع ٢٤٠ : ٩
الدراك - هو عمرو بن زياد ، أخو الربيع بن زياد
١٨٠ : ٥

دعبل بن علي - ناقض الكميت بن زيد في قصيدته
« اللذهية » بعد وفاته ١ : ١٢ ، رأى في نومه
النبي عليه السلام : فقال له النبي إن الله قد غفر
للكميت ببيت قاله ٢٦ : ٦
الدمينة بنت حديفة السلوية - أم ابن اللمينة الشاعر
٩٣ : ٢

دوس ذو ثعلبان - استنجد بقيصر ملك الروم لما غزا
ذو نواس أهل نهران ٣٠٣ : ١٠ ، كتب قيصر
إلى ملك الحبشة ينصرته على ذي نواس ٣٠٤ : ٥

بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠ ، أسره زيد الخليل
وجزّ ناصيته ثم أطلقه ، فعاد إلى قومه شاكرا
لنعمته ٢٥٧ : ٣ ، ٢٦٤ : ٨ ، شعره لزيد الخليل
٢٦٥ : ٣ ، طلبت منه فزارة وأفاء قيس أن يهجو بني
لأم وزيد الخليل فأبى وقال شعرا ٢٦٦ : ٩ ، رواية
أخرى عن أسر زيد الخليل إياه ٢٦٦ : ١٣ ، كان
يأتى حاتما الطائي ٣٦٦ : ٤

الحكم بن أبي الصلت - مدحه الكميت بن زيد ٣٨ :
١٥ ، الكميت يطلب منه أن يجعل جاترته لأبان
ابن الوليد ٣٩ : ١

الحكم بن أبي العاص بن أمية - طرده رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الطائف ، وردّه عثمان بن عفان ٣٤٩ :
١ ، خرج يريد الحيرة ، فمر بمخيم الطائي فسأله
الحوار في أرض طي ٣٦٩ : ٥

حكم الوادي - غنى شعراً لامرأة من كتدة نرثي
حجر بن عدى ١٣٢ : ٧

حكم بن عياش = الأعور الكلبي
حمزة بن مالك الحمداني - طلب من معاوية في سعيد
ابن نمران الحمداني ، فوهبه له ١٥٠ : ٥

حمل بن بدر - أغار على بني عيس ١٨٢ : ١٦ ،
أخذ « ذا النون » سيف مالك بن زهير ١٩٥ :
١٥ ، في شعر لقيس بن زهير ١٩٨ : ١٢ ، قال
حليفة بن بدر إنه هو الذي قتل مالك بن زهير
٢٠٠ : ١٦ ، كان مع حليفة بن بدر عندما أدركهم
العبسيون يحفر الهباءة ٢٠٥ : ٢ ، قتله الحارث
ابن زهير ، وأخذ منه « ذا النون » سيف مالك بن
زهير ، وكان حمل أخذ من مالك يوم قتله ،
فقال الحارث في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٦ ، قيس

الله تستحيب لاستنفاره إياهم إلى قتال الخزرج
١٢٢ : ٥ ، طلب من الأوس أن يعقدوا لأبي قيس
ابن الأسلت ١٢٣ : ٢ ، يقسم على هدم مزاحم أطم
عبد الله بن أبي ١٢٣ : ١٥ ، كليته أبو أسيد
١٢٤ : ٦ ، يعقر نفسه ليثبت قومه ١٢٤ : ١٣ ،
غلامان من بني عبد الأشهل بقومان على رأسه وهما
يرتجزان ١٢٤ : ١٥ ، حملة الأوس وهم يرتجزون
١٢٥ : ١٦ ، نهى الأوس عن هدم مزاحم ١٢٦ :
١١ ، هو وأبو عامر الراهب حرضا أيا قيس
ابن الأسلت على هدم دور الخزرج ، فأبى ١٢٦ :
١٤ ، قتل بنو حارثة أباه سماكا ١٢٦ : ١٧ ،
حملة كليب بن صيفي بن عبد الأشهل إلى مترله
وهو جريح ١٢٧ : ٥ ، موته من جراحه ١٢٧ :
٦ ، رثاء خفاف بن ندبة له ١٢٨ : ١٧ - ١٢٩ : ٦
الحضين بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٢

الخطيئة - سأل كعب بن زهير أن يذكره في شعره
٨٢ : ٦ ، كان راوية زهير بن أبي سلمى وآل
زهير ٨٢ : ٩ ، شعر له في مدح سعيد بن العاص
لما ولي الكوفة لعثمان ، غنى به ابن سريج ٢٢٤ :
٤ ، (أخباره مع سعيد بن العاص) ٢٢٥ - ٢٢٨ :
من شعره في مدح سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٨ ،
يشد شعرا لأبي دواد الإبادي وعبيد ٢٢٦ : ٣ ،
حضر مجلس سعيد بن العاص وعنده ابنا جعيل ،
وابنا جناب ، ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ، سعيد
ابن العاص يحلف أنه أشعر عنده من ابني جعيل
وابني جناب ٢٢٧ : ١٠ ، صفته ٢٢٨ : ٨ ،
قدم المدينة فاستقرى خالد بن سعيد بن العاص وخالد
لا يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، يأمر له خالد

حوشب بن يزيد الشيباني - كان خليفة الحكم بن أبي
الصلت ٣٩ : ٦

حوط بن أبي جابر - كان يملك ذا العقال ، أبا داحس
١٨٧ : ١٣

الحوفزان بن شريك - أغار على بني نعيم ٢٥٥ : ١٣
حيّة بنت رياح الغنوية - امرأة جعفر بن كلاب ،
وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

(خ)

خارجة بن زيد - قال : يكون هذا الغناء في العرسات ،
ولم يكن يُشهد بما يشهد به اليوم من السعة ١٦٥ :
٨ و ١٦

خالد بن جعفر بن كلاب - أمه حيّة بنت رياح الغنوية ،
إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

خالد بن سعيد بن العاص - قدم الحطيثة المدينة واستقراه ،
ولم يكن خالد يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٤ ؛
بأمر للحطيثة بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠

خالد بن عبد الله القسري - كان يحقد على الكميث
ابن زيد ، وسب ذلك ٣ : ١٣ ؛ احتياله لإثارة
هشام بن عبد الملك على الكميث ٤ : ١ ؛ كتب
إليه هشام بن عبد الملك يقسم عليه أن يقطع لسان
الكميث ويده ٤ : ٧ ؛ يهدد حي زوجة الكميث
١٢ : ٥ ؛ هشام بن عبد الملك يكتب له بأمان الكميث
٨ : ٧ ؛ رواية أخرى في سبب المنافرة بينه وبين
الكميث ٨ : ١٨ ؛ يقول الكميث لشعراء مضر إن
القسري محسن إليه فلا يقدر على الرد عليه
٩ : ٣ ؛ بلغه هجاء الكميث له في قصيدته
« المدهية » فأقسم ليقبله ٩ : ١٤ ؛ دس إلى هشام
ابن عبد الملك ثلاثين جارية أنشدته هاشميات
الكميث ٩ : ١٤ ؛ هشام بن عبد الملك يكتب
إليه بقتل الكميث ١٠ : ٦ ؛ أقرأ من حضره من
مضر كتاب هشام بن عبد الملك إليه بقتل الكميث

ابن زهير يقول شعرا في مقتله ٢٠٦ : ١٥
حماء - اسم امرأة ابن الدمينية ، وقال السكري :
كان اسمها حمادة ٩٤ : ٢ ، ٩٦ : ٢ و ١٣
حماد الراوية - كان عالما بأشعار العرب وأيامها ٢ :

١٥ ؛ ساء له الكميث بن زيد عن شيء من الشعر
وتفسيره فلم يعلم ٣ : ٤ ؛ يفشل في تفسير بيتين
من الشعر طلب منه الكميث تفسيرهما ٣ : ٦ ؛

ما رواه من دواوين القدماء جمعه إسحاق الموصلي
في كتاب الأغاني المنسوب إليه ١١٢ : ١٦ ؛ نقل
المؤلف من كتابه ٣١٩ : ١٤ ؛ كان بينه وبين
يحيى بن زياد الحارثي ومعل بن هيرة ما يكون مثله
بين الشعراء والرواة من النفاسة ٣٣٠ : ١٤ ؛
طرح على أبي عطاء السندی أبيانا فيها لغز ٣٣١ :
٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ؛ أنشد أبا عطاء السندی

بيتا ، فصحه له ٣٣٦ : ١٤

حمادة - اسم امرأة ابن الدمينية في قول السكري
٩٤ : ٢

حنش بن عمرو - كان مع حديفة بن بدر عندما أدرتهم
العبسيون بجفر الهبأة ٢٠٥ : ٢ ؛ في شعر للحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٢ ؛ يجيب على شعر الحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٧

حنظلة بن الشرق = أبو الطمحان القيني الشاعر
حنظلة الغسيل بن أبي عامر - هو ابن جميلة بنت
عبد الله بن أبي ١٢٨ : ١

الحنفاء - اسم فرس ١٩٢ : ١

حنين الجيري - غنى في شعر للبيد ٥٥ : ١ ، ٦٤ :
٧ ؛ غنى شعراً لامرأة من كندة تروى حجير بن عدى
١٣٢ : ٨ ؛ غنى في شعر مالك بن أسماء بن خارجة

٢٢٩ : ٦

الربيع بن زياد - أمه إحدى المنجيات ١٧٨ : ٧ ، قُتِل
مالك بن زهير في الوقائع التي يعرف مبلوؤها بداحس
والغبراء ، فقال في رثائه شعراً غني فيه ابن سريج
١٧٨ : ١٢ و ١٨٧ : ٥ ، ١٩٦ : ١٠ ، ترجمته
١٧٩ - ٢٠٨ ، نسبه ١٧٩ : ٣ ، يقال له الكامل
١٨٠ : ٣ ، ١٨٣ : ١٥ ، أمه تصفه وتصف إخوته
١٨١ : ٤ ، أبدى حكمة وبعد نظر في قصة رويت
عن أمه فاطمة بنت الخرشب مع ضيف لها ١٨١ :
١٠ ، شعر قيل في مدحه ومدح إخوته ١٨٢ : ٣ ،
أمه تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٦ ، وقد عامر
ابن مالك بن جعفر بن كلاب وإخوته ومعهم لبى بن
ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان بن المنذر فوجدوه
عنده يتأدونه ١٨٣ : ١١ ، كان بنو جعفر بن كلاب
يُحضرون إلى النعمان لحاجتهم . فإذا خلا الربيع
بالنعمان طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ، لبى بن ربيعة
يحاول الإيقاع بينه وبين النعمان ١٨٥ : ٢ ، شعر
له في الفخر ١٨٦ : ١٢ ، كانت نخته معاذة ابنة بدر
١٩٥ : ٤ ، يغضب لقتل مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ،
حذيفة بن بدر يدس فوسائلاً في أنره ١٩٧ : ٩ ،
كانت بينه وبين قيس بن زهير شحاء بسبب درع
١٩٧ : ١٥ ، عرض قيس بن زهير لأمه يريد أن
يرتئها بالدرع ثم خلى سبيلها ١٩٨ : ٢ ، يتغنى
بشعر في رثاء مالك بن زهير ٢٠٠ : ١٢
الربيع بن عمارة - يمدح بنى زياد بن عبد الله العيسى
من فاطمة بنت الخرشب ١٨٢ : ١١
ربيعة بن جعفر بن كلاب - أمه حبيبة بنت رياح الغنوية
إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٢
ربيعة الخير بن قرط بن سلمة - كان جار قيس بن زهير
١٩٩ : ٤ .

ربيعة بن ناجد الأزدي - لحاً حجر بن عدي إلى داره
بعد أن خرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ :
١٠ ، مكث حجر في منزله يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨
رجل من أهل اليمن - استنجد بكال قصي على رجل من
بنى سهم فنشأ حنف الفضول ٢٧٨ : ٧
رجل من بنى زبيد - قال شعراً مستنجداً بكال فهر
على رجل من بنى سهم ٢٨٩ : ٩
رجل من بنى عبد الله بن غطفان - قال بعض الرواة
إنه هو الذي هاج الرهان بن قيس بن زهير وحذيفة
ابن بدر ١٩٠ : ١٨
رجل من ثمالة - أنتمقه حلف الفضول قتال شعراً
يشيده ٢٩٧ : ١٧
رجل من فزارة - أسره ريد الخليل ٢٦٦ : ١٣
رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم
رشيد - غلام من سبي أصبهان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١
الرشيد = هارون الرشيد
رفاعة بن شداد - كمن هو وعمر بن الحمق في حبل
بالموصل ١٤٣ : ١٦ ، نجاب نفسه ١٤٤ : ٥
رقية - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٦ : ٨
رملة بنت الزبير بن العوام - في شعر ليزيد بن معاوية
قاله عند ما جاءه البريد بنعي أبيه ٢١٢ : ٦
قال فيها زوجها خالد بن يزيد بن معاوية شعراً غني
فيه بحجى المكى ٣٤٠ : ٦ ، ذكر خبرها مع خالد
ابن يزيد وأخبارهما وأنسابهما ٣٤١ - ٣٥٠ ،
كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه وأمهما الرباب
بنت أنيف ٣٤٢ : ٢٠ ، تزوجت عثمان بن عبد الله
ابن حكيم وولدت له عبد الله بن عثمان قبل زواجها

زرارة بن عدس بن زيد - امرأته ماوية بنت عبد مناة
ابن مالك ، وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٤
زرور الكبير - كذب يذلا في عدد الأصوات التي
كانت ترونها ٧٨ : ١٣
زرنب - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
زفر بن الحارث الكلابي - استجار به خاله بن عتاب
الرياحي فأجاره ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٣ : ٥
زمنة بن الأسود - دل قريشاً على رحل يسلك يتجارهم
إلى الشام طريقاً جديداً ٣٢٤ : ٦
زهر بن أبي سلمي - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٥
كان الحطيئة راويته وآله ٨٢ : ٩
ثم أكدي ٨٣ : ٦
أن يستحكم ٨٣ : ١٦
الشعر ٨٤ : ٧
يأذن لابنه كعب في قول الشعر ٨٥ : ١١
ابنائه كعب ويحجر إلى النبي ٨٦ : ٦
في منامه ٨٨ : ١١

زياد بن أبي سفيان = زياد ابن أبيه
زياد بن أبيه - ولي حكم الكوفة والبصرة ١٣٤ : ١٥
يصح حجر بن عدى ١٣٤ : ١٥
سلخ حب على بن أبي طالب من صدره وصيره
بغضاً ١٣٤ : ١٨
وصيره حباً ١٣٤ : ٢٠
قبل خروجه إلى البصرة ١٣٥ : ١٢
الكوفة وأمر أمير الشرط بالقبض على حجر فمعه
أصحابه ١٣٦ : ٦
حجر ١٣٦ : ١١
يحجر ١٣٩ : ٥
وذم أهل اليمن ١٤٠ : ٥
أمر محمد بن الأشعث أن

من خالد بن يزيد ٣٤٣ : ١
ابن يزيد عاتبه الحجاج فرد عليه رداً عنيفاً ٣٤٣ : ٦
شعر فيها لزوجها خالد بن يزيد ٣٤٤ : ٢
سكينة بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان
ابن عبد الله بن حكيم ، فشكته أمه رمله إلى عبد الملك
ابن مروان ٣٤٦ : ١٠
عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد
في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر
٣٤٧ : ٨

روح بن زنباع - كان من خاصة عبد الملك بن مروان ،
فاستجار به خالد بن عتاب الرياحي فلم يحجره ٢٣٢ : ١٧
رومان - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ٧
ريابنت الكميث بن زيد - حديثها مع فاطمة بنت أبيان
ابن الوليد ٣٩ : ١٥
ريحانة - امرأة ذى يزن ، وأم سيف بن ذى يزن
٣٠٧ : ٢١

ريطة بنت منبه بن الحجاج - تزوجها عمرو بن العاص
فولدت له عبد الله بن عمرو ٢٨٣ : ٨
الزبير بن إياس بن باطا - أظلت ثابت بن قيس بن شماس
أخا بني الحارث بن الخزرج ١٢٦ : ١٢
الزبير بن بكار - ذكر لنبيه شعراً في زوجتيه وقد سألتاه
الطلاق ، وفي هامش إحدى النسخ أن هذا الشعر
لزيد بن عمرو بن نفيل ٢٨١ : ٧
الزبير بن عبد المطلب - أنذر أهل مكة أن يصيبهم
ما أصاب من قبلهم جزاء يغيثهم ، فنشأ حلف
الفضول ٢٩٩ : ٦

(ز)

زحر بن قيس الجعفي - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩

يأتيه بحجر ١٤١ : ١٢ ، حجر بن يزيد الكندي يسأله أن يضمته محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٧ ، أنى إليه بقيس بن يزيد أسيراً فكلمه حجر بن يزيد الكندي فيه ١٤٢ : ٤ ، يعد قيس بن يزيد بأن يدعه إذا أتاه بأخيه عمير ، فضمن له أهل اليمن عمير بن يزيد إن أحدث حدثاً أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ، جاءه ابن الأشعث وحجر بن يزيد الكندي وجريير ابن عبد الله وعبد الله بن الحارث أخو الأشتر في طلب الأمان لحجر بن عدى فأجاب ١٤٣ : ٥ ، يأمر بحبس حجر بن عدى ١٤٣ : ١٢ ، يطلب رءوس أصحاب حجر ١٤٣ : ١٥ ، يجرد في طلب أصحاب حجر بن عدى ١٤٤ : ١٤ قيس بن عباد الشيباني يخرضه على صيني بن فسبل ١٤٤ : ١٥ ، يطلب من صيني بن فسبل أن يلعن علياً فيأبى ١٤٥ : ١١ ، جمع من أصحاب حجر اثني عشر رجلاً في السجن ١٤٥ : ١٢ ، بأمر رءوس الأرباع أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٣ ، أسر بأن تكون قريش أول الشهود على حجر وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، دعا المختار بن أبي عبيد إلى الشهادة على حجر وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ، بحث واثل ابن حجر وكثير بن شهاب بكتاب إلى معاوية ومعهما جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ، كتب اسم شريح بن الحارث وشريح بن هاني في الشهود على حجر وأصحابه . فكذبه أمام معاوية ١٤٧ : ٣ ، قرأ معاوية على أهل الشام كتابه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم لإبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، كتابه إلى معاوية في أمر حجر وأصحابه ١٤٨ : ٩ ، كان يسمى حجر بن عدى وأصحابه « الترابية » ١٤٨ : ١٧ ، كتب شريح

ابن هاني إلى معاوية متبرئاً من كتابة زياد اسمه بشهادته على حجر ١٤٩ : ٦ ، معاوية يكتب إليه بحجراته بين قتل حجر وأصحابه وبين الغفو عنهم ١٤٩ : ١١ ، كتب إلى معاوية مع يزيد بن حجية النخعي يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمريهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد فطلب منه حجر إبلاغ معاوية بتسليمهم ببيته ١٤٩ : ١٣ ، قدم يزيد بن حجية النخعي على معاوية بكتابه في أمر حجر وأصحابه وأخبره بما قال حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٥٠ : ٢ ، كتب إليه معاوية أن أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العتري شر قتلة ١٥٣ : ٣ ، بعث بعبد الرحمن بن حسان العتري إلى قس الساطف فدفع حياً ١٥٣ : ٥ ، كان الناس يقولون : أول دل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦٠

زياد بن سمية = زياد ابن أبيه زياد بن عبد الله العباسي - امرأته فاطمة بنت الحر شب ، ولدت منه سبعة . وهي من المنحبات ١٧٩ : ١٨٠ ، شعر قيل في مدح أولاده من فاطمة بنت الحر شب ١٨٢ : ٣

زيد بن ثابت الأنصاري - حن بنته فأولم وليمة غنت فيها عزة الميلاء وحضرها المهاجرون والأنصار وعلمة أهل المدينة ١٦٤ : ١٨

زيد بن حارثة - أرسله النبي صلى الله عليه وسلم بصرية فظفر بعير قريش الداهية إلى الشام ٣٢٣ : ٩ ، ذكر الخبير في سريته ٣٢٤ - ٣٢٥

زيد الخبير - وفد زيد الخليل على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فساده زيد الخبير ٢٤٥ : ١٦

زيد الخليل - أحد بنو الصبداء فرساً له فقال شعرا ٢٤٤ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٣ ، ترجمته ٢٤٥ - ٢٦٩ ،

نسبه ٢٤٥ : ٢ ، جده الأعلى عابر ، وهو النبي هود عليه السلام ٢٤٥ : ٧ ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فسماه النبي « زيد الخير » ٢٤٥ : ١٤ ، ٢٤٨ : ٦ ، شاعر فارس ٢٤٥ : ١٧ ، سبب تسميته « زيد الخيل » ٢٤٦ : ٢ ، قال شعرا في خيله ٢٤٦ : ٥ ، له ثلاثة بنين شعراء : عروة وحريث ومهلل ٢٤٦ : ١٢ ، كان ملحا على بني أسد بغاراته ، ثم على بني الصيदा منهم ، وفيهم يقول شعرا ٢٤٧ : ٣ و ٩ ، مرض وهو عاند من عند النبي ، فقال شعرا ٢٤٩ : ٥ ، اشتد عليه المرض فقال شعرا ٢٤٩ : ١١ ، مات فأقام عليه قبيصة بن الأسود الناحية سبعا ٢٤٩ : ١٦ ، كتب معه النبي كتابا لبني نبهان ، فلما مات ضربت امرأته - وكانت على الشرك - راحلته بالنار فاحترق الكتاب ٢٥٠ : ٦ ، رواية أخرى لوفوده على النبي ٢٥٠ : ٨ ، طلب من النبي أن يعطيه ثلاثمائة فارس يغير بهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ، أسلم كل من وفد معه على النبي ، إلا وزر بن سدوس النبهاني ٢٥٠ : ١٤ ، دخل على النبي وعنده عمر بن الخطاب ، فسأل عمر زيدا عن طيبي وماوكها وعدتها وأصحاب مرابعها ٢٥١ : ٥ ، رجل من بني ثعل يمده ٢٥٢ : ٦ ، يمدح قاتل عنزة العيسى ٢٥٢ : ١٣ ، كنيته « أبو مكنف » ٢٥٢ : ١٥ ، عمر بن الخطاب يقول له : لو لم يكن لطيبي غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ، قصته مع الشيباني ٢٥٣ : ٣ ، أغار على بني نخير ٢٥٥ : ٥ ، قال في يوم الملح شعرا ٢٥٥ : ١٥ ، يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ، جمع

طيئا وغزا بهم بني عامر وقيسا ٢٥٦ : ١٤ ، أسمر الحطيئة الشاعر وجز فاصيته ثم أطلقه ٢٥٧ : ٣ ، شعر له في وقته لبني عامر ٢٥٧ : ٨ ، قيل إن النبي أمره بقتال جرار رئيس تغلب لإيائه الإسلام ، فقتله وقال شعرا ٢٥٩ : ٦ ، قُتل رجل من طيبي يقال له ذؤاب بن عبد الله فأغار زيد على بني عامر ليأخذ بثأره وقال شعرا ٢٥٩ : ١٢ ، أصاب في غارته على بني عامر رجلا من بني الوحيد والضباب وبني نفيل ٢٥٩ : ١٤ ، عاد دون أن يصيب ثأر ذؤاب ، وقال : لا ييؤ به إلا عامر ابن مالك ملاعب الأسته ، فأما عامر بن الطفيل فلا ييؤ به ٢٥٩ : ١٥ ، أغار على بني مرة ، وقال شعرا ٢٦١ : ٤ ، أغار على بني فزارة وبني غطفان ، وكان معه من بني نبهان بطنان : بنو نصر وبنو مالك وقال شعرا ٢٦٢ : ١ ، أغار عامر بن الطفيل على بني فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعماء لهم ، فتبعه زيد الخيل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه لبني بدر وقال شعرا ٢٦٣ : ٢ ، أسر الحطيئة وكعب بن زهير ثم أطلقهما وقال شعرا ٢٦٤ : ٧ ، في شمسعر للحطيئة ٢٦٥ : ٤ ، طلبت فزارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجموه وبني لأم فأبى الحطيئة ٢٦٦ : ٦ ، رواية أخرى عن أسر مع الحطيئة ٢٦٦ : ١٣ ، غزا فزارة مع بني نبهان ٢٦٦ : ١٦ ، أخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس الرعلى وقال شعرا ٢٦٧ : ٩ ، جاور بني تميم وعليهم قيس بن عاصم ، وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى هُزمت بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم له نصيبه فقال شعرا ٢٦٨ : ٤ ، أغار المكشربن حنظلة العجلي على بني نبهان فغنم منهم ، وقتله زيد حتى

ابن زهير وبين حذيفة بن بدر ١٩٢ : ٤
سراقة بن عوف بن الأحوص - عاد لمبيد بن ربيعة إلى
قومه بعد إسلامه بذكر البعث والجنة والنار ، فقال
سراقة شعرا ٥٩ : ١٤
سرجون بن توفل - تاجر من أهل الشام ، كان ينادم
النعمان بن المنذر ١٨٣ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٥
سرجون النصراني - كان ينادم على الخمر يزيد بن
معاوية ٣٠٠ : ١٩
سرحان القريني - كان أحد شياطين العرب ، وضرب
به المثل ١٣٦ : ٢١
سعاد - في شعر لأعشى بنى قيس ١٧٤ : ٢١ و ١٧٦ : ٣
سعد بن إبراهيم - ضرب فتلدا فحلفت عائشة بنت
سعد بن أبي وقاص ألا تكلمه أو يرضى عنه
٢٧٧ : ٤
سعد بن أبي وقاص - كان فند مولى له ٢٧٧ : ٤
سعد بن حارثة بن لأم - كانت بنته زوجة للنعمان
ابن المنذر ٣٦٩ : ٩ ، أراد أن يعتدى على حاتم
الطائي فأطار حاتم أرنية أنفه بسيفه ٣٧٠ : ١
سعد بن حشرج - جد حاتم الطائي ٣٦٨ : ٥
سعد بن عباد - كان على الخزرج لما خرجوا للحرب
الأوس ١٧٢ : ٣
سعد بن معاذ الأشهلي - وقف على باب بنى سلمة مجيرا
الخزرج من الأوس ١٢٦ : ١ ، كان قد حُمل
جريحاً إلى عمرو بن الجموح يوم رعل فأجاره ،
فكافأه سعد بمثل ذلك يوم بعث ١٢٦ : ٥
سعد الأسدي - رأى النبي عليه السلام في نومه ،
فطلب منه النبي أن يقرى الكميت السلام ويخبره
أن الله قد غفر له بقصيدة قالها ٢٦ : ١٤
سعدى - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٢
و ٢٧٢ : ١٢

استنقذ منه بعض ما غم ٢٦٨ : ١٧ ، أغار على بنى
نيم الله بن ثعلبة فغم وسبى وقال شعرا ٢٦٩ : ٤
كان له ابن شاعر اسمه حربث ٢٦٩ : ٦
زيد بن سدوس النبهاني - زيد الخليل يمدحه ٢٥٢ : ١١
زيد بن علي - رثاه الكميت بن زيد ٤ : ٥ ، قتل في
إمارة يوسف بن عمر ٤ : ٢١ ، قتله يوسف
بن عمر ٢٠ : ٩ ، كتب إلى الكميت بن زيد
ليخرج معه فأبى ٣٤ : ١
زيد بن مهلهل = زيد الخليل
زينب بنت حدير - زوجها شريح القاضي يقول فيها
شعرا ٢١٤ : ٦ ، (خبر زواج شريح بها) ٢٢٠-٢٢٣ :
رأها شريح فأعجبته فخطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢ ،
كانت إحدى نساء بنى نعيم ٢٢٠ : ١٣ ، شريح
يصف ليلة بنائه بها ٢٢١ : ١٠ ، أمها تسأل زوجها
عن حالها معه فيثني عليها ٢٢٢ : ٧ ، شريح يقول
لأنه ما غضب عليها إلا مرة ، وكان لها ظملا فيها
٢٢٢ : ١٤ ، قال شريح فيها شعرا ٢٢٣ : ٧
(م)
سالم بن عبد الله بن عمر - هشام بن عبد الملك يبدي له
إعجابه بشعر الكميت بن زيد ١٥ : ٢
سائب، خاثر - لما قدم المدينة لقنت عنه عزة الميلاء
الغناء ١٦٢ : ١٣ ، كان يأتي يزيد بن معاوية فيغنيه
ويقوم عنده ، ويخلع عليه يزيد ويصله ٣٠١ : ١
غنى بشعر لأمية بن أبي الصلت في ملح سيف بن
ذى يزن ٣٠٢ : ١٠
سبيع بن عمرو - رهن عنده الأسلم بن عبد الله بن
ناشب سبعة من بنيه وبنى أخيه حتى تصطلح عيس
وذبيان ٢٠٢ : ١ ، مات وترك الرهن لابنه مالك
قتلهم حذيفة بن بدر ٢٠٢ : ١٤
سراقة - يقال إنه هو الذي هاج الرهان بن قيس

سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف - قال فيها عمر
ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٢ ؛ بعثت إلى عمر
ابن أبي ربيعة تعظه ١٥٧ : ٤ ؛ أنشدها عمر شعرا
قاله فيها ١٥٧ : ١٠ ؛ أنشد عمر ابن أبي عتيق
شعرا قاله فيها ، فمضى إليها ابن عتيق فأنشدها
إياها ١٥٧ : ١٥ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر أن التي
ذهب إليها ابن أبي عتيق وأنشدها شعرا لعمر
فيها إنما هي لبلى بنت الحارث بن عوف المري ،
وليست سعدى ١٥٨ : ١١ ؛ خبر آخر لها مع
عمر ١٥٨ : ١٤ ؛ قال فيها عمر شعرا غنى فيه
الهللى والغريضة ١٥٩ : ٢ ؛ وضع المغنون اسم
سكينة بنت الحسين مكان اسمها في شعر لعمر
قاله فيها ١٥٩ : ١٢

سعيد بن جابر - له لحن في شعر لخالد بن يزيد بن
معاوية في زوجته رمة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٧

سعيد بن العاص - ولي الكوفة لعثمان فما حه الخطيئة
بقصيدة ٢٢٤ : ٤ ؛ أخباره (مع الخطيئة) ٢٢٥ -
٢٢٨ ؛ من شعر الخطيئة في مدحه ٢٢٥ : ٨ ؛
كان في المدينة زمن معاوية بن أبي سفيان ٢٢٦ : ١ ؛
حضر الخطيئة مجلسه وعنده ابننا جميل وابننا جناب ،
ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ؛ يخلف للخطيئة أنه أشعر
عنده من ابني جميل وابني جناب ٢٢٧ : ١٠ ؛
كان معاوية يستعمله على المدينة سنة ويستعمل مروان
ابن الحكم سنة ٢٧٧ : ١٥

سعيد بن نمران الهمداني الناعطي - حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٥ ؛ طلب فيه حمزة بن مالك من
معاوية فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال : اللهم اجعلني

ممن ينجو وأنت غنى راض ١٥٠ : ١١ ؛ كان ممن
نجا من أصحاب حجر ١٥٣ : ١٢

سفانة بنت حاتم الطائي - أدركت الإسلام فأسلمت
٣٦٣ : ١١ ؛ كانت من أجود نساء العرب ٣٦٦ : ٣
السكري ، أبو سعيد - قال إن امرأة ابن الدمينه اسمها
« حمادة » ، وليست « حماء » ٩٤ : ٢

سكينة بنت الحسين - (خبرها مع ابن سريج) ٤٢ - ٥٤ ؛
رغبها في الاستماع من ابن سريج ٤٢ : ١٣ ؛
امتناعه من الذهاب إليها ٤٣ : ١٣ ؛ قبوله
الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ؛ إياها لما استغنى
٤٥ : ١٣ ؛ أمدته دملجها ٤٥ : ٢١ ؛ تستدعي عزة
الميلاء إلى مجلس غناء فيه ابن سريج ٤٦ : ٢ ؛ أهدت
عزة الميلاء دملجها الآخر ٤٦ : ١٢ ؛ وضع المغنون
اسمها مكان اسم سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
في شعر لعمر بن أبي ربيعة قاله فيها ١٥٩ : ١٢ ؛
قال فيها عمر بن أبي ربيعة شعرا غنى فيه إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي هارون الرشيد ، فعضب وانتهره
١٦٠ : ١ ؛ زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
ابن حكيم ٣٤٣ : ٣ ؛ نشزت على زوجها عبد الله
ابن عثمان ، فشكتها أمه رمة بنت الزبير إلى عبد الملك
ابن مروان ٣٤٦ : ١٠ ؛ جدها امرؤ القيس بن
عدى بن أوس ، من بني كلب ٣٧٠ : ٨

سلامة القس - وصف الكميته بن زيد لها ٢٣ : ٤

سلم - في شعر للكميته بن زيد ٣٧ : ١٥ ، ٣٨ : ٧
و ٨ و ٩

سلمة بن الحرشب - قال شعراً في مدح بني زياد بن
عبد الله العيسى من فاطمة بنت الحرشب ١٨٢ : ٦

سلمى - إحدى القيان من القدائم ١٦٢ : ١٢

سلم - غنى في شعر للعباس بن الأحنف في فوز
٧٣ : ٤

العاص عندما أنشده الحطينة شعره ٢٢٧ : ٣
السيراقي ، أبو سعيد - له رواية لنوبة ١١٢ : ٢٢
سيرين - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
سيرين - قينة حسان بن ثابت ، غنت في شعر له
١٧٣ : ١٤
سيف بن ذي يزن - قبل إن شريح القاضي كان من
أولاد القرمس الذين قلدوا اليمن معه ٢١٥ : ٢٠ ؛
كان له قصر في اليمن اسمه « غمدان » ٣٠٢ : ٥ ؛
مدحه أمية بن أبي الصلت بشعر يرويه أكثر الرواة
لأبيه وبعضهم بلده زمعة ٣٠٢ : ١٣ ؛ استنجد
بكسرى عندما قدم الحبيشةُ اليمنَ ٣٠٣ : ٧ ؛
طال بلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد بقيصر
فخذله ٣٠٨ : ١ ؛ النعمان بن المنذر يصحبه إلى
كسرى ، فيعينه يجيش يقوده وهرز ٣٠٨ : ٧ ؛
لما دخلت جنود كسرى صنعاء قال : ذهب مُلك
حمير آخر الدهر ٣١٠ : ١٣ ؛ كسرى بأمر وهرز
أن يملكه اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ اغتالو أهل الحبيشة
٣١١ : ٤ ؛ ظفر بالحبيشة بعد مولد النبي صلى الله
عليه وسلم بستين ٣١١ : ٢٠ ؛ جاءته وقود العرب
مهيئين ٣١٢ : ١ ؛ عبد المطلب بن هاشم يهتبه ،
وسيف يرحب به وبمن معه ٣١٣ : ٩ ؛ يُسيرُ
إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهور النجى
صلى الله عليه وسلم ٣١٤ : ٨ ؛ يطلب من عبد المطلب
أن يكتم أمر محمد ويحذره من اليهود ٣١٥ : ١٤ ؛
يجزل العطاء لعبد المطلب وصحبه ٣١٦ : ٥ ؛
أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي يفتي
ظاهر بن الحسب بن عبد الله بن طاهر شعر أمية
ابن أبي الصلت في سيف ٣١٧ : ٥

سليم بن أسد القرظي ، جد محمد بن كعب القرظي -
كان عند عبد الله بن أبي في الرهن فخلى عنه
١١٩ : ٢١
سليم بن زيد - هكذا في الطبري ، بدلا من سليمان
ابن يزيد ١٤٠ : ٢١
سليمان - عليه السلام - في عهده بنت الشياطين
حصون اليمن لبليسي ٣٠٥ : ٦
سليمان بن سليم - قال فيه أبو عطاء السندی شعرا ٣٢٨ :
٦ ، ٣٣٧ : ٢
سليمان بن صرد الخراعي - صاحب شريح القاضي عندما
ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها
٢٢٠ : ١٨
سليمان بن عبد الملك - في شعر للكميت بن زيد ١٣ : ٨
سليمان بن مجالد - أبو عطاء السندی بمدحه ٣٣٨ :
١٥ و ١٨
سليمان بن يزيد - لجأ حجر بن عدى إلى داره ١٤٠ :
١٣ . خرج حجر من داره إلى دار عبد الله بن الحارث
١٤١ : ٢
سليمي - في شعر لنبيه بن الحجاج ٢٨٢ : ١٠
سماك ، أبو حضير الكناثب - قتله بنتو حارثة ١٢٦ : ١٧
سماك بن مخزومة الأسدي - كان ممن شهد على ححر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩
سمرة بن جندب - كان زياد بن أبيه يستخلفه على
البصرة عندما يغادرها إلى مصيفه بالكوفة ١٣٥ : ١٠
سمية - أم زياد ابن أبيه ١٤٦ : ١٦
ستان بن خارجة المري - عيّر حليقة بن بدر عندما
أراد أن يرد دية أخيه ، فأمسك ٢٠١ : ٣
سويد بن مشنوء النهدي - كان في مجلس سعيد بن

(ش)

شارية - غنت في شعر لابن الدمينه ١٠٦ : ١
شاعر بني سعد - أسربو سعد هوزة بن على فاشترى
نفسه بثلاثمائة بعير ، فقال شاعرهم في هذا شعرا
٣٢٠ : ٨

شيث بن ربيعي - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٩

شداد بن بزيعه = شداد بن المنذر ، وهو أخو الحفيين
ابن المنذر ١٤٦ : ١٢
شداد بن معاوية العبسي - أدرك وبنو عبس حذيفة
ابن بدر يحفر الهباءة ٢٠٤ : ١١ ، شعر له في
الفخر ٢٠٧ : ٨ ، أبيات له نسبت إلى عنترة في
ديوانه ٢٠٧ : ١٨

شداد بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٢
شداد بن الميثم الهلالي ، أمير الشرط في الكوفة - أمره
زياد ابن أبيه بالقبض على حجر بن عدى فمعه
أصحابه ١٤٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤

شديد بن شداد - عيّر عبد الملك بن مروان ابن الحكم
بمخالدة بن يزيد بن معاوية في تزويجه رملة بنت الزبير
وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٦

شريح بن الحارث - كتب زياد اسمه في الشهود على
حجر وأصحابه ، فقال : إنما قلت إنه كان صواماً
قوماً ١٤٧ : ٣

شريح بن هاني* - كتب إلى معاوية مخرجا نفسه من
الشهادة على حجر ١٤٩ : ٣ ، كتب له عمر
ابن الخطاب ٢١٥ . ١٠

شريح القاضي - يقول شعرا في زوجته زينب بنت

حدير ٢١٤ : ٦ ، (نسبه وخبره) ٢١٥-٢١٩ :
ليس في الكوفة من بني الرائي غير بيته ٢١٥ : ٨
تولى القضاء لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب
٢١٥ : ١٥ ، كان نقش خاتمه شريح بن الحارث ،
٢١٥ : ١٩ ، كان عداده في كتلة ٢١٥ : ٢١ ،
٢١٦ : ٥ و ٨ ، تزوجت أمه بعد أبيه فاستحيا وخرج
إلى المدينة ثم إلى العراق ٢١٦ : ٩ ، قيل بلغ مائة
وثمانين سنة ٢١٦ : ١٧ ، وقيل مات في زمن
عبد الملك بن مروان ٢١٧ : ٢ ، وقيل ولد له وهو
ابن مائة سنة ٢١٧ : ٤ ، يقضي بين علي بن أبي
طالب وبين يهودى أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ، يقبل
شهادة قنبر لمولاه علي بن أبي طالب ، ويرفض
شهادة الحسن بن علي لأبيه ٢١٩ : ١ ، علي بن
أبي طالب يوليه قضاء بانقيا ٢١٩ : ٤ ، ينصح
الشعبي بأن يتزوج من نساء بني تميم ، ويحكي له
(قصه زواجه من زينب بنت حدير) ٢٢٠-٢٢٣ :
رأى زينب فأعجبته فخطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢ ،
يصف ليلة بئانه بها ٢٢١ : ١٠ ، أم زينب نسأله
عن حالها معه فيثني عليها ٢٢٢ : ٧ ، يقول إنه
ما غضب عليها إلا مرة واحدة ، وكان لها ظالما
فيها ٢٢٢ : ١٤ ، قال شعرا في امرأته زينب ،
ليونس الكاتب غناء فيه ٢٢٣ : ٧

شريك بن شداد الحضرمي - حين مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ١ ، كان ممن قتل من أصحاب حجر بن
عدى ١٥٣ : ٧

الشعبي - شريح القاضي ينصحه بأن يتزوج من نساء
بني تميم ، ويحكي له قصة زواجه من زينب بنت
حدير ٢٢٠-٢٢٣

شعناء - شبيب بها حسان بن ثابت ثم تزوجها ١٦٨ :
 ٤ و ٩ و ١٣ و ٢٣ ، نسبها ١٦٩ : ١١ و ٣ ، ١٧٠
 ١ ، من شعر حسان بن ثابت فيها ١٧٠ : ٤ و ٩
 شعيب - كان أبو رغال عبداً له ٤٤ : ٢٢
 الشماخ - ذكر عرقوباً في شعره ٩١ : ٣
 شمر بن ذى الجوشن - كان ممن شهد على حجر
 ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٨
 شمر بن عبد الله الخنعمي - ارثه كرم بن عفيف
 الخنعمي من معاوية فوهبه له ١٥٢ : ١١
 شيرين - رواية أخرى في اسم «سيرين» المغنية ١٦٢ :
 ٢٠ ، ١٧٣ : ١٩

(ص)

صاحب العين (الخليل بن أحمد) - نقل عنه
 ياقوت ضبطه لكلمة «يعاث» بالغين المعجمة
 ١١٧ : ١٩
 صاعد ، غلام الكميت بن زيا - كان مع الكميت
 في خروجه إلى الشام ٦ : ٣
 صالح بن حسان الأنصاري - كان إن عزة الميلاء
 كانت مولاة لهم ١٦٤ : ٧
 صباح بن خاقان - أحمد بن هشام يلوم مصعبا الزبيري
 على شعر إسحاق الموصلي فيه وفي صباح بن خاقان
 ١١٣ : ٥ ، كان نديما لمصعب الزبيري ١١٤ :
 ١٣ ، هجاء عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن
 ابن عائشة له ولمصعب الزبيري ١١٤ : ١٥
 صحر - من شعر أخته الخنساء في رثائه ١٧٨ : ١٠
 صخرة بنت مرة بن ظفر - أم بني عبد الأشهل
 ١٢٧ : ١٥
 صدوف ، جارية هشام بن عبد الملك - كان مشغوفاً
 بها ٢٢ : ٦
 صفوان بن أمية - استأجر هو وأبو سفيان بن حرب

فراة بن حيان العجلي دليلاً للعبر التي ظفر بها زيد
 ابن حارثة ٣٢٤ : ٥
 صبيح - اسم ناقة ذي الرمة ٣٩٩ : ١٠
 صبي - يقال إنه اسم الأسلت ١١٧ : ١٦
 صبي بن فسيل - قيس بن عباد الشيباني يحرض عليه
 زياد بن أبيه ١٤٤ : ١٥ ، زياد بن أبيه يطلب منه
 أن يلحق علياً فيأبى ١٤٤ : ١٧ - ١٤٥ : ١١ ،
 حصل مع حجر بن عدى وأصحابه في مرج عذراء
 على أميال من دمشق ١٤٨ : ١ ، كان ممن قتل
 من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧
 (ض)

الضحاك بن قيس - تولى غسل معاوية بن أبي سفيان
 ودفنه ٢١٢ : ٧
 ضرار بن هبيرة - كان ممن شهد على حجر بن عدى
 وأصحابه ١٤٦ : ١١
 (ط)

طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر - أحمد بن
 سعيد بن قادم المعروف بالمالكي بغنيه شعر أمية
 ابن أبي الصلت في مدح سيف بن ذي يزن ٣١٧ :
 ٣ ، مدحه ابن عباد الرازي بشعر غني فيه أحمد
 ابن سعيد ٣١٧ : ١٢
 الطوسي - من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤
 طباع - جارية لمحمد بن سهل بن فرخند ٥٤ : ١٤
 الطرماح - كانت بينه وبين الكميت بن زيد خلطة
 ٢ : ٣ ، كان من شعراء اليمن ٢ : ١٠ ، جده
 قيس بن جحدر ٣٧٨ : ٥
 طليل بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد وإخوته
 ومعهم ليلى بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان
 ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد بنادمه
 ١٨٣ : ١٠

طفيل الغنوى - رد على شعر زيد الخيل في وقعه
في بني عامر ٢٥٧ : ٩

طويس - غنى في شعر للحارث المخزومي ٥١ : ٧ ،
٥٢ : ١ ، رأيه في عزة الملاء ١٦٣ : ١٢ ؛
له لحن في شعر لأمية بن أبي الصلت في مدح سيف
ابن ذى يزن ٣٠٢ : ١١

(ع)

هابر - الجلد الأعلى لزيد الخيل ، وهو النبي مود
عليه السلام ٢٤٥ : ٧

العاصم بن وائل السهمي - قيل إنه هو الذي اشترى
متاعاً من الزبيدي ، وكان ذلك منشأ حلف الفضول
٢٩٠ : ٧

عاصم بن عوف البجلي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٢ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى
١٥٣ : ١٠

عامر بن جوبن - اعتدى عليه بنو لأم ٣٦٩ : ١٨ ،
٣٧٢ : ١٠

عامر بن صعصعة - في شعر للبيد بن ربيعة أشده للنعمان
ابن المنذر وعنده للربيع بن زياد ١٨٥ : ٧

عامر بن الطفيل - قدم على النبي عليه الصلاة والسلام
٥٦ : ٩ ، ٦٠ : ٥ تأمره مع أرباب بن قيس على
قتل النبي ٥٦ : ١٤ ؛ محاذته للرسول عليه السلام
٥٧ : ٣ ، ٦٠ : ٨ ؛ بعث بنوه لبيد بن ربيعة إلى
النبي ليستشفيه له ٥٩ : ١١ ؛ الرسول عليه السلام
يدعوه عليه ٥٧ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ؛ موته بالطاعون
٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛ بنو عامر تحمي قبره
بالأنصاب ٦١ : ٥ ؛ ثلاث خلال فضل بين على
الناس ٦١ : ٩ ؛ سنة عند قادمه على النبي ٦١ :

١١ ؛ زيد الخيل يقول إنه لا يبو ، بثأر ذؤاب بن
عبد الله ٢٥٩ : ١٧ ؛ يرد على شعر زيد الخيل
٢٦٠ : ٧ ؛ أعار على بني فرارة فأخذ امرأة يقال
لها هند واستاق نهما لهم ، فتبعه زيد الخيل فاسترد
منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢ ، نجاه قومه عن رئاستهم
ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ٢٦٤ : ٦

عامر بن مالك - مرض فأرسل لبيد بن ربيعة إلى النبي
ليستشفيه له ٥٨ : ٩ ؛ وفد وإخوته ومعهم لبيد
ابن ربيعة على النعمان بن المنذر فوجدوا عنده
الربيع بن زياد بنادمه ١٨٣ : ٩

عائشة (أم المؤمنين ، رضى الله عنها) - سؤلها النبي
عليه السلام عن عامر بن الطفيل ٦٠ : ٩ ؛ بعثت
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية في
حجر وأسحابه ١٥٤ : ٣ ، روت حديث النبي
عن حلف الفضول ٢٩٠ : ٢ ، ٢٩٣ : ٦ ؛
أبوها أبو بكر الصديق ، وأخوها عبد الرحمن ،
وأُمها أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ، أمرت
أخاها عبد الرحمن أن يرد ليل بنت الجودي إلى
أهلها بعد أن ملها وهانت عليه ٣٥٩ : ١٦ ؛
ترث أخاها عبد الرحمن ٣٦١ : ١٥

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص - كان فند المغني
مولاها ٢٧٠ : ٥ ، ٢٧٦ : ٢ ؛ أرسلت فندا
ليجئها بنار فجاءها بها بعد سنة وقال : تعست
العجلة ! ٢٧٦ : ١٤ ؛ ضرب سعد بن إبراهيم فندا
فحلفت ألا تكلمه أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤
عائشة بنت طلحة - كانت لها أمة اسمها «بشرة»
٤٩ : ١١

العباس بن الأحيف - شعر له في فوز ٦٦ : ٤ ؛
خبره مع فوز وشعره فيها ٦٧-٧٣ ؛ حجت فوز

عليه وسلم عبد الرحمن ٣٥٦ : ٨ ، اسم أمه وأم عائشة رضى الله عنهما أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ، له صحبة بالنبي ، وأسلم يوم الفتح : ٣٥٦ ١٧ ، موقفه من مر وان بن الحكم يوم دعا إلى بيعة يزيد بن معاوية ٣٥٧ : ٨ ، شعر له في ليل بنت الجودي ٣٥٨ : ١٠ و ١٤ ، عمر بن الخطاب يأمر بأن تكون له ليل إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٩ ، أحب ليلي ثم ملها وهانت عليه ، فأمرته أخته عائشة بأن يردّها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ، روايتان أخريان في أمره مع ليلي ٣٦٠ : ٥ ، كانت ليلي ممن غم المسلمون لما فتحوا الشام فطلبوا من أبي بكر الصديق أن يعطيها ابنة عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ، قدم على يعلى بن منبه وهو على اليمن فوجد ليلي بنت الجودي في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ، شعر له في ليل بنت الجودي ٣٦١ : ٦ ، أخته عائشة ترثه ٣٦١ : ١٢

عبد الرحمن بن أبي بكرة - انضم إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب في نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان ٢٩٧ : ٩

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة - مهاوّه لمصعب الزبيرى ، وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥ عبد الرحمن بن أم الحكم - تزوج أم فراس بنت حسان ابن ثابت من امرأته شعناء ١٦٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - بعثته عائشة رضى الله عنها إلى معاوية في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - حضر مع أبيه ولجئة زيد بن ثابت الأنصارى التي أولمها لخن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ٢١ ، حضر مع أبيه مادبة لبني

فقال شعرا ٦٧ : ٦ و ١٥ ، كان يتشبه في شعره بأبي العتاهية ٦٧ : ١٤ ، يعايب الأصمى في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ، كان في خلقه شدة ٧٠ : ١٣ ، اكتأب لقول فوز له : يا شيخ ٧١ : ٥ ، يمن جارية فوز تزعم لها أنه راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ، معاتبة فوز له في جفائه لها ورده عليها ٧٢ : ٣ ، آتاه على بن سليمان الأنخفش بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠ ، مما يغنى به من شعره في فوز ٧٢ : ١٨ ، أبيات لابن الدمينه استحسناها ١٠٤ : ٦

عباس بن أنس الرعلى - أخذ زيد الخليل امرأته أم الأسود في الحرب بين بني نيهان وبين بني فزارة ٢٦٧ : ٢

العباس بن عبد المطلب - ذهب أبي بن خلف بحق قيس ابن شيبه السلمى فاستجار برجل من بني حمح فلم يقم بجواره ، واستجار بأبي سفيان بن حرب والعباس ابن عبد المطلب فأنصفاه ٢٨٨ : ٧

العباس بن مرداس - أخوه يزيد قتل قيس بن أبي قيس ابن الأسلت ١١٧ : ٨ ، ذهب أبي بن خلف بحق قيس بن شيبه السلمى ، فاستجار برجل من بني حمح فلم يقم بجواره ، فقال العباس شعرا ينصح قيسا أن يستنجد بالعباس بن عبد المطلب وسفيان ابن حرب ٢٨٨ : ١

عبد الأعلى بن حسان - نقل المؤلف من كتابه ٣١١ : ١٦

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - شعر له في ليلي بنت الجودي ٣٥٥ : ٢ ، (خبره وقصة ليلي بنت الجودي) ٣٥٦ - ٣٦١ ، نسبه ٣٥٦ : ٣ ، كان اسمه في الجاهلية عبد العزى ، فسماه النبي صلى الله

عبد الرحمن بن هبار - كان ممن شهد على حنجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٠

عبد العزيز بن حنار الثعلبي قتل في حرب بني فزارة
وبني ثعلبة وبني مرة مع بني عيس ٢٠٣ : ٥

عبد العزيز بن مروان - أراد عبد الملك بن مروان
البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز ، وكتب له يسأله
ذلك فامتنع عليه ووقف إلى جانبه ابن قيس الرقيات
٢٧١ : ٩ ؛ بيت شعر قاله فيه ابن قيس الرقيات
أحفظ عبد الملك ٢٧٤ : ٥ ؛ قال الحجاج : ما من
أحد من بني أمية أشد نصبا لي من عبد العزيز بن مروان
٢٧٤ : ١٢

عبد الله - روى ابن حنجر في «الإصابة» أنه اسم الأسلت
١١٧ : ١٦

عبد الله بن أبي - استنكر العذر بالرهن ١١٩ : ١٩ ؛
كان عنده سليم بن أسد القرظي في الرهن فخلى عنه
١٢٠ : ١ ؛ الخزرج يشاورونه في حرب الأوس
١٢٠ : ١٤ ؛ حذر الخزرج عاقبة الغدر ١٢١ : ٣ ؛
كنيته أبو الحارث ١٢١ : ٦ ؛ رفض عمرو بن
النعمان نصيحته ١٢١ : ٦ ؛ تابعه رجال من الخزرج
متهم عمرو بن الجهموح ١٢١ : ١٠ ؛ حضير
الكتائب يقسم على هدم أطمه مزاحم ١٢٣ : ١٥ ؛
رأى عمرو بن النعمان مقتولا فقال : ذق ويال
العقوب ١٢٥ : ٨ ؛ أقسم كعب بن أسد القرظي
ليذله ١٢٦ : ٧ ؛ اسم أطمه مزاحم ١٢٦ : ١٠ ؛
كان مريضا أو متبارضا فلم يشترك في حرب الأوس
والخزرج ١٢٧ : ٣

«عبد» الله بن أبي يلعثة - هكذا ورد في الطبري بدلا
من «عبيد» الله بن أبي يلعثة ١٤٣ : ٢٣

عبد الله بن جدعان - سأل فاطمة بنت الخرشب عن
بنيتها فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ؛ أطرد قيس
بن زهير لبلا لبني زيا دباعها من عبد الله بن جدعان

النييط وأنشدت م قيتان شعرا لحسان ، فبكى
حسان ١٦٥ : ١٣ ؛ أوما إلى عزة الميلاء فغنت
من شعر أبيه :

انظر خليلي بباب جلتى هل

تبصر دون البقاء من أحد ؟

فبكى أبيه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ؛ دعى مع أبيه
إلى وليمة في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ : ١ ؛ كان
وفتية من قريش عند قينة من قيان المدينة ، إذ استأذن
حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ : ١٩ ؛ يخال لإبعاد
أبيه عن مجلس أصحابه ١٧٣ : ١

عبد الرحمن بن حسان العنزي - حبس مع حنجر
ابن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٣ ؛ قال : اللهم اجعلني ممن يكرم
بهماتهم وأنت عني راض ١٥٠ : ١٢ ؛ طلب أن
يبعث به إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ١ ؛ سأله معاوية
ابن أبي سفيان عن قوله في عليّ ، فأثنى عليه ١٥٢ :
١٦ ؛ سأله معاوية عن قوله في عثمان بن عفان فقال :
هو أول من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ؛ كتب
معاوية إلى زياد بن أبيه أن يقتله شرقتة ١٥٣ : ٣ ؛
بعث به زياد إلى قس الناطف فدفن حيا ١٥٣ : ٥ ؛
كان ممن قتل من أصحاب حنجر بن عدى ١٥٣ : ٩ ؛
عبد الرحمن بن عثمان - كتب إلى معاوية بخبر عمرو
ابن الحمق فأمر بقتله ١٤٤ : ١١

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي - انضم
إلى الحسين بن علي بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ٢٩٥ : ١٦

عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد - أنذر الكميث
ابن زيد ١٧ : ٧

عبد الرحمن بن مخنف - يشير على أهل اليمن في أمر
حنجر بن عدى ١٣٩ : ١٦

وقال في ذلك شعرا ١٩٨ : ٧ ، انقعد حلف الفضول في داره ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٥ ، ٢٩٢ : ٥ و ١٦ ، ٢٩٣ : ٨ و ١٧ ، استصرخه أبو الطمحان القيني الشاعر على قوم من بني سهم فلم ينصره ٢٩٨ : ٤ ، كان شيخ قريش ٢٩٩ : ٧ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - كان هو وابن أبي عتيق وعمر بن أبي ربيعة يغشون عزة الميلاء في منزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٨ ، كان يغشاه رجل ناسك ١٧٤ : ١٣ ، بلغه هيام الناسك بجارية مغنية فاشتراها ووهبها له ١٧٥ : ٢ ، يطلب من أمير المدينة ألا يمنع عزة الميلاء من الغناء ١٧٦ : ١٦ ، دخل هو وابن أبي عتيق إلى عزة الميلاء فغتهما بشعر القطامي ١٧٧ : ٥ ، تزوج خالد بن الوليد بن معاوية ابنته وقال فيها شعراً ٣٤٧ : ١ ، غير شديد بن شداد عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٨ عبد الله بن جزية التيمي - حبس مع حجر بن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق ١٤٨ : ٤ ، طلب فيه حبيب بن مسلمة من معاوية ابن أبي سفيان فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ ، ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ١٠ عبد الله بن الحارث ، أخو الأشر - بلأحجر بن عدى إلى داره بعد أن خرج من دور بني حرب ١٤١ : ٥ ، ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد بن أبيه طلب الأمان لحجر بن عدى فأجابه ١٤٣ : ٥ عبد الله بن الزبير - رثاؤه معاوية بن أبي سفيان لما نعى إليه ٢١٢ : ١٤ ، وقع فيه قوم في مجلس عبد الملك ابن مروان ، وكان أخوه عروة بن الزبير حاضرا فمضب ٢٤١ : ٥ ، انضم إلى الحسين بن علي بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

٢٩٥ : ١٣ ، وفي نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان ٢٩٦ : ٧ و ١٨ ، ادعى حلف الفضول لبني أسد في الإسلام ٢٩٩ : ١٦ عبد الله بن عامر بن كريز - كانت بنته أم كلثوم زوجة ليزيد بن معاوية ٢١٠ : ١٩ عبد الله بن عباس - في خبر رواه الكميث بن زيد ٣٢ : ٤ ، رثاؤه معاوية بن أبي سفيان لما أتاه نعيه ٢١٣ : ١٠ أخذ أيمن بن خريم معنى قصيدته الرائية من قوله : إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس بناصيته ٢٣٨ : ١٥ عبد الله بن العباس الربيعي - قال شعرا في بذل وغناه ٧٤ : ١ و ٦ عبد الله بن عبيد الله - ابن المدينة عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم - أمه رملة بنت الزبير بن العوام ، وزوجته سكيئة بنت الحسين ٣٤٣ : ٢ ، نشرت عليه زوجته سكيئة ، فشكتها أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك بن مروان ٣٤٦ : ١٠ عبد الله بن عمرو بن العاص - أمه ربيعة بنت منبه ابن الحجاج ٢٨٣ : ٨ عبد الله بن يزيد بن معاوية - شكاه أخوه خالد بن يزيد الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ، لتنفير الوليد خيل عبد الله ٣٤٧ : ١٤ عبد المطلب بن هاشم - قيل إن حلف الفضول كان بعده ٢٩١ : ١٠ ، كان فيمن هنا سيف بن ذي يزن بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، ٣١٣ : ٩ ، سيف بن ذي يزن يسر إليه بأمارات ظهور النبي ٣١٤ : ٨ ، ويحlore من اليهود ٣١٥ : ١٤ ، ويجزل العطاء له ولصحبته ٣١٦ : ٥ عبد الملك بن مروان بن الحكم - في شعر للكميث ابن زيد ١٣ : ٨ ، كان أول خليفة ظهر منه بخل

شكا إليه خالد بن يزيد ابنه الوليد لتغيير الوليد
خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٨ : ٢
عبد مناة بن كنانة - يقال إنه أخو علي المذكور في بيت
كعب بن زهير الذي أوله : « صدموا علياً . . »
٩٠ : ٢٣

عبيد - ذكره بعض الشعراء مثلاً في بطله ٢٧٧ : ١
عبيد بن الأبرص - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٥
الحطية يجعله تالياً لأبي دواد الإيادي أشعر العرب
٢٢٦ : ١٦ ؛ هو ويشرين أبي خازم والنايعة الذبياني
يمتدحون حاتماً الطائي فيهب لهم لابل بجده كلها ٣٦٧ : ٥
عبيد الله بن أبي بلتمة - بلغه خبر عمرو بن الحمق ورفاعة
ابن شداد ١٤٣ : ١٨

عبيد الله بن أبي غسان - له لحن في شعر لخالد بن يزيد
في زوجته رملة بنت الزبير ٣٤٠ : ٧

عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
عبيد الله بن محمد اليزيدي - نقل المؤلف من كتابه
٣٣٦ : ١٨

عبيد الله بن موعذ - توارى في داره حجير بن عدي
١٣٧ : ١٥

عبيد الله بن موهب - كان صاحب الحجاج بن يوسف
التقفي ٣٤٣ : ٧

عبدة بن عمرو - من أصحاب حجر بن عدي ١٤٠ : ٨
عبدة بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفدوا إخوته ومعهم
لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان بن المنذر
فوجدوا عنده الربيع بن زياد يناديه ١٨٣ : ١٠

عتبة بن الأخنس السعدي - جيس مع حجر بن عدي
وأصحابه في مرج عذراء على أسياح من دمشق
١٤٨ : ٥ ؛ طلب فيه أبو الأعور من معاوية ؛
فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ فمن نجا من أصحاب حجر
ابن عدي ١٥٣ : ١١

١٠٩ : ٦ ؛ أنشده شاعر أبياتا للمتنع تحت على الكرم
قتال : الله أصدق من المتنع حيث يقول « والدين إذا
أنفقوا لم يسرفوا .. ١٠٩ : ١٤ ؛ قتل مصعب
ابن الزبير ١٣٨ : ٢ ؛ استشهد يشعر أبي قيس
ابن الأسلت في خطبته بعد قتله مصعب بن الزبير
١٣١ : ٩ - ١٤ ؛ أجاز خالد بن عتاب الرياحي
لا أجاره زفر بن الحارث الكلابي ٢٣١ : ١٦ ؛
كتب إليه الحجاج بما كان من خالد بن عتاب معه
٢٣٢ : ١٧ ؛ وقع قوم بمجلسه في عبد الله بن الزبير ،
وكان أخوه عروة بن الزبير حاضراً فغضب ٢٤١ :
٤ ؛ أراد البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ،
وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ووقف
إلى جانبه ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ؛ تهدد
ابن قيس الرقيات وشتمه ٢٧٢ : ٣ ؛ ابن قيس
الرقيات يعرض في شعره برائحة فمه ٢٧٤ : ١ ؛
أحفظه بيت شعر قاله ابن قيس الرقيات في عبد العزيز
ابن مروان ٢٧٤ : ٥ ؛ أرسل إليه الحجاج بعمران
ابن عصام العنزي ٢٧٤ : ١٥ ؛ عمران بن عصام
العنزي يحثه على أن يجعل الإمامة لابنه الوليد ٢٧٥ : ٣ ؛
استنكر قتل الحجاج لابن الأشعث وعمران بن عصام
العنزي ٢٧٥ : ٩ ؛ سأل محمد بن جبير بن مطعم عن
حلف الفضول ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٩ : ١٨ ؛ أم خالد
ابن يزيد بن معاوية قتلت زوجها مروان بن الحكم ،
فأراد ابنه عبد الملك قتلها ٣٤٦ : ٦ ؛ نشرت سكينه
بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
ابن حكيم ، فشكها أمه إليه ٣٤٦ : ١٠ ؛ غيره شديد
ابن شداد بخالد بن يزيد بن معاوية في تزويجه رملة
بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٧ ؛

عتبة بن الحارث بن شهاب — كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامه بإذان ٣١٨ : ١١

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — كان يقول : لو أن رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس حتى أدخل في حلف الفضول ٢٩٠ : ١٤ ، ٣٠٠ : ٣ ، قال خالد بن يزيد بن معاوية : سيد العير جدي أبو سفيان ، وسيد النفير جدي عتبة بن ربيعة ٣٤٨ : ١٢

عتبة بن عفيف بن عمرو — أم حاتم الطائي ٣٦٥ : ٣ ، من شرها وقد سألتها امرأة من هوازن ٣٦٥ : ١٥ عثمان بن شرحبيل التيمي — طلب أن يكتب اسمه في الشهود على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٧ عثمان بن عبد الله بن حكيم — كان زوجاً لرملة بنت الزبير وولدت له عبد الله بن عثمان وذلك قبل زواجها من خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٣ : ١

عثمان بن عفان — كان المغيرة بن شعبه يلعن قتلته ١٣٣ : ٩ ، زياد بن أبيه يقول إنه قد عرف رأى قيس بن يزيد في عثمان ١٤٢ : ٥ ، معاوية بن أبي سفيان يأمر بطعن عمرو بن الحمق تسع طعنات كما طعن عمرو عثمان ١٤٤ : ١٠ ، سأل أصحاب معاوية أصحاب حجر عن رأيهم فيه فقالوا : هو أول من جاز في الحكم ١٥١ : ٢ ، سأل معاوية عبد الرحمن ابن حسان العنزي عن قوله في عثمان فقال : هو أول من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ، دعى حسان بن ثابت وابنه عبد الرحمن إلى مأدبة في زمنه ١٦٧ : ١٨ ، ولي له سعيد بن العاص الكوفة ، فمدح الحطيئة سعيداً بقصيدة ٢٢٤ : ٥ ، طرد النبي صلى الله عليه وسلم الحنظليين بن أبي العاص بن أمية إلى الطائف ، ورده عثمان ٣٤٩ : ٢

العجلان بن ربيعة — هو أبو سفيان بن المويجر حملاً حجير ابن عدى إلى دار رجل من الأزدي يدعى عبيد الله ابن موعد فتوارى فيها ١٣٧ : ١٣

عدى بن حاتم الطائي — عمر بن الخطاب يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطبيء غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦ ، أدرك الإسلام فأسلم ٣٦٣ : ١١ ، ينشد أبا الخيبرى شعراً لأبيه ٣٧٥ : ١ ، أمه ماوية بنت حفز ٣٨٦ : ١٥ ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عدى ، إن أباك وأبي وأبا إبراهيم في النار ٣٨٧ : ٥

عرقوب — في قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير ٨٩ : ١٨ ، رجل من الأوس ٩٠ : ١ ، في شعر للشماخ ٩١ : ٣ ، وللمتلسم ٩١ : ٥ ، ولقيس ابن زهير ٢٠٧ : ٣

عروة بن الزبير — (من أخباره) ٢٤١—٢٤٣ ، غضبه لوقوع قوم في أخيه عبد الله بمجلس عبد الملك بن مروان ٢٤١ : ٤ ، قطعت رجله ولم يقبض وجهه ٢٤١ : ١٤ ، عزي في ابنه محمد فقال شعراً ٢٤٢ : ٢ ، عيسى بن طلحة يعزیه عن رجله أكرم عزاء ٢٤٢ : ١٠ ، الوليد بن عبد الملك يبعث إليه من هو أعظم بلاءه ٢٤٣ : ٤

عروة بن زيد الخليل — كان شاعراً ٢٤٦ : ١٢ ، شعره في يوم محجر ٢٥٦ : ٧ ، شهد القادسية وصفين ، وقال شعراً في حسن بلاتة في القتال ٢٥٨ : ١٦ و٦ ، أراد معاوية على البراءة من علي فامتنع عليه وقال شعراً ٢٥٨ : ١٥

عروة بن المغيرة بن شعبه — دعاه زياد بن أبيه للشهادة على حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ، صاحب شريح القاضى عند ما ذهب ليخطب زينب بنت حدير ٢٢١ : ١

١٧٦ : ١٦ ، كان ابن أبي عتيق معجباً بها ١٧٦ :
 ١٦ ، دخل إليها عبد الله بن جعفر وابن أبي عتيق
 ففتنتهما بشعر القطامي ١٧٧ : ٥
 عطاء — من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤
 عفير — ملك من بني حية من طي ٢٥١ : ١٨
 عقبة بن أبي قيس بن الأسلت — أسلم واستشهد يوم
 القادسية ١١٧ : ٦
 علقمة بن زرارعة بن عدس بن زيد — أمه ماوية بنت
 عبد مناف بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣
 علقمة بن علاثة — رأسه قومه عليهم خلفاً لعامر
 ابن الطفيل ٢٦٤ : ٦
 علقمة بن وائل الحضرمي — آوى الكمين ليلة خرج
 إلى الشام ٣٧ : ٣
 علي بن أبي طالب — كان حكيم بن عياش الكلبي يهجو
 ٣٦ : ١١ ، كان بنو أمية أعداءه ٣٧ : ١٨ ، كان
 حجر بن عدى صاحبه ١٣٢ : ٧ ، كان المغيرة
 ابن شعبة يلمه ويلم شيعته ١٣٣ : ٨ ، استنكر حجر
 ابن عدى ذم المغيرة له ١٣٣ : ٩ ، زياد ابن أبيه
 يقول : إن الله سلخ حب علي من صدرى وصبره
 بغضا ١٣٤ : ١٨ ، زياد يطلب من صيفي
 ابن فسيل أن يلغنه فيأبى ١٤٤ : ١٧ — ١٤٥ : ١١ ،
 كان فسيل الربعي من شيعته ١٤٤ : ٢٣ ، هعث
 معاوية رسوله إلى أصحاب حجر طالباً منهم لغته
 فأبوا ١٥٠ : ١٧ ، سأل معاوية كريمة بن عفيف
 الخثعمي عن قوله في علي فغبراً منه ١٥٢ : ١٠ ،
 وسأل عبد الرحمن بن حسان العتري عن قوله
 في علي فأثنى عليه ١٥٢ : ١٥ ، شريح يقضى بينه
 وبين يهودى أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ، يروى حديثاً
 شريعاً ٢١٨ : ١٣ ، استشهد بمولاه قنبر وابنه الحسن

عريب — غنت في شعر العباس بن الأحنف ٧٢ : ١٧ ،
 ولأميمة امرأة ابن الدمينه ١٠١ : ٢ ، ولابن الدمينه
 ١٠٦ : ٢ ، ولحسان بن ثابت ١٧٣ : ١٥
 عزة الميلاء — سكينه بنت الحسين تستدعيها إلى مجلس
 غناء في منزلها ، فيه ابن سريج ٤٦ : ٢ ، أهدتها سكينه
 دملجها ٤٦ : ١٢ ، غنت في شعر للحارث بن خالد
 ٤٧ : ١ ، ولعترة بن شداد العيسى ٤٨ : ١ ،
 ولحسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٦ ، (أخبارها)
 ١٦٢ — ١٧٧ ، سبب تسميتها الميلاء ١٦٢ : ٨ ،
 مكانتها في الغناء ١٦٢ : ٩ ، أخذ عنها ابن سريج
 وابن محرز ١٦٣ : ٧ و ١١ ، رأى ابن سريج
 وطويس فيها ١٦٣ : ٨ و ١٤ ، غنت يوماً عند
 جميلة في شعر لابن الإطابة وقد أسنت ، وأتى معبد
 فأعجب بها ١٦٤ : ٢ ، قال صالح بن حسان الأنصاري
 إنها كانت مولاة لهم ١٦٤ : ٨ ، كان عبد الله
 ابن جعفر وابن أبي عتيق وعمر بن أبي ربيعة يغشونها
 في منزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٩ ، غنت يوماً عمر بن أبي
 ربيعة لحناً لها في شيء من شعره فغشى عليه ١٦٤ :
 ١٠ ، كان حسان بن ثابت يقدمها على سائر قيان المدينة
 ١٦٤ : ١٤ ، بدأت غناها في ولعة لزيد بن ثابت
 الأنصاري بشعر لحسان بن ثابت فبكى حسان
 ١٦٥ : ٣ ، غنت مع راتقة في مأدبة آل نبيط شعراً
 لحسان بن ثابت فبكى ١٦٦ : ٤ ، أوماً إليها عبد الرحمن
 ابن حسان بن ثابت فغنت من شعر أبيه :

انظر خليلي بباب جلق هل

نصر دون اللقاء من أحد

فبكى أبوه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ، غنت في شعر
 لحسان بن ثابت يشبب بشعته ١٦٨ : ١١ ،
 والأعشى بنى قيس ١٧٦ : ١٢ ، عيد الله
 ابن جعفر يطلب من أمير المدينة ألا يمنعها من الغناء

عمر بن أبي ربيعة - غنى ابن سريج في شعره له ٤١ : ٥ ،
 ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ : ٤٨ ، ٧ : ٩ ، ١٥ ، قال شعراً
 في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٦ : ٢
 و ٩ ، قال شعراً في ليلى بنت الحارث بن عوف
 المرى غنى فيه الغريص ١٥٦ : ٩ ، (أخبار له)
 ١٥٧ - ١٦٠ ؛ بعثت إليه سعدى بنت عبد الرحمن
 ابن عوف تعظه ١٥٧ : ٤ ؛ كان يتناول نساء قريش
 بلسانه ١٥٧ : ٨ ؛ أنشد سعدى شعراً قاله فيها
 ١٥٧ : ١٠ ؛ أنشد ابن أبي عتيق شعراً قاله في سعدى ،
 فذهب إليها فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ؛ استوقف
 ليلى بنت الحارث وأنشدها شعراً قاله فيها ١٥٨ : ٣ ؛
 خبر آخر له مع سعدى ١٥٨ : ١٤ ؛ قال شعراً
 في سعدى غنى فيه الهدى والغريص ١٥٩ : ٢ ؛
 قال شعراً في سكينه بنت الحسن غنى فيه إسحاق
 ابن إبراهيم الموصلي هارون الرشيد فضرب وانتهره
 ١٦٠ : ٤ ؛ كان هو وعبد الله بن جعفر وابن أبي
 عتيق يغشون عزة الميلاء في مترها فتغنيهم ١٦٤ : ٨ ؛
 غنته عزة الميلاء لحناً لها في شيء من شعره فغشى
 عليه ١٦٤ : ١٠ ؛ كنيته « أبو الخطاب » ١٦٤ : ١١ ؛
 التي بمالك بن أسماء بن خارجة وهو يطوف بالبيت
 فأنشده شيئاً من شعره ٢٣٤ : ١١ ؛ قال لمالك
 ابن أسماء : ما أحسن شعرك لولا أسماء القرى التي
 تذكراها فيه ٢٣٥ : ٢ ؛ يسأل عن محمد بن عروة
 ٢٤٣ : ١٠ ؛ قال في أبي الحارث شعراً ٢٧١ : ٥
 عمر بن الخطاب - كتب لشريح بن الحارث
 ٢١٥ : ١١ ؛ ولي شريحاً القضاء ٢١٧ : ١٠ ؛ على
 ابن أبي طالب يروى عنه حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ؛
 دخل زيد الخليل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر
 زيدا عن طيئ وملوكها وعدتها وأصحاب مرابعها
 ٢٥١ : ٥ ؛ يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطيئ

٢١٨ : ١٩ ؛ يروى عن عمر حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ؛
 يولى شريحاً قضاء بانقيا ٢١٩ : ٤ ، أراد معاوية
 زيدا الخليل على البراءة منه فأبى ٢٥٨ : ١٥ ؛
 يروى خبر لقاء ابنة حاتم الطائي بالنبي صلى الله عليه
 وسلم ٣٦٣ : ١٨
 على بن بكر بن وائل - أبو قبيلة ٩٠ : ٢٣
 على بن سليمان الأنخفش - أتهم العباس بن الأحنف
 بالسرقة من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠
 على بن عبد الصمد بن علي - محاوره بينه وبين المستهل
 ابن الكميت ٢١ : ١٢
 علي بن هشام - يقال إن بذلاً عملت له كتاب أغان
 ٧٥ : ٥ ؛ كان يذهب إلى بيت بذل في موكب
 ٧٦ : ١٨ ؛ كان له خادماً اسمه مخارق ٧٧ : ١٢ ؛
 يعاتب بذلاً في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ قال في
 إسحاق الموصلي شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ ، ١١١ :
 ٢ ؛ (خبر له وإسحاق الموصلي) ١١١ - ١١٥ ؛
 رسالة إسحاق الموصلي إليه ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ؛
 إسحاق الموصلي يطلب رأيه في كتاب سيصنعه ١١٢ :
 ٥ ؛ كان إسحاق الموصلي يألفه ويألف أخاه أحمد ،
 ثم وقعت الوحشة بينهما وبينه ١١٢ : ١٧ ؛ أصلح
 بين أخيه أحمد وبين إسحاق ١١٤ : ١٠
 علي بن بنت المهدي - غنت في شعر للعباس بن الأحنف
 في فوز ٦٦ : ٨ ؛ غنت في شعر لمالك بن أسماء
 ابن خارجة ٢٣٤ : ١٧
 عمارة بن زياد - يقال له الوهاب ، وهو أخو الربيع
 ابن زياد ١٨٠ : ٣
 عمارة بن عقبة - أنذر زياد بن أبيه بثورة حجر بن عدي
 ١٣٥ : ١٠ ؛ كان ممن شهد على حجر وأصحابه
 ١٤٦ : ١٠

غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب
٢٥٢ : ١٥ ، يث رجلا من قریش يقال له أبوسفيان
يستقرى أهل البادية ، فمن لم يقرأ شيئا من القرآن
عاقبه ٢٦٩ : ٦ ، يأمر بأن تكون ليلي بنت الجودي
لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فتحت دمشق
٣٥٩ : ٨

عمر بن سعد بن أبي وقاص - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٠
عمران بن عصام العتري - أرسله الحجاج إلى عبد الملك
ابن مروان ٢٧٤ : ١٥ ، حدث عبد الملك بن مروان
على أن يجعل الإمامة لابنه الوليد ٢٧٥ : ٣ ، خرج
مع ابن الأشعث على الحجاج فقتلها ٢٧٥ : ٧
عمرو - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ١
عمرو بن أبي شمر (عم المقنع الكندي) - كان يتنازع
أباه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ، خطب المقنع ابنته من
إخوتها فردوه ١٠٩ : ١

عمرو بن أبي عمرو الشيباني - نقل المؤلف من كتابه
٢٥٦ : ١٣
عمرو بن الأسلم - أدرك وبنو عبس حليفة بن بدر
يخفر الهبأة ٢٠٤ : ١٣ ، اقتحم جفر الهبأة
٢٠٦ : ٩

عمرو بن الإطنابة - هجا زيد الخليل فأغار على بني مرة
٢٦١ : ٤ ، غنت عزة الميلاء في شعر له ١٦٤ : ٣
عمرو بن بانة - غنى في شعر للكميت بن زيد ٣٨ : ١١
وللبيد ٥٥ : ٩ ، ولعبد الله بن العباس الربيعي
في بلل ٧٤ : ٧ ، ولابن الدمينه ١٠٠ : ٥٥
ولحسن بن ثابت يشب بشعنا ١٦٩ : ٢ ، ولشريح
القاضي في زوجته زينب بنت حدير التميمية ٢١٤ : ٧
عمرو بن الجحوم - كان ممن تابع عبد الله بن أبي من
الخزرج ١٢١ : ١٠ ، حمل إليه سعد بن معاذ

الأشهل جريحا يوم رعل فأجاره ، فكافأه سعد بمثل
ذلك يوم بعث ١٢٦ : ٥ ، ذهب مع الخزرج
إلى عبد الله بن أبي لمشاورته في حرب الأوس
١٢٠ : ١٥

عمرو بن الحجاج - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٧

عمرو بن حريث - كان زياد بن أبيه يستخلفه على الكوفة
عند ما يغادرها إلى مشناه بالبصرة ١٣٥ : ١٠ ،
شتمه أصحاب حجر بن عدى وحصبوه ١٣٥ : ١٦ ،
تمثل بشعر كعب بن مالك عندما حصبه أصحاب
حجر ١٣٦ : ٢ ، من رموس الأرباع الذين طلب
منهم زياد أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٤
عمرو بن الحمق - صرعه رجل من الحمراء اسمه بكر
ابن عبيد ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٣ ، الثأر من ضاربه
١٣٨ : ٣ ، ١٣٩ : ٣ ، كن هو ورفاعة بن شداد
في جبل بالموصل ١٤٣ : ١٦ ، يقع أسير ١٤٤ : ٢ ،
قتل وبعث برأسه إلى معاوية ١٤٤ : ١٢

عمرو بن ذهل العبسي - أدرك وبنو عبس حليفة بن بدر
يخفر الهبأة ٢٠٤ : ١٢
عمرو بن زياد - يقال له الدراك ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٥

عمرو بن العاص - ولي عمر بن الخطاب شريحا القضاء
وجعل يعظه ، فقال عمرو شعرا ٢١٨ : ١ ، نزوج
ريطة بنت منبه بن الحجاج فولدت له عبد الله
٢٨٣ : ٨

عمرو بن عامر بن ربيعة - كانت بنته تحت مالك
ابن جعفر ، فولدت له عامرا وطفلا وربيعة
ومعاوية ١٨٥ : ١٦

عمرو بن مالك - هو النبيث ١٢٠ : ٢٠
عمرو بن النعمان البياضي - يرغب قومه بياضة في منازل

٤٦ : ٨ ، ٤٨ : ١ ، زيد الخليل يمدح فأنله ٢٥٢ : ١٣
عوف بن بدر -- حديفة بن بدر يدس فرساناً يقتلون به
مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ، كان بنو عيس قد ودوه
بماناة من الإبل ، وأراد أخوه أن يردّها إليهم ، ثم
أمسك ٢٠١ : ١

عويف القوافي -- مضى في أخباره نسب مالك بن أسماء
ابن خارجة ٢٣٠ : ٣

عيسى بن طلحة -- يعزى عروة بن الزبير عن رجله
أكرم غزاة ٢٤٢ : ١٠

عيسى بن موسى -- أدخل إليه المستهل بن الكميت مع
الراشدين فقال شعراً ٣٥ : ٦

عيننة بن أسماء بن خارجة -- شكاً لأخيه مالك حبه
جارية لأختها عند ، وكان مالك أيضاً يحبها ، فقال
مالك شعر ٢٣٣ : ١٨

(غ)

الغريض -- غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة في ليلي بنت
الحارث بن عوف المرى ١٥٦ : ١١ ، وغنى في شعر
له أيضاً في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٩ : ٨
غلاق (أو ابن غلاق) ، أحد بني ثعلبة بن سعد --
يقال إن قيس بن زهير وحديفة بن بدر وضعاً قصبة
السبق في يديه ١٩١ : ١٨

الغمر -- ملك من بني حية من طيء ٢٥٢ : ١

غوث -- في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ٧

(ف)

فاطمة بنت أبان بن الوليد -- حديثها مع ربا بنت الكميت
ابن زيد ٣٩ : ١٥

فاطمة بنت الحسين -- احتفاؤها بالكميت بن زيد ٢٥ : ١
فاطمة بنت الخرشب -- أم الربيع بن زياد ، وهى إحدى
المنجيات ١٧٩ : ٦ ، ولدت من زياد بن عبد الله
العبسى سبعة ١٧٩ : ١٨ ، سألها عبد الله بن جدعان
عن بنيتها فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ، خبر عنها

بني قريظة والنضير ١١٩ : ١٠ ، ذهب مع الخزرج
إلى عبد الله بن أبي لمشاورته في حرب الأوس ١٢٠ :
١٥ ، رفض نصيحة عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ،
ولاه الخزرج أمر حربهم مع الأوس ١٢١ : ١١ ،
مقتله ١٢٥ : ٥ ، زعمت بنو قريظة أن رجلاً يقال
له أبو لبابة هو الذى قتله ١٢٥ : ٦ ، رآه عبد الله
ابن أبي قتيلا فقال : ذق وبال العقوق ١٢٥ : ٩
عمرو بن همد -- قال فيه الملمس شعراً ذكر فيه عرقوباً
٩١ : ٤

عمر بن أبي شمر بن فرعان (جد المتنع الكندى) --
كان سيد كندة ١٠٨ : ١٣

عمر بن زيد الكلبي أبو العمرطة -- نصح حجر بن عدى
بأن يلحق بأهله لينعوه ١٣٧ : ٩

عمر بن نضلة -- لطم داحساً فجسأت يده ، فسمى
جاسناً ١٩٣ : ١١

عمر بن يزيد -- من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨ ؛
زياد بن أبيه يعد أخاه قيساً بأن يدعه إذا أتاه به ١٤٢ :
٨ ، ضمنه أهل اليمن لزياد بن أبيه إن أحدث حدثاً
أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥

عنان بن شرجيل -- كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١١

عنبر بن سمالك بن حصين الأسدى -- كان مولى لأبي عطاء
السندى ٣٢٧ : ٢ ، أبو عطاء السدى يهجو
٣٢٩ : ٨

عنيسة بن أبي سفيان -- حضر احتضار معاوية بن أبي
سفيان ٢١١ : ٦

عنيسة بن سعيد بن العاص -- كان سيد أشراف قريش
٦ : ١٣ ، نصح الكميت بن زيد بأن يلوذ بقبر
معاوية بن هشام ٦ : ١٤ ، أتى مسلمة بن هشام
في أمر الكميت ، فتعهد بخلاصه ٧ : ١

عنزة بن شداد العبسى -- غنت عزة الميلاء في شعر له

روى عن أم تأيط شرا ذكره ابن لسكيت ١٨٠ : ٢٠ ؛ تصف بنيتها ١٨١ : ٤ ؛ قصة رويت عنها مع ضيف لها ، أبدى فيها ابنها الربيع بن زياد حكمة وبعد نظر ١٨١ : ١٠ ؛ شعر قيل في مدح أولادها من زياد بن عبد الله العباسي ١٨٢ : ٣ ؛ تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٥ ؛ عرض لها قيس بن زهير يريد أن يرهنها بدرع كانت بينه وبين ابنها الربيع بن زياد شحنا من أجلها ، ثم خلى سبيلها ١٩٨ : ٢
فبن من قریش - هويته امرأة فعاتبته فأجابها شعراً ١٠٣ : ٢ و ١٣

فراة بن حيان العجلي - استأجرته قریش دليلاً بعد أن غيرت الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ٣٢٣ : ٧ ، ٣٢٤ : ٨ ؛ أني به أسير إلى النبي ، فأسلم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ؛ وأقطعه أرضاً في البحرين ٣٢٥ : ١١ ؛ قال عليه الصلاة والسلام : إن منكم من أتلفه على الإسلام وأكله إلى إيمانه ، منهم فراة بن حيان ٣٢٥ : ١٨ ؛ فرتني - امرأة من بني عباس ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

الفززدق - محاوره بينه وبين الكميت بن زيد ، والكميت يومئذ صبي ٢٣ : ١٥ ؛ تأن الكميت يعرض عليه شعره قبل أن يذيعه ٢٧ : ٥ - ٢٩ : ١٣ ؛ قال له الكميت : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛ قال للكميت بن زيد : أنت والله أشعر من مضى ، وأشعر من بقي ٢٩ : ١٢ ؛ رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٦

فشيل - الريمي - هكذا ورد في تاريخ الإسلام للذهبي ، بدلًا من صيني بن فسيل ١٤٤ : ٢٣
الفضل - هو والقاسم بن سلام قالوا إن السرحان الذي في المثل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠

الفضل بن الحارث - تحالف والفضل بن وداعة والفضل ابن فضالة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤا ظلماً ببطن مكة إلا غيروه ، فقيل : حلف الفضول ، جمعاً لأسمائهم ٢٩٢ : ٢٠

الفضل بن الربيع - العباس بن الأخنف يعايب الأصمعي في مجلسه ٦٨ : ٩ ؛ دخل عليه إسحاق الموصلي وأنشدته بيتين من الشعر فدمعت عيناه ١١٥ : ١

الفضل بن سماعة - تحالف والفضل بن شراعة والفضل بن قضاعة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤوا ظلماً ببطن مكة إلا غيروه ٢٨٨ : ١٦

الفضل بن شراعة - انظر الفضل بن سماعة

الفضل بن فضالة - انظر الفضل بن الحارث

الفضل بن قضاعة - انظر الفضل بن سماعة

الفضل بن وداعة - انظر الفضل بن الحارث

فليح - أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨

فند - غني في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٥ ؛ (ترجمته) ٢٧٦ - ٢٧٨ ؛ كان مولى لعائشة بنت سعد

ابن أبي وقاص ٢٧٦ : ٢ ؛ قال فيه ابن قيس الرقيات شعراً غناه مالك بن أبي السمح ٢٧٦ : ٦ ؛ أرسلته عائشة بنت سعد ليحييها بنار فعاد بها بعد سنة

وقال : تعست العجالة ٢٧٦ : ١٤ ؛ قيل إنه كان مولى لسعد بن أبي وقاص ٢٧٧ : ٤ ؛ ضربه سعد

ابن إبراهيم فحلفت عائشة بنت سعد ألا تكلمه أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤ ؛ كنيته « أبو زيد »

٢٧٧ : ٧ ؛ مروان بن الحكم ينهده ٢٧٨ : ٤

فوز - شعر للعباس بن الأخنف فيها ٦٦ : ٤ ؛ (خبر للعباس بن الأخنف معها وشعره فيها) ٦٧ - ٧٣ ؛

كانت جارية لمحمد بن منصور ٦٧ : ٤ ؛ اشتراها بعض شباب البرامكة فدبرها ٦٧ : ٥ ؛ ألم بها صداع

فتحنى العباس أن لو كان يرأسه هو ٦٩ : ١٢ ؛ بات ليلة ساهرة ذاكراً للعباس ٧٠ : ١٠ ؛ قالت له :

« قسيل » - هكذا ورد في مختار الأغاني بدلا من صيني

ابن « قسيل » ١٤٤ : ٢١

« قشيل » - وهكذا ورد في المختار أيضاً وفي تاريخ

الإسلام للذهبي بدلا من « قسيل » ١٤٤ : ٢٢

القطامي - غنت في شعره عزة الميلاء ١٧٧ : ٧

قعب بن عتاب - كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما

أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله باذان

٣١٨ : ١٢

قعين بن خليل الطريقي - كان مع زيد الخليل عند وفوده

مع أصحابه على النبي وإسلامهم ٢٤٨ : ٨

قفا النجار - ذكر إبراهيم الموصلي أن له لحناً في شعر

للمنقح الكندي لم يذكر طريقته ١٠٧ : ١٠

قنبر ، مولى على بن أبي طالب - شهد لمولاه في مخاصمة

بينه وبين يهودى على درع أخذها اليهودى منه

٢١٨ : ١٩

قند - رواية في اسم « قند » ٢٧٦ : ١١

قيس بن جحدر - جد الطرماح بن حكيم ٣٧٨ : ٣

قيس بن الخطيم - شعر له في مزاحم أطم عبد الله

ابن أبي ١٢٨ : ٩

قيس بن ذريح - نسب له صاحب الأمالى ثلاثة أبيات

من شعر ابن الدمينه ٩٩ : ٢٢ ، بيت من شعر

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في ليلى بنت

الجودى جاء في لسان العرب منسوباً إليه

٣٦١ : ١٩

قيس بن زهير - نسب إليه شعر في مدح بني زياد

ابن عبد الله العبسى من فاطمة بنت الخرشب

١٨٢ : ٢ ، أغار على بني يربوع فأصاب ابنتي

قرواش بن عوف ومائة من الإبل ، ولكنه آثر

عليهما أخذ داحس ١٨٩ : ٤ ، سمع عند بعض

الملك قينة لحذيفة بن بدر تغنى بشعر لامرئ القيس

يا شيخ فاكتاب ٧١ : ٥ ، جاريتها بمن تزعم أنه

راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ، معاتبها له

له في جفائه لما وردة عليها ٧٢ : ٣ ، مما يغنى به من

شعره فيها ٧٢ : ١٨

(ق)

القاسم بن زنفطة - غنى شعراً للعباس بن الأحنف

في فوز ٦٦ : ٩

القاسم بن سلام - هو والفضل قالا إن السرحان الذي

في المثل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠

قبيصة بن الأسود بن عامر - كان مع زيد الخليل وأصحابه

عند وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم

٢٤٨ : ٧ ، لما مات زيد الخليل أقام عليه المناحة

سبهاً ٢٤٩ : ١٧

قبيصة بن ضبيعة العبسى - بوصى أهله وهو ذاهب

إلى معاوية بن أبي سفيان ١٤٧ : ٧ ، حبس مع حجر

ابن عدى وأصحابه في موج عذراء على أميال من

دمشق ١٤٨ : ١ ، وقع في يدى أبي صريف البدرى

فقال له : فليقتلني غيرك ١٥١ : ٦ ، كان ممن قتل

من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧

القتول - جاء بها أبوها إلى مكة فانتزعها منه نبيه بن

الحجاج ، فاستغاث بحلف الفضول فخلصوها منه

١٨٤ : ١

قرزل - اسم فرس ١٩٢ : ٢

قرواش بن عوف - كانت عنده فرس اسمها جلوى ،

ولدت فرساً اسمه داحس ١٨٧ : ١١

قرواش بن هني - أدرك وبنو عبس حذيفة بن بدر

يجفر الهباء ٢٠٤ : ١٣ ، قتل حذيفة بن بدر :

٢٠٥ : ١٦ ، اقتحم جفر الهباء ٢٠٦ : ٩

القسرى = خالد بن عبد الله القسرى

الأرياع الذين طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا

على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٥ : ١٤ : ٨٠

قيس بن يزيد - من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨٠

أتى به أسيراً إلى زياد بن أبيه فكلمه حجر بن يزيد

الكندي فيه ١٤٢ : ٤ ؛ زياد يعده بأن يدهه إذا أتاه

بأخيه عمير ١٤٢ : ٨ ؛ حجر يضمه حتى يأتى

لزياد بعمير ١٤٢ : ١٠

قيصر ملك الروم - استنجد به دوس ذو ثعالبان لا غزا

ذو نواس أهل نجران ٣٠٣ : ١١ ؛ كتب إلى ملك

الحبيشة بنصرة دوس على ذى نواس ٣٠٤ : ٣ ،

طالب يلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد به سيص

ابن ذى يزن فخذله ٣٠٨ : ٤

(ك)

كامل - فارس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥

الكامل - هو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٣

كبشة بنت ضمرة بن مالك - غاب عنها زوجها

قيس بن الأسلت في الحرب أشهراً فلما عاد إليها

ليلاً أنكرته ١١٨ : ٣

كبشة بنت عمار بن عدى بن سحيم - أم كعب بن

زهير ٨٢ : ٣

الكتفان - اسم فارس لملك بن بدر ٢٠١ : ١٤

كثير بن شهاب - ذهب هو ووائل بن سحيم إلى

معاوية بن أبي سفيان بكتاب زياد بن أبيه ومعهما

جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ،

تسلم منه معاوية الكتاب وقرأه على أهل الشام وطلب

منهم لإبداء رأيهم في حجر وأصحابه ١٤٨ : ٧ -

١٤٩ : ١

كثير بن هراسة - أنشد عبد الملك بن مروان أبياتا

للحقنغ الكندي تحت على الكرم ، تعريضاً ببخل

عبد الملك ١٠٩ : ٧

كدام بن حيان العنزي - حبس مع حجر بن عدى

ففتحها ١٩٠ : ١١ ؛ ذهب إلى حذيفة بن بدر

يسنرضيه فرأى أفراسه فعابها ، فتجاريا حتى تراهنا

١٩٠ : ١٧ ؛

قيس بن زهير - طالب بنى فزارة بحقه أو ببعضه

فأبوا أى شيء من ذلك ١٩٣ : ١٤ ؛ أغار على

بنى فزارة فقتل عوف بن بدر أخا حذيفة بن بدر

١٩٤ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الربيع بن زياد شحنة

بسبب درع ١٩٧ : ١٥ ؛ عرض لفاطمة بنت الخرشب

أم الربيع بن زياد يريد أن يرتنها بالدرع ، ثم خلى

سبيلها ١٩٨ : ١ ؛ أطردها لبني زياد فباعها من

عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٩ ؛

كان جاره ربيعة الخير بن قرط بن سلمة ١٩٩ : ٤ ؛

قتل حذيفة بن بدر ابنه عتبة ٢٠٣ : ١ ؛ يقول

شعراً في مقتل حمل بن بدر ٢٠٦ : ١٢ ؛ زعم

بعض بني فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصاب أمه

فمن أصاب من بني عبس يوم ذى حسا فقتلها

٢٠٨ : ٦

قيس بن زياد - يقال له « المبرد » وهو أخو الربيع

ابن زياد ١٨٠ : ٤

قيس بن شبة السلمي - باع متاعاً من أبي بن خلف

فذهب بحقه ، فاستجار برجل من بني جمح

فلم يقيم بجواره ، فقال شعراً ٥٧٨ : ١٥ ؛ أنصفه

العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب ٢٨٨ : ٧

قيس بن عاصم - جاور زيد الخليل بنى تميم وهو عليهم ،

وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى

هزمت بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم

لزيد نصيبه ٢٦٨ : ٣

قيس بن عباد الشيباني - حرص زياد بن أبيه على صلي

ابن فسيل ١٤٤ : ١٥

قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة - من رموس

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ : نسب
 أمه ٨٢ : ٣ : سأله الخطيئة أن يذكره في شعره
 ٨٢ : ٦ : شعر له يذكر فيه الخطيئة ٨٢ : ١٤ :
 أجاز ، وهو يعد غلام ، نصف بيت عجز عنه
 النابغة ٨٣ : ١١ : أبوه ينهيه عن قول الشعر قبل
 أن يستحكم ٨٣ : ١٦ : ويشره ليعلم تمكنه من
 الشعر ٨٤ : ٧ : ، ٨٥ : ١ : ثم يأذن له في قول
 الشعر ٨٥ : ١١ : خرج مع أخيه بجير إلى النبي
 ٨٦ : ٦ : بلغه إسلام أخيه فقال شعراً ٨٦ : ١٠ :
 النبي يهذر دمه ٨٦ : ١٤ : أخوه بجير ينلوه ويحبه
 على الإسلام ٨٧ : ١ : إسلامه ٨٧ : ٨ : ينشد
 النبي « بانت سعاد » ٨٧ : ١٦ : النبي يأمر الناس
 أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ : ، ٨٩ : ١٧ : رواية
 أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ : نزل برجل من جهينة
 ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ : الأنصار يستأذنون
 النبي فيه ٨٩ : ١٠ : كف عنه المهاجرون عندما
 أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ : تعريضه بالأنصار في عدة
 مواضع من « بانت سعاد » ٨٩ : ١٧ : عوتب على
 تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ : قيل إنه أنشد
 النبي « بانت سعاد » في المسجد الحرام لافي مسجد
 المدينة ٩١ : ١٠ : أسره زيد الخليل ثم أطلقه ٩٦ : ٢٦٤ :
 ٨ : قيل إن الذي أسره زيد الخليل هو أخوه بجير
 ٢٦٤ : ١٥ :
 كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
 حصبه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣ :
 كليب بن صيفي بن عبد الأشهل - حمل حفص
 الكتاب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ :
 الكميث - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمة ١ : ١٥ :
 الكميث - اسم فرض لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥ : ولكب
 ابن زهير ٢٦٤ : ١١ :

وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٣ : كان ممن قتل من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٨ :

الكراني = محمد بن سعيد الكراني

كريم بن عفيف الخثعمي - حبس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٢ : طلب أن يُبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ :
 سأله معاوية عن قوله في علي فترأ منه ١٥٢ : ١٠ :
 استوهب شمر بن عبد الله الخثعمي معاوية إياه ،
 فوهبه له ١٥٢ : ١١ : ممن نجا من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٩ :

كزارجو المكعب - الأساورة الذين معه يحاولون
 الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
 ٣١٨ : ١٤ :

كسرى - استنجد به سيف بن ذى يزن عندما قدم
 الحبشة اليمن ٣٠٣ : ٧ : أعان سيفاً على الحبشة
 بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ : أمر وهرز أن
 يملك سيفاً اليمن ٣١٠ : ١٧ : توج هوذة بن علي
 وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
 الصفقة ٣١٧ : ١٦ : أرسل إليه عامله بإدام عيرا ،
 فأخذها بنو حنظلة وقتلوا من فيها من بني جعيد
 والأساورة ٣١٨ : ٦ : يدبر مع هوذة بن علي
 مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
 خيرى بن عبادة ٣١٩ : ٣ : ، ٣٢٠ : ١٢ :

كعب بن أسد القرظي - بحث قومه على الاستمسك
 بمنزلهم ١١٩ : ١٤ : اجتمعت إليه قريظة والنضير
 ١٢٠ : ٤ : أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧ :
 كعب بن جعيل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
 ابن العاص عندما أنشد الخطيئة شعره ٢٢٧ : ٣ :

الكميت الأكبر بن ثعلبة - أحد ثلاثة من بني أسد بن
خزيمة يقال لهم الكميث ١ : ١٥

الكميت بن زياد - (ترجمته) ١ - ٤٠ ؛ نسبه ١ : ٣ ؛

كان منشيء لبني هاشم ١ : ١٠ ؛ ناقض دعبيل

وابن أبي عينية قصيدته «المنهبة» بعد وفاته ١ : ١٢ ؛

كانت بينه وبين الطرماح خلطة ٢ : ٣ ؛ مساءلته

حماداً الراوية عن شيء من الشعر وتفسيره ٣ : ٢ ؛

حفيظة خالد بن عبد الله القسري عليه وسبب ذلك

٣ : ١٣ ؛ احتيال خالد القسري لإثارة هشام

ابن عبد الملك عليه ٤ : ١ ؛ كان يمدح بني هاشم

٤ : ١٦ ، ٥ : ١٢ ؛ كتب هشام إلى خالد يقسم

عليه أن يقطع لسانه ويده ٤ : ٧ ؛ حبسه ٤ : ٨ ؛

هربه من السجن متكرراً في ملابس امرأته ٥ : ٣ ؛

١٧ : ١٣ ؛ خروجه إلى الشام ٦ : ٢ ؛ مسلمة بن

هشام يستأمن له هشاماً فيؤمنه ٧ : ٢ ؛ أنشد قصيدته

الرائية في مدح هشام في مجلس عقده هشام ٧ : ٩ ؛

أنشد هشاماً مراثيه لأبيه معاوية ٨ : ٢ ؛ هشام يكتب

إلى خالد بأمانته ٨ : ٧ ؛ سبق الشعراء إلى معنى في

صفة الفرس ٨ : ١٣ ؛ رواية أخرى في سبب

المنافرة بينه وبين خالد ٨ : ١٨ ؛ الكميث يهجو

خالداً في قصيدته «المنهبة» فيقسم خالد ليقتلنه ٩ :

١٤ ؛ دس خالد إلى هشام ثلاثين جارية أنشدنه

هاشميات الكميث ١٠ : ١ ؛ هشام يكتب إلى خالد

بقتله ١٠ : ٦ ؛ الكميث يعتذر من ذنبه بين يدي

هشام ١١ : ١٣ - ١٥ : ٦ ، ٢١ : ١ ؛ تمثل ببيت

من الشعر عند ما جاز به خالد ، فسمعه خالد فصره

مائة سوط ١٥ : ١١ ؛ كتب شعراً إلى هشام ينلوه

بخالد ١٥ : ١٥ - ١٦ : ٥ ؛ كان يهجو بني أمية

١٦ : ١٢ ؛ هجا أحياء اليمن ١٨ : ١٣ ؛ رمى

الأعور الكلبي امرأته بأهل الحبس ١٨ : ٩ ؛

شعر له يستجير بمسلمة بن عبد الملك ١٩ : ٢ ؛

عرض بخالد قتلته جند يوسف بن عمر البغامية

٢٠ : ١٤ ؛ شعره أصلح بين هشام وجاريته

صدوف ٢٢ : ١١ ؛ وفوده على يزيد بن عبد الملك

٢٣ : ٣ ؛ وصفه لسلامة القسر ٢٣ : ٨ ؛ محاوره

بينه وبين الفرزدق ؛ والكميت يومئذ صبي ٢٣ :

١٥ ؛ أبو عبد الله جعفر بن محمد يستغفر له ٢٤ :

٣ ؛ استغفر له أبو جعفر محمد بن علي ٢٤ : ١٥ ؛

٣١ : ٧ ؛ يقبل كسوة أبي جعفر محمد بن علي

ويرفض المال ٢٤ : ١٦ ؛ فاطمة بنت الحسين

تختفي به ٢٥ : ١ ؛ بنو أسد يحتجون ببيت له على

إبنه المسنهل ٢٥ : ١٠ ؛ رأى دعبيل بن علي النبي

عليه السلام في نومه ؛ فقال له النبي إن الله قد غفر

للكميث ببيت قاله ٢٦ : ٦ ؛ رأى سعد الأسدى

في نومه النبي عليه السلام ؛ فطلب منه النبي أن يقرى

الكميت السلام ويخبره أن الله قد غفر له بقصيدة

قالها ٢٦ : ١٤ ؛ رآه نصر بن مزاحم المنقري في

نومه وهو يتشدق بين يدي النبي عليه السلام ؛ والنبي

يقول له : جزاك الله خيراً ! ٢٧ : ٧ ؛ كان يعرض

شعره على الفرزدق قبل أن يذيعه ٢٧ : ١٥ - ٢٩ :

١٣ ؛ كان أول ما قال من الشعر الهاشميات ٢٨ : ٧ ؛

قال للفرزدق : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛

الفرزدق يقول له : أنت والله أشعر من مضي وأشعر

من بقي ٢٩ : ١٢ ؛ عارض قصيدة للذي الرمة

٢٩ : ١٧ ؛ قصيدته التي عارض بها قصيدة للذي

الرمة ٣٠ : ٣ ؛ علم بالبادية من وصف جدتيه

له ٣٠ : ١٣ ؛ وله أخ اسمه ورد ٣١ : ٩ ؛

استأذن أبا جعفر محمد بن علي في مدح بني أمية

لبيد بن خليفة بن ثعلبة - هو وأخوه محمود قاما على رأس حضير الكتائب وهما يرتجزان ١٢٥ : ١

لبيد بن ربيعة - يرتي أخاه أريد ٥٥ : ٢ ؛ (خبره في مرثية أخيه أريد) ٥٦ : ١ - ٦٥ : ٢١ ؛ كان أخا لأريد بن قيس لأمه ٥٨ : ٦ ؛ وفوده على الرسول ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ : ١١ ؛ يقرأ القرآن ويكتب سورة الرحمن ٥٨ : ١٤ ؛ رواية أخرى في وفوده على النبي عليه السلام ٥٩ : ١١ ؛ في شعر لسراقة بن عوف بن الأخوص ٥٩ : ١٥ ؛ مرثية لأخيه أريد بن قيس ٦١ : ١٤ - ٦٥ : ٦ ؛ أمه من بني عيس ١٨٤ : ٥ ؛ يحاول الإيقاع بين الربيع ابن زياد وبين النعمان ، ويقول شعرا ١٨٥ : ٥

لبيد بن عطار - كان ممن شهد على حجر بن عدي وأصحابه ١٤٦ : ١٧

لقمان (الحكيم) - ٢٨١ : ١

لقيط بن حازم - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٣

لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت عبيد مائة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣ ؛ لميس - امرأة من بني عيس ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

لميس بن سعد البارقى - بسنجر يفرش من ظلم أبي ابن خلف ، فلا يجير أحد ، فيقول شعرا ٢٩٨ : ١٥

ليل بنت الجودي - قصتها مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٥٦ - ٣٦١ ؛ عمر بن الخطاب يأمر بأن تكون لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٩ ؛ أحبها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ثم ملها وهانت عليه فأمرته أخته عائشة

٣١ : ١٢ ؛ لم يطق أن يرتي أخاه ورداً جزعا عليه ٣١ : ١٧ ؛ روى الحديث وروى عنه ٣١ : ١٨ ؛ روى عن عكرمة وعن أبي جعفر بن علي ٣٢ : ٣ و ١٨ ؛ معاذ الهراء يقول إنه أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨ ؛ يعتذر لزيد بن علي عن عدم الخروج معه ٣٤ : ٤ ؛ مدح خالد القسرى فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ : ١٢ ؛ مدح مخلد بن يزيد ابن المهلب ٣٥ : ١٠ ؛ قال : إني إذا قلت أحببت أن أحسن ٣٦ : ٢ ؛ صفته ٣٦ : ٥ ؛ سبب هجائه أهل اليمن ٣٦ : ١٠ ؛ هجا أهل اليمن جميعا إلا اسماعيل بن الصباح وعلقمة بن وائل ٣٦ : ١٧ ؛ قال في بني أسد شعرا ٣٧ : ٩ ؛ حوار مع ابنه بشأن العصبية بين بني هاشم وبني أمية ٣٧ : ١٣ ؛ هجأه الكلبى ٣٧ : ١٥ - ٣٨ : ١٠ ؛ كان مداحا لأبى ابن الوليد البجل ٣٨ : ١٤ ؛ مدح الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥ ؛ يطلب من الحكم بن الصلت أن يجعل جائزته لأبى ابن الوليد ٣٩ : ١ ؛ تعريضه بحوشب بن زيد الشيباني ٣٩ : ٧ ؛ مولده وموته ومبلغ شعره ٤٠ : ٤ ؛ ندم وهو يموت على هجائه نساء بني كلب ٤٠ : ١٠ ؛ وصيته لابنه في دفنه ٤٠ : ١٤

الكميت بن معروف - أحد ثلاثة من بني أسد بن خزيمه يقال لهم الكميته ١ : ١٦

(ل)

لاحق - هو مالك بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

لاحق - فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥

بأن يردّها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ؛ كانت بنت ملك دمشق ٣٥٩ : ٢٢ ؛ كانت من غنائم المسلمين لما فتحوا الشام ، فطلبوا من أبي بكر الصديق أن يعطيها ابنة عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ؛ روايتان أخريان في أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق معها ٣٦٠ : ٥ ؛ قدم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق على يعلى بن منبه وهو على اليمن فوجد ليلى بنت الجودي في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ؛ شعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فيها ٣٦١ : ٦ ؛ ليلى بنت الحارث بن عوف المري - قال فيها عمر بن أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٩ ؛ استوقفها عمر بن أبي ربيعة وأنشدها شعرا قاله فيها ١٥٨ : ٣ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر أنها هي التي مضى إليها ابن أبي عتيق وأنشدها شعرا لعمر بن أبي ربيعة فيها ، وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩

ليلى بنت عامر = أم البنين

ليلى بنت عروة بن زيد الخليل - أنشأت شعر أبيها في يوم محجر ٢٥٦ : ٥

(م)

مالك بن أبي السمح - غنى في شعر للدقنح الكندي ١٠٧ : ٨ ؛ ولابن قيس الرقيات في فتد ٢٧٦ : ٩

مالك بن أسماء بن خارجة - (ترجسته) ٢٣٠-٢٣٩ ؛ نسبه ٢٣٠ : ٢ ؛ تزوج الحجاج أخته هنداً ، وولاه على أصبهان ؛ ثم أمر بحبسه لخيانة ظهرت عليه ٢٣٠ : ٥ ؛ اختلف الحجاج وأخته هند فبعث إليه فأحضره من السجن ، وقصة ذلك ٢٣٠ : ١٢ ؛ كتب إلى أبيه أن يشفع له عند الحجاج ، فأبى ٢٣١ : ١٧ ؛ شكاً إليه أخوه عينة حبه جارية

لأحتهما هند ، وكان هو أيضا يحبها ، فقال شعرا ٢٣٣ : ١٨ ؛ هوى جارية من بني أسد ، فقال فيها شعرا ٢٣٤ : ٦ ؛ التي به عمر بن أبي ربيعة وهو يطوف بالبيت ، فأنشده عمر شيئا من شعره ٢٣٤ : ١١ ؛ غنت في شعره عليّة بنت المهدي ٢٣٤ : ١٧ ؛ قال له عمر بن أبي ربيعة : ما أحسن شعرك ، لولا أساء القرى التي نذكرها فيه ٢٣٥ : ٢ ؛ استحسّن الجاحظ في كتابه « البيان والتبيين » من النساء اللحن في الكلام ، واستشهد ببيتين من شعر مالك ٢٣٦ : ٥ ؛ الحجاج يعانبه ويستتبهه ٢٣٧ : ١٠ ؛ يتوب على يدى الحجاج ويقول شعرا ٢٣٧ : ١٦ ؛ طال عليه ترك اللذات والشراب فقال شعرا ٢٣٨ : ٦ ؛ بلغ الحجاج أنه راجع الشراب فقال : لا يأتي مالك بنجر سجيّس الأوجس ، وأنشد شعرا لأيمن بن خريم ٢٣٨ : ١١

مالك بن بدر - قتله جندب ، فقالت ابنته ترضيه ٢٠١ : ٧

مالك بن جبّار - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على بني لأم ، فانصرف عنه وقال شعرا ٣٧١ : ٧ ؛ مالك بن جبر المغني - كان مع زيد الخليل عند وفوده مع أصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم ٢٤٨ : ٨

مالك بن جعفر بن كلاب - أمه حيّة بنت رياح الغنوية ، إحدى المنجبات ١٧٩ : ١١

مالك بن زهير - قتل في الوقائع التي يعرف مبدؤها بداحس والغبراء ، فقال الربيع بن زياد في رثائه شعرا ١٧٨ : ٢ ، ١٨٧ : ٥ ؛ ابنتي بمليكّة بنت حارثة من بني عوذ بن فزارة ١٩٥ : ١ ؛ حذيفة ابن بدر يدس فرسالا يقتلونه بعوف بن بدر ١٩٥ :

متيم الهاشمية - غنت في شعر لابن الدمينه ١٠٦ : ٣ :
مجنون ليلى - نسب له صاحب الأمالى ثلاثة أبيات
من شعر ابن الدمينه ٩٩ : ٢٢

شعرك - خبره مع حاتم الطائي ٣٩٥ : ١١
عمر بن شهاب المنقري - كان ممن قتل من أصحاب
حجر بن عدي ١٥٣ : ٨ ، حبس مع حجر
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٤

محمد بن الأشعث = ابن الأشعث
محمد الأمين - أخذ بدلا من جعفر بن موسى ٧٥ : ٦ ؛
وهب فوزا من الجوهر ما لم يملك مثله أحد ٧٦ : ٨
محمد بن جبر بن مطعم - كان من خلفاء قريش
٢٩٤ : ٢٠ ؛ سأله عبد الملك بن مروان عن حلف
الفضل ٢٩٩ : ١٧

محمد بن سهل - كان راوية الكميت بن زيد ٢ : ٤
محمد بن سهل بن فرخند - كانت له جارية اسمها
« طباع » ٥٤ : ١٤

محمد بن ظفر بن عبيد - اسم المقنع الكندي ١٠٨ : ٧
محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) - حديث له عن
قبر أبي رغال ٤٤ : ١٨ ؛ كان معاوية يوضئه
فكساه قميصا ، وأخذ معاوية شعرا من شعره عليه
السلام ٢١١ : ١١ ؛ تأمر عامر بن الطفيل وأريد
ابن قيس على قتله ٥٦ : ١٤ ؛ دعا على عامر بن
الطفيل ٥٧ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ؛ أهده عامر
ابن مالك رواحل ٥٨ : ١٠ ؛ يدعو الله أن
يهدي بني عامر ٦٠ : ١٢ ؛ قدم عليه بغير
ابن زهير فأسلم ٨٦ : ٩ ؛ أهدر دم كعب
ابن زهير ٨٦ : ١٤ ؛ أشار إلى الخلق أن يسمعوا
من كعب بن زهير قصيدته « بانت سعاد » ٨٨ :

٤ ؛ الربيع بن زياد يفضب لقتله ١٩٥ : ١٧ ؛
حمل بن بدر يأخذ سيفه « ذا المون » ١٩٥ : ١٥ ؛
قال حذيفة بن بدر إن الذي قتله هو حمل بن بدر
٢٠٠ : ١٦ ؛ قتل الحارث بن زهير قتله حمل
ابن بدر وأخذ منه سيفه « ذا النون » ٢٠٥ : ١٧

مالك بن زياد - يقال له لاحق ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤

مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي - قتله مروان بن زنباع
العبيسي في حرب بني قزارة وبني ثعلبة وبني مرة
مع بني عبيس ٢٠٣ : ٤

مالك بن سعد بن قيس بن عيلان = الحارث ، وهو
الطفاوة ٢٥٧ : ١

مالك بن السمح - غنى في شعر للحارث الخزومي
١ : ٥٢

مالك بن هيرة - سأل معاوية في حجر بن عدي ،
فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، بحث إليه معاوية لما غضب
بسبب حجر مائة ألف درهم ، فرضى ١٥٣ : ١٣
ماوية بنت عبد مائة بن مالك - امرأة زبارة بن عديس
ابن زيد ، وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٢

ماوية بنت عفزر - قصتها مع حاتم الطائي ٣٨٥ : ٤ ،
تزوجها حاتم فولدت له عليا ٣٨٦ : ١٥ ، خبر
تخليقها حاتما ٣٨٧ : ٧ ، ٣٩١ : ١ ؛ تحدث عن
كرم زوجها حاتم ٣٥٤ : ٨

الملتصم - قال لعمر بن هند شعرا ذكر فيه عرقويا
٩١ : ٤

المتوكل - غنته جاريته مكتومة : حبذا ليأي بتل هوني ،
فأمر أحمد بن داود السدي بشرائه تل هوني ٢٣٧ : ١

١٤ ، غيرت قريش الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل زيد بن حارثة في سرية إلى عيرهم فظفرو بها ٣٢٣ : ٨ ، أتى إليه بفرات بن حيان العجلي أسيراً ، فأسلم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ، أقطع فرات بن حيان أرضاً بالبحرين ٣٢٥ : ١١ ، قال : إن منكم من أتألفه على الإسلام وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان ٣٢٥ : ١٨ ، طرد الحكم بن أبي العاص بن أمية إلى الطائف ، ورده عثمان بن عفان ٣٤٩ : ١ ، كان اسم أبي بكر الصديق في الجاهلية عتيقاً فسماه عبد الله ، وكان اسم ابنه عبد العزى فسماه عبد الرحمن ٣٥٦ : ٤ ، أتى بسفانة بنت حاتم الطائي في أسرى طيء فمن عليها ٣٦٣ : ١١ ، علي بن أبي طالب يروي خبر لقاء سفانة به صلى الله عليه وسلم ٣٦٣ : ١٨ ، يقول لها : لو كان أبوك إسلامياً لرحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ، قال لعدي بن حاتم الطائي : يا عدي ، إن أباك وأبي وأبا إبراهيم في النار ٣٨٧ : ٥ (وانظر : النبي صلى الله عليه وسلم)

محمد بن عمرو بن الزبير - شعر لإسماعيل بن يسار النسائي يرويه ٢٤٠ : ٨ ، أمه بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية ٢٤١ : ١٩ ، مقتله ٢٤١ : ٢١ ، عمر بن أبي ربيعة يسأل عنه ٢٤٣ : ٩

محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص - عمته أمية بنت سعيد زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧ ، ظن أن خالد بن يزيد بن عمرو بن العاص ، زوج عمته ، يعرض به ، فتنقصه ٣٤٥ : ٧

محمد بن عمير بن عطار - كان ممن شهد على حجر ابن عدي وأصحابه ١٤٦ : ١٨

محمد بن كعب القرظي - جده سليم بن أسد القرظي ١٢٠ : ١

٦ ، ٨٩ : ١٧ ، حديث شريف له عليه السلام يرويه علي بن أبي طالب ٢١٨ : ١٣ ، حديث آخر له عليه السلام يرويه علي عن عمر ٢١٩ : ٢ ، وفد عليه زيد الخليل وأسلم ، فسماه « زيد الخير » ٢٤٥ : ١٥ ، قصة وفود زيد الخليل وأصحابه عليه وإسلامهم ٢٤٨ : ٦ ، كتب مع زيد الخليل كتاباً مفرداً لبني نبهان ، فلما مات زيد ضربت امرأته - وكانت على الشرك - راحلته بالنار فاحترق الكتاب ، فقال النبي : يؤسا لبني نبهان ٢٥٠ : ٦ ، طلب منه زيد الخليل ثلاثمائة فارس يغير بهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ، دخل عليه زيد الخليل وعنده عمر ، فسأل عمر زيدا عن طيئ وملوكها وعدتها وأصحاب مرابعها ٢٥١ : ٥ ، زيد الخليل يسأله عن حكم ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ، أبي جرار رئيس تغلب الإسلام ، فقبل إن النبي أمر زيد الخليل يقتاله ، فقتله ٢٥٩ : ٥ ، ٢٧١ : ١٦ ، شهد حلف الفضول قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٧ ، ١٦ ، يشيد بحلف الفضول ٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٢٩٢ : ٣ ، ٢٩٣ : ١٦ ، ٢٩٣ : ١٧ و ٢٩٤ : ١٢ ، قدم أهل فارس اليمن وهو ابن ثلاثين سنة أو نحوها ٣١١ : ١٣ ، ولد بعد قدوم الفيل بخمس وخمسين ليلة ٣١١ : ١٤ ، ظفر سيف بن ذي يزن بالحبيشة بعد مولده بستين ٣١١ : ٢٠ ، سيف يسر إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهوره عليه السلام ٣١٤ : ٨ ، أمه أمية بنت وهب ٣١٥ : ١٣ ، سيف بن ذي يزن يطلب من عبد المطلب ابن هاشم أن يكتم أمره ويحذره من اليهود ٣١٥ :

موقف عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق منه يوم
دعا إلى بيعة يزيد بن معاوية ٣٥٧ : ٨
مروان بن زنباع القيسى - قتل مالك بن سبيع بن
عمرو الثعلبى فى حرب بنى فزارة وبنى ثعلبة وبنى
مرة مع بنى عبس ٢٠٣ : ٤

مروان بن عبد الملك - فى شعر للكميث ١٤ : ١٤
مروان بن محمد - مات الكميث بن زيد فى خلافته
٤٠ : ١٨

مزاحم بن عمرو السلولى - أخوه مصعب يروى قصته
مع ابن الدمينه ٩٣ : ١٦ ؛ كان يرمى بامرأة
ابن الدمينه ٩٤ : ١ ؛ منعه ابن الدمينه من إتيان
امراته فقال شعرا يشهر به ٩٤ : ٥-٩٥ : ٨ ؛
ابن الدمينه يستدرجه ويقتله ٩٥ : ١ ؛ جاء إلى
امرأة ابن الدمينه ليلا وأهوى بيده ليضعها عليها ،
فوضعها على ابن الدمينه ٩٦ : ١ ؛ أخوه جناح
يستعدي أحمد بن إسماعيل على ابن الدمينه لقتله
إياه ، فحبسه ٩٧ : ٤ ؛ أمه تربيته وتحضض أخويه
على النار له ٩٧ : ٧

المستهل بن الكميث - محاوره بينه وبين على بن
عبد الصمد ٢١ : ١٢ و ١٩ ؛ ما يعجبه من النساء
٢٢ : ١ ؛ له أخ اسمه حبيش ٢٣ : ١ ؛ سخرت
به المسودة ٢٥ : ٧ ؛ محاوره بينه وبين أبي مسلم
٢٥ : ١٢ ؛ يشكو إلى أبي جعفر ٢٦ : ١ ؛ أدخل
إلى عيسى بن موسى مع الراشدين فقال شعرا
٣٥ : ٤ و ٧ ؛ كان ينشد شعر أبيه لأنه لم يكن جيد
الإنشاد ٣٦ : ٦ ؛ حوار مع أبيه بشأن العصبية
بين بنى هاشم وبنى أمية ٣٧ : ١٣

مسروق بن أبرهة - خلف أخاه يكسوم بن أبرهة

محمد بن منصور - كانت فوز جارية له ٦٧ : ٤
محمد بن موسى اليزيدى - نسخ صاحب الأغاني من
كتابه ٢١١ : ١
محمد بن يحيى الخراز - نسخ أبو الفرج من كتابه
١٩ : ٨

محمود بن خليفة بن ثعلبة = ابن ثعلبة
مخارق - إسحاق الموصلى ينكر عليه أداء لحن له
٥٤ : ١٧ ؛ خادما لعل بن هشام ٧٧ : ١٢
المختار بن أبي عبيد - دعاه زياد بن أبيه إلى الشهادة على
حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠
المختار بن أبي «عبيدة» - هكذا ورد فى المختار بدلا
من أبي «عبيد» ١٤٦ : ٢٢

مخلد بن الصامت الساعدي - أسرته أبو قيس بن الأسلت
ثم خلى سبيله ١٢٨ : ١١

مخلد بن يزيد بن المهلب - مدحه الكميث بن زيد
٣٥ : ١١

المرهبي الكوفي - جاءت فى كتاب بخطه رواية لسليمان
ابن الربيع بن هشام ٢٧ : ٥

مروان بن الحكم - كان معاوية بن أبي سفيان يستعمله
على المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة
٢٧٧ : ١٥ ؛ يتهدد فنداً ٢٧٨ : ٤ ؛ وثب إلى
الخلافة وتزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية
٣٤١ : ١١ ؛ قتلته زوجته أم خالد لأنه عيره
بها ، فأراد عبد الملك بن مروان قتلها ٣٤٥ :
١٥ ؛ عيّر خالد بن يزيد من معاوية الوليد
ابن عبد الملك بن مروان بأمر مروان بن الحكم وأنها
من الطائف ، وعيّره بالحكم وأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛

على ملك اليمن ٣٠٧ : ٢١ ؛ قتله وهرز ٣٠٩ :
 ٢١ ؛ كان ملكه اثنتى عشرة سنة ٣١١ : ١٠
 مسروق بن الأجدع - صحب شريحاً القاضى عندما
 ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨
 مسلمة بن عبد الملك - استجار به الكميت بن زيد
 ١٠ : ١٣ ، ١٩ : ١ ؛ ينصح الكميت بن زيد بأن
 يستجير بمسلمة بن هشام وأمه أم الحكم بنت يحيى
 ابن الحكم ١٠ : ١٣ ، ١٩ : ٩
 مسلمة بن مخلد - أسر أبو قيس بن الأسلت أباه مخلد
 ابن الصامت الساعدي ثم خلاه ١٢٨ : ١١
 مسلمة بن هشام - أناه عنبة بن سعيد بن أبي العاص
 في أمر الكميت بن زيد فتعهد بخلاصه ٦ : ١٧ ؛
 يستأمن هشاماً للكميت بن زيد ٧ : ٢ ؛
 حضر مجلساً أنشد فيه الكميت قصيدته الرائية
 في مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ١٧ ؛ يأمر للكميت
 بعشرين ألف درهم بعد أن أتمه هشام بن
 عبد الملك ٨ : ٦ ؛ أجار الكميت ١٠ :
 ١٦ و ٢٠

المسور بن مخزومة بن نوفل الزهرى - انضم إلى الحسين
 ابن على بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة
 ابن أبي مغيان ٢٩٥ : ١٥ ، ٢٩٧ : ٩
 المسيب بن نجبة - صحب شريحاً القاضى عندما ذهب
 ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨
 مصعب بن الزبير - أحمد بن هشام يلومه على شعر
 لإسحاق الموصلى فيه وفي صباح بن خاقان ١١٣ :
 ٥ ؛ في شعر لإسحاق الموصلى ١١٣ : ٨ ؛ كان
 صباح بن خاقان المنقرى نديماً له ١١٤ : ١٣ ؛
 هجاه عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة
 وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥ - ١٧ ؛ استشهد

عبد الملك بن مروان في خطبته بعد قتله بشعر أبي
 قيس بن الأسلت ١٣١ : ٩ - ١٤ ؛ قتله عبد الملك
 ابن مروان ١٣٨ : ٢ ؛ كان أختاً رملة بنت الزبير
 لأمه ٣٤٢ : ١٩
 مصعب بن عمرو السلولى - يروى قصة أخيه مزاحم
 مع ابن الدمينه ٩٣ : ١٥ ؛ أمه تحضضه وأخاه
 جناحاً على الثأر لأخيهما مزاحم ٩٧ : ٧ ؛ يقتل
 ابن الدمينه ٩٧ : ١٦ ؛ سجنه ٩٨ : ٩ ؛ يحرض
 قومه لإنقاذه ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١ - ٤ ؛ أخرجه
 بنو عقيل من السجن فهرب إلى صنعاء ٩٩ : ٦
 معاذ الهراء - رأيته في أشعر الناس من الجاهليين ٣٣ :
 ١٤ ؛ رأيته في أشعر الناس من الإسلاميين ٣٣ : ١٦ ؛
 يقول إن الكميت أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨
 معاذة بنت بدر - كانت امرأة الربيع بن زياد ١٩٥ :
 ٦ ، ١٩٦ : ٢
 معاوية بن أبي سفيان - في شعر لامرأة من كندة ١٣٢ :
 ٣ ؛ المغيرة بن شعبه يأبى قتل حجر ابن عدى
 فيعز معاوية في الدنيا ويذل المغيرة في الآخرة
 ١٣٤ : ١١ ؛ زياد بن أبيه يقول إن الله سلخ
 بفضه من صدره وحوله حبا ١٣٤ : ٢٠ ؛ كان
 أصحاب حجر بن عدى يذمونه ١٣٥ : ١٥ ؛ طلب حجر
 من ابن الأشعث أن يسأل زياداً الأمان له حتى يأتى
 معاوية ، فأجاب زياد ١٤٣ : ١٢ و ٤ ؛ عبد الرحمن
 ابن عثمان يكتب إليه بنجر عمرو بن الحنق فيكتب
 إليه معاوية بقتله ١٤٤ : ٩ ؛ حمل إليه رأس عمرو
 ابن الحنق فكان أول رأس حمل في الإسلام
 ١٤٤ : ١٣ ؛ شهد رءوس الأرباع بأن حجر
 ابن عدى دعا إلى خلعه ١٤٦ : ٣ ؛ بعث إليه
 زياد بكتابه مع وائل بن حجر وكثير بن شهاب
 ومعهما جماعة من أصحاب حجر ١٤٧ : ١ ؛

قرأ على أهل الشام كتاب زياد بن أبيه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم لإبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١ ، يزيد بن أسد البجلي يشير عليه بأن يفرق حجراً وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ؛ كتب إليه شريح بن هانئ مخرجاً نفسه من الشهادة على حجر ١٤٩ : ٥ ؛ يكتب إلى زياد بحيرته بين قتل حجر وأصحابه وبين العفو عنهم ١٤٩ : ١١ ؛ كتب إليه زياد مع يزيد ابن حمزة التيمي بطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد ، فطلب منه حجر إبلاغ معاوية تمسكهم ببيعته ، وقدم عليه يزيد بكتاب زياد وأخبره بقول حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٤٩ : ١٧ ، ١٥٠ : ١ ؛ كتب له جرير بن عبد الله في أمر الرجلين اللذين من بجيلة من أصحاب حجر ، فوهبهما له ولزيد بن أسد ١٥٠ : ٣ ؛ طلب منه وائل ابن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ١٥٠ : ٤ ؛ طلب منه الأعور في عتبة بن الأخنس السعدي ، فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ طلب منه حمزة بن مالك الهمداني في سعيد بن نمران الهمداني الناعطي ، فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ طلب منه حبيب بن مسلمة في عبد الله بن جؤبة التيمي ، فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ ؛ سأله مالك بن هبيرة في حجر بن عدى ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ؛ بحث هذبة بن فياض القضاعي والحصين ابن عبد الله الكلابي وأبا طريف البدرى إلى أصحاب

حجر ١٥٠ : ٩ ؛ بحث رسوله إلى أصحاب حجر طالباً منهم لعن علي بن أبي طالب ، فأبوا ١٥٠ : ١٥ ؛ سأل أصحابه أصحاب حجر عن رأيهم في عثمان بن عفان ، فقالوا : هو أول من جار في الحكم ١٥١ : ٢ ؛ طلب عبد الرحمن ابن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي أن يُبعث بهما إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ٣ ؛ سأل كريم بن عفيف الخثعمي عن قوله في علي فقبلاً منه ١٥٢ : ١٠ ؛ استوهبه شمر بن عبد الله الخثعمي كريم بن عفيف الخثعمي ، فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ سأل عبد الرحمن بن حسان العنزي عن قوله في عثمان بن عفان ، فقال : هو أول من فتح أبواب الظلم ، وسأله عن قوله في علي ، فأثنى عليه ١٥٢ : ١٥ ؛ كتب إلى زياد أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العنزي شرقتة ١٥٣ : ٣ ؛ بحث إلى مالك بن هبيرة لما غضب بسبب قتل حجر مائة ألف درهم ١٥٣ : ١٣ ؛ كان يقول عند موته : أي يوم لي من ابن الأديب طويل ١٥٤ : ١ ؛ عائشة رضى الله عنها تبعث إليه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣ ؛ بلغ نعيه ابنه يزيد وهو في غزاة الصائفة ، فقال شعرا ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٢ : ١ ؛ وجه جيشاً إلى بلد الروم ليغزو الصائفة ٢١٠ : ٤ ؛ رأى ابنه يزيد تزينة ميسون بنت بحدل الكلبيّة ، فقال شعراً ٢١١ : ٤ ؛ حضر احتضاره ابنه يزيد وعنبسة ابن أبي سفيان ٢١١ : ٦ ؛ أوصى ابنه يزيد أن يكفنه

معبد - غنى في شعر للحارث المخزومي ٥٢ :
 ٢ ؛ ولأبي قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢ - ٥ ؛
 سمع عزة الميلاء وفد أسنت فأعجب بها ١٦٤ :
 ٦ ؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
 ٩ ؛ وللأحوص ٣٥١ : ٤ ؛ ولعبد الرحمن بن
 أبي بكر الصديق في ليل بنت الجودي ٣٥٥ : ٦
 معبد اليفطيني - غنى في شعر للعباس بن الأحنف
 في فوز ٦٦ : ٧

معل بن هيرة - كان بينه وبين حماد الراوية وبجي
 ابن زياد الحارثي ما يكون مثله بين الشعراء والرواة
 من النفاسة ٣٣٠ : ١٥

المغيرة بن شعبة - كان يدم على بن أبي طالب وشيعته
 ويلعن قتلة عثمان ١٣٣ : ٨ ؛ استنكر حجير بن
 عدى ذمه لعلى بن أبي طالب ١٣٣ : ٨ ؛ حذر
 حجيراً ١٣٣ : ١٢ . لاه قومه على احتماله
 حجيراً ١٣٤ : ٦ ؛ هلك سنة خمسين ١٣٤ : ١٥

المقنع الكندي - قال شعراً غنى فيه ابن سريج
 ١٠٧ : ٢ - ٦ ؛ نسب يعقوب بن السكيت
 شعرا له إلى حاتم ١٠٧ : ٢ ؛ (نسبه وأخباره)
 ١٠٨ - ١٠٩ ؛ سبب تلقيبه بالمقنع
 ١٠٨ : ٢ ؛ اسمه ونسبه ١٠٨ : ٧ ؛ شاعر
 أموى مقل ١٠٨ : ١١ ؛ كان جده عمير بن أبي
 شمر بن فرغان سيد كندة ١٠٨ : ١٣ ؛ كان عمه
 يتازع أباه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ؛ أئلف ماله في
 عطايا ١٠٨ : ١٤ ؛ خطب بنت عمه عمرو بن
 أبي شمر إلى إختوتها فردوه فقال شعرا ١٠٩ : ٢ ؛
 أنشد كثير بن هراسة عبد الملك بن مروان أبياتا له
 تحت على الكرم ، تعريضا يبخل عبد الملك ١٠٩ :
 ٩ - ١٣

في قميص النبي صلى الله عليه وسلم ٢١١ : ١٣ ؛
 تولى غسله ودفنه الضحاك بن قيس ٢١٢ : ٧ ؛
 عبد الله بن الزبير يرثيه لما نعى إليه ٢١٢ : ١٥ ؛
 ابن عباس يرثيه لما نعى إليه ٢١٣ : ١٠ ؛ في زمته
 كان سعيد بن العاص في المدينة ٢٢٦ : ٢ ؛ أراد
 زيد الخليل على البراءة من عليّ ، فامتنع عليه
 ٢٥٨ : ١٦ ؛ كان يستعمل مروان بن الحكم على
 المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة ٢٧٧ :

١٥ ؛ كان الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أميرا على
 المدينة في زمانه ٢٩٥ : ٩ ؛ نازعه الحسين بن علي
 ابن أبي طالب في أرض له وهدده بخلف الفضول ،
 فأنصفه معاوية ٢٩٦ : ٢ و ١٥ ؛ يسأل جبير بن
 مطعم عن حلف الفضول ٢٩٧ : ١١ ؛ أسلم يوم
 الفتح ٣٥٦ : ١٩

معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد وإخوته
 ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان
 ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد ينادمه
 ١٨٣ : ١٠

معاوية بن مروان - كنيته « أبو المغيرة » ٣٤٩ : ٥ ؛
 حماقته ٣٤٩ : ٥

معاوية بن هشام - عنيسة بن سعيد بن العاص ينصح
 بأن يلوذ الكميث بن زيد بقبيره ٦ : ١٦ ؛ الكميث
 ينشد أبيه هشام بن عبد الملك مرثيته له
 ٨ : ٢ ؛ مسلمة بن هشام ينصح الكميث
 بأن يستجير بقبيره ١٠ : ٢١ ؛ أولاده يسفأمنون
 هشاما ١١ : ٩ ؛ الكميث يستجير بقبيره
 ١٩ : ١٦ ؛ غنى في شعر للحارث بن خالد المخزومي
 ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣

المشقرى ، صباح بن شافان = ابن شافان
مهلهل بن زيد الخليل - كان شاعراً ٢٤٦ : ١٣
مودوع - اسم فارس هرم بن ضمير المرى ٢٠٣ : ١٠
موسى ، عليه السلام - في شهر للعباس بن الأسنن
١٦ : ٧٢
موسى بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على حنجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩
الموصلى ، إبراهيم = إبراهيم الموصلى
ميسرة بن عريو - كان حاراً لشريح ، وكان لا يزال
يفضرب امرأته ، فقال شريح شراً يستنكر الله
ذلك ٢٢٣ : ١
ميسون بنت بحال الكلبي - كانت تزين يزيد بن
معاوية ٢١١ : ٣
الناطقة الجعدى - الحجاج ينمىل بشعره وهو يتعاقب
مالك بن أسماء بن خارجة ٢٣٧ : ١١ ؛ نسب إليه
شعر قاله أمية بن أبى الصلت ، مدهح سيف بن
ذى وزن ٣٠٢ : ٢
الناطقة الديباني - عجز عن نصف بيت أجاز
زهير وهو بعد غلام ٨٣ : ١٠ ؛ نسب إليه ياقوت
بيتين من شعر حسان بن ثابت الأنصارى ١٦١ : ١١ و
وعبيد بن الأبرص وبشر بن أبى خازم يندحون حاتما
الطائى فيهب لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ؛
أتى حاتم الطائى ماوية بنت عفزر يخطبها فوجده
عندها ٣٨٢ : ١١ ؛ أنشدها شعراً ٣٨٤ : ٢
ناجية - أخت هرم بن ضمير المرى - ترقى أختها
٢٠٣ : ٧

مكتومة - جارية للمتوكل ، غنته : حبذا ليلتي بتل
بونى ، فأمر أحمد بن داود السدى بشراء تل
بونى ٢٣٧ : ٦
المكشر بن حنظلة العجلي - أغار على بنى نبهان فغنم
منهم ، وقتله زيد الخليل حتى استنفذ منه بعض
ما غنم ٢٦٨ : ١٦
المكبر - عامل كسرى الذى أرسله للانتقام من بنى
سعد ٣٢١ : ١٧
ملاعب الأسنة = عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
ملحان بن سعد - ابن عم حاتم الطائى ٣٦٩ : ١٢
ملحم بن حنظلة - ملك من بنى حية من طي ٢٥٢ : ٢
مليكة بنت حارثة - من بنى عوذ بن فرارة ، ابنتى
بها مالك بن زهير ١٩٥ : ١
منبه - أخو نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ٣ ؛ كان وأخوه
نبيه بن الحجاج من وجوه قريش ٢٨٠ : ٥ ؛
قتل وأخوه نبيه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛
لأعشى بنى تميم مراثٍ قالها فيه وفى أخيه نبيه لما
قتلا ببدر ٢٨١ : ٤ ؛ كان عقبه فى بنته ربيعة ،
تزوجها عمرو بن العاص فولدت له عبد الله بن عمرو
٢٨٣ : ٨
المنذر بن الزبير - كان ممن شهد على حنجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١
المنصور أبو جعفر - مات أبو عطاء السندى فى أيامه
٣٣٠ : ١ ؛ مدهح أبو عطاء السندى فلم يشبهه ،
لعلمه بمذهبه فى بنى أمية ٣٣٢ : ١١ ؛ هجاه
أبو عطاء السندى ٣٣٣ : ٧ و ٩ ؛ أمر الناس بلبس
السواد ، فلبسه أبو عطاء السندى وقال شعراً
٣٣٥ : ٣

فاجية بن عقال - كان في بني حنظلة بن بربوع عندما أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان ٣١٨ : ١١

النبيت - بنو عمرو بن مالك بن الأوس ١٢٠ : ٢٠

نبيه بن الحجاج - قال شعرا غنى به ابن مريج ٢٧٩ : ٤ ؛ (ترجمته) ٢٨٠-٣٠١ ؛ نسبة ٢٨٠ :

٢ ؛ كان وأخوه منه من وجوه قریش ٢٨٠ : ٥ ؛

قتل وأخوه منه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛

كنيته «أبو الرزام» ٢٨٠ : ١٣ ؛ أعشى بني نعيم بمدحه ٢٨٠ : ١٣ ؛ لأعشى نعيم مرثا قالها فيه

وفي أخيه منه لما قتل بالبدر ٢٨١ : ٤ ؛ كان من

شعراء قریش ٢٨١ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ٢٨١ : ٨ -

٢٨٦ : ٦ ؛ شعره في زوجته وقلسألتاه الطلاق

٢٨١ : ٨ ؛ شعر له في الشكوى من قلة المال

٢٨٢ : ٥ و ١٠ ؛ غيب بعض بني بكر ناقته يريد

أخذ الجمالة عايبها منه فقال في ذلك شعرا ٢٨٢ :

١٧ ؛ كان عقبه في أبي سلمة لإبراهيم بن عبد الله

ابن عفيف بن نبيه ٢٨٣ : ٧ ؛ انتزع امرأة من

أبيها ، فاستغاث بحلف الفضول فحلصوها منه ،

فقال شعرا ٢٨٣ : ١٢ ، ٢٨٤ : ٩ ؛ شعر له

يذكر فيه حلف الفضول ٢٨٥ : ٧

النبي صلى الله عليه وسلم - رآه دعبل في نومه فقال له

النبي إن الله قد غفر للكميت ببیت قاله ٢٦ : ٧ ؛

رآه سعد الأسدي في نومه ، فطلب منه النبي أن

يقرى الكمييت السلام ويخبره أن الله قد غفر له

بقصيدة قالها ٢٦ : ١٤ ؛ رآه نصر بن مزاحم المنقري

والكميت يشد بين يديه ، والنبي يقول له : جزاك

الله خيرا ٢٧ : ٧ ؛ في شعر للكميت ٢٩ : ٨ ؛

في حديث رواه الكمييت ٣٢ : ١٢ (وانظر :

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم)

نسيط - لقنت عنه عزة الميلاء لما قدم المدينة ١٦٢ : ١٣

نصر بن سيار - مدحه أبو عطاء السندي ٣٣٢ : ١٥ ؛

وهب أبا عطاء السندي جارية ، فقال شعرا ٣٣٤ :

١١ ؛ أبو عطاء السندي بمدحه ٣٣٩ : ٦

نصر بن مزاحم المنقري - رأى في نومه الكمييت بن

زيد بنشد بين يدي النبي عليه السلام ، والنبي

يقول له : جزاك الله خيرا ٢٧ : ٧

نضلة بن جوية بن لوزان - ابنته أم عوف وحذيفة

ابن بدر ١٩٤ : ١٧

النتاسي - منتطب ، كان ينادم النعمان بن المنذر

١٨٣ : ١٥ ، ١٨٦ : ١٥

التطف بن جبير - كان في بني حنظلة بن بربوع عند ما

أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان

٣١٨ : ١٣ ؛ أخذ الخرجين اللذين يضرب بهما

المثل ٣١٩ : ١

النعمان بن المنذر - كان له سجن بالقطعة طانة في الكوفة

٢٠ : ٦ ؛ وفد عليه عامر بن مالك بن جعفر بن

كلاب وإخوته ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك

ابن جعفر فوجدوا عنده الربيع بن زياد ينادمه

١٨٣ : ١١ ؛ كان ينادمه الربيع بن زياد ، وتاجر

من أهل الشام يقال له : مرجون بن توفل ،

ومتطب له يدعى : النتاسي ١٨٣ : ١٢ ؛ لبيد

ابن ربيعة يحاول الإيقاع بينه وبين الربيع بن زياد

١٨٥ : ١ ؛ أمر بإخراج بني جعفر من محله

١٨٦ : ٥ ؛ سحب سيف بن ذي يزن إلى كسرى ،

فأعانه على الحبشة بجيش يقوده وهرز ٣٠٨ : ٧ ؛

جعل لأصهاره بني لأم ربع الطريق طعمة ٣٦٩ :

٦ ، إياس بن قبيصة محتج عليه لمآلته أختانه وإهماله
بنى ثعل ، وينذره بمناجزة بنى حية له ٣٧٢ :
٧ ؛ نصح بنى لأم بمحاسبة حاتم ٣٧٣ : ٦ ؛ قال
له أوس بن سعد : أنا أدخلك بين جبلى طي^١
حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥

نُكَيْف بن عبد الواحد - أبو حُبَيْ زوجة الكميت
ابن زيد ٤ : ١٢

نُهَيْك بن معبد العطاردي - مدحه أبو عطاء السندی
٣٣٦ : ٧

هارون الرشيد - غناه إسحاق بن إبراهيم الموصلي
شعراً لعمر بن أبي ربيعة في سكينه بنت الحسين ،
فغضب وانتهره ١٥٩ : ١٧

هارون بن النعمان بن الأسلت - قتل يزيد بن مرداس
السلمي لقتله ابن عمه قيس بن أبي قيس بن الأسلت
١١٧ : ١٠

هدبة بن الفياض الأعور القضاعي - قتل حجر بن
عدى ١٥١ : ١٥ ؛ بعثه معاوية والحصين بن
عبد الله الكلابي وأبا صريف البدرى إلى أصحاب
حجر ١٥٠ : ٩

الهدلى (سعيد بن مسعود) - غنى شعراً لعمر بن أبي
ربيعه ٤١ : ٦ ؛ وغنى في شعر له في سعدى بنت
عبد الرحمن بن هوف ١٥٩ : ٧

هرقل - أمية بن أبي الصلت يندد بخذلانه لسيف بن ذى
يزن عندما استنجد به على الحبشة ٣١٢ : ١٠

هرم بن ضمضم المرى - قتله ورد بن حابس العبسى
في حرب بنى فزارة وبنى ثعلبة وبنى مرة مع بى
عبس ٢٠٣ : ٦ ؛ أخته تروثيه ٢٠٣ : ٧

هشام بن عبد الملك - احتيال خالد القسرى لإثارته على
الكميت بن زيد ٤ : ١ ؛ كتب إلى خالد القسرى
يقسم عليه أن يقطع لسان الكميت ويده ٤ : ٧ ؛
ابنه مسلمة يستأمنه للكميت فيؤمنه ٧ : ٢ ؛ عقد
مجلساً أنشده فيه الكميت قصيدته للرانية في مدحه
٧ : ٩ ؛ الكميت ينشده مرثيته لابنه معاوية ٨ :
٢ ؛ يأمر للكميت بأربعين ألف درهم بعد أن آمنه
٨ : ٦ ؛ يكتب إلى خالد القسرى بأمان الكميت
٨ : ٧ ؛ خالد القسرى دس إليه ثلاثين جارية
انشدته هاشميات الكميت ١٠ : ١ ؛ كتب إلى خالد
القسرى بقتل الكميت ١٠ : ٦ ؛ كان يتطلع من
قصره إلى قبر ابنه معاوية كل صباح ١١ : ٤ ؛
معاينته الكميت ١١ : ١٠ ، ١٥ : ٦ ؛ في شعر
للكميت ١٣ : ٨ ؛ إعجابه بشعر الكميت ورضاه
عنه ١٥ : ١١ ؛ الكميت ينذره بخالد القسرى ١٥ :
١٥ ؛ اغتاض عندما قرئت عليه هاشمية الكميت
اللامية ١٧ : ١ ؛ كان مشغولاً بجاريته صدوف
٢٢ : ٦ ؛ رأيه في الكميت ٣٤ : ٨ ؛ كان الكميت
يظهر أن هجاءه إياه في العصبية التي بين عدنان
وقحطان ٣٦ : ١٤ ؛ كتب إليه إبراهيم بن هشام
أن يبدأ بدعوة أخواله بنى مخزوم ٣٢٥ : ٣

الهطال - فرس لزيد الخيل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٦
هند - امرأة من عبس ذكرها امرؤ القيس في شعره
١٩٠ : ١٢

هند - أغار عامر بنى الطفيل على بنى فزارة فأخذ
امرأة يقال لها هند واستاق نعماً لهم ، فتبعه زيد
الخيل فاسترد منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢

هند بنت أسماء بن خارجة - تزوجها الحجاج ولى
أخاها مالكا على أصبهان ، ثم أمر بحبسها لخيانة ظهرت

عليه ٢٣٠ : ٥ ؛ اختلف زوجها الحجاج وإياها ،
فبعث إلى أخيها مالك فأحضره من السجن ، وقصة
ذلك ٢٣٠ : ١١ ؛ تمنى أبوها موتها أو بقاءها بغير
زواج ، ولا زواجها الحجاج بن يوسف الثقفي
٢٣٢ : ٣ ؛ أخوها مالك وعيينة يعشقان جارية
لها ٢٣٣ : ١٨ ؛ لحنت في كلامها مع زوجها الحجاج
ابن يوسف الثقفي ، فعاب ذلك عليها ٢٣٦ : ٨
هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية - قالت شعرا
في رثاء حجر بن عدى ١٣٢ : ١٠ ؛ ترثي حجر
ابن عدى ١٥٤ : ١٠ - ١٥٥ : ١
هود ، عليه السلام - هو عابر الجلد الأعلى لزيد
الخليل ٢٤٥ : ٧
شوذة بن خلي - توفته كسرى وضم إليه جيشا من
الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم الصفقة ٣١٧ ؛
١٦ ؛ رواية أخرى في كتاب حماد الراوية عن
شعره ٣١٩ : ١٥ ، أسره بنو سعد فاشترى نفسه
بثلاثمائة بعر ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٦ ؛ يدبر
مع كسرى مكيدة للانتقام ٣٢٠ : ١٢
واقطع بن سنان - قتله حذيفة بن بدر ٢٠٢ : ١٦
الرافض - كان سدي بن سعد كاتبه ٤٢ : ٥
الرائية - هو أنس القوارس ، وهو أنس بن زياد ،
أشهر الربيعة بن زياد ٤٨٠ : ٤
وائل بن حجر الحضرى - كان من شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١١ ؛ ذهب هو وكثير
ابن شهاب إلى معاوية بكتاب زياد ومعهم جماعة
من أصحابه حينئذ بن عدى ١٤٧ : ١ ؛ تسلم
معاوية بن أبي سفيان منه ومن كثير بن شهاب كتاب
الرافض - هو أنس القوارس ، وهو أنس بن زياد ،
أشهر الربيعة بن زياد ٤٨٠ : ٤

وقراه على أهل الشام وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم
١٤٨ : ٧ - ١٤٩ : ١ يدفع إلى معاوية كتاب
شريح بن هانيء الذي تخرج به نفسه من الشهادة
على حجر ١٤٩ : ٣ ؛ طلب من معاوية في الأرقم
الكندي ، فتركه ١٥٠ : ٤
الورد - فرس لزيد الخيل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٧
ورد بن حابس العبسي - قتل هرم بن ضمضم المرى
في حرب بني فزارة وبني ثعلبة وبني مرة مع بني
عبس ٢٠٣ : ٦
ورد بن زيد - أخو الكميت بن زيد ٣١ : ٩ ؛
لم يطلق أخوه الكميت بن زيد أن يرثيه جزعا عليه
٣١ : ١٧
الورد العبسي أبو عروة بن الورد - يقال إنه هو الذي
هاج الرهان بين قيس بن زهير وحذيفة بن بدر
١٩٠ : ٢٠
ورقاء بن بلال وأخوه - كانا مع حذيفة بن بدر عندما
أدركهم العبيسون بجفر الهبابة ٢٠٥ : ٣
ورقاء بن سمي البجلي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى
١٥٣ : ١١
وزرين سدوس النبهاني - كان مع زيد الخيل وأصحابه
عند وفودهم على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
٢٤٨ : ٧ ؛ لم يسلم ولحق بالشام فتنصر وحلق
رأسه ، ومات على ذلك ٢٥٠ : ١٤
وشبكة - اسم جارية لبذل ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦
الوليد بن عبد الملك بن مروان - في شعر الكميت
ابن زيد ١٣ : ٨ ؛ قدوم عروة بن الزبير عليه
حين شلت رجله ٢٤١ : ١٢ ؛ سقط من سطح

يحيى بن زياد الحارثي - وحمام الراوية ، كان بينهما وبين معلى بن هبيرة ما يكون مثله بين الشعراء والرواة من المنافسة ٣٣٠ : ١٤

يحيى بن سعيد - هكذا أورده الطبري ، بدلا من سعيد بن يحيى بن مخنف ١٣٩ : ٢٠

يحيى المكي - غنى في شعر خالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رمة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٦

يزيد - ملك من بني حية من طيء ٢٥٢ : ١
يزيد بن أسد البجلي - أشار على معاوية بأن يفرق حجر بن عدي وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ؛
كتب جرير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين اللذين في بحيلة من أصحاب حجر بن عدي ، فوهبهما له ولـيزيد بن أسد ١٥٠ : ٢

يزيد بن حجية التيمي - كتب معه زياد إلى معاوية يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمرو بهم فأخبرهم بما كتب زياد ، فطلب منه حجر لإبلاغ معاوية تمسكهم ببيعته ١٤٩ : ١٣ ؛ قدم على معاوية بكتاب زياد في أمر حجر وأصحابه وأخبره بقول حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٥٠ : ١

يزيد بن عبد الملك - يستشير الكهيت بن زيد في ابتياع سلامة القس ٢٣ : ٣

يزيد بن عمر بن هبيرة - أبو عطاء السندي يمدحه ٣٣٤ : ٢

يزيد بن مرداس السلمى - قتل قيس بن أبي قيس ابن الأسلت فقتله به ابن عمه هارون بن النعمان ابن الأسلت ١١٧ : ٨

يزيد بن مرداس السلمى = ابن مرداس السلمى يزيد
يزيد بن معاوية - كان في غزاة الصائفة وجاءه نعي أبيه معاوية ، فقال شعرا غنى فيه ابن محرز ٢٠٩ :

إسطنبول دوابه محمد بن عمرو بن الزبير ، فضربته بقوائمها حتى قتله ٢٤١ : ٢٠ ؛ يبعث إلى عمرو ابن الزبير بمن هو أعظم بلاء منه ٢٤٣ : ٤ ؛
أراد أبوه البيعة له بعد عبد العزيز بن مروان وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ، ووقف إلى جانبه ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ؛ عمران ابن عصام العنزي بحث أباه على أن يجعل له الإمامة ٢٧٥ : ٣ ؛ شكاه خالد بن يزيد بن معاوية إلى أبيه عبد الملك ، لتغيب الوليد خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٧ : ١٥ ؛ غيره خالد بن يزيد بن معاوية بأمر مروان بن الحكم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - حلف الحسين بن علي ابن أبي طالب لأن لم ينصفه ليدعون بحلف الفضول ، فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨

وهز - قائد الجيش الذي أرسله كسرى ليعين اليمن على الحبشة ٣٠٩ : ٦ ؛ يقتل مسروق بن أبرهة ٣٠٩ : ٢١ ؛ يدخل صنعاء ويملك اليمن ٣١٠ : ٨ ؛ أمره كسرى أن يملك سيف بن ذي يزن اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ تاريخ قدومه اليمن ٣١١ : ١٢ وهم بن عمرو - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على بني لأم فلبى ، فقال حاتم شعرا ٣٧٢ : ٣
الوهاب - هو عمارة بن زيادة ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٣

(٥)

ياقوت - نقل عن صاحب العين ضبطه لكلمة « يعا »
بالعين المعجمة ١١٧ : ١٩ ؛ في معجم البلدان ١٦١ : ١١

يحيى بن حازم - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٥٨ : ٧

- ٤ ؛ كان مصطحبا يدبر مُرَّان مع زوجته أم كلثوم عندما بلغه خبر ما حل بجيش أبيه في غروه لبلد الروم ، فقال شعرا ٢١٠ : ٥ ؛ لحق بجيش المسلمين في غزوهم لبلد الروم ٢١٠ : ٩ ، خبر له ٢١٠ - ٢١٣ ؛ انتصر على الروم وخرق باب القسطنطينة ٢١٠ : ١٥ ؛ كانت ميسون بنت بحدل الكلبيّة تزويته ، ورآه أبوه فقال شعرا ٢١١ : ٣ ؛ حضر احتضار أبيه ، فبكى وقال شعرا ٢١١ : ٦ ؛ كان في عزة الصائفة وجاءه نعي أبيه معاوية ، فقال شعرا ٢١٢ : ١ ؛ أول من سن الملاحى في الإسلام من الخلفاء ٣٠٠ : ١٨ ؛ كان ينادم على الخمر مولاه سرجون النصراني والأخطل ، ويأتيه من المغنين سائب خاثر فيقيمُ عنده ، فيخلع عليه ويصله ٣٠١ : ١ ؛ لما ولدت أم هاشم بنت عتبة خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيّتها ، واكتنت بخالد وقال فيها يزيد شعرا ٣٤٢ : ٨ ؛ تزوج أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب وجفا زوجته الأخرى أم خالد ، ودخل عليها وهي تبكى فقال شعرا ٣٤٢ : ١٤ ، موقف عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق من مروان بن الحكم يوم دعا مروان إلى بيعة يزيد ٣٥٧ : ٨
- يعقوب بن السكيت - نسب إلى حاتم شعرا للمقنع الكندي ١٠٧ : ١٢
- يعقوب الوادى - غنى في شعر لأميعة امرأة ابن الدمنية ١٠١ : ١
- يعلى بن منبه - قدم عليه عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهو على اليمن فوجد ليلي بنت الجودى فى السى ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢
- يكسوم بن أبرهة - خلف أباه أبرهة على ملك اليمن ٣٠٧ : ٢٠ ، كان ملكه تسع عشرة سنة ٣١١ : ١٠
- بمن ، جارية مور - تزعم أن العباس بن الأحنف راودها ٧١ : ١٤
- يوسف ، عليه السلام - فى شعر للعباس بن الأحنف ٧١ : ١٨
- يوسف بن عمر - ريد بن على قتل فى إمارته ٤ : ٢١ ، ٢٠ : ٩ ، قتل جنده الكميّ ابن زيد ٢٠ : ١٤ ؛ خلفه الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥
- يونس الكاتب - له غناء فى شعر لشريح فى امرأته زينب ٢٢٣ : ١٠ ؛ نقل المؤلف من كتابه ٢٢٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١

فهرس القبائل والجماعات

(١)

آل بدر - في شعر للحطيئة ٢٦٥ : ٥ و ٩
 آل حرب (بنو حرب) - في شعر هند بنت زيد
 الأنصارية وهي ترثي حنجر بن عدى ١٥٥ : ٢
 آل رباح - منهم حوط بن أبي جابر ، صاحب ذى
 العقال أبي داحس ١٨٨ : ٤
 آل عباس (بنو العباس) - في شعر للعباس بن الأحنف
 ٧٣ : ٢
 آل علقمة (بنو علقمة) - قال الكميت بن زيد فيهم
 شعرا ٣٦ : ١٨
 آل فهر - استنجد بهم رجل من بني زبيد على رجل
 من بني سهم ٢٨٩ : ٩٠ ؛ ظلم سهمي زبيديا ،
 فصعد الزبيدي على أبي قبيس ونادى بأعلى صوته
 مستغيثا بآل فهر ٢٩٩ : ٣
 آل قصي - استنجد بهم رجل من أهل اليمن على رجل
 من بني سهم ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٧ : ٧
 آل نبيط = بنو نبيط
 الأبناء - كذلك كان يسمى الفرس في اليمن ٣١٣ : ٧
 أبناء بغيض = بغيض
 الأحابيش - احتلف أهل حلف الفضول على ألا يدعوا
 بكة كلها ، ولا في الأحابيش ، مطلوما يدعوهم إلى
 نصرته إلا أخذوه ٢٩١ : ٢ ؛ انضموا إلى بني ليث
 في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل
 الإسلام ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٤ : ٢
 الأحامرة - كذلك كان يسمى الفرس في الكوفة

٣١٣ : ٧

الأحلاف - غضبوا لما تكلمت قريش في حلف الفضول ،
 وأطلقوا عليه هذا الاسم عينا له ٢٨٩ : ١٣ ،
 ٢٩٤ : ٣

الأزد - رجلان منهم حملا حنجر بن عدى إلى دار
 عبيد الله بن موعذ فتواري فيها ١٣٧ : ١٤ ؛ كانت
 لإحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد بن أبيه بحنجر
 ابن عدى ١٣٩ : ١٢

الأساورة - كذلك كان يسمى الفرس في البصرة
 ٣١٣ : ٧ ؛ توج كسرى هوذة بن علي وضم إليه
 جيشا منهم ، فأوقع بيني تميم يوم الصفقة ٣١٧ :
 ١٧ ، أرسل باذام عامل كسرى عبر إلى كسرى ،
 فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من
 بني جعيد والأساورة ٣١٨ : ١١ ؛ الأساورة الذين مع
 كزارجر المكعب يحاولون الانتقام من بني حنظلة
 فينهزمون ٣١٨ : ١٤ ؛ كسرى يدبر مكيكة للانتقام
 لهم من العرب ، فيكشفها خيبري بن عبادة ٣١٩ :
 ٧ ؛ قتل بنو سعد عامتهم وصلبوهم ٣٢٠ : ٦

أسلم - منها « شعناء » التي شبب بها حسان بن ثابت
 وتزوجها ١٦٩ : ٤

أشجع - انضمت مع جبهة إلى الخزرج في حربهم
 الأوس ١٢١ : ١٤

الأشراف والفقهاء - طلب إسحاق الموصلي رأى
 على بن هشام في كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
 في السماع منهم ١١٢ : ٩

أشراف أهل الكوفة - زياد بن أبيه يستعملهم على حجر
ابن عدى
أمية = بنو أمية

الأنصار - في شعر لعامر بن الطفيل ٥٧ : ١٣ ؛
يستأذنون النبي في كعب بن زهير ٨٩ : ١٠ ؛
عروض بهم كعب بن زهير في نصيدته « بانت
سعاد » ٨٩ : ١٧ ؛ عتب كعب بن زهير على
تعريضه بهم فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ خرجوا مع بعض
القبائل ليأتوا زياد بن أبيه بمحجر بن عدى ١٣٩ :
١٢ ؛ كانت عزة الميلاء مولاة لهم ١٦٢ : ٢ ؛
اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصاري هم والمهاجرون
وعامة أهل المدينة في الوليمة التي أقامها لحنن بنته
وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل البادية - بعث إليهم عمر بن الخطاب رجلا من
قريش يقال له أبو سفيان يستقرهم ، فمن لم يقرأ
شيئا من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧

أهل الجاهلية - كانوا يدكرون أن طائرا يصوت على قبر
القتيل حتى يدرك ثار ٣٦٢ : ٩ ؛ كانت النساء
أو بعضهن يطلقن الرجال ٣٨٧ : ١١

أهل الجنة - قال صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣

أهل الحبشة (الحبشة) - قدموا اليمن ، فاستنجد سيف بن ذي
يزن بكسرى ٣٠٣ : ٦ ؛ كتب قيصر إلى ملكهم
بنصرة دوس على ذي نواس ٣٠٤ : ٣ ؛ ملكهم
بأمر أرباط بنصرة دوس فيخرج ومعه أبرهة بن
الصباح فينهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ غضب
فقراؤهم عندما أعطى أرباط غنائم الحرب للأغنياء
وحرّمهم ٣٠٥ : ١٢ ؛ أبرهة يحرض فقراءهم
على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ طال بلاؤهم على أهل

اليمن فاستنجد سيف بن ذي يزن بقيصر فخلده
٣٠٨ : ١ ؛ كسرى يعين سيف بن ذي يزن عليهم
بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ بنوا صنعاء ٣١٠ :
٩ ؛ اغتالوا سيف بن ذي يزن ٣١١ : ٤ ؛ ملكوا
اليمن أربعاً وسبعين سنة ٣١١ : ١١

أهل الحيرة - رأى حسان بن ثابت في مجلس غناء
جيلة بن الأبيهم خمس قيان يغنين غنائهم ١٦٦ : ١٧
أهل الشام - كان الطرماح متعصبا لهم ٢ : ١٠ ؛
شاعر منهم كان يهجو على بن أبي طالب ٣٦ : ١٠ ؛
قرأ عليهم معاوية بن أبي سفيان كتاب زياد بن أبيه
إليه في أمر حجر بن عدى وأصحابه وطلب منهم
إبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١ ؛ شكاهم
حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل فارس - تاريخ قدومهم اليمن مع وهرز ٣١١ : ١٢
أهل الكوفة - كان الكميت بن زيد متعصبا لهم
٢ : ٩ ؛ شكاهم حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل المدينة - قبائل منهم انضمت مع الأوس في
محاربتهم الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ رأى مشايخهم
في عزة الميلاء ١٦٢ : ١٦ ؛ اجتمعوا إلى زيد
ابن ثابت الأنصاري هم والمهاجرون والأنصار
في الوليمة التي أقامها لحنن بنته وغنت فيها عزة
الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل مكة (المكيون) - أنذرهم الزبير بن عبد المطلب أن
يصيبهم ما أصاب من قبلهم جزاء بغيتهم ، فنشأ حلف
الفضول ٢٩٩ : ٧

أهل نجران - غزاهم ذو نواس ، فاستنجد دوس
ذو ثعلبان بقيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨
أهل يثرب - اجتمع منهم إلى الأوس مالا قبل للخزرج
١٢٣ : ١١

أهل اليمن (اليمن) - سبب هجاء الكسيت بن زيد لهم
٣٦ : ١٠ ؛ ضمنوا عمير بن يزيد لزياد بن أبيه إن
أحدث حدثا أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ؛ طال
عليهم بلاء الحبشة فاستنجد سيف بن ذي يزن بقيصر
فدخله ٣٠٨ : ١ ؛ كسرى يعينهم على الحشة بمجيش
يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ « ذو » في لغتهم =
« الذي » ٣٧٢ : ٢٠

الأوس - منهم عرقوب ٩٠ : ١ ؛ أسندت أمرها
في يوم بعاث إلى أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ١٥ ؛
استعانت ببني قريظة والنضير في محاربتهم الخزرج
١١٨ : ١٥ ؛ ناوشت الخزرج يوم قتل الرهن
١٢٠ : ٢ ؛ أجمعت قريظة والنضير على معاونتهم
على الخزرج ١٢٠ : ٤ ؛ قبائل من أهل المدينة
انضمت إليهم في محاربتهم الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛
الخبزرج يشاورون عبد الله بن أبي في حربهم ١٢٠ :
١٤ ؛ أرسلت إلى مزينة لتتشم إليها في محاربتهم
الخبزرج ١٢١ : ١٦ ؛ انصبت أشجع وجهينة
إلى الخزرج في حربها معها ١٢١ : ١٤ ؛ قبيلة
من اليمن ١٢٢ : ١٨ ؛ طلب منهم حضير الكتائب
أن يقدوا لأبي قيس بن الأسلت ١٢٣ : ٢ ؛
قدمت عليها مزينة لحرب الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛
اجتمع إليهم من أهل يثرب ما لا قبل للخبزرج به
١٢٣ : ١١ ؛ تخلف عنهم بنو حارثة بن الحارث
١٢٣ : ١٧ ؛ نطلب من حضير الكتائب أن يستدعى
من تخلف من مزينة ١٢٤ : ٧ ؛ فرارهم من المعركة
١٢٤ : ٩ ؛ كفت عن سلب الخزرج ١٢٥ : ١٥ ؛ ١٦ ؛
حملوا حضير الكتائب وهم يرتجزون ١٢٥ : ١٦ ؛
حرق الخزرج نخلها ودورها ١٢٦ : ١ ؛ أجار
الخبزرج منهم سعد بن معاذ الأشهل ١٢٦ : ٢ ؛
أجمعت على هدم مزاحم أطم عبد الله بن أبي

١٢٦ : ١٠ ؛ كانت بينهم وبين الخزرج حرب
تعرف بحرب مزاحم ١٧١ : ١٢ ؛ شعر لحسان
ابن ثابت في حرب بينهم وبين الخزرج ١٧٢ : ١
أوس الله - حضير الكتائب يذكرهم بما صنعت بهم
الخبزرج من إخراج النبي وإذلال من تخلف من سائر
الأوس ١٢٢ : ١ ؛ تستجيب لاستنفار حضير الكتائب
إلى قتال الخزرج ١٢٢ : ٥ ؛ أبو قيس بن الأسلت
بأمر حضير الكتائب أن يجمعهم له ١٢١ : ١٧ ؛
أوس مناة - أجابت إلى حرب الخزرج ١٢٣ : ٨ ؛
إياد - في شعر لنبيه بن الحجاج ٢٨٤ : ١٣

(ب)

بارق - في شعر للميس بن سعد البارقي ٢٩٨ : ١٨
باهلة - في شعر لزيد الخليل في وقعته لبني عامر ٢٥٧ : ٨
بجيلة - كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد
ابن أبيه بججر بن عدى ١٣٩ : ١٢ ؛ أخذ شباب
مذحج وهمدان كل ما وجدوا فيها ١٤٠ : ٣ ؛ كتب
جربير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين اللذين منها
من أصحاب حجر بن عدى ، فوهبهما له وايزيد
ابن أسد ١٥٠ : ٣
البرامكة - بعض شبابهم اشترى فوزا فأعتقها ٦٧ : ٥
بغيس - كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه أن
تأني بججر بن عدى ١٣٩ : ٦
بنو آكل المرار - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩
بنو أبان - في شعر لحماذ الراوية ٣٣٢ : ٣ ؛ في شعر
لأبي سطاء السدي ٣٣٢ : ٥
بنو أبي بكر بن كلاب - منهم حنظلة بن قطرب
ابن إياد ٥٩ : ٩
بنو الأحرار - كذلك كان يسمى الفرس في صنعاء
٣١٢ : ١٢ ، ٣١٣ : ٦
بنو أزنم بن عبيد - بن بني ثعلبة بن بربوع ١٨٩ : ٦

بنو أسد بن خزيمه - منهم ثلاثة يقال لهم الكميث
 ١٥: ١ روى ابن كناسة عن جماعة منهم ١٥: ٣
 كان فتيان منهم على باب السجن عندما هرب منه
 الكميث بن يزيد ٥: ٤ ؛ يطلبون من خالد القسرى
 إطلاق حبس امرأه الكميث بن زيد ٥: ١٣ ؛
 خرج الكميث بن زيد إلى الشام في جماعة منهم
 ٢: ٦ ؛ بنو أسد وبنو تميم ، نوارى فيهم الكميث
 ابن زيد ٦: ١٢ ، يتمنون إلى قريش ١٣: ١٦ ؛
 يحتجون على المستهل بن الكميث ببيت لأبيه
 ٢٥: ٨ ؛ منهم سعد الأسدي ٢٦: ١٦ ؛ أم إسماعيل
 ابن الصباح بن الأشعث منهم ٣٧: ٤ ؛ ورد ذكرهم
 في شعر الحكيم بن عياش الكلبي ٣٧: ٦ و ٩ و ١٢ ؛
 مقبرتهم في مكران ٤٠: ١٧ ، لهم ماء اسمه أبرق
 الزراف ٨٦: ١٥ ؛ كانت من القبائل التي أمرها
 زباد بن أبيه أن تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩: ٦ ؛
 هوى مالك بن أسماء جارية منهم وقال فيها شعراً
 ٢٣٤: ٣ ؛ منهم بنو الصبيداء ٢٤٤: ٦ ؛ كان
 زيد الخليل ملحقاً عليهم بغاراته ٢٤٧: ٧ ؛ ورد
 ذكرهم في شعر لزيد الخليل ٢٦٣: ١٧ ؛ اجتمعت
 في حلف الفضول ٢٨٩: ١٨ ، ٢٩٠: ٨ ،
 ٢٩١: ١ ، ٢٩٢: ٤ ، ٢٩٤: ١ و ٨ ؛ قيل إنهم
 لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩١: ٩ ؛ نسب
 عبد الله بن الزبير إليهم حلف الفضول في الإسلام
 ٢٩٩: ١٦ ؛ كان أبو عطاء السندي مولى لهم
 ٣٢٧: ٢

بنو أمية - كان الكميث بن زيد في أيامها ١: ٩ ؛ كان
 الكميث بن زيد يهجوهم ٤: ٢ ، ١٦: ١٢ ؛ جمعت
 للكميث بن زيد مالا كثيراً بعد أن أمته هشام

ابن عبد الملك ٨: ٨ ؛ في شعر للكميث بن زيد
 ١٢: ٤ ، ١٣: ١٣ ، ١٤: ٢ و ٧ ، ١٩: ٣ ؛
 ٢١: ١٤ ، ٣٣: ٨ ؛ استأذن الكميث بن زيد
 أبا جعفر محمد بن علي في مدحهم ٣١: ١٢ ؛
 قال ابن شبرمة للكميث : إنك قلبت في بني هاشم
 فأحسن ، وقلت في بني أمية أفضل ٣٦: ٢ ؛
 كان حكيم بن عياش الكلبي منقطعاً إليهم ٣٦: ١٢ ،
 ٣٧: ١٨ ؛ حوار بين المستهل بن الكميث وأبيه
 بشأن العصبية بينهم وبين بني هاشم ٣٧: ١٣ ؛
 مات حضير الكتائب في أحد منازلهم ١٢٧: ٥ ؛
 كتب إلى مالك بن أسماء بعض أهله أن يستجير ببعضهم
 حتى يأمن ٢٣١: ١٤ ؛ قال الحجاج : ما من أحد
 من بني أمية أشد نصيباً لي من عبد العزيز بن مروان
 ٢٧٤: ١٢ ؛ مدحهم أبو عطاء السندي ٣٢٧: ٢ ؛
 ٤ ؛ كان أبو عطاء السندي من شعرائهم ومداحهم
 ٣٢٩: ١٧ ، شهد أبو عطاء السندي حربهم مع
 بني العباس ٣٣٠: ٢ ؛ أبو عطاء السندي مدح
 المنصور فلم يشبه لعلمه بمدحيه فيهم ٣٣٢: ١١

بنو بجيلة = بجيلة

بنو بدر - طلب منهم زيد الخليل نَعَمًا له ٢٦٣: ١ ؛
 أمرتهم طي ٢٦٦: ٥ ؛ جاورهم حاتم الطائي لما احتربت
 جديلة ونعل ، فقال يمدحهم ٣٩٣: ١٠

بنو بكر بن وائل - جاور زيد الخليل بني تميم وعليهم
 قيس بن عاصم ، وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض
 زيد مع قيس حتى هزمت بكر وظفرت تميم ٢٦٨: ٤ ؛
 غيَّب بعضهم ناقة نبيه يريد أخذ الجعالة عليها
 منه ٢٨٢: ١٥

بنو بياضة - عمرو بن النعمان البياضي يرغبهم في منازل
 بني قريظة والنضير ١١٩: ١٠

بنو ثعلبة - انضموا مع الأوس في الحرب بينهم وبين
الخرج ١٢٠ : ١٢ ، من غسان ١٢٠ : ١٢ ،
اجتمعوا وبنو فزارة وبنو مرة ، فاقتتلوا وبنو عبس
٣ : ٢٠٣

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان - رواية تقول إن قيس
ابن زهير وحذيفة بن بدر وضعوا قصبة السبق في يدى
رجل منهم يقال له غلاق أو ابن غلاق ١٩١ : ١٨ ،
لهم ماء يدعى الشربة ٢٠٢ : ١٣ ، حنش بن عمرو
أخوهم ٢٠٦ : ٧

بنو ثعلبة بن يربوع - كان منهم قرواش بن عوف ،
صاحب جلوى أم داحس ١٨٧ : ١٤ ، منهم بنو
أز نم بن عبيد ١٨٩ : ٧
جديلة - من طي ٢٥١ : ١٦ ، منهم قاتل عنزة
العيسى ٢٥٢ : ١٣ ، في شعر لحاتم الطائي ٣٨٢ :
٧ ، احتربت مع ثعل فجاور حاتم الطائي بنى بدر
٣٩٣ : ٨

بنو الجرباء - في شعر لحسان بن ثابت يهجو قوم شعفاء
١٦٩ : ٧

بنو جعدة - منهم النابتة الجعدى ٢٣٧ : ١١ ،
بنو جعفر بن كلاب - كانوا يحضرون إلى النعمان
ابن المنذر لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع بن زياد بالنعمان
طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ، أمر بهم النعمان بن المنذر
فأخرجوا من مجلسه ١٨٦ : ٥

بنو جعيد المراديون - أرسل باذان عامل كسرى غيراً
إليه ، فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من
فيها من بنى جعيل والأساورة ٣١٨ : ٨

بنو جعيل - من تغلب ٢٢٧ : ١٧
بنو جفنة - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩ ، منهم
الحارث بن عمرو ، وقد أغارت طي على إبله وقتلت
ابناً له ٣٧٥ : ١١

٢٢ - ١٧

بنو تغلب - منهم بنو جعيل ٢٢٧ : ١٧ ، كان لها رئيس
يسمى الجرار ، أبى الإسلام وقيل إن النجى أمر زيد
الخليل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤

بنو تميم - كشف بعضهم تنكر الكميت بن زيد : ٥ : ٥ ،
توارى الكميت بن زيد فيهم وفي بنى أسد ٦ : ١٢ ،
كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه أن تأتيه
بمحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ، شريح القاصى ينصح
الشعبى بأن يتزوج من نسائهم ، ويحكى له قصة
زواجه من زينب بنت حدير ٢٢٠ - ٢٢٣ ،
أغار عليهم الحوفزان بن شريك ٢٥٥ : ١٣ ،
ملأت طي أيديها من غنائمهم ٢٥٧ : ٣ ، في شعر
لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ، في شعر للخطيئة ٢٦٥ :
١١ ، جاورهم زيد الخليل وعليهم قيس بن عاصم ،
وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى
هزمت بكر وظفرت تميم ٢٦٨ : ١٣ ، توج
كسرى هوزة بن على وصم إليه جيشاً من الأساورة ،
فأوقع ببني تميم يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، في شعر
لحماد الراوية ٣٣٢ : ٣

بنو تيم - شهر مزاحم بن عمرو السلولى بنسائهم ٩٤ :
١٠ ، ٩٥ : ٦ ، وردت في شعر لأم أبان والدة
مزاحم بن عمرو السلولى وهى تروثيه ٩٧ : ٨ ،
اجتمعت في حلف الفضول ٢٦٩ : ٤ ، ٢٨٩ :
١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ ، ٢٩٢ :
٥ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو ثعل - من طي ٢٥١ : ١٢ ، رجل منهم يمدح
زيد الخليل ٢٥٢ : ٦ ، إياس بن قبيصة يحتج على
النعمان بن المنذر لاستخفافه بهم ٣٧٢ : ٩ ، هم
قوم حاتم الطائي ٣٨٩ : ١٠ ، احتربت مع جديلة ،
فجاور حاتم الطائي بنى بدر ٣٩٣ : ٨

بنو جمح -- باع قيس بن شيبه السلمى ماعاً من أبي
ابن خلف فذهب بمقه ، فاستجار قيس برجل من
بنى جمح فلم يقيم بجواره ، فتنشأ حلف الفضول
٢٨٧ : ١٣

بنو حناب -- من كلب ٢٢٧ : ١٧

بنو حوشن - أحد أبنائها أتى حذيفة زائراً ١٩٠ : ١٩
بنو الحارث بن الخزرج - أفلت الزبير بن إياس
ابن باطا أخاهم ثابت بن قيس بن شماس ١٢٦ : ١٢
بنو حارثة - قتلوا سبأ كلاً أبا حضير الكتاب ١٢٦ : ١٧
بنو حارثة بن الحارث - تحلفوا عن الأوس في الحرب
بينهم وبين الخزرج ١٢٣ : ١٧

بنو الحجاج - أعشى بى تميم يمدحهم ٢٨٠ : ١٠

بنو حرب (آل حرب) - دخل حجر بن عدى دار
رجل منهم يقال له سليمان بن يزيد ١٤٠ : ١٢
بنو حنظلة - كانت زينب بنت حدير إحدى نسائهم
٢٢٠ : ١٤

بنو حنظلة بن يربوع - أخذوا عيراً أرسلها إلى كسرى
عامله بادام وقتلوا من فيها من بنى جميد والأساورة
٣١٨ : ١٠

بنو حواء - بن شعر للكميث بن زيد ٢٩ : ٤

بنو حية - من طيء ٢٥١ : ٨ ؛ سمى زيد الخليل
المالك منهم نعمر بن الخطاب ٢٥٢ : ٣ ؛ إياس
ابن قبيصة ينذر النعمان بن المنذر بمناجرتهم لإياه
٣٧٢ : ١١

بنو دبيان - اجتمعوا مع حذيفة بن بدر لقتال بنى
عبس ٢٠٣ : ١١

بنو الرائش - ليس منهم في الكوفة غير بيت شريح
القاصى ٢١٥ : ٨

بنو رواحة - منهم جندب ، قاتل مالك بن بادى ٢٠١ : ٧

بنو زبيد - رجل منهم قدم مكة ، واستعان بقبائل
قريش ليسرد ماله من رجل من بنى سهم فتخاذلت
القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٣ ؛
رجل منهم ظلمه رجل من بنى سهم ، فصعد
الزبيرى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته مستعيناً
بآل فهر ٢٩٩ : ١

بنو زعوراء - انضمت للأوس في الحرب بينهم وبين
الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ من غسان ١٢٠ : ١٢
بنو زهرة - اجتمعت في حلف الفضول ٢٨٩ : ١٨ ،
٢٩٠ : ٩ ، ٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو زهير - كانت بينهم وبين بنى زياد شحنة ٢٠٠ : ٨
بنو زياد - أطرد قيس بن زهير لإبائهم فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٧
بنو سعد (سعد) - يقال إن عرقوباً منهم ٩٠ : ١٤ ؛
قتلوا علة الأساورة وأسروا هودة بن على فاشترى
نفسه بثلاثمائة بعير ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٥

بنو سلمة - وقف سعد بن معاذ الأشجلى على بابها مجيراً
الخزرج من الأوس ١٢٦ : ٢
بنو سلول (سلول) - مات عامر بن الطفيل
في بيت امرأة منهم ٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛
امرأة منهم تنعى عامر بن الطفيل ٦٠ : ١٨ ؛
اشتداد الشر بينها وبين خثعم ٩٧ : ١٣

بنو سنان - منهم المكشربن حنظلة العجلي ٢٦٨ : ١٦
بنو سهم - قدم رجل من بنى زبيد إلى مكة واستعان
بقبائل قريش ليسرد ماله من رجل من بنى سهم
فتخاذلت القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٤ ؛
عدا قوم منهم على إيل أبي الطمحان القينى الشاعر
٢٩٨ : ٥ ؛ رجل منهم ظلم رجلاً من بنى زبيد ،
فصعد الزبيدى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته
مستعيناً بآل فهر ٢٩٩ : ١

وبن بني أمية ٣٣٠ : ٢ ؛ كانوا يسمون « المسودة »
لأن لباسهم كان السواد ٣٣٠ : ١٩ أمروا الناس بلبس
السواد ٣٣ : ٢٠
بنو عبد الأشهل - غلامان منهم قاما على رأس حضير
الكتائب وهما يرتجزان ١٥ : ١٢٤ ، كانوا في حرب
الأوس والخزرج ١٥ : ١٢٧
بنو عبد شمس بن عدى - لم يكونوا في حلف الفضول
٢٩٥ : ١ ؛ تشفع لهم حاتم الطائي عند النعمان
ابن النذر فأطلق سراحهم ٣٧٨ : ٨
بنو عبد المدان - في شعر لأبي عطاء السندی ٣٣٢ : ٥
بنو عيس (عيس) - رجل منهم يتحدث عن فاطمة بنت
الحرب وبنيها ١٨١ : ٩ ؛ أغار عليهم حمل بن
بدر أخو حذيفة بن بدر الفزاري ١٨٢ : ١٦ ؛
أم لبيد بن ربيعة منهم ١٨٤ : ٥ ؛ ذكر امرؤ القيس
أسماء أربع من نساءهم في شعره ١٩٠ : ١٢ ؛ زعمت
أن حذيفة بن بدر أجرى في الرهان فرسيه : الخطار
والحنفاء ١٩٢ : ١ ؛ قيل إن قيس بن زهير وحذيفة
ابن بدر وضعا قصبة السبق في يد رجل من بني
العشراء من بني فزارة ، وهو ابن أخت لبني عيس
١٩٢ : ١٢ ؛ اجتماعها على قتال بني فزارة ٢٠٠ :
١٤ ؛ طالبوا بني فزارة برد إبلهم التي ودوا بها عوفا
أخا حذيفة بن بدر ، فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ؛ اقتتلوا هم
وبنو فزارة وبنو ثعلبة وبنو مرة ٢٠٣ : ٣ ؛ نهضوا
لقتال حذيفة بن بدر وبني ذبيان ٢٠٣ : ١٢ ؛
لم يكن لهم هم غير حذيفة بن بدر ٢٠٤ : ٩ ؛
زعم بعض بني فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصاب
يوم ذي حسان أصاب من بني عيس تماضر ابنة
الشرهد السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ؛
أقبل الحطيئة في ركب منهم إلى المدينة ، وقصة
ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، الوليد بن عبد الملك يبحث إلى

بنو سيطان - في شعر لأبي عطاء السندی ٣٣٢ : ٥
بنو شيبان - أصابهم ستة ذهبت بأمرهم ٢٥٣ : ٣
بنو صخرة - كانوا في حرب الأوس والخزرج ١٢٧ :
١٤

بنو الصبياء - أمر زياد أهل اليمن أن يسيروا حتى يتزلوا
حياتهم فيأتوه بمجر بن عدى ١٣٩ : ١٠ ؛ بطن
من أسد ٢٤٤ : ٦ ؛ أخذوا فرس زيد الخليل
٢٤٦ : ١٥

بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار - منهم الحارث الأصم
٢٠٠ : ٦

بنو طهية - كانت زينب بنت حدير إحدى نساءهم
٢٢٠ : ١٤

بنو عامر - النبي عليه السلام يدعو الله أن يهديهم ٦٠ :
١٢ ؛ حمت قبر عامر بن الطميل بالأنصاب ٦١ :
٥ ؛ في شعر لعروة بن زيد الخليل في يوم محجر
٢٥٦ : ٧ ؛ زيد الخليل يغزوهم وقيساً بطي
٢٥٦ : ١٥ ؛ تجمعت غنى مع لف منهم فزوا
طيتاً في أرضهم ، وأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ : ٥ ؛
قتل رجل من طي يقال له ذؤاب بن عبد الله ،
فأغار زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٢

بنو عامر بن تيم الله - ابن المدينة أحدهم ٩٣ : ٣
بنو عامر بن صعصعة - قدم وفد منهم على النبي عليه
السلام ٥٦ : ٨

بنو عامر بن لؤي - منهم عبد الملك بن نوفل بن مساحق
١٥٤ : ٢ ؛ كان عبد الرحمن بن محمد بن أبي
الحارث الكاتب مولا لهم ٢٧١ : ٤

بنو العباس (آل عباس = العباسيون) - أدرك أبو عطاء
السندی دولتهم فلم تكن له فيها نباهة ، فهجاهم
٣٢٩ : ١٨ ؛ شهد أبو عطاء السندی الحرب بينهم

١٩٤ : ١٣ بنو عوذ بن فزارة - منهم مملكة بنت حارثة ، بنى بها مالك بن زهير ١٩٥ : ٢ بنو غالب - فى شعر لنبيه بن الحجاج ٢٨٥ : ٣

بنو غطفان - كانت من القبائل التى أمرها زياد بن أبيه أن تأتبه بججر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛ فى شعر لابنة مالك بن بدر ترى أباه ٢٠١ : ١٢ ؛ أغار زيد الخيل عليهم وعلى بنى فزارة ، كان مع زيد بطنان من بنى نيهان : بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ١ بنو فزارة - الجنب من أرضهم ١٥٧ : ١٦ ، ١٥٨ : ١٠ ؛ زعمت أن حذيفة بن بدر أجرى فى الرهان فرسيه قرزلاً والحنفاء ، وأجرى قيس داحسا والغبراء ١٩٢ : ٢ ؛ منهم بنو العشاء ١٩٢ : ١١ ؛ لما تبينت سبق داحس والغبراء حملت فى طريقهما كينا بالثنية فلطموها ١٩٣ : ٥ ؛ طالبهم قيس ابن زهير بحقه أو يبعضه فأبوا أى شىء من ذلك ١٩٣ : ١٥ ؛ أغار عليهم قيس بن زهير فقتل عوف بن بدر أخا حذيفة بن بدر ، فهموا بالقتال فحمل الربيع بن زياد دية عوف ١٩٤ : ١٣ ؛ طالبتها بنو عيس برداً لبلها التى ودوا بها عوفاً أخا حذيفة بن بدر فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ؛ اجتماع بنى عيس على قتالها ٢٠٠ : ١٤ ؛ اجتمعوا هم وبنو ثعلبة وبنو مرة ، فاقتلوا وبنو عيس ٢٠٣ : ٣ ، زعم بعضهم أن حذيفة بن بدر كان أصاب يوم ذى حسا فيمن أصاب من بنى عيس تماضر ابنة الشريد السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ؛ منها بنت مالك بن أسماء بن خارجة ٢٣٠ : ٤ ؛ فى شعر لأسماء ابن خارجة ٢٣١ : ١٨ ؛ أغار زيد الخيل عليهم وعلى بنى غطفان ، ورئيسهم يومئذ أبو ضب ، وكان مع زيد بطنان من بنى نيهان : بنو نصر وبنو

عروة بن الزبير برجل ضرير منهم ، نيعلم عروة أن فى الناس من هو أعظم بلاء منه ٢٤٢ : ١٥ ؛ فى شعر للحطبة ٢٦٥ : ٩

بنو عثان - فى شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١ بنو عجل - أغار المكشر بن حنظلة فى ناس منهم على بنى نيهان ٢٦٨ : ١٧

بنو عدى - فى شعر هند بنت زيد الأنصارية وهى ترى حجر بن عدى ١٥٥ : ١

بنو عدى : بن جناب الكلبيون - كان سويد بن مشنوء النهدي حليفهم ٢٢٧ : ٤

بنو عدى بن فزارة - منهم ورقاء بن بلال وأخوه ٢٠٥ : ٣

بنو عدى بن النجار - كان لهما حائطان اسمهما مغرس ومقبس ١٢٦ : ٢٠

بنو العشاء - قيل إن قيس بن زهير وحذيفة بن بدر وضعا قصبة السبق فى يدى رجل منهم ، وهو ابن أخت لبنى عيس ١٩٢ : ١١ ، فى شعر لشداد بن معاوية العيسى ٢٠٧ : ١٣

بنو عقيل - أخرجوا مصعب بن عمرو الساولى من السجن ٩٩ : ٥

بنو علقمة (آل علقمة) - أقام فيهم الكميت بن زيد عند هربه من السجن ٥ : ١٧ ؛ كانوا يتشيعون ١٨ : ٥

بنو عمرو بن قريظة - أخوهم كعب بن أسد ١٢٠ : ٤ بنو العنبر من كندة - خرج حجر بن عدى من دار سليان بن يزيد إلى دار رجل منهم يدعى عبد الله ابن الحارث أنخى الأشتر ١٤١ : ٢

بنو عوذ بن غالب - كان الربيع بن زياد واحداً منهم

وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، استعانت فزارة بأحياء منهم في حربها بني نيهان ٢٦٧ : ١ ، كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب عليهم لبني كلب ٣٥٠ : ١

بنو كلب - ندم الكميث بن زيد وهو يموت على هجائه نساءهم ٤٠ : ١٠ ؛ منهم بنو جناب ٢٢٧ : ١٧ ؛ أخوال رملة بنت الزبير بن العوام زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٣ ، ٣٤٤ : ٨ ؛ كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب لهم على بني قيس ٣٥٠ : ١ ؛ منهم امرؤ القيس ابن عدى بن أوس جد سكينه بنت الحسين ٣٧٠ : ٦ بنو كنانة - رجل منهم يروى خبراً عن الخطيئة مع خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٨ : ١١

بنو لأم - طلبت فرارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوهم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٦ ؛ خبر حاتم الطائي معهم ٣٦٩ : ٤ ، ٣٧٤ : ٥ ؛ جعل لهم النعمان بن المنذر ، وهم أصهاره ، ربع الطريق طعمة لهم ٣٦٩ : ٦ ؛ اعتدوا على حاتم الطائي لأنه أجاز الحكم بن أبي العاص ، ومن قبل كانوا اعتدوا على عامر بن جوين ٣٦٩ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٠ ؛ وقورع الشر بينهم وبين حاتم الطائي ٣٧٠ : ١ ؛ نصحهم النعمان بن المنذر بمحاسبة حاتم ٣٧٣ : ٦

بنو ليث - انضمت إليهم الأحابيش في الحرب التي

مالك ٢٦٢ : ١ ؛ أغار عليهم عامر بن الطفيل فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعماً لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه لبني بدر ٢٦٣ : ٢ ؛ طلبت هي وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، غزاهم بنو نيهان وفيهم زيد الخليل ٢٦٦ : ١٦ ، استعانت بأحياء من قيس ٢٦٧ : ١ ، غزت طيها ٣٩٦ : ٨

بنو قريظة - استعانت الأوس بهم وبالنضير في الحرب بينهم وبين الخزرج ١١٨ : ١٥ ؛ تعد الخزرج بعدوها عن نصره الأوس عليها ١١٩ : ٦ ؛ الخزرج تحتفظ برهائن منها ومن النضير ضماناً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ؛ عمرو بن النعمان الباضي يرغب قومه بياضة في منازلهم ومنازل النضير ١١٩ : ١٠ ؛ إجماعهم والنضير على معاونة الأوس على الخزرج ١٢٠ : ٤ ؛ هم والنضير يؤوون النبي في دورهم ١٢٠ : ٧ ؛ تعبر بعثاً من أموالهم ١٢٤ : ٣ ، زعمت أن الذي قتل عمرو بن النعمان رجل يقال له أبو لبابة ١٢٥ : ٦ ؛ هي والنضير سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥ ؛ يهودى أعصى منهم يشرف على سير القتال بين الأوس والخزرج ١٢٧ : ٧

بنو قيس (قيس) - في شعر لابن الدمينه ٩٨ : ١٢٠ ؛ مرض زيد الخليل وهو عائد من عند النبي صلى الله وسلم . فطلب من أصحابه أن يجنبوه بلاد قيس لحساسات كانت بينهم في الجاهلية ٢٤٩ : ٨ ؛ زيد الخليل وطئ يفرزونهم وبني عامر ٢٥٦ : ١٥ ؛ في شعر لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ؛ طلبت فزاره

وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦
 بنو ماء الساء - في شعر لأبي عطاء السدي ٣٢٩ : ١٤
 بنو مازن - محلنهم اسمها زمان بالبصرة ٩٩ : ١٧
 لما أبت بنو فزارة إعطاء قيس ابن زهير حقه
 أراد رجل من بني مازن أن يعطيه جزورا من
 إبله فمنعه ابنه من ذلك ١٩٤ : ٥

بنو ماسكة - منهم شعناء بنت عمرو ١٧٠ : ١
 بنو مالك - ذكروا في شعر لأبي قيس بن الأسلت
 ١١٦ : ٣ ، بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٣
 بنو مخزوم - كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن
 عبد الملك أن يبدأ بدعوتهم ٣٢٥ : ٤

بنو مرة - اجتمعوا هم وبنو فزارة وبنو ثعلبة فاقتلوا
 وبنو عيسى ٢٠٣ : ٣ ، منهم حجر بن يزيد الكندي
 ١٤١ : ١٧

بنو المصطلق - اجتمعوا وبنو الهون بن خزيمعة عند
 جبل حبشي أسفل مكة فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ ،
 اجتمعت في حلف الفضول ٢٩١ : ١ ، ٢٩٢ : ٤ ،
 ٢٩٩ : ١ ، ٢٩٩ : ١٤٠

بنو المعتمر بن قطيعة بن عيسى - رجل منهم يدعى
 سراقا يقال إنه هو الذي هاج الرهايا بين قيس
 ابن زهير وبين حذيفة بن بدر ١٩٢ : ٣

بنو ملقط - كان كعب بن زهير مجاوراً فيهم يوم
 أسر زيد الخليل أخاه بجرأ ٢٦٦ : ١٥

بنو نيهان - هم قوم زيد الخليل ٢٤٦ : ١٧ ، كتب
 لهم النبي عليه السلام مع زيد الخليل كتاباً مفرداً ،
 فلما مات زيد ضربت امرأته - وكانت على الشرك -
 راحلته بالمار فاحترق الكتاب ، فقال النبي :
 بؤساً لبني نيهان ٢٥٠ : ٦ ، من طي ٢٥١ : ١٢ ،

أغار بهم زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بنار ذواب
 ابن عبد الله ٢٥٩ : ١٢ ، أغار عليهم المكشرب بن
 حفظة العجلي في ناس من بني عجل ٢٦٨ : ١٧ ،
 منهم بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ٢ ، في شعر لزيد
 الخليل ٢٦٢ : ١٦ ، غزو افزارة ومعهم زيد الخليل
 ٢٦٦ : ١٦

بنو نبيط (آل نبيط) - أقاموا مأدبة حضرها حسان
 ابن ثابت ، وأنشدت فيها قيتان شعراً له فيكي
 ١٦٥ : ١٠ ، لما انقلب حسان بن ثابت من مأدبتهم
 إلى منزله قال : لقد أذكرتني رائحة وصاحبيتها أمراً
 ما سمعته أذنأى بعيد ليالي جاهليتنا ١٦٦ : ١٣

بنو النجار - قوم حسان بن ثابت ١٧١ : ٧
 بنو نصر - بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٢
 بنو نصيل - أصاب زيد الخليل رجلاً منهم في غارته على
 بني عامر ٢٥٩ : ١٤

بنو نمر - أغار عليهم زيد الخليل ٢٥٥ : ٥
 بنو نوفل - لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩٥ : ١
 بنو هاشم (الهاشميون) - كان الكميث بن زيد معروفاً
 بالتشيع لهم ١ : ١٠ ، كان أبو البلقاء البصري
 مولاهم ١٣ : ١ ، كان الكميث بن زيد يمدحهم
 ٤ : ٦ ، ١٦ : ١٢ ، في شعر للكميث بن زيد
 ١٩ : ٥ ، ٢٩ : ٨ ، قال ابن شبرمة للكميث :
 إنك قلت في بني هاشم فأحسنست وقلت في
 بني أمية أفصل ٣٦ : ١ ، كان حكيم
 ابن عياش الكلبي يهجوهم ٣٦ : ١١ ، حوار بين
 المستهل بن الكميث وأبيه بشأن العصبية بينهم وبين
 بني أمية ٣٧ : ١٣ ، قال إسحاق الموصلي إنهم
 آذوه ١١٥ : ٦ ، اجتمعت في حلف الفضول
 ٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٢٩١ : ١ و١٢ ،

٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤ ؛
مدحهم أبو عطاء السندی ٣٢٧ : ٤
بنو هلال - كان لهم فيس يدعى أعوج ، ورد اسمه
في شعر الجريز ١٨٨ : ١٢
بنو الهون بن خزيمه - اجتمعوا وبنو المصطلق عند
حبل حبشي أسفل مكة فحالفوا قريشا ٢٩١ : ١٨
بنو الوحيد - أصاب زيد الخيل رجلا منهم في غارته
على بني عامر ٢٥٩ : ١٤

(ت)

التباين - خرجوا على خالد القسري ٢٠ : ١٩
التابعون ١٧٤ : ٢٤
الترابية - هكذا كان زياد بن أبيه يسمى حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٨ : ١٢

(ث)

تقيف - الحجاج بن يوسف يفخر بأنه ابن غطارينهم
٣٤٤ : ١٨
ثمالة - رحل منهم يشكو أبي بن خلف إلى حلف
الفضول فينصف الحلف الثمالي عليه ٢٩٧ : ١٢٠
ثمود - كان منهم تقيف ٤٤ : ١٩٠

(ج)

الجاهلية - أدركتها جدنان للكسيت بن زيد ٣٠ : ١٣ ؛
أبو قيس بن الأسلت من شعرائها ١١٧ : ٥
جدام - في شعر لأبي دواد الإيادي ٢٢٦ : ٩
الجراجمة - كذلك كان يسمى القرس في الشام
٣١٣ : ٨
جرم - من طي ٢٥١ : ١٢
جرهم - كان فيهم رجال يؤدون المظالم ٢٨٨ : ١٥ ،
٢٩٢ : ١٠ و ٩ ، ٢٩٣ : ٣ ، ٣٠٠ : ٨

الجعفرية - خرجت على خالد القسري فحرقهم ٢٠ : ٣٠
جهينة - نزل كعب بن زهير برجل منهم ثم أن
النبي عليه السلام ٨٩ : ٥٧ ؛ انضمت مع أشجع
إلى الخرج في حرب مع الأوس ١٢١ : ١٤

(ح)

الحبشة (أهل الحبشة) - أبو رعال كان دليلهم
حين توجهوا إلى مكة ٤٤ : ٢١

حصر موت - لم تخرج مع اليمن لتأني زياد ابن أبيه
بمجر بن عدى ، لمكانهم من كعدة ١٣٩ : ١٣
حلف الفضول - انتزع تيبه بن الحجاج امرأة من أبيها ،
فاستغاث بحلف الفضول فخلصه هامة ٢٨٣ : ١١ ،
٢٨٤ : ٤ ، سبيه ٢٨٧ : ٤ و ١٢ : ٢٨٨ ،
٢٨٩ : ١٤ ، ٢٩١ : ٥ ، ٢٩٢ : ١٠ و ١٩ ،
٢٩٣ : ٣ ، ٢٩٤ : ٤ ، ٣٠٠ : ٥ و ٨ ، اجتمع
في دار عبد الله بن جدعان ٢٨٨ : ٩ ؛ شهده النبي
صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ،
٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٨ و ١٦ ، ٢٩٣ : ٧ و ١٧ ،
٢٩٤ : ١٢ ؛ النبي صلى الله عليه وسلم يشيد به
٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٣ ، ٢٩٢ : ١٦ ، ٢٩٣ :
٧ و ١٧ ؛ على أي شيء تحالف أهله ٢٨٨ : ٨
و ١٤ ، ٢٨٩ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ ،
٢٩٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ١ ، ٢٩٩ : ١٤ كيف بأ. ٥
٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٤ : ١٦ ، ٢٩٨ : ١ ، أهله
٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٢٩١ : ١ و ٩ و ١٢ ،
٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤ ، كان
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول . لو أن رجلا
وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس .
حتى أدخل في حلف الفضول ٢٩٠ : ١٦ ، لم يكن

فيه بنو عيد شمس وبنو نوفل ٢٩٥ : ٢ ؛ نازع الحسين بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان في أرض له وهدده بحلف الفضول ، فأنصفه معاوية ٢٩٥ : ٨ ، ٢٩٦ : ٥ و ١٥ ؛ رجل من ثمالة يشكو أبي بن خلف إلى الحلف ، فينصفه ٢٩٧ : ١٤ ؛ خرج منه سائر قريش ٢٩٩ : ١٦ ؛ ادعاء عبد الله بن الزبير لبني أسد في الإسلام ٢٩٩ : ١٦ ؛ عبد الملك بن مروان سأل عنه محمد بن جبير بن مطعم ٢٩٩ : ١٨ ؛ كان عتبة ابن ربيعة يقول : لو أن رجلا خرج عن قومه إلى غيرهم لكرم حلف نخرحت عن قومي إلى حلف الفضول ٣٠٠ : ٤

حلفاء قريش - كان منهم ابن جبير بن مطعم ٢٩٤ : ١٩

الحمراء - رجل منهم اسمه بكر بن عبيد صرع عمرو بن الحمق ١٣٧ : ١٢

حمير - ذو جلد الحمداني يذكر ما دخل عليها من الذل بغزو الحبيشة لها ٣٠٥ : ٨ ؛ لما دخلت جنود كسرى صنعاء قال سيف بن ذي يزن : ذهب ملك حمير آخر الدهر ٣١٠ : ١٣

(خ)

خثعم - منهم أم أبان (والدته مزاحم بن عمرو السلولي) ٩٧ : ٦ ؛ اشتداد الشر بين سلول ٩٧ : ١٣ ؛ كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد ابن أبيه بججر بن عدى ١٣٩ : ١٢ ؛ رجل منهم قدم مكة تاجرا ومعه ابنة يقال لها القتول فانتزعها منه نبيه ابن الحجاج ؛ فاستغاث الرجل بحلف الفضول فخلصوها منه ٢٨٤ : ١

الخزرج - استغاث الأوس ببني قريظة والنضير في حروبهم

معهم ١١٨ : ١٦ ؛ تطلب من قريظة والنضير أن تبعنا إليها برهائن تكون في أيديها ضامنا لو فاهما بوعدهما ، فترضيان ١١٩ : ٧ ؛ تنذر قريظة والنضير وتطلب منهما أن تخليا بينهما وبين الأوس ١١٩ : ٤ ؛ فاوشتهم الأوس يوم قتل الرهن ١٢٠ : ٢ ؛ يشاورون عبد الله بن أبي في حرب الأوس ١٢٠ : ١٤ ؛ أجمعت قريظة والنضير على معاونة الأوس عليهم ١٢٠ : ٤ ؛ حذرهم عبد الله بن أبي عاقبة الغدر ١٢١ : ٣ ؛ رجال منهم ، فيهم عمرو بن الجموح ، تابعوا عبد الله بن أبي ١٢١ : ١٠ ؛ أصروا على حرب الأوس ورأسوا على أنفسهم عمرو بن النعمان ١٢١ : ١١ ؛ انضمت إليها حبيشة وأشجع ١٢١ : ١٤ ؛ انضمت مزينة إلى الأوس في حربهم لإياها لها ١٢٣ : ٩ ؛ اجتمع إلى الأوس من أهل يثرب مالا قبل لهم به ١٢٣ : ١١ ؛ يعبرون الأوس بفرارهم ١٢٤ : ١٢ ؛ مقتل رأسها عمرو بن النعمان ١٢٥ : ٥ ؛ زعمت بنو قريظة أن رجلا يقال له أبو لبابة هو الذي قتل عمرو بن النعمان ١٢٥ : ٦ ؛ أنهزماها ١٢٥ : ١٢ ؛

قريظة والنضير سلبتاها ١٢٥ : ١٥ ؛ كفت الأوس عن سلبها ١٢٥ : ١٥ ؛ حرق الأوس عليها نخلها ودورها ١٢٦ : ١ ؛ أجارهم سعد بن معاذ الأشجلى من الأوس ١٢٦ : ٢ ؛ حضير الكتائب وأبو عامر الراهب حرصا أبا قيس بن الأسلت على هدم دورهم - فأبى ١٢٦ : ١٤ ؛ قوم حسان بن ثابت ، كانت بينهم وبين الأوس حرب ١٧١ : ٢٣ ؛ خروجها لحرب الأوس وشعر حسان في ذلك ١٧٢ : ٢ ؛ في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٦

الخصامرة - كذلك كان يسمى الفرس في الجزيرة
٣١٣ : ٧
خفاجة - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٥

(د)

الدولة الأموية - كان المقنع الكندي من شعرائها
١٠٨ : ١١

الدولة العباسية - لم يدركها الكميت بن زيد ١ : ٩
الدليمون - في شعر لعروة بن زيد الخليل ٢٥٨ : ١٢

(ر)

الراشدون - قوم كانوا آخر من يدخل إلى عيسى بن
موسى ٣٥ : ٦
ربيعه - منهم عبدالرحمن بن حسان العنزي ١٥٢ :
١٥ ، ١٥٣ : ١

الروم - وجه معاوية بن أبى سفيان جيشا إلى بلادهم
ليغزوهم الصائفة ٢١٠ . ٤ ؛ كانت أصوات
الموسيقى ترتفع من قبة بنت ملكهم إذا كانت
الحملة لهم على المسلمين ٢١٠ : ١٢ ؛ طلبه زيد
الخليل من النبي عليه السلام أن يعطيه ثلاثمائة
فارس يغير بهم على قصورهم ٢٥٠ : ١١

(س)

سعد (بنو سعد) - في شعر لزيد الخليل ٢٦٢ : ١٠
سلول (بنو سلول) - منهم أخوال ابن الدمينه ٩٣ :
٩ ؛ رجل منهم يقال له مزاحم بن عمرو كان
يُرمى بامرأة ابن الدمينه ٩٤ : ١ ؛ قال ابن الدمينه
في هجائها شعرا ٩٦١ : ٨ - ١١ ؛ في شعر لابن
الدمينه ٩٨ : ١٥

سليم - في شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١ ؛ في شعر
للحطيئة ٢٦٦ : ١ ؛ منهم عباس بن أنس الرعلى
٢٦٧ : ٢

(ش)

شعراء الجاهلية - منهم أبوقيس بن الأسلت ١١٧ : ٥
شعراء الدولة الأموية - كان منهم المقنع الكندي
١٠٨ : ١١

شعراء العرب - أسرت طي بن بدر ، فطلبت فزاره
وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجووا بني لأم
وزيد الخليل ، فأبى الحطيئة ٢٦٦ : ٥

شعراء مضر - كان منهم الكميت بن زيد ١ : ٧ ،
٢ : ٩ ؛ كانوا يهجون الأعور الكلبي ويحییهم ٩ : ٢
شعراء اليمن - كانت مهاجرة الكميت بن زيد لهم
منصلة ١ : ١١ ؛ كان منهم الطرماح ٢ : ١٠
الشيعة - كانت تختلف إلى حجر بن عدى وتسمع
منه ١٣٥ : ٨

(ص)

الصائبون - في شعر لسرافة بن عوف بن الأخوص
٥٩ : ١٨
الصيادويون = بنو الصياداء

(ض)

الضباب - أصاب زيد الخليل رجلا منهم في غارته
على بنى عامر ٢٥٩ : ١٤

(ط)

طي - في بلادهم جبل اسمه زمان ٩٩ : ١٩ ؛ منهم
الربيع بن عمارة ١٨٢ : ١١ ؛ كان لهم صم يقال
له : رضا ٢٤٥ : ٢ ؛ عدة منهم كانوا مع زيد

في حلف الفصول ٢٩٠ : ١٥

عبس = بنو عبس

عدنان (العدنانية) — كان الكميث بن زيد متعصبا لها : ١ : ١١ كان الكميث بن زيد يظهر أن هجاء هشام بن عبد الملك في العصبية التي بينها وبين قحطان ٣٦ : ١٥

عذرة — ٣٨٤ : ١٧

العرب — كان الكميث بن زيد عالما بلغاتها ١ : ٦ ؛ كان الكميث بن زيد وحماد الراوية عالمين بأشعارهم وأبياتهم ٢ : ١٥ ؛ منهم من انضم إلى الأوس ، ومنهم من انضم إلى الخزرج في حربهما ١٢١ : ١٣ ؛ كان لهم صنم اسمه دوار ١٢٢ : ٢٠ ؛ كان سرحان القريني أحد شياطينهم ١٣٦ : ٢١ ، كان يفد إلى جبلة بن الأيهم من يغنيه منهم من مكة وغيره ١٥٦ : ١٨ ؛ الخطيئة يقول إن أبا دواد الإيادي أشعرهم ٢٢٦ : ٧٠ عمر بن الخطاب يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدي بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦

العماليق — يقال إن خر قوبا منهم ٩٠ : ١٣ عترة — أسرت حاتما الطائي ثم أطلقته ٣٩١ : ٢ ؛ استغاث أسير لهم بحاتم الطائي فأطلقه وأقام مكانه في قيده حتى أدى فداءه ٣٩٤ : ٤

(غ)

غسان — منهم بنو ثعلبة وبنو زعوراء ١٢٠ : ١٢ غني — في بلادهم موضع اسمه كناس ٥ : ٢٢ ؛ اشتركوا في الحرب بين بني عامر وطبي ٢٥٦ : ١٧ ، ٢٥٧ : ٢ ؛ تجمعوا مع لطف من بني عامر فغزوا طيئا في أرضهم ؛ وأدركوا ثأرهم منهم

الخليل عند وفوده مع أصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه ، ٢٤٨ : ٩ ؛ مرض زيد الخليل وهو عائد من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فترك بماء لحي منهم يقال له فردة ٢٤٩ : ٩ ؛ دخل زيد الخليل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر زيدا عن طبي وملوكها وعدتها وأصحاب مراتبها ٢٥١ : ٥ ؛ عمر بن الخطاب يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدي بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ؛ غزا بهم زيد الخليل بني عامر وقيسبا ٢٥٦ : ١٤ ؛ ملأته أيديها من غنائم تميم ٢٥٧ : ٢ ؛ تجمعت غني مع لطف من بني عامر فغزاهم في أرضهم ، فأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ : ٥ ؛ قتل رجل منهم يقال له : ذؤاب بن عبد الله ، فأغار زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٠ ؛ في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ١١ ؛ أسرت بني بدر ٢٦٦ : ٥ ؛ منهم بنو ملقط ٢٦٦ : ١٥ ؛ أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسفانة بنت حاتم الطائي في أسرى طبي فمن عليها ٣٦٣ : ١ ؛ « ذو » في لغتهم الذي ، ٣٧٢ : ٦ ؛ أعارت على لابل للنعمان بن الحارث بن أبي شمر الجفني — ويقال هي للجارث بن عمرو — وقتلوا أبناءه له ٣٧٥ : ١٠ ؛ قال أوس بن سعيد للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلي طبي حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥ ، غزتها فزارة ٣٩٦ : ٨

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد شمس — في شعر للكميث ١٤ : ٢ ؛ كان عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس ، حتى أدخل

٢٥٧ : ٥ ؛ في شعر لزيد الخليل في وقته بني عامر
٢٥٧ : ٨

(ف)

فحول الشعراء - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
الفرس - قيل إن شريحاً القاضي كان من أولادهم الذين
قدموا اليمن مع سيف بن ذي يزن ٢١٥ : ٢٠ ؛
أمية بن أبي الصلت يشيد بنحلتهم لسيف بن ذي يزن
على الحبشة ٣١٢ : ٨ ؛ بماذا كانوا يسمون في مختلف
بلاد العرب ٣١٣ : ٥

الفقهاء والأشراف - طلب لإسحاق الموصلي رأى
على بن هشام في كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
في السماع منهم ١١٢ : ٩

(ق)

قحطان (القحطانية) - كان الكميت بن زيد متعصباً
عليها ١ : ٧ ؛ كان الكميت بن زيد يظهر أن هجاءه
هشام بن عبد الملك في العصبية التي بينها وبين عدنان
٣٦ : ١٥

قريش - ذهب رجالهم إلى عنيسة بن سعيد بن العاص
فكلموه في أمر الكميت بن زيد ٦ : ١٣ ؛ في شعر
للكميت بن زيد فيهم ١٣ : ٥ ؛ ينتمي إليهم بنو أسد
١٣ : ١٦ ، ٥٦ : ١٤ ؛ في قصيدة « بانت سعاد »
لكعب بن زهير ٨٨ : ٤ ، ٩١ : ١٣ ؛ في قصة
عاشقين شهدا أبو الحسن الينبي وصديق له منهم
١٠١ : ١٠ ؛ أمر زباد بن أبيه أن تكون أول الشهود
على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، كان
عمر بن أبي ربيعة يتناول نساءها بلسانه ١٥٧ : ٨ ؛
شيخ منهم يروي عنه حكاية احتيال عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت لإبعاد ابنه عن مجلس أصحابه
١٧٢ : ١٨ ؛ بعث عمر بن الخطاب رجلاً منهم
يقال له أبو سفيان يستقرئ أهل البادية ، فمن لم يقرأ
شيئاً من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧ ؛ كان نبيه بن الحجاج
وأخوه منبه من وجوهها ٢٨٠ : ٥ ؛ كان نبيه
من شعرائها ٢٨١ : ٦ ؛ اجتمعت بطونها في دار
ابن جدعان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم قبل أن يبعث فتحالفوا على رد الظلم بمكة ،
فقال قوم منهم : هذا والله فضل من الحلف ، فسمى
حلف الفضول ٢٨٨ : ٧ ؛ انضمت الأحابيش
إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش
قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦ ؛ اجتمع بنو المصطلق
وبنو الهون بن خزيمه عند جبل حبشي أسفل مكة
فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ ؛ سبب تسميتهم حلف
الفضول بهذا الاسم ٢٩٣ : ٣ ؛ لميس بن سعد البارقي
يستجير بها من ظلم أبي بن خلف ، فلا يجبره أحد
٢٩٨ : ١٦ ؛ كان عبد الله بن جدعان شيخهم ٢٩٩ :
٨ ؛ خرج سائرهم من حلف الفضول ٢٩٩ : ١٦ ؛
بنت البيت بعد قدوم أهل فارس اليمن بنحو سنين
٣١١ : ١٣ ؛ ذهبت وفودها إلى سيف بن ذي يزن
تهنئته بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٢ ؛ غير الطريق
الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل
النبي زيد بن حارثة في سرية إلى غيرهم فظفر بها
٣٢٣ : ٦ ؛ كان الحر بن عبد الله القرشي حليفاً لهم ،
لا من أنفسهم ٣٢٧ : ١٤ . الحجاج بن يوسف
يفخر بأنه ابن عقائلهم ٣٤٥ : ١

قضاة - كانت لإحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد
ابن أبيه بمحجر بن عدى ١٣٩ : ١٢

(ل)

لحم - في شعر للربيع بن زياد ١٨٦ : ١٣

(م)

مالك بن سعيد - كان منهم بنو عم الكميث بن زيد
١٦ : ٤الخضر مون - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
مذحج - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتيه بججر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛ أخذ شباهم
كل ما وجدوا في بني يجلة ١٤٠ : ٢ ؛ أثني عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥المرازب - (جمع مرزيان وهو الرئيس من الفرس)
١١ : ٢٥٨مزينة - أرسلت إليها الأوس لتنضم إليها في حربها مع
الخزرج ١٢١ : ١٦ ؛ قدمت على الأوس لحرب
الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛ الأوس تطلب من حضير
الكتاب أن يستدعي من تخلف منهم ١٢٤ : ٧ ؛
حرضوا أبا قيس بن الأسلت على قتل أسيره مخلد
ابن الصامت ، فأبى وخطى سبيله ١٢٨ : ١٣ ؛
في شعر لمعاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٥المسودة - سخروا بالمستهل بن الكميث ٢٥ : ٧ ؛
هم بنو العباس ومن والاهم لأن لباسهم كان السواد
١٩ : ٣٣٠مضر (المضرية) - كان الكميث بن زيد من شعرائها
١ : ٧ ، ٢ : ٩ ؛ وكان لسانها ١٥ : ٦ ؛ وشاعرها
٧ : ٧ ؛ تحشد الهدايا للكميث بن زيد بعد أن أمته
هشام بن عبد الملك ٨ : ٥ ؛ كان الأعور الكلبي
ولعاً بهجائهم ٩ : ١ ؛ أقرأ خالد القسري من
حضره منهم كتاب هشام بن عبد الملك إليه يقتلالقيان - كانت عزة الميلاء تغني أغانيهن ١٦٢ : ١١ ؛
رأى حسان بن ثابت عشرأً منهن في مجلس غناء
جيلة بن الأيهم ١٦٦ : ١٥
قيان الحمجاز والكوفة والبصرة - طلب إسحاق الموصلي
رأى على بن هشام في كتاب سيصنعه في أخبارهم
٧ : ١١٢قيان المدينة - كان حسان بن ثابت يقدم عليهن عزة
الميلاء ١٦٤ : ١٤ ؛ كان عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت وقتبة من قريش عند إحداهن ؛ إذ استأذن
حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ : ١٩

(ك)

الكفار - في شعر الكميث بن زهير ٩٠ : ٧
كلاب - في شعر لزيد الخليل في وقعته بيني عامر
٨ : ٢٥٧

كلع - حي يمانى ٢٦٠ : ٨

كلال - حي يمانى ٢٦٠ : ٨

كندة - كان سيدها عمير بن أبي شمر بن فرعان جد
المنقع الكندي ١٠٨ : ١٣ ؛ امرأة منها ترقى حجر
ابن عدى ١٣٢ : ٦ ؛ أمر زياد ابن أبيه بعض القبائل
أن يأتوا جبانته ثم يأتوه بججر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛
لم تخرج حضرموت مع اليمن لتأتي زياد ابن أبيه
بججر بن عدى لمكانهم منها ١٣٩ : ١٣ ، مرت
اليمن على دورهم معذرين ١٤٠ : ٤ ؛ منهم بنو
حرب ١٤٠ : ١٢ ؛ منهم بنو العنبر ١٤١ : ٢ ؛
امرأة منها ترقى حجر بن عدى ١٥٤ : ١٠ ؛ كان
عداد شريح القاضي فيهم ٢١٥ : ٢١ ، ٢١٦ : ٥

الكميت بن زيد ١٠ : ٨ ؛ قال الكميت بن زيد
للفرزدي : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛
ذكرت عرضاً ١٠ : ١٦ ؛ كره زياد ابن أبيه أن يسير
مع اليمن فتنشب الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ؛
كانت في الجاهلية تقضم الشهر الأصم ٣٦٦ : ١٢
الطيبون - غضبوا لما تكلمت قريش في حلف الفضول ،
وأطلقوا هذا الاسم عيلاً له ٢٨٩ : ١٤ ، ٢٩٤ : ٣
معد - في شعر للكميت بن زيد ٩ : ١١

المكيون (أهل مكة) - شهد النبي صلى الله عليه وسلم
مع عمومته حلفهم ٢٩٤ : ١٢
المهاجرون - كفوا عن كعب بن زهير عند ما أتى النبي
عليه السلام ٨٩ : ١١ ؛ قالوا ما مدحتنا من هجا
الأنصار ٩٠ : ٢ ؛ اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصاري
هم والأنصار وعامة أهل المدينة في الوليمة التي أقامها
لحن ابنته وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٨

(ن)

النبيت - آوهم بنو قريظة والنضير في دورهم ١٢٠ :
٧ ؛ حضير الكتائب يذكر أوس الله بما صنعت بهم
الخزرج من إخراج النبيت وإذلال من تخلف من
سائر الأوس ١٢٢ : ١ ؛ قبيلة من الأنصار ٣٨٢ : ١١
النخع - الشرط تسأل فيها عن حجر بن عدى ١٤١ : ٧
نزار - في شعر لكعب بن زهير ٩٠ : ٨

النصارى - في شعر للحارث بن خالد المخزومي ٤٧ : ٤ ،
٤٩ : ٥

النضير - استعالت الأوس بهم وبين قريظة في محاربتهم

مع الخزرج ١١٨ : ١٥ ؛ عمرو بن النعمان البياضي
برغب قومه بياضة في منازلها ومنازل بني قريظة
١١٩ : ١٠ ؛ تعد الخزرج بعدوها عن نصرة
الأوس عليها ١١٩ : ٦ ؛ الخزرج تحتفظ برهائن
منها ومن قريظة ضماناً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ؛
إجماعهم وقريظة على معاونة الأوس على الخزرج
١٢٠ : ٤ ؛ هم وينو قريظة يؤوون النبيت في دورهم
١٢٠ : ٧ ؛ هي وقريظة سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥

(هـ)

الهاشميون (بنو هاشم) - رغب وجوههم إلى بذل
في التزويج فأبت ٧٦ : ١٢
همدان - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ؛ أخذ شبابهم
كل ما وجدوا في بني بجيلة ١٤٠ : ٢ ؛ أثنى عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥ ؛ مها رجل يقال له عبيد الله
ابن أبي بلنعة ١٤٣ : ١٧

هوازن - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه أن
تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ؛ منهم عتبة بن
الأخنس السعدي ١٥٣ : ١٢ ؛ منهم صهر ذؤاب
ابن عبد الله ٢٥٩ : ١١ ؛ في شعر لعامر بن الطفيل
٢٦٠ : ١٦

(و)

ولد الفوث - تبعوا زيد الخليل عندما أغار ببني نيهان
على بني عامر ليأخذ بثأر ذؤاب بن عبد الله ٢٥٩ :
١٢

(ى)

محصب - حى ١٢٦٠ ٨

البن (أهل البن) - كره زياد بن أبيه أن تسير
مع مضر فتتشب الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ؛
عبد الرحمن بن عوف يشير عليهم برأى فى أمر
حجر بن عدى ١٣٩ : ١٦ ؛ مروا على دور كندة

معدن ١٤٠ : ٤ ؛ ذمهم زياد بن أبيه ١٤٠ : ٥
اليهود - نزل عرقوب بن نصر المدينة قبل أن ينزلوها
بعد عيسى ٩٠ : ١٤ ؛ حرضوا أباقيس بن الأسلت
على قتل أسيره محمد بن الصامت فأبى وخلق سبيله
١٢٨ : ١٢ ؛ منهم بنو ماسكة ١٧٠ : ١ ؛ سيف
ابن ذى يزن يطلب من عبد المطلب بن هاشم أن يكتم
أمر ظهور النبي عليه السلام ، ويخذره مهم ٣١٥ : ١٥

فهرس الأماكن

(١)

- أطام المدينة ٢٤٩ : ٤
 أكام بنى عدى النجار ١٢٦ : ٢
 أبرق المزاف ٨٦ : ٧
 أبو قبيس ٢١٣ : ٥ ، ٢٨٩ ، ٨ : ٣٩٩ ، ٢
 أجا ٣٩٦ : ١٦
 أردشير خره ٣٢١ : ١٢
 الأردن ١٧١ : ١٨
 أرمام ٢٤٩ : ١٢ ، ٢٩٨ : ١٠
 أزال ٣١٠ : ١٠
 أصبهان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١ ، ٢٣٠ : ٦ ، ٢٣١ : ٥
 الأهواز ٢١٨ : ٥

(ب)

- باجميرى ١٣٨ : ٢
 بانقيا ٢١٩ : ٤
 البحرين ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٥ : ١٣
 بلر ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
 برام ١٧٠ : ١٣
 البريضى ١٧٣ : ١٠
 البصرة ٥٤ : ٧٥ ، ٢ : ٩٩ ، ١٧ : ١١١ ، ٢ : ١١٢ ، ٧ : ١١٤ ، ١٤ : ١٣٤ ، ١٥ : ١٣٥ : ١٣٥
 ٣١٣ ، ٩ : ٧
 بصرى ١٦٥ : ٥ ، ١٦٨ : ٦ ، ٣٥٨ : ١١
 بطن نخل ٢٠٢ : ١٣

(ج)

- نبالة ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٩ ، ١٧
 نينى ١٦١ : ٢
 تل بونى ٢٢٩ : ٢ ، ٢٣٥ : ٩ ، ٢٣٧ : ٢

تهامة ٢٨٥ : ١٠ ، ٣١٤ : ١٥ ، ٣٤٤ : ٣	حديثة القسب ٧٣٥ : ٧
(ث)	حراء ٢٨٥ : ١١
الثنية ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٣ : ٥	الحرة ٢٣٢ : ١١ و ١٣
ثنيات الوداع ٣٦١ : ٦	حرة سليم ١٧٠ : ٢٠
(ج)	حضر موت ٢١٥ : ٨
جاسم ١٦١ : ٢	حقل ٣٧٩ : ٩
جبانة الصيلاويين ١٣٩ : ١٠	حمدان (هكذا وردت في طعة بيروت بدلا من
جبانة عرزم ١٤٧ : ٧	حمدان) ١٦٩ : ١٦
جبانة كسلة ١٣٩ : ٦	حمصي ٣١٨ : ٩
الجبانة ١٢٢ : ٨	حوران ١٦١ : ٩ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٥ : ٧
جبل حبشي ٢٩١ : ١٧ ، ٣٦١ : ١٢	الحيرة ١٥٤ : ٢٠ ، ٢٥٣ : ٤ ، ٢٥٤ : ٩ ، ٢٥٥ :
الجلدان ١٧٤ : ٢٢ ، ١٧٦ : ٣	٧ ، ٣٠٨ : ٧ ، ٣٦٩ : ٦ ، ٣٧٠ : ٥ ، ٣٧٥ :
الجزيرة ٣١٣ : ٧	١٤ : ٣٨٠
جفر المباءة ٢٠٥ : ٢ ، ٢٠٦ : ١٣	(خ)
جلق ١٦٥ : ٥ و ١٢ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٦٧ : ١٤ ،	خاخ ١٠١ : ١٤
١٦٨ : ٣ ، ١٧٢ : ١٤	خراسان ٣١٧ : ١٣
جمدان ١٦٩ : ١٦	الخورنق ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤
جوارين ٣٤٢ : ١٦	(د)
جويرسا ٢٣٥ : ٥	« دف » جمدان (هكذا وردت في ديوان حسان
الجوين ٢٣٥ : ١٢	ابن ثابت بدلا من قف جمدان)
(ح)	١٦٩ : ١٦
الحاجر ١٩٥ : ٢	دمشق ٦ : ٢٣ ، ١٤٧ : ١٨ ، ١٥٥ : ٢ ، ١٦١ :
الحبشي = جبل حبشي	٩ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٣ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٠ :
الحجاز ١١ : ١٢ ، ٥٩ : ١٦ ، ١١٢ : ٧ ، ١٦٢ :	٤ ، ٣٥٩ : ٨
٣ ، ٣٤٥ : ٩	دوار ، (صنم وموضعه) ١٢٢ : ٢٠
الحجر ٢٨٧ : ٦ ، ٢٨٩ : ١٠	الدويرة ٢٧٩ : ٢ ، ٢٨٥ : ٧
الحجر (الأسود) ٢٨٧ : ٨ ، ٢٨٩ : ١٠ ، ٢٩٩ : ٤	دير حنيناء ٦ : ١٦
	دير مران ٢١٠ : ٥

(ذ)

- ذات الإصاد ١٩١ : ١٧ ، ١٩٢ : ٩ ، ١٩٨ : ١٢
ذات الرمث ١٩٩ : ١٤
ذات عرق ٣٢٤ : ٩
ذو أرل ٣٨٤ : ٥
ذو الرمث ٢٦٧ : ١٧
ذو سلم ١٠١ : ١٤
ذو شطب ٢٦٢ : ١٨٠
ذو الحجاز ٢٨٤ : ١٦
ذو المروة ٢٩٥ : ١٠

(ر)

- الرس ٢١٠ : ١٣
الرساق ١٤٣ : ١٧
رضا ، (صنم كان لطيفي) ٢٤٥ : ٢
الرعل ١٢٦ : ١٧
الرقمتان ٢٠١ : ١٣
الركن ٢٨٧ : ٨ ، ٢٩٩ : ٤
ركن كسابا ٢٣٥ : ١٢
الرى ٢٣٢ : ٥ ، ٣١٧ : ٤
الريان ٣٨١ : ٦ ، ٣٩٥ : ١٤

(ز)

- زغر ٣٧٦ : ١١
زمزم ٢٨٩ : ٢٠
زيمان ٩٩ : ١٠ و ١٨

(س)

- سبلای ٣٩٦ : ٥
السدير ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤

السراة ٣٧٦ : ١١

- سكة شبيب (بناحية الكناسة) ٥ : ٤
سلامان ٣٨٢ : ٩
سلحون ، (حصن) ٣٠٥ : ٧
سلع ٣٦١ : ٦
الساوة ٣٥٨ : ١٠
سمويل ١٨٦ : ١٣
السند ١٦٨ : ٤
سواد الكوفة ٢٣٧ : ١
سوراء ١٦ : ٢
سوق العيلاء ٩٨ : ٥
سوق المدينة ١٠١ : ٢١

(ش)

- شادمهر ٣١٧ : ٦
الشادباح ٣١٧ : ٧
الشام ٢ : ١٠ ، ٦ : ١١ ، ١٨ : ٩ و ١٤ ، ٦٠ : ١٠ ، ١٤٩ : ٢ ، ١٨٣ : ١٢ ، ١٨٧ : ٢٣١ : ١٣ ، ٢٣٢ : ١٥ ، ٢٤١ : ٩ ، ١٠ : ١٦ ، ٢٦٩ : ١٢ ، ٢٧٢ : ٥ ، ٢٨٢ : ١ : ٢٩٩ : ١١ ، ٣١٣ : ٨ ، ٣٢٣ : ٣ ، ٣٢٤ : ٣٤٢ : ١٢ ، ٣٤٤ : ١٦ ، ٣٤٥ : ٧ ، ٠ : ٥ ، ٣٧٦ : ٢٤ ، ٣٨٧ : ١٣

الشربة ٢٠٢ : ١٣

شليل ١٨٧ : ٢

الشیطان (واديان) ٢٥٥ : ١٢

(ص)

- صفين ٢٥٨ : ١٥
الصفقة ٣١٧ : ١٨ ، ٣١٨ : ٦
صحاء ٩٩ : ٦ ، ٣١٠ : ٩ ، ٣١٢ : ٤ ،

الفرات ١٥٩ : ٥ : ٣٣ : ١٢ : ٣٤٢ : ٤	١ : ٣١٧ : ١٦ : ٣١٦ ، ٦
فردة ٢٤٩ : ٦	صور حسى ١٦٨ : ٩
الفرع ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ : ٣	(ط)
(ق)	طابة ٢٤٩ : ١٢
القادسية ٢٥٨ : ٨	الطائف ٤٤ : ١٨ : ٢٣٢ : ١١ : ٣٤٨ : ١٦
قباء ٣٥٣ : ١٦	(ع)
قبر أبى رغال ٤٤ : ٨	عالج ٣٢٣ : ٢ : ٣٢٥ : ٧
قبر الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغسالى ١٦١ : د	عدن ٣٠٩ : ٨
قبر الحارث بن مارية الجلفى ١٦١ : ٦	العراق ١٠ : ٥ : ١٥ : ٨ : ٢١٦ : ٩ : ٢٧٤ :
قديد ٢٧٦ : ٧ : ٢٨٢ : ١٥	٢٠ : ٣٢٤ : ١٨
القردة ٣٢٤ : ١٩	العريض : واد ١٢٤ : ١٨
القرية ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٦ : ٦	الغزى (صنم) ٢٤٨ : ١٠
قس الناطف ١٥٣ : د	عسفان ٢٧٦ : ٧
القسطنطينية ٢١٠ : ١٠	العقبة ٢٠٣ : ١٥
قصور حسى ١٦٨ : ٢٣	العقيق ٢٤٢ : ٥ : ٣٤٤ : ٤
القطقطانة ٦ : ٣	(غ)
القطيعة ٢٩٩ : ١١	العلقلونة ٢١٠ : ٨
القف ١٧٠ : ٢	خميدان ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٥ : ٧ : ٣١١ : ٧ : ٣١٢ :
قُف جمندان ١٦٩ : ٧	٤ : ٣١٣ : ٣ : ٣١٧ : ٨
القفيل ٢٤٩ : ١٢	غمرة ٣٢٤ : ٩
قندهار ٣٣٨ : ٢١	الغور ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ : ٣
قورى (مزرعة) ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ : ٩ : ١٢٨ : ١٥	عوطلة دمشق ١٤٧ : ٢٢ : ١٦٥ : ٢٣ : ٣٤٩ : ١٨
(ك)	(ف)
كتمان ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٢ : ١	فلك ٢٤٩ : ١٥
الكعبة ٥ : ٦ : ٤٤ : ٨ : ١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١٤ ،	
و ١٥ : ١٨٠ : ٧ : ٢٩٤ : ١٧	

مروج عذراء ١٤٧ : ١٧
 مزاحم ١٢٣ : ١٥ ، ١٢٦ ، ١٠ ، ١٢٧ : ١٧ ،
 ١٢٨ : ٩ ، ١٧٢ : ٢
 المسجد ٢٤٨ : ٩ ، ٢٨١ : ٨
 مسجد بني شيطان ٣٣٠ : ١٨
 المسجد الحرام ٤٢ : ٨ ، ٩١ : ١٠
 مسجد رسول الله ٨٧ ، ٧٠ ، ٨٨ : ٢ ، ٩١ : ١٠
 ١٠١ : ٢١ ، ٢٩٥ : ١٢ ، ٣٥٣ : ١٠
 مسجد سمالك ١٤٦ : ٢٠
 مسجد قباء ٣٥٣ : ٢٤ ، ٣٥٤ : ١٣
 مسجد الكوفة ٢ : ٢ و ١٤ ، ٢٦ : ٥
 مسجد المدينة = مسجد رسول الله
 المشترك ٣١٩ : ٣ ، ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٢ : ٦
 مصر ٢٧٦ : ١٥
 المصيق ٢٦٤ : ٨ ، ٢٦٥ : ٦٠
 معرس ومقيس ، حائطان ١٢٦ : ١٩
 مقام إبراهيم ٤٤ : ٨ ، ٢٨٧ : ٨ ، ٢٩٩ : ٤
 مكران ٤٠ : ١٦
 مسة ٣ : ١٢ ، ٣٩ ، ١٥ ، ٤٢ ، ١٢ ، ٤٤ : ٥ ،
 و ٢١ ، ٨٨ : ٤ ، ١٠١ : ٢٢ ، ١٦٣ : ١٠ ،
 ١٦٦ : ١٩ ، ١٩٨ : ٧ ، ٢٦٨ : ١٤ ، ٢٨٢ :
 ٢٢ ، ٢٨٤ : ١ ، ٢٨٥ : ١١ ، ٢٨٦ : ٤ ، ٢٨٧ :
 ٤ ، ٢٨٨ : ٨٠ ، ٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ :
 ٢ ، ٢٩٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ٢ ، ٢٩٧ : ١٧ ، ٢٩٨ :
 ١١ ، ٢٩٩ : ٣ ، ٣٠٠ : ١٣ ، ٣٠١ : ٣ ،
 ٣٢٤ : ٦ ، ٣٣٦ : ٣ ، ٣٦١ : ١٣ ،
 الملح ٢٥٥ : ٥
 منشد ٢٤٩ : ١٢
 منى ٣١ : ٢
 مواسل ٣٩٥ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٦

الكناس ٢١٠ : ٥
 الكناسة ٥ : ٥
 الكوفة ٢ : ٩ ، ٥ ، ٢١ : ٦ ، ٢٠ : ١٠ ، ٥٠ :
 ١٥ : ٧ ، ١٦ : ١١ ، ١٧ : ٩ ، ١٨ : ٥ ، ٢٧ :
 ١٥ ، ٤٠ : ١٤ ، ١٠٦ : ٧ ، ١١٢ : ٧ ، ١٣٣ :
 ٨ ، ١٣٤ : ١٥ ، ١٣٥ : ٩ ، ١٣٦ : ٤ ، ١٣٨ :
 ٥ ، ١٤٧ : ٢٠ ، ١٥٢ : ١٣ ، ١٥٣ : ١٦ ،
 ٢١٥ : ٨ ، ٢٢٤ : ٥ ، ٢٢٩ : ٧ ، ٣٢٧ : ٣ ،
 ٣٤١ : ٢٠

(ل)

لحيان ٣٨١ : ٤
 اللقطة ١٩٥ : ٢

(م)

مآب ٣٧٦ : ١١
 متالع ٣٦٩ : ١٠
 محجر ٢٥٦ : ٦
 المدائن ١٤٣ : ١٦ ، ٣١٩ : ١٦
 المدينة ٤٢ : ٩ ، ٤٣ : ١٤ و ١٩ ، ٤٤ : ١ ، ٥٧ :
 ١٣ ، ٧٥ : ٢ ، ٨٨ : ١٦ ، ٩٠ : ١٤ ، ٩١ :
 ١٦ ، ١٠١ : ٢٢ ، ١١٧ : ١٩ ، ١٢٠ : ١٢ ،
 ١٢٤ : ١٧ ، ١٢٦ : ٢٢ ، ١٢٨ : ٢٢ ، ١٦٢ :
 ٢ و ١٣ و ١٦ ، ١٦٣ : ٦ ، ١٦٤ : ١٥ و ١٩ ،
 ١٦٤ : ١٩ ، ١٧٠ : ٢٠ ، ١٧٢ : ١٠ ، ١٧٤ :
 ١٣ ، ١٧٧ : ١ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٢٢٨ :
 ١٢ : ٢٤٢ ، ٥ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٧٧ ، ١٥ : ٢٩٥ ،
 ٣٤٢ : ١١ ، ٣٤٥ : ٩ ، ٣٥٢ : ٥ ، ٣٥٣ :
 ١٦
 المربد ١١١ : ١٦

وادی القرى ٢٩٥ : ٢٢	الموصل ١٣٨ : ١٨ ، ١٤٣ : ١٧ ، ١٥٢ : ١٣ ،
وارداب ١٩٢ : ٩	موشوع ١٦٩ : ٧
واسط ٤ : ٩ ، ١٦ : ١٧ ، ١٢	(د)
واقم ١٢٦ : ١٧ ، ١٢٨ : ١٧	نجد ٥٩ : ١٨ ، ١٠٤ : ٦ ، ١٧٤ : ١٠ ، ٣٢٤ : ١٩
(ی)	نهران ٧٩٢ : ١
یترب ٩١ : ٣	الزخلة ١٣١ : ٣
یترب ٩١ : ١٦ ، ١٢٣ : ١١ ، ٣١٥ : ٢٠ ، ٣١٦ :	نضاد ١٩٩ . ١٥
١٦ : ٣٤٢ ، ١	نطاع ٣٧٠ : ٤
یذبل ٣٩٥ : ٢٣	نشان الآراك ١٠٥ : ١٧ ، ٣٦١ : ٢٢
اليعمرية ٢٠٢ . ١٢	نقدہ ٢٢٣ : ١٨
ایقاع ٢٤٨ : ١٣ ، ٣٧٩ : ٨	نيسابور ٢١٧ : ١٩
یلملم ١٩٩ : ١٥	النیل ١٨٧ : ١
الجماعة ٩١ : ١٦ ، ٣١٩ : ٤ ، ٣٢٠ : ١٠ ، ٣٥٧ :	(هـ)
الین ٢ : ١٠ ، ٣ : ١٦ ، ١٨ : ١٣ ، ٣٦ : ١٠ ،	مجر ٧١٥ : ٨ ، ٣١٨ : ١٤ ، ٣٢٠ : ٤ ، ٣٢١ : ١٣
٩٧ : ٢٠ ، ١٢٠ : ١٢٢ ، ١٨ : ٢١٥ :	مقصب دباب ٣٧٩ : ٩
٢٠ : ٢٨٧ ، ٤ : ٣٠٢ ، ٦ : ٣٠٣ ، ٦ : ٣٠٥ :	(و)
٥ : ٣١٠ : ١٤ ، ٣١١ : ١٢ ، ٣١٣ : ٦ ،	وادی ترام ١٧٠ : ١٠
٣١٧ : ١٢ ، ٣١٨ : ٧ ، ٣١٩ : ١٥ ، ٣٢٠ :	
١ : ٣٦١ ، ٢ : ٣٨٧ ، ١٣ :	

فهرس الكتب الواردة فى المتن

- | | |
|-----------------------------------------|---------------------------------------------------|
| كتاب حماد الراوية ٣١٩ : ١٤ | البيان والتبيين : للجاحظ ٢٣٦ : ٦ |
| كتاب عبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦ | كتاب إبراهيم ٢٤٤ : ١٤ |
| كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدى ٣٣٦ : ١٨ | كتاب ابن الطحان ٣٣٦ : ١١ |
| كتاب عمرو بن أبى عمرو الشيبانى ٢٥٦ : ١٣ | كتاب ابن النطاح ٦٣ : ٥ |
| كتاب محمد بن موسى اليزيدى ٢١١ : ١ | كتاب أبى سعيد السكرى ١٠٠ : ٦ |
| كتاب محمد بن يحيى الخراز ٨ : ١٩ | كتاب لأبى المظلم ٢٤٧ : ١٥ |
| كتاب يحيى بن حازم ٥٨ : ٧ | كتاب الأغاني المنسوب إلى إسحاق الموصلى ١١٢ : ١٥ ، |
| كتاب يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١١ | ٢١٤ : ٨ |

فهرس مراجع التحقيق

خزانة الأدب ، للبغدادي ١ . ١٨ ، ٣ : ٢٢ ،
 ١٨٦ : ٢٠ ، ١٨٧ : ١٧
 دلائل النبوة ٤٤ : ١٧
 ديوان ابن الدمية ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،
 ٩٨ : ٢٠ - ٢٢ ، ٩٩ : ١٦ ، ١٠٠ : ١٧ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦
 ديوان ابن قيس الرقيات ٢٧٢ : ٢١ ، ٢٧٣ : ١٩
 ديوان الأعشى ١٢٩ : ٢٠ ، ١٧٤ : ٢١ ، ٣٢٠ : ٢٠
 ديوان امرئ القيس ١٣٠ : ٢٠ ، ١٩٠ : ٢١
 ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٠٢ : ١٣ ، ٣١٢ : ١٥ ،
 ٣١٦ : ١٩
 ديوان جرير ١٨٨ : ٢١
 ديوان حاتم الطائي ١٢٩ : ١٩ ، ١٨٢ : ١٧ ، ٣٦٥ :
 ٢٠ ، ٣٦٦ : ١٩ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٦٩ : ٢١ ،
 ٣٧٠ : ١٨ ، ٣٧١ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٧٣ :
 ١٦ ، ٣٧٥ : ١٦ ، ٣٧٧ : ١٥ ، ٣٧٩ : ١٤ ،
 ٣٨١ : ١٥ ، ٣٨٣ : ١٣ ، ٣٨٤ : ١٤ ، ٣٨٥ :
 ١٣ ، ٣٨٦ : ١٩ ، ٣٨٧ : ٢٠ ، ٣٨٩ :
 ١٥ ، ٣٩٠ : ١٣ ، ٣٩٢ : ٢٠ ، ٣٩٣ : ١٤ ،
 ٣٩٤ : ١٧ ، ٣٩٦ : ١٨ ، ٣٩٧ : ٥
 ديوان حسان بن ثابت ١٦٨ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٥ ،
 ١٧٠ : ١٦ ، ١٧١ : ١٧ ، ١٧٣ : ١٧ ، ٣٢٣ :
 ١٠
 ديوان الحطيئة ٢٢٥ : ١٦ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٦٥ : ١٥
 ديوان الحماسة ، لأبي تمام ٢٢ : ١٧ ، ١٠٠ : ١٩ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٩٦ : ١٨

ابن الأنبر (الكامل) ١١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٦
 ابن كثير ٢٨٤ : ١٩ ، ٢٨٧ : ١٧
 ابن هشام ٢٨٧ : ١٧ ، ٣١٢ : ١٥
 الاشتقاق ٣٦٣ : ٢٣
 الإصابة ، لابن حجر ١١٧ : ١٧ ، ١١٩ : ٢٢ ،
 ٢٤٧ : ٢٠ ، ٢٤٨ : ١٨ ، ٢٥٧ : ١٦ ، ٣٠٣ :
 ١٧ ، ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٥٨ : ١٧
 الأغاني ، طبعة بولاق ١ : ٢٢
 الأغاني ، طبعة بيروت ١٥٠ : ٢١ ، ١٥١ : ٢٣ ،
 ١٦١ : ١٣ ، ١٦٢ : ٢٠ ، ١٦٦ : ٢٢ ، ١٦٨ :
 ١٩ ، ١٨٦ : ٢٣ ، ١٩٥ : ٢٢ ، ٢٠١ : ٢٠ ،
 ٢٠٣ : ٢٢ ، ٢٠٤ : ٢١ ، ٢٢٥ : ١٨ ، ٢٤٢ :
 ٢٠ ، ٢٤٨ : ٢٢ ، ٢٧٤ : ٢١
 الإكمال ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٦٣ : ٢٣
 الأمل ٩٩ : ٢٢
 أنساب الأشراف ، للبلاذري ٣٤٢ : ٢٧
 أنساب قريش ٣٤٧ : ١٨
 البيان والتميين ٢٣٦ : ٢٠
 تاريخ الإسلام ، للذهبي ١٨ . ١
 تجريد الأغاني ، لابن واصل الحموي ١ : ١٩
 حمهرة أشعر العرب ١ : ٢٠ ، ١١٦ : ١١ ،
 ١٧١ : ١٢
 حمهرة أنساب العرب ٩٣ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢٠ ،
 ٣٤٧ : ١٨

الطبرى ، تاريخ ٢٠ : ١٩ ، ٥٦ : ١٩ ، ١١٨ : ٢٢ ،
 ١٣٢ : ٩ : ١٣٣ ، ١٨ : ١٣٧ ، ١٧ : ١٣٨ ،
 ١٧ : ١٣٩ ، ٢٠ : ١٤٠ ، ٢١ : ١٤١ ، ١٩ :
 ١٤٢ : ٢١ : ١٤٣ ، ٢٣ : ١٥٠ ، ٢٣ : ١٥١ ،
 ٢٠ : ١٥٣ ، ٢٠ : ١٥٤ ، ١٧ : ١٥٥ ، ٥ :
 ٣٠٥ : ٢٠ : ٣٠٧ ، ٢٣ : ٣١٢ ، ١٥ : ٣١٨ ،
 ١٦ : ٣١٩ ، ١٩ : ٣٢١ ، ٢١ :
 العقد الفريد ٣١٨ : ١٦ :
 القاموس ٤٤ : ١٧ : ١٢٠ ، ٢٠ : ١٦٧ ، ٢١ :
 ١٩٣ : ١٩ : ٢٨٦ ، ٧ : ٣٦٣ ، ٢١ : ٣٨٣ ،
 ٢٢ : ٣٨٥ ، ١٣ :
 الكامل للمبرد ٢٥٦ : ١٩ : ٢٩٨ ، ٢٢ : ٣٣٩ ،
 ١٧ : ٣٤٠ ، ٩ :
 اللآلئ ، لأبى عبيد البكرى ١ : ١٨ : ١٠٧ ، ١١ :
 ١٠٨ : ١٨ : ١٢٦ ، ١٨ :
 لسان العرب ٣ : ١٨ : ٥٠ ، ١٩ : ٩١ ، ١٥ :
 ٩٤ : ١٨ : ٩٥ ، ٢٠ : ١١٢ ، ٢١ : ١٢٢ ،
 ١٨ : ١٢٣ ، ١٨ : ١٣١ ، ١٥ : ١٣٦ ، ٢١ :
 ١٦٨ : ١٩ : ١٧٣ ، ١٨ : ١٨٦ ، ٢٠ : ١٨٧ ،
 ٢٤ : ١٩٩ ، ١٨ : ٢٠٧ ، ١٥ : ٢٢٧ ، ٢٣ :
 ٢٤٢ : ١٩ : ٢٥٧ ، ٢٣ : ٢٧٢ ، ٢٠ :
 ٢٧٧ : ١٨ : ٢٨١ ، ١٨ : ٢٨٣ ، ١٦ : ٢٩١ ،
 ١٩ : ٢٩٢ ، ١٩ : ٢٩٧ ، ٢٢ : ٢٩٨ ، ٢٠ :
 ٣٣٩ : ١٦ : ٣٦١ ، ١٩ : ٣٧١ ، ٢١ :
 ٣٩٤ : ١٨ :
 مجالس العلماء ٣ : ١٨ :
 مختار الأغاني ، لابن منظور ١ : ٢١ : ٢ : ٢٣ :
 ٥ : ٢١ : ١٣ : ١٤ : ٥٧ : ٢٢ : ٦١ : ٢٠ :
 ٦٢ : ٢٦ : ٨٧ : ٢٠ : ٨٠ : ١١ : ٩٣ : ٢٠ :
 ٩٤ : ١٦ : ٩٦ : ٢٠ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٤ :

ديوان النساء ١٧٨ . ١٥ :
 ديوان ذى الرمة ٣٠ : ١٩ : ١٢٩ ، ٢١ : ١٩١ ،
 ٢٠ : ٣٩٨ ، ١٥ :
 ديوان زهير بن أبى سلمى ٨٥ : ١٩ : ٢٢٨ ،
 ديوان العباس بن الأحنف ٦٧ : ١٨ : ٦٩ ، ١٨ : ٢٠ :
 ٧٠ : ١٩ : ٧١ ، ١٩ : ٧٢ ، ١٩ : ٧٣ ، ١٠ :
 ديوان عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ٢١ :
 ديوان عمر بن أبى ربيعة ١٥٦ : ١٣ : ٢٣٥ ، ١٨ :
 ٢٧١ : ١٧ :
 ديوان عنتره ٤٦ : ١٩ : ٢٠٧ ، ١٨ :
 ديوان قيس بن الخطيم ١٢٦ : ١٩ : ١٢٨ ،
 ديوان كعب بن زهير ٨١ : ٦ : ٨٢ ، ١٧ : ٨٣ :
 ١٨ : ٨٦ ، ١٦ : ٨٧ ، ٢٠ : ٨٨ ، ١٩ : ٨٩ ،
 ٢٠ : ٩٠ : ١٤ و ١٥ :
 ديوان لبيد ٥٥ : ١٣ : ٥٦ ، ٢٠ : ٦١ : ١٨ : ٦٢ :
 ١٦ : ٦٣ ، ٢٠ : ٦٤ ، ١٩ : ١٨٥ ، ١٤ :
 ديوان النابغة الجعدي ٢٣٧ : ١٩ :
 ديوان النابغة الذبياني ١٦١ : ١١ :
 سنن أبى داود ٤٤ : ١٧ :
 سيرة ابن هشام ٣٦٤ : ٢٣ : ٣٦٥ ، ١٨ :
 السيرة الحلبية ٢٨٧ : ١٧ : ٢٩٩ ، ١٩ :
 شرح الحماسة ، للتبريزى ١٠٥ : ١٩ :
 شرح ديوان الحطيئة ٢٢٥ : ١٩ : ٢٦٥ ، ١٨ :
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢ : ٢٠ : ١٠٨ : ١٨ :
 ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٣ ، ٢٢ : ٢٣٤ ، ٢٠ : ٢٣٦ ،
 ١٩ : ٢٩٨ ، ١٩ : ٣٠٣ ، ١٩ : ٣٣٢ ، ١٨ :
 ٣٣٣ : ١٨ : ٣٦٥ ، ١٩ :
 شفاء الغليل ٦٧ : ١٩ :

١٠٠ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٦ ،
١٠٥ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٧

معجم الأدباء لياقوت ٣٤٠ : ٩ ، ٣٤٤ : ١٩

معجم البلدان ، لياقوت ٦ : ٢٣ ، ٩١ : ١٥ ،
١٠٥ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٢٢ ، ١٢٨ : ٢٢ ،
١٣٦ : ١٨ ، ١٦١ : ١٠ ، ٢٢٩ : ٨ ، ٢٣٥ : ١٦ ،
٢٥٦ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١٩ ، ٢٩٢ : ١٧ ، ٢٩٥ : ٢٢ ،
٣٠٥ : ٢١ ، ٣١٧ : ٢٠ ، ٣١٨ : ١٦ ، ٣١٩ :
٢١ ، ٣٢٤ : ٢٣ ، ٣٣٨ : ٢١ ، ٣٤٩ : ١٨ ،
٣٦١ : ٢٢ ، ٣٨٤ : ١٦

معجم الشعراء للآمدى ١٠٧ : ١١

المفصليات ١١٨ : ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٩

المؤتلف والمخلف ، للآمدى ١ : ١٧ ، ٢٨٠ : ١٥ ،
الموشع للمرزبانى ٣٠ : ٢٢ ، ٨٣ : ٢٠ ، ٣٢٧ : ١٧ ،
نسب قريش ٢٨٠ : ١٥ ، ٢٨١ : ١٥ ، ٢٨٥ : ١٨ ،
٣٤٢ : ٢١ ، ٣٤٧ : ٢١ ، ٣٥٨ : ١٧

التقائض ١٨٨ : ٢١ ، ١٨٩ : ٢٢ ، ١٩٢ : ١٩ ،
١٩٣ : ٢٢ ، ١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ١٧ ،
١٩٧ : ١٩ ، ١٩٨ : ١٨ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ :
١٨ ، ٢٠١ : ١٧ ، ٢٠٣ : ٢٠ ، ٢٠٤ : ١٩ ،
٢٠٥ : ٢٣ ، ٢٠٦ : ١٩ ، ٢٠٧ : ١٦

نهاية الأرب ٣٢٤ : ٢٣

الهاشميات ٤ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ١٣ : ٢١ و ٢٢

١٩ : ١٠٥ ، ٢١ : ١٠٨ ، ١٨ : ١١٩ ، ٢٢ :
١٢٠ : ٢٢ ، ١٢٢ : ١٧ ، ١٢٣ : ٢١ ، ١٢٤ :
١٦ : ١٢٦ ، ٢٣ : ١٢٧ ، ٢٠ : ١٣٦ ، ٢٤ :
١٣٧ : ١٧ ، ١٣٨ : ١٧ ، ١٣٩ : ٢١ ، ١٤٠ :
٢٠ : ١٤١ ، ٢١ : ١٥٠ ، ٢٠ : ١٥٣ ، ١٨ :
١٥٤ : ١٧ ، ١٦٢ : ٢١ ، ١٦٣ : ٢١ ، ١٦٦ :
٢٢ : ١٦٧ ، ١٩ : ١٨٢ ، ٢٢ : ١٨٩ ، ٢٢ :
١٩٠ : ٢٢ ، ١٩٢ : ٢٣ ، ١٩٣ : ٢٢ ،
١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ٢٠ ، ١٩٧ : ١٩ ،
١٩٨ : ٢٠ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠١ :
٢٠ : ٢٠٣ ، ٢٢ : ٢٠٤ ، ١٩ : ٢٠٥ ، ٢٠ :
٢٠٧ : ١٩ ، ٢٣١ : ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٩ ، ٢٣٣ :
٢١ ، ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٣٦ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٣ ،
٢٤٥ : ٢١ ، ٢٤٦ : ١٨ ، ٢٤٨ : ٢٠ ،
٢٤٩ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ٢٠ ، ٢٥٨ : ١٨ ، ٢٦٤ : ٢٠ ،
٢٦٥ : ١٢ ، ٢٦٦ : ١٨ ، ٢٦٩ : ١٨ ، ٢٧٦ :
١٨ ، ٢٧٧ : ١٨ ، ٢٩٦ : ٢١ ، ٣٠٣ : ١٧ ،
٣٠٨ : ٢١ ، ٣٢٣ : ١٧ ، ٢٢٧ : ٢١ ، ٣٢٨ :
١٦ ، ٣٢٩ : ١٩ ، ٣٣٤ : ٢٠ ، ٣٣٨ : ٢٣ ،
٣٤٢ : ٢٢ ، ٣٤٨ : ٢٠ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٧٥ :
٢١ ، ٣٨٣ : ٢٤ ، ٣٨٦ : ١٦ ، ٣٨٩ : ١٨

المختار من شعر بشار ٣٤٠ : ٩

المستقصى ٩٧ : ١٩ ، ١١٢ : ٢٣ ، ٢٧٤ : ٢٢

معاهد التنصيص ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألمت	جساب	وافر	٦ : ٢٢٧	
ويوم	وناب	"	١٦ : ٢٥٥	
وحية	والكلاب	"	٨ : ٢٥٧	
سمونا	واعتصاب	"	١٠ : ٢٥٧	
لعمرك	السراب	"	٩ : ٣٣٠	
طرب	لم تصقب	كامل	١١ : ٦٤	
ذهب	الأجرب	"	١٠ : ٦٥	
قالت	والخلاب	"	٢٠ : ١٥٩	
			١ : ١٦٠	
أشهدتنا	التسب	"	٧ : ٢٣٥	
ألا يا سلم	من ترب	هرح	١٥ : ٣٧	
			٧ : ١٣٨	
لا أرى	ذواب	خفيف	١٨ : ٢٥٩	
تخلفناك	في شعبة	"	١٤ : ٢٧١	
أبلغ	للذواب	"	١١ : ٣٧٨	
		(ث)		
هونك	فاتا	بسيط	٩ : ٣٠٥	
أسرت	ما أتيت	وافر	١٤ : ١٢٨	
سأبكيك	ثلثت	طويل	٢ : ٨	
فقلت لها	ذلت	"	١٧ : ١٠١	
قصائد	حاليات	وافر	١٤ : ٢٣٣	
يا من أتنا	لحاجاتي	سريع	١٦ : ٧٠	
		(ج)		
كسيت	ملهو جأ	طويل	٤ : ٣٣٥	
أبسى	الحجاج	كامل	١٨ : ٢٣١	
وبعث	بالعوسج	"	٩ : ٢٧٥	
وردت	أفصح	"	١٧ : ٢٨٢	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنسا	أسد	بسيط	١٧	٢٦٣	ياسلم	ناشر	محزوء السكامل	١٩	٢
أما	بالجود	»	٤	٣٣٤	ألا إننى	الأشر	طويل	٥	٣٧٦
لفيت	في فؤادى	واهر	١٨	٩٨	وفد لاح	نوراً	»	١٤	١٣٠
فإن تكن	زياد	»	١٢	١٨٢	وفت	الأخيراً	»	٩	٢٦٥
ألم يبلغك	رياد	»	١٠	١٩٨	إذا المرء	فاكثراً	»	٢	٣٢٦
إليك	والتلاد	»	١٢	١٩٩	حننت	أحمرأ	»	١٥	٣٨٠
يالىت	أسد	كامل	٦	٢٣٤	ياربع	معموراً	كامل	٧	٥٠
أبلغ	يمجد	»	٦	٣٧٣	أعرفت	دنوراً	»	٧	٥١
ذاك	يشهد	»	١٣	٣٣٤	يادار	موراً	»	٦	٥٢
إن النكاح	المرقد	»	١١	٣٣٤	من كل	وثيراً	»	١٢	٥٢
كتب	العاهد	»	٦	٧٢	دع دا	قحوراً	»	٣	٥٣
أخشى	والأسد	منسرح	٢	٥٥	إن يمى	مهجوراً	»	١٢	٥٣
ما إن تعاتى	ولا ولد	»	٥	٦٢	بعث	غاراً	»	٧	٥٤
انظر	أحد	»	١٣	١٦٥	كأنما أحدو	شعيراً	رجز	١٢	٥٧
		»	٦	١٦٦	يا قوم	الحياراً	»	٦	١٨٤
		»	٤	١٦٨				١٢	١٢٢
		»	١٤	١٧٢	أنا الذى	الحرّة	»	١٣	
تقول	العدد	»	٢٣	١٦٨	يبحت	الصفيراً	خفيف	١٣	٢٣٢
هل	نقد	»	٤	١٧٠	أورثته	نضيراً	»	١٦	٨
أهوى	الغرد	»	١١	١٧٢	ذكر القلب	أخيراً	»	١٢	١٤
		(ر)			إذا زينب	زوارها	منقارب	٨	٢١
قف بالديار	صاغراً	محزوء السكامل	١١	٧	لعمرى	جعفر	طويل	٢	٢١٤
		»	١٩		تجاهلت	مبصر	»	٧	٦٣
كم قال	لعائراً	»	٢	١٢	توه	فتبهر	»	٧	١٠٣
فالآن صرت	المصاير	محزوء السكامل	١٢	١٣	و وصهباء	قدو	»	١٨	١٢٩
		»	١٤	٢١	إذا المرء	ستر	»	١	٢٣٩
		»	٨	٣٣	أنحت	طائر	»	١٣	٢٣٨
		»	٥	٢٤٩				٥	٢٤٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أقول	شاعرُ	طويل	١٢ : ٢٦٤	١٠ : ٣٩٣	إن كنتِ	بدرِ	كامل	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٣٩٣
أماوى	والذكرُ	طويل	٢ : ٣٦٢	١٠ : ٢٨٧	أقامم	معتمرِ	بسيط	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
خمس	زهرُ	كامل	١٣ : ٣٥٢	١٠ : ٢٨٧	يالَ	والنفرِ	»	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
ألا أبلغا	أجدرُ	»	٣ : ٣٧٢	٣ : ٢٩٩				٣ : ٢٩٩	٣ : ٢٩٩
أماوى	العذرُ	»	١١ : ٣٨٤	١٣ : ٣٠٠	يا للرجال	والنفرِ	»	١٣ : ٣٠٠	١٣ : ٣٠٠
ويكرمها	فتعذرُ	»	٣ : ١٣٠	٣ : ٣٠١				٣ : ٣٠١	٣ : ٣٠١
قال من أنت	مقدارُ	بسيط	١٦ : ٤٦	١٥ : ٣٣٢	فاضت	سيارِ	»	١٥ : ٣٣٢	١٥ : ٣٣٢
قد حان	إضرارُ	»	١٣ : ٤٨	٧ : ٣٣٣	فليت	في النارِ	»	٧ : ٣٣٣	٧ : ٣٣٣
صبحت	جرارُ	»	٨ : ٢٥٩	٤ : ٣٧٤	تعمرو	ولا عارِ	»	٤ : ٣٧٤	٤ : ٣٧٤
لله	ولا جارُ	»	١٠ : ٢٨٠	١٣ : ١١٧	أقيس	الفقيرِ	وافر	١٣ : ١١٧	١٣ : ١١٧
ترفع	يسيرُ	وافر	٢ : ١٣٢	٣ : ٩٠	من سره	الأنصارِ	كامل	٣ : ٩٠	٣ : ٩٠
			١١ : ١٥٤	٢٢ : ٩٠	صدموا	لترارِ	»	٢٢ : ٩٠	٢٢ : ٩٠
من يك	نعارُ	»	٨ : ٢٠٧	٢ : ١٧٨	من كان	نهارِ	»	٢ : ١٧٨	٢ : ١٧٨
ولم أقتلكم	الغبارُ	»	٧ : ٢٠٨	١٠ : ١٩٦	نام	الساري	»	١٠ : ١٩٦	١٠ : ١٩٦
ركوب	يجهرُ	متقارب	١ : ٢١٣	١٢ : ٢٠٠	أبعد	الأطهارِ	»	١٢ : ٢٠٠	١٢ : ٢٠٠
فإن كان	على قبري	طويل	٢ : ٦٦	٩ : ٢٤٧	ضجّت	يضعجِ	سريع	٩ : ٢٤٧	٩ : ٢٤٧
أما والذي	والهجرِ	»	٦ : ٧٠	٨ : ٢٨١	تلك عرساي	وهترِ	خفيف	٨ : ٢٨١	٨ : ٢٨١
لكل	الدهرِ	»	١٦ : ٢٣٧						
أبت	وعامرِ	»	٨ : ٢٤٦						
بني عامر	الدواجرِ	»	٧ : ٢٥٦						
ألا خنت	معشري	»	١٠ : ٢٩٨						
ومنا	النحرِ	»	٩ : ٣٢٠						
جاءت	مخدرُ	»	٢ : ٣٤٧						
فككت	جحدري	»	٨ : ٣٧٨						
ما سرنى	من النارِ	بسيط	٦ : ٣٧						
يا كلب	بالنارِ	»	٩ : ٣٧						
إذا قعدت	بجفاري	»	١٨ : ٩٦						
يا آل فهر	والنفرِ	»	٩ : ٢٨٩						
من بصل	غدّارِ	»	٩ : ١٣١						

(س)

إن كان	أنفاسا	بسيط	٢ : ٢٨٨
إذا أحببت	انناسا	هزج	١٣ : ٦٨
تغيرت	تخيسُ	طويل	١ : ٧٨
ولقد يغني	سنيس	كامل	١٧ : ٣٩٢
إن التي هامت	نكسُ	سريع	١٦ : ٦٩
لم تُنسني	ينسي	طويل	١٢ : ٣٧٩
يا فوز	عبّاس	بسيط	٢ : ٧٣
يدكرني	شمس	وافر	١٠ : ١٧٨
ألا قدمت	عبّاس	هزج	٧ : ٦٧
			٥ : ٦٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
عصبت	براسي	خفيف	٦٩	١٢	فلما غدوا	نزع	طويل	١٣٦	٣
أتاني	في المرس	مقارب	١٢٩	٢	ولما هبطنا	نزع	»	١٣٦	١٩
	(ص)				أتيتم	ربيع	»	١٨٢	٧
إذا كنت	ولأتوصيه	مقارب	٣٣٦	١٤	لقد أتى	فموضوع	بسيط	١٦٩	٧
	(ض)				إن امرأ القيس	فاصطنعوا	»	٣٧٧	٧
إني أحرص	تحريري	طويل	١٠٩	٩	بنو جنية	صنيع	وافر	١٨٢	٣
	(ط)				فأما	الوداع	»	٣٦١	٦
وبلدة	معتاطة	بسيط	٣٣٥	٩	يا لهف	مودوع	كامل	٢٠٣	٨
	(ع)				قالت	أساعي	رجز	١١٨	٧
وقددي	وأضرعما	طويل	٥٠	١٥	قد حصت	تهجاع	سريع	١١٦	٢
إذا ما الثريا	فتسرعما	»	١٣٠	١١		(ف)			
وكننا	ينصدعما	»	٣٦١	١٥	باتت	عفا	كامل	٢٨٣	١٧
لعمري	جائعما	»	٣٦٥	١٥	أمن	وكيف	طويل	٢٢٤	٢
يلومني	وقعما	بسيط	١٧٥	١				٢٢٥	٨
باتت	فالفرعما	»	١٧٤	١٥	إذا هم	وشنوف	»	٢٢٨	٤
	و				أعيتت	نشریف	كامل	٢٢	١١
جاء	فرعما	»	٢٠٩	٢	صبحناهم	واقى	وافر	٨٩	١٠
					هي شمس	الظراف	خفيف	٢٣	٨
						(ق)			
له أكاليل	طبعما	»	٣٢٠	١٦	إذا أحببت	الخلقما	هزج	٦٩	٢
فقل لبي أمية	والقطيعما	وافر	١٤	٧	منير	أفرق	طويل	٨٤	١٧
أليس	ما استطاعما	»	٣٣٣	٩	على لا حب	مهرق	»	٨٤	١٥
يارب	مقرعة	رجز	١٨٥	٦	كبنيانة	أهلق	»	٨٤	١٣
أراها	تقشع	طويل	١٥	٩	إني لتعديني	وتعق	»	٨٤	١١
يلينسا	والمصانع	»	٦٣	١٣	وظل	مروق	»	٨٥	٣
أقمت	صانع	»	٩٩	١٠	تراخي	عوهق	»	٨٥	٥
أقضى	جامع	»	١٠٠	٢	نحن	المتفلق	»	٨٥	٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
تخطم	لم يمتنع	طويل	٨٥	٩	أن رحلت	طولا	بسيط	١٨٦	١٢
أبيت	يتمق	»	٨٥	١٤	شرد	الأباطيل	»	١٨٦	١٧
ويوم	موثق	»	٨٥	٢٢	اشرب	مجللا	»	٣٠٢	٢
جانبنا	ونوق	وافر	٣١٦	١٥	لا يطلب	أحوالا	»	٣١٢	٨
يا من شكا	المشتاق	كامل	١١١	١١	نزلت	أن يزولا	وافر	٨٣	١٣ و ٩
إن في الرفقة	الرفاق	خفيف	٢٣٥	٥	تزيد الأرض	ثقيلا	»	٨٣	٨
تلك عرسي	عناق	»	٢٤٠	٢	هتعت	قليل	»	٩٨	١٢٠
لئن كان	بالأبلق	متقارب	٣٣٤	١٧	أبسر	جدالا	»	١٩١	٢
					إن القضاة	فصلا	رجز	٢١٨	١
					واح	جميلا	خفيف	٢٨٤	١٠
طرحوا	المعرك	رمل	٣	٣٠	فيارب	المعول	طويل	٤	٤
ألا أبلغا	دلكتا	طويل	٨٦	١٠	ألا هل عم	مقبل	»	١٦	١٤
ستاك	وعلكتا	»	٨٧	١٣	فيا ساسة	مقول	»	١٧	٢
فجائمت	هل اكمتا	»	٨٩	٦	ربت	يتركلك	»	١٨	٢٤
على بيعة	مباركتا	»	٢٧٢	٨	يصهب	أول	»	٢٤	٧
أبيني	في شمالك	وافر	٩٢	٢٠					
أطعت	بذاك	»	١٠٥	١٥	تجدو لكم	تحجل	طويل	٣٤	٥
					قمن للقوافي	جرو	»	٨٢	١٤
إذا سلكت	هنالك	طويل	٣٢٣	١٤	ألا قد أرى	خليل	»	١١١	١٩
إذا هبطت	هنالك	»	٣٢٥	١٠	فلا زال	ووابل	»	١٦١	٢
					أتاني	مواسل	»	٣٩٥	١٤
أحمل	يميل	رمل	٢٤٤	١١	إن أباك	الغوائل	»	٣٩٧	٣
يا بني	بالذليل	»	٢٤٤	٢	بانت سعاد	مكبول	بسيط	٨١	٢
وندمان	مهلا	طويل	٢٣٨	٦	إن الرسول	مسلول	»	٨٨	٣
تائق	اقتبالها	»	١٥	١٨	لا يقع	تهليل	»	٨٩	١٤
ألا إعا	رعالها	»	٢٥٠	٣					

(ك)

(ل)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كانت	الأباطيلُ	بسيط	٨٩	١٨	قل	الرجال	خفيف	٢٦٠	٧
كأن مشيتها	ولا عجلُ	»	١٢٩	١٦	قصر	حولي	»	٢٨٢	٥
إننا	الطَّيْلُ	»	١٧٧	٨	وهيكل	قذالهِ	رحز	٣٣٤	١٩
إن نبيها	تفضيلُ	»	٢٨٠	١٣	مارأينا	بالمسلة	رمل	٢٧٧	١
يا خالد	والجبلُ	»	٣٥٠	٣	(م)				
يحاولني	سبيلُ	وافر	٢٥٩	١	يالَ	الكرمُ	رحز	٢٨٧	١٥
من كان	مثلُ	كامل	٩١	٥	ماهاج	الحيامُ	سريع	١٧٠	٩
لوفات	وكلُ	منسرح	٢١١	٨				١٧٢	٦
إلى آل	الأسهلُ	متقارب	١٣	١	لك الخير	أظلمًا	طويل	٩٦	١٣
خرجت	والمشيلُ	طويل	١٨	٢-١	لو أن المنايا	واقما	»	١٢٨	١٧
لقد زعمت	من فعل	»	٧١	١٧	فلو كان	واقما	»	١٢٨	٢٣
تسمع	قتلي	»	٧٤	٤	يضيء	أن تبسمًا	»	١٢٩	١٤
سنغضي	بالفضل	»	١١٥	٣	فإن مات	التأثما	»	٢١١	٥
إذا ما الثريا	المفضل	»	١٣٠	٩	تداركني	يفغثما	»	٣٦٩	١
إذا عركت	بنى عجل	»	٢٦٩	٥	هلاً	البرمًا	يسيط	٣٨٤	٣
ألا بكّر	المحل	»	٢٦٩	١٣	أمير المؤمنين	والسلامًا	وافر	٢٧٤	٢١
إن لم يكن	مهلهل	»	٢٦٥	٤	يلتفت	انهدمًا	خفيف	٢٧٤	٥
وإني	شكلي	»	٣٦٨	١	وأنت الذي	يلومُ	طويل	١٠٠	١٢
تركت	العوالي	وافر	٢٠٦	١	وأنت الذي	كليمُ	طويل	١٠١	٤
سيخبرك	آلي	»	٢٠٦	٧	برزت	يعلمُ	»	٢٥٨	٨
أقرب	حيال	»	٢٤٦	٦	كذلك	وخيمُ	»	٣٩١	٩
فما فضلت	شمال	»	٣٣٨	١٥	يعلم	ما يدبهمُ	وافر	٢٠٦	١٣
قاد الجيوش	في أشغال	كامل	٣٥	١٢	غراء	أسحُمُ	كامل	٢٢	١
أولاد	المفضل	»	١٧٣	٩٠٣	إبلى	المدامُ	خفيف	١٩٩	١٠
كلناهما	للمصبل	»	١٧٤	٢	لا أعدّ	الإعدامُ	»	٢٢٦	٨
إن الجياد	العقال	»	١٨٨	١١	كل	دميمُ	»	٣٣٩	١٤
أعين	العقل	»	٢٣٤	١	إن تلك	هم	متقارب	٢٠٠	١
قالت	مال	»	٢٨٢	١٠					

صدر البيت	قوافيه	بحره	ص	س	صدر	قافيه	بحره	ص	س
أبا خيرى	شتامها	مقارب	٥ : ٣٧٥	٥	ومن عجب	يميننا	وافر	٩ : ٩	
وصافية	وعام	طويل	١٢ : ٣٩٢	١٢	ألا حييت	مسلمينا	»	١٧ : ١٣	٢١ و
وكننت	صميمي	»	١٧ : ١١٣	١٧	فما وجدت	وأحمرينا	»	٢١ : ١٨	
ومن	يشتم	»	٢ : ٢٤٢	٢	ولولا	مصلميننا	»	١٨ : ٣٦	
ألا هل	العظام	»	١٩ : ٢٢٨	١٩	مع العضوط	محسنييننا	»	١١ : ٤٠	
ألا	اللهازم	»	٧ : ٢٦١	٧	أحن	قورينا	»	١١ : ٤٠	
وددت	المنظم	»	١١ : ٢٦٨	١١				١٠ : ١٥٦	٢
ليست	ذى سلم	بسيط	٣ : ٣٧٠	٣	ألا يا ليل	فروديننا	»	١٠ : ١٥٧	
إذا ارتفعت	كلثوم	»	١٤ : ١٠١	١٤	ألا	فتوليننا	»	٩ : ١٥٦	
ألا ذمب	الخصام	وافر	٧ : ٢١٠	٧	أبغل	تعوليننا	»	٦ : ١٥٨	
فودع	بالسلام	»	١٤ : ٦١	١٤	أى غلامى	رحاننا	رجز	١٨ : ٣٣٥	
ومظهرة	والسلام	»	٢ : ٦٢	٢	حبدا	ونفغنى	خفيف	١٢٥ : ٣-٤	
إذا ما سواة	بهم	»	١٣ : ٧٢	١٣				٢ : ٢٢٩	٢
حييت	أم الهيم	كامل	١٢ : ٢٣٧	١٢	إن لي	الياسميننا	»	٩ : ٢٣٥	
يا ربع	ولا تستعجم	»	٩ : ٤٦	٩	وحديث	وزنا	»	١٥ : ٢٣٤	
دار	الأيام	»	١٩ : ٤٧	١٩	قل	وكفانا	»	٢ : ٢٣٦	
لا كعبد	لشام	خفيف	١٥ : ٤٩	١٥	يارب	وزيننا	مجث	٦ : ٢٧٦	
والمصيون	الإسلام	»	١٢ : ١٩٠	١٢	ألم تر	الراشدينا	مقارب	١٦ : ٦٧	
من لقلب	ولا أحلام	»	٨ : ١٣	٨	هزئت	حزين	خفيف	٨ : ٣٥	
ما أبالي	اللؤام	»	١٠ : ٢٥	١٠	وقد لاح	للطعن	طويل	٩ : ٧١	
فبهم	اتهم	»	٢٠ : ٢٧	٢٠	كنى	القرائن	»	٧ : ١٣٠	
	(ن)		٩ : ٣٤	٩	لله	فرسان	»	٧ : ١٥٢	
يا أبا	مؤمن	رمل			إن تريتي	والحزن	مديد	١٠ : ٢٠١	
مالك	نضجين	رجز	٦ : ٢٧١	٦	اشرب	للين	بسيط	١١ : ٧٩	
تدريتنا	الرهادنا	طويل	١٤ : ٣٤٢	١٤	أين	بالمعانى	وافر	١٢ : ٣١٧	
كيف	تأيننا	بسيط	٥ : ٣	٥	تيم	ابن جدعان	كامل	٩ : ٣٣١	
			١٠ : ٢٦٦	١٠				١٤ : ٢٩١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فأقبلوا	ماشاني	سريع	١٤ : ٣٣٧	
أستعين	قتلتني	خفيف	٢ : ٤١	
			١٩ : ٤٥	
أعوزني	لساني	»	٧ : ٣٢٨	
			٣ : ٣٣٧	
(هـ)				
حي	عدواها	مجزوء الكامل	٢ : ٢٧٩	٢ ،
			٧ : ٢٨٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كتيبة	فتاهبا	رجز	١٨ : ١٢٥	
(ي)				
يا بن الدمينه	ينخفيها	بسيط	٥ : ٩٤	
قالوا هجتك	لا أخافها	»	٨ : ٩٦	
ألا أبكيه	فيه	هزج	٥ : ٢١٣	
تذكرت	وماليا	طويل	١٠ : ٣٥٨	
علاني	رياً	خفيف	٤ : ١٦٤	

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)		
١٥ : ١٥٧	وافر	أحنّ إذا رأيتُ جمال سُدَى
٢ : ٢٦٩	طويل	إذا ما دعوا عَجَلا عَجَلْنَا إِلَيْهِمْ
١٤ : ١٥٩	كامل	أسعِدْ ما ماءُ السراتِ ويرُدّه
١٦ : ٥٤	»	أعرَفَتْ أطلالَ الرسومِ تنكرت
١٢ : ١٨ ، ٦ : ٩	وافر	ألا حَيِّتِ عَنَّا يا مَدِينَا
٢٠ : ٧٩	طويل	ألا لا أَرَى شَيْئاً أَلَذَّ من السحْقِ
١٨ : ٧٩	»	ألا لا أَرَى شَيْئاً أَلَذَّ من الوَعْدِ
٢ : ٢٢٨	»	أمنُ رسمِ دارٍ مربعٍ ومَصِيفُ
(ب)		
١٢ : ٨٩ ، ١٦ : ٨٧	بسيط	بانتَ سعادِ قَلْبِي اليومَ مَتَبُولُ
(ت)		
١٣ : ١٦٨	منسرح	نقولُ شعْءاءَ بعد ما هِبطتُ
(ح)		
٥ : ٢٣٧	خفيف	حبّدا ليلتي بـلـ بـلـ بـلـ بـلـ
(خ)		
١٨ و ١٠ : ٣٥٤	كامل	خَمْسُ دُوسِيسُنَ إلّا في لطف
(د)		
٨ : ٥٣	كامل	دَعُ ذَا وَاكِنِ هل رأيتَ ظعائنا
(ذ)		
١٢ : ٨	خفيف	ذكر القلبُ لثَنَه المذكورا

(ش)		
شربت مع المأمون كأساً رويةً	طويل	٢٢ : ٨٦
(ط)		
طربت وهاجك الشوق الحثيثُ	وافر	١٧ : ٣٨
(ع)		
عذاري دوار في طلاء مذبل	طويل	٢٣ : ١٢٢
عذلا عذلتها ثم أنساها	رمل	١٣ : ١١٣
علما في العذل أم قد ألاما	»	١١ : ١١٣
عودوا مهري الذي عودته	»	١٧ : ٢٤٧
(ف)		
فهل لك فيما قلت بالحيف هل لكنا	طويل	١٨ : ٨٦
في فتية من قريش قال قائلهم	بسيط	١٣ : ٩١
(ق)		
قالت سكية والدموع ذوارف	كامل	١٢ : ١٥٩
قد أراي بها سمعا بصيرا	خفيف	٨ : ١٦٦
قف بالديار وقوف زائر	مجزوء الكامل	١٥ : ١٨
قل لفند يشيع الألعانا	خفيف	٣ : ٢٧٨
(م)		
من لقلب متيم مستهسام	خفيف	١٤ : ٢٤
(ن)		
نحن بنو صخرة أصحاب الرعل	رجز	١٤ : ١٢٧
(و)		
وخالفت أسباب الهوى وتبعته	طويل	٢٠ : ٨٦
وقرت بها عيني وقد كنت قبلها	»	١٨ : ٤٨
(ي)		
يا فوز ماض من يمشي وأنت له	بسيط	٨ : ٧٣

فهرس أيام العرب

يوم خير ٨٨ : ١٨	حرب مزاحم ١٧١ : ١٢
يوم ذى حسا ٢٠٨ : ٤	غزوة باجميرى ١٣٨ : ٢
يوم الرعل ١٢٦ : ٢	الفجار ٣١١ : ١٢
يوم الشيطان ٢٥٥ : ٢٢	قدوم الفيل ٣١١ : ١٤
يوم صمين ١٤٢ : ٦ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٥٨ : ١٥	وقعة بنات قين ٢٣٠ : ١١
يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، ٣١٨ : ٦	يوم بلر ٩٠ : ٨ ، ٢٨٠ : ٦ ، ٣٢٣ : ٧
يوم الفتح ٨٨ : ١٧ ، ٣٥٦ : ١٩	يوم بعث ١١٧ : ١٥ ، ١١٨ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦
يوم القادسية ١١٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٨	يوم بنى قريظة ١٢٦ : ١٣
يوم محجر ٢٥٦ : ٥	يوم الحرة ٢٣٢ : ١١
يوم مغرس ومقيس ١٢٦ : ١٩	يوم حنين ٨٨ : ١٨
يوم مغلس ومغرس ١٢٦ : ٣	يوم الخندق ٣٢٥ : ١٧
يوم الملح ٢٥٥ : ١٤	

فهرس الأمثال

الحق يؤخذ بالغصب ٢٩٧ : ١٩	انق ماثور القول بعد اليوم ٢٠٥ : ١٤
رويداً يعلمون الجدد ١٩٣ : ٣	اسقى لم تعود المجر ٣٨٠ : ٨
سقط بك العشاء على سرحان ١٣٦ : ٥	أصاب كثر النطف ٣١٩ : ١٩
على نفسها تجنى براقش ١٤٣ : ٨	إن العوان لا تعلم الخمرة ٢٧٤ : ١٧
قبح الله كل دن أوله دردى ١١٢ : ١١	إنك لا تركض مركضا ١٩٣ : ٢
قد يستجهل الرجل الحليم ٢٠٦ : ١٦	إياب القارظين ٥٩ : ١٩ ، ٦٠ : ١
لا تتخذن من كلب سوء جرواً ٩٧ : ٢	البنى مرتعه وخيم ٢٠٦ : ١٥
لا نقول استها شيئاً ٢٦٣ : ٦	بني وبينهم حياء الموت ٣٢١ : ٥
لست في غير ولا تغير ٣٤٨ : ١٢	ترك الخداع من أجرى من مائة ١٩٢ : ١٦
ما بيل بحر صوفة ٢٩١ : ٦ ، ٢٩٢ : ١٤	تعست العجلة ٢٧٦ : ١٢
ما صلبى عصاك كستدم ٢٠٧ : ١ و ٥ و ١٥	جار أبى دواد ١٩٩ : ٣
ما يغنى السرار ٢٠٧ : ١٣	جرى المذكيات غلاب ١٩٣ : ١
مواعيد عرقوب ٨٩ : ١٨ ، ٩١ : ٥	الجواد عينه فرارة ١١٢ : ١٣
حكدا فصادق ٣٩١ : ٥	حسبك من شر سماعه ١٨٣ : ٤ ، ١٩٨ : ٦
يلاقى المنايا كل حاف وذى نعل ٢٦٩ : ١٤	

رقم الايداع بدار الكتب ١٨١٦ / ١٩٩٣

ISBN - 977 - 01 - 3239 - x